

التصوير: د. مروان العطية ... التنسيق: أحمد عاطف ... الفهرسة والرفع: د. الشويحي

سلسلة خزانة التراث

الموضح

في شرح شعر أبي الطيب المتنبي

تصنيف الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي

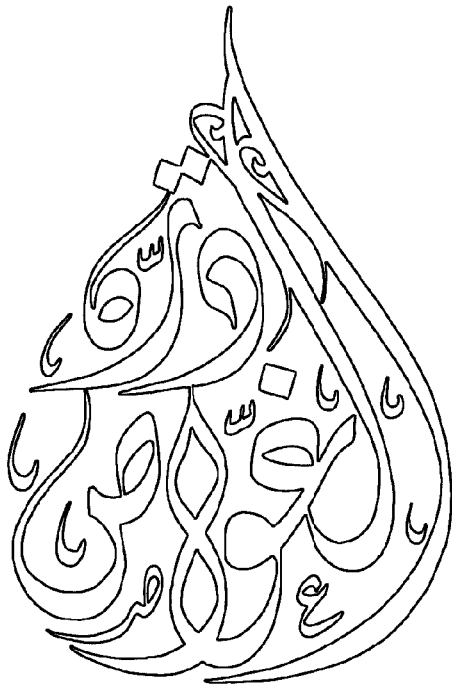
المتوفي سنة ٥٠٢ هجرية

الجزء الخامس / المجلد الأول

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور: خلف رشيد نعمان





مكتبة الدكتور وزير الوطن

الموضح
في شرح شعر أبي الطيب المتنبي



دار الشؤون الثقافية العامة
حقوق الطبع محفوظة
تعنون جميع المراسلات الى
المدير العام
العنوان:

العراق - بغداد - اعظمية

ص . ب . ٤٠٣٢ - فاكس ٤٤٤٨٧٦٠ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

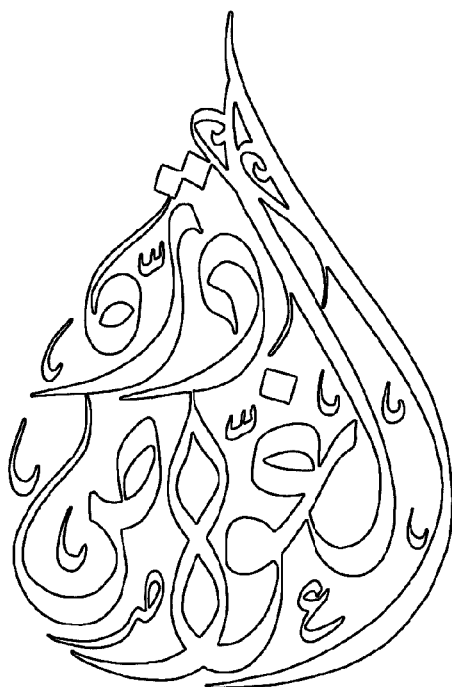
البريد الالكتروني dar@uruklink.net

الموضح

في شرح شعر أبي الطيّب المتنبي
تصنيف الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي
المتوفى سنة ٥٠٢ هجرية
الجزء الخامس
المجلد الاول

دراسة وتحقيق
الاستاذ الدكتور خلف رشيد نعمان

الطبعة الاولى - بغداد - ٢٠٠٥



مكتبة الدكتور زوال بن العتيبة

قال: (١)

يخاطبه ايضاً. وقد عوفي من علة كانت فيه.

١- المَجْدُ عُوْفِي إِذْ عُوْفِيَتْ وَالْكَرَمُ

وَزَالَ عَنْكَ الِى اعْدَائِكَ الْأَلَمُ

زال: في هذا الموضع خبر. لادعاء، وليس بمنزلة غفر الله لك. وانما

خاطبه بهذا بعد زوال ماكان يجده (٢).

٢- صَحَّتْ بِصِحَّتِكَ الْغَارَاتُ وَابْتَهَجَتْ

بِهَا الْمَكَارِمُ وَأَنْهَلَتْ بِهَا الدَّيَمُ

٣- وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نُورَ كَانَ فَارَقَهَا

كَأَنَّمَا فَقَدَهُ فِي جِسْمِهَا سَقَمُ

٤- وَلَا حَ بَرَقَكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكِ

مَا سَنَقَطُ الْغَيْثُ إِلَّا حَيْثُ يَبْتَسِمُ

العارضان: تثنية عارض. وهو الناب والضرس الذي يليه.

و"حين يبتسم" أحسن من "حيث يبتسم". لان المعنى اذا ابتسم سقط الغيث.

فاذا رويت "حين يبتسم" ففي الكلام تخصيص. أي: لا يسقط الغيث إلا في الموضع

الذي تبسم فيه. ومذهب ابي الطيب المبالغة في الاشياء.

٥- يُسَمَّى الْحَسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابَهَةٍ

وَكَيْفَ يَشْتَبَهُ الْمَخْدُومُ وَالْخَدَمُ

(١) يخاطب سيف الدولة.

(٢) هذا الشرح لابي الفتح ورد في كتابه الفسر ونقله التبريزي بلفظه.

"ليست": فيها إضمار قبل الذكر. لانه اراد: (وليست التسمية من مشابهة بينه وبين السيف)^(٣).

٦- تَفَرَّدَ الْعُرْبُ فِي الدُّنْيَا بِمَحْتَدِهِ

وَشَارَكَ الْعُرْبَ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ

المحتد: الاصل. من قولهم: حَتَدَ بالمكان: اذا اقام به، يقول: انفردت

العرب بمحتد هذا الممدوح. وشاركتها في إحسانه العجم. لانه يعلم بوجوده ويخص.

٧- وَاخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نُصْرَتَهُ

وَأِنْ تَقَلَّبَ فِي آيَاتِهِ الْأَمَمُ

٨- وَمَا اخْصُوكَ فِي بُرْءٍ بِتَهْنِئَةٍ

إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

الوجه: فكل الناس قد سلم، إلا انه قد حملة على المعنى^(٤).

* * *

^(٣) الكلام المحصور بين القوسين ورد في الفسر.

^(٤) ورد هذا الكلام في الفسر كتاب ابي الفتح.

وانفذ احد اهل بغداد من الرحبة ابياتاً الى سيف الدولة. يذكر انه رآها في النوم، يشكو الفقر. فقال.

١- قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَخْلَامِ

وَأَنْتَ نَاكُ بِبَذْرَةٍ فِي الْمَنَامِ

البذرة: اصطلاح الناس على انها عشرة آلاف درهم. وسُمِّيَتْ بذرة لتمامها. من قولك: أَبْذَرَ الْقَمَرَ. وقيل: سُمِّيَتْ بذرة لانها مقدار ما تَمْلَأُ. البذرة: وهو جلدُ الفطيم. وجمعها: بَذَر، على غير قياس.^(١)

٢- وَانْتَبَهْنَا كَمَا انْتَبَهْتَ بِلَا شَيْ

ءٍ فَكَيْفَ أَنْ نُوَالِ قَدْ ذَرَّ الْكَـلَامَ

٣- كُنْتَ فِيمَا كَتَبْتَهُ نَائِمَ الْعَيْنِ

نَافِلٌ كُنْتَ نَائِمَ الْأَقْلَامِ

٤- أَيُّهَا الْمَشْنُوكِي إِذَا رَقَدَ الْإِغْـمُ

دَامَ لَا رَقْدَةً مَعَ الْإِعْدَامِ

٥- إِفْتَحِ الْجَفْنَ وَاتْرُكِ الْقَوْلَ فِي النَّوْ

مِ وَمَسِيرِ خَطِّ ابِ سَيْفِ الْإِمَامِ

٦- الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مَغْنٍ وَلَا مَنَـ

بُهُ بَدِينٌ وَلَا لِمَا رَامَ حَامِي

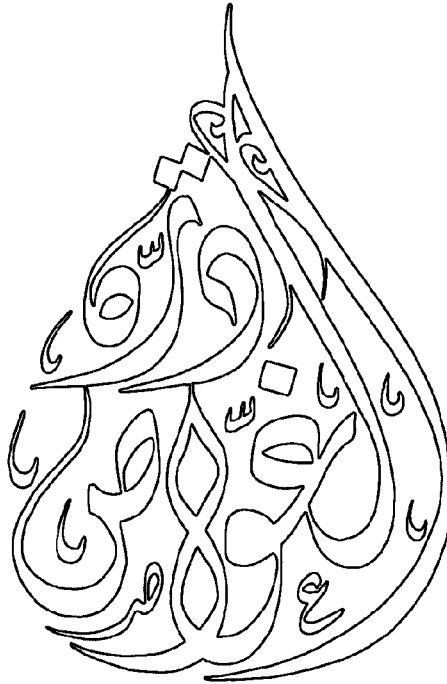
^(١) هذا الشرح لابي العلاء المعري، ذكره ابو المرشد المعري في كتابه: تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي". ص ٢٣٨. ونص على نسبته الى ابي العلاء.

٧- كُلُّ أَخِيهِ كَرَامِ بْنِ الدُّنْ

يَا وَلَكِنَّهُ كَرِيمٌ الْكِرَامِ

آخَاءُ: جمع أخ: كما يقال: آباء وأب. وقتما يجمعونه هذا الجمع، لانهم
استغنوا بقولهم: إخوة وإخوان عنه.

* * *



وقال:

يمدحه^(١)، ويذكر بناءه ثَغَرَ الحَدَث، بعد ان كان اهلها اسلموها على الامان الى الروم، ومنازلة ابن الفقّاس إياه. وهزّمه لابن الفقّاس، وكان أَسْرَ ثُودِس^(٢) الأُعُور بطريق "سمندو" وابن الدُّمُسْتُق. واتشدّه إياها بعد الوقعة في الحدث.

١- عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعِزَائِمُ

وتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

يقول: ان الرجل تكون عزيّمته على مقداره. وكذلك مكارمه. فإن كان كريماً في نفسه فمكارمه على حسب ماهو عليه.

٢- وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا

وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ

الهاء في "صغارها" ترجع الى العزائم والمكارم. ويحتمل ان ترجع الى

الجميع.

يُكَلِّفُ سَيِّفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمًّا

وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيُوشُ الْخَضَارِمُ

أَصْلُ الْخَضَرِمِ فِي الْمَاءِ. يقال: ماءٌ خَضَرِمٌ. أي: كثير. ورجُلٌ خَضَرِمٌ:

كثير العطاء. وإذا وصف الجيش بذلك فانما يراد به الكثرة.

٤- وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ

وذلك ما لا تدعيه الضراغم

(١) يمدح سيف الدولة.

(٢) في كتاب الفسر ثُودِسٌ.

يقول: سيف الدولة يريد ان يكون اناس، غيره مثله في الشجاعة. وذلك ما لاتدعيه الاسد. أي: لاتدعي انها مثله في الشجاعة^(٣).

٥- يُفَدِّي أَتَمُّ الطَّيْرِ عُمَرَا سِلَاحَهُ

نُسُورُ الْمَلَأِ أَحْدَاثُهَا وَالْقَشَاعُ

يعني بأتم الطير عمرأ: النسور. وقيل: انه يعمر خمس مئة سنة. وقيل: ثمانين سنة. وهذا اشبه.

و"نسور الملاء" بدل من قوله "أتم الطير". (والملاء: المتسع من الارض)^(٤) واستعمل الاحداث للنسور. استعاره من الإيس.

والقشاعم: المسان، واكثر ما يستعمل في النسور. ومنه سُميت المنيّة:

ام قشع. اطول عمرها.

ولما كان "أتم" تقع على القليل والكثير حسن ان تقول "تفدّي" ويؤنّت. وادعى ان النسور تقول لسلحاه: جعلنا الله فداك، ونحو ذلك، لانها كفتها امر المطاع، اذ كان الممدوح يقتل الناس. فتقع عليهم النُسُور. والنُسُورُ لا يقتنص، وانما يسقط على الجيف. وقد بين الغرض فيما بعده^(٥)، فقال:

٦- وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ

وَقَدْ خُلِقَتْ اسْنِيفُهُ وَالْقَوَائِمُ

٧- هَلِ الْحَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَغْرِفُ لَوْتَهَا

وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِينِ الْغَمَائِمُ

^(٣) ذكر ابن عدلان هذا المعنى وجاء به ببعض لفظه، وقال بعده: المعنى: يطلب اصحابه واتباعه بما عنده من البأس والنجدة، والاقدام والشدة. وذلك ما لا تطيقه الاسود العادية، ولا تدعيه الضراغم الباسلة.

^(٤) العبارة التي بين القوسين زيادة في كلام ابي العلاء وردت في كتاب "تفسير ابيات المعاني".

^(٥) هذا الكلام لابي العلاء المعري ورد في كتاب "تفسير ابيات المعاني" ص ٢٣٩.

قال: هل تعرف لونها؟ لانه قد بناها غير البناء الاول. وجعلها حمراء.
لان الحجر الذي بنيت عليه كان أحمر اللون. ويجوز أن يكون سماها حمراء. لان
الدماء أريقَت بها.

٨- سَقَّتْهَا الْغَمَامُ الْغُرُّ قَبْلَ نَزْوِلِهِ

فلما دنا منها سَقَّتْهَا الْجَمَاجِمُ

يقول: سقاها الغمام الغرُّ قبل نزول سيف الدولة بها، فلما نزل سقاها دم
القتلى. وكنى بالجماجم عن القتلى. و"القتلى" لاجل القافية.^(١)

والغمام: يحتمل ان ينعت بالغرِّ وبالأغرِّ. لانه ان كان جمعاً فقد استعمل
استعمال الاحاد.

٩- بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا تَقْرَعُ الْقَنَا

وَمَوْجُ الْمَنَايَا حَوْلَهَا مِتْلَاطُومٌ

١٠- وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَاصْبَحَتْ

وَمِنْ جُنُثِ الْقَتْلَى عَلَيْهَا تَمَائِمٌ

قوله: "وكان بها مثل الجنون" يجوز ان يعني بذلك أهلها. فأما الحدث
فمعلوم أنها لاتحسن بخير ولاشر.

والجُنُثُ: جمع جُنَّةٍ. وأصل ذلك مارؤي من جسم الانسان. وقيل: اجْتَنَثُ
الشيء: اذا أخذ كُله. فلم يَبْقَ منه شيء.

والمعنى: انه استَوْصِلَتْ جُنَّتَهُ. والجُنُثُ: شيء مرتفع من الارض. وليس
بالعظيم. قال الشاعر:

^(١) العبارة في مخطوطة الكتاب "لاجل القتلى لاجل القافية".

فَأَوْفَى عَلَى جُنْثٌ وَلَلَّزِلْ طُرَّةُ

على الارض لم يكفّف جَوَائِبَهَا الْفَجْرُ^(٧)

وجعل جُنْثُ الْقَتْلَى تَمَائِمَ، لانها أَذْهَبَتْ ما بالحدث من الجنون.

والتَمَائِمُ: تَعَلَّقَ عَلَى مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ، او يَظُنُّ ان به سَعْفَةً مِنَ الْجُنُونِ.

١١- طَرِيدَةُ دَهْرٍ سَاقَهَا فَرَدَّتْهَا

على الدِّينِ بِالْخَطِيءِ وَالْدَّهْرِ رَاغِمٌ

جعل الحدث طريدة للدهر. طردها على الاسلام، فردّها الممدوح بالطعن الى

الدين، والدهر راغم. واصل الرّغم: ان يلتصق الالف بالراء غام. أي: السراب الدقيق.

١٢- تَفِيَتْ اللَّيَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ

وَهُنَّ لَمَّا يَأْخُذْنَ مِنْكَ غَوَارِمَ^(٨)

يقول: الليالي اذا اخذن شيئاً افاتته فلم يرجع الى صاحبه، لاهو ولا عوض

عنه. وهُنَّ اذا اخذن منك شيئاً غَرِمَتْهُ.

وبعض الناس يروي "اخذته" وهو أشدّ مبالغة من الرواية الاولى لانه

جعل الممدوح اذا اخذ منها شيئاً لم تقدر على استرجاعه منه، واذا اخذت منه شيئاً غَرِمَتْهُ.

١٣- إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فِعْلاً مُضَارِعاً

مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ

^(٧) ورد البيت في المزهري للسيوطي بدون نسبة: ١٣١/١. وورد في جمهرة اللغة: ٤٤/١ برواية: "على

الافق لم يهتك". وهذه ايضاً رواية اللسان مادة "جُنْثُ".

^(٨) رواية ابي الفتح وابن عدلان "لما اخذته" بالتاء. ورواية الواحدي هي رواية المتن "بالنون".

الجوازم: الحروف التي تجزم. واصل الجزم: القطع وسمى النحويون هذا الفن جزمًا، لانه يقطع الحركة من الاسم. ومنه: حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ جَزْمًا. أي: قطعها. وقول صخر الغي:

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبَةً

تَيَمَّمْتُ اطْرَاقَةً أَوْ خَلِيفَةً^(٩)

اراد: انه جزمها بقطعها عن الحركة. ويقال: جزم فلان عن الامر: اذا همَّ به ثم رجع عنه، كأنه قطع نفسه عمَّا اراد. قال الشاعر:

وَلَكِنِّي مَضِيتُ وَلَمْ أَجْزَمْ

وَكَاَنَّ الصَّابِرُ عَادَةً أُولَيْنَا^(١٠)

ومعنى البيت: ان الممض إذا كان ماينويه فعلاً من الافعال المضارعة (وهو) يصلح لامرين: الحال والاستقبال امضاه هذا المذكور قبل ان تقع عليه الجوازم، كأنه جرى في نفسه ان يقتل عدوًّا قَتَلَهُ قَبْلَ ان يَقُولَ قَاتِلٌ: لِمَ تَقْتُلُهُ؟ وانما اراد الاستقبال حتى يصحَّ المعنى، لان الحاضر لايجوز ان ينوى. ولا ان يُؤْمَرَ به، ولاينهى عنه^(١١).

١٤ - وَكَيْفَ تَرْجِي الرُّومَ وَالرُّوسَ هَذِمَهَا

وَذَا الطَّغْنُ أَسَاسٌ لَهَا وَدَعَا نَائِمُ

^(٩) رواية الديوان "قربتي". والبيت من قصيدة مطلعها:

لِشَمَاءَ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى وَقَدْ كُنْتُ أَخِيلْتُ بَرَقًا وَلَيْفَا

انظر ديوان الهذليين: ٧٦/٢. نشر الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة.

وورد البيت في اللسان مادة "جزم".

^(١٠) ورد البيت في اللسان بدون نسبه. مادة "جزم".

^(١١) هذا الكلام لابي العلاء المعري، ذكر ابو المرشد المعري قسماً منه في كتابه "تفسير ابیات المعاني".

١٥ - وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَائِيَا حَوَاكِمُ

فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ

أي: لما ظلموا وعتوا بقصد هدمها، اهلكهم الله وسلم سيف الدولة واصحابه.

١٦ - أَتَوَكَّيْجُرُونُ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ

سَرَرُوا بِجِيَادِ مَالِهِنَّ قَوَائِمُ

اراد: انهم احترزوا لنفوسهم وخيلهم، فلبسوا السلاح، وألبسوها التجافيف

حتى ما تبين قوائمه، لانها مستورة، فكأنها لاقوائم لها.

ولما كانت القوائم هاهنا يراد بها قوائم الدواب. والقوائم في اول القصيدة

يراد بها قوائم السيوف لم يكن ذلك من الإيطاء. ومع ذلك ففي القوائم الاولى الف

ولام. والاخرة ليس فيها علامة التعريف.

واختلف أهل العلم في قولهم: رَجُلٌ وَالرَّجُلُ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٌ. فمنهم مَنْ

يجعله إيطاء، ومنهم مَنْ لا يراه كذلك، ومن ذلك قول الراجز.

يَا رَبَّ سَلِّمْ سَلِّمْ سَلِّمْ سَلِّمْ سَلِّمْ سَلِّمْ

وليلة أخرى وكل ليلة^(١٢)

١٧ - إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ

ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ

يقول: اذا برقوا بالسيوف لم يميز بينها وبين غيرها من شخوصهم، لانها

موارة بالحديد. فثيابهم وعمائمهم من جنس سيوفهم. وعن الثياب: الدروع

والجواشن. وبالعمايم: البيض.

^(١٢) ورد هذا الرجز في اللسان مادة "ليل" بدون نسبة. انشده ثعلب.

١٨- خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ زَحْفُهُ
وفِي أُذُنِ الْجَوَزَاءِ مِنْهُ زَمَازِمُ
جعل للجوزاء أذنًا، استعارة. أي: لو كان لها أذن لسمعت بها، والزمزام:
اصوات لاحتفهم غير رفيعة^(١٣).

١٩- تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ
فَمَا تُفْهِمُ الْحُدَاثَ إِلَّا السَّنْتَرَايِمُ
اللسن واللسان: اللغة. حكى بعضهم. قال: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَمَّاكَ^(١٤)
العدوي، وهو يَنْتَفِ شَعْرَ اسْنِهِ، وإذا هو يقرأ: "وما أرسلنا من رسول إلا بلسن
قومه". أي بلسان قومه (وكان أبو السماك هذا فصيحاً مغرباً)^(١٥). والإسب: شعر
الفرج. وجمعه آساب^(١٦).
(يقول: في هذا الجيش اصناف العالم، وكل منهم يحتاج الى ترجمان، يفسر
له مايسمَع.

والْحَدَاثُ: الذين يتحدَّثون. ولَفْظُ الْحَدَاثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ "حَادَثٌ". ولم
يقولوا: رَجُلٌ حَادَثٌ. من الحديث. واستغنوا عنه بقولهم: رَجُلٌ حَدَّثٌ وَحَدِثٌ. وجاء
حَدَاثٌ عَلَى تَقْدِيرِ حَادَثٍ^(١٧).

(١٣) كذا وردت العبارة في مخطوطة الكتاب. وفي الفسر: "هي الصوت لايفهم لتداخله". وهذا الشرح لابي
الفتح .

(١٤) في الفسر "السماك".

(١٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في كتاب الفسر.

(١٦) في مخطوطة الكتاب "اسباب" وهذا خطأ. وجاء في اللسان مادة "اسب" اسب: شعر الفمروج، وجمعه:
أسوب. وقيل: شعر الاست. وحكى ابن جني "آساب".

(١٧) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري. ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني ص ٢٤١.
ادخله القبريزي هنا ضمن كلام ابي الفتح المذكور في الفسر. قالذي يتقدّمه لابي الفتح. والذي بعده
لابي الفتح ايضاً.

قال عقبة الاسدي^(١٨) بهجهو بلال بن ابي بردة.

وما انا من خدات أمك بالضحي

ولا من يزكيها بظهر مغيب^(١٩)

وله معنى طريف. وذلك أن أمه كانت مرآة. فيقول: لست ممن يقف عليها

ليشتري منها، ولا بالمزكيها بظهر مغيب. أي لست ممن يقول لها: طيبك
طيب^(٢٠)

٢٠- تَقَطَّعَ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعَ وَالْقَتَا

وَقَرَّ مِنَ الْإِبْطَالِ مَنْ لَا يُصَادِمُ

يقول: ان السيف الذي لايقطع الدرع والدارع يقطع. لانه عجز ودَّهم.

"وَقَرَّ مِنَ الْفِرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ": أي: من لايقدر على المصادمة.

٢١- فَلَلَهُ وَقُتٌ ذَوْبُ الْغِشِّ نَارُهُ

فَلَمْ يَنْبِقْ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَبَارِمٌ^(٢١)

ذكر النار. لان تأنيثها غير حقيقي. والضبارم: الشديد من الأسد والناس.

وان كانت الميم في "دلامص وهرماس" زائدة، فما يمتنع ان يكون في ضبارم

كذلك. ويكون اشتقاقه من: ضَبِرَتِ الشَّيْءُ: اذا جمعته. وتكون الميم زائدة

كزيادتها في "زرقم".

٢٢- وَقَفَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوْ أَقِفِ

كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ

(١٨) في خزنة الادب "عقبة الاسدي".

(١٩) ذكر ابو الفتح هذا البيت في كتابه الفسر. وورد في خزنة الادب للبغدادي: ٢٢٦/٢.

(٢٠) هذا الشرح وما ورد فيه من شاهد ورد في الفسر كتاب ابي الفتح.

(٢١) هذا البيت في كتاب الفسر وكتاب ابن عدلان يقع قبل البيت "تقطع".

٢٣- تَمَرُّ بِكَ الْإِبْطَالُ كَلَمَى هَزِيمَةً

وَوَجَّهَكَ وَضَّاحٌ وَثَغَّرَكَ بِاسْمِ

ح: حكى ان سيف الدولة انكر عليه تطبيق عَجْزِي هذين البيتين على

صدريهما. وقال له: كان ينبغي ان تقول:

وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ

وَوَجَّهَكَ وَضَّاحٌ وَثَغَّرَكَ بِاسْمِ

تَمَرُّ بِكَ الْإِبْطَالُ كَلَمَى هَزِيمَةً

كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ

وليس الملك والشجاعة من صناعة الشعر في شيء. ولا يمكن ان يكون في

ملاءمة العَجْزُ للصدر مثل هذين البيتين. لان قوله: "كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ

نَائِمٌ" هو معنى قوله: "وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ". فلا معدل لهذا العجز عن

هذا الصدر. لان النائم اذا اطبق جفنه احاط بما تحته. وكان الموت قد اظله بكل

مكان. كما يحدق الجفن بما يتضمّنه من جميع جهاته. فهذا هو حقيقة الموت.

وقوله: "تَمَرُّ بِكَ الْإِبْطَالُ.. البيت" هو النهاية في التشابه لانه يقول: المكان

الذي تُكَلِّمُ بِهِ الْإِبْطَالُ قَدْ كَلَّحَ وَتَعَبَسَ، فوجهك وضاح لاحتقارك للأمر العظيم.

ع: يقول: وَقَفْتُ فِي وَقْتٍ مَنْ وَقَفَ فِيهِ فَقَدْ إِقْبَنَ بِمَوْتِهِ، كَأَنَّهُ فِي جَفْنِ

الرَّدَى، وَهُوَ نَائِمٌ، لَا يَحْسُ بِكَ.

والإبطال: جمع بَطَل. وهو الذي يبطل قُرْنَهُ. أي: لا يدع له فعلاً.

وَكَلَمَى: جمع كَلِمٍ. وهو الذي به كَلَمٌ. أي: جُرْح. وهزيمَةٌ: في معنى

مهزومة. وانت في حال هذه الشدة تبسم ووجهك وضاح لم يتغير.

٢٤- تَجَاوَزْتَ مِقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنُّهَى

الِى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ

ح: في آخر هذا البيت بعض المنافرة لأوله، لان الشجاعة لا تذكر مع علم الغيب. ولولا انه ذكر النُّهَى: وهو العقل لكان الامر أشدَّ تبايناً. لان العاقل عارف بأعقاب الامور. ولو كان موضع "الشجاعة": "الفتانة" لكان أليق بعلم الغيب، إلا أنه كان في ذكر الحرب، فكانت الشجاعة من الفاظ وصفها.

ويجوز ان يكون ذكر الشجاعة مع علم الغيب، لانه كأنه عرف ماتصير إليه فتشجع، ولم يحذر الموت.

٢٥- ضَمَمْتَ جَنَاحِيَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً

تَمَوْتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ

يعني بالجناحين: ميمنة العسكر وميسرته. ولما جعل للجيش جناحين استعار له قوادم وخوافي. وقال بعض الناس: الجناح عشرون ريشة: اربع قوادم واربع مناكب واربع اباهر واربع كلى واربع خواف. وقال قوم: مظهر من الريش فهو قوادم، وما استتر فهو كله خواف.

والمراد: انك ضممت جناحيهم على القلب. فمات من في الميمنة والميسرة، وهما الجناحان. أي: قتلت اولهم وآخرهم.

٢٦- بِضَرْبِ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ

وَصَارَ إِلَى اللَّبَّاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ

يقول: اذا ضربت عدوك وصار السيف في رأسه لم تعتد ذلك نصراً ولا ظفراً. فاذا فلق السيف رأسه فصار الى لبتة فحينئذ يكون ذلك عندك نصراً. ولا يرضيك مادونه^(٢٢).

(٢٢) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر. ونقله التبريزي.

٢٧- حَقَرْتُ الرُّدِّيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتُهَا

وَحَتَّى كَانَ السَّيْفُ لِلرُّمَحِ شَاتِمٌ

الناس في العراق والشام يروون هذا البيت "شاتم" وله وجه. أي: كأن
السيف لم يرض فعل الرمح، فهو يشتمه. ولو روي "للمرح شاييم" بالياء، لكان
للبيت معنى أنطف في نقد الشعر. لانهم يقولون: شام السيف: اذا أغمده، فكأنه
يقول: لما جاء السيف كان كأنه قد شام الرمح. وليس من عادة الرماح ان تُشام،
ولكنه لما عطل السيف الرمح كان كأنه قد شامه (٢٣).

٢٨- وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا

مَقَاتِيخُهُ الْبَيضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ

٢٩- نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ نَثْرَةً

كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ

٣٠- تَدُوسُ بِكَ الْخَيْلُ الْوُكُورَ عَلَى الذَّرَى

وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ

يقول: اذا أخذوا درباً صعدت إليهم الى رؤوس الجبال فقتلتهم هناك. فكذاك

تكثر المطاعم حول الوكور (٢٤)، فلا يفتقر الطير الى طلبها.

٣١- تَظُنُّ فِرَاخَ الْفَتْحِ أَنَّكَ زُرْتَهَا

بَأَمَاتِهَا وَهِيَ الْعَتَاقُ الصَّالِدُ

فراخ الفتخ: أي: العقبان، أي: تظن أنك زرتها بأماتها. والامات تستعمل

لغير الإناث والامهات: تستعمل في بني آدم. وقد جاءت الامهات في البهائم. قال
الشاعر:

(٢٣) هذا الكلام لابي العلام ذكره ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير ابيات المعاني" ص ٢٤٢.

(٢٤) وكر الطير: موضع بيته: والجمع: الوكور.

قَوَالٌ مَغْرُوفٌ وَفَعَالٌ هـ

عَقَّارٌ مَثْنَى أُمَّهَاتِ الرَّبَّاعِ (٢٥)

ووزن "أمات" (فُعَلات). ووزن أمهات (فُعَلَهات). وقد اظهروا الهاء في الواحد. وانشدوا رجلاً نسبوه الى قُصَيِّ بن كلاب، جد النبي صلى الله عليه وسلم.

إِنِّي لِنَدَى الْحَيِّ رَخِيٍّ اللَّبَّابِ

مُغْتَزِمٌ الصَّوْلَةِ عَالِي النَّسَبِ (٢٦)

عَنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِ
أُمَّهَتِي خِنْذِفٌ وَالْيَسَّاسُ أَبِي
والعتاق: الخيل الكرام. عَتَقَتِ الفرس: اذا سبقت.

والصلادم: الصَّلَاب: واذا قيل ان الميم في "شدقم" زائدة، لانه ليس من سَعَةِ الشَّدَقِ لم يمتنع ان تكون الميم في "صلدم" زائدة، لانه من "الصِّلْد": وهو الصلب. ووزن "صلادم" على هذا (فعالم). واذا كانت الميم أصلية فوزنه (فَعَالل) (٢٧).

وجمع فرخ، افْرُخَ وافراخ وفِراخ وفروخ. وأفْرِخَةً. قال:

أَفْوَاقُهَا حِذَّةُ الْجَفْرِ يَرِ كَأَنَّهَا

أَفْوَاهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ النَّغَرَانِ (٢٨)

(٢٥) هذا البيت للسفاح اليربوعي، ورد في اللسان مادة "امم".

(٢٦) ورد القسم الاخير من هذا الرجز في اللسان مادة "امم". وورد ايضاً في سمط اللالي للبكري ٤٢٠/٢ مع اختلاف يسير.

(٢٧) هذا الشرح لابي العلاء ورد في كتاب "تفسير ابيات المعاني" ص ٢٤٢.

(٢٨) ورد البيت في اللسان مادة "فرخ" انشده ابن الاعرابي.

٣٢- إِذَا زَلَقَتْ مَشَتْ بِطُونِهَا

كما تَمْشَى فِي الصَّعِيدِ الْأَرَقِمِ

اي: اذا اصعدت الخيل في الجبال التي ليس لها عادة بصعودها... (٢٩) تزلق

عنها، فاذا زَلَقَتْ مَشَتْهَا ببطونها كما تَمْشَى الْحَيَاتُ فِي التَّرَابِ.

٣٣- أَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتَقِ مَقْدِمِ

فَقَّاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَائِمِ

٣٤- أُنْكِرُ رِيحَ اللَّيْثِ حَتَّى يَذُوقَهُ

وَقَدْ عَرَفْتُ رِيحَ اللَّيْثِ الْيَهَائِمِ

يقول: أَلَمْ يَشْمَ هَذَا الدُّمُسْتَقِ رائحة الليث ليعلم انه إن وقف فرسه ففَّاه،

فظننت تمنعه من ان يهرب حتى يذوقه الليث، فعند ذلك يفرّ، والبهائم اذا وجدت رائحة الاسد فرّت منه.

(أي: لو كان حازماً لكفاه ما سمعه من شجاعته عن ملايستك) (٣٠)

٣٥- وَقَدْ فَجَعْتُهُ بِابْنِهِ وَابْنَ صِهْرِهِ

وَبِالصَّهْرِ حَمَلَاتُ الْأَمِيرِ الْغَوَاشِمِ

اشبهه للأشياء ان تكون الفاجعة له. والخيل هي التي فجعته لتقدم ذكرها

قبل هذا البيت (٣١).

والصَّهْرُ: يستعمل في تزواج الرجل والمرأة. وَالْحَمَوُ: انما يستعمل عند

بعضهم للمرأة. يقال: حموها وحماها وحمّها. قال الشاعر:

(٢٩) لفظة غير واضحة في المخطوطة.

(٣٠) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في التفسير.

(٣١) العبارة في مخطوطة الكتاب مضطربة. وقد جاءت على الوجه الاتي.. الفاجعة له. الخيل لتقدم

ذكرها..

أَلَا أَصْبَحْتُ اسْمَاءَ حَبْرًا مُحَرَّمًا

وَأَصْبَحْتُ مَنْ أَدْنَى حُمُوتِهَا حَمًا^(٣٢)

وأما النحويون المتقدمون ففي كتبهم: حَمُوكَ وَفُوكَ. بفتح الكاف. وكأن فتحتها في الكتب المتقدمة يجوز أن يقال: هذا حَمُو الرجل وحماته. وسكن ميم "حَمَلَاتٍ". والاحسن فتحها.

٣٦- مَضَى يَشْكُرُ الْأَصْحَابَ فِي قُوَّةِ الطُّبَا

بِمَا شَفَعَتْهَا هَامُوتُ هُمْ وَالْمَعَصِمُ

أي: يشكر أصحابه، لأن السيوف شَفَعَتْ بهم عنه.

والمعصم: يستعمل للرجل والمرأة، وهو مافوق الزند من الذراع. وكأنه مأخوذ من عَصَمَ يَعْصِمُ. أي: مَنَعَ. وأصل ذلك أن يستعمل للمرأة، لأن معصمها يَعْصِمُ سوارها عن أن يخرجَ من اليد.

٣٧- وَيَفْهَمُ صَوْتَ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ

عَلَى أَنْ اصْطَوَاتِ السُّيُوفُ أَعْجَامُ

أي: إذا سمع صليلها علم أنهم مقتولون. فقد فهم معنى الصليل، على أن السيوف اعاجم.

٣٨- يُسَرُّ بِمَا أُعْطَاكَ لَا مِنْ جَهَالَةٍ

وَلَكِنْ مَعْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَانِمٌ^(٣٣)

^(٣٢) ورد البيت في اللسان مادة "حَمًا". وجاء قبله: قَالَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَهَا آخُوهُ، [ثم

ذَكَرَ الْبَيْتَ] ثُمَّ قَالَ: الْمَعْنَى: أَيِ اصْبَحْتَ أَخَا زَوْجِهَا بَعْدَمَا كُنْتَ زَوْجِهَا.

^(٣٣) رواية ابن عدلان: "لَا عَنْ جَهَالَةٍ".

هذا المعنى على قول العرب في المثل: "السلامة احدى الغنيمتين". ويقال ان اول من قاله: بسطام بن قيس. وذلك انه غزا غزاة فهزم. فلما رجع ولقيه من كان غائباً عنه، قال: السلامة احدى الغنيمتين.

٣٩- وَلَسْتُ مَلِيكاً هَازِماً لِنَظِيرِهِ

وَلَكِنَّكَ وَالتَّوْحِيدَ لِلشَّرِكِ هَازِماً

رفع "هازم" لانه جعله مع التوحيد جميعاً خبر "لكن". كما تقول: هذا خلوص حامض. ويجوز ان يكون رفعه لانه خبر مبتدأ محذوف. فكأنه قال: انت للشرك هازم^(٣٤).

٤٠- تَشَرَّفَ عَدُوَّانٌ بِهِ لَا رَيْبَ لَهُ

وَتَفَتَّخَرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِمُ

يقول: لست مليكاً قد هزم مثله. ولكنك التوحيد هزم الشرك. وليس بينهما قياس في الفضل.

والهاء في "به" عائدة على "ملك". ولو امكنه ان يكون موضع الهاء الكاف لكان احسن.

٤١- لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِيَ لَفْظُهُ

فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ

٤٢- وَإِنِّي لَتَعْدُونِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى

فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ

٤٣- عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا بِرَجُلِهِ

إِذَا وَقَعَتْ فِي مَسْمَعِيهِ الْغَمَّاعِمُ

(٣٤) هذا كلام ابي الفتح ، ورد في الفسر . ونقله التبريزي بلفظه.

أي يحملني على الخيل فتعدو بي في الوغى. وهي من عطايك. فلا أنا
مذموم في الحرب، لاني لست جباناً. ولا أنت نادم على عطايك إياي السوابق،
لأنك تعلم أنني شجاع، اعملها في طاعتك.

وجعل الفرس يطير برجله كما يطير الطائر بجناحيه. وقد سبق الى تشليبه
الفرس بالطائر. قال الراجز:

كَأَن تَحْتَى طَائِرًا بِبَادِي الضَّرَمِ

لَا حَتَّ لَهُ حَمَامَةٌ غَيْرَ أَمَمٍ

والغماغم: جمع غَمَمَةٍ. وهو صوت لا يُفْهَم.

٤٤- أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَسْتَ مُغَمِّدًا

وَلَا فَيْكَ مُرْتَابٌ وَلَا مِنْكَ عَاصِمٌ

٤٥- هَتِينًا لِيضْرِبِ الْهَامَ وَالْمَجْدُ وَالْعَلَا

وَرَأَجِيكَ وَالْإِسْلَامَ أَنْتَ سَالِمٌ

٤٦- وَلَمْ لَا يَقِي الرَّحْمَنُ حَدَّيْكَ مَا وَقَى

وَتَفْلِيْقُهُ هَامَ الْعِدَا بِكَ دَائِمٌ

* * *

وقال:

يذكر وفود فرسان طرسوس عليه، معهم رسول ملك الروم يطلبون منه

الهدنة:

١- أَرَاكَ كَذَا كُلُّ الْأَنَامِ هُمَامُ

وَسَحَّ لَهُ رُسُلُ الْمُلُوكِ غَمَامُ^(١)

(أَرَاكَ: أي افزع. وقوله "كذا" أي: كما أرى. وكذا: في موضع نصب لأنه صفة مصدر محذوف، فكأنه قال: روعاً كذا، أي مثل هذا. يتعجب منه ويستعظمه. وانصبت له رسل الملوك كما يسح الغمام ماءه)^(٢).

واكثر ما يستعمل السح في الماء والدمع وما جرى مجراهما من المائعات.

وقالوا: سح التمر من الجراب: إذا صبه صباً سهلاً متتابعاً. قال:

وَرُبُّتْ غَارَةً أَوْضَعْتُ فِيهَا

كسح الهاجري جريم تمر^(٣)

٢- دَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْبَحَ جَالِساً

وَأَيَّامُهَا فِيمَا يُرِيدُ قِيَامُ

٣- إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَازِيَا

كَفَاهَا لِمَامُ لَوْ كَفَاهُ لِمَامُ

(١) "الاحكام" رواية ابي الفتح والواحدى ايضاً. ورواية ابن عدلان "الملوك".

(٢) الكلام الذي يتصدر الشرح، المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر ونقله التبريزي بلفظه.

(٣) البيت لدريد بن الصمة ورد في اللسان مادة "سح" برواية "كسح الخرجي". وهو من قصيدة يرثي بها معاوية أبا الخنساء مطلعها:

ألا بكرت تلوم بغير قدر فقد احفيتني ودخلت سري

انظر ديوان دريد بن الصمة الجشمي جمع وتحقيق: محمد خيرى البقاعي. ص ٧٠ نشر دار قتيبة: دمشق

سنة ١٤٠١.

الَّامَامُ: الزيارة القليلة. أي: كفاها قليل منه لو كان ذلك كافياً له منها.

٤- فَتَى يَتَّبِعُ الْأَزْمَانَ فِي النَّاسِ خَطْوَهُ

لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامٌ

د- تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْتاً وَغِيْطَةً

وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامُ

الاحسنُ في "ليس" هاهنا ان تكون في معنى "ما"، فتخلو من الضمير، لأنه

إذا جعلها فعلاً كان الاحسنُ ان يقول: ليست تنام.

٦- حِذَاراً لِمُعْرُورِي الْجِيَادِ فُجَاءَةً

الـى الطُّغْنِ قُبْلًا مَالَهُنَّ لَجَامٌ

وصفه بأنه يعروري الجياد. أي: يركبها اعرأء. وقد بالغ في مدحه مبالغة

وَجَبَّ ان ينزّهه معها عن اعريراء الجياد. اذ كان ذلك لامفخر فيه لمثله.

وقال: "مالهنَّ لجام" فوحد في موضع الجمع. وبعضهم يفتخر بالجام الفرس

قبل إسراجة، لانه اذا وضع اللجام في رأسه امكنه ان يعروريه بغير سرج. وقال بعض الشعراء:

اذا قيل ايُّ فَتَى تعلمون كصُعُوكَ فِيهِرٍ وَمَحْتَاجِهَا^(٤)

وَمَنْ يُعْجِلُ الْخَيْلَ يَوْمَ الْوَعَايِ

بِالْجَامِ قَبْلَ إِسْرَاجِهَا

أَشَارَتْ نِسَاءُ بَنِي غَالِبٍ

إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَزْوَاجِهَا^(٥)

(٤) هذه الابيات لابراهيم بن هرمة وردت في كتاب تفسير ابيات المعاني.. لابي المرشد المعري.. ونسبها المحقق الى ابراهيم بن هرمة ولم اجد لها في ديوان الشاعر تحقيق: محمد جبار المعبيد.

(٥) هذا الشرح مع الشاهد ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٤٣، وقد نسبته ابو المرشد المعري الى ابي العلاء.

٧- تُعْطَفُ فِيهِ وَالْأَعْنَةُ شَعْرُهَا

وَتُضْرَبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامُ

لَمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ يَعْرُورِي الْجِيَادَ ذَكَرَ أَنَّ الْخَيْلَ تُعْطَفُ وَالْأَعْنَةُ شَعْرُهَا، فَانْمَا أَرَادَ أَنَّ يَقُولَ: وَالْأَعْنَةُ أَعْرَافُهَا، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ.

وَقَوْلُهُ: "وَتُضْرَبُ فِيهِ السَّيَاطُ" كَلَامٌ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ:

* فَطَرَفُهُ يَشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ * (٦)

٨- وَمَا تَنْفَعُ الْخَيْلُ الْكِرَامَ وَلَا الْقَنَّا

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامُ

٩- إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ

كَأَنَّهُمْ فِيهِمَا وَهَبْتَ مَلَامُ

١٠- فَإِنْ كُنْتُ لَا تُعْطِي الذَّمَّامَ طَوَاعَةَ

فَعَوْذُ الْأَعْلَادِ بِالْكَرِيمِ ذِمَّامُ

يقول: إِنْ كُنْتُ لَا تُعْطِيهِمْ ذِمَامَكَ وَأَنْتَ مُقِيمٌ. فَكَأَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمْ إِيَّاهُ، لِأَنَّ الْعَوْذَ بِالْكَرِيمِ ذِمَامُ.

١١- وَإِنْ نَفُوسًا أَمَمْتُكَ مَتِيعَةً

وَإِنْ دِمَاءً أَمَلْتُكَ حَرَامُ (٧)

(٦) تمام البيت:

وَأَدْبَاهَا طُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ يَشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ مَطْلَعِهَا:

إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمَقْدَمُ أَكْلَ فَصِيحٍ قَالَ شَعْرًا مُنَمِّمٌ

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا.

(٧) رواية المخطوطة "فان" للؤلؤ، ورواية أبي الفتح وابن عدلان "وإن".

١٢- إِذَا خَافَ مِنْكَ مِنْ مَلِيكَ أَجَرْتَهُ

وَسَيِّفَكَ خَافُوا وَالْجِوَارَ تَسَامُ

أي: إذا كنت تجبر من غيرك، فإن تجبر من نفسك أولى^(٨).

١٣- لَهُمْ عَنْكَ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ تَفَرُّقٌ

وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطِيفِ زِحَامٌ

١٤- تَغَرُّ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبُهَا

فَتَخْتَارُ بَغْضَ الْعَيْشِ وَهَوَ حِمَامٌ

قلوبها: أي قلوب النفوس. فتختار الهرب خوف القتل، وهو كالقتل.

١٥- وَشَرُّ الْحِمَامَيْنِ الزُّوَامَيْنِ عَيْشَةٌ

يَنْذِلُ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ

١٦- فَلَوْ كَانَ صَلْحًا لَمْ يَكُنْ بِشَفَاعَةٍ

وَلَكِنَّهُ ذُلٌّ لَهُمْ وَغَرَامٌ

١٧- وَمَنْ لِفَرَسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ

بِتَبْلِيغِهِمْ مَا لَا يَكَادُ يُرَامُ

١٨- كَتَائِبُ جَاؤُوا خَاضِعِينَ فَأَقْدَمُوا

وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لَخَامُوا^(٩)

١٩- وَعَزَّتْ قَدِيمًا فِي ذَرَاكَ خِيُولُهُمْ

وَعَزُّوا وَعَامَتَ فِي نَدَاكَ وَعَامُوا

(٨) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه القسر.

(٩) خاموا: جبنوا.

٢٠- على وجهك الميمون في كل غارة
صلاة توالى من هم وسلام

يقال: صلى صلاة وتصلية قال:

ترنحت القذاح وعزف القيربان
والخمر رتصيلة وابتهالا^(١٠)

٢١- وكل أناس يتبعون إمامهم
وأنت لأهل المكرمات إمام

٢٢- ورب جواب عن كتاب بعثه
وعنوانه للنظرين قدام^(١١)

يقال: عنوان وعنوان وعنوان. والجمع: عناوين وعلاوين وعنيان
وعنيان وعنيان. وعنوانته وعنوانته وعنوانته وعنوانته وعنوانته.
فخفف النون.

يقول: رب خميس اقمته مقام جواب كتب إليك، فصار قدامه يدل عليه كما
يدل العنوان على الكتاب: ممن هو والى من هو^(١٢).

٢٣- تضيق به البیداء من قبل نشره
وما فاض بالبیداء عنه ختام

أي: من قبل انبثائه للغارة. قال:

^(١٠) ورد هذا البيت في الفسر. قال أبو الفتح: قرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى.

[ثم ذكر البيت] وهذا البيت وما سبقه من كلام ورد في كتاب الفسر لأبي الفتح.

^(١١) القتام: الغبار.

^(١٢) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر. ونقله التبريزي بلفظه.

بَعَثُوا إِلَيَّ صَحِيفَةً مَطْوِيَّةً

بختامها عنوانها كالعقرب

فَعَرَفْتُ فِيهَا الشَّرَّ حِينَ رَأَيْتُهَا

فَقَضَضْتُهَا عَنْ مِثْلِ رِيحِ الْجَوْرِ

قال ابو بكر محمد بن السري. قال الاصمعي: ليس شيء أشبه بالعقرب من

كهمس. وقال ابو بكر "عيسى" (١٣).

٢٤- حُرُوفُ هَجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ

جَوَادٌ وَرُمُوحٌ ذَابِلٌ وَحُسَامٌ

لَمَّا جَعَلَ الْجَيْشُ جَوَاباً جَعَلَ حُرُوفَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي ذَكَرَهَا.

٢٥- أَذَا الْحَرْبِ قَدْ أَتَعَبَتْهَا فَأَلَّهُ سَاعَةً

لِيُغَمِّدَ نَصْلٌ أَوْ يُحَلِّلَ حَزَامٌ

أي: يا إذا الحرب. و"ذا" كناية عن صاحب الشيء ومالكه. وقوله: "فأله

ساعة": هو من لهيت عن الشيء: إذا تركته. وليس من "اللَّهُو".

"لِيُغَمِّدَ نَصْلٌ"، لأنك قد حطمت السيوف في قتال العدو، وقد طيال إتعابك

الخيول وإعمالك إياها في الحروب فأرخها ساعة لتحل عنها الحزم.

والعرب تجعل الحزام وشده كالمثل في الجد. فيقولون: شد حزامه لكذا. أو

حزيمه. وحيازيمه. والحزيم: الموضع الذي يحزم. وقيل للضلوع: الحيازيم، لأن

الراكب يحزمها في بعض الاوقات. قال ذو الرمة:

(١٣) ذكر ابو الفتح البيت الاول والكلام التابع له في كتابه القسر. ورواية الكلام فيه: .. قال الاصمعي ليس

شيء أشبه بالعقرب من "كهمس". وكان عنوان الكتاب "كهمساً". قال ابو بكر: وقيل غيره: يريد

عيسى.

يَعْتَادُ زَهْرَاتٍ مِّنْ تَذَكُّرِهَا
تَكَادُ تَرْفُضُ عَنْهُنَّ الْحِيَاظِيمَ^(١٤)

وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:
خَفَضُ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ فَإِنِّي
مِمَّا أَلْقَى لَا أَشُدُّ حِزَامِي^(١٥)

أي: انني لا احفل بمن يودعني، اذ كنت كثير اللقاء للاعداء. وهذا وجه.
ويحتمل وجهاً آخر: وهو ان يريد ان حزامه مشدود ابداً. فهو لا يشدّد لانه لا يزال
متأهباً للحرب.

٢٦- وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ بِهِذْنَةِ
فَإِنَّ الَّذِي يَغْمُرُنْ عَنْدَكَ عَامٌ

أي: اطول اعمار الرماح عندنا في الهدنة عام، لانك لا تغيب قصد الروم،
او طرد الاعراب. والوجه ان يقال: "يغمرن فيه" ولكنه شبه الظرف بالمفعول به
اتساعاً. كما تقول: يوم الجمعة قمته تريد قمت فيه. فصار التقدير فيه: فان الذي

^(١٤) رواية الديوان للبيت:

تعتادني زهرات من تذكرها تكاد تنفض منهن الحيازيم

وهو من قصيدة مطلعها:

أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيك مسجوم

انظر ديوان شعر ذي الرمة بعناية كارليل هنري مكارتي: ص ٢٦٩. نشر مطبعة كمبريج: سنة ١٣٣٧ سنة ١٩١٩.

^(١٥) رواية الديوان: "أقصر إليك". وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

لمن الديار غشيتها بسحاح فعمائتين فهضب ذي أقدام

انظر ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم. ص ١١٧. نشر دار المعارف بمصر.

يَعْمَرَنَهُ. فحذف المفعول لطول الاسم، كما نقول: ضربتُ زيداً. تريد: ضربته. كما
انشد سيبويه:

تَرْوَحِي اجْزِدُرْ اِنْ تَقِيلِي

تَرْوَحِي بِـاخْيَرَةِ الْغَسِيلِ(١٦)

أي: مكاناً جديراً ان تقيلي فيه، ثم صار: تقيله. ثم حذفه من الصلة تشبيهاً
بالصلة.

٢٧- مازلتُ تُفْنِي السُّمْرَ وهي كثيرة

وَتُفْنِي بِهِنَّ الْجِنَّشَ وَهَوْنَهُم

٢٨- مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدْتَ أَرْضَهُمْ

وفيها رِقَابٌ لِلْسُّيُوفِ وَهَامٌ

يقال: جلا القوم عن منازلهم. وأجلّوا وجلّوا: اذا خرجوا منها، قال قوم
جلّوا: اذا خرجوا وهم كارهون. وجلّوا: اذا خرجوا منها وهم مختارون.
وولي فلان الجالية، والجالة.

يقول: اذا عاود الجالون بلادهم عاودتها، وقد نشأت فيها رِقَابٌ وهامٌ،
لانهم جلّوا بأطفال وعادوا والطفل قد ارتفع عن الطفولية. وقد بين الغرض
بقوله:

٢٩- وَرَبَّوْا لَكَ الْاَوْلَادَ حَتَّى تُصِيبَهَا

وَقَدْ كَعَبَتْ بِنْتُ شَيْبٍ غُلَامٌ

"ربّوا" معطوف على "عاودت". ويجوز ان يكون معطوفاً على "عاود"(١٧).

(١٦) ورد الرجز في الفسر: الثاني يتقدم الاول.

(١٧) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٣٠- جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا

الِى الْغَايَةِ الْقُصُورِى جَرَيْتَ وَقَامُوا

٣١- فَلَيْسَ لِشَمْسٍ مُذْ أَنْزَلَتْ إِبْرَةَ

وَلَيْسَ لِبَيْدٍ مَا تَمَعَّتْ تَمَامُ

* * *

مَكْتَبَةُ
الدُّنْيَا وَالدِّينِ وَالْوَطَنِ

وقال:

وقد ودّعه عند الخروج الى إقطاع كان أقطعه إياه.

١- أَيَا رَامِيَا يُصْنِي فُؤَادَ مَرَامِهِ

تَرْبِّي عِدَاهُ رِيشَها لِسِها

رماء فأصماه: اذا قَتَلَه مكانه. وقوله: "تَرْبِّي عِدَاهُ رِيشَها لِسِها": يحتمل

وجهين: احدهما: ان يكونوا يربُّونَ الرِيشَ، فاذا تكامل رماه الممدوحُ بسهامه.

وانما يعني ان الطائر يكون فَرَحاً فلا يكمل حتّى يتمّ ريشه. فالممدوح يرميه وقد

صلح ان يُصاد.

والآخر: ان يكون المراد ان الاعداء يُربُّونَ رِيشَهُمْ ليأخذه فيريش به

سهامه، فيكون مافعلوه قُوّة له.

والعرب: تكني بالريش عن حُسْنِ الحال: رَاشَ فلان فلاتاً. كأنه جعل له

ريشاً ينهض به.

٢- أَسِيرُ الى إقطاعه في ثيابه

على طريقه من داره بخسامة

٣- وما مطرّنينه من البيض والقنأ

وروم العبدى هـاطلات غمامه^(١)

٤- فتى يهب الإقليم بالمال والقوى

ومن فيه من فرسانه وكرامه

٥- ويجعل ما خولّته من نواله

جزاء لما خولّته من كلامه

(١) روم العبدى: أي: العبيد الذين من قوم الروم.

أي: منه استعير حُسْنُ الكلام. فإذا أُتيته به اثابني عليه.^(٢)

٦- فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ التِّي فِي سَمَائِهِ

مُطَالَعَةُ الشَّمْسِ التِّي فِي لُثَامِهِ

أضاف السماء إليه، لإظلالها عليه، كما انشد أبو علي:^(٣)

إذا كوكب الخرقاء لاح كسحره

سُهِيلٌ أذَاعَتْ غَزْلَهَا فِي الْقَرَائِبِ^(٤)

قال: أضاف الكوكب إليها لجدها في العمل عند طلوعه.

٧- وَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبُذُورُ بَوَجهَهُ

تَعَجَّبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ

* * *

(٢) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٣) جاء في كتاب الفسر: كما قال الآخر انشدناه أبو علي.

(٤) ورد البيت في الفسر.

وقال:

وَقَدْ رَكِبَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ لِإِجَادِ سَرِيَّةٍ أَنْفَذَهَا. وَرَكِبَ مَعَهُ أَبُو الطَّيِّبِ، فَوَجَدَ
السَّرِيَّةَ قَدْ قَتَلَتْ بَعْضَ الْخَيْلِ. وَارَاهُ بَعْضُهُمْ سَيْفَهُ وَالدَّمُ عَلَيْهِ، فَأَنْشَدَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ
مُتَمَثِّلًا قَوْلَ النَّابِغَةِ:

وَلَا غَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُوِّيَ فِهِمْ
بِهِنَّ فُلُوكَ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ^(١)
تَوَرَّثَنَ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةٍ .
إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرَيْنَ كُلُّ التَّجَارِبِ

[فأنشده أبو الطيب مجيباً له ارتجالاً]^(٢)

- ١- رَأَيْتُكَ تُوسِّعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا
حَدِيثُ هُمُ الْمَوَاسِدِ وَالْقَدِيمِ
- ٢- فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيمًا
وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمًا
- ٣- سَمِعْتُكَ تُنْشِدُ بَيْتِي زِيَادَ
نَشِيدًا مَثَلُ مُنْشِدِهِ كَرِيمًا
- ٤- فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ
غَبَطْتُ بِذَلِكَ اعْظَمَهُ الرَّمِيمًا

* * *

^(١) هذا البيتان من قصيدة مطلعها:

كليني لهم ياميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

انظر ديوان النابغة الذبياني، بشرح كرم البستاني، ص ١١٠. نشر دار صادر.

^(٢) الكلام المحصور بين القوسين نقلاً عن كتاب الفهرست.

وقال ايضاً:

وكان اجتاز سنة احدى وعشرين برأس عين. وقد اوقع بعمر بن حابس
من بني أسد وبني ضبة ورياح من تميم. ولم ينشدها إياه حينئذ. فلما لقيه دخلت
في جملة المديح.

١- ذَكَرُ الصَّبِّ نَا وَمَرَابِغِ الْآرَامِ

جَلَبَتِ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي^(١)

٢- دِمْنٌ تَكَاثَرَتْ الِهُمُومُ عَلَيَّ فِي

عَرَصَاتِهَا كَتَكَاثُرِ اللَّوَامِ

٣- وَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَكَفَّتْ بِهَا

تَبْكِي بَعِيَّتِي عُرْوَةَ بَنِ حِرَامِ^(٢)

٤- وَلَطَّالَمَا أَفْنَيْتُ رِبْقَ كَعَابِهَا

فِيهَا وَأَفْنَيْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي

٥- قَدْ كُنْتُ تَهْزَأُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَةً

وَتَجُرُّ ذَيْلِي شِرَّةً وَعُورَامِ

الناس يستعملون "المجانة" في معنى الهُزء بالشيء والتهاون به، يقولون:

فلان ماجن: اذا كان مُسْرِفاً في اللهو والقول لما لم يكن.

واما اهل العلم فيقولون: مجن: اذا مرن على ذلك.

يقول لنفسه: قد كنت تجرّ ذيلي شِرَّةً وعُورام. أي: في أول امرك. ثم انتقلت

عن ذلك الى ما سواه.

(١) رواية أبي الفتح "الآرام".

(٢) رواية ابن عدلان "فكان".

٦- لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرُّكَّابِ وَإِنَّمَا

هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَبَبِ لَامٍ

٧- لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى

لِخَفَافِهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي

(الهاء في "خفافهن" عائدة على الركاب)^(٣).

والخف يستعمل للإبل. ويستعار للنعام. ويقال للجمل المسين: خف. قال الراجز:

أعطيت عمراً بعد بكر خفياً

والذلوق قد تسمنع كي تخفياً^(٤)

أسمعت الدلو: إذا شددت أسفلها لتخف.

٨- مُتَلَحِّظِينَ نَسُحُ مَاءِ شُؤُونِنَا

حَذَرًا مِنَ الرُّقُبَاءِ فِي الْأَكَامِ

نصب "متلاحظين". على الحال من ضمير فعل محذوف، كأنه قال: بقينا

متلاحظين. أو سرتنا متلاحظين، أو نحو ذلك مما يليق بالموضع. ومثله قوله

سبحانه: "بلى قادرين على أن نسوي بنانه"^(٥). أي: بلى نجمها قادرين، على

الحال^(٦).

٩- أَرَوَّاحُنَا أَنْهَمَكْتَ وَعِشَّنَا بَعْدَهَا

مِنْ بَعْدِ مَا قَطَّرْتَ عَلَى الْأَقْدَامِ

(٣) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

(٤) ورد الرجز في اللسان مادة "خفف" برواية: "سألت: عمراً بعد بكر خفياً".

(٥) الآية ٤١ من سورة القيامة.

(٦) هذا الشرح لابي الفتح ورد في كتابه الفسر. ونقله التبريزي بلفظه.

١٠- لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنَ كُنَّ كَصَبْرِنَا
عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سَجَامٍ

أي: لو كانت الدموع على قدر صبرنا لكانت قليلة كَقَلَّتِهِ^(٧).

١١- لَمْ يَتْرَكُوا لِي صَاحِباً إِلَّا الْأَسَى
وَذَمِيلَ ذَعْبَةٍ كَفَخْلٍ نَعَامٍ^(٨)

يقال: ناقة ذُعْبٌ وذُعْبَةٌ: إذا كانت سريعة. قال النابغة:

* وَتَحْتَى مِثْلُ الْفَحْلِ وَجَنَاءُ ذُعْبٍ *^(٩)

١٢- وَتَعْدُرُ الْأَحْرَارَ صَيْرٌ ظَهَرَهَا
إِلَّا إِلَيْنِكَ عَلَيَّ فُرْجٌ حَرَامٍ^(١٠)

١٣- أَنْتَ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانِ أَهْلِهِ
وُلِدَتْ مَكَارِمُهُمْ لَغَيْرِ تَمَامٍ

(٧) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر. وذكره التبريزي هنا.

وقال ابو العلاء - ورد كلامه في تفسير ابيات .. "المعاني" قال: يقول: دموعنا غزيرة كثيرة، فلو كن
كصبرنا يوم الرحيل لكن قلائل لايجرين.

(٨) رواية ابن عدلان دعبلة".

(٩) تمام البيت:

ذَكَرْتُ سَعَادَ فَاعْتَرَّتْنِي صَبَابَةٌ وَتَحْتَى مِثْلُ الْفَحْلِ وَجَنَاءُ ذُعْبٍ

وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

أَرْسَمْتُ جَدِيداً مِنْ سَعَادَ تَجَنَّبُ عَفْتُ رَوْضَةِ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيْثَعْبُ

انظر ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت، تحقيق: د.شكري فيصل، ص ٧٦. نشر دار الفكر
بيروت.

(١٠) المعنى: وتعذر وجود الاحرار في هذه الدنيا دفعني الى عدم ركوب ظهر هذه الناقة.

الغريبة: يعني الدرة الغريبة. في زمان ولدت مكارم اهله لغير تمام.
واستعار الولادة هاهنا للمكارم. وانما اراد تشبيهاً بالاولاد الذين يولدون من قبل
ان تتم شهور الحمل. قال الشاعر:

اعْجَلْنِ مَجْهَظَةً لِسِتَّةِ اشْهُرٍ
وَحَذَيْنِ مِنْ بَغْدِ النَّعَالِ نَعَالاً
والنافقة تلد لستة اشهر، فاذا زادت على ذلك حُمدت الزيادة. وقيل: هي
منضجة. قال الشاعر يصف جملاً:

هُوَ ابْنُ مَنْضَجَاتٍ كُنَّ قَدْماً
يَزِينُ عَلَى الْعِيدِ قَرَابَ شَهْرٍ^(١١)
فلم يك كاسفة الضواحي

كَأَنَّ غُرُورَهَا اغْشَارَ قِذْرِ
قوله: كاسفة الضواحي: يعني ان لونها يضرب الى السواد. والورق من
الإبل يصفونها بالبُطء في السير.

يقول: هذا الجمل من نافقة كريمة. ليست ورقاء ولا رمكاء.

وغرورها: جمع غر: وهو اثر للتكسر في جلدها^(١٢).

١٤- أَكْثَرَتْ مِنْ بَذْلِ النُّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ

عَلِمَاءُ عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ

١٥- صَغَّرْتَ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبَّرْتَ عَنْ

لَكَائُنُهُ وَعَدَدَتْ سِنَّ غُلَامِ

^(١١) البيتان لغويّ القوافي. وردا في اللسان مادة تضج" برواية "ولم" للثاني.

^(١٢) جاء في كتاب تفسير ابیات المعاني: "... قال الشيخ ابو العلاء: الاشبه انه اراد: انت الدرة. ثم يحتمل
ان يوقعها على كل خصلة مجمودة.

(يقول: انه صَغَرَ كلَّ كبيرة، لان الناس إذا نظروا افعاله استصغروا مايفعله غيره.

وقوله: "عن لكانه": أي كبرت عن ان تشبه بشيء. وادخل لام الابتداء على "كان"، وذلك قليل جداً، والقياس لا يمنع منه، لان الكاف اول الكلام. وقوله "كان زيدا عمرو، مؤدّ معنى قولك: كزيد عمرو. فجاز دخول اللام على الكاف، كما جاز دخولها في قولك .. لفلان افضل من فلان. ثم ختم البيت بقوله: وعدت سين غلام". أي: انك شاب مع فعلك هذه الافعال العظام)^(١٣).

ويقال: غَلامٌ وغَلامَةٌ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ وِفْرَسٌ وَفِرْسَةٌ. وهي اخته سَوَّغُهُ وسَوَّغَتُهُ. وَثُورٌ وَثُورَةٌ وِدَارٌ وَدَارَةٌ، وَمَنْزِلٌ وَمَنْزِلَةٌ وَكَوْكَبٌ وَكَوْكَبَةٌ وَبَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ وَرِيحٌ وَرِيحَةٌ وَعَجُوزٌ وَعَجُوزَةٌ وَجَرَادٌ وَجَرَادَةٌ. ونعام للواحد ونعامه، وحمائم للواحد وَحَمَامَةٌ وَدَمٌ وَدَمَةٌ وَأَزَلٌّ وَأَزَلَّةٌ وَوَسَادٌ وَوَسَادَةٌ وَمِرْفَقٌ وَمِرْفَقَةٌ. وهو كثير)^(١٤).

١٦- وَرَفَلْتُ فِي حُلِّ الثَّنَاءِ وَإِثْمَا

عَدَمُ الثَّنَاءِ نِهَائِيَّةُ الْإِغْدَامِ

واستعار الحلل للثناء، وجعل الممدوح يرفل فيها. كما يرفل الانسان في ثيابه اذا طالت عليه، وَرَفَلَ بَنُو فَلَانٍ فَلَانًا: اذا سَوَّدُوهُ. يريدون اتهم: عَظَمُوهُ، وطولوا ثيابه. فهو يرفل فيها، قلل ذو الرمة.

(١٣) الكلام المحصور بين القوسين الذي يتصدر هذا الشرح لابي العلاء المعري ذكره ابو المرشد المعري

في كتابه ص ٤٤٥ .

(١٤) وهذا القسم الثاني المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر

إذا نحن رَفَنَّا امراً سَادَ قَوْمَهُ

وإن لم يكن من قبل ذلك يذكر^(١٥)

١٧- عَيْبٌ عَلَيْكَ تُرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعَى

مَا يَصْنَعُ الصَّنَصَامُ بِالصَّنَصَامِ

١٨- إِنْ كَانَ مِثْلُكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَانِ

فَإَبْرَنْتُ حَيْثُ نَزَلْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ

١٩- مَلِكٌ زُهَتْ بِمَكَاتِهِ أَيَامُهُ

حَتَّى افْتَخَرْنَ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ^(١٦)

زُهَتْ: يريد: زُهَيْتُ. وقد حكى: زها الرجل: اذا. ظهر فيه زهو. والقياس لا يمنع ذلك. واذا وُجد لَزُهَتْ وجه فهو احسن من "زُهَتْ" على ما لم يسم فاعله. وهي لغة طائفة توجد كثيراً في شعر طيخ: وغيره.

٢٠- وَتَخَالُهُ سَلْبُ الْوَرَى مِنْ حِلْمِهِ

اخْلَامَهُمْ، فَهُمْ بِأَخْلَامِ^(١٧)

٢١- وَإِذَا امْتَحَنَتْ تَكَشَّفَتْ عِزَمَاتُهُ

عَنْ أَوْحَادِي النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ

^(١٥) رواية البيت في نسختين من الديوان "إذا نحن سودنا" وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت.

وهو من قصيدة مطلعها:

خليلي لأربع بوهبين مخبر ولازوجي يستنطق الدار يعذر

انظر ديوان شعر ذي الرمة بغاية: كارليل هنري هيس مكارنتي ص ٢٣٨. والآخرى بتقديم سيف الدين

الكاتب ص ٣٩.

^(١٦) في الفسر "زُهَتْ" و"زُهَتْ" رواية الواحدي ايضاً.

^(١٧) رواية ابي الفتح وابن عدلان "الورى اخلامهم من حلمه..". ورواية المتن هي رواية الواحدي.

٢٢- وَإِذَا سَأَلْتَ بِنَاتَهُ عَنْ نَيْلِهِ

لَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا قَضَاءَ ذِمَامِ

٢٣- مَهْلًا أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْفَنَاءُ

فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةَ الْأَغْتَامِ

ح: اراد: عمرو حابس، فرخم المضاف إليه. وهذا لايجوز عندنا، لان الترخيم انما هو حذف يلحق اواخر الاسماء المضمومة في النداء تخفيفاً. والمضاف إليه معرب في النداء مجرور بإضافة الاول إليه فلايجوز ترخيমে.

اما ما رواه الكوفيون من قول الشاعر:

أَيَا عَمْرُو لَا تَبْغِدْ وَكُلُّ ابْنِ جُرَّةٍ

سَيَدْعُوهُ دَاعِي مَوْتِهِ فَيَجِيبُ^(١٨)

فلا يعرفه اصحابنا على هذه الرواية. وانما روايتنا "أبا عرو" كما تقول: ابا

طلح.

ع: حاب: اراد: حابس، فرخم في غير النداء. وبعض النحويين يجوز ان يرخم غير المنادى الذي يحمل على قولهم: "ياحار" في الشعر. ولايجز الترخيم على قول من قال: ياحار. وبيت جرير ينشد على وجهين، وهو قوله:

أَلَا اضْحَكْتِ حَبَابَ الْكُمِ رِمَامًا

واضحكت منك شاسعةً أمَامًا^(١٩)

(١٨) ذكر هذا البيت ابن عدلان برواية "مينة" مكان "موته". وورد البيت في معاني القرآن للفرأء: ١٨٧/١

(١٩) رواية الديوان:

أصبح وصل حباكم رِمَامًا وما عهد كعهدك يَأْمَامًا
وجاء في الديوان: وروى عمارة: "أصبح: وهو اجود على الغرم. والبيت مطلع قصيدة. انظر ديوان
جرير بشرح محمد بن حبيب. تحقيق: د.نعمان محمد امين طه: ٢٢١/١ نشر دارالمعارف بمصر.

وهذا الترخيم في غير النداء على قول من قال: يا حار. وكان محمد بن يزيد ينشد:

* وما عهدك يا أمما *

واختلفوا في قول ابن احر:

ابو حنَّش يورقنا وطلَّق

وعباد واونَّة أثالا^(٢٠)

اراد: أثالة. وادعى من دفع هذا القول ان اسماء الرجال اما جاء فيها:

"أثال" بغير هاء. وقبل هذا البيت:

أرى ذا شنيبة منهم كريمًا

وأخر مثل صدر السيف نالا^(٢١)

ثم ذكر رجالاً فارقههم او ماتوا. فسمّاهم. وهم: ابو حنَّش وطلَّق وعباد وأثالة. واصحاب القول الآخر يزعمون ان "أثالا" معطوف على الالف والنون في قوله "يورقنا". واختلفوا في قول الآخر:

أودى ابن جُلهم عباد بصرمته

ان ابن جُلهم أمسى حيَّة الوادي^(٢٢)

(٢٠) رواية الديوان للشطر الثاني: "وعمار وآونة أثالا". وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

أغذوا وأعد الحي الزبالا وشوقاً لأبيالي العين بالالا

انظر شعر عمرو بن احر الباهلي. جمع وتحقيق: د. حسين عطوان: ص ١٢٩ نشر مجمع اللغة العربية بدمشق.

وقال سيبويه في الكتاب: ٣٤٣/١: "أثالا" مرخم "أثالة". وقد رخمه في غير النداء ضرورة وتركه على لفظه. وان كان في المعنى مرفوعاً. قال المبرد: نصبه لانه مفعول معطوف على ما قبله من الضمير المنصوب في "يورقنا". وابطل ابن الشجري قول سيبويه وقول المبرد. وذهب الى ان "أثالا" منصوب بفعل مضمر دل عليه الكلام. تقديره: وأتذكر آونة أثالا.

والرواية في الازمنة والامكنة: ٢٤٠/١. وفي امالي ابن الشجري: ١٣٧/١: يورقنا ابو حنَّش وطلَّق.

(٢١) رواية البيت في الديوان: أرى ذا شبيبة حمال ثقل وابيض مثل صدر السيف نالا

انظر: المصدر السابق: ص ١٣٠.

(٢٢) هذا البيت للاسود بن يعفر. ورد في اللسان مادة "جلهم". وانظر ديوان الاسود بن يعفر صنعة د. نوري حمودي القيسي ص ٣٣. نشر وزارة الاعلام/ العراق.

فذهب قوم الى انه اراد "جُلْهُمَة" فرخّم في غير النداء على مذهب من قال: يا حار وقال: يا حار، على النداء، لاسيما مع هاء التانيث، لانهم يَسْتَجِيزُونَ حذفها. قال زهير:

خُذُوا حذرَكم يالآل عَظِمْ واذكُروا
او اصرنا والرخم بالغيب يُذَكِّرُ^(٢٣)

فلا شك انه اراد: عكرمة بن خصفة بن الياس بن مضر. فحذف الهاء. ويجوز ان يكون جعله اسم قبيلة فلم يصرفه. والاعتام: ظلمة توصف بها الاغبياء والجهال. وهو مأخوذ من قولهم: يوم عَتم: اذا كان يوم حرّ شديد.

٢٤- لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ

جَارَتْ وَهِنَّ يَجْرُنَّ فِي الْأَحْكَامِ

٢٥- فَتَرَكْتَهُمْ خَالِلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا

غَضِبَتِ رُؤُوسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ

قوله: "خلل البيوت" حشو، إلا ان فيه نكتاً. أي: غزوتهم في عُقر دارهم.

٢٦- أَخْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِّنْ دَمٍ

وَنُجُومٌ بَيْنَ ضِئْلِ سَمَاءٍ قَتَّامِ

(أي: صارت الارض دماً، وصار مكان الحجارة ناس قَتَلَى في كثرة

الحجارة)^(٢٤).

(٢٣) رواية الديوان "خذوا حظكم. والبيت من قصيدة مطلعها:

رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ اصْفَقُوا عَلَيْنَا وَقَالُوا: إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ

(٢٤) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في القسر.

انظر شرح شعر زهير بن ابي سلمى صنعة ابي العباس ثعلب. تحقيق: د. فخر الدين قباوه ص ١٥٧. نشر دار الافاق الجديدة.

والْبَيْضُ تَلْمَعُ فِي الْقَتَامِ، وَهُوَ الْغَبَارُ، كَمَا تَلْمَعُ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ.
٢٧- وَذِرَاعُ كُلِّ ابْنِ فُلَانٍ كُنْيَةٌ

حَالَتْ فَصَاحِبُهَا ابْنُ الْإِيْتَامِ

ح: (كأنه قال: ثم أحجارُ ناسٍ وثم ذراعُ كل ابنِ فلان. أي: ذراعُ مقطوعةٍ من رجلٍ كان يكنى أبا فلان: زيدا أو عمرا أو غيره. فحالت كنيته فصار صاحبها يقال له: أبو الإيتام بعدما كان يقال له: أبو فلان، وذلك أنه هلك فَيَتَّمَ ولده. ونصب "كنية" على الحال من ابنِ فلان. أي: كنية وليست نسباً) (٢٥).

وَيُسْأَلُ عَنْ هَذَا فَيَقَالُ: إِنْ الْأَسْمُ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ "كُلِّ" إِذَا كَانَ وَاحِداً فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً. نَحْوُ قَوْلِكَ: "كُلُّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ". فَلَسْتَ تَعْنِي رَجُلًا وَاحِداً. وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: "ضَرَبْتُ كُلَّ عَبْدِ اللَّهِ" وَأَنْتَ تَرِيدُ مَا تَرِيدُ بِرَجُلٍ. فَكَيْفَ جَازَ لَهُ أَنْ يَقُولَ: "كُلُّ ابْنِ فُلَانٍ"؟ وَهُوَ يَعْنِي جَمَاعَةً هَذِهِ أَحْوَالُهُمْ. وَ"فُلَانٌ" مَعْرِفَةٌ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ "ابْنِ" مَعْرِفَةً لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَعْرِفَةٍ.

فَالْجَوَابُ: أَنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى تَقْدِيرِ الْفَصْلِ وَبَيَّنَّهُ. فَكَأَنَّهُ قَالَ: كُلُّ ابْنِ فُلَانٍ، أَيْ: كُلُّ إِنْسَانٍ يَقَالُ لَهُ: أَبُو فُلَانٍ، كَمَا تَقُولُ: "رُبُّ وَاحِدٍ أُمُّهُ لَقِيَّتُهُ". وَرُبُّ عَبْدٍ بَطْنُهُ ضَرَبْتُ.. أَيْ: رُبُّ وَاحِدٍ لَأُمُّهُ وَرُبُّ عَبْدٍ لِبَطْنِهِ.

ع: كُنْيَةٌ: مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَنْصِبَ بِإِضْمَارٍ "أَعْنِي" (٢٦).

(٢٥) القسم الأول من هذا الشرح المحصور بين القوسين لم أجده في الفسر. ووجدته في كتاب تفسير أبيات المعاني... وقد نسبته أبو المرشد المعري إلى أبي الفتح وهذا يدعوننا إلى أن نقول أن هناك نسخاً من كتاب الفسر لأبي الفتح غير التي بين أيدينا.

(٢٦) جاء في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٤٥ كلام نسبته أبو المرشد المعري إلى أبي العلاء. هذا نصه: قال الشيخ أبو العلاء رحمه الله: هذا تأويل لا يحتاج إليه، لأن كل علم من المعارف مثل: عمرو وزيد لا يمتنع عن التذكير. وكذلك ينبغي أن يكون "فلان". كما أنك تجيز تنكير عمرو وبكر فكذلك تجيز تنكير "فلان" و"فلان" في بيت المتنبي نكره، لأنه أخرجه مخرج قولك: جاعني كل ابنِ علي في المصر. ففلان معرفة وقد صار نكرة و"ابو" نكرة مثله. وليس يحتاج في هذا الموضع إلى تأويل فصل الإضافة. لأن ذلك يؤدي إلى أن يكون فلان معرفة ولا يجوز تنكيرها. وذلك مستحيل، لأن الاسم المعروف إذا جاز تنكيره فالتنكير إلى ما يكنى عنه به أسرع.

٢٨- عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخِيَالِي بِهِ
فِي النَّفْسِ بِمُعْجَمَةٍ مِّنَ الْإِنجَامِ (٢٧) (٢٨)

٢٩- صَدَّقَ عَلَى الْإِلَهِ عَارِثُكَ غَايِرُ مَا سَوَّدَعِ
وَسَقَى ثَرَى أَبْوَيْكَ صَوْبَ غَمَامِ
٣٠- وَكَسَّكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِّنْ عِنْدِهِ
وَأَرَاكَ وَجْهًا شَدِيدًا قَبِيكَ الْقَمَّةِ مَامِ

يعني: ناصر الدولة. يقال لآخر الرجل: شقيقه، لأن نسبته شق من نسبه.
والقمقام: أصله في البحر. يراد به: كثرة الماء. ثم قيل للرجل السخي
العظيم الشأن: قمقام. وإنما قيل للبحر قمقام: لأنه مجتمع الماء. من قولهم: قمقم
الله عصبه. أي: جمعه وقبضه (٢٨).

٣١- فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ
فِي رَوْقِ أَرْعَنِ كَالْغَطْمِ لُـهَامِ
فِي رَوْقِهِ. أي: في أوله. والغطم: البحر الكثير الماء، ولم يصرفوا منه
الفعل.

٣٢- قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ
فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كَرَامِ

(٢٧) من روى "وخيله" بالجر فقد عطفه على "المعركة".
(٢٨) وورد بعد هذا البيت في كتاب ابن عدلان بيت لم يذكره التبريزي في مخطوطته هذه، ولم يذكره أبو
الفتح في كتابه الفسر ولم يذكره الواحدي أيضاً وهو:
باسيف دولة هاشم من رام أن يلقى منالك رام غير مرام
(٢٨) ورد بعض هذا الشرح في كتاب الفسر.

تَفَرَّسْتُ: تَأَمَّلْتُ. وكان الوجه ان يقول: "فيهم فرأت لهم"، ولكنه حملة على المعنى. لانه اذا خاطبهم بالكاف كان ذلك امدح لهم^(٢٩).

ع: قوم: جمع قائم. كما تقول. راكبٌ وركبٌ. واصل ذلك في الرجال، لانهم الذين يقومون في الامور دون النساء.

وقامة الرجل: اعوانه الذي يقومون معه في الامر. قال الراجز:

وقامة ربيعة بن كعب

حسن بك ما عندهم وحسن بي^(٣٠)

فأما القامة في غير هذا الموضع فهو البكرة وآلتها. قال الراجز:

ألا فتى يعيرني عمامة

أخرق كفتي رشاء القامة

ولو صغرت قوماً لقلت: قويمٌ. كما قالوا: ركبٌ في تصغير ركب.

قال الراجز:

بنيته.... من ماله

أخشى رحيلا او ركبياً غادياً^(٣١)

ومن قال في تصغير "ركب": "رُوكبُون" قال في تصغير "قوم": "قُويمُون".

وقالوا في الجمع: اقوامٌ. وجمعوا الجمع فقالوا: اقوامٍ واقائم.

٣٣- تَالَّه مَاعِلَمَ امَرُوْ لَوْلَاكُمْ

كيف السخاء وكيف ضرب الهام

* * *

^(٢٩) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر ونقله التبريزي ولم ينسبه الى قائله.

^(٣٠) ورد هذا الراجز في اللسان مادة "قوم" بدون نسبة.

^(٣١) كلمة غير واضحة في الشطر الاول ربما تكون "بثبة" وهذا رسمها. وربما تكون "الثب" بمعنى الخسار.

وقال:

يمدحه. ويذكر كذب البطريق ابن شمسُفريق. وكان أقسم بحضرة ملكه انه يعارض سيف الدولة في الدرب. ويجتهد في لقائه. فأتجده ببطارقتيه وعُددته. فغريب الله ظنه^(١).

١- عُقْبَى اليمين على عُقْبَى الوغى ندم

ما اذا يزيدك في اقدمك القدم

(المثل القديم: اليمين حنث أو مندحة)^(٢). فكان مراد الشاعر: ان عُقْبَى يمين الحانث على عُقْبَى الوغى. أي: ماتعقبه الحرب ندم. لانه لا يدري ما يكون. فكانه يشير بترك الحلف)^(٣).

(لان فعل الانسان ما يريد لا يفتقر الى يمين. فاذا حلف انه يفعل فانه لا يعلم بأي شيء يجري القضاء.

ما اذا يزيدك: أي: اذا حلفت ان تلقى من لست من رجاله، هل تزيدك يمينك في شجاعتك)^(٤).

٢- وفي اليمين على ما أنت واعده

ما دل أنك في الميعاد منهم

أي: لو كنت عنده ممن اذا قال وفي لم تحتج الى اليمين له. يُهَجِّثَه بذلك^(٥).

(١) جاء في كتاب ابن عدلان: وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف الدولة.

(٢) انظر مجمع الامثال للميداني. رقم المثل: ٤٧٠٨. في ٤٢١/٢.

(٣) القسم الاول من هذا الشرح، وهو المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... ص ٢٤٦.

(٤) وورد القسم الثاني المحصور بين القوسين بأغلب لفظه في كتاب ابن عدلان، ولم ينسبه الى احد.

(٥) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر ونقله التبريزي بلفظه.

٣- آلى الفتى ابن شمشقيق فاحنثه

فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ

قوله "الفتى" في صفة ابن شمشقيق كأنه هزء. أي: ليس كذلك، وإنما جاء بذكره في أول البيت لانه ذكر "فتى" في آخره، وهو يريد الممدوح. وقد يقول القائل: اذا....^(١) عنده البخيل ذلك الرجل الكريم، والسامع يعلم انه يريد غير ذلك.

يقول: آلى ابن شمشقيق فاحنثه فتى ينسى عنده الكلم من الضرب بالسيف، والهاء في "عنده" راجعة على "فتى" الذي هو في آخر البيت. وفاعل ما اشتهى يغنيه عن حلف

على الفعال حُضُورُ الفِعْلِ وَالْكَرَمُ

فاعل: نسق على "فتى ينسى عنده". وفاعل ما اشتهى من الامور. والوصفان للممدوح، كما يقال: جاءني رجل حُرٌّ ثَقَّةٌ وصادقٌ. والمعنى بذلك واحد. أي: هذا الرجل الذي جمع الاوصاف.

والهاء في "يغنيه عن حلف" راجعة الى "فاعل". أي: يغنيه ان يحلف، لان الانسان يقسم على الشيء قبل ان يفعله. مثل ان يقول: والله...^(٧) اليمين وقعت قبل القيام.

٥- كُلُّ السُّيُوفِ اِذَا طَالَ الضَّرْبُ بِهَا

يَمْسُهَا غَيْرَ سَيفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ

(١) عبارة غير واضحة. وبسببها اضطرب معنى الفقرة.

(٧) وهنا ايضاً لفظة غير واضحة.

ادعى ان السيوف تسأم اذا طالت المضاربة بها. وانما يريد: انها تتثلم وتتخضم. فلو انها تسأم لشكت ذلك، وهذا مستحيل.

٦- لو كنت الخيل حتى لا تحمله

تحملته الى اعذائه الهمم

ح: اختياره في "تحمله" الرفع. فيكون ذلك لانه فعل الحال. حتى كانه قال: هي غير متحملة له. والنصب جائز على معنى: الى ان. كانه قال: الى ان لاتحملة.

ع: أي لو ان الخيل لم تستطع حمله الى الاعداء حملته إليهم الهمم. وليس هذا المعنى مستحيلا كاستحالة غيره، لان كثيراً من الناس يقصد عدوه وليس بالراكب وقد كانت جماعة من العرب تغير على ارجلها كالشنفرى وتأبط شراً والسليك بن السلكة وغيرهم.

٧- أين البطارق والحلف الذي حلفوا

بمفرق الملك والزعم الذي زعموا^(٨)

الوجه: البطاريق. وكان ينشده ايضاً بالياء. إلا ان المشهور "البطارق" وهو احد وجهي قصر الممدود^(٩).

٨- ولّى صوارمه إكذاب قولهم

فهن أسنة أفواها القمم

في "ولّى" ضمير يرجع الى الممدوح. وجعل السيوف كأسنة نطقت بإكذاب الايمان. وجعل القمم لها افواها.

(٨) رواية ابي الفتح والواحدى وابن عدلان، "البطارق".

(٩) هذا الكلام لابي الفتح ورد في الفسر.

والمعنى: ان السيوف لما وقعت في الرؤوس كانت كالأسنة نطقت بإكذاب الحالفين.

٩- نَوَاطِقُ مُخْبِرَاتٍ فِي جَمَاجِمِهِمْ

عَنهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلَّمُوا

١٠- الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحَقَّاةً مَقْوَدَةً

مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَبَارِ أَهْلِهَا إِرْمٌ

أي: قد احفاها السَّيْر، فهي تقوّد ليزول عنها ذلك.

وبار: هي موضع. هي مدينة قديمة الخراب. يقال: انها من مساكن الجن.

وهي مبنية على الكسر. مثل: حذام وقطام. وبنو تميم ربما اعربوها، ولا يصرفونها.

قال الاعشى:

إِنَّ لَقَيْمًا وَإِنَّ قَيْدًا

وَإِنَّ لَقَيْمًا حَيْثُ سَارُوا^(١٠)

لَمْ يَتْرَكُوا بَعْدَهُمْ عَرِيًّا

فَحَدَّثْتُ أَثَرَهُمْ نِيَارُ^(١١)

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَيَّ وَبَارِ

فَهَلَكْتُ جَاهِزَةً وَبَارِ^(١٢)

(١٠) هذه الابيات من قصيدة مطلعها:

أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

انظر ديوان الاعشى الكبير. شرح وتحقيق: د.م. محمد حسين: ص ٢٨١ و ٢٨٢. نشر مكتبة الاداب/ القاهرة.

(١١) رواية الديوان: لَمْ يَذْعُوا بَعْدَهُمْ عَرِيًّا ففقت بعدهم نزار

(١٢) رواية الديوان: وَمَرَّ حَذٌّ عَلَيَّ وَبَارِ. وهذا البيت الاخير ورد في اللسان مادة "وبر" كما ورد في كتاب القسر.

وقال آخر:

حَذَارٍ مِّنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ

أَوْ تَجْعَلُوا مِن دُونِكُمْ وَبَارًا^(١٣)

وإرم: هو أبو عاد بن إرم بن سام بن نوح. والمثل يضرب بإرم في الفناء.

قال الراجز:

* مَن يَلْقَى يُوَدِّ كَمَا أُوَدَّتْ إِرَمَ *^(١٤)

أي: خيل هذا الممدوح ترجع عن البلد الذي غزاه وهو مثل وبار خال،
واهله مثل إرم هالكون^(١٥).

١١- كَتَلْ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنَهَا

بِمَنْ دَارَكَ قَتْسُرُونَ وَالْأَجْرُ

الهاء في "ساكنها" راجعة الى "تَلْ بطريق". وأنثها على معنى البلدة
والمدينة. ولو ذُكِرَ الضمير لجاز.

وقَتْسُرُونَ: بفتح النون كأنه جمع قَتْسُر. ومثاله (فَعَلْ) على وزن: عَلَّكَ
وَصَلَّخْ. وقد وافق من العربية قولهم: رَجُلٌ قَتْسُرِيٌّ. أي: مُسِنٌ كَبِيرٌ. قال الراجز:
أَطْرَبَ بِيًّا وَأَنْتَ قَتْسُرِيٌّ

والدَّهْرُ بِالْأَسْرِ دَوَّارِيٌّ^(١٦)

^(١٣) هذا الرجز لأبي النجم ورد في الفسر. وورد في اللسان مادة "حذر".

^(١٤) هذا الرجز لرشيد بن رميض العنبري. انظر شرح الحماسة للتبريزي: ١٨٥/١.

^(١٥) ورد قسم من هذا الشرح في كتاب تفسير أبيات المعاني.. ص ٢٤٦. وقد نسبته أبو المرشد المعري
الى أبي العلاء المعري.

^(١٦) هذا الرجز للعجاج، ورد في اللسان مادة "قتسر". وقيل: لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج. وذكر
صاحب اللسان قسماً ثالثاً لهذا الرجز. وهو:

* افْتَى الْقُرُونُ وَهُوَ قَتْسُرِيٌّ *

ويجوز ان يكون قنُسرون في الرفع بواو، وفي النصب والخفض بياء.
ويجوز ان تقرأ الياء على حالها في الوجوه الثلاثة. وتضمّ النون في حال الرفع.
وتفتح في حال النصب والخفض.

والاجم: شجر مُلْتَفّ يكون فيه الاسد.

١٢- وَظَنُّهُمْ أَنَّكَ الْمَصْبَاحُ فِي حَلَبٍ

إِذَا قَصَصْتَ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلُمُ

يقول: ظننت الاعداء انك مثل المصباح في حلب، ومتى فارقتها أظلمت تلك

البلاد. ولم يكن الامر كما ظنّوه. ولست كالمصباح الذي يضيء بلداً واحداً، وانما

انت كالشمس تغمّ كل بلد بالضياء. وقد بين الغرض بقوله:

١٣- وَالشَّمْسُ يَغُثُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَاهِلُونَ

وَالْمَوْتُ يَدْعُونُ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهْمُونَ

أي: انت كالشمس وإن بغثت. وكذلك الموت لا يتعذّر عليه احد.

١٤- فَلَمْ تَتِمَّ سَرُوحُ فَتْحِ نَاضِرِهَا

إِلَّا وَجِيشُكَ فِي جَفْنِيهِ مُزْدَجِمٌ

١٥- وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَائِمَنَا وَبَقَعَتِهَا

وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَانَنَا وَتَلْتَمِسُ

البَقْعَةَ وَالبَقْعَةُ: الموضع الواسع من الارض. ويقال: ذهب فلان فما يدري

أَيْنَ بَقَعَ. أي: في أي بَقْعَةٍ من الارض وَقَعَ.

وسفرت المرأة خمارها: اذا ازالته عن وجهها. واستعار ذلك للشمس،

وجعل الغبار كاللثام.

١٦- سَحْبٌ تَمَرُّ بِحَصْنِ الرَّانِ مُمْسَكَةٌ

وما بها البُخْلُ لَوْلَا أَنَّهَا نَقَمٌ

شَبَّهَ خَيْلَهُ وَغَارَهَا بِالسُّحْبِ. فهي تمرّ بحصن الران ممسكة. وليس
امساكها من بخل، ولكنها نقم. فهي لا تمطر إلا في أرض العدو.

١٧- جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تَطَاوَنُ

فَالْأَرْضُ لِأُمَمٍ وَالْجَيْشُ لِأُمَمٍ

(أي: الجيش والارض كلاهما غير أمم. والأمم: الشيء بين الشيئين.
يقال: داري أمم. أي: بين القريب والبعد)^(١٧).

(أي: الارض عظيمة والجيش كذلك، فهما يتطاولان)^(١٨).

١٨- إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ

وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ

العلم من الارض مثل الجبل. والعلم: علم الجيش معروف. وكلاهما من
العلامة، لانه مؤد إلى العلم بالشيء.

ولو قال. "وإن مضى عالم منه بدا علم" لكان أحسن في حكم الشعر. ولعل

أبا الطيب كذلك قال، لان تكرير "العلم" في البيت كثر.

وقوله في صفة الجيش: "وإن بدا عالم يقلل تردد العلم"، ويدل على كثرة

الجيش^(١٩).

^(١٧) القسم الاول من هذا الشرح المحصور بين القوسين لأبي العلاء ذكره ابو المرشد في كتابه تفسير
ابيات المعاني.. ص ٢٤٧.

^(١٨) والقسم الثاني منه، والمحصور بين القوسين ايضاً لأبي الفتح ورد في كتابه التفسير.

^(١٩) هذا الشرح لأبي العلاء. ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٤٧، وهو المحصور بين
القوسين.

(وَجَمَعَ عَلَمٌ: اَعْلَامٌ. وَقَالُوا: عَلَامٌ. مِثْلُ: جَبَلٌ وَجَبَالٌ)^(٢٠).

١٩- وَشَرِبْتُ اَحْمَلْتُ الشَّعْرَى شَكَائِمَهَا

وَوَسَّيْتُهَا عَلَى اَنَافِهَا الْحَكَمِ

الشَّعْرَى: تَطْلُعُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ. وَتَنْسَبُ الْعَرَبُ إِلَيْهَا ذَلِكَ. فَيَقُولُونَ: يَوْمٌ

مِنْ أَيَّامِ الشَّعْرَى. قَالَ الشَّنْفَرَى.

وَيَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لِعَابُهُ

اِفَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَتَمَلَّلُ^(٢١)

وقوله: يذوب لعابه، كقول الراجز:

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَـنَزَلَ

وَقَامَ مِيزَانُ السَّيِّمَاءِ فَاَعْتَدَلُ

وهما شعريان: العبور. وهي اضوأهما. والشَّعْرَى الغميضاء، وهي

اِشَّ مِنْهَا ضَوْءٌ. وَيُقَالُ: الْغَمِيضَاءُ. بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ. وَيَقُولُونَ: هُمَا اخْتَا سُهَيْلٌ.

الشعري العبور: قد عبرت المجرة، فهي تراه وقد استعبرت من البكاء.

والغميضاء: لم تعبر من المجرة. وقد اغمضها بكأوها. أي: قد جعل فيها غمضاً.

وهو مثل الرَّمَضِ^(٢٢).

وإذا شُبِّهَتِ الْمَرْأَةُ بِالشَّعْرَى فأنما يعني بها الشعري العبور. لأنها ذات

الضياء والنور.

(٢٠) القسم الثاني من هذا الشرح المحصور بين القوسين أيضاً لا يبي الفتح ورد في الفسر.

(٢١) لم اجد هذا البيت في ديوان الشنفرى في كتاب "الطرائف الادبية" لعبد العزيز الميمني.

(٢٢) الرَّمَضُ: وَسَخٌ يَجْتَمِعُ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ.

والحكم: جمع حكمة: وهو ما يكون في أنف الفرس. يقول: جعلت الحكم
في أنافها وسوماً.

وقوله: احمت الشعرى شكائهما: يريد: في اقواهما.

٢٠- حَتَّى وَرَدْنِ بِسَمْتَيْنِ بُحَيْرَتَاهَا

تَنْشُ بِالْمَاءِ فَيُشْدِقُهَا اللَّجْمُ

يريد: ان لجمها حميت فصارت كالجمر، فاذا اصابها الماء سُمع لها

نشيش.

٢١- وَأَصْبَحْتُ بِقَرِي هَنْزِيْطٍ جَانِلَةٍ

تَرَعَى الظُّبَا فِي خَصِيْبٍ نَبْتُهُ اللَّمَمُ

في "ترعى" ضمير يعود على الخيل. ويعني بالخصيب: الشعر.

٢٢- فَمَا تَرَكْنِ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ

تَحْتِ التُّرَابِ وَلَا بَازًا لَهُ قَدَمٌ

يقول: ما تركت السيوف انساناً قد دخل في مغارة كما يدخل الخلد في

الارض، ولا من تعلق برأس جبل فصار كالباز إلا اهلكته^(٢٢).

٢٣- وَلَا هَزْبَرًا لَهُ مِنْ دَرْعِهِ لِبَدٌ

وَلَا مَهَاءَ لَهَا مِنْ شَبْهَةِا حَشَمٍ

يعني بالهزير: رجلاً مثل الاسد. وجعل درعه كاللبد عليه، واللبد: الشعر

الذي يكون على كتفي الاسد.

ويعني بالمهاة: المرأة الجميلة، شبهها بالبقرة الوحشية، وهي المهاة.

(٢٢) هذا الشرح لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

وَحَشَمَ الْإِنْسَانُ: الَّذِينَ يَغْضِبُ لَهُمْ إِذَا لَحِقَهُمْ ضَيْمٌ. ثُمَّ سَمِيَ الْخَدَمُ: حَشَمًا.
يُقَالُ: حَشَمْتُ الرَّجُلَ وَاحْشَمْتَهُ: إِذَا أَغْضَبْتَهُ.

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْكَرُ قَوْلَ النَّاسِ: فَلَانِ يَحْتَشِمُ، أَيْ: يَسْتَحْيِي. وَغَيْرُهُ مِنَ
الْعُلَمَاءِ يَجِيزُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: هُوَ حَشَمٌ لِي. وَهِيَ حَشَمٌ لِي. مِثْلُهُ. وَيَقُولُونَ أَيْضًا:
هِيَ حَشَمَةٌ. وَيَجْمَعُونَهُ: أَحْشَامًا:

٢٤- تَرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَاتِرَاتِ بِهِمْ

مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالْغَيْطَانُ وَالْأَكْثَمُ

الشَّفَرَةُ: حَدُّ السِّيفِ. وَشَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ. وَفُلَانٌ عَلَى شَفِيرِ أَمْرٍ ،
أَيْ: عَلَى آخِرِهِ، قَدْ اشْرَفَ عَلَى غَيْرِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَفَّرَ الْعَطِيَّةَ: إِذَا أَقْلَاهَا فَلَمَّا
كَانَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ لَا تَسْعُهُمْ زَعَمَ أَنَّهَا كَالرَّامِيَةِ لَهُمْ إِلَى السِّیُوفِ.

٢٥- وَجَاوَزُوا أَرْسَنَاسًا مُعْصِمِينَ بِهِ

وَكَيفَ يَعْصِمُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ يَعْصَمُهُمْ

أَرْسَنَاسٌ: نَهْرٌ، أَوْ مَوْضِعٌ فِيهِ نَهْرٌ. وَصَرْفُهُ ضَرُورَةٌ. وَالْمُعْصِمُ بِالشَّيْءِ:
الْمُسْتَمْسِكُ بِهِ.

يَقُولُ: ارْادُوا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِأَرْسَنَاسٍ. وَهُوَ لَا يَعْصِمُ نَفْسَهُ، وَكَيْفَ يَعْصِمُ

سِوَاهُ.

٢٦- وَمَا يَصُدُّكَ عَنْ بَخْرِ لَهُمْ سَعَةٌ

وَمَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدٍ لَهُمْ شَمَمٌ^(٢٤)

٢٧- ضَرْبَتُهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً

قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمَاءَ فَقَدْ سَلِمُوا

أَيْ: سَرُّوا بِالتَّلَفِ سُرُورَ غَيْرِهِمْ بِالسَّلَامَةِ. فَكَانَ ذَلِكَ سَلَامَةً عِنْدَهُمْ.

^(٢٤) رواية أبي الفتح 'وما يردك' للشطر الأول و'وما يصدك' للثاني. ورواية ابن عدلان 'ولا تصدك'.

٢٨- تَجَفَّلَ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ

كَمَا تَجَفَّلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعْمُ

٢٩- عِبْرَتَ تَقْدُمُ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ

سُكَّانُهُ رِمَمٌ مَسْنُوكُونُهَا حُمَمٌ

أي: هذا البلد قتلت أهله، فهم رِمَمٌ. واحرقته فصارت هذه الرِمَم في مثل

الحُمَم. جمع: حُمَّة: وهي كل ما احترق بالنار. والحُمَم: الفَحَم.

٣٠- وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ

قَبْلَ الْمَجْنُوسِ الِى ذَا الْيَوْمِ تَضَنُّطَرُمُ

يعني بالنار: السيوف، لانها معروفة قبل ان تَعْبُدَ النارَ المجوس. وجعلها

معبودة. لانها تُهَابُ، وَيُغْلَبُ بها على المهالك، ويذل بها الاعداء، فكأنها أرباب معبودة.

وانما يعني اصحاب السيوف، فجعل الخبر عنها، وذلك كثير يسمون الشيء

بما قاربه، ويصفونه بصفته^(٢٥).

٣١- هُنْدِيَّةٌ إِنْ تُصَغَّرَ مَغْشَرًا صَغُرُوا

يَحْدُهَا أَوْ تُعْظَّمُ مَغْشَرًا عَظُمُوا^(٢٦)

^(٢٥) جاء في كتاب ابن عدلان: قال الخطيب [يعني صاحب هذا الكتاب]: يريد بالنار سيوفاً كالنار في

الصفاء والجوهر [وهذا الكلام وجدته في التفسير. فهو إذا لابي الفتح]. [ثم قال بعد ذلك: وكان الكلام

ما يزال للخطيب]: شبهها بالنار اضطراباً وإهلاكاً. وعبادتهم السيوف: اشتغالهم بها، كما يشغل

المسلمون بالصحف، والنصارى بالصليب [وهذا الكلام لم أجد في المخطوطة التي بين يدي. ولعل

ابن عدلان توهم في نسبته كما توهم في نسبة القسم الاول منه].

^(٢٦) ورد بعد هذا البيت بيت ذكره ابو الفتح في التفسير. كما ذكره ابن عدلان وهو:

٣٢- قاسمها تل بطريق فكان لها ابطالها ولك الاطفال والحرم

قال ابو الفتح في شرحه: أي: تفردت السيوف، بقتل الاطفال. وتفردت انت بسبي الاطفال والحرم.

يقبح عندهم: ان لَأَقَمَ قَمْتُ. لانهم كرهوا ان يعمل حرف الشرط في فعل فيجزمه، ثم لا يكون جوابه مجزوماً (مثله)، او فيه الفاء. وهذا جائز في الشعر على قبح في الكلام^(٢١).

٣٣- تَلَقَى بِهِمْ زَبَدُ النَّيَّارِ مُقْرِبَةً

على جَحَافِلِهَا مِنْ نَضْجِهِ رَثَمٌ

التيار: الموج. وَزَبْدُهُ مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ. والرثم: بياض الجحفة العليا من الفرس. وتستعمل في الظبي.

قال ابو الفتح: يعني زوارق وسميريات بناها لاصحابه حتى يعبروا النهر.

٣٤- دَهَمَ فَوَارِسُهَا رَكَّابُ ابْنِطْنِهَا

مَكْدُودَةً وَبَقِوْمٍ لَابِهَا الْأَكْمُ

"وبقوم": أي برجال يصرفون هذه السميريات. (وقد ابتدأ بصفة خيل من الخيل المعروفة، ولم يزل مستمراً على ذلك الى قوله: "دَهَمَ فَوَارِسُهَا". ثم دل على انه يريد السفن لاغير)^(٢٧).

وقد يجوز ان يكون في هذه الغزاة سبحت به الخيل في الماء، وان يكون ركب السفن، وذلك في غزاة واحدة.

٣٥- مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كِدَتْ الْعَدُوُّ بِهَا

وَمَالَهَا خَلَقَ مِنْهَا وَلَاشِيَمٌ

(٢١) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٢٧) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني.. ص ٢٤٨ وقال قبله: قال الشيخ [ابو العلاء] النّيار: الموج. والمقربة الخيل التي جرت عاداتها بأن تقرب عند البيوت. والرثم: بياض جحفة الفرس العليا. واذا كان البياض في السفلى قيل: فرس ألمظ. وابتدأ الشاعر بصفة خيل.. الخ.

الشَّيْمُ: جمع شيمة: وهو ما يظهر من خلق الانسان. مأخوذة من: شِمتُ
السيف: اذا سللته^(٢٨).

٣٦- نَتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتِ عَلَي عَجَلٍ
كَفَظَ حَرْفٍ وَعَاةَ سَامِعٍ فَهُمْ
٣٧- وَقَدْ تَمَنَّوْا غَدَاةَ الدَّرْبِ فِي لَجَبٍ

أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا ابْصَرُوكَ عَمُوا
(عموا: أي: هلكوا، فزالت ابصارهم. ويكون عموا: أي: تحيروا لمّا
نظروا إليك فلم يملكوا ابصارهم)^(٢٩) ويكون عموا عن الرأي والرشد للخذلان.
٣٨- صَدَمَتْهُمْ بِخَمِيسٍ أَنْتَ غَرَّتْهُ

وَسَمَّهَرِيئُهُ فِي وَجْهِهِ غَمَمٌ
جعل الجيش كالفرس. وجعل الممدوح له غرة. والسمهرية: أي الرماح:
غمماً في وجهه. والغمم: شعر يُغطّي الوجه ومؤخر الرأس. وكأنه من قول
الاول:

فَلَوْ أَنَّا شَهَدْنَا كَمْ نَصَرْتَنَا
بِذِي لَجَبٍ أَزْبَ مِنْ الْعَوَالِي
٣٩- فَكَأَنَّ أَثْبِتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ

يَسْنَقُظْنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزِمُ
٤٠- وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلءُ الطَّرْقِ خَلْفَهُمْ
وَالْمَشْرِقِيَّةُ مِلءُ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ

^(٢٨) شِمتَه: يأتي بمعنى: اغمدته، ايضاً. وهو من الاضداد.

^(٢٩) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه القسر.

ح: قال ابو عبيدة: كان اعوج لكندة، فأخذته سليم في بعض أيامهم، فصار الى بني هلال.

قال الاصمعي: هما اعوجيان: فالاكبر منهما لغني. والاصغر لبني هلال. وذكر ان "هبل" هي ام اعوج الاكبر، وانها كانت لغني. قال ابو عبيدة^(٣٠): ليس فيهن فحل اشهر في العرب ولا اكثر نسلا من اعوج.

ع: نصب "ملء الطرق" بإضمار فعل. كأنه قال: والاعوجية تردى. أي: ترقص^(٣١). في حال ملئها الطرق. والاضافة في "ملء الطرق" على نية الانفصال. كأنه قال:

ملأ الطرق. أي مائة. ونصب "ملء اليوم" على نحو من هذا الضرب^(٣٢).

٤١- إذا تَوَافَقَتِ الضَّرْبَاتُ صَاعِدَةً

تَوَافَقَتْ قُلُوبٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَدِمُ

يقول: اذا توافقت الضربات في حال الصعود قطعت الرؤوس فاصطدمت في

الجو.

٤٢- وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَشْ قَيْقِ الْيَتَامَى

إِلَّا ائْتَنَى فَهُوَ يَنَأَى وَهِيَ تَبْتَسِمُ

يقول: اسلم المولى: أي الحالف يمينه، فهو ينأى بالهرب، وهي

تبتسم...^(٣٣) وتضحك منه.

^(٣٠) وردت كلمة "ابو عبيدة" في المخطوطة غير واضحة. واستعنا على ذلك باللسان. مادة "عوج" الذي

نسب الكلام الى ابي عبيدة.

^(٣١) في كتاب تفسير ابيات المعاني ص ٢٤٨ "ترقص" مكان "ترقص".

^(٣٢) في كتاب تفسير ابيات المعاني "النصب، مكان "الضرب".

^(٣٣) كلمة غير واضحة ربما تكون بمعنى تهزأ أو تسخر" فقد جاء رسم الكلمة بما يقرب من ذلك.

٤٣- لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُهْجَتِهِ

فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَعْتَنِيهِمْ^(٣٤)

ع: يقول: إيقن بالموت فهو لا يأمل النفس الأقصى، فقد جعل يفتنم

الانفاس ويكررها.

ح: اراد: فهو يسرق، فلذلك رفع. ومن أغرب ماجاء عنهم في صفة

الهارب قول الشاعر:

فِيَوْمَا تَرَانَا فِي مَسُوكِ جِيَادِنَا

وَيَوْمَا تَرَانَا فِي مَسُوكِ الثَعَالِبِ^(٣٥)

أي: تارة نؤسر فتفقد جلود خيلنا ونفقد بها. وتارة نهرب فنروغ كما تروغ

الثعالب.

٤٤- تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانَ سَابِغَةً

صَوْبُ الْأَسِنَّةِ فِي اثْنَائِهَا دِيَمُ

يعني: درعاً. وَقَعُ الاسنة فيها كثير (عظيم) كديم المطر^(٣٦).

٤٥- تَخْطُ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْقُذُهَا

كَأَنَّ كُلَّ سِيْنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمُ

^(٣٤) رواية أبي الفتح في الفسر "لا تأمل".

^(٣٥) ورد البيت في اللسان مادة "مسك" انشده المفضل. ومُسُوكِ الثعالب: تقول العرب: إذا كتاتوا خائفين.

وقال المفضل بعد ان انشد البيت: في مُسُوكِ جِيَادِنَا: معناه: انا أسير كما فكتفنا في قُدود من مسوك خيلنا المذبوحة. وقيل "في مُسُوكِ": أي على مسوك جِيَادِنَا. أي: ترانا فرساناً نغير على اعدائنا ثم يوماً ترانا خائفين.

^(٣٦) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٤٦- فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَرَاهُ مِنْ شَجَرٍ

لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصَةً الرُّخْمِ^(٢٧)

أي: لو لم يعتصم بما دخل فيه من الدغل لقتل، فأكلته الطير فوارته في اجوافها^(٢٨).

٤٧- أَلْهَى الْمَمَالِكِ عَنْ فَخْرٍ فَقُلْتُ بِهِ

شُرْبُ الْمَذَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنَّعْمُ

أي: ألهى أصحاب الممالك عن فخر فقلت به: من غزواتك اشتغالهم بالخمر والنعم. من قولك: ما نغم بكلمة. أي: ما تكلم بها. ثم سمي الغناء نغماً. وانمسا يراذ: ما حسن من الاصوات.

روى أبو القاسم القصباني النحوي: ألهى الممالك عن فخر فقلت

به من القول. وكان يزويه عن "الزخرفي" ويذكر أنه كان قد صعد إلى الطيب.

٤٨- مُقْلَدًا فَوَقَّ شُكْرَ اللَّهِ ذَا شَطْبٍ

لَا تَسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهُمَا النَّعْمُ

(نصب) "مقلداً" على الحال. و"منهما". أي: من الشكر والسيف. أي قد جعلت

الشكر شعارك فهو أدنى إليك من السيف^(٢٩).

(واستأنف "لا تستدام" وليس بوصف "لشكر الله" و"ذا شطب": لأن أحدهما

معرفة والآخر نكرة. والمعرفة توصف بالجملة، ولا يجمع بين وصف المعرفة

^(٢٧) رواية ابن عدلان "ما وراه" وعنه لوارى.

^(٢٨) وهذا أيضاً كلام أبي الفتح ورد في التفسير.

^(٢٩) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه التفسير. وهو الكلام المحصور بين القوسين.

والنكرة، فجرى ذلك مجرى قولك: مررت بزيد وجاءني رجل عاقلان. أي: هما عاقلان، لأنك استأنفت الجملة^(٤٠).

ع: قوله: "لَا تُسَبِّدَام بِأَمْضَىٰ مِنْهُمَا النَّعَمَ": شرح بهذا النصف مراده في النصف الاول.

٤٩- أَلْقَتْ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا

فَلَوْ دَعَوْتَ بِأَضْرَبِ أَجَابَ دَمٌ

٥٠- يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ

فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ

يقول: اطاعتك دماء الروم، فلو دعوتها بغير السيوف لاجابتك. أي: لو قلت

لها: هَلُمِّي، او انسقلي لفعلت ماتأمرها به من غير ان تسأل سيقاً.

وَادَّعَىٰ أَنْ الْقَتْلَ سَابِقٌ فِيهِمُ الْحَوَادِثُ. فما تمهل الشباب الى الهرم، ولا

تسمح للميت ان يموت بغير السيف.

٥١- نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنْ مَحَاجِرِهِ

نَفَسٌ تَفَرَّجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْخُلُمُ

المحاجر: جمع مخجر العين. وهو ماحولها. فأما المخجر: فهو ما يحرم

من الافعال قال حميد:

وَهَمَمْتُ أَنْ أَخْطُو إِلَيْهَا مَخْجِراً

ولمثلها يَخْطُو إِلَيْهِ الْمَخْجِرُ^(٤١)

(٤٠) والقسم الثاني من هذا الشرح وهو المحصور ايضاً بين القوسين في كتاب ابن عدلان بلفظه ولم ينسبه الى أحد.

(٤١) البيت لحُمَيْد بن ثَوْر الهلالي. وروايته في اللسان ماده "حجر".

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَىٰ إِلَيْهَا مَخْجِراً ولمثلها يَغْشَىٰ إِلَيْهِ الْمَخْجِرُ =

يقول: نفس هذا الممدوح عظيمة، لاتقتنع إلا بعظام المكارم. ونفس غيره
دنيئة فهي تفرح بما تراه في الحلم، وإن علّمت أنه ليس بحق.
ويحتمل معنى آخر: وهو أن علّياً تبقى رقاده نفس كريمة شريفة ونفس
غيره ترضى بالنوم لانه هدوء وراحة.

وهذا ابلغ من المعنى الاول.

٥٢- القائمُ الملكُ الهادي الذي شهدَتْ

قيامه وهُداهُ العُربُ والعَجَمُ

القائم: المدبر للامور. واصل القيام ضد القعود. ثم قالوا: قام الملك: اذا

صارت المملكة إليه.

٥٣- ابنُ المُعَفَّرِ في نجدِ فوارسها

بِسَيفِهِ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ

(كوفان: هي الكوفة. يعني: حرب أبي الهيجاء للقرمطي. وولايته طريق

مكة ونجد^(٤٢)). واذا أنت فكأنه اراد الجهة. وليس مضطراً الى ذلك. وإن اراد

فوارس العرب فجائز حسن.

٥٤- لا تَطْلُبَنَّ كَرِيماً بَغْدَ رُؤْيَيْهِ

إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْنَخَاهُمْ يَدَا خَتَمُوا

= وهي أيضاً رواية الديوان. والبيت من قصيدة مطلعها:

لَمْ أَلَقْ عَمْرَةً بَغْدَ إِذْ هِيَ نَاشِئٌ خَرَجَتْ مُعْظَفَةً عَلَيْهَا مُنْزَرٌ

انظر ديوان حميد بن ثور الهلالي. تحقيق: عبدالعزيز الميمني. ص ٨٤. نشر الدار القومية للطباعة

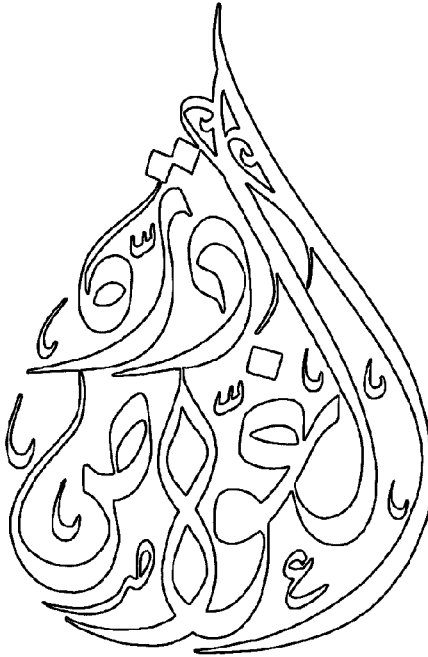
والنشر/القاهرة.

(٤٢) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

هـ- ولا تُبالِ بِشِغْرِ بَغْدَ شَاعِرِهِ
قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْبَدَ الصَّنَمُ

هذا آخر ما انشده سيف الدولة، فكانه كان وداعاً.

* * *



وقال:

يمدح إنساناً، وأراد ان يستكشفه عن مذهبه^(١).

١- كُفِّي أَرَانِي وَيَكْ لَوْمَكَ أَلْوَمًا

هَمْ أَقَامَ عَلَى فُؤَادٍ أَنْجَمًا

النصف الاول يحتمل وجهين: احدهما: ان يكون مُسْتَعْنِياً بنفسه. أي: كُفِّي

لومك، فاتى أَرَانِي أَلْوَمَ منك. أي: أَلْوَمَكَ أكثر من لَوْمِكَ إِيَّاي.

و"ويك": كلمة لم يعرف منها فَعْلٌ. واصحاب اللغة يزعمون ان معناها:

التنبيه على الشيء. لانهم يريدون: أَلَمْ تَرَ. وفي الكتاب العزيز: "ويك انه لايفلح

الكافرون"^(٢).

وذهب الخليل فيما يروون انه قال: "وي" على معنى التعجب. ثم قال "كأنه

لايفلح الكافرون". وهذا مخالف مذهب من يقول: "ويك" بلا "أن". وقد جاءت مع

"أن" المخففة "ويك" في قول الشاعر:

وَيْكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحَبِّبُ

وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعْشُ عَيْشَ ضُرٍّ^(٣)

فاذا جعلت "ويك" كلمة. والكاف للخطاب وجب ان تفتح اذا خُوطب بها

المذكر. وان تُكسّر اذا أريد بها المؤنث.

والوجه الآخر من الوجهين الجائزين في النصف الاول: ان يكون متعلقاً

بالنصف الثاني. ويكون "هَمْ" مرفوعاً بقوله "أَرَانِي" كأنه قال: اراني لَوْمَكَ أَلْوَمَ هَمْ

اقام على فؤاد انجم.

(١) جاء في كتاب ابن عدلان بعد ذلك: "وهي من قوله في صباه".

(٢) هكذا ورد رسم الكلمة في المخطوطة. وفي القرآن الكريم: "ويكأنه" الآية "٨٢" من سورة القصص.

(٣) البيت لزيد بن عمرو بن نفيل. انظر كتاب سيبويه: ٢٩٠/١.

وفي "انجم" ضمير يعود على "فؤاد". أي: ذهب به كما يذهب السحاب
المنجم، فيكون قوله "ألوماً": أحق باللائمة مني.

وإذا حُمِلَ على القول الأول فـ"هَمْ" مرفوع بابتداء مضمَر أو فعل أو خبر
مقدّم. كأنه قال: هذا هَمْ. أو أصابني هَمْ. أو بي هَمْ^(٤).

٢- وَخَيَالُ جِسْمٍ لَمْ يُخَلِّ لَهُ الْهَوَى
لَحْمًا فَيُنْجَاةُ السَّيْقَامُ وَلَا دَمًا
٣- وَخَفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهَيْبَةً

يَاجَنْتِي لَظَنَّا نَبْتَ فِيهِ جَاهَنَّمَا
جعل المرأة كالجنة. وهي مأخوذة من قولهم: جَنَّ الارضَ الشَّجَرُ والنَّبْتُ:
إذا سترها. أو يقال للبستان: جنة، لان الشجر يغطيه. وقد جاء في الحديث: "ان
امراً..^(٥) جنته". وإنما اراد المرأة الصالحة. فأما المذمومة فهي غُلٌّ مُقْمِلٌ. قال
جران العود. وذكر النساء.

وَلَسَنَ بِأَسْوَأَ فَمِنْهُنَّ رَوْضَةً
تَحْفُ الرِّيَاضُ نَبْتُهَا مَا يُصَوِّحُ
وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْمِلٌ لَا يُفْكُهُ
مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا الشَّخْشَانُ الصَّمَخُ^(٦)

^(٤) هذا الشرح كله لابي العلاء المعري. وذكره ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير ابيات المعاني من
شعر ابي الطيب المتنبي" ص ٢٥١ .

^(٥) لفظه غير واضحة. ربما تكون "الرجل".

^(٦) رواية البيهقي في الديوان. للؤلؤ تهيج الرياض غيرها لا تصوّح. وللثاني "من القوم إلا الشخشان
الصرنقج". وهما من قصيدة مطلعها:

ألا لا يغرنّ امرأ نوافليةً على الرأس بعده ترائب وضخ =

الشَّخْشَحَان: الذي يدوم على الشيء. وهو الغيور. والصمحمح: الصُّلْبُ الشديد.

وَجَهَنَّم: اشتقاقها من: الجهامة. وهو غِلَظُ الوجه وكرامته، وقالوا: فلانَ جَهْمُ الْمُحَيَّا: إذا كان كريبه المنظر: والنون على هذا زائدة.
وقيل: الجهنام: البئر البعيدة القعر. فَشَبَّهَتْ جَهَنَّمَ بِهَا لِبُعْدِ غَوْرِهَا.
وقالوا: جَمَزُ جَهَنَّمَ: أي. شديد الحمرة. وكأنهم أرادوا أن نارها حمراء.
قال الشاعر. وهو الاعشى:

دَعَاوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَاوْتُ لِيهِ

جَهَنَّمَ بُعْدًا لِلْعَوِي الْمَذْمُومِ^(٧)

٤- وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدَّ حَبًّا أَبْرَقَتْ

تَرَكَّتْ حَلَاوَةً كُلُّ حُبٍّ عَقَمَا

٥- يَا وَجْهَ دَاهِيَةٍ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا

أَكَلَ الضُّئِيُّ جَسَدِي وَرَضَّ الْأَعْظَمَا^(٨)

جعل اسم المرأة "داهية". وأغلب الظن أنه اسم وضعه مشتق من الدهاء.

أي: أنها قد دهته. وهذا أشبه من أن تكون مُسَمَّاة بهذا الاسم.

ح: داهية: اسم التي شَبَّبَ بِهَا.

= انظر ديوان جرّان العود النميري. صنعة محمد بن حبيب تحقيق: د.نوري حمودي القيسي: ص ٦٤ . نشر دار الرشيد بغداد.

(٧) رواية الشطر الثاني في الديوان: "جَهَنَّمَ جَذْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ". بفتح الجيم في "جهنّم". والبيت من قصيدة مطلعها:

أَلَا قُلْ لِّتَيَّا قَبْلَ مَرَّتْهَا اسْلَمِي نَحِيَّةً مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُنِيْمٌ

انظر ديوان الاعشى الكبير. شرح وتعليق: د.م. محمد حسين. ص ١٢٥. نشر مكتبة الآداب/ مصر.

(٨) رواية ابن عدلان "داهية التي".

٦- إِنْ كَانَ اغْتَاهَا السُّلُوفَانِي

أَمْسَيْنَتْ مِنْ كَيْدِي وَمِنْهَا مُغْنِمَا^(٩)

٧- غُصْنٌ عَلَى نَقْوَى فَلَاةٍ نَابِتٌ

شَمْسُ النَّهَارِ تَقِلُّ لَيْلًا مُظْلِمَا

التقوان: تناية نقأ: وهو الكثيب من الرمل. ويقال تقيان" بالياء، وبالواو
وتحتمل ان يكونوا قالوا له "نقأ" لان المطر يصيبه فينقيّه، كما ينقي الثوب
الغسل. فيكون من باب قواهم: للمنقوض: نفض.

شبهه وركبي المذكورة بنقوي رمل، وقيامها بغصن. وقد ذكرت الشعراء ذلك
حتى أتت الاسماع. وجعلها كشمس النهار. وشعرها كالليل المظلم. وهو كثير.

٨- لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادَ فِي مُتَشَابِهٍ

إِلَّا لَتَجَلَّيْنِي لِعَرْمِي مُغْنِمَا

٩- كَصِفَاتٍ أَوْحَدْنَا أَبِي الْفَضْلِ الَّتِي

بَهَرَتْ فَنَاطِقُ وَأَصْفِيهِ وَأَفْحَمَا

(انطقهم، لانهم راموا وصف محاسنه وافحهم لعجزهم عن إدراكه)^(١٠).

(ويجب ان يكون قولهم: أفحم الشاعر مأخوذاً من الفهم المعروف، لانهم

يريدون ان خاطر كالنار الموقدة. فانقطع الى ان صار كالفحم)^(١١).

^(٩) "السبت" هي رواية ابي الفتح ايضاً. ورواية ابن عدلان "اصبحت".

^(١٠) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

^(١١) القسم الثاني من الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي ص ٢٥١ ونسبه اليه. ويجدر بنا ان ننقله
فيه من فائدة. قال الشيخ رحمه الله: بهرت صفات هذا الممدوح فانطق الواصفين حتى
أفحموا. أي: انقطع كلامهم. ويقال: بكى الصبي حتى فحم. أي: عجز عن البكاء. وقالوا: افحم =

١٠- يُعْطِيكَ مُبْتَدِئاً فَإِنْ أَجَبْتَهُ

اعْطَاكَ مُعْتَذِراً كَمْ مِنْ قَدْ أَجْرَمَا

١١- وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعاً

وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يُرَى مُتَعْظِماً

١٢- نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمَطَالِ كَأَنَّمَا

خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحَرِّمًا

١٣- يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الْمُصَفَّى جَوْهَراً

مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا

ح: اسماً: هنا اسم مضاف الى "من". وموضعه نصب لانه منادى. فكأنه قال: يا أعلا من علا، وارفح من ارتفع. ويجوز ان يكون موضعه رفعاً. كأنه قال: انت أعلا من علا.

ع: جعل الممدوح خالصاً من جوهر من عزّ عن الجواهر والاعراض. وخلقها بالإرادة. وهذه مجاوزة الى غير الفعل المحمود. والقائل لها مذموم. وإن رضي الممدوح بذلك فقد اقدم على أمر يستعظم.

والملكوت (فعلوت) من الملك. والتاء في "ذات" اصلها هاء. ولكنها استعملت مضافة^(١٢). وهذه الهاء اذا اتصلت بالمضاف منعها ذلك من الوقف، لان

= الشاعر: اذا تعذر عليه قول الشعر. ويجب ان يكون اخذ هذا اللفظ من الفحيم المعروف، لانهم يريدون ان خاطر كالنار الموقدة. فانقطع الى ان صار كالفحم قال الهذلي:

اصخر بن عبدالله ان كنت شاعراً فانك لاتهدي القوافي لمفحم

(١٢) جاء بعد هذا الكلام. وهو لابي العلاء في كتاب تفسير ابيات المعاني "واسمى من سما" في موضع خفض نعت لله سبحانه.

الناطق جرت عادته ان يصل المضاف بالمضاف إليه، فشبَّهها المتكلمون بالتاء الاصلية. فقالوا: الصفات الذاتية.

والنحويون يرون ان الصواب في النسب الى الذات "ذَوِيَّة". ولا يمتنع ان تشبَّه هذه التاء بالتاء الاصلية، كما قالوا: تَمَسَّكَ الْمَسْكِينُ. فاثبتوا الميم في الفعل الماضي كما يثبتون الميم الاصلية لكثرة ما لزمت الميم: المسكين.

١٤- نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَا هَوِيَّةً

فَكَادَ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يَعْلَمَا

ح: لاهوتية: كقولك الإهية. ولستُ اعرف هذه اللفظة في كلام العرب. على ان العامة اولعت بها. ونصب "لاهوتية" على المصدر. ويجوز ان تكون حالاً من الضمير في "تظاهر".

ولو كان "لاهوت" من كلام العرب لكان اشتقاقه من "لاه" الذي ادخل عليه الالف واللام وصار علماً.. لله تعالى". وذلك في احد قولي سيبويه^(١٣). ويكون بوزن "الطاغوت" إلا ان الطاغوت مقلوبٌ. واللاهوت لو كان عربياً لكان غير مقلوب. فيكون على هذا (فَعْلَوْتَا)، بمنزلة: الرَغَبُوتُ والرَّحْمُوتُ.

ع: نصب "لاهوتية" على التمييز. ولا يمتنع ان يكون نصبها على الحال. وان كان "النور" مذكراً. لانه لا يمكن ان يقول: قد تصوّر فلان رَحْمَةً. ويجوز ان تنصب "لاهوتية" لانها مفعول له او من أجله.

وبعض الناس يروي "لاهوتية" بالاضافة الى الهاء الراجعة على "النور". والناس يقولون: "اللاهوت" ويزيدون التاء، كما يقولون "النَّاسُوت": ارادوا بها الانسان والانسانية. وكذلك قولهم: "طاغوت". أصله عند النحويين "طيغوت" او "طوغوت" بعد تقديم الغين ثم قلبت الياء او الواو الفأ.

(١٣) في كتاب الفسر: في احد قولي النحويين.

وأقيس^(١٤) من هذا القول: ان يكون "طاغوت" على وزن (فاعول)، لانهم قد
حكوا: طَغَوْتُ. وطَغَيْتَ. فكانه في الاصل: طاغُوْ، فقلبت الواو الاخيرة تاءً. كما
قلبت في: تخمة وتراث.

١٥- وَيَهُمُّ فِينِكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً

مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ إِنْ يَتَكَلَّمَا

ح: أي: ويهمّ فيك نورك، فاضمره، ونصب "فصاحة" على المصدر.

ع: يجوز^(١٥) ان تكون "فصاحة" منصوبة على التمييز. وان تكون مفعولاً
لـ "نطقت" ومفعولاً له.

يقول: يَهُمُّ هذا النور ان يتكلم من كلّ عضوٍ منك. ولا يقتصر على اللسان
دون الاعضاء كلها.

١٦- أَنَا مُبْصِرٌ وَأَظُنُّ أَنَّي نَائِمٌ

مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَاحْلُمَا

يقول: اني أرى الشيء على حقيقته. فكأنّي في نوم. والنائم ليس بصره
ثابتاً، وتمّ الكلام في النصف الاول، ثم فسّر الغرض بقوله: "من كان يحلم بالإله".
و"مَنْ" هاهنا استفهام. ونصب "فأحلم" لانه جواب. وهذا كما تقول: مَنْ امْكَنَه أَنْ
يطلع الى النجوم فاطلع إليها. أي: ان ذلك لا يُستطاع.

(١٤) جاء في نسخة ت ٢ قبل ذلك: "قول ابي العلاء". وعلى هذا يبدو ان الكلام الذي يبدأ من "وأقيس" من
هذا "انما هو تعقيب لابي زكريا التبريزي على ماسبق.

(١٥) جاء في كتاب "تفسير ابیات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبّي" لابي المرشد المعري: ص ٢٥٣.
قبل ذلك في معرض ذكره كلام ابي العلاء: قال الشيخ (ابو العلاء): في "يَهُمُّ" ضمير يعود على النور.
ويجوز ان تكون "فصاحة" ... الخ.

١٧- كَبُرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ

صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوْهُمَا

يقال: "كَبُرَ" بضم الباء في معنى: عَظُمَ. وكَبُرَ: بكسر الباء في معنى: أَسَنَّ.
يقول: نظرت الى شيء لم أر مثله، ولم تجر العادة ان يصل إليه الانسان،
فاسْتَغْظَمْتُ ذلك حَتَّى ظَنَنْتُ نَفْسِي تَوْهُمَا^(١٦).

١٨- يَأْمَنُ لِجُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ

نَقِمَ تَعُودُ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعَمَا

١٩- حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا

وَيَقُولُ بَيِّنَاتُ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا

عَظُمَ الممدوح تعظيماً يجب معه ألا يكون خاطبه بقوله: حتى يقول الناس
ماذا عاقلاً. وإنما تبع في ذلك قول الحكمي في قوله:

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى

قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ^(١٧)

ويجوز ان يكون ابو الطيب ظن ان القائل اراد: ما هذا صحيح العقل. ولعله
لم يرد ذلك، وإنما اراد: ما هذا الفعل صحيحاً.

٢٠- إِذْكَارُ مِثْلِكَ تَرَكُ إِذْكَارِي لَهُ

إِنْ لَا تَرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرْجِمًا^(١٨)

وهنا كقول ابي تمام:

^(١٦) ورد هذا الشرح في حاشية ت ٢: ونسبه الى ابي العلاء.

^(١٧) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

غَرَّدَ الذِّكُّ الصَّدُوحُ فَاسْتَقْنِي طَابَ الصَّبُوحُ

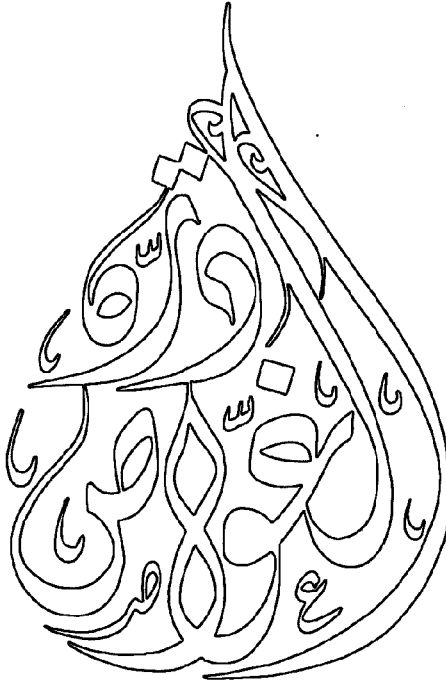
انظر ديوان ابي نواس: ص ١٦٩. نشر دار صادر بيروت.

^(١٨) رواية الفسر: "اذ لا تريد" ورواية ابن عدلان "اذ لا تريد" بالنون.

وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْ

ءِ تَضَاضَيْتُ بِهِ بِتَرَكِ التَّقَاضِي (١٩)

* * *



(١٩) رواية الديوان: "وإذا المجد كان عوني". والبيت من قصيدة مطلعها:

بُذِلَتْ عِبْرَةٌ مِنَ الْإِيْمَاضِ يَوْمَ شَدَّوْا الرِّحَالَ بِالْأَغْرَاضِ

انظر شرح الصولي لديوان أبي تمام، بتحقيقنا: ١/٦١٣. نشر وزارة الاعلام العراقية: ١٩٧٧.

وقال: في صباه.

١- الى أي حين أنت في زيٍ مُحرم؟

وحَتَّى مَتَى فِي شَقْوَةٍ وَالْيَ كَمْ ؟

٢- وَإِنْ لَاتَمَّتْ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا

تَمَّتْ وَتُقَاسِي الْبُذْلَ غَيْرَ مُكْرَمٍ

٣- فَتُوبْ وَاثِقَا بِاللَّهِ وَتُبَّاهُ مَا جِدِ

يَرَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَا جَنَى النَّحْلِ فِي الْقَمِ

وصف نفسه بانه في زيٍ محرم. فدلَّ على انه مفتقر الى اللباس، وانه في

عَيْشٍ غَيْرِ حَمِيدٍ.

وقال: ايضاً^(١).

١- ضَيْفٌ أَلَمْ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ

وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللَّمِّ

المحتشمة هاهنا: من الانقباض والاستحياء.

وقوله: "والسيف احسن فعلاً منه باللم" ناظر الى قول البحري:

وَدَدْتُ بِيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقِينَنِي

مكان بياض الشَّيْبِ كَانَ بِمَقَرِّقِي^(٢)

٢- إِبْعَدْ بَعْدَتْ بِيَاضًا لَا يَبَاضُ لَهُ

لَأَنْتَ اسْوَدُّ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ

(١) جاء في كتاب الفراء: "وقال ايضاً في صباه".

(٢) هذا البيت من قصيدة يمدح بها الفتح بن خاقان مطلعها:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ يَوْمَ التَّفَرُّقِ وبالأوجد من قلبي بها المَتَعْلَقِ

انتظر ديوان البحري. تحقيق حسن كامل الصيرفي: ١٥٠٩/٣. نشر دار المعارف بمصر.

اسود من كذا، وابيض منه: مذهب الكوفيين.

(والاجود ان يكون "أسود" في هذا البيت لايراد به: أشدّ سواداً. لان النحويين يزعمون ان الالوان لاتستعمل في هذا الموضع، ولا في التعجب^(٣) إلاّ بـ"أشدّ" ونحوها.

يقولون: هذا اشدّ حمرة من الشقيق. ولايقولون هذا أحمر من الشقيق. وكذلك يقولون في التعجب: ماأشدّ سواده. ولايقولون: ما أسوده.

وانما يحمل البيت على انه اراد: لأنت اسود، ولم يجعله اشدّ سواداً من الظلم. وانما اراد انه بعضها، كما يقول: فلان مسود من الليل، أي: كأنه منه. وقد انشدوا بيتاً شاذاً. وهو قول الراجز.

جَارِيَةٌ فِي دَرْعِهَا الْفَضْفَاض

تَقَطُّعُ الْحَدِيدِ ثَبَالًا يَمُاض

ابيضُ من اخت بني ابيض^(٤)

وقد يتوجّه لهذا البيت ان يكون لغير ماذهبوا إليه. ويكون قوله: "في درعها الفضفاض" ابيض. أي: في درعها جسد مبيض^(٥) من اخت بني ابيض. فيكون ابيض وصفاً بالبياض. وتكون "من" هاهنا، كما تقول للرجل: لك من فلان صديق. وكذلك البيت المنسوب الى طرفة:

اِذَا الرَّجَالُ شَتُّوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ

فَأَنْتَ ابْيَضُّهُمْ سِرْبَالُ طَبَّاخٍ^(٦)

(٣) في كتاب ابي المرشد المعري: تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٥٤ وقد نسب الكلام الى ابي العلاء،

جاءت العبارة على الوجه الآتي: "ولا في النفي" مكان "ولا في التعجب".

(٤) ورد الرجز في خزانة الادب: ٤٨١/٣. وفي الرسالة الموضحة: ٨٦. بدون عزو، وورد في اللسان مادة "بيض".

(٥) في كتاب ابي المرشد، "تفسير ابيات المعاني.." ابيض.

(٦) ورد البيت في اللسان مادة "بيض" في موضعين ورواية اللسان مثل رواية الديوان وهي: =

يريد: انت مبيضهم. أي: ثوبك ابيض. ولا يريدون أن ثوبه اشد بياضاً من ثيابهم. وانما هو كما تقول: انت كريم من بني فلان. أي: انت كريم وانت منهم. ونحو هذه الابيات في أن (أفعل) لا يراد به التفضيل قول القائل: وأَعْتَقَ مِنْ أَوْلَادِ ذُرْوَةٍ لَمْ أَجِئْ بِأَعْظَاهُ عَاراً وَلَا آثَا نَادِمٌ^(٧) لم يرد انه اطول اعناقاً من اولاد ذروة، وانما اراد انه طويل العنق، فانه من اولادها^(٨) ^(٩). (وقال أعرابي:

وابيضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ شَهَابٌ بَدَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ عَسَاكَرُهُ^(١٠) وقوله: "من ماء الحديد" وصف الابيض، وليس متصلاً به كاتصال "من" بخير" (في قولك: هو خير منه)^(١١). "فمن" في هذا الموضع مرفوعة الموضع، لانها وصف لأسود. في القول الاول. وهي منصوبة الموضع بأسود، كما تقول: "هو خير منك". "فمنك" في

= اما الملوك فانت اليوم الأمنهم لؤماً وابيضهم سربال طبّاخ

انظر شرح ديوان طرفة بن العبد لسيف الدين الكاتب: ص ٣٧. نشر مكتبة الحياة بيروت.

^(٧) ورد البيت في "عيب الوليد" بدون نسبة. وروايته فيه: "اولاد درزة لم افد".

^(٨) "فاته من اولادها" زيادة في الشرح وردت في كتاب "تفسير ابيات المعاني.." ص ٢٥٤.

^(٩) الى هنا ينتهي كلام ابي العلاء المعري. وقد ذكره ايضاً ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير ابيات المعاني.." ص ٢٥٤. ونسبه اليه.

^(١٠) ذكر هذا البيت ابن عدلان في كتابه التبيان: ٣٥/٤.

^(١١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة يقتضيها الكلام وردت في كتاب ابن عدلان.

موضع نصب "بخير"، كأنه قال: قد خاركَ بخيرك. أي: صار خيراً منك. وقال الاحدب بن بغيض المحرزي:

لَمَّا دَعَانِي السَّـمْنَهْرِي اجْبَنُوه

بأبيض من ماء الحديد صَقِيلٍ

فقوله: "من ماء الحديد" في موضع جرٍّ لأنها وصف "لأبيض". كما ان "صَقِيل" كذلك، وليست متصلةً بأبيض منتصبةً به، فكأنه قال: بأبيض كائن من ماء الحديد^(١٢).

٣- بِحُبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَتِي

هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِأَلْفِ الْحُلُمِ

تمَّ الكلام عند قوله "تغذيتي". ثم فسّر النصف الاول بالنصف الثاني، فقال: هَوَايَ طِفْلاً. جعل "هواي" دالاً على الفعل. كأنه قال: هويتُ طفلاً. ونصب "طفلاً" على الحال. وقوله: "وشيبني بألف الحُلُم". أي: شبتُ حين بلغت الحُلُم. والنصب في "ألف الحُلُم". كالنصب في قوله "هويت طفلاً" على الحال^(١٣).

^(١٢) الشرح الذي يبدأ: "وقال اعرابي" الى نهاية الكلام مع شواهد الشعرية. ورد في الفسر كتاب ابي الفتح.

^(١٣) هذا الشرح لأبي العلاء ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي ص ٢٥٤ ومن المناسب ان نذكر هنا شرح ابي الفتح للبيت:

قال ابو الفتح في كتابه الفسر: يقول: عشقت وانا طفل. وشبت حين احتلمت. فصار لي غداءً. و"هواي" في موضع رفع بالابتداء. و"طفلاً" منصوب على الحال. وهو في موضع خبر الابتداء. كما تقول: انطلقك ضاحكاً، واقبالك مسروراً، أي انطلقك في هذه الحال، وشريك السوق ملتوتاً. أي في هذه الحال. و"شيبني" ايضاً مرفوع بالابتداء و"ألف الحُلُم" حال سدّت مسدّ خبر الشيب على التفسير الذي تقدّم. أي شيبني في هذه الحال. ونصف البيت الاخير تفصيل لما اجمله في النصف الاول، لانه يبين به وقت ذلك العشق ووقت الشيب. انظر الفسر. الورقة: ٢٩٩ وما بعدها.

٤ - فَمَا أُمِرُّ بِرِسْنِمِ لَا أَسَائِلُهُ
وَلَا بِذَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيقُ دَمِي

٥- تَنَفَّسْتَ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ
يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِمْ

يقول: تنفست عن وفاء لاصدع فيه. وأصل الصدع: الانشقاق. والعرب تضرب المثل بصدع الزجاج، وأنه لا يلتئم.

يقول: وفاء هذه المذكورة لم يحدث فيه عيب.
والشَّعْبُ: القبيلة العظيمة هاهنا. أي: افترق قومي وقومها، ويجوز أن يعني بالشَّعْب: قبيلة. والشَّعْبُ يستعمل في معنى الجمع، ومعنى التفرقة.

يقول: تنفست عن وفاء لاصدع فيه، وشعب: أي: فراق لا يلتئم. وهذا الوجه أشبه من الأول.

٦- قَبَّلْتُهَا وَدُمُوعِي مَزَجُ أَدْمُعِهَا
وَقَبَّلْتُني عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِفَمِّ
٧- فَذُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقَبَّلِهَا

لَوْ صَابَ تَرْبِأَ لِأَخِيَا سَالِفَ الْأُمَمِ

نصب "فَمَا" بفعل مضمر. أو اسم فاعل يقوم مقام الفعل. كأنه قال: جعلت فمها إلى فمي. وتفسيره: مشافها. أي: جاعلاً فاهُ إلى فيّ. وقوله: "فاه" في موضع حال. فأما قول الشاعر:

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَإِقْنَنُ أَنْنِي

بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ صَاحِبِ لَأَسْأُورُهُ^(١٤)

فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لِفِيكَ فَإِنَّهَا

قُلُوصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

ويروى "من قاصد". فقولهُ "فاهالفيك" منصوب بفعل مضمر. كأنه قال: تلقَّ

فاهَا إلى فيكَ. يعني: الداهية، أو طعنة، أو ضربة. أو طعنة استعار لها فمًا.

وهوَاس: يعني أسدًا. يطلب شيئًا بالليل.

وتَحَسَّبَ: أي تَظَنَّنَ. من: حَسِبْتُ الشَّيْءَ: ظَنَنْتُهُ.

٨- تَرْتُو إِلَيَّ بَعِينَ الظَّنِّي مُجْهَشَةً

وَتَمْسُحُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ

اجهش: إذا تهيأ للبكاء. أو ظهر منه فرغٌ من شيء.

والعَنَم: قالوا: هو دودٌ أحمر يكون في الرَّمْل. وقالوا: قضبانٌ حُمْرٌ يَنْبِتُ

في جوف السَّمْرَةِ^(١٥). ويقال: إنه نبت ملتفٌ على الشجر يبدو أخضر، ثم يحمر،

ويقال: إنه أطراف الخروب الشامي. ومما يدلُّ على العَنَم نبت قول النابغة:

بِمُخَضَّبٍ عَنَلٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ

عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدْ^(١٦)

^(١٤) انظر الكتاب لسيبويه: ١/١٥٩. وقد نسبته إلى أبي سدرَةَ الاعرابي. وورد البيت في سمط اللالي:

١/٥٣٩. وفي خزانة الأدب: ١/١٠١، وورد الثاني في اللسان مادة "قوه" برواية "فاهالفيك". وقد

نسبته إلى رجل من "بَلْهَجِيم".

^(١٥) السَّمْرَةُ: بضم الميم من شجر الطَّلح.

^(١٦) رواية البيت في الديوان:

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كَانَ بَنَانَهُ عَنَمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ. =

مكتبة الكتور وزير الوطن

ويقال: بنان مُعْنَم. أي: مخضوب.

شبهه الدمع بالطلّ، والخدّ بالورد. والبنان مخضوباً بالعنم. وشبهها بالظبي.

شبهه أربعة اشياء بأربعة أشياء، ولم يستعمل لفظ التشبيه: كأن ولا مثل^(١٧).

٩- رُوِيَ دَحْمَكُ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفَةٍ

بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمٍ^(١٨)

١٠- أَبْدَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتَ مِنْ جَزَعٍ

وَلَمْ تُجْنِي الَّذِي اجْتَنَنْتَ مِنْ أَلَمٍ

١١- إِذَا لَبِزَكَ ثُوبَ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ

وَصِرْتَ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ

وصفها بصحة الوفاء في أول الأبيات، ثم نقض ذلك بقوله: إنما ابدت مثل

ما ابداه من الجزع، ولم تخف كما اخفاه من الألم. ولو ان وفاءها غير المتصدع

لأجنت الألم كما أجنته. ثم قال: لو أنك اجننت كما أجنت لبزك ثوب الحسن اصغر

ذلك، وصرت مثلي في ثوبين من سقم. وإنما ذكر الثوب لإقامة الوزن.

١٢- لَيْسَ التَّعْلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرْبَى

وَالْفَنَاءُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْمِي

= وهذا البيت دون أبيات القصيدة فيه اقواء. هو من قصيدة مطلعها:

أمن آل مية رانح أو مقتد عجلان ذا زاد وغير مزود

انظر ديوان النابغة الذبياني: بشرح كرم البستاني. ص ٤٠. نشر دار صادر بيروت. ورواية اللسان

مادة "عنم" بمخضوب رخص كان بناته عنم على اغصانه لم يعقد.

^(١٧) ورد اغلب هذا الشرح في الفسر كتاب ابي الفتح.

^(١٨) جاء في كتاب الفسر: قال ابو الفتح: رويد: اسم من اسماء الفعل بمنزلة: صه ومه وحذار. وهو اسم:

أرفق وانتظر. كأنه قال: أرفقي في امرك. ونصب "حكمك".

القناعة: الرضا. والقنوع: المسألة. وفي الدعاء: نسأل الله القناعة، ونعوذ به من القنوع. وقد جاء عنهم: القنوع بمعنى: الرضى، إلا أنه قليل. وانشد ابن الأعرابي:

أَيَذْهَبُ مَالُ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ

وَنَغْطِشُ فِي أَضْلَالِكُمْ وَنَجُوعُ^(١٩)

أَرْضَى بِهَذَا مِنْكُمْ لَيْسَ غَيْرُهُ

وَيَقْنَعُنَا مَا لَيْسَ فِيهِ قُنُوعٌ

وقال الآخر:

وَقَالُوا: قَدْ زُهِيتَ فَقُلْتُ: كَلًّا

وَلَكِنِّي اعْزَيْتُ الْقُنُوعُ^(٢٠)

أي: اعزني القناعة.

١٣- وَلَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكُنِي

حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقَهَا هِمَمِي^(٢١)

بنات الدهر: شذائده، ويستعملون البتوة والاخوة فيمن يفعل شيئاً، أو عرف به، فيقولون "هو ابن سفر: إذا كان معتاداً للأسفار، وهو أخو معروف، وأبو الاضياف.

١٤- لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أَخْنَتْ عَلَيَّ جِدَّتِي

بِرِقَّةِ الْحَالِ وَاعْذُرْنِي وَلَا تُلِمَّ

(١٩) ذكر أبو الفتح هذين البيتين في كتابه الفسر. وعنه أخذهما صاحب اللسان فذكرهما بمادة "قنع".

(٢٠) ذكر أبو الفتح هذا البيت في كتابه الفسر. وعنه أخذ صاحب اللسان فذكره بمادة "قنع".

(٢١) رواية ابن عدلان "وما أظن".

١٥- أَرَى أَنَسًا وَمَخْضُولِي عَلَى غَنَمٍ

وَذَكَرَ جُودَ وَمَخْضُولِي عَلَى الْكَلِمِ^(٢٢)

المحصول: المصدر الذي نقل من اسم المفعول، كما قالوا: ليس له معقول.

أي: عقل. وليس له مجلود. أي: جلد. والمحصول هاهنا: ما حصل له،

يقول: أرى أناساً فإذا ميّزتُ أمورَهُم فأنما هم مثل الغنم. واسمُ ذكر جود،

وانما حصل على الكلم دون الفعل.

١٦- وَرَبَّ مَالٍ فَقِيرًا فِي مَرْوَعَتِهِ

لَمْ يُثَرِّ مِنْهُ كَمَا أَثَرَى مِنَ الْعَدَمِ^(٢٣)

أي: أرى أناساً وأرى ربَّ حالٍ. أي: صاحبه، والهاء في "مروعة" عائدة

على "رب". وأرى: هاهنا: يجوز أن يكون من رؤية العين، ورؤية القلب.

يقول: إذا كان ربُّ المال لا مروعة له، فقد أثرى من العدم. والاثراء: كثرة

المال. وهذا مثل قوله:

يَجْتَنِي الْفَتَى لِلنَّامِ لَوْ عَقَّلُوا

مَا لَيْسَ يَجْتَنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ^(٢٤)

١٧- سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مَنَى مِثْلَ مَضْرِبِهِ

وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِيَّةِ الصَّمَمِ

يفني بالنصل: السيف. أي: اتى مثل مضربه. أي: حده. ويستعملون النصل

والمنصل في السيف. ولا يستعملون في السنان إلا النصل. وكذلك في السهم.

(٢٢) رواية الواحدي "على كلم".

(٢٣) رواية ابن عدلان تم بثر منها. "وَرَبَّ مَالٍ".

(٢٤) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أحقُّ عافٍ بدمعك الهمم أحدث شيء عهداً بها القدم

وسوف يرد ذكرها.

(والصمة: الشدة. وربما قيل للأسد: صمة. فكأنه يقول: ينجلي خبري عن شدة الشدائد وأسد الأسد)^(٢٥).

١٨- لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تُنْصَبِرَ

فَالآنَ أَقْحِمُ حَتَّى لَا تُقْتَحِمَ^(٢٦)

"لَا" عندهم أنها "لا" أوصلت بها "التاء" ويكون بعدها اسم مُضَمَّر. وقوله سبحانه: "وَلَا تَجِئْ مِنْ مَنَاصٍ"^(٢٧) يكون على هذا القول منصوباً بـ"لَا"، ويقلل أن بعضهم قرأ: "وَلَا تَجِئْ مِنْ مَنَاصٍ، بالرفع. وربما زادوا التاء في بعض المواضع، كما قال الشاعر:

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَآمِنَ عَاطِفٍ

والمُفْضِلُونَ يَدُ إِذَا مَا انْعَمُوا^(٢٨)

وكما قال الآخر:

* وَصَلِيهِ كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا *^(٢٩)

(٢٥) الكلام المحصور بين القوسين ورد في نسخة ت، فقط دون القسم الأول. ولما كان القسم الأول غير مذكور في كتاب القسر، فلا بد أن يكون التبريزي اقتصر على ذكر هذا القسم الذي ربما يكون لأبي العلاء.

(٢٦) رواية ابن عدلان "فَالآنَ أَقْحِمُ" بفتح الحاء. وضم الهمزة في أوله.

(٢٧) الآية "٣" من سورة ص.

(٢٨) جاء في اللسان في مادتي "حين" و"ليت" قال ابن بري: اتشد السيرافي:

فَالْي ذُرَى آلِ الزَّبِيرِ بِفَضْلِهِمْ نِعَمَ الذَّرَى فِي النَّاتِبَاتِ لَنَا هُمْ

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَآمِنَ عَاطِفٍ وَالْمُسْتَبِقُونَ يَدُ إِذَا مَا انْعَمُوا

وجاء في اللسان أيضاً، واتشد الجوهري بيت أبي وجرة:

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمَطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعَمِ

وفي موضع آخر من اللسان برواية: "والمفضلون يدُ إذا ما انعموا" وهي رواية المخطوطة أيضاً.
(٢٩) تمام البيت كما ورد في اللسان مادة "حين".

نَوَلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي جَمَاتَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا

وبجور أن يكون الشاعر أضمر "حين" في قوله: لات حين مُصْطَبِر، ولات حين مقتحم، لما كان "الحين" يستعمل في هذا الموضع كثيراً جاز أن يحذف، ويكون مقدراً في المراد، كما حذفوا "الا" في القَسَم لعلم السامع انها في المعنى ثابتة.

ح: من العرب مَنْ يَجْرَبُ "لات"، وأنشدوا:

طلبوا صلحنا ولات اوان

فأجبنا أن ليس حين بقاء^(٢٠)

هذا هو المشهور عنهم في تفسير هذا البيت. فأما ابو العباس فكان يقول: ان "اوان" هاهنا غير مجرور. وان الكسرة في النون إنما هي لالتقاء الساكنين، وهما: النون والتنوين. ودخل التنوين عوضاً من الإضافة. وأجراه مجرى: يومئذٍ وحينئذٍ.

وأفحم: احمل نفسي على العظام، وارمي بها في المهالك.

١٩- لَأَتْرُكَنَّ وَجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً

وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ

الساهمة: المتغيرة الوجوه. وذلك مع قلة اللحم. والعرب تستعير الساق والقيام للحرب اذا اشتدت. وكذلك يقولون: كشفت السة عن ساقها: اذا اشتدت جذبها وقل المطر فيها. قال الراجز:

عَجِبْتُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ اِشْفَاقِهَا

وَمِنْ طَرَادِي الطَّيْرِ عَنْ ارْزَاقِهَا^(٢١)

^(٢٠) ذكر ابن عدلان هذا البيت في كتابه التبيان: ٤٠/٤.

^(٢١) ورد القسم الاخير من هذا الرجز في اللسان مادة "عرق" برواية: "حمراء تبزي اللحم عن عرقها".

فِي سَنَةٍ كَشَفَ عَنْ سَاقِهَا

حَمْرَاءُ تَنْفِي اللَّحْمِ عَنْ عَرَاقِهَا

٢٠- وَالطَّغْنُ يُخْرِقُهَا وَالزَّجَرُ يُقْلِقُهَا

حَتَّى كَانَ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّحْمِ

٢١- قَدْ كَلَّمَتْهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحِجَةِ

كَأَنَّمَا الصَّابُ مُغْصُورٌ عَلَى اللَّجَمِ^(٢٢)

كلحت: أي: فتحت افواهها لألحمها من الجراح. كأن الصَّابَ ذرَّ على لجَمِها،

فهي تكره ان تطبق افواهها، قال الراجز في صفة الفرس:

إِذَا عَـلَاهُ الزَّيْبُ أَقْشَرُ عَرَا

كَأَنَّمَا يَغْضُ شَيْئًا مُرَّارًا

(وَكَلَّمَتْهَا: مِنَ الْكُلُومِ. وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ: "أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةَ الْأَرْضِ

تَكَلِّمُهُمْ"^(٢٣)). أي: تجرحهم بأكلها إياهم. وقال حسان:

لَوْ يَذُبُّ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذَّرِّ عَلَيْهَا لَانْدَبَتْهَا الْكُلُومُ^(٢٤)

قال ثعلب: ليس معنى "الحولي" الذي أتى عليه الحول، لأن ولد الذرِّ

لا يعيش حولاً. وإنما يريد بالحولي: الذي يحول من حال الى حال.^(٢٥)

(٢٢) رواية أبي الفتح "كأما الصاب مذرور" ورواية الواحدي وابن عدلان "كأما الصاب مغضوب".

(٢٣) الآية "٨٣" من سورة النمل.

(٢٤) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

منع النوم بالعشاء الهُموم وخيال إذا تغور النجوم.

انظر ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: د.سيد حنفي حسين: ص ٨١. نشر الهيئة المصرية للكتاب.

(٢٥) الكلام المحصور بين القوسين مع الشاهد ورد في كتاب الفسر لأبي الفتح.

وجاء في كتاب "تفسير أبيات المعاني" لأبي المرشد المعري: ص ٢٥٢، كلام لأبي العلاء، هذا نصه:

قال الشيخ أبو العلاء: قول حسان "ودبت الحولي"، وهو ماصغر من الذرِّ على سبيل المبالغة ولأنَّ =

٢٢- بِكُلِّ مُنْصِلَةٍ مَّا زَالَ مُنْتَظِرِي

حَتَّى أَدْلَتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخُدَمِ

الخدم في هذا البيت يعني بهم: الخصيان. وهذه الكلمة انما كثرت في الاسلام، لان الخصيان كثروا في دور الملوك. وإذا سمعت الخدم في شعر قديم فإتأ يراهم قوم يخدمون، ولا يذهب به الى غير ذلك. وهذا البيت ينشد على وجهين:

مُخْدَمُونَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ

وفي الرَّجَالِ إِذَا جَالَسَتْهُمْ خُدَمٌ^(٣٦)

فخدم: جمع خادم. وهو جمع شاذ. وخُدَمٌ: جمع خدوم. وهو جمع مطرّد.

٢٣- شَيْخٌ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً

وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ

شيخ: وصف لمنصلي. والاتصالات: ذهاب سريع، وانما شبه الرجل المنصلي بالسيف اذا سلّ من الغمد. يقال: سيفٍ إصْلَيْتَ وأصْلَتْهُ صاحبه. قال الراجز:

فَاتَّصَلَتْ تَعَجَّبُ لِانْصِلَاتِهَا

كَأَنَّمَا اعْتَقَاقُ سَامِيَاتِهَا

قِسِي نَبْعَ رَدٍّ مِنْ سِيَاتِهَا

= العادة جرت بأن الحولي من البهائم يكون أصغر من غيره فأجرى حسان الذر مجرى سواه.

والدليل على صحة هذا القول البيت الذي اجتمعت الرواة عليه لامرئ القيس:

من القاصرات الطرف لودب محولٌ من الذر فوق الإتب منها لأثرا

فقوله محولٌ مثل قول حسان "حولي". أي: قد اتى عليه الحول. وانما اتبع حسان امرأ القيس.

^(٣٦) ورد البيت في اللسان مادة "خدم" برواية الشطر الثاني "وفي الرجال اذا رافقتهم خُدَمٌ".

وصف الشيخ بالانصلاط. أي: هو مُسِنٌّ. ووصفه بأنه مرتد عن الاسلام. فلا يجعل للصلوات المفترضة، ويزعم انها نافلة، أي: ليست بفريضة. وزعم انه يستحل دم الحجاج في الحرم. وهذه نهاية في الصفة بقلّة الدين. لان العرب في الجاهلية كانت تُعظّم الحرم. ولا ترى ان تروّع من التجأ إليه.

٢٤- وَكُلَّمَا نَطَحَتْ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِهِ

أَسَدُ الْكَتَائِبِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرِمِ^(٣٧)

ع: يستعمل النطخ في الحرب. لانهم يشبهون الرئيس بالكبش. وكذلك الشجاع. وكما جعلوا البطل مثل الكبش جعلوا الرماح قروناً للخيل. يقال: خيلٌ جُمٌّ: لارماح معها. وفارسٌ أجمٌ: لارماح معه.

وقوله: "رامته ولم يرم". يقول: ان الاسد أسد العجاج يروم هذا المنصلي. أي: قتله. وهو لا يريم موقعه. أي لا يبرح منه.

ح: رامته: أي: زالت عنه، ولم يزل هو. وأراد: رامت عنه، فحذف حرف الجرّ واوصل الفعل بنفسه. وقد استعمله ابو نواس بغير حرف جرّ. قال:

فما رُمْتُه حتّى أتى دونَ ماحوت

يمينى حتّى رنّطت يي وحذائي^(٣٨)

^(٣٧) رواية ابي الفتح لم يرم" ورواية ابن عدلان لم يرم".

^(٣٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

لقد طال في رسم الديار بكائي وقد طال تردادي بها وعنائي

انظر ديوان ابي نواس: ص ٢١. نشر دار صادر بيروت.

أي: تملأه الإبطال. ولا يملأها. وليس النطح مما يليق بذكر الاسد. وكان الأولى عندي ان يقول: وكلما صُدِمَتْ أو رُمِيتْ. أو نحو ذلك مما يليق بعبءه بيبعض^(٣٩).

٢٥- تُنْسَى الْبِلَادُ بِرُوقِ الْجَوِّ بَارِقَتِي

وَتَكْتَفِي بِالْدَّمِ الْجَارِي مِنْ الدِّمِّ

يقول: سيوفي تلغي البلاد بروق الجو. أي: تغنيها عن المطر، ويغنيها الدم المسفوك عن الدِّمِّ.

٢٦- رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى حَوْبَاءُ وَأَتْرِكِي

حِيَاضَ خَافِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ^(٤٠)

الحَوْبَاءُ: النفس. ويجوز ان يكون قيل لها "حوباء" لانها تكتسي الخُوبَ.

أي: الإثم. ويجوز ان تكون من "التَّحُوبُ": وهو التوجع والتحرز.

واذا رُوِيَتْ "حَوْبَاءُ" بالضم: فهو يريد: ياحوباء. وذلك عند النحويين

ضرورة، لانهم لا يرون حذف حرف النداء من اسم يمكن ان يكون وصفاً لمبهم:

^(٣٩) جاء في كتاب "تفسير ابیات المعاني" ص ٢٥٧. كلام لابی العلاء ويبدو انه رد على قول ابی الفتح وهو: قال المصباح: (ابو العلاء) قوله - يعني قول ابی الفتح المذكور في المتن -: إن "رامته" في معنى: زالت عنه. فيه نظرة. وقد يجوز هذا المعنى. ويحتمل ان يكون "رامته" من: رام يروم. فيكون الغرض: رامت ان تصل إليه. وهو على ذلك لم يرم من مكانه. وهذا اشبه من ان يكون "رمته" في معنى: رامت عنه، ويقوي هذا القول ان "رمت" اذا كان في معنى: - برحت لم تستعمل إلا في النفسي. وقوله "رامته" قد استعمله في الايجاب، الا ترى انك تقول: مارمت من موضع كذا حتى قطعت. ولا يحسن ان تقول: رمت من موضع كذا، بغير جحد. وعلى الوجه الذي استعمله ابو نواس، لانه قال "فلمرمته" فجاء به في النفسي.

^(٤٠) رواية ابن عدلان "ياتفس" مكان "حوباء" والاخيرة هي رواية ابن جني والتبريزي.

وهو كل اسم كانت فيه الالف واللام: كالنفس والرجل، ولا يحسن عندهم ان يقال: حوباء اطيعي الله، لانه لا يمكن ان يقول: يأيتها الحوباء. وإذا رُويت "حوباء" بالكسر فلا ضرورة في البيت. لان المعنى: يا حوباء، كما تقول: يا غلام. والمعنى معنى الإضافة. ومعنى البيت: انه لا ينبغي للأنس الذين يأنفون من الدنّيات ان يتخوفوا ورد الحمام، وانما ينبغي ان تخافه الشاء والنعم المعروف. والشاء: الاغلب عليها ان تكون من ذوات الهاء، لانهم قالوا في الجمع: شياء وفي الواحدة: شويهة. وقد ذهب قوم الى ان الهمزة في "شاء" منقلبة. كأنها مأخوذة من: شويت...^(٤١)، فيكون على هذا "شوي" فقلبت الواو ألفاً لتحركها بانفتاح ما قبلها. ثم جعلت الياء همزة، لانها طرفاً وقبلها ألف. كما قالوا: سقاء، واصله سقاي. وهذا قول يضاعف، لان العين واللام يعتلان، ولا سيما اذا كانتا متواليين.

٢٧- إِنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً

فَلَا دُعِيْتُ ابْنُ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ

٢٨- أَيْمَلِكُ الْمُلْكِ وَالْأَسْيَافُ ظَامِنَةٌ

وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ

لحم: يرتفع بقوله: "أَيْمَلِكُ". وإنما يعني ملوك عصره. أي: انه ليس فيهم ما يدفع عن انفسهم. واذا وُصِفَ الشيء بالإباحة وُصِفَ بهذه الصفة وفي الحديث: "ان النساء لحم على وضَمٍ إلا ما ذُبَّ عنه"^(٤٢).

(٤١) لفظة غير واضحة. ربما تكون "اللحم".

(٤٢) جاء في اللسان مادة "وضم".

"وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال: "انما النساء لحم على وضَمٍ إلا ما ذُبَّ عنه".

والوَضْمُ: هو الذي يوضع عليه اللحم.

يقول: أَيْمَكَ الْمَلِكُ قَوْمَ أَذْلَاءَ كَاللَّحْمِ عَلَى الْوَضْمِ وَاسْبِافْنَا ظَامِنَةً إِلَى
دِمَانِهِمْ، وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ. يَرِيدُ أَنْ يَشْبِعَهَا مِنْهُمْ.
٢٩- مَنْ لَوْ رَأَى مَاءَ مَاتَ مِنْ ظَمًا

وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنَمْ

مَثَلُ الشَّيْءِ: إِذَا ظَهَرَ. وَمَثَلٌ: إِذَا غَابَ.

٣٠- مِيعَادُ كُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غَدًا

وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعُرَبِ وَالْعَجَمِ

٣١- فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَهُمْ

وَأِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ

أَي: إِنْ اطَاعُوا فَمَا اقْصَدَهُمْ. بَلْ اقْصِدْ إِلَى غَيْرِ مُطِيعٍ. وَإِنْ لَمْ يَدْخُلُوا فِي

الطَّاعَةِ. فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ. أَي: اقْتُلْهُمْ وَلَا أَرْضَى بِذَلِكَ حَتَّى اقْتُلَ غَيْرَهُمْ.

* * *

وقال:

لِمُعَاذٍ وَمُعَاذُ يَغْذِلُهُ عَلَى ادْعَائِهِ النَّبُوءَةُ^(١).

١- أَبَا عُبْدِ الْإِلَهِ مُعَاذُ إِنِّي

خَفِيٌّ عَنْكَ فِي الْهَيْجَا مَقَامِي^(٢)

مُعَاذُ: مرفوع على البدل من ابي عبدالله. ولو كان معطوفاً عطف البيان

وجب ان ينصب ويَتَوَّن، لانهم جعلوا عطف البيان جازياً مجرى الصفة.

٢- ذَكَرْتُ جَسِيمَ مَا طَلَبِي وَأَنَا

نُخَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهِجِ الْجَسَامِ

"ما" تحتمل وجهين: احدهما: ان تكون زائدة، كزيادتها في قول الشاعر:

فَانْ أَمْسِ مَا شَيْخَا كَبِيرًا فَطَالَمَا

عَمَّرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ^(٣)

والآخر: ان تكون اسماً في معنى "الذي". او في معنى نكرة، ويكون

مابعداً مضمراً. واذا كانت نكرة فمعناها: جسيم شيء هو طلبي.

والجسم اصله: ماشغل الاماكن. ثم قالوا لكل امر عظيم: "جسيم" وان لم

يكن له شخص.

(١) اجاء في كتاب ابن عدلان: وقال: وقد عذله معاذ في إقدامه في الحرب.

وجاء في حاشية ابن عدلان: معاذ هذا هو ابو عبدالله معاذ بن اسماعيل اللاذقي. ذكر ان ابا الطيب قدم عليه اللاذقية سنة ست وعشرين وثلاث مئة. وانه ادعى النبوة، وذكر عنه حكاية قبيحة، وانه كان يعلم طرفاً من السيمياء. وما استجزت ان اذكرها.

(٢) رواية القسر والواحدى 'ايا عبدالله..".

(٣) ذكر ابن عدلان هذا البيت ومعه الشرح الذي يتلوه، ولم ينسبه الى احد.

٣- أَمْثَلِي تَأْخُذُ التَّكْبَرَاتُ مِنْهُ

وَيَجْزَعُ مِنْ مَلَأَةِ الْحِمَامِ

٤- وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصاً

لَخُضَّ بَشَعْرَ مَفْرَقِهِ حُسَامِي

٥- وَمَا بَلَغْتَ مَشْرِيقَهَا اللَّيَالِي

وَلَا سَارَتْ فِي يَدِهِ زِمَامِي

يقول: ما بلغت الليالي ماشاءته في. يقال: شاء الرجل الشيء، يشاؤه: اذا

اراده. وأشأه إليه غيره: اذا ألجأه. فأما قول ثعلبة بن صغير المازني:

وَمَغِيرَةُ سَوْمِ الْجَرَادِ وَزَعَتِهَا

عِنْدَ الصَّبَاحِ بِشَـيْءٍ يَتَّانِ ضَامِر

يعني "بالشيئان": فرساً. كأنه قلب شأى يشأى. أي: يسبق فقال: شاء:

ويجب ان يكون المضارع من شاء: يشوؤ. وبنى الكلمة على (فَيْعَلَن). كقولهم:

تَيْجَانٌ وَصَيَّيَانٌ. والاصل: شَيَوَانٌ. فادغم وقلب الواو الى الياء.

٦- إِذَا امْتَلَأَتْ عُيُونُ الْخَيْلِ مِنِّْي

فَوَيَّلَ فِي التِّيَقَظِ وَالْمَنَامِ

قال ابو عبد الله معاذ بن اسماعيل اللاذقي في قدوم المتنبى اللاذقية، في

سنة نيف وعشرين وثلاث مئة.

وهو كما عذر وله وفرة الى شحمتي اذنيه، وضوى إلي فأكرمته وعظمته،

لما رأيت من فصاحته وحسن سمته. فلما تمكن الأتسن بيني وبينه. وخلوت معه

في المنزل اغتناماً لمشاهدته واقتباساً من ادبه، واعجبني ما رأيت. قلت له: والله

إنك لشابٌ خطير، يصلح لمنادمة ملك كبير. فقال لي: ويحك. أتدري ما تقول؟ انا

نبيّ مرسل. فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَهْزُل. ثم ذكرت اني لم احصل عليه كلمة هزل منذ عرفته. فقلت له: ماتقول؟ فقال: انا نبيّ مرسل. قلت له: مرسل الى مَنْ؟ فقال: الى هذه الأمة الضالّة المضلّة. قلت: تفعل ماذا؟ قال: أملؤها عدلاً كما ملئت جوراً. قلت بماذا؟ قال: بإدراك الارزاق والثواب العاجل، والآجل لمن أطاع وأتى. وضرب الاعناق وقطع الارزاق لمن عصى وأبى. فقلت له: ان هذا امرٌ عظيم اخافُ منه عليك ان يظهر. وعذلتُه على قوله ذلك فقال بديهاً:

* ابا عبد الله معاذ اني... القطعة *

فقلت له: ذكرت انك نبي مرسل الى هذه الامّة. أَقِيُوْحِي إِلَيْكَ. قال: نعم: قلت: فأتلُ عليّ شيئاً من الوحي إليك. فأتاني بكلام ما مرّ بسمعي أحسن منه، فقلت: فكم أُوْحِي إِلَيْكَ مِنْ هَذَا؟ فقال: مئة عِبرة وأربع عشرة عِبرة. فقلت: فكم العِبرة؟ فأتى بمقدار اكبر الآي من كتاب الله. قلت: ففي كم مرّة أُوْحِي إِلَيْكَ؟ قال: جملة واحدة. قلتُ فاسْمَعْ في هذه العِبر ان كل طاعة في السماء، فما هي؟ قال: حبس المدرار لقطع ارزاق العِصاة الفجّار. قلت: أتحبس من السماء قطرها؟ قال: واي والذي قَطَرها فما هي معجزة. قلت: بلى والله. قال: فَإِنْ حَبَسْتُ ذَلِكَ عَنْ مَكَانٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا تَشْكُ فِيهِ، فَهَلْ تَوْمِنُ بِي، وَتَصْدُقُنِي عَلَى مَا آتَيْتَ بِهِ مِنْ رَبِّي. قلت: اي والله. قال: سافعل ولا تسألني عن شيء بعدها حتى آتيك بهذه المعجزة. ولا تظهر شيئاً من هذا الامر حتى يظهر.

وانتظرتُ ما وَعَدَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقَالَ لِي بَعْدَ أَيَّامٍ: أَتُحِبُّ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الْمَعْجِزَةِ الَّتِي جَرَى ذِكْرُهَا. فقلت: بلى. فقال لي: اذا ارسلتُ إِلَيْكَ احَدَ الْعَبِيدِ فَارْكَبْ مَعَهُ وَلَا تَأْخُرْ، وَلَا يَخْرُجْ مَعَكَ احَدٌ. قلت: نعم. فلما كان بعد أَيَّامٍ تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشِّتَاءِ، وَإِذَا عَبْدُهُ قَدْ أَقْبَلَ. فقال: يقول لك مولاي اركب للوعد. فبادرتُ للركوب معه، وقلت: اين ركب مولاك؟ فقال: الى الصحراء، ولم

يخرج معه احدٌ غيري. واشتدَّ وَقَعَ المطر. فقال: بادرُ بنا حتى نستكنَّ معه من هذا المطر. فانه ينتظرنا باعلى تَلٍّ لا يصيبه فيه المطر. قلت: وكيف عَمَل. قال: أقبل ينظر الى السماء اول ما بدا السحاب الاسود. وهمَّ يتكلَّم بما لا افهم. ثم اخذ سوطاً فأدار به موضع ستنظر إليه من التل، وهو يهْمُهُ والمطر مما يليه، ولاقطرة عليه. فبادرتُ معه حتى نظرتُ إليه، فاذا هو على تَلٍّ على نصف فرسخ من البلد، فأتيته، فاذا هو قائم ما عليه قطرة من ذلك المطر. وقد خُضْتُ في ذلك الماء الى ركبتَي الدابة، والمطر في أشد ما يكون. ونظرتُ الى نحو منتهي ذراع في مثلها من ذلك التل يابس مافيه ندى، ولاقطرة من مطر. فسلمتُ عليه، فردَّ عليَّ قال لي: ماترى؟ فقلت: ابسط يدك فاني أشهدُ انك رسول الله، فبسط يده فبايعته بيعة إقرار بنبوته. ثم قال لي: ما قال هذا الخبيث لما دعا بك. يعني عبده. فشرحتُ له ما قال لي في الطريق لما استخبرته. فقتل العبد وقال:

أي محمـل ارتقي

أي عظيم اتقم

الابيات.

واخذت بيعته لاهلي ثم صَحَّ بعد ذلك ان البيعة قد عَمَتْ كل مدينة بالشام، وذلك بأصغر حيلة تعلمها من بعض العرب. وهي صُدْمَةُ المَطَر، يصرفه بها عن أي مكان أحبَّ بعد ان يحوي عليه بعضاً وَيَنْفُث بالصُدْمَةِ التي لهم. وقد رأيت كثيراً منهم بالسكون وحضرموت والسكاسك من اليمن يفعلون هذا، ولايتعاطمونه. حتى ان احدهم يصدع عن غَنَمه وإبله وبقره، وعن القرية من القرى، فلا يصيبها من المطر قطرة. ويكون المطر مما يلي الصدمة. وهو ضرب من السحر. ورأيت لهم من السحر ما هو اعظم من هذا. وسألت المتنبي بعد ذلك: هل دخلت السكون؟ فقال: نعم ووالدي منها، أما

سمعت ثولي:

مُنْـسِي السَّكُونِ وَحَضْرَ السَّكِينِ

وَوَ السَّكِينِ وَكَسْبُ السَّكِينِ وَالسَّكِينِ (٤)

فَقَت: مَنْ سَمَّ اسْتَفَادَ مَا جَوَّزَ عَنْ طَعَامِ الشَّامِ.

وَجَرَتْ عَنْ تَمِيَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوبِ وَالْأَنْتِقَالِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، حَتَّى حَصَرَ عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَعَلَا شَأْنُهُ (٥).

* * *

(٤) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ مَطْنَعِهَا:

مَنْ الْفَطْرَ اعْطَاهَا رُبُوعًا وَإِلَّا فَاسْقَاهَا السَّمَّ الْتَقِيْعَا

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا.

(٥) تَنَبَّهَ الْقَدَمَاءُ إِلَى مِثْلِ هَذَا الَّذِي فَالَهُ مَعَاذُ بَنِ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالْخُصُومِ. وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَ

بِهِ وَهَذَا عَفِيفُ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَ سِرَاحَ شَعْرِ الْمُنْتَبِي الَّذِي يَذْكُرُ فِي تَقْدِيمِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِيَقُولُ:

وَذَكَرَ عَنْهُ حَدِيثَهُ فِيحْتَجُّ. وَمَا اسْتَجَزْتُ أَنْ ذَكَرَ هَذَا يَعْنِي بِذَلِكَ حِكَايَةَ مَعَاذِ هَذَا ذَكَرْتُ هَذَا فِي السَّهَامِشِ

رَفَعْتُ أَيْ مِنْ هَذَا الْحَصِيدَةِ.

وقال [له] بعض الكلابيين: اشرب هذا الكأس سروراً بك.
فقال:

- ١- إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرْفاً مُهْتَأً
شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ
أي: شربنا ماء. والكرم شجر العنب. والكرم ايضاً: شجر آخر تعمل منه
نصب السكاكين. ذكره ابو حنيفة في النبات.
- ٢- أَلَا حَبَّذَا قَوْمٌ نَدَامَاهُمُ الْقَنَّا
يَسْنُقُونَهَا رِيّاً وَسَاقِيَهُمُ الْعَزْمُ

* * *

مكتبة
الدكتور زكي الوطية

وقال:

وقَدْ مَدَّ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ يَدَهُ بِكَاسٍ وَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ لِيَشْرِبْنَهَا.

١- وَأَخْبَرَنَا بِهَذَا الطَّلَاقِ الْيَتِيمَ

لأَعْلَى بْنِ بَشَّامٍ هَذِهِ الْخُرُطُومُ

الخرطوم: الخمر. وقالوا في قوله سبحانه: "سنسيمه على الخرطوم" (١).

وقالوا: سميت الخمر الخرطوم، لأخذها بخراطيم شربها. قال الشاعر:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا

أَفْعَى يَكْشُ عَلَى طُرَيْفِ الْمَنْخَرِ

٢- فَجَعَلْتُ رَدِّي عَرْسَهُ كَفَّارَةً

عَنْ شَرِبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَثِيمٍ (٢)

* * *

(١) الآية ١٦ من سورة القلم.

(٢) ورد في مخطوطة هذا الكتاب "اثوم" و"فوقها اثيم" والآخر رواية بنية الاصول وجاء في مخطوطة

الفسر. كتاب ابي الفتح:

وكان ايضاً يَنْشُدُهُ غَيْرَ أَثُومٍ عَلَى (فعل). وكلتاها لغة.

وقال:

يمدح الحسين بن اسحق التنوخي.

١- مَلَامَ النُّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةَ الظُّلْمِ

لَعَلَّ بِهَا مَثَلُ الَّذِي بِي مِنَ الشَّقَمِ

أي: لعل النوى. وهو البعد يعشقها كعشقي إياها. فلو لمي لها ظلم. فكانه

تنبيه فعاتب نفسه على لومها النوى، فقال: يأنفس هلاً جوزت ان تكون النوى

عاشقة لها مثلي، ألا تراه يقول^(١):

٢- فَلَوْ لَمْ تَغُرْ لَمْ تَزُو عَلَيَّ لِقَاءَكُمْ

وَلَوْ لَمْ تُرِدْ كُمْ لَمْ تَكُنْ فِرْكُكُمْ خَصْمِي

٣- أَمْنَعَمَةٌ بِالْعَوْدَةِ الظَّبْيَةِ التِّي

بِغَيْرِ وَلَيْ كَان نَانِئُهَا الْوَسْمِي^(٢)

الظبية: يجوز ان تكون في نية المبتدأ. كأنه قال: الظبية منعمة. كما تقول:

أقائم فلان. فتدخل الهمزة على "قائم". والمعنى: اقلان قائم.

ويجوز ان تكون "الظبية" مرتفعة بفعلها، لان "منعمة" معتمدة على الهمزة.

ولولا ذلك لم يجز ان تكون خبراً مقدماً على رأي ميبوييه.

ويجوز ان ترفع الظبية بفعلها اذا لم يكن ثم استفهام. وتكون "الظبية" سادة

مسددة الخبر. وتكون "منعمة" ابتداء.

والمعنى: انها بدأت بوصل ثم لم تعد إليه.

^(١) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفهرست ونقله التبريزي بلفظه.

^(٢) رواية ابن عدلان "أمنعمة" بكسر العين. و"نانئها" بفتح الكلام.

٤- تَرَشَّفْتُ فَاهَا سُوْحَرَةً فَكَأَنَّنِي

تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلَمِ

الظُّلَم: ماء الاسنان. جمعه: ظلوم. وإذا كانت طيبة النكهة في آخر الليل

كان امدح لها. لان الافواه حينئذٍ تغيّر ريحها^(٣).

٥- فَتَاةٌ تَسَاوَى عِفْدُهَا وَكَلَامُهَا

وَمَبَسَمُهَا الدُّرِّيُّ فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ

٦- وَنَكْهَتُهَا وَالْمَنْدَلِيُّ وَقَرَقَفُ

مُعْتَقَّةٌ صَاهِبَاءُ فِي الرِّيحِ وَالطَّغَمِ

سُمِّيَتْ قَرَقَفًا: لانها تُقَرِّقُف. أي: ترعد. وقالوا: دِيكَ قُرَاقِفٌ، أي: يُحَرِّكُ

رأسه إذا صاح. قال الشاعر:

لَعَنَرِي لَنْ اَصْبَحْتَ فِي دَارِ تَوَلَّبِ

يُغْنِيكَ بِالْأَسْنَحَارِ دِيكَ قُرَاقِفُ

٧- جَفَّتْنِي كَأَنِّي لَسَنْتُ أَنْطَقَ قَوْمِهَا

وَاطْعَنَهُمُ وَالشُّهْبُ فِي صُورِ الدُّهْمِ^(٤)

٨- يُحَاذِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ

وَتَنَكُّزُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَمِّي

الافعى: اسم يقع على الذكر والانثى. مثل: الارنب. فإذا ارادوا الذكر قالوا:

أَفْعُوان. وقد أنث الافعى في هذا البيت. وذكره القائل في قوله:

(٣) هذا مختصر كلام ابي الفتح ورد في الفسر. ونقله التبريزي.

(٤) رواية ابن عدلان والواحدى "في صُورَةِ الدُّهْمِ".

مَضْرُوبٌ يَرْتَمِيهِ مَوْتٌ كَمِيتٍ

اضربني فتمسي ينكث السهم صرناً

والنكر: يقال نه دأح الحية بانفها، والنشط: لدغها بفيها.

ابو الفتح: النكر: كالغرز بشيء محدد الصرف. وإنما ينكر بانفها. وقال

ابو زيد: نكرته الحية، تنكره نكر: وهو صنعها الانسان بانفها. والنكر: كل دأبه سوى الحية: العصف.

٩- طرأ الردييات يخصفها نومي

ويضن المشرجيات يقطعنها لحمي^(٥)

المشرجيات: السيوف تنسب إلى قين يدل له: سريج. ويقال انه من بني

اسد. قال الشاعر:

وأسيافٌ تنحلفُها سُـرِيجُ

لها نومي شامهم أشـرُ شـنيعُ

١٠- يرتني السرى برى المدى فرددني

أحف على المركوب من نفسي جرمي^(٦)

ع: جعل السرى جمع: سريّة. وقنما تُفرد. فلذلك قال: رددني.

والجرم: الجسم. ثم استعملوا الجرم في معنى: الصوت واللون، لأن الألوان

تتصل بالأجرام. فجعل اللون جرماً لذلك. وكذلك الصوت يخرج من الجرم. إلا أن

الغالب على هذه الكلمة أن الجرم هو الجسم.

^(٥) جاء في ٢: يقول: أنا من نفسي وعشيرتي في منعة. فإذا أصابني طعن كثر الضغن في طلب تباري حتى تنقص المرح. وإذا ضربت كثر الضرب حتى تنقطع السيوف.

^(٦) الضر بن عدلان برواية براني.

وجرمي: مرفوع بمعنى "اخف"، والفعل لا يتصرف منه، ولو رفع اخفَّ
لكان وجهاً، ويجعل خبراً لقوله: جرمي.

واذا نصبت "اخفَّ" فهو على الحال. لان "ردّ" اصلها ان تتعدى الى مفعول
واحد. تقول: رددتُ الرّسول الى القوم. ورددتُ الثوبَ الى صاحبه.

واذا جعلت "رددنني" في معنى "جعلنني" جاز ان يكون اخفَّ مفعولاً ثانياً.
وقوله: "اخفَّ على المركوب من نفسي جرمي". مبالغة في صفة النحول،
لم يعبر عنها المتقدمون بهذه العبارة إلا ان يكون لشاعر لم يسر شعره فيعرف.

ح: جرمي: في موضع رفع بـ"اخفَّ". والقياس لا يجوز رفع الظاهر
بـ(أفعل منك). لاتقول: مررتُ برجل خيرٍ منك اخوه. ولا اقيتُ غلاماً اظرف منك
صاحبه. لان (افعل) لما وُصِلَتْ بـ"من" كسبها ذلك تخصيصاً، فباعدها عن
مشابهة الفعل بالابهام والتنكير. وكان الصواب ان يرفع "اخفَّ" بالابتداء. ويجعل
"جرمي" خبراً لمبتدأ. وتكون الجملة في موضع نصب على الحال. كما تقول:
مررتُ بزيدٍ ثوبه حسنٌ. أي: في هذه الحال. إلا انه نصب "اخفَّ" على الحال.
ورفع به "جرمي". وهي لغة ضعيفة.

ويجوز ان يكون "جرمي" منصوباً بدلاً من الياء في "رددنني" ويكون "اخفَّ"
حالاً منه مقدّمة عليه، كما تقول: كلّمت قائمَةً هنّداً. ويكون في "اخفَّ" على هذا
ضمير مرفوع بـ"اخفَّ". ولا يقبح رفع "اخفَّ" للمضمر كما قبح رفعه المظهر. لان
المضمر لما لم يظهر الى اللفظ صار كأنه لاشيء هناك.

١١- وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ جَوْ لَاتْنِي

إذا نَظَرْتَ عَيْنَايَ شَأْوَهِمَا عِلْمِي^(٧)

(٧) رواية ابن عدلان: "شأهما علمي". ورواية الواحدي: "سأهما" بالسين.

جَوَّ: اسم اليمامة. وكان بجَوَّ امرأة لها عَنَزُ زرقاء، تُوصَف بِحِدَّةِ النظر،
فرغم ان عينيه يُشاويهما علمه، أي يسابقهما. وفضل نفسه في النظر على
زرقاء اليمامة.

والشَاو: الطَّلَقُ. والقياس يوجب ان يقول: شَاءَاهما. في وزن راءاهما،
لانه بنى فاعل من الشَاو. ولكنه آَنَسَ بالواو كما آَنَسَت العرب بالياء في "الديار"
فقالوا: تَدَيَّرَ القوم، واتما الدار من ذوات الواو.

هذا اذا رويت "شاواهما علمي" بلا همز على وزن (فاعل). واذا رويت
"شَاواهما" بالهمز، فمعناه: غايتاهما ان ترىا ماقد علمته قبل نظرهما.

١٢- كَأْنَى دَحَوْتُ الارضَ مِنْ خَبَرْتِي بِهَا

كَأْنَى بَنَى الإسْكَندَرُ السُّدَّ مِنْ عَزَمِي^(٨)

دَحَوْتُ وَطَحَوْتُ: بَسَطْتُ. و"السُّدَّ": ماكان من فعل الله. و"السُّدَّ": من عمل
المخلوقين. ومن الدَّحْو: أَدْحَى النِّعَام، لانها تدحو المكان بارجلها. أي: تُوسِّعُه
وتَبْسُطُه. ومنه: بنو دُحَيٍّ: من الانصار.

وقوله: كَأْنَى بَنَى الاسكندر السُّدَّ من عزمي "هو نقيض النصف الاول،
وذلك مستحسن في صناعة الشعر، لانه زعم انه كالذي دَحَا الارضَ مِنْ خَبَرْتِه
بها، والدَّحْو: البسط، وخفض المرتفع. وهو ضد البناء الذي ذكره في النصف
الثاني.

ولو ان الكلام منشور لكان مجيئه بالواو في قوله "وكأني بنى الاسكندر"
احسن، لانه جاء بجملة بعد جملة، ولم يعطف احداهما على الأخرى. فكأنه قال:
اخوك حاضر أبوك غائب. فجاء بجملتين ليس بينهما حرف عطف. ومجيئه بالواو
احسن.

(٨) رواية ابن عدلان والواحد "السُّدَّ" بفتح السين. ورواية ابي الفتح والتبريزي كما في المخطوطة "السُّدَّ"
بضم السين.

١٣- لألقى ابن اسحاق الذي دَقَّ فُهْمُهُ

فأبذَعَ حَتَّى جَلَّ عَن دِقَّةِ الْفَهْمِ

(اسحاق: كلمة اعجمية، لم تنصرف للتعريف والعجمة. وقد وافقت العربية مصدر قولهم: اسحقه الله إسحاقاً. ولو سُمِّي الرجل بإسحاق والمصدرُ يرادُ به لوجب ان يُصرفَ، كما انه لو سُمِّي يعقوب، والمراد ذكر "الحجل" لوجب ان يصرف، لان "يعقوب" اذا أُريد به الطائر عربي. وانما وافق لفظ الاعجمي.

وقوله: "فأبذع حتى جَلَّ عَن دِقَّةِ الْفَهْمِ" هو من قول الاول

حَدَّثَ مَا بَنَا مُضْمَنٌ لُ

جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ^(٩)

١٤- وَأَسْمَعَ مِنَ الْفَاطِطِهِ اللُّغَةَ الَّتِي

يَلْذُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضُمَّنَتْ شَتْمِي

١٥- يَمِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ

وَعَرَبِيْنُهَا بَذَرُ النَّجْمِ بَنِي فَهْمِ

جعله يمينهم، لان اليمين افضل من الشمال. وهي التي يباشر بها الطعن والضرب وغيرهما من الاعمال. ولذلك قالوا في مدح الرجل: كلنا يديه يمين. أي: هو يعمل بهما، فشماله كأنها يمين. قال الشاعر:

فَانْ عَلَى السَّمَاءِ مِّنْ عُقَيْلٍ

فَتَى كَلْتَا يَدَيْهِ لِيهِ يَمِينُ

(٩) ورد البيت في "عبد الوليد: ٢٣ بدون عزو. وورد في جهمرة ابن دريد: ٢٧٣/٣. للشنفرى او خلف الاحمر.

(١٠) هذا الشرح المحصور بين القوسين مع الشاهد لابي العلاء. ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني: ص ٢٥٧.

ولمّا جعل الممدوح يميناً لم يرضَ له بذلك حتّى جعله رأساً. وكلاهما من
اعضاء الجسد. وفي ذلك صنعة، جاء بعضو مع عضو.
وقضاة: اختلف الناس في اشتقاقه. فقيل: هو من قولهم: انْقَضَعَ عن
قومه: اذا انقطع عنهم. وقيل: قضاة دابة تسكن الماء.

وبنو فهم: من تنوخ. وفي قيس عيلان بنوفهم. وهم حيّ تأبّط شراً.

١٦- إِذَا بَيَّتَ الْأَعْدَاءَ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ

صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللَّجْمِ

(بَيَّتَ الْأَعْدَاءَ: أي: طرقتهم بيّاتاً، وهم نائمون. وصرير العوالي: صوتها،
وكان الصرير صوتاً دقيقاً. وجعل اصوات اللجم قَعْقَعَةً. وأكثر ما يستعمل في
الحديد: الصلصلة. وإذا كانوا قد وصفوا الخليّ بالقعقة، فالحديد أولى به من
ذلك)^(١١).

أي: يبادرون الى اخذ الرماح، فإن لحقوا إسراج الخيل فذلك. وإلا ركبوها
إغراءً.

١٧- مُذِلُّ الْأَعْزَاءِ الْمُعْزُ وَإِنْ يَكُنْ

بِهِ يَنْتُمُهُمْ فَالْمَوْتُ الْجَابِرُ الْيَتِيمِ

ذكر انه يعزّ ويذلّ. ويتن: من آن الشيء يتين: اذا حان. وهو مثل: أنى
يأتى. واحدى الكلمتين مقلوية من الاخرى.

واليتيم: اصله الانفراد. وأكثر ما يستعمل في موت الاب اذا كان للأدمييين.
وإذا كان في البهائم فاليتيم موت الأم.

(١١) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري. ذكره له ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير
ابيات المعاني..." ص ٢٥٧.

وانما يريد هاهنا: انه يقتل الآباء. وانه قتلهم وأيتم اولادهم. وانه يجبر
الايتام الذين هو ايتمهم. وأضاف اليتم هاهنا على معنى قوله: يتيم اولادهم، فحذف
المضاف. قال الشاعر:

كَوْمَاءُ يَسْنُو فَوْقَهَا

مثل اليتيم من الأرناب^(١٢)

جمع أرنب: وهو الموضع المرتفع من الارض. واليتيم المنفرد: انما يصف
ناقةً بعظم السنام^(١٣).

١٨- وَإِنْ تُمْسِ دَاءَ فِي الْقُلُوبِ قَنَاقَهُ

فَمُمْسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُذْمِ

يقول: وإن تُمْسِ قناته داءً في القلوب. أي: يطعن بها. ويجوز ان يعني:
انها تهاب قناته، فهيبتها داءً في القلوب، فان ممسكها يشفى من العدم.
وقوله: فممسكها يحتمل وجهين: احدهما: ان يكون يعني بالممسك: الرجل.
كما يقول: لك من فلان صديق. أي: هو صديقك.

والآخر: ان يكون المعنى بالممسك: هي اليد من الرجل، لان الاعطية إليها
تنسب. فيكون التقدير: العضو الذي أمسك القناة. وهذا الرجل هو مذهب العدم
عن الناس.

١٩- مُقَلَّدٌ طَاغِي الشِّفْرِتَيْنِ مُحَكَّمٌ

على الهام إلا أنه جائر الحکم

^(١٢) ورد البيت في المعاني الكبير لابن قتيبة: ٢١١/١.

^(١٣) هذا الشرح لابي العلاء ذكر ابو المرشد المعري قسماً منه في كتابه "تفسير ابيات المعاني..." ص

يريد ان سيفه قد طغَتْ فيه شَفَرَتاه في قتل الناس. وكل شيء زاد فزيادته مؤدية الى هلكه، فهو طاغ، ادعى ان سيفه محكم على الهام، وهو مع ذلك جائر في الحكومة. وانما ينبغي ان يحكم المنصف. وهذا اللفظ يحتمله الشعر، ولا حكم للسيف، وانما هو من يضرب به.

٢٠- تَحَرَّجَ عَنْ حَقْنِ الدَّمَاءِ كَأَنَّهُ

يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمٍ^(١٤)

في "تحرّج" ضمير يرجع الى السيف. وجاء بـ"كأنه" بعد ذلك فخفف بالتشبيه ما فرط فيه من الكذب، لان التشبيه لم يحكم بوقوعه.

٢١- وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَحَدِّهِ

عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْإِثْمِ^(١٥)

أي: كحدّ هذا السيف. وهو كثير القتل، ولا إثم عليه، لانه لا يوضع الشيء في غير موضعه، كما ان حدّ السيف كثير القتل، وهو مع هذا غير آثم^(١٦).

٢٢- مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكُهُ

لَأَلْحَقَهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ

أصل الحزم: التعدي، إلا انه لما نقل الى الرجل بطل تعديّه.

يقول: هذا الممدوح لا يفارقه الحزم، فلو ضيعه لصيرّه ذلك إليه.

٢٣- وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأْخُرًا

لَأَخَّرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْقُدَمِ

^(١٤) يقع هذا البيت في كتاب ابن عدلان بعد البيت "وجدنا ابن اسحاق".

^(١٥) رواية ابن عدلان "كجده" بالجيم ورواية ابي الفتح والواحدى والتبريزي "كحده" بالحاء.

^(١٦) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر ونقله التبريزي بلفظه.

يقول: كاد يكون تأخره تقدماً. أي: ليس عنده غير التقدم. وهذا كقولهم:
تحيّتك الضرب. وعتابك السيف^(١٧).

٢٤- لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ

بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ

يقول: إذا اغضبه مجترم لاجل جرم جناه تجاوزت غضبته قدر المجترم
وكانت اعظم منه. فاما احتقره فلم يُجازِه، واما جازاه قدر جرمه واهلكه^(١٨).

٢٥- وَرِقَّةٌ وَجْهِهِ لَوْ خَتَمَتْ بِنَظَرَةٍ

عَلَى وَجَنَّتِيهِ مَا امْحَى أَثَرُ الْخَتَمِ^(١٩)

٢٦- أَذَاقَ الْغَوَانِي حُسْنَهُ مَا أَذَقْنِي

وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصُّرْمِ

أي: فعل بهن مافعلن (بي)، لاهن عشقته، فلم يواصلهن، وعف عنهن.

٢٧- فِدَى مَنْ عَلَى الْغُبَرَاءِ وَلَهُمْ أَنَا

لِهَذَا الْأَبِيِّ الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرْمِ

٢٨- لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ سَيِّفُهُ

فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْجِنِّ بِالْغُرْبِ وَالْعُجْمِ

٢٩- وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ

جَرَتْ جَزَعاً مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فُخْمِ

(١٧) وهذا كلام أبي الفتح ايضاً ورد في التبريزي هذا القسم منه.

(١٨) وهذا ايضاً كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر ونقله التبريزي بلفظه.

(١٩) رواية التبريزي وأبي الفتح "امحى" بالادغام. ورواية ابن عدلان والواحد "إنمحي".

المعروف في "الفَحَمَ" تحريك الحاء. قال الراجز:

جَاؤُوا بِزُورِيهِمْ وَجَنَّا بِالْأَصَمِّ

شَيْخُ لَنَا مَعَاوِدِ ضَرْبَ الْبُيْهِمْ

وَقَاتِلُوا لَوْ يَنْفَخُونَ فِي فَحَمٍ^(٢٠)

يعني "بزوريهم" تنثية "زور". وهو شيء كانت العرب تفعله في الحرب. تفعله في الجاهلية. يجيئون بالصنم الذي يعبدونه، أو شيء مما يُعظّمونه، فيقولون: لانفرّ حتّى يفرّ هذا المنصوب.

وقوله: "وقاتلوا لو ينفخون في فحم". أي: قاتلوا لو ينفخون بالقتال، وانما مثلهم مثل من ينفخ في حطب لاتأخذ فيه النار. وقال النابغة في صفة الثور الوحشي:

مُقَابِلَ الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَصَفْحَتِيهِ

كَالْهَبْرِقِيِّ تَنَحَّى يَنْفَخُ الْفَحَمَا^(٢١)

تَنَحَّى: أي اعتمد. ويروى: تَشَحَّى. من شَحَا فاه: إذا فتحه.

٣٠- وَجَادَ فَلَوْلَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبِ

لَقِيلَ كَرِيمٌ هَيَّجَتْهُ ابْنَةُ الْكَرَمِ

^(٢٠) ويروي: "قد قبلوا لو ينفخون في فحم". وهذا الرجز من أرجوزة مطلعها:

• إِنْ سَرَّكَ الْعَزَّ فَجَجَّحْ بِجُنِّمْ •

انظر الشعر والشعراء: ٦١٧. والكامل: ٦٠٥/١ وحماسة ابن الشجري: ١/١٤٤. واللسان مادة "فحم" الثالث وهو للأغلب العجلي.

^(٢١) رواية الديوان: "مَوْلَى الرِّيحِ". والهبرقي: الحداد. والبيت من قصيدة مطلعها:

بانت سعاد وأمنسى خيلها انجذما واحتلت الشرع فالاجراع من إضما

انظر ديوان النابغة الذبياني شرح كرم البستاني: ص ١٠٤ دار صادر بيروت.

٣١- أَطْعَمَكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا ابْنَ ابْنِ يُوسُفَ

لَشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُ لَكَ بِالرَّغْمِ

ع: حذف النون من قوله "الحاسدون" لما استقبلتها اللام، لانهم يتوهمون الإضافة في هذا الموضع. كأنه قال: "الحاسدوك" وكذلك قالوا: "لاخفَى لك" (٢٢)، لانهم توهموا سقوط اللام. وقد حذفوا نون الجمع، وإن لم يكن ثم لام الإضافة. قال عبيد:

وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ جِيرَانُكَ —

مَمْسِكُو مَنْكَ بِأَسْبَابِ الْوَصَالِ (٢٣)

ح: اراد "الحاسدون" فحذف النون، لانه شبهه بالاسم الموصول. كأنه قال: "والذين حسدوك". وقد جاء مثله في الشعر الفصيح. منه قوله:

"وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ جِيرَانُكَ.. الْبَيْت". وانشد ابو زيد:

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْ

تِيهِمْ مِمَّنْ وَرَائِهِمْ وَكَفَّ (٢٤)

اراد: الحافظون. ولذلك نصب "عورة" وكذلك رواه، وَمَنْ حَذَفَ النُّونَ لِلإضافة جرَّ "العورة". وهو الوجه. وقرأ بعضهم: "المقيمي الصلاة" بالنصب. أي: اطعمتك نهاية الطاعة شهوة. واطاعك حاسدوك رغماً.

(٢٢) جاء في كتاب سيبويه: ٣٤٦/١: "لأُسْئِمِي لَكَ". ولا غلامِي لَكَ.

(٢٣) رواية الديوان "وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ اصْحَابُكَ". والبيت من قصيدة مطلعها:

يَا خَلِيلِي ارْتَبَا وَاسْتَخْبِرَا الْـ مَنْزِلَ الدَّارِسِ مِنْ أَهْلِ الْحِلَالِ

انظر ديوان عبيد بن الأبرص. شرح كرم البستاني: ص ١٢٠. نشر دار صادر بيروت

(٢٤) ورد البيت في اللسان مادة "كف". قال: انشده ابن السكيت. لعمر بن امرئ القيس ويقال: لقيس بن الخطيم.

وارتفع "الحاسدو" لأنه معطوف على الضمير في "اطعنك". وحسن العطف

على المرفوع المضمر وإن لم يكن مؤكداً لطول الكلام.

٣٢- وَتَقْنَا بِأَنْ تُعْطِيَ فُلُوْا لَمْ تَجِدْ لَنَا

لَخَلَاكَ قَدْ اعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ

٣٣- دُعِيتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ

وَوَظَنَ الَّذِي يَدْعُو ثَنَائِي عَلَيْكَ اسْمِي

التقريظ: الثناء على الرجل بالجميل. وهو مأخوذ من قرظت الأديم: إذا

دبغته بالقرظ، لتطيب رائحته. واستعمل ذلك في معنى الثناء على الإنسان، لأن

الثناء عليه يحسن ذكره، ويطيب رائحته، وقالوا: فلان يقارظ فلاناً. أي: كل واحد

منهما يثني على صاحبه. قال الراجز:

أَهْـوَجُ إِلَّا أَنَّهُ يُمْـاَظِظُ

لايرتجى خـيراً ولايقارظ^(٢٥)

وقال: "تقريظك". ولو أنه في الشعر لكان الاحسن ان يقول: "تقريظي

إياك"^(٢٦).

(٢٥) جاء في اللسان مادة "مظظ":

جاءَ دَلَّنْظِي عَرَكُ مَظَظْ أَهْرَجُ إِلَّا أَنَّهُ مَظَظْ

والمظاظ: شدة الفلق.

(٢٦) ذكر أبو العرش المعري كلاماً لا بهي العلاء في كتابه "تفسير أبيات المعاني..." ص ٢٥٩. هذا نصه:

قال الشيخ. "دعيت" في معنى: سُميت. لأنهم يقولون: جاعني رجل يدعى فلاناً. أي: يُسَمَّى، وأراد:

دعيت، بتقريظي إياك. فأقام المتصل مقام المضمر المنفصل. وأراد: أنه عُرف بمدحه، فكانه قد صار

اسماً له، وإن الذي نسميه وتخطبه قد ظن ثناءه على الممدوح اسماً للممدوح. وهذا افراط في

المبالغة. =

٣٤- وَأَطْمَعْتَنِي فِي نَيْلِ مَالَا أَنَالَهُ

بِمَا نَلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي النَّجْمِ^(٢٧)

٣٥- إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي

فَقُلْ ذَهَباً لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلَمِ

يقول: ضَرَبْتُكَ واسعة. فإذا اردت ان تجيزني فأعطني مقدار ما تَسْعُ مِنْ

الذهب. فقد عرفت بالثناء عليك حتى صار إسماً لي.

ويحتمل ان يكون اراد: أَنِّي امدحك بالشُّعْر، فيقول الناس: هذا شاعر

الامير. فقد اشتق لي اسم من مدحك.

٣٧- فَكَمْ قَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسَهُ

لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ

يقول: لو كان شخص الممدوح عظيماً كعظم نفسه لكان قَرَاهُ. أي: ظهره

مَكْمَنًا للعسكر الدهم. أي: العظيم. وجمع دَهْم: دُهُوم. قال:

جِنْنَا بِدَهْمٍ يَدُهُمُ الدُّهُومَا

مَجْرٍ كَأَن فَوْقَهُ النُّجُومَا^(٢٨)

= وجاء في ت٢: [والكلام مسبوق بحرف (ع) علامة ابي العلاء]: أي يدعوني. فحذف المفعول للعلم به، ومعناه: اني من كثرة مديحك وتركي مدح غيرك سماني الناس: مادح فلان. فلا يدعوني إلا بهذا الاسم.

التقريظ: الثناء على الرجل بالجميل. [ثم ذكر الكلام المذكور في المتن].

^(٢٧) رواية ابن عدلان "وأطعمتني".

* ورد بعد هذا البيت في كتاب ابي الفتح وكتاب ابن عدلان البيت الاتي:

٣٦- أَبَتْ لَكَ دُمِي نَخْوَةً يَمْنِيَّةً وَنَفْسٌ بِهَا فِي مَأْرَقٍ أَبْدَأُ تَرْمِي.

والمعنى: لاموضع فيك للذم، لآتك مَرَفَع عن كل مايزري، ويشين بك. لآتك كريم شجاع. والنخوة:

الكبر. بمعنى تكبر عن الدنيايا: ويمنيّة: نسبه الى اليمن. والمأرق: الحرب.

^(٢٨) ورد البيت في اللسان مادة "دهم" بدون نسبة.

يقول: لو كان جسمك على قدر كبير نفسك لسترت وراء ظهرك عسكراً عظيماً^(٢٩).

٣٨- وَقَائِلَةٌ وَالْأَرْضَ أَغْنِي تَعْجُباً

عَلَيَّ أَمْرٌ يَمْشِي بِوَفْرِي مِنَ الْحِلْمِ

ان جعل "قائلة" معطوفة على "قائل" فالمعنى: فكم قائلة. فيكون قد جعل الارض هاهنا مبغضه. كأنه جعل ارض الشام تقول ذلك، وارض العراق وارض الحجاز. وغيرهن.

وإن جعل الواو في قوله "وقائلة" بمعنى "رُبَّ". وجب ان يعنى الارض كلها. والوفر^(٣٠): الثقل.

٣٩- عَظُمْتُ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً

تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعَظْمُ عَظْماً عَنِ الْعَظْمِ

أي: تعظمت عظماً عن العظم. وهو العظم. أي: هذا هو العظم. لا طلب العظم. ونصب "عظماً". بـ "تَعَظَّمْتُ" على الحال. كما تقول: أقبل زيد ركضاً. أي: راكضاً. وكأنه قال: تعظمت متعظماً عن العظم. او تاركاً للعظم. ويجوز نصبه على المصدر^(٣١).

* * *

(٢٩) ذكر ابو المرشد المعري قسماً من هذا الشرح في كتابه "تفسير ابیات المعاني" ص ٢٥٩.

(٣٠) الوفر: يفتح الواو: الثقل في الاذن. وبكسرهما: الجمل.

(٣١) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه القسر، ونقله التبريزي بلفظه.

وقال:

يمدحُ عليَّ بن ابراهيم التَّنُوخي.

١- أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الـهـمَمُ

أَحْدَثُ شَيْءٍ عَافٍ هَذَا بِهَا الْقَدَمُ

"عافٍ" في البيت، من قولهم: عَفَا الرَّيْعُ: إذا دَرَسَ. وَعَفَاهُ غِيْرُهُ.

يقول: احقُّ عافٍ بأن يبكي عليه هَمَمُ الكرام، لانها قد عفت كما تعفو

الرَبوع. فهي احقُّ بدمعك من كل العافيات.

وجعل القدمُ احدث الاشياء عهداً بالهمم. أي: دروسها قديم. ولاهمم في

الارض^(١). وجعل (ح) العافي: الطالب.

٢- وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا

تَفْلِيحُ غُرَبٍ مُلُوكُهَا عَجَمُ

(اصل الفلاح: البقاء. ثم كثر استعماله في كل خير. ويجعلون سَعَةَ الرِّزْقِ

فلاحاً. وكذلك قضاء الحاجة)^(٢).

(١) ذكر ابن عدلان هذا الشرح في كتابه. ونسبه الى الخطيب التبريزي.

وذكر ابو المرشد المعري في كتابه. تفسير ابیات المعاني.. ص ٢٥٩، كلاماً لابي العلاء هذا نصه:

قال الشيخ [ابو العلاء] معنى البيت يدل على ان "العافي" في هذا الموضع: الدارس. من قولهم: عَفَا الرَّيْعُ: إذا درس. والدليل على ذلك قوله "بدمعك"، لان الطالب والسائل لا يستحق الدمع. وانما يبكي على المنازل الدارسة. واحقُّ عافٍ: معناه: احقُّ دارس بأن يبكي عليه همم الناس. وقوله "احدثُ شيء.." الى آخر البيت جملة تحتل وجهين: احدهما: ان تكون لاموضع لها، لانها مبتدأ. والآخر: ان تكون في موضع الحال من الهمم. ولا تعلق لها في الوجه الاول بالنصف الذي قبله. وهي في الوجه الثاني متعلقة به. وجعل القدمُ احدث الاشياء عهداً بالهمم. أي: ان دروسها قديم: ولاهمم في الارض. وقد شرح ذلك فيما بعده بقوله: وانما الناس بالملوك.. البيت الثاني.

(٢) ورد الكلام المحصور بين القوسين في كتاب ابن عدلان: ولم ينسبه الى احد.

ومراد الشاعر: ان ملوك القوم ينبغي ان يكونوا مثلهم. ومن خيارهم. على ذلك مَضَى اكثر الملوك. وانما كثر في الاسلام ان تكون الملوك من غير العرب، فافكر ذلك قاتل البيت.

٣- لَا أَدَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبَ

وَلَا عُرْوَءَ لَهُمْ وَلَا نَمْرَ

٤- بِكُلِّ أَرْضٍ وَطِئَتْهَا أُمٌّ

تُرْعَى بِعَبْدٍ كَأَنَّهُمْ غَنَمٌ

يريد: ان ملوك بني العباس وغيرهم صاروا يولّون المدائن عبيدهم، فيكونون رؤماً وتركاً وغير ذلك. ويتفق ان يكون اعجمي اللسان. وكانت الولاة في صدر الاسلام انما يولون العرب.

يقول: في كل ارض وطنيتها عبد يلى اهلها، وكأنهم غنم مرعية، وعادتهم ان يرعوا الابل والغنم. وقد بين الشاعر الغرض في غير هذا الموضع. فقال:

سَادَاتُ كُلِّ أَنْاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ

وسادة المسلمين الأعبد القَـزَمُ^(٣)

٥- يَسْتَخْشِنُ الْخَزْنَ حِينَ يَلْمُسُهُ

وَكَانَ يُبْرِئُ بَظْفَرِهِ الْقَلَمَ^(٤)

٦- إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِي فَمَا

أُنْكِرُ أَنِّي عُقُوبَةُ لَهُمْ

٩

^(٣) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

من آية الطُّرُقِ يَأْتِي نَحْوَكِ الْكَرَمِ
ابن المحاجم ياكافور والجلم
وسوف يرد ذكرها ان شاء الله.

^(٤) 'يَلْمُسُهُ' رواية ابي الفتح والواحدى ايضاً. ورواية ابن عدلان 'يَلْبَسُهُ' بالباء.

٧- وَكَرِهُوا أَنْ يُخْسَرُوا أَمْوَالَهُمْ

لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ

٨- يَهَابُهُ أَيْسَاءُ الرِّجَالِ بِهِ

وَتَتَّقِي حَادَّ سَيِّقِهِ الْبُيُوتُ هُمْ^(٥)

أَيْسَاءُ هُمْ بِهِ: أَنْسَهُمْ بِهِ، يُقَالُ: بَسِئْتُ بِهِ وَبَهَّاتُ بِهِ. أَي: أَسِئْتُ بِهِ. وَنَاقَةُ
بِهَاءٍ بِالْحَالِبِ. أَي: تَأَنَسُ بِهِ^(٦).

٩- كَفَّانِي الدِّمَّ أَنْتَنِي رَجُلٌ

أَكْرَمُ مَالٍ مَكْرُتُهُ الْكَرَمُ

جَعَلَ الْكَرَمَ مَالًا. وَهَذَا كَقَوْلِكَ. لَا مَالَ لِفُلَانٍ إِلَّا الْمَكَارِمُ. أَي: أَنَّهُ قَدْ أَقَامَهَا
مَقَامَ الْمَالِ.

١٠- يَجْتَنِي الْغَنَى لِلنَّامِ لَوْ عَقَّلُوا

مَا لَيْسَ يَجْتَنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ

أَي: لَوْ أَنَّ الْغَنَى يُكْسِبُهُ الدِّمَّ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا لَسَقَطَتْ عَنْهُ الْمَذَامُ^(٧).

١١- هُمْ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ

وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجُرْحُ يَلْتَمُ

يَقُولُ: النَّامُ لِأَمْوَالِهِمْ، إِذَا كَانُوا يَخْدُمُونَهَا وَيَتَمَرَّوْنَهَا، فَكَأَنَّهُمْ عَبِيدُ لَهَا.
وَكَأَنَّ أَمْوَالَهُمْ لَيْسَتْ لَهُمْ، إِذَا كَانَتْ تَوْفَّرُ فَتَصِيرُ إِلَى سِوَاهُمْ. وَرَبَّمَا أَصَابَهَا الْحَادِثُ
وَهُمْ أَحْيَاءُ. وَأَحْسَنُ أَحْوَالِهِمْ أَنْ تَصِيرَ أَمْوَالُهُمْ إِلَى الْوَرِثَةِ. وَرَبَّمَا سُرَّ الْوَارِثُ
بِمَوْتِهِ كَمَا قَالَ:

^(٥) رواية الفسر: "ويتقي".

^(٦) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر. ونقله التبريزي بلفظه.

^(٧) وهذا الكلام لأبي الفتح أيضاً ورد في الفسر. وذكر "المذمة" مكان "المذام".

يبكى الغريب عليه ليس يعرفه

وذو قرابته في الدار مسرور

١٢- مَنْ ضَلَّ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيٍّ

يَهْبُ الْأُفُفَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ

١٣- وَيَطْعُنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ

نُيْسَ نَهَا مِنْ وَحَائِهَا أُنْجَمُ

الوحاء: السرعة. يمدّ ويقصر. ويقولون: توحّ يا هذا. أي: اسرع. ولو

توصف الضعنة بوحاء اسرع من هذا. لانه زعم ان الطعين لا يخسُ بألم الطعنة،

لانها تقتله من قبل ان يصل إليها الألم. وقد قال الاول في وصف السيف.

نرى ضرباته ابداً خطايا

الى ان يستبين نَهَا قَتِيلُ^(٨)

١٤- وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ

فَمَا لَهُ بَعْدَ فَعْلِهِ نَدَمُ

اذا حمل هذا البيت على صحّة الطعن فهو كقول اوس [بن

حجر]:

الْأَمْعَى الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّـ

نَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا^(٩)

^(٨) ورد هذا الشرح مع الشاهد الشعري في كتاب ابن عدلان. ولم ينسبه الى احد.

^(٩) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

ابتها النفس اجملى جزعا ان الذين تحذرين قد وقعا

انظر ديوان اوس بن حجر. تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم: نشر دار صادر.

يقول: هذا الممدوح لا يندم، لانه لا يفرط في الامور. وانما يندم من ضياع
حزْمه وقت المنفعة. وقد شرح هذا الغرض من قال:
اذا انت لم تزرع وابصرت حاصداً

ندمت على التفريط في زمن البذر
(والموقع: هاهنا مصدر. بمعنى: الوقوع)^(١٠).

١٥ - والأمر والنهي والسلاهب والـ

بييض له والعبيد والحشم

١٦ - والسطوات التي سمعت بها

تكاد منها الجبال تنفصم

١٧ - يرعيك سمعاً فيه استماع الى الدأ

عي وفيه عن الخنا صم^(١١)

حذف الياء تخفيفاً^(١٢)، لا اضطراراً. وقوله: "يرعيك سمعاً". أي: يجعل

سمعه راعياً لك.

واراد "بالداعي". من يدعوه الى نصر او فعل مكرمة من عطاء ونحوه.

أي: هو يسمع دعوات من يدعوه الى الفعل الاجمل. فاذا قيلت الكلمة المخنية
فكانه أصم. والخنا: مايكره من الكلام.

وقد جعل لبيد شذائد الدهر: خنا فقال:

(١٠) ورد هذا الشرح مع الشاهد في كتاب ابن عدلان، ونسبه الى ابي الفتح، ولكن لم اجد في كتاب

الفسر. اما الكلام المحصور بين القوسين فهو زيادة وردت في كتاب ابن عدلان اقتضى ذكرها في هذا

الموضع.

(١١) رواية ابي الفتح في الفسر "الى الداع".

(١٢) على رواية "الداع".

قَالَ هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَّا الدَّهْرَ غَفْلًا^(١٣)

١٨- يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ

فِي مَجْدِهِ كَيْفَ يُخْلِقُ النَّسَمَ

(يقول: هذا الممدوح من ابتداعه غرائب الكلام يريك في نفسه ما يدلك

على قدرة الله عز وجل. وانه يخلق النسم بمشيئة الله)^(١٤).

وَالنَّسَمُ: جمع نسمة. وهي النفس. وانما قيل لها نسمة لان النفس يتصل

خروجه منها. وهو مشبه بالنسيم. أي: ماضعف من الرياح. وقد سموا مجرى

النفس: مطرد النسيم. قال الشاعر في صفة الفرس.

وَكأنَّ مَطْرَدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى

يَنُومُ الرَّهْمانُ خَلِيَّةً زُنْبُورًا^(١٥)

١٩- مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمَا

إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِرُ

قَدْ اغْرَبَ الشَّاعِرُ فِي تَصْيِيرِهِ الْمَسْئُولِ يَنْقَسِمُ بَيْنَ السَّائِلِينَ. على انه

مأخوذ من قول الآخر:

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرَ نَفْسِهِ

لَجَادَ بِهَا فَلْيَنْتَقِ اللهَ سَائِلُهُ^(١٦)

(١٣) رواية الديوان، ان خنا دهر غفل. والبيت من قصيدة مطلعها:

ان تقوى ربنا خير نفل وبلان الله ريئي وعجل

انظر ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: د. احسان عباس، ص ١٨٢ نشر الكويت: ١٩٦٢.

(١٤) ورد هذا الشرح في كتاب ابن عدلان ونسبه الى الخطيب.

(١٥) ورد البيت في اللسان مادة "طرّد". قال: رواه الجوهري برواية "بعد الكلال".

(١٦) هذا البيت لابي تمام من قصيدة مطلعها: =

إلا ان قسمة النفس بين السائلين اشدّ تعذراً من دفعها الى الواحد. لان
القسمة لها حظّ من الزمن. وتركها اروح لمن يقسم.

٢٠- مِنْ بَعْدِ مَا صِيغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ

لِمَنْ أَحْبَبُ الشُّنُوفُ وَالْخَدَمُ

الشنُوف: ماكان من حِثَارِ الاذن الأعلى. والقرط: ماكان في الشحمة.
والخدم: جمع خدمة وهي الخُلُال^(١٧).

٢١- مَا بَدَّلْتَ مَا بِهِ يَجُودُ يَدٌ

وَلَا تَهْدَى لِمَا يَقُولُ فَمٌ

٢٢- بَنُو الْعَفْرَى مَحْطَّةُ الْأَسَدِ

أَسَدٌ وَلَكِنْ رِمَاخُهَا الْأَجْمُ

العَفْرَى: اسمٌ من اسماء الأسد. وانما قيل له "العَفْرَى" لانه يعفر
الفريسة. أي يلقيها في العَفْر: وهو التراب. وتوصف به الناقة الشديدة. وهو
(فَعَلْنَا) مِنَ الْعَفْرِ. ومنه: العِفْرِيَّة.

وترك الشاعر ذكر الممدوح وخرج الى مدح بني ابيه وقومه.

وَمَحْطَةٌ: اسم جدّ هذا الممدوح. ويقال: ان المنصور قتله على الاسلام.
وتنسب اليه بنو الفصيصة الذين مدحهم ابو الطيب: منهم: علي بن ابراهيم
التنوخي، والحسين بن اسحاق.

وبنو العَفْرَى: مرفوع بالابتداء. وخبره: الأسد. ومحطة: بدل من
العفري. والأسد وصف لمحطة.

= أجل ايها الربع الذي خفّ آهله لقد تجزت فيك النوى ماتحاوله

انظر شرح الصولي لديوان ابي تمام بتحقيقنا: ٢٠٣/٢، نشر وزارة الاعلام/ العراق.

(١٧) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٢٣- قَوْمٌ بُلُوغُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ

طَغَنُ نُحُورِ الْكَمَّاءِ لَا الْخُلُمُ

٢٤- كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَى مَعَهُمْ

لَا صِغَرٌ عَازِرٌ وَلَا هَرَمٌ

٢٥- إِذَا تَوَلَّوْا عِدَاؤَهُ كَشَفُوا

وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَهُ كَتَمُوا

يقول: كَأَنَّ النَّدَى تَوَأَّمُ لِكُلِّ مَوْلُودٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ. فَهَمَّ أَجْوَادُ فِى أَوَائِلِ
الْأَعْمَارِ وَفِي أَوَاخِرِهَا. وَإِذَا عَادُوا فَانْهَمَّ بِجَاهِرُونَ الْإِعْدَاءِ، وَلَا يَطْلُبُونَ مِنْهُمْ
غَرَّةً فِي حَالِ الْغَفْلَةِ. وَإِذَا اسْتَطْنَعُوا صَنِيعَهُ لَمْ يَفْتَخِرُوا بِهَا وَيُظْهِرُوهَا. وَقَدْ جَاءَ
الْأَمْرُ بِكُتْمَانِ الصَّدَقَةِ فِي الْكِتَابِ الْأَشْرَفِ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: "وَأَنْ تَخْفُوهَا وَتُؤْتِيَهَا
الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ" (١٨). وَمِنْ الْكَلَامِ الْقَدِيمِ: "الْمِنَّةُ تَذْهَبُ الصَّنِيعَةَ" (١٩). وَلَكِنْ
مِنْ شَأْنِ الْعَرَبِيِّ فِي الْقَدِيمِ أَنْ يَفْتَخِرَ بِإِكْرَامِ الضَّيْفِ وَيَسْقِي الْآلِبْنَ. وَذَلِكَ
مَعْرُوفٌ فِي أَشْعَارِهِمْ. وَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَ ذَلِكَ عَيْبًا. وَقَدْ عَابَتْهُ الْإِعْجَامُ.

ومما جاء فيه التعريض بدم من يفتخر بإكرام الضيف، قون أمية بن أبي
الصلت ويقال: إن الشعر لأبي الصلت، والد أمية يمدح سيف بن ذي يزن لما
أخرج الحبشة من اليمن:

إشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً

في رأس غمدان داراً منك مخللاً (٢٠)

(١٨) الآية "٢٧١" من سورة البقرة.

(١٩) رواية المثل في مجمع الأمثال: "المنة تهذب الصنعة". انظر مجمع الأمثال للميداني: رقم المثل:

٣٩١٢ في: ٢/٢٨٧.

(٢٠) هذه الأبيات من قصيدة مطلعها:

وَاطْلُ بِالْمِسْكِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ

وَاسْئَلِ الْآنَ مَنْ يُرْذِيكَ إِسْبَالًا^(٢١)

تلك المكارم لاقعبان من لبن

شيياً بماء فعاداً بعداً أبوالا

هذا تعريض بدم من يفتخر بسقي اللبن وإكرام الضيف. لان اللبن يصير بولاً.

والطعام يصير الى مايكنى عنه. وانشد ابو زياد الكلابي بيتاً. ذكر انه لجذته:

ألم تعلمي ان الطعام مصيرُهُ

ليرخومة بغشاء خالف الأصارم

يرخومة: رَحْمَةٌ^(٢٢). وبغشاء: يضرب لونها الى الغبرة. والاصارم: جمع

اصرام. والاصرام جمع صرم: وهو ابيات من بيوت الاعراب، وليست بالكبيرة.

٢٦- تَظُنُّ مَنْ فَقَدِكَ اعْتَدَاَهُمْ

أَنَّهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا^(٢٣)

٢٧- إِنْ بَرَقُوا فَالْحُتُوفُ حَاضِرَةٌ

أو نطقوا فالصواب والحكم

٢٨- أو حلقوا بالغموس واجتهدوا

فَقَوْلُهُمْ: "خَابَ سَائِلِي" الْقَسَمُ

= ليطلب الثأر امثال ابن ذي يزن في البحر خيم للاعداء احوالا

انظر شرح ديوان امية بن ابى الصلت. تقديم سيف الدين الكاتب: ص ٦٦. نشر دار مكتبة الحياة. بيروت.

^(٢١) رواية الديوان "واسبل اليوم".

^(٢٢) جاء في اللسان مادة "رخم": الرخم: نوع من الطير واحده رَحْمَةٌ موصوف بالقدر. واليرخوم: ذكر الرخم.

^(٢٣) رواية ابى الفتح والواحدى وابن عدلان تظن". ورواية المخطوطة "تظن".

الغموس: اليمين التي من كذب فيها غَمَسَتْهُ فِي الإِثْمِ. وجعلوا اعظم
 الايمان عندهم ان يقولوا: "خاب سائلي إن كان كذا، او فعلنا كذا". ونقيض هذا
 المذهب ماكان يفعله البخلاء اذا أتى السائل واحداً منهم يقول: أتى آليت على إبلي
 ألا يخرج منها شيء. وذلك عن زهير بقوله:
 وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ

يقول: لا غائب مالي ولا حرم^(٢٤)

أي: لم أحرم على هبته باليمين. ويروى لِقَدْ بَنَ مَلِكُ الْأَسَدِيِّ: [كذا].

فَلَا وَاللَّهِ لَا أُولِي عَلَيْهَا

لَتَمْنَعَ سَائِلًا مِنْهَا يَمِينًا

فَأَنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْي

اذا طار من مالي الثمين

كَانَ امْرَأَتُهُ قَالَتْ لَهُ: احلف على مالك انك لا تخرج منه شيئاً. فاعلمها انه

لا يفعل، وانها اذا اخذت ثمن ماله كما تأخذ المرأة من ميراث الزوج فقد انقطع
 ما بينها وبينه.

٢٩- أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسْرَجَةٍ

فَإِنْ أَفْخَأَهُمْ لَهَا حُزْمٌ

٣٠- أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَاقِحًا أَخْفُوا

مِنْ مُهَجِ الدَّارِ عَيْنَ مَا احْتَكَمُوا

^(٢٤) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

انظر شرح شعر زهير بن ابي سلمى لابي العباس ثعلب. تحقيق: د. فخر الدين قباوة: ص ١٢٠.

نشر دار الافاق الجديدة.

٣١- تُشْرِقُ اغْرَاضُ هُمْ وَأَوْجُهُ هُمْ

كَأَنَّهَا فِي نَفُوسِهِمْ شَرِيمٌ

٣٢- لَوْلَاكَ لَمْ أَتْرُكِ الْبَحَيْرَةَ وَالْ

غُفُورُ دَفِيءٌ مَاؤُهَا شَرِبٌ

الشَّبِيم: البارد. يقول: هي في الحرِّ باردة الماء.

(وقول العامة في تحقير بحر: بُحَيْرَةٌ لا وجه له، لان البحر ذكرٌ يدلّ عليه

قوله سبحانه: "وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَنْهَارٍ"^(٢٥). والصواب: بُحَيْرٌ. إلا أن

البحيرة قد لزم هذا الموضع فوجب اتباعه، لانه صار علماً. وفي الحديث:

وغازت بحيرة ساوة". فيجوز أن يكون أرادوا: الجمّة وكثرة الماء، فأنثوا لذلك.

والوجه ما تقدّم ذكره.

والغُور: موضع بالشام^(٢٦).

٣٣- وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزْبِذَةٌ

تَهْذُرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمٌ

شبه الموج بفحول الابل. وصوته اذا تلاطم بهديرها. والفحلّ انما يهدير اذا

قَطِمَ او غَضِبَ. والقَطْم: ارادة الفحل للضراب.

والهدير: يستعمل في الابل والرعد والأسد، وكل صوت يغلظ.

يقول: والموج يهدر هدر الفحول، ولم يصبه القطم.

٣٤- وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِرُ بِهَا

فُرْسَانٌ بَنَقٌ تَخُونُهَا اللَّجْمُ

(٢٥) الآية "٢٧" من سورة لقمان.

(٢٦) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

الحَبَاب: أكثرُ ما يقال فيه انه ما يظهر على الماء من النفخات الصغار.
وربما قالوا: الحَبَابُ معظم الماء. والمعنى متقارب، لان الموج ومعظم الماء
لايعدم ان يكون فيه شيء صغير الصورة.

شبهه الموج ببلق الخيل، لان بعضه له لون الماء، وبعضه متغير.

٣٥- كَأَنَّهَا وَالرَّيَّاحُ تُضْرِبُهَا

جَيْشًا وَغَيٍّ: هَازِمٌ وَمُنْهَزِمٌ

يريد: ان الرياح تضرب الموج، فكأنها تهزمه، ثم تعود فكأنها منهزمة

بين يديه.

٣٦- كَأَنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ

حَافٌّ بِهِ مِنْ جَنَائِهَا ظَلَمٌ

شبهه البحيرة بالقمر لبياض الماء. والجنان: جمع جنة. وهي الارض التي
قد سترها الشجر والنبت. وشبهها بالظلم: لشدة خضرتها. والاخضر: اذا اشتدت
خضرته وُصف بالسواد. ومنه قوله سبحانه في صفة جنتين "مذهامتان" (٢٧).
وهما (مُفْعَلَتَان): من الدُّهْمَة. واكثر ماتستعمل الدُّهْمَة في الخيل. وقد وصف
الليل بالأدهم. وربما وُصِفَتِ الناقة بالدهماء. وقالوا: دخل فلان في دهماءِ الناس.
أي: في سوادهم. وقيل: سواد العراق، قيل له ذلك لشدة خضرته. وقال:

يَأْتِي سَوَادِي عَنَقًا زَوْرًا

وَقَلْبِي مَنَسِي مَكَ الْمَغْبَرَا

او بادري الليل اذا ما اخضرأ (٢٨)

(٢٧) الآية "٦٤" من سورة الرحمن.

(٢٨) رواية الديوان:

يَنَاقُ خُبِيَّ خُبِيَّا زَوْرًا وعارضي الليل اذا ما اخضرأ

انظر ديوان القطامي. تحقيق. د. ابراهيم السامرائي. واحمد مطلوب: ص ١٢٠ نشر دار الثقافة بيروت.

٣٧- نَاعِمَةٌ الْجِسْمُ لَا عِظَامَ لَهَا

لَهَا بَنَاتٌ وَمَالَهَا رَحِمٌ

وصفَ البحيرة، وألغز بها، وزعم أنها ناعمة الجسم، لأنه شبه الماء به، ولما جعل الماء جسماً زعم أنها لا عظام بها. يلغز بذلك. لأن الجسم لا يدسه من العظام. وذكر أن لها بنات. يعني: السمك. ونفى أن يكون لها رحم^(٢٩).

٣٨- يَبْقَرُ عَنْهُنَّ بَطْنُهَا أَبَدًا

وَمَا تَشْكِي وَلَا يَسِرُّ دَمٌ

يَبْقَرُ: يَشُقُّ. قال الشاعر:

بَقَرْنَا النِّسَاءَ التَّغْلِيَّاتِ عَنْوَةً

وَمَا بَقَرُوا مِنَّا بَطْنُونَ نِسَاءِ

تَرَكْنَا دِمَاءَ فَوْقَهُنَّ جَوَارِيَا

فَأَفْ لَهَا مِنْ نِسْوَةٍ وِدْمَاءِ

٣٩- تَغَنَّتِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا

وَجَادَتِ الرُّوضُ حَوْلَهَا الدِّمُّ

٤٠- فَهِيَ كَمَاوِيَّةٌ مُطَوَّقَةٌ

جُرْدَ عَنْهَا غِشَاؤُهَا الْأَدَمُ

الماوية: المرأة. شُبِّهَتْ بِالماءِ لصفائِها. وبها سُمِّيتِ الْمَرْأَةُ مَاوِيَّةً.

قال الشاعر:

وَهِنْدٌ لَهَا مَاوِيَّةٌ فِي غِلَافِهَا

تُطَالِعُهَا فِي كُلِّ مَمْسَاةٍ وَمُصْبَحٍ

(٢٩) هذا الكلام لأبي العلاء المعري. ذكره أبو المرشد المعري في كتابه تفسير أبيات المعاني... ص ٢٦٠.

فإن ابصرت ما يعجب الأطراف سسررها
 وذا السسرر فما إن وافقت بوجده في نقب
 في "وافت" ضمير يرجع إلى "المرأة".
 ٤١- يشيئها جرتيها على بك
 يثر... الأدعية... الأقرم
 القرم: تستعمل في صحل الأجسام. ثم استعملوه في ضوالة الحسب.
 وقلة الخير. قال الشاعر:
 تساق من المعزى نهور نسائهم
 وفي قزم المعزى لهن نهور
 وقالوا: حسب أقرم. أي: حقير. لاخير فيه. قال الراجل:
 * في الحسب العادي خير الأقرم * (٢٠)
 والقزم والقرم جميعاً: رذل الناس وسفالتهم
 ٤٢- أبا الحسين استمع فمهمم
 في الفعل قبل السلام منتظم
 ٤٣- وقد توالى العهد منه لكم
 وجادت المطررة التي تبهم
 العهد: جمع عهدة وعهدة. وهي أطار بعضها في أثر بعض. وهي العهود
 ايضاً. قال الشاعر:

(٢٠) هذا الرجز للعجاج ورد في اللسان مادة قزم: برواية.

* والسودة العمادي غير الأقرم *

امير جلد بالمعروف حتى

كان الارض جلا ها العهاد^(٣١)

وقال آخر:

اصلبى تسنمو الغرون اليه

من تثير كالبدر عالم العهاد^(٣٢)

وتسم: من الوسم. وهو المطر الوسمي. وهو اول المطر.

ويزعم اصحاب الاتواء: ان له خمسة اجم، وهي: العرقوة السفلى: يعنون

عرقوة الدكو من النجوم. والرشاء والشرطان والبطين. والنريا.

٤٤- أعيدكم من صروف دهركم

فأبته في الكرام متهم

* * *

(٣١) نكر هذا البيت ابو الفتح في كتابه القسر برواية:

امير عم بالمعروف حتى كان الارض اسفلها العهاد

(٣٢) نكر ابو الفتح في كتابه القسر. الشطر الثاني من هذا البيت. وهو لابي زبيد الطائي من قصيدة

مطلعها:

ان طول الحياة غير سعود وضلال تأمل نيل الخلود

انظر شعراء اسلاميون للدكتور نوري حمودي القيسي: ص ٦٠١. نشر عالم الكتب بيروت.

وورد البيت في اللسان مادة 'عهد'.

ورواية مخطوطة الكتاب 'اصلتي' بالفاء.

وقال:

يمدح للمغيث بن علي بن بشر العجلي.

١- فَوَادَ مَا تَمَسَّلِيهِ الْمُسَدَّامُ

وَعَفَرَ مِثْلُ مَا تَهَبُ لِلْنَّامِ

قوله: "فواد": خبر مبتدأ محذوف. لو يكون مبتدأ محذوف الخبر. ويجوز

ان يعني نفسه. ويحتمل ان يعني: كل من له فواد.

فاذا عنى نفسه، فكأنه قال: لي فواد. او فواد بين جنبي، او نحو ذلك، فاذا

عنَى كل فواد من الناس فالمعنى: فواد كل احد. او فواد لكل إنسان.

والعموم في هذا احسن من الخصوص، لان اعمار اهل هذا العصر اذا

قيست الى القدم تطول بطول الآباد. فأنها كالشيء الحقيقير المتناهي في القصر.

٢- وَدَهَرَ نَاسُهُ نَاسٌ صِغَارٌ

وإن كَمَاتَتْ لَهُمْ جُنُثٌ ضِخَامٌ

اصل الضخامة ان تستعمل في الجسم. ثم استعير ذلك في الخلق والحسب.

قال كثير:

مَنْعَمَةٌ لَمْ يَعْذُهَا بُوسُ عَيْشَةٍ

وفي الحَسَبِ الضَّخْمِ الرَفِيعِ نَجَارُهَا^(١)

٣- وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ

ولكن مَعْنَدِ الدَّهَبِ الرُّغَامُ

(١) ورد هذا البيت في ديوان كثير برواية:

من الخَفَرَاتِ البَيْضِ لَمْ تَرَ شَفَوَةً وفي الحَسَبِ المحض الرَفِيعِ نَجَارُهَا

انظر ديوانه بتحقيق: د. إحسان عباس: ص ٤٢٩. نشر دار الثقافة بيروت.

للمَعْنِ: من قولهم: عَنَ بالمكان. ومنه اشتقاق: جَنَات عَن. أي: لقامة.
ومن هذا سُمِّي الرجل: عنان.

(يقول: لستُ منهم وإن كنتَ حيًّا فيهم. بل أنا فوقهم. كما إن الذهب معننه
التراب. وهو أشرف منه)^(٢).

٤- أَرَاتِبُ غَيْرِ أَتَاهُمْ مُنُوكٌ

مُفْتَحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامٌ

(المعهود من هذا إن يقال: هم منوك، إلا أنهم في صُور الاراتب. بعكس
الكلام. والارنب تتلم وعيناها مفتحتان. شبه الناس بالاراتب. لأن عيُونهم مُفْتَحَةٌ.
وهم مع ذلك كأنهم نيام.

ولم يرد النوم الذي هو هذه الیقظة. وإنما أراد أنهم بُلّه. لا يفتنون لما هم
فيه، والعربُ تمدح بقلّة النوم وتذمّ إذا أَلِفَ الرَّجُلُ ذلك. قال الطرمّاح:

وليسَ اخو الحاجاتِ مِمَّن باتَ نائمًا

ولكن اخوها مَن يبيت على رَحْلِ^(٣)

٥- بِأَجْسَامٍ يَخْرُ الْقَتْلُ فِيهَا .

وَمَا أَفْرَأْتُهَا إِلَّا الطَّعَامُ

٦- وَخَيْلٍ مَا يَخْرُ لَهَا طَعِينٌ

كَأَنَّ قَتْلًا فَوَارِسََهَا ثُمَّامُ^(٥)

(٢) ورد هذا الكلام وبأغلب لفظه في كتاب ابن عدلان ولم ينسبه إلى أحد.

(٣) لم نجد هذا البيت في ديوان الطرمّاح بتحقيق: د. عزة حسن.

(٤) هذا الشرح مع شواهد ذكره ابن المرشد المعري في كتابه تفسير أبيات المعاني ص ٢٦١. ونسبته
إلى أبي العلاء.

(٥) اللثام: نبت ضعيف معروف. له خوص أو شبيهه بالخصوص، يحشى به خصاص البيوت. (الواحدة ثمامة).

أَصْلُ الْحَرِّ فِي حَرَارَةِ الشَّمْسِ وَالنَّارِ. ثُمَّ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِمَا. يُقَالُ:
حَرَّ الْيَوْمُ يَحْرُ وَيَحَرُّ: إِذَا اسْتَدَسَّ رُءُ.

يقول: أكثرهم يموت من التَّخَمَةِ. وقال بعض المتقدمين: يموت آلاف من
الناس بالشَّيْبِ قِيلَ إِنْ يَمُوتَ رَجُلٌ مِنَ الْجُوعِ.

وقوله: "وخيل": أراد: بعض الخيل. فهو صديق في ذلك، لأن كثيراً من
الملوك تجري خيلهم في الميادين، ويلعب فرسانها بالرماح المدة الطويلة ولا يكون
هنالك قتل ولا جرح. ولا أراد أن الخيل كلها يخر لها طعين، فذلك محال. تدل
المشاهدة على غيره، لأن سكان العُد من البادية لا يعدمون أن تصرع برماهم
القتلى في كل أوان.

٧- خَلَيْتُكَ أَنْتَ، لَأَمِنْ قُلْتَ خُلِّي
وإِنْ كَانَتْ التَّجْمُلُ وَالْكَلامُ

أي: ليس لأمّ صديق في الحقيقة غير نفسه^(٦).

٨- وَلَوْ جَاءَ الْحِفَاطُ بِغَيْرِ عَقْلٍ
تَجَنَّبَ عُنُقَ صَيْقَلٍ مِنَ الْحَسَامِ
هذا البيت متصل بما قبله. يقول: الناس لا عقول لهم. وإنما يؤدي إلى حفظ
المودة عقل الإنسان. ولو جاء الحفّاط على غير ذي عقل لوجب أن يتجنّب السيف
عُنُقَ مَنْ صَقَلَهُ. وابن آدم كالسيف لا عقل له صحيح. فكيف يعتمد جميل
الأفعال^(٧).

٩- وَشِبْنَةُ الشَّيْءِ مَنْجَذِبٌ إِلَيْهِ
وَأَشْنَبُنَا بِذُنْيَانَا الطَّغَامُ

(٦) هذا الكلام لا يبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٧) لم يرد هذا الكلام في الفسر. وورد في ت ٢. ومن الراجح أنه لا يبي العلل.

يقول: الدنيا لاعتقل لها، وكذلك اهلها. وشبه الشيء بتجنب إليه، فأبناؤها يشابهونها فيما يفعلون من الكذب وقلة الانصاف.

والطعام: جمع طغامة. وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئاً. وفي حكاية نكرها ابن السكيت معناها: ان رجلاً ممن كان يتردد الى ابي مَهْدِيَةَ الاعرابي، سافر. فلما قَدِمَ قال له ابو مهديّة: كيف مالُ للناس، او نحو ذلك. فقال له الرجل: وما المال؟ فقال ابو مهديّة: ياطغامة لقد احفيتني^(٨) بالمسألة، وانت لاتدري ما المال! ولزمت الطغامة ذلك الرجل. وقال فيه بعض النحويين.

مَنْ كَانَ تُعْجِبُهُ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا

فَعَلِيهِ مَيْمُونًا أَبَا الضَّحَّاكِ

رَجُلٌ تَجَمَّعَتِ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا

فِيهِ وَخَالَفَهَا بِبَرَكَ بِرَّاكِ^(٩)

ولم يصرفوا من الطغام فعلاً.

١٠- وَلَوْ لَمْ يَقُلْ إِلَّا ذُو مَحَلٍّ

تَعَالَى الْجِيْشُ وَاتَّخَطَ الْقَتَامُ

يقول: لو لم يل الامور إلا مستحقٌ لذلك لوجب ان يكون بعض الرعاة مرعياً. واتما هذا المثل لبني آدم. يريد: ان الرجل منهم يلي للجماعة الكثيرة. وفيهم من هو أحقُّ منه بالولاية^(١٠).

(٨) الخفي: المستقصى في السؤال. ويقال: كُتِبَ حَقٌّ عنها. أي: كُتِبَ اكثرُت المسألة عنها.

(٩) عبارة تُقال في الحرب "بَرَكَ بَرَكَ". أي: أُنْزِلُوا. انظر اللسان مادة "برك".

(١٠) هذا كلام لابي العلاء. نكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني... ص ٢٦١. ونسبته

إليه. =

وجعل "الْمُؤْتَمِّمَ" مثلاً لمن له رعيّة من الناس. وجعل رعاياه كأنها مُسَلَّمٌ.
يقال: سامَ المَلَأَ في الأرض: إذا ذهب فيها، وأسلمه غيره: إذا خلاه وإياها.

١١- وَلَوْ لَمْ يَزَعْ إِلَّا مُنْتَحَقٌ
لَرْتَبَّيْتَهُ أَمَّا لَهُمُ الْمُسْتَلَامُ
نَقَدَم تَفْسِيرُهُ.

١٢- وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَاتِي فَالْقَوَاتِي
ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامٌ
أي: ظاهر امرهن محبوب وباطنه مكروه^(١١).
١٣- إِذَا كَانَ الشَّبَابُ الْمُسْكِرَ وَالشُّبَّانَ

سَبُّهُ هَتَاءً فَلْحَيَاةٌ هِيَ الْحِمَامُ
(يقول: إذا كان الشباب كالسكر لا يصح به معقول للإنسان. وكان الشباب إذا عقل وجرب جاءه الشيب فاهتم لذلك فالموت خير من الحياة. وقد قال القائل:
إذا احتاج الكريم إلى لثيم

ففي موت الكريم له حياة)^(١٢)
١٤- وَمَا كُنْ بِمَغْثُورٍ بِبُخْلٍ
وَلَا كُنْ عَلَى بُخْلٍ يُسْلِمُ

- وجاء بعده: "لو لم يزغ..". ولو كانوا مرتبين على ما توجهه القول لكان سواهم اعقل منهم. وهذه مبالغة في ذم للناس.

^(١١) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في الفسر.

^(١٢) ورد هذا الشرح مع الشاهد في كتاب تفسير أبيات المعاني ص ٢٩١ ونسبه أبو المرشد إلى أبي العلاء.

كانه من قول الحكمي:

كفى حزناً أن الجواد مقلَّب

عليه ولا معروف عند بخيل^(١٣)

١٥- ولم أر مثلاً جيرانني ومثلي

لمثلي عنيت مثلاً بهم مثلاً

عرض بدم جيرانه، ولام نفسه على الإقامة عندهم. إذ كانوا لا يجودون

بشيء. وهو متقرر إلى جود الكرام، فوجب ألا يكون مثله مقيماً بين أمثالهم. وقد

بين الغرض في البيت الآتي من بعد. وهو قوله:

١٦- بأرضٍ سما اشتيت رأيت فيها

فليس يقوتوها إلا كرام^(١٤)

١٧- شهلاً كان تنص الأسماء فيها

وكان لأسمائها منها التمام

١٨- بها الجب ملان من صخر وفخر

أناذ اسماء: ذا المغنيث وذا اللكم

١٩- وليست من مواطنيه ولكن

يُمَرُّ بها كما يمرَّ الفمام

(١٣) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

وخيمة ناطور برأس متيفه تهيم يداً من رامها بزليل

انظر ديوان أبي أسامة برواية الصولي، تحقيق: د. بهجت عبد الغفور الحديشي: ص ١٨٣. نشر دار

الرسالة للطباعة بغداد: ١٩٨٠.

(١٤) رواية ابن عدلان "ما اشتيت رأيت فيها" بضمير المتكلم. ورواية أبي الفتح: "ما اشتيت وجدت فيها

فليس يعوزها". ورواية الواحدي هي رواية المتن بضمير المخاطب.

نَفَى عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ أَنْ تَكُونَ مِنْ مَوَاضِنِ الْمَمْدُوحِ. وَجَعَلَهُ يَمْرُ بِهَا كَمَا
يَمْرُ الْغَمَامُ فَيُصِيبُ مِنْ نَفْعِهِ. فَصَيَّرَهُ بِهَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْمَقِيمِينَ بِالْأَرْضِ الْمَذْمُومَةِ
الَّتِي لَيْسَ يَقُوتُهَا إِلَّا الْكَرَامُ.

٣٠. سَقَى اللَّهُ ابْنَ مُنْجِبَةَ سَقَاتِي

بِإِذْنِ مَالِكِ بْنِ رِزْبِ

أَصْلُ الدَّرِّ: اللَّبَنُ. فَكَانَ سُمِّيَ بِالمصدر. مِنْ قَوْلِهِمْ: دَرَّ الشَّيْءُ، يَدْرُ: إِذَا
غَزَرَ. وَقَالُوا: لِلَّهِ. بِهَذِهِ اللَّامِ لِلتَّعَجُّبِ. يَقُولُونَ: لِلَّهِ دَرُّ فُلَانٍ. أَيُّ: كَانَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ
فَضْلُ اللَّبَنِ الَّذِي سَقَى بِهِ عَلَى غَيْرِهِ. وَرَبَّمَا قَالُوا: لِلَّهِ دَرُّ الرَّجُلِ: وَهَمُّ يَذْمُونَهُ.
فَاسْتَعْمَلُوهُ فِي الشَّيْءِ وَضَدَهُ. قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيَّاتِ.

أَنْ لِلَّهِ دَرُّ قَوْمٍ يَزِيدُونَ

نَكَ بِالْإِنْقِصِ وَالشَّقَاءِ شَقَاءُ^(١٥)

"إِنْ" فِي مَعْنَى "تَعَمَّ". فَهَذَا ذِمٌّ لِلْقَوْمِ. وَقَالَ آخَرُ:

كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَائِلٍ لِلَّهِ دَرَّةٌ.

فَمَا قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الرِّيبِ:

فَلِلَّهِ دَرِّي يَوْمَ أَتَى رَكَ طَائِعًا

بَيَّيْتُ بِأَعْلَى الرِّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا^(١٦)

(١٥) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

أَفْقَرْتُ بَعْدَ عَيْدِ شَمْسٍ كِدَاءُ فَكُدِّي فَالزَّكْنُ فَالْبِطْحَاءُ

انظر ديوان عبيد الله بن قيس الرقييات. شرح وتعليق: د. محمد يوسف نجم. ص ٩٢. نشر دار صادر بيروت.

(١٦) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ابْيَتَنَ لَيْلَةً بِجَنْبِ الْغَضَا أَرْجِي الْفَلَاصِ النُّوَاجِيَا

انظر شعراء أميون القسم الأول - مالك بن الريب - دراسة وتحقيق: د. نوري حمودي القيسي: ص ٢٣ نشر جامعة الموصل.

فيجوز ان يكون عجب من نفسه كيف ترك بنيه وماله. ويكسون كسالالتم
نفسه على ماصنع. ويحتمل ان يكون المراد: انه فعل فعلاً جميلاً فحمد نفسه عليه
لانه نكر في هذه القصيدة فقال:

أَلَمْ تَرَ بِي بَعَثُ الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى

واصبحتُ في جَيْشِ ابْنِ عَقَّانَ غَازِيَا^(١٧)

وقوله: "مالراضعه فطام" كناية عن جود متصل ليس له فناء ولا انقضاء.
وليس هو كالرضاع الذي يقطع منه الصبي. بل هو دائم للأبد.

٢١- وَمِنْ إِخْدَى قَوَائِدِهِ الْعَطَايَا

وَمِنْ إِخْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ

يقول: دوام عطاياه من عطاياه^(١٨).

٢٢- فَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهَا عَلَيَّا

كسِرَ لَكَ الدَّرُّ يَخْفِيهِ النَّظَامُ^(١٩)

قرأتُ على أبي العلاء "بها". وكذلك في النسخ التي يعتمد عليها. وذكر أن
الضمير في "بها" راجع إلى عطاياه. وقال: قد ادعى أنها قد انتظمت الزمان فغطته
كما يغطي الدُرُّ ما نظم من السلك.

وروى أبو الفتح: "فقد خفي الزمان به" وجعل الضمير راجعاً إلى الممدوح.
يقول: قد اشتمل على الزمان، فخفي بالاضافة إليه. وشبهه بالدُرِّ اذا اكتشف
السلك لنفاسته وشرفه، فاجتمع فيه الأمران: الاشتمال والنفاسة، وهذا كقوله:

(١٧) انظر المصدر السابق: ص ٤٢.

(١٨) هذا كلام أبي الفتح ورد في الفسر.

(١٩) رواية أبي الفتح والواحد ي وابن عدلان "به".

* فلتبت من فوق الزمان وتحتة* (٢٠) البيت

٢٣- تَلَذُّ لهُ الْمُرُوءَةُ وَهِيَ تُؤْذِي

وَمَنْ يَغْتَشِقْ يَلَذُّ لهُ الْغَرَامُ

الْمُرُوءَةُ : اصلها الهمز. وهي مأخوذة من "المرء" كما ان الرجولية من الرجل مأخوذة ومن عادة الناس ان يقولوا: فلان رجل، يصفونه بالفضل على غيره، والرجال كثير. ومثل هذا يتردد في الكلام والشعر.

وقولهم "مرؤة" من قولهم "امرو" على معنى التفضيل، كما يقولون: انسان اذا وصفوه بالفضل. وقد علم أن أمثاله في الشخص كثير. ومن هذا النحو قول الهذلي:

لعمري ابي الطير المربية بالضحي

على خالد أن قد وقعن على لحم (٢١)

أي: على لحم له شأن ليس كغيره من اللحوم.

ويروى: ان يهودياً رأى علي بن ابي طالب عليه السلام يشتري جهاز

عروس. فسأله: بمن تزوج. فقال: بفاطمة بنت محمد عليهما السلام. فقال

اليهودي: لقد تزوجت بامرأة. أي: بامرأة لها شأن عظيم.

(٢٠) تمام البيت:

فالتبت من فوق الزمان وتحتة

وتأببت من قصيدة مطعها:

عذل العواذل حد قلب التائه

وهوى الأحية منه في سودائه

وقد مر ذكرها.

(٢١) هذا البيت لابي خراش الهذلي من قصيدة يرثي بها خالد بن زهير. مطعها:

إنك لو ابصرت مصرع خالد

بجنب للمسافر بين أظلم فلهزم

انظر ديوان الهذليين: ١٥٤/٢ نشر الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة: ١٩٦٥/١٣٨٤.

(والغرام: العذاب. واصل "غ ر م" في كلامهم: الكلفة والمشقة. ويقال: لَدُ وَلَيْذٌ بِمَعْنَى^(٢١)).

٢٤- تَعَلَّقَ بِهَا هَوَى قَلْبٍ مِنَ الْبَلَى

وَوَاصَلَ بِهَا قَلْبٌ مِنْ بَهْ سَقَامٍ

يقول: هذا المعنى ح يحب المعاني حباً شديداً، كحب قيس لليلى. وقيس هذا هو الذي يزعم الناس انه المجنون. وينسبون إليه اشعاراً كثيرة. وهو ^{أَمِنْ} بن الملوّح. وقيل في شأنه: ان اخبره موضوعاً. وأنه لم يكن قط. وهذا إدعاء ليس بصحيح، لان ذكره أُسْتِرَ مما زعموا. وقد تناولت اشعاره الرواة.

٢٥- يَرْوُغُ رَكَتَهُ وَيَنْوِبُ طَرَقاً

فَمَا نَنْزِي: أَشْنِيخَ أَمْ غُلَامٍ

الطَّرَف: يستعمله الناس في حُسن الهيئة، وحُسن الوجه. ويقال: ان الظريف هو البليغ اللسان. وفي بعض الحديث: 'اذا كان اللصُّ ظريفاً لم يقطع'. أي: اذا كان له لسانٌ وخطرٌ نم تغوزهُ حُجَّةً يَخْصُ بِهَا من القطع. وقيل: الظريف: الحاذق بالشيء. وقيل: الظريف الذي كانه ظرْفاً للفضل. وهو الإثناء.

وحكى النحويون: ظروف جمع ظريف. وذكروا انه اسم جمع. وذكر السكري: ان بعض الناس يروي قول أبي ذؤيب:

وإِنْ غُلَامًا نِيلَ فَمِنْ غُلَامٍ كَاهِلٍ

لِظَرْفٍ مَرِيحٍ أَوْ تَوْدِيحٍ صَرِيحٍ^(٢٢)

(٢١) الكلام المحصور بين القوسين لا يي منتج ورد في كتابه الفهرست.

(٢٢) رواية ديوان الهندليين تثبيت:

وإن غلاماً نيل في عهد كاهل لظرف خصل المشرق في صريح =

٢٩- اذا عُدَّ الكرامُ فِتْنَةً عَجَلٌ

كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعُدُّ عِلَامٌ

يقول: اذا عُدَّ الكرامُ فَعَجَلٌ تجمعها، كما تجمع الانواء التي هي منسوبة الى النجوم ثمانية وعشرون. وهذه منازل القمر: وهي اربعة عشر شامية واربعة عشر يمانية.

فالشامية: الشَّرْطَانُ والبُطَيْنُ والثُّرَيَّا والدَّبْرَانُ والهَفْعَةُ والهَنْعَةُ والذَّرَاعُ والنَّثْرَةُ والطَّرْفُ والجَبْهَةُ والزُّبْرَةُ والصَّرْمَةُ والعَوَاءُ والسَّمَاءُ.

واليمانية: الغَفَرُ والزَّيْآنَا والاكْلِيلُ وحُطْبُ والشَوْلَةُ والنَعَانِمُ والبُلْدَةُ وَسَعْدُ بُلْغَ وسَعْدُ الذَّابِحِ وسَعْدُ السُّعُودِ وسَعْدُ الاخْبِيَةِ وفَرْغُ الدَّلْوِ المقْدَمُ وفرع الدَّلْوِ المؤخَّرُ والرِّشَاءُ. فهذه النجوم اليمانية.

ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوماً من السنة إلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوماً.

٣٠- تَقِي جِبْهَاتِهِمْ مَافِي ذُرَاهِمِمْ

إذا بِشَرِّ قَارِهَا حَمِي اللَّطَامِ (٢٨)

أي: يتلقون الحديد بوجوههم ليدفعوا عن حرمهم. وأضمر السيوف وإن

لم يجر لها ذكر. لان المعنى مفهوم (٢٩).

٣١- وَلَوْ يَدُهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجَسَّدُوا

لَأَعْطَوْاكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَلَّوْا

يصفهم بالشجاعة والجود. وهذا مأخوذ من قول حبيب بن اوس:

(٢٨) رواية ابن عدان بقي جبهاتهم.

(٢٩) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفهرست.

ولو قصرت أمواله عن سَمَاحِهِ

لَقَاسَمَ مَنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ (٣٠)

ولو لم يجد في قَسَمَةِ الضَّرِّ حِيلَةً

وَجَازَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ (٣١)

لَجَادَ بِهَا مِنْ غَيْرِ كُفْرٍ بِرَبِّهِ

وَوَاسَاهُمْ مَنْ صَوَّمَهُ وَصَلَاتِهِ (٣٢)

٣٢- فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ

خَفَافٌ وَالرَّمْحُ بِهَا عَرَامٌ

يقال: عَرِمَ وَعَرِمَ وَعَرِمَ.

٣٣- وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مَكَالَاتٌ

وَشُزْرُ الطُّغْنِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ

أي: مَكَلَاتٌ باللحم. والشزر: إذا أديرَ به عن الصُّدْر. والتوأم: جمع: تَوَام.

أي: يداركون الضرب فيكون مكان الواحد ثنتان (٣٣).

٣٤- نُصِرَ عَنْهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَرَامٌ

وَتَنَبَّؤُ عَنْ وُجُوهِهِمْ السَّهَامُ

(٣٠) هذه الابيات من قطعة يمدح بها مالك بن طوق. مطلعها:

أقول لمرتاد الندى عند مالك تعودت بجدي مالك وصلاته

انظر شرح الصولي لديوان أبي تمام. بتحقيقنا: ٣٤٨/١. نشر وزارة الاعلام العراقية: ١٩٧٧.

(٣١) رواية الديوان "وإن لم يجد".

(٣٢) رواية الديوان "ربه".

(٣٣) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٣٥- قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِثْلَ الْمَعْنَى

كَمَا حَمَلَتْ مِنْ الْجَسَدِ الْعِظَامُ

أي: قبيل قد اشتملت المعاني عليهم والتبعت بهم^(٣٥).

٣٦- قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

وَجَدْتَ بِشَرِّ الْمَلِكِ الْهَمَامُ

قوله: انت انت. يقول: انت الرجل المعروف المشهور. يقول: الرجل هو

هو. أي: هو الذي قد عرفنا. وشهر فضله. ومن ذلك قول ابي خراش:

رَفُوتِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لِمَ تَسْرَعُ

فَقُلْتُ وَانْكَرْتُ الْوَجُودَ هُمُ هُمُ^(٣٥)

أي: هم القوم الذين كنت اخافهم واتقيهم.

ولما شهد له بالفضل قال: وانت من هؤلاء القوم الذين هم بنو عجل،

ومنهم جدك المسمى ببشر.

وذهب بعض الناس الى ان الكلام فيه تقديم وتأخير. وهذا تعسف، لاحتياج

إليه. - يعني ابا الفتح - لانه قال: أي قبيل انت وانت منهم وانت انت. نأخر

حرف العطف بعدما عطف به. ونظير هذا: قامت زيداً وهنداً. وانت تريد: قامت هنداً

وزيداً. وهذا لا يجوز. قال: ويجوز ان تجعل مابعد "قبيل" وصفاً له، ولم ينو تقديم

بعضه. وفيه قبح ايضاً^(٣٦).

(٣٥) وهذا ايضاً كلام ابي الفتح ورد في التفسير.

(٣٥) رفوني: اصلها: رفؤني. انظر بشأن هذا البيت ديوان الهذليين: ١٤٤/٢. نشر الدار القومية للطباعة

والنشر. القاهرة.

(٣٦) إذا كان القسم الثاني من هذا الشرح لابي الفتح - وقد نص على ذلك. وهو ايضاً موجود في كتاب

التفسير - فلا بد ان يكون القسم الاول لابي العلاء. لانه رد على كلام ابي الفتح.

٣٧- لِمَنْ مَالٌ تَمْزُقُهُ الْعَطَايَا

وَيَشْتَرِكُ فِي رَغَائِبِهِ الْأَسْلَامُ

٣٨- وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ قَاتِرُضَى

لَأَنَّ بِصُحْبَتِهِ يَجِبُ الذَّمُّ ^(٣٧)إِذَا

قال: "لِمَنْ مَالٌ تَمْزُقُهُ الْعَطَايَا". فاستفهم، وعلمه ثابت بانه مال الممدوح.

ثم قال: "ولادعوك صاحبه فترضى"، لانه لو صاحبك لوجب له ذمّ عليك. وأنما يَمُرُّ بِكَ مَرُورٌ مَجْتَازٌ لَا تَلَبُّثٌ لَهُ لَدَيْكَ.

(والوجه: لأنه بصحبة. وحذف الهاء جائز في الضرورة) ^(٣٨)

٣٩- تُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِي

تُصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ

تحايدة: أي تحيد عن هذا المال وتؤثر. أي: لا يبقَى معك منه شيء.

والسَمَرَةُ لهم مذهب معروف: إذا مَسَّهم غيرهم بيده أو لاصقهم. ولهم بركة فيها

ماء إذا ما مَسَّهم سواهم طرحوا أنفسهم فيها بئسابهم. يرون أن ذلك طهارة لهم.

وحديثهم في الكتاب العزيز.

والسامريّ هو الذي زين لهم اتخاذ العجل. فضرب به أنشاعر المثل. وجعل

الممدوح لا يقرب من المال، وينفر منه كما ينفر السامري من مصافحة يد بها

جذام وهذه نهاية في صفة النّفار من المال.

(٣٧) رواية أبي الفتح: "ولادعوك صاحبه...". وتدعوك" رواية الواحدي أيضاً.

(٣٨) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

٤٠- إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا

أَفْتَنَّا لَهَا الْحَبْرُ الْإِمَامَ (٣٩)

عروك: من: عرّا الرجل غيره: إذا أتاه لزيارة أو حاجة.

وجعل الطعام إذا جازوا هذا الممدوح سألوه ان يفيدهم.

والحبر: العالم، بفتح الحاء وكسرها. واشتقاقه من تحبير الشيء. أي

تحسينه. ومنه اشتقاق الحبرة من الثياب.

وكان معاوية إذا قدم عليه احد من اهل المدينة قال لهم: هل معكم من

حيرات قيس. يعني شعر قيس بن الخطيم.

وجمع الحبر: أخبار. ومنه كعبُ الأخبار. أي: كعب العلماء، وقيل: سُمي

بذلك لكثرة ماكان يكتب بالحبر. ومنه قول النابغة:

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا نِيَّابِي

عَلَى خَوْفٍ تَظُنُّ بِي الظُّنُونُ (٤٠)

أي: مُعْتَرِيًّا: من عَرَوْتَهُ وَعَرَيْتُهُ وَاعْتَرَيْتُهُ.

وجمعوا: عالماً: غلاماً. وقال الشاعر.

يَخْلُصُ بَعْدَ اللَّحْمِ لِلْعَظِّ إِمَامٌ

مِمَّا تَعَلَّمَتْ مِنَ الْعُلَمَاءِ

٤١- إِذَا مَا الْمُعَلِّمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا

بِهَذَا يُغَايِمُ الْجَزْشُ اللَّهْمَ

(٣٩) انظر ابن عدلان برواية "الحبر الهمام". وهذا خطأ لانه ذكر "الهمام" في قافية البيت "٣٦".

(٤٠) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

نات بسعادتك نوى شظون فباتت والفؤاد بها رهين

انظر ديوان النابغة الذبياني. بشرح كرم البستاني: ص ١٢٦ نشر دار صادر بيروت.

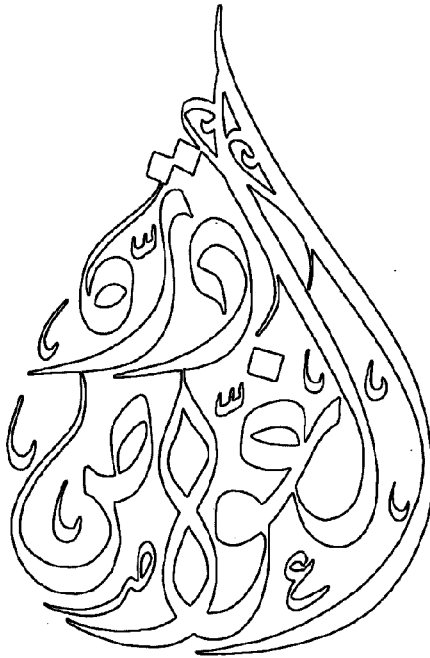
٤٢- لَقَدْ حَسُنْتَ بِكَ الْاَوْقَاتُ حَتَّى

كَانَكَ فِي قَلَمِ الزَّمَنِ ابْنِ سَلَامٍ^(٤١)

٤٣- وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يَغْطِ خَلْقٌ

عَلَيْكَ صَلَاحَ رِيَّكَ وَالسَّلامُ

* * *



^(٤١) رواية ابن عدلان "في فم الدهر".

وقال:

يمدح عمر بن سليمان^(١). وهو يومئذ يتولى الفداء بين العرب والروم.

١- نَرَى عِظْمًا بِالصَّدِّ وَالْبَيْنِ اعْظَمُ

وَنَتَّهِمُ الْوَاشِيَيْنَ وَالذَّمْعَ مِنْهُمْ^(٢)

٢- وَمَنْ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ؟

وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ

٣- وَلَمَّا التَّقِيْنَا وَالنَّوَى وَرَقِيْبُنَا

غَفُولَانِ عَاظَلْتُ اشْكُو وَتَبْمِيمُ^(٣)

٤- فَلَمْ أَرْ بَذْرًا ضَاخًا قَبْلَ وَجْهِهَا

وَلَمْ تَرِ قَبْلِي مَيْتًا يَتَكَلَّمُ^(٤)

٥- ظَلَمْتُ كَمَتْنِيهَا لَصَبٍ كَخَصْرِهَا

ضَعِيفُ الْقَوَى مِنْ فَعْلٍهَا يَنْظَرُ^(٥)

يقول: هذه المرأة ثقيلة الازداف. فمتناها يظلمان خصرها. وشبهه المرأة في

ظلمها بظلم متنيها لصب كخصرها. ثم وصف نفسه بأنه ضعيف، القوى يتظلم مما يفعل به.

يقال: تظلم الرجل: إذا اشتكى الظلم. قال الجعدي:

(١) في كتاب ابن عدلان "عمر بن سليمان الشرابي".

(٢) "بالصد والبين اعظم" رواية ابي الفتح ايضاً ورواية ابن عدلان: والواحد: "بالبين والصا اعظم".

(٣) رواية ابي الفتح والواحد: وابن عدلان، "ابكى وتبسم".

(٤) انشردت المخطوطة برواية "ار" الثانية وبقيّة الأصول: "تر".

وما يَنْفَعُ الرَّمَحَ الْأَصَمُّ كُفْوِيَّة

بِفَرَوَةِ رَأْسِ الْأَبْكُخِ الْمَنْطَلَمِ^(١)

يروى "فروة رأسه" و"ثروة رهطه". فمن روى "فروة رأسه" فالمراد: جِلْدَةُ

رأسه. ومن روى "ثروة رهطه" أراد: كثرتهم.

فهذه اللام التي في قوله "لَصِبَ" إذا تَقَنَّمَهَا فعل قَبَحَ مَجِيئُهَا بعده. في مثل

قولك: ظَلَمْتُ لِفُلَانٍ. فإن تَقَنَّمْتَ اللام على الفعل لم يَقْبَحْ ذَلِكَ. تقول: لِفُلَانٍ

أَعْطَيْتُ دِرْهَمًا. وكذلك إن جئت باللام بعد فاعل أو مفعول. فقوله: هو ظالم

لِعَمْرُو. وظلوم لزيد. أحسن من قولك: ظلم لعمرو. لأن الفعل عَالَمُهُ أن يتعدى

بغير مُعَدٍّ.

٦- بِفَرْعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ نَيْرَ

وَوَجْهٍ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مَظْلَمَ

٧- قَلَوْ كَانِ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيَا

ولكن جَيْشَ الشُّوقِ فِيهِ عَرْمَرَمَ

أي: لو كان خالياً كَخَلَوُ دَارِهَا، لَهَا قَدْ دَلَّتْ عَلَيْهَا. ولكن يعني: إن قلبه

مملوء بالشوق، فيه منه جيش عرمرم. أي كثير. وقالوا: شديد^(٢).

٨- أَثَافَ بِهَا مَا بِأَنْفَادِ مِنَ الصُّنْصَنِ

وَرَمْنَمَ كَجِسْنَمِي قَسَاحِلَ مَتْنَمَ

(١) رواية الديوان "ثروة رهط أتبكخ". والبيت من قصيدة منتعيا:

إيا دار سلمى بالحرورية سلمى إلى جانب الصان فامتنم

انظر شعر التابغة الجعدي: ص ١٤٤. منشورات المكتبة الإسلامية بدمشق.

(٢) جاء في الفسر: قال الأصمعي: لعرمرم: الشديد.

أثاف: جمع أنفية. وهي من قولهم: أثف غيره: إذا تبعه. وقيل للواحدة: أنفية" لانها تتبع صاحبيتها.

والبصريون: يحكون تخفيف الباء في "الأثافي". والكوفيون يرون التشديد. والصلا: اثر النار في الاثافي وغيرها. فلما شبه صلا للاثافي تصلى فؤاده زعم ان جسمه مثل الرستم الذي وصفه.

واراد: بها من الصلا ما بالفؤاد من تلهب الشوق. فأخر وحذف. والصلا: اذا فتح اوله قصر. واذا كسر مد.

ويقال: اثاث بالثاء في معنى أثاف. والصلا: الاصطلاء بالنار.

٩- بَلَلْتُ بِهَا رُدْنِي وَالْغَيْمُ مُسْنَعِدِي

وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَابِرَتِي دَمٌ

العبرة: تردد الدمع. وقيل للثكل: عبر. والثاكل عابر. وقيل في جمع العبرة:

عبر. مثل: لزبة ولزب. وأزمة وإزم.

والصرق: الخالص. وأصل ذلك في الخمر اذا لم تمزج. وكذلك: خمر

مصروفة.

١٠- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا انْهَلَ فِي الْخَدِّ مِنْ دَمِي

لَمَا كَانَ مُحَمَّرًا يَسِيرُ فَأَسْقَمَ

١١- بِنَفْسِي الْخِيَالُ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْعَةٍ

وَقَوْلَتُهُ لِي: بَعْدَنَا الْغُمُضُ تَطْعَمُ؟

١٢- سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْبُخْلُ عِنْدَهُ

لَقُلْتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ^(٧)

يقال: خيالٌ وخيالةٌ. فلما قول زهير:

تَطَالَعْنَا خِيَالَاتٍ لِسَانِي

كَمَا يَتَطَلَّعُ الدَّيْنُ مِنَ الْغَرِيِّ^(٨)

فيجوز ان يكون جمع خيال بالتذكير. كما قالوا: سجلٌ وسجلات. ويجوز ان يكون جمع خيالة بالتاء. قال الشاعر:

أَلَا طَرَفْتُ خِيَالَاتِ امْ كُـ رَزِ

وإصحاحي لعينهم من تبالاة

وقوله: "بَعْدَنَا الْغَمُضُ تَطْعَمُ". الأحسن فيه ان يكون معناه معنى الاستفهام كأن الخيال قال: أتطعم الغمض بعدنا؟ وقد يحتمل ان يكون على معنى الخبر. كما تقول: للرجل اذا رأيته يفعل فعلاً لا ينبغي ان يفعله: جلست في موضع كذا! أي: قد جلست في موضع لا ينبغي ان تجلس فيه.

وقوله "سَلَامٌ" أي: قال لي: سلام. ولولا خوفاً من مفارقتة، او من معاتبته على نومي. ولولا بُخْلُهُ، لانه لا حقيقة لزيارته، لَقُلْتُ الْمُسْلِمُ عَلَيْنَا أَبُو حَفْصٍ. يعني: الممدوح إجلالاً لخيال حبه.

(٧) رواية أبي الفتح وابن عدلان "فلولا الخوف والبخل" ورواية المخطوطة والواحدي "فلولا البخل والخوف".

(٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

لَمَنْ ظَلَّلَ بِرَأْمَةِ لَا يَرِيْمُ عَفَا وَخَلَّاهُ عَنْهُ قَدِيمُ

انظر شرح شعر زهير بن أبي سلمى لأبي العباس ثعلب. تحقيق: د. فخر الدين قباوة: ص ١٥٣ نشر دار الأفاق الجديدة.

١٣- مُحِبُّ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَذْلِ مَالِهِ

صَبُّوا كَمَا يَصْبُو الْمُحِبُّ الْمُتَيَّمُ

صَبُّوتُ إِلَى الشَّيْءِ: مَلَتْ إِلَيْهِ. صَبُّوْا. وَصَبَاءٌ وَصِيَاءٌ. بِكسر الصاد

والقصر.

وَصَبَّيْتُ، أَصْبَا صَبًّا: مِنَ التَّصَابِي.

١٤- وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ

لَهُ ضَيْغَمٌ قُلْنَا لَهُ: أَنْتَ ضَيْغَمٌ

١٥- اِتَّقَصُّهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ

وَنَبْخَسُهُ وَالبَّخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ^(١)

١٦- يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفَّ لُجَّةٌ

وَلَا هُوَ ضَرْغَامٌ وَلَا الرَّأْيُ مَخْذَمٌ

المَخْذَمُ: الْقَاطِعُ. يَقُولُ: مَنْ شَبَّهَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَقَدْ ظَلَمَهُ. وَيُقَالُ: خَذِمَ

الشَّيْءُ وَخَدَّمَتْهُ.

١٧- وَلَا جَرْخُهُ يُوسَى وَلَا غَوْرُهُ يُرَى

وَلَا حَاذُهُ يَنْبُو وَلَا يَتَنَّا^(٢) مُ

هُوَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مُثَبَّتٌ فِي الْمَعْنَى لِمَا نَفَاهُ فِي اللَّفْظِ. وَمَتَجَاوَزَ لَهُ فِي

الْوَصْفِ. وَهُوَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي نَافٍ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا.

١٨- وَلَا يُبْرَمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ

وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمٌ

(١) رواية المتن هي رواية أبي الفتح والواحدى وابن عدلان. اما رواية المخطوطة فهي "اتنقصه"

و"تبخسه" بالثاء.

يقال: أَمَرْتُ الأَمْرَ. وَبَرَمْتُه: إذا أَحْكَمْتَهُ. وأصل ذلك من قَتَلَ الحَبْلَ.
 وبعض الناس يعيب عليه "حائل"، لأنه أظهر التضعيف. وتلك ضرورة.
 ونو وضع مكانها "تاقضاً" لسلم من الضرورة.
 ويجوز أن يكون الشاعر فعل ذلك لينكر عليه فيعلمهم أنه عام
 بالضرورات، فأما قول ابن أم صاحب^(١٠):
 مَهْلًا اعَادِلْ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خَلْقِي
 أَنِّي أَجْوَدُ لِقَوَامٍ وَأَنْ ضَنْبُوا^(١١)
 فانه احتاج إلى اظهار التضعيف. وكذلك قول زهير:
 لَمْ يَنْقُهَا إِلَّا بِشَكَّةٍ بَادِيَةٍ
 يَذْهَبُ فِي الْحَوَادِثِ حَازِمٌ مُسْتَعْدِدٌ^(١٢)
 ١٩- وَلَا يَرْمَحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبَرِيَّةٍ
 وَلَا يَنْفُذُ الدُّنْيَا وَإِذَا تَخَلَّدُ

^(١٠) هو ثَعْلَبُ بْنُ ضَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ. من شعراء العصر الأموي يقال له "ابن أم صاحب". كان في أيام الوليد بن عبد الملك. وله هجاء فيه. من شعره الأبيات التي أولها:
 إِنْ يَسْمَعُوا رَيْبَةً طَارُوا بِهِ فَرَحًا عَنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَقُّوا
 وسماء ابن حبيب "ثعلب بن أم صاحب الأزارقي" ولعل البيت الشاهد من القصيدة التي ذكرنا مطلعها:
 انظر بشأنه: سمط اللالي: ٣٦٢ والتبريزي: ١٢/٤ والأعلام للزركلي: ٥٠٢/٥.
^(١١) ورد البيت في اللسان مادة "ضنن". وورد في القسر. وسم الشاعر فيه "ثعلب بن أم صاحب".
^(١٢) رواية الديوان "عازم" مكان "حازم". والبيت من قصيدة مطلعها:
 لعن الديار غشيتها بالفدقد كالوحي في حجر المسيل المخد
 انظر شرح شعر زهير بن أبي سلمى لأبي العباس ثعلب. تحقيق: د. فخر الدين قباوة: ص ١٩٩ نشر دار الإفتاء الجديدة.

أصل الرمح في الخيل. يقال: رَمَحَ الفَرَسُ: إذا ضربه برجله. ثم استعاروا ذلك في غير الخيل. فقالوا للمرأة التي تَسْحَبُ أَذْيَالَهَا: هي تَرْمَحُ ذَيْلَهَا. وكذلك يقولون للرجل المتكبر إذا سحب ذيله.

أي: هذا الممدوح لا يشتهي أن يسلم ويسلم اعداؤه. ولكن يريد أن يسلم في نفسه ويهلك اعداؤه.

(ويقال: في فلان تَجَبَّرُ. وَجَبُورَةٌ وَجَبْرِيَّةٌ وَجَبْرُوتٌ وَجَبْرُوتٌ. وقد اجْبَرْتُهُ على الأمر. وَجَبَرْتُهُ. وَرَجُلٌ جَبَّارٌ وَجَبِيرٌ. والجمع: جَبَابِيرٌ وَجَبَابِرَةٌ^(١٣)).
٢٠- وَلَا يَشْتَهِي يَنْقَى وَتَلْقَى هَيَأْتُهُ

وَلَا يَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ^(١٤)

٢١- أَلَذُّ مِنَ الصُّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ

وَأَحْسَنُ مِمَّنْ يُسْرِ تَلْقَاهُ مُغْنِمٌ

٢٢- وَأَغْرَبُ مِنَ عَقَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ

وَأَغْوَرُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُخْسرُ

يقول: شكله مفقود، كما فقدت عَقَاءُ مُغْرِب. وأغْوَرُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ حُرْمَةً.

لأنه لا يحرم أحداً استرفده. أي: سألته الرشد. أي: العطية.

(وقالوا: سميت عَقَاءٌ، لأنه كان في عنقها بياضٌ كالطَوْنِ)^(١٥).

٢٣- وَأَكْثَرُ مِنْ بَغْدِ الْأُرْدَى أَيْدِيًا

مِنْ الْقَطْرِ بَغْدِ الْقَطْرِ وَالْوَيْسِلِ مُنْجِمٌ

(١٣) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١٤) رواية ابن عدلان "ولا تسلم الاعداء".

(١٥) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

٢٤- سَنِيُ الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْتِهِ

مِنْ النَّوْمِ أَلْسَى أَنَّهَا لَا تَهْوُمُ

أصل التهويم: النوم القليل. وكأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الانسان،

لانه يبدأ برأسه. ثم ينتشر في سائر الجسد.

٢٥- وَلَوْ قَالُ: هَاتُوا بِهِمَا لَمْ أَجْذ بِهِ

عَلَى سَنَائِلٍ أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دِرْهَمُ

٢٦- وَلَوْ ضَرَّ مَرَعًا قَبْلَهُ مَا يَسُرُّهُ

لَأَتُرَّ فِيهِ بِأَسْنِهِ وَالتَّكْرُمُ

إذا جاءت الالف واللام في "المرء" ألزموه الراء سكوناً. فقالوا: هذا

المرء. ورأيت المرء. ومنهم من يشدد الراء، فيقول: هذا المرء. ورأيت المرء.

وربما قالوا: رأيت مرءاً. وينشد لبعض اللصوص:

وَلَسْتُ أَرَى مَرَعًا تَطُولُ حَيَاتُهُ

فَتُبْقِي لَهُ الْأَيَّامَ خَالاً وَلَا عَمَّا

٢٧- يُرَوِّي بِكَالْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ

يَتَأَمَّى مِنَ الْأَغْمَادِ بَيْنُضًا وَيَوْتِمُ

بِكَالْفِرْصَادِ: التوت. وربما سَمَوْا الخمر: فِرْصَاداً على التشبيه. وقوله:

بِكَالْفِرْصَادِ: أي بمثله: والكاف تدخل عليها حروف الخفض. قال الاخطل:

قَلِيلًا وَغَرَارُ النَّوْمِ حَتَّى يُقْلَصُوا

على كالمقطعا الجوتبي أفرعه الزجر^(١١)

(١١) رواية الديوان للبيت:

قليلاً غرار العين حتى يقلصوا على كالمقطا الجوتبي أفرعه القطر =

والمعنى: انه جعل الاغصان كالآباء للسيوف. وزعم ان المدحوظ بطول السِّل
يوتَمِّها، ويوتَمُّ اولاد الاعداء.

٢٨- الى اليوم ماحطُ الفداء سُروجه

مذ الغزو سار مُنرجُ الخيل مُلجِم

يُحْيى بالفداء: ملكان يجري بين الروم والمسلمين من المغادرة بالأسراء.
وهذا المصير ممدود، لا يجوز قصره. فاذا جعل اسماً فقد حكم "حَيَّ لك" و"قَدْ لك"
وقدأ لك، ويعنصب والكسر مخونين.

(أي: سار مذ الغزو. فالغزو مرفوع بالابتداء. وخبره محذوف.
والتقدير: مذ الغزو كائن، او واقع. ومثله قولهم: زرتك إذ ذاك.. فذو مرفوع
بالابتداء. وخبره محذوف. كأنه قال: إذ ذاك كذاك. او إذ ذاك كائن. قال الشاعر:
هَوَّتْ عَيْنِي دُونَ الْإِقَامِي مَلَا حَتَمِهَا

فالحُصْنُ مِنْهَا بِحَيْثُ الشَّمْسُ والقَمَرُ

أي: بحيث هما كائنان، او موحودان.

وكان ربما اتشدد: "مذ الغزو" بالجر. وتقديره: مذ زمن الغزو. فحذف
المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وانما كان ينجر الزمن، لان معناها معنى
"في" كما تقول: انت عندنا مذ اليوم. ومازالت مذ الليلة ضاحكاً. أي: في اليوم
والليلة^(١٧).

٢٩- يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ والنَّقْعُ أَبْلَقُ

بأسنـ يافه والجـو بالنَّقْعِ أدهم

= والبيت من قصيدة مطلعها:

عفا دَيْرُ لَبِيٍّ مِنْ أَمِيمَةٍ فَهَنْتُ وَأَقْفَرُ إِلَّا أَنْ يُلِمَّ بِهِ سَهْرُ

انظر شعر الاخطل. صنعة السكري. تحقيق. د. فخر الدين قباوة: ٢١٢/١. نشر مطبعة الاصيل/
حلب/ دار الاصمعي.

^(١٧) الكلام المحصور بين القوسين مع الشاهد الذي ورد فيه. ورد في كتاب الفسر كتاب ابي الفتح.

٣٠- إِلَى الْمَلِكِ الطَّاهِي فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ

تُسَلِّبُ مِنْهُ حَتْفَهَا وَهِيَ تَعْلَمُ

٣١- وَمِنْ عَلَاقٍ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ

أَسِيلَةً خَمْدٌ عَنْ قَرِيبٍ سَتَلْطَمُ

العلاق: البكر. ونصراثة: ثابث نصران. وقد له: ستلطم: تلطمه اذا قتل
بمنها وأقاربها^(١٨).

٣٢- صَفُوفًا لِلنِّبِ فِي لُيُوثٍ حُصُونُهَا

مُتَوْنٌ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحُ الْمَقُومُ

أي: برزت له صفوفًا، لأن علاق هنا في معنى جماعة، كما تقول: كم من
رجل جاعني: فالرجل هنا جماعة. ويجوز ان تكون الصفوف هي الكتاب^(١٩).

٣٣- تَغِيبُ الْمَنَاقِبَ عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ

وَتَقْدَمُ فِي سَا حَاحَتِهِمْ حِينَ يَقْدَمُ

٣٤- أَجِدْكَ مَا تَتَفَكُّ عَنْ تَفَكُّه

عَمَ بَن سُلَيْمَانَ وَمَالًا تَقْسُّمُ

(أجدك: بمعنى: اجد منك. وهو استفهام كالمعلوم عند المستفهم. ونصب
(أجدك) على المصدر. او فعل مضمر، كأنه قال: أتجد جدًا. ومعناه: اجد هذا
الفعل منك)^(٢٠).

^(١٨) وهذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

^(١٩) وهذا أيضاً لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

^(٢٠) هذا الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير

ابيك المعاني...ص ٢٦٢.

(و"عَمْ": ترخيم "عمرو". هذا عند البصريين لَحْنٌ. لأن الترخيم إنما هو تقريب وما هو فوق الثلاثي منها تخفيفاً. فإذا كان الاسم ثلاثياً فهو على أقلّ الأصول عدداً. وترخيمه حينئذٍ إجحاف. وإنما أجازوه الكوفيون.)^(٢١)

ع: ينبغي أن يكون "عان" مرفوعاً بالابتداء. ولولا وزن البيت لكان نصب "عان" أوجه. ويكون التقدير: ماتنكفَ تنكفَ عاتياً. ويقوي نصبه أنه نصب "مالاً"، ورخّم "عمرا" على رأي أهل الكوفة. والبصريون لا يرون ترخيم الثلاثي الذي أوسطه متحرك^(٢٢).

٣٥- مُكَافِيكَ مَنْ أُولَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ
يَدَا لَأُؤَدِّي شُكْرَهَا إِلَيْكَ وَالْفَمُ

الوجه: مكافئك. بالهمز. ولكنه أبدل مضطراً. وقد تقدّم مثله^(٢٣).

٣٦- عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسَنْتَ بِرَاجِمٍ
لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تَرْخِمُ
٣٧- مَحْلُوكٌ مَقْصُودٌ وَشَاتِيكَ مَفْحَمٌ
وَمِثْلُكَ مَفْقُودٌ وَنَيْلُكَ خِضْرَمٌ

الوجه: شاتيك، بالهمز. مثل: مكافئك. يقال: كافأت فلاناً على فعله، وفلان كفوء لفلان. أي: هو نظير له. وتخفيف الهمز جائز. وبعض النحويين يردّه إلى السماع. وحمله على السماع أوجه، لأنك إذا وقفت على "كافأ" استكنت الهمزة وقبلها فتحة فجعلت ألفاً. وكذلك إذا وقفت على المضارع. قيل: يكافي. فسكن آخر

(٢١) للكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر. وقد وقع هنا بين كلامي أبي العلاء.

(٢٢) ذكر هذا الكلام أبو المرشد المعري في كتابه ونسبه أيضاً إلى أبي العلاء: ص ٢٦٢.

(٢٣) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

الفعل، وقبل الهمزة كسرة فجاز ان تجعل ياء. وكذلك اذا قلت قسي اسم الفاعل مكلفي، ووقفت سكنت آخر الكلمة. فاتجه تخفيف الهمزة.

٣٨- وَزَارَكَ بِي نُونُ الْمَلُوكِ تَخْرُجُ

اذا عَنَّ بَخَرَ لَمْ يَجْزَ لِي التَّثْمُ (٢١)

يقول: انت ايها الممدوح بحر. وغيرك من الملوك مثل قاصده، مثل من فقد الماء فتطهر بالتراب. وانت بحر قد عَنَّ لي - أي عرض - فلا يجوز ان اقصد ملكاً غيرك.

٣٩- فَعِشْ لَوْ فَدَى الْمَمْلُوكُ رَبًّا بِنَفْسِهِ

مِنْ الْمَوْتِ لَمْ تَفْقَدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا

أي: المسلمون كلهم عبيدك. فكيف غيرهم من أهل الذمة (٢٥).

* * *

(٢١) رواية ابن عدلان تخرجي.

(٢٥) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتبه الفسر.

وقال:

وقد اجتاز في بعض أسفاره بانييل، وهو وحده بمكان يعرف "بالفراديس" وهو بقرب الاجم التي ذكرها في قوله: "فان دارك قنسرين والاجم". وكان راجعاً من بريّة خستاف يريد حاضر طيئ. فسمع زئير الأسد.

١- أجمارك يا أسد الفردائيس مكرم

فتسكن نفسي أم مهان فمستلم

الفراديس: بدمشق مشهورة. وها هنا اما اراد بالفراديس: قرية بناحية قنسرين. والافري...^(١) وهي مظنة الأسد.

وقيل: ان اصل الفردوس: المكان الواسع. وقيل: الفردوس: البستان. وقيل: هو البستان الذي فيه جنّ.

٢- ورأيتي وقد أمتي غداة كثيرة

أحاذر من لص ومنك ومنم

٣- فهل لك في حلفي على ما أريد

فمايتي بأبواب المعيشة أعظم

٤- إذا لأتاك الرزق في كل وجبة

وأتريت مما تغني عن وأغتم^(٢)

أي: فلو حالفتني لأتاك الرزق. فحذف اول الكلام. وأتى بآخره دالاً عليه^(٣).

* * *

(١) كلمة غير واضحة في المخطوطة. وجاء في الفيروزبادي مادة "الفردوس": "الفراديس قرية قرب

دمشق وإليه يضاف باب من ابوابها. وقرية قرب حلب بين بريّة خستاف وحاضر طيئ.

(٢) "الرزق" هي رواية أبي الفتح والواحدي أيضاً. ورواية ابن عدلان: "الخير".

(٣) هذا الكلام لا يبي الفتح ورد في كتابه الفرس.

مكتبة الدكتور وزير الوطن

وقال:

يصف سقوط اللعبة التي احضرها بدر بن عمار مجلسه وقد تقدم ذكرها.

١- مَا تَقَلَّتْ فِي مَشْيَيْنَةٍ قَدَمَا

وَلَا اشْتَكَّتْ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمَا

المشيئة: من قولهم: شئت الشيء. أشاؤه: إذا اردته، وهو من قولهم: كان هذا الامر بمشيئة الله. أي: بإرادته. وكان القياس ان يقال: المشاءة. لان الفعل: شئت أشاء. وكان حق المصدر ان يجيء على (مفعلة). مثل قولهم: هبت الشيء مهابة. فإن كانت المشيئة مصدراً فهي شاذة عن القياس وإن كانت في معنى (مفعولة) فقياسها مستمر. لأنك تقول شئت الحاجة، فهي مشيؤة. ثم تحذف فتقول "مشيئة"، كما تقول: بعت البضاعة، فهي مبيعة. والاصل: مبيؤعة. والمحذوف من "المشيئة والمبيعة" الواو على رأي الخليل. والياء على رأي ابي الحسن.

والمعنى: ان هذه اللعبة ليست تشاء شيئاً. وهي تنقل قدمها فيه، ولاشتكت ألاماً من كثرة الدوار، لانها لا تحسن. وانما يديرها سواها.

٢- لَمْ أَرْ شَخْصاً قَبْلَ رُؤْيِيهَا

يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَاعَزَمَهَا

٣- فَلَا تَلْمُهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا

أَطْرَبَها أَنْ رَأَتْكَ مُبْتَسِرَهَا

هذا البيت مناقض للبيت الاول. لانه وصفها بأنها لا تشاء ولا تحسن بالألم. ثم جعلها في البيت الاخير تطرب لابتسام الممدوح. وليس ذلك بعيب في صناعة الشعر، لانه مبني على المحال^(١).

* * *

(١) ذكر ابن عدلان هذا الشرح في كتابه ونسبه الى ابي الفتح. ولم اجد في الفسر كتاب ابي الفتح. ولعله مذكور في نسخة اخرى من كتاب الفسر كانت موجودة عند ابن عدلان حينذاك.

وقال:

يمدح ابا الحسن علي بن احمد المرّي^(١).

١- لا افْتِخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ

مُذْرِكٍ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يُتَامُ

أي: بإنسان عاقل. قال الشاعر:

إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بَارُحُنَا

كَمَنْ بَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَخْلِ مَمْطُورِ^(٢)

أي: كإنسان ممطور بواديه بعد المحل. وقال الآخر:

رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظاً صَدْرَهُ

قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتاً لَمْ يُطْعَ

أي: رُبَّ إنسان. ودخول "رُبَّ" عليه يدل على انه نكرة.

يقول: إِمَّا ادْرَكَ مَا رَامَهُ. وَإِمَّا حَارِبَ فَلَمْ يَتَمَّ عَنْ أَعْدَائِهِ^(٣).

٢- لَيْسَ عَزَمًا مَامَرَضَ الْمَرْءُ فِيهِ

لَيْسَ هَمًّا مَاعَاقَ عَنْهُ الظُّلَامُ

٣- وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَا جَانِبِ

غِيَاظٍ تَضَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ

استعملوا العزم في الامور بمعنى: القطع. فقالوا: عَزَمْتُ الشَّيْءَ. وَعَزَمْتُ

عليه. وَقَدْ عَزَمَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ: إِذَا وَقَعَ. كَأَنَّهُ قَطَعَ غَيْرَ الْوُقُوعِ. وَقَالَ النَّابِغَةُ:

(١) في كتاب الفسر: "المرّي الخراساني".

(٢) "إتي" رواية ابن عدلان أيضاً. ورواية أبي الفتح في الفسر: "إِنَّا وَإِيَّاكَ".

(٣) ورد هذا الشرح بما فيه من شواهد شعرية في كتاب الفسر لأبي الفتح.

حَيَّاكَ وَدُّ فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا

لَهُوَ النَّسَاءُ وَإِنَّ الدِّينَ قَدْ عَزَمَ^(٤)

أي: قطع عما أردت. وقال آخر:

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ

لَأَمْرٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يَسْوَدُ

وفي الكتاب العزيز: "فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. فَهَلْ عَسَيْتُمْ^(٥)."

يقول: ليس عزمًا امرٌ يمرض فيه العازم. والتمريض في الامر: التقصير فيه. وهو مأخوذ من: مرض الانسان. لان المرض يضعفه. ومن قولهم: ربح مريضة. أي: ضعيفة.

وقوله: "تَضَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ". يقول: رؤية مَنْ يَشْقَى عَلَيْكَ النَّظَرُ إِلَيْهِ غِذَاءٌ يَضُوِّي الْجِسْمَ. وشأن الاغذية ان تربي الاجسام.

٤- ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بَعِثْ

رُبَّ عَيْشٍ أَخَفَّ مِنْهُ الْحَمَامُ

قوله: "ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ" يحتمل ان يكون إخباراً ودعاءً.

٥- كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ

حُجَّةٌ لَاجِبَةٌ إِلَيْهَا النَّاسُ

يقول: ليس حلم الانسان مما يحمد عليه إلا ان يكون حلمًا عن مقدرة. وإلا فحلّمه ذلّ. وانما يحتجّ بذلك للناس.

(٤) رواية الديوان: "حياك ربّي" والبيت من قصيدة مطلعها:

بأنت سعاد وامسنى حبلى انجذا واحتلت الشرع فالاجراع من إضما

انظر ديوان النابغة الذبياني. بشرح كرم البستاني. ص ١٠١. نشر دار صادر بيروت.

(٥) الآية: ٢١ و ٢٢ من سورة محمد.

٦- مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ

مَا لِيُجْرَحَ بِمَيِّتٍ إِيْلَامُ

يقول: مَنْ يَهْنُ فالهوان عليه سهل. مثال ذلك: ان الرجل الهين يهون عليه ان يستخدم في حمل التراب وغيره. ثم ذكر ان الميت قد فارق الحياة. وصار من أهْوَنَ الاشياء. فهو لا يحس بالجرح. ولا غيره من الحوادث.

٧- ضَاقَ ذَرْعاً بِأَنْ أَضْيَقَ بِهِ ذَرْ

عاً زَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ

٨- وَاقِفًا تَحْتَ اخْمَصَاصِي قَدْ ذَرِ نَفْسِي

وَاقِفًا تَحْتَ اخْمَصَاصِي الْأَنَامُ

نصب واقفاً وواقفاً على الحال. وصف نفسه بالرفعة والعلو. وانه مع ذلك واقف تحت اخمصى قدر نفسه. وان الانام وقوف تحت اخمصيه.

٩- أَقَرَّاراً أَلْذُ فَوْقَ شَرَارٍ

وَمَرَاماً أَبْغِي وَظَلَمِي يُرَامُ^(١)

١٠- دُونَ أَنْ يَشْرِقَ الْحَجَّازُ وَنَجْدُ

وَالْعِرَاقَانِ بِالْقَتَا وَالشَّامِ

الشام: اصله الهمز. وهو في هذه القافية لايجوز همزة، وانما هُمَزَ لانه مأخوذ من اليد الشؤمى. أي: الشمال. وذلك ان الرجل اذا وقف بمكة ونحوها واستقبل موقع الشمس كان الشام عن شماله. واليمن عن يمينه.

(١) المعنى: يقول: لا استلذُّ القرار على شرار النار. أي: لا اصبر على تحمل الذل، ولا اطلب مطلباً مادام ظلمي يُطلب.

فأما قول الناس: "الشَّنَام" على مثال الشعام، فرديء جداً وقد استعمله أبو تمام والبحري وغيرهما.

١١- شَرَقَ الْجَوُّ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا

رَ عَلَيَّ بِن أَخَصَدَ الْقَمَقَمَامَ

١٢- الْأَدِيبُ الْمُهَذَّبُ الْأَصْنَدُ الضَّرَرُ

بُ الذِّكْيُ الْجَفَدُ السَّيْرُ الْهَمَامُ

الجعد: يجوز أن يعني به جعودة الشعر. لانه إن أراد جعودة الجسم فهو ضد الضرب. لان الجعد ضد البسط.

١٣- وَالَّذِي رَبُّ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارَا

هُ وَمِنْ حَاسِدِي يَذِيهِ الْغَمَامُ

١٤- يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْإِقَامِ

لَلْجُودِ كَأَن مَالاً سَقَامَ

(نصب "جوداً" على المصدر. كأنه قال: وجود جوداً. وصار ماظهر من الكلام دالاً على وجود)^(٧).

و"يتداوى" (يتفاعل) من الدواع. والهمزة في "الدواع" منقلبة عن ياء. لأنهم يقولون: داوَيْتُ المريض. والهمزة في "الداء" أصلية، لان اصله: دواع. وجمعه: أدواع.

زعم ان الممدوح يتداوى بفرط جوده من كثرة المال بالإقلال حتَّى كأن المال سَقَمَ.

١٥- حَسَنَ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَقَامَ

بَحْ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ

(٧) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

اراد: انه في الحقيقة حسنٌ. إلا انه مع هذا أقبح في عيون اعدائه من ضيفه إذا رأتَه السَّوام. وهو المال الراعي. لانه ينحر الابل للأضياف، فهي تكرههم.

وقوله: "في عيون اعدائه": انما هو ظرفٌ للقبح، لا للحسن. وقَدَّمه عليه، كما تقول: زيد في الدار احسنُ منك^(٨).

ع: وفيه وجه آخر: وهو ان اعداءه يرونه حسن الصورة قبيح الفعل، فهم في هذا الوجه يرونه حسناً قبيحاً. وفي الوجه الاول يرونه قبيحاً لاغير.

١٦- لَوْ حَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ

لَحَمَّكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ

١٧- وَعَوَارِ لَوَامِعَ دِينِهَا —

حِلٌّ وَلَكِنْ زِيَّ — هَا الْإِخْرَامُ

دينها الحلُّ: أي: انها لا تَحْرَجُ عن شيء.

وقال ابو العلاء: دينها الحلُّ: أي انها لا تقتل إلا مَنْ يَجِبُ قتله. ولكن زِيَّها

زيَّ المحرم، لانها لا تَقْرَ في الغمود، فهي عارية^(٩).

١٨- كُتِبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمٍ

ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلامِ

جعل الباء هاهنا مع "اسم" بمنزلة الكلمة الواحدة الثلاثية. نحو: رجل

وجدع. ولعلَّ هذه الكلمة ما استعملت على هذه السَّجِيَّةِ إلا في هذا البيت. لانه جعل

الباء مع الاسم بمنزلة كلمة واحدة، فأدخل عليها التنوين. ولو انما "بسم الله"

لَحَسُنَ ان تُحكى على ما بني عليه. فيقال: كتبت في صحائف المجد بسم الله.

(٨) هذا الشرح لابي الفتح ورد بلفظه في الفسر.

(٩) ذكر ابو المرشد المعري كلام ابي العلاء هذا في كتابه "تفسير ابيات المعاني.." ص ٢٦٣. وقال قبله:

"وصف السيوف".

فأما قول القائل: "إنَّ لَوَأْ وإِنْ لَيْتَا عَنَاءَ"^(١٠) فليس من هذا الجنس، لانه اخرج "لو" من بابها، وجعلها كلمة معربة، ولا من نحو قولهم: مَرَرْتُ بِبَرْقٍ نَحْرُهُ. لان الجمل اذا سُمِّيَ بها فهي محكية في النصب والرفع والخفض^(١١) قال ابو الفتح: خلط الباء لمخالطتها^(١٢) إياها. فجعلها كالجزء الواحد، ورفعها. وهذا قبيح جداً. وحكى بعضهم في رجل اقبل، فقيل: هاهو ذا. فقال اعرابي: نَعَمْ الهاءُ هو ذا هو. فجعل الكلمة كالجزء الواحد، وادخل عليها الألف واللام. وهذا من قبيح ما يحكى عنهم. وقال اعرابي من بني سَعْدٍ، وقد سأل امرأة فقالت. بوركت. فقال:

رَبُّ عَجْوزٍ عَرْمِيسٍ زَبُونٍ
سَرِيعَةِ الرَّدِّ عَلَى الْمُسْكِينِ
تَحْسِبُ أَنْ بوركاً يَكْفِينِي
إِذَا عَدَوْتُ بِاسِطاً يَمِينِي

فجعل "بوركا" اسماً. وهو دون ما تقدم.

١٩- إِنَّمَا مُرَّةٌ بَنُ عَوْفٍ بَن سَعْدٍ

جَمَرَاتٌ لَا تَشْنُ تَهْبِهَا النَّعَامُ

قد شاع عند العامة ان النعام تلتهم الجمر. فجعل ابو الطيب كلامه على ذلك. أي: هي جمرات عظيمة. وفي العرب قبائل تعرف بالجمرات. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

^(١٠) البيت لابي زبيد الطائي انظر ديوانه: ٢٤. وورد في اللسان: ٥٤/١٤. وصدره: تبت شعري وابسن

منى ليت" وورد في امثال الميداني: ٣٧١/٢. وجمهرة اللغة: ١٢٢/١.

^(١١) هذا الكلام لابي العلاء ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني... ص ٢٦٤. ونسبه إليه.

^(١٢) في كتاب الفسر "لمصاحبتها".

لشدة بأسها. قال أبو عبيدة: جمرات العرب ثلاث^(١٣): الحرث بن كعب. وبنو نمير. وقال...^(١٤) آخر ضبة بن أد. فقيل له: انك قلت نمير. فقال ضبة بن أد أشبه من نمير. وقال: كليب: جمرتان، وبقيت جمرة طفنت: جمرة بني عبس لمحالفتهم بني عامر يوم جبلة. وطفنت جمرة الحرث بن كعب لمحالفتهم بني نهد. فقيل له: وطفنت جمرة بني نمير. فقال: من أطفاها؟ قال: ما بهم من الداء. فضحك^(١٥).

٢٠- لَيْكُهَا صَبْحُهَا مِنَ النَّارِ وَالْإِصْنُ

بِأَحْ لَيْلٍ مِنَ الدُّخَانِ تِمَامٌ^(١٦)

(كل ليل طال من مرضٍ أو همٍّ فهو تِمَام. بالالف واللام. وربما قالوا: تِمَامٌ بلا الف ولام) وأكثر ما جاء: هذا ليلُ التِمَام، بالالف واللام. وربما قالوا: تِمَامٌ بلا الف ولام^(١٧).

^(١٣) في كتاب تفسير أبيات المعاني... والكلام لأبي العلاء: "هي أربع".

^(١٤) كلمة غير واضحة في المخطوطة.

^(١٥) هذا الشرح لأبي العلاء ذكره أبو المرشد المعري في كتابه: تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي ص ٢٦٣. ولتوضيح مجاء في آخر الشرح ننقل منه ما يأتي:

..أي: هي جمرات عظيمة، وهي في العرب قبائل تعرف بالجمرات. وإنما سُميت بذلك لشدة بأسها. وهي أربع: الحرث بن كعب وعبس وبقيض وضبة بن أد ونمير بن عامر [وهذه التي ذكرها خمس].

وجاء في اللسان مادة "جر": قال عمرو بن بحر يقال لعبس وضبة ونمير الجمرات. وجمرات العرب: بنو الحرث بن كعب وبنو نمير بن عامر وبنو عبس. وكان أبو عبيدة يقول: أربع. يزيد فيها بنو ضبة ابن أد. وكان يقول: ضبة أشبه بالجمرة من بني نمير. ثم قال: فطفنت منهم جمرتان وبقيت واحدة. طفنت بنو الحارث لمحالفتهم نهداً. وطفنت بنو عبس لانتقالهم إلى بني عامر بن صعصعة يوم جبلة. وقيل: جمرات معدّ: ضبة وعبس والحرث ويربوع، سُموا بذلك لجمعهم. أبو عبيدة. جمرات العرب ثلاثة: بنو ضبة بن أد وبنو الحرث بن كعب وبنو نمير بن عامر. وطفنت منهم جمرتان. طفنت ضبة لأنها حالفت الرباب وطفنت بنو الحرث لأنها حالفت منحج وبقيت نمير لم تطفأ لأنها لم تحالف... الخ.

^(١٦) رواية أبي الفتح والتبريزي "تمام" بكسر التاء. ورواية ابن عدلان والواحدي بفتح التاء.

^(١٧) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

ويعني: انهم يوقدون النيران بالليل لِقْري الضيفان، فالليل كانه صبح لزوال الظلام.

وقوله: "والإصباح ليل". يحتمل وجهين: احدهما: انهم يوقدون النار بالنهار، لان قراهم لاينقطع في ليل ولا نهار. فدخان النار يَسْتُرُ ضياء الشمس. والآخر: انهم يغيرون في النهار، ويحاربون فيزول نور النهار لاجل الغبار^(١٨).

٢١- هِمَمٌ بَلَّغَتْكُمْ رُبَّتْ بَات

كَثُرَتْ عَنْ يُلُوعِهَا الْأَوْهَامُ

٢٢- وَنَفْسٌ إِذَا انْبَرَتْ لِقَتْرِ لِقَال

نَفِدَتْ قَبْلَ يَنْفَذِ الْإِفْـدَامِ

يقول: اذا انبرت لقتال نفدتها الحرب وإقدامها لم ينقد.

٢٣- وَقُلُوبٌ مُوْطَنَاتٌ عَلَى الرُّو

ع كَأَنَّ افْتِحَامَهَا اسْتِسْلَامَ

الافتحام: رُكُوبُ الامر والتَهَجُّمُ عليه. ويجب ان يكون الاستسلام هاهنا:

الطلب للسلم. كما تقول: امستخرج فلان المال؟ طلب خروجه. واستنفذ فلان من الامر. والعامّة يقولون: استسلم فلان: اذا سَلَّمَ امره الى الله. ولم يجد حيلة الى الخلاص. وهذا المعنى لايحتمله هذا البيت.

٢٤- قَانِدُو كُلِّ شَاطِئَةٍ وَحِصَانِ

قَدْ بَرَأَهَا الْإِنْسَانُ رَاجُ الْإِنْجَامِ

الشَّطِئَةُ: الفرس الطويلة. ولايوصف به الذكر^(١٩).

^(١٨) ربما يكون القسم الثاني من الشرح لابي العلاء، لان منهجه في الشرح تقديم احتمال واحتمال آخر لوجوه المعنى.

^(١٩) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر.

ع: الشَّطْبَةُ: الفَرْسُ السَّيْطَةُ العِظَامُ، القليلة اللحم. وغلَامٌ شَطْبٌ اذا وُصِفَ
بقلَّة اللحم. ومن هذا المعنى قيل لقطع السنام المستطيلة: شطائب.

٢٥- يَنْغَثَّرْنَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ

بَتَبَاتٍ نَطَقَ بِهِ التَّمَتُّامُ

يقول: هذه الجياد يتغثرن برؤوس القتلى، فيمتنعن ذلك من العدو منعاً غير
شديد. وانما هو كتردد التمتام في التاء اذا حاول بها النطق. ونحو قولهم: تمتام،
قولهم للذي يتردد بالفاء: فافاء.

٢٦- طَالَ غَشْيَانُكَ الْكَرَائِيَةَ حَتَّى

قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحُسَامُ

الكرائه: جمع كريهة. وهو مايكره من لقاء الحرب (فعليلة) في معنى
(مفعولة).

٢٧- وَكَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى

قَدْ كَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ

(أي: استغنيت بسيوفك عن نصرة الناس لك، ثم استغنيت بأقلامك عن
سُيُوفك لما استقر (لك) في نفوس الناس. فلست تحتاج معهم الى السيوف)^(٢٠).
واختار الصفائح دون غيرها من اسماء السيوف، نحو القواضب والبواتر
والقواطع، لانه اراد ان يجيء بضد الاقلام. اذ كانت لاعرض لها^(٢١).

٢٨- وَكَفَّتْكَ التَّجَارِبُ الْفُكْرَ حَتَّى

قَدْ كَفَّتْكَ التَّجَارِبُ الْإِلَهَامُ

(٢٠) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

(٢١) يبدو لي ان هذا الكلام الاخير لابي العلاء فقد نبه الى ادراك الشاعر لاختيار الصفائح دون غيرها من
اسماء السيوف لعلاقتها بالأقلام.

(أي: لم تنزل تعمل التجارب حتى انطبعت على الصواب. فصرت تأتيه كالملهم إياه)^(٢٢).

والإلهام: مأخوذ من قولهم: لَهِمَّ الإنسان الشيء: إذا بلعه، والله جَلَّتْ عظمته كأنه يلقي التوفيق لصدوره.

٢٩- فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرَأْسِكَ لِلْفَخْرِ

رِبْقَتٌ لِمُعْجَلٍ لَا يُسَامُ

٣٠- نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةً سَاقَهُ الْفَقْرُ

رُ عَلَيْهِ لِقْفُورِهِ إِنْغَامُ

أي: لما كان فقره سبب نظره إليك كان منعماً عليه^(٢٣).

٣١- خَيْرُ أَعْضَانِنَا الرُّؤُوسُ وَلَكِنْ

فَضَلَّتْهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ

٣٢- قَدْ لَعَمْرِي أَفْصَرْتُ عَنْكَ وَلِلْوَقْدِ

أَزْدِحَامٍ وَلِلْعَطَايَا أَزْدِحَامُ

٣٣- خِفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْ

خُذْنِي فِي هَبَاتِكَ الْأَقْدَامِ^(٢٤)

٣٤- وَمِنْ الرُّشْدِ لَمْ أَزُرْكَ عَلَى الْقُرْ

بِ عَلَى الْبُعْدِ يُغْرِفُ الْإِلْمَامُ

أي: أتيت أرشدت إلى تأخير الزيارة، لأن الزائر على البعد يجب له من الحق ما لا يجب للزائر مع قرب الدار.

(٢٢) هذا الكلام المحذور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

(٢٣) هذا كلام أبي الفتح ورد في الفسر: أي: كان فقره منعماً عليه برويتك. لأن رؤيتك الغاية والمطلب.

(٢٤) روي أبو الفتح في الفتح: يَا كُنْصِي.

والإلمام: الزيارة ليست بالدائمة. ويقال: لمَّ به وألَمَّ به، وألَتَمَّ به: بمعنى.

٣٥- وَمِنْ الْخَيْرِ بَطْعُ سَيِّبِكَ عَنِّي

أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَاهِمِ

يقول: بَطْعُ سَيِّبِكَ عني خير، لان السحاب اذا كثر ماؤه بَطُؤَ سيره، واذا

اراق ماءه وُصِفَ بسرعة السير.

٣٦- قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامِ

وَدَهْمًا أَنْهَا بِفِيكَ كَلَامِ

٣٧- هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَنَّا

هَاهُمَا لَمْ تَجْرُ بِكَ الْإِيَامِ

٣٨- حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَا

سِقُ وَلَا يَهْتَدِي إِلَيْكَ أَثَامُ^(٢٥)

٣٩- لَمْ تَخْذَرْ الْعَوَاقِبَ فِي غِيَا

رِ الدُّنْيَا أَوْ مَاعَلَيْكَ حَرَامِ

ع: يقول: انت لاتحذر العواقب إلا في امر ديني، تهاب ان تفعله.

وقوله: "أو ماعليك حرام": المراد: ام هاهو عليك حرام. "فحرام": خبر "هو"

المحذوفة. ولو كانت القافية مخفوضة لجاز ان تخفض "حرام". وتجعل "ما" نكرة

ويكون التقدير: في غير الدنيا او شيء عليك حرام. واذا رفع "حرام" جاز ان

تكون "ما" معرفة ونكرة.

ح: يقول: لافراطك في تَوَقِّي عواقب الدنيا قد صرت كأنك لاحرام عليك

غيرها.

(٢٥) رواية ابن عدلان "تهتدي".

٤٠- كَمْ حَبِيبٍ لَا عَذْرَ فِي اللَّيْلِ فِيهِ
لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لُؤَامُ
أي: تُفَاك تنهاك عن مواصلة من يعذرك^(٢٦) في حبه كل احد لنفاسته وحسنه.

٤١- رَفَعْتَ قَدْرَكَ النَّزَاهَةَ عَنْهُ
وَتَنَّتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ
٤٢- إِنَّ بَعْضاً مِنَ الْقَرِيضِ هَذَا
لَيْسَ شَيْئاً وَبَعْضُهُ أَحْكَمُ
٤٣- مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَاغَةَ وَالْفَضْ

لُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامُ
القريض: الشعر. أَخَذَ من: قَرَضَ الشيء. أي: قطعه. وكان الانسان يقرضه من فكره، او من كلامه. وقيل: إِنَّمَا قِيلَ للشعر قريض: تشبيهاً بِجَرَّةِ البعير، لانه يخرجها من جوفه. ومن امثالهم: "الجريض دون القريض"^(٢٧). قاله رجل كان ابوه ينهاه عن قول الشعر، فمرض وأشرف على الموت. فجاءه ابوه، وقال له: أتى كنت انتهاك عن الشعر. وقد أَذِنْتُ لك في قول الشعر. فقال: "حال الجريض دون القريض". وقيل: قاله عبيد بن الابرص لما لقيه عمرو بن هند في يوم بؤسبه. فقال له: أنشدني: "اقفر من اهله ملحوب"^(٢٨). فقال: "حال الجريض دون القريض". وقد وصف "طرفة" حال عمرو بن هند فيما كان يفعل. وقال:

(٢٦) في الفسر "يعذلك".

(٢٧) المثل: "حال الجريض دون القريض". انظر مجمع الامثال للبيداني، رقم المثل: ١٠١٧ في: ١/١٩١.

(٢٨) تمام البيت:

اقفر من اهله ملحوب فالفطبيات فالذنوب

وهو مطلع قصيدة مبرولة الماعز: انظر ديوان عبيد بن الابرص. بشرح كرم البستاني: ص ٢٣، نشر دار صفوان بيروت.

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمُنَى عَمُرُو
رَغُوْثًا حَوَّلَ قُبَيْنًا تَخْوَرُ
مِنْ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وَضَرَّتْهَا مَرْكَنَةً دَرُورُ
قَسَمْتُ الدَّهْرَ وَالْأَيَّامَ فِينَا
كَذَاكَ الْحُكْمُ يُقْصَدُ أَوْ يَجُورُ^(٢٩)
لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَ رَوَانِ يَوْمٌ
تَطِيرُ الْبَائِسَاتِ وَلَا تَطِيرُ^(٣٠)
مَنْ كَسَرَ "تَاءَ" الْبَائِسَاتِ، نصبها على الترحم، كأنه قال: ارحم البائسات
ونحو ذلك.
والبراعة: تستعمل في الكلام والشجاعة. يقال: ان فلاناً بارعاً. قال الراجز:
أَيْنَ دُرَيْدٌ وَهُوَ ذُو بَرَاغَةٍ
تَعْدُوْهُ بِهِ سَهْبَةٌ سُورَاعَةٍ^(٣١)

* * *

^(٢٩) رواية الديوان للشطر الاول: "قَسَمْتُ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَحِيٍّ" و"يُقْصَدُ".
^(٣٠) هذه الابيات من قصيدة وردت في ديوان الشاعر: انظر ديوانه. تقديم: سيف الدين الكاتب: ص ٤٤.
نشر دار مكتبة الحياة.
^(٣١) الرجز لعمر بن معد يكرب. ورد في اللسان مادة "سرع" برواية:
حتى تروه كاشفاً قناعه تعدو به سلهبة سُرَاعَة
وورد في ديوانه. صنعة هاشم الطعان: ص ١٤٦. نشر وزارة الثقافة والاعلام. العراق.

وقال:

وقد وردَ عليه كتاب جدته لأُمِّه من الكوفة. تَسْتَحْفِيهِ^(١) فيه، وتشكو إليه شوقها، وطول غيبته عنها، فتوجه نحو العراق، ولم يمكنه دخول الكوفة على حاله تلك. وانحدر الى مدينة السلام. وقد كانت جدته ينست منه فكتب إليها كتاباً. فقُبِلَتْ كتابه وحمّت لوقتها سروراً به، وغلب الفرح على قلبها، فماتت. فقال يرثيها:

١ - ألا لا أري الأحداثَ حمداً ولا ذمّاً

فَمَا يَطْشُهَا جَهْلاً ولا كَفْها حِلْماً

أري: بمعنى أعلم. وهي تستعمل كثيراً على هذا الوجه. وأصل الرؤية في العين، ثم استعملت في العلم والاعتقاد والمشورة، ونحو ذلك. يقول المسلم: يرى ان الصلاة فرضٌ. أي: يعتقد. وفلان يرى ان تفعل (كذا). أي: يشير عليك^(٢).

والمعنى: لأُري الأحداث اني احمدها ولا أذمها، لانها اذا حدث منها شرٌ فلا علم لها بالجناية، وان اتفق خير فليست بالمحمودة عليه، لانها لم ترد، ولم تكن السبب في فعله.

٢ - الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى

يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيَكْرِي كَمَا أَرْمَى

(يقال: بدأ الشيء وأبدأ. وبدأ الله الخلق فأبدأهم وأبدأهم. وترك الهمز في "أبدأ" مضطراً).^(٣)

(١) تستحفيه: تلج عليه في السؤال. وتستقصي احواله.

(٢) هذا كلام ابي العلاء ورد في "كتاب تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي" ص ٢٦٤.

(٣) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

وجاء في كتاب "تفسير ابيات المعاني - والكلام لابي العلاء - ما يأتي:

يقال: بدأ الشيء، بالهمز. وهي اللغة الجيدة. ويقال ابدى في معنى بدأ، وهي قليلة. ويقال: اكرى..

ويقال اكرى الشيء: اذا نقص. واكرى: اذا زاد. وقد ذكرت هذه الكلمة في
الاضداد. وكريّ الزاد: اذا نقص، واكرى الرجل: اذا نقص زاده. قال الشاعر:

كذي زادٍ مَتَّى مَا يُكْرِمُنُهُ

فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَّةٌ بِزَادٍ^(٤)

وأرْمَى على الشيء: زاد عليه، والاسم: الرَّمَاءُ. وفي الحديث: "أني أخاف
عليكم الرَّمَاءَ". أي: الرِّبَا^(٥).

والمعنى: ان الفتى كان معدوماً، لا يعلم له شخص ولا يُعْرَفُ له اسم. والى
مثل ذلك يَعُودُ^(٦).

٣- لَكَ اللهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيبِهَا

قَتِيلَةٍ شَوْقِي غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمَّا^(٧)

٤- أَحِنُّ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتُ بِهَا

وَأَهْوَى لِمَثْوَاهَا التُّرَابَ وَمَا ضَمًّا

٥- بَكَيْتُ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا

وَذَاقَ كِلَانَا كُلَّ صَاحِبِهِ قِذْمًا

(٤) هذا البيت للبيد. وهو احد بيتين اولهما:

فَإِنْ تَكْ ذَا عَرِثْتُ قَوَاهَا فَاتِي وَاتَّقِ بَيْنِي زِيَادَ

انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. احسان عباس. ص ٣٥٠. طبع الكويت: ١٩٦٢.

ورد البيت في اللسان مادة (كرا). وذكره ابن عدلان برواية "يُكْرِمُنُهُ" وهذا خطأ.

(٥) جاء في اللسان: الرَّمَاءُ بالمد: الرِّبَا. وفي حديث عمر رضي الله عنه: لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفُضَّةِ إِلَّا يَدَا بِيَدٍ. هَاءٌ وهاء، اني اخاف عليكم الرَّمَاءَ. قال الكسائي: هو بالفتح والمد. وقال ابو عبيد: اراد بالرماء: الزيادة بمعنى الرِّبَا.

ورد الحديث في الموطأ للامام مالك: ٦٣٤/٢.

(٦) هذا الشرح الذي يبدأ: "ويقال: اكرى الشيء.." بشواهد لابن العلاء ورد في كتاب "تفسير ابيات المعاني.." لابن المرشد المعري: ص ٢٦٤.

(٧) رواية ابي الفتح "قتيلة حب غير" ورواية ابن عدلان: "قتيلة شوقي غير".

(يقول: كنت اعلم اني لابد لي من فراقها. فكننت ابكي عليها. والفرار لم يكن. وكانت هي من اشفاقها علي كأنها تاكله. وهذا من نحو قوله:

مَنْ رَأَاهَا بَعَيْنَهَا شَاقَّةَ الْقُطَا

ن فِيهَا كَمَا تَشْوِقُ الْحَمُولُ^(٨))^(٩)

٦- وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ

مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرَمًا

نَفَى فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا اثْبَتَهُ فِي قَوْلِهِ:

لَا تَحْسَبُوا رَبْعَكُمْ وَلَا طَلَّالَةَ

أَوَّلَ حَايٍ فَرَأَقَكُمْ قَتْلًا^(١٠)

٧- مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعٍ غَيْرِهَا

تَغْذَى وَتَرَوَى إِنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَنْظُمَا

ع: يقول: هذه المرأة كانت ترى انها تنفع بنفع غيرها، وإن كان نفعها

إياه يضرها. والمراد: انها تطعم المساكين. وتجوع وتنظم، وظموها في نفسها

ري. وكان هذا مأخوذ من قوله سبحانه: "ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم

خصاصة"^(١١).

(٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

مالنا كلنا جو يارسول انا اهو وقلبك المتبول

وقد مر ذكرها.

(٩) هذا الشرح المحصور بين القوسين مع الشاهد لابي العلاء ورد في كتاب "تفسير ابیات المعاني.."

ص ٢٦٥.

(١٠) هذا البيت مطلع قصيدة مر ذكرها، وقد ذكره ابو الفتح في كتابه الفسر. في شرح البيت.

(١١) الآية ٩٠ من سورة الحشر.

ح: أي: منافع الاحداث ان تجوع وان تظما. وهذا ضارٌ لغيرها. ومعنى جوعها وظموها ان تُهلك الناس، فتخلّى منهم الدنيا. وهذا كقوله أيضاً:
* كالموت ليس له ري ولا شيبع * (١٢)

٨- عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا
فَلَمَّا دَهْنْتَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا

هذا كقول بعضهم وقد مات ولده فَحَسَنَ عزأوه عليه، فقليل له في ذلك.
فقال: أَمَرْنَا كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ، فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُنْكِرْهُ (١٣).
٩- أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْخَةٍ

فمَاتَتْ سُرُورًا بِي قُمْتُ بِهَا هَمًّا
التَّرخة: الحزن. قال الشاعر:
وَمَا فَرَحَةٌ إِلَّا سَتَعَقِبَ تَرْخَةٌ

ولا عامراً إِلَّا قَلِيلٌ لَا سَتُخَرَّبُ
والأطباء يقولون: ان السرور اذا زاد جاز ان يقتل.
١٠- حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي

أَعُدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سَمًّا
١١- تَعَجَّبُ مِنْ خَطِّي وَلَفْظِي كَأَنِّي

تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ اغْرِبَةً عَصَمًا

(١٢) تمام البيت:

لايعتقى بلد مسراه عن بلد كالموت ليس له ري ولا شيبع
وهو من قصيدة مطلعها:

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع ان قاتلوا جبنوا او حذثوا شجعوا
وقد مر ذكرها.

(١٣) هذا الشرح لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

العَصَم: جمع اعَصَم. يقال للغراب اذا كانت فيه ريشة بيضاء: اعَصَم.
 واصل العَصَمَة في الوعول والخيول. وهو ان يكون في قوائمها بياض.
 وقد قيل: ان الغراب الاعصم الذي رجله بيضاء، شبه البياض بين حروف
 السَّطَرّ بالبياض في الغراب الأعصم.
 ويقال: سَطَرَّ وسَطَرَّ وصَطَرَّ. بالصاد ايضاً.
 ١٢- وتَلْتَمِهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادَهُ

مَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْيَابَهَا سُحْمًا
 السُّحْم: السُّود. يقال: اسحَمَ بين السحَم. والاثنى. سَحْمَاءُ. والسُّحْمُ في غير
 هذا: شَجَرٌ.

١٣- رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جُفُونُهَا ؟

وفَارَقَ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْمَا^(١٤)

رَقَا الدَّمْعُ والدَّم: يَرَقَا رُقُوعًا: اذا انقطع^(١٥).

١٤- وَلَمْ يَسْلُهَا إِلَّا الْمَنَآيَا، وَإِنَّمَا

أَشَدُّ مِنَ السُّقْمِ الَّذِي أَذْهَبَ السُّقْمَا

١٥- طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا، فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي

وَقَدْ رَضِيَتْ بِي لَوْ رَضِيَتْ لَهَا قَسَمَا

يقول: سافرت عنها لأفيد مالا يكون لها حظاً وسعةً. ففاتت هي وفات
 الحظ. وكانت راضية لو اني رضيت لها بذلك^(١٦).

(١٤) هذه رواية ابي الفتح والواحي وابن عدلان: وقد ذكرنا في المتن. اما رواية المخطوطة فهي:
 "وفارق قلبي حبها بعدما أدما"

(١٥) هذا الكلام لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١٦) ذكر ابن عدلان هذا الشرح في كتابه، ونسبه الى ابي الفتح. ولكن لم اجد في مخطوطة الفسر التي
 بين يدي وقال ابن عدلان بعد ذلك: ونقله الواحي.

١٦- فَأَصْبَحْتُ اسْتَسْقِي الْغَمَامَ لِقَبْرِهَا

وَقَدْ كُنْتُ اسْتَسْقِي الْوَعْيَ وَالْقَنَا الصُّمًّا

يقول: أصبحت أقول: سقى الله قبرها الغمام. لا أقدر على غير ذلك. وقد كنت قبل موتها استسقي الوعى. أي: الحرب والقنا الصم لأصل الى مال انفعها به.

١٧- وَكُنْتُ قُبَيْلَ الْمَوْتِ اسْتَغْظِمُ النَّوَى

فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى

١٨- هَبْنِي أَخَذْتُ الثَّأْرَ فِيكَ مِنَ الْعِدَى

فَكَيْفَ بِأَخْذِ الثَّأْرِ فِيكَ مِنَ الْحُمَى

هبني: اجعلني. بمنزلة من فعل هذا.

يقول: لو قتلك عدو لجاز ان اطلب بئارك، فكيف اقدر على اخذ بئارك من

الحُمَى الْقَاتِلَةَ لَكَ.

١٩- وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضِيقِهَا

وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى

٢٠- فَوَا اسَافًا أَلَا أَكِبُّ مُقْبِلًا

لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مَلَأَ حَزْمًا

يقال: اكب على الشيء: اذا خفض رأسه وظهره إليه، وكب الشيء

لوجهه: اذا القاه عليه، واراد "اللذين" فحذف النون.

٢١- وَأَلَا أَلَا قِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي

كَأَنَّ ذِكْرِي الْمِسْكَ كَانَ لَهُ جِسْمًا

الروح: مذكر. فان سمعته مؤنثاً فانه يذهب به الى النفس.

ويقال: ذُكِّيْ ذَاكَ^(١٧).

٢٢- وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتِ أَكْرَمٍ وَالِدِ

لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخْمَ كَوْنُكَ لِي أَمَّا

٢٣- لَنْ لَدَى يَوْمِ الشَّامِتِينَ بِمَوْتِهَا

فَقَدْ وَلَدَتْ مِنِّي لَأَنَافِيهِمْ رَغْمًا

٢٤- تَغَرَّبَ لِمُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ

وَلَا قَلِيلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا

٢٥- وَلَا سَالِكًا إِلَّا فُؤَادَ عَجَاجَةٍ

وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرَمَةٍ طَعْمًا

زعم انه تغرب لا يستعظم شيئاً غير نفسه. ونصب "مستعظماً" على الحال.

وذكر انه لا يقبل حكماً إلا للخالق. واستعار للعجاجة فؤاداً. وادعى انه لا يستعذب

شيئاً ولا يجد له طعماً إلا أن يكون له مكرمة.

٢٦- يَقُولُونَ لِي: مَا أَنْتَ؟ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ

وَمَا تَبْتَغِي؟ مَا ابْتَغَى جَلٌّ أَنْ يُسَمَّى

"ما" تقع على صفات الآدميين. كأنهم اذا قالوا له. ما أنت؟ فالمراد: اي

شيء انت؟. فتقول: كاتبٌ او شاعر، ونحو ذلك. وما تبتغي؟ أي: اي شيء

تبتغي؟ ثم ابتداء الكلام فقال: الذي ابتغي جلاً ان يسمى. أي: اعظم ان يذكر.

٢٧- كَانَ بَيْنَهُمْ عَالِمُونَ بَأَنِّي

جَأُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَتِيمَا

(١٧) هذا الكلام لا يبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

الهاء والميم من "بنيهم" راجعة إلى الذين يقولون له: ما انت في كل بلدة
فرغم انهم يبغضونه. كأن بنيهم قد علموا انه سيؤيتمهم يقتل آبائهم.
٢٨- وما الجمع بين الماء والنار في يدي

بأصعب من أن أجمع الجد والفهم

يقول: لاستطيع أن أجمع بين الفهم والثروة التي يؤديني إليها الجد. أي
الحظ. اذا كان اهل الفضل قد يكونون فقراء. وقلما روي: ملك عالم. أو عالم ملك
وقد ضرب البحرني المثل بفقر الانبياء، ولهم الفضل الاعظم. فقال:
فَقَرَّ كَفَقَرِ الْانْبِيَاءِ وَغُرْبَاءُ

وصبابة لئس البلاء بواحد^(١٨)

(ويحكى انه قيل لافلاطن لم لا يجتمع المال والعلم. فقال: لعز الكمال)^(١٩).

٢٩- ولكنني مُنْتَصِرٌ بِذُبَابٍ

ومرتكب في كل حال به الغشام

الهاء في "ذبابه" راجعة الى السيف، ولم يتقدم له ذكر، إلا انه معلوم عند
السامع. وإنما قيل لطرف السيف "ذباب" لانه يذب به الاعداء. أي: يطردون
وانما يكون ذلك قبل ان تقع الملاحمة. فاذا كان ذلك فالمضاربة بصدور السيوف
وقيل: انما قيل له: ذباب: لان له حداً تزيد على حد السيف. فشبهه بذباب العين
وهو إنباتها. أي: افضل ما فيها.

^(١٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

عجباً لطيف خيالك المتعاهد ولوصلك المتقارب المتباعد

انظر ديوان البحرني. تحقيق: حسن كامل الصيرفي: ٥٠٧/١. نشر دار المعارف بمصر.

^(١٩) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه التفسير.

وقيل: انما قيل له ذبابٌ. من قولهم: بقي عليه ذباب من دين أي: شيء قليل منه، وكان هذا الشيء طرف من السيف قليل.
٣٠- وجاعلُهُ يَوْمَ اللَّقَاءِ تَحِيَّتي

وإِلَّا فَلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطْلَ الْقَرْمَاسَا

اصل التَّحِيَّةِ ان تكون (تفعلة) من الحياة. فيجوز ان يريد: اني اجعله حياتي في الحرب. فَإِنْ يَعْنِي أَنَّهُ يُحْيِي بِالسِّيفِ نَفْسَهُ كَمَا يُحْيِيهَا بِالشَّيْءِ الطَّيِّبِ الرَّائِحَةِ. ويحتمل ان يكون اراد: اني اجعله كالتَّحِيَّةِ لِمَنْ أُقَاتِلُ. كما قال عمرو بن معد يكرب:

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَّغْتُ لَهَا بِحَيْلٍ

تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيْعٌ^(٢٠)

٣١- إِذَا قُلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بُعْدِهِ

فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا^(٢١)

يقول: اذا قَلَّ عزمي خوفا في بُعْدِ المطلوب. وابتعد مما اطلب اذا بَعُدَ مُمَكِّنٌ. أي: قريب لم يجد له عزمًا في طلبه.

وقوله "ممکن" يدل على ان الميم في "مكان" أصلية. والاشبه بمكان ان يكون (مفعلاً) من الكون.

٣٢- وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسَنَا

بِهَا أَنْفٌ إِنْ تَسَكَّنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا

^(٢٠) ورد البيت في مخطوطة الفسر. الورقة: ١٢٩٧ ظ و ١٣٠ وانظر ديوان الشاعر وما ورد حوله: ديوان

عمرو بن معد يكرب صنعة هاشم الطعان ص ١٢٩ و ١٣٠. نشر وزارة الثقافة والاعلام/ العراق.

^(٢١) رواية ابن عدلان: "إذا قَلَّ عزمي خوف" بالقاف في "قل" وبالنصب لـ "خوف" وعلى رواية "قل" يكون "خوف" فاعل.

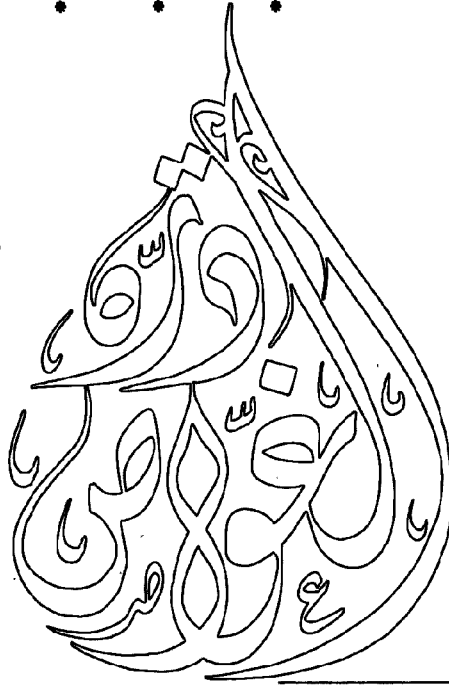
كأنه أراد بهذا القول: إنا نؤثر القتل، لان نفوسنا تأنف من سكنها اللحم والعظم^(٢٢).

٣٣- كَذَا أَنَا يَادُنِّيَا إِذَا شِئْتُ فَاذْهَبِي

وَيَاتِفْسُ زِيْدِي فِي كَرَاهِيهَا قَدْ مَآ

٣٤- فَلَا عَابَرَتْ بِي سَاعَةً لَا تُعْرِئِي

وَلَا صَحْبِي مُهْجَةً تَقْبَلُ الظُّلْمَ



^(٢٢) هذا الشرح لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ٢٢٦ وجاء قبله:

قال الشيخ (أبو العلاء) كان أبو الطيب له مذهب في أن يحمل الضمير على المعنى. كقوله في هذا البيت: "كأن نفوسنا". ولو قال "كأن نفوسهم" لرجع الضمير إلى "قوم" وكان أقرب إلى فهم السامع. وكأنه أراد بهذا القول... الخ.

وقال:

يمدح ابا محمد الحسن بن عبيدالله بن طُفَّج^(١).

١- اَنَا لَاتِمِي إِنْ كُنْتُ وَقْتَ اللَّوَائِمِ

عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ

في البيت معنى القسم. والمعنى: انه لا يريد ان كنت وقت اللوائم علمت بما

بي بين معالم الدار، فأنا لاتي. وانما يريد تبرؤه من اللوم، وان رأيه ليس كرايهم^(٢).

٢- وَلَكِنِّي مِمَّا ذَهَلْتُ مَتْنِيَّ

كَسَالٍ وَقَلْبِي بِبَاحٍ مِثْلُ كَاتِمِ^(٣)

وكان يقول ايضا: "شدهت". يقال: شدهت شذا وشذها.

(١) جاء في كتاب القسر: "يمدح ابا محمد الحسن بن عبيدالله بن طُفَّج بن جف".

وجاء في كتاب ابن عدلان: "وكان ابو محمد قد كثرت مراسلته الى ابي الطيب من الرملة. فلما دخل

الرملة اكرمه ابو محمد، فمدحه بهذه القصيدة، وهي اول ما قال فيه.

(٢) ورد هذا الكلام في ت ٢ بلفظه. ولكن بصيغة الاثبات. فقال: "والمعنى انه يريد.. و.. ان رأيه كرايهم".

وجاء في كتاب ابي المرشد المعري "تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبّي" ص ٢٤٦.

ماياتي:

قال الشيخ (ابو العلاء): في البيت معنى القسم. لان الانسان يقول: انا كافر ان كان كذا.

واثبات الالف في "أنا" عند بعض النحويين ضرورة، وعلى ذلك يحملون قول حميد بن بحدل الكلابي:

أنا زين العشيرة فاغرفوني حميد قد تذرّيت السناما

[انظر لسان العرب: ٣٧/١٣. وتسب الى حميد بن ثور الهلالي في ديوانه: ١٣٣].

والمعنى على هذا القول: انا لاتي ان كان كذا، لان اللاتم عنده قبيح الشيمة مذموم الافعال. ولو

حمل قوله "أنتي" على انه فعل ماضٍ من "أنتي الشيء يأتي: اذا حان وبلغ ميقاته. من قوله تعالى: "ألم

يلن للذين آمنوا" [الآية ١٦٠ من سورة الحديد] كان وجها حسنا. وسلم من اثبات الالف في غير

موضع الاثبات. ويكون المعنى: بلغ لامي مايريد ان كان مذكرت.

(٣) "ذهلت" رواية ابي الفتح والتبريزي. و"شدهت" رواية ابن عدلان والواحي.

أي: تَحَيَّرْتُ. وهو ايضاً: الشَّدَّةُ والسَّدَّةُ. وَرَجُلٌ مَشْدُودٌ وَمَسْدُودٌ.
وَشَدَّهْتُ قَرِيبَةً مِنْ مَعْنَى "ذَهَلْتُ". إِلَّا أَنْ أَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ "السَّدَّةُ" فِي مَالٍ
يُسَمَّى فَاعِلُهُ.

(والمعنى: انه افترط ذهولي حتى كأنني ذهلتُ عن الهوى، فَصِرْتُ كَالسَّالِي،
وَقَلْبِي بَائِح. وهو مع ذلك كالكاظم، لانه لا يقصد البوح، كما لا يقصده ولا يريد
الكاظم، فهو بلا قصد في كلتا الحالتين.)^(٤)
٣- وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجَدِ قُلُوبِنَا

تَمَكَّنَ مِنْ أَدْوَانِنَا فِي الْقَوَائِمِ
(أي: اطلنا وقوفنا للحيرة والوجد. فكان مافي قلوبنا في قوائم إبنا. فقد
تَحَيَّرْتُ. فلم تبرح.

والاذواد: جمع دُود. هو ما بين الثلاث الى العشرين من الابل)^(٥).
وقد استعملت الاذواد للإبل المركوبة. وانما يستعمل الذود في الإبل
الراعية. وهذا جائز على الاستعارة، لان الاذواد يجوز ان تذلل فتصير عِيراً
تحمل مِيزَةً ومطايا تسافر عليها الركبان.
٤- وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تُرَابَهَا

فَلَا زِلْتُ أُسْتَشْفِي بِأَثَمِ الْمَنَاسِمِ^(٦)
الْمَنَسَمُ لِلخُفِّ بِمَنْزِلَةِ السُّبُكِ لِلْحَافِرِ. يَقُولُ: دُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تُرَابِ هَذِهِ
الْمَعَالِمِ. فَلَزَلْتُ أُسْتَشْفِي اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِأَنْ أَلْثَمَ مَنَاسِمَ هَذِهِ الْمَطِيِّ، أَرْجُو الْبُرْءَ
وَالْخَلَاصَ مِمَّا أَنَا فِيهِ.

(٤) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر. وذكره ابن عدلان بأغلب لفظه ولم
ينسبه الى ابي الفتح.

(٥) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٦) رواية ابي الفتح "أُسْتَشْفِي" باتسين والقاف.

هـ دِيَارُ اللّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيْزَةٌ
بَطُولُ الْقَتَا يُحَفِّظُنَّ لَا بِالتَّمَامِ

ويروى "بطولى القنا".

٦- حِسَانُ التَّنْثِي يَنْقُشُ الْوَشْيَ مِثْلَهُ
إِذَا مِسْنَنٌ فِي اجْسَامِهِنَّ النَّوَاعِمِ
٧- وَيَبْسَمَنَّ عَنْ غُرٍّ تَقْلَدَنَّ مِثْلَهُ
كَأَنَّ التَّرَاقِيَّ وَشَّحَتْ بِالْمَبَاسِمِ^(٧)

انما عدل الى "الغر" عن "الدر". لأن الدرّة ربما كانت عظيمة، فلا يحسن ان يشبّه بها السن.

وواحد التراقي، تَرْقُوءَ. وقالوا في جمعها "تَرَانِق"، قلبوها عن "التراقي".
وانشد ابو عبيدة.

هُمُ زَوَّدُونِي يَوْمَ قَوْ حَرَارَةٍ
خِلَالِ الْحَشَا تَجُولُ بَيْنَ التَّرَاقِ
٨- فَمَالِي وَلِلدُّنْيَا طِلَابِي نُجُومُهَا
وَمَسْنَعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ

طلابي: مبتدأ ونجومها: خبره.

والمعنى: الذي طلب نجومها. فأقام المصدر مقام المفعول. فكأنه قال:
مطلوبي نجومها. ولو نصب "نجومها" لجاز. كما تقول: ضربني فلاناً. وهذا مثل
قولهم: رأى عيني فلاناً يفعل كذا. قال الراجز:

^(٧) رواية ابن عدلان والواحدي عن "نر".

وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَخَاكَ

يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ^(٨)

فيكون المعنى مؤدياً: رأيت عيناك أخاك. ويجوز أن يكون خبر "رأى" مضمرأ، كانه قال: رأى عيني كائن أو واقع.

(ويجوز أن يكون "طلابي" بدلاً من الياء في [قوله] "لي". فينصب "تجومها" لاغير)^(٩).

يقول: فمالي وللدنيا اطلب فيها معالي الامور. وَمَسْغَايَ فِي شَدُوقِ الْارَاقِمِ، في مواضع الهلكة التي لاتؤدي الى فائدة^(١٠).

٩- مِنَ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَغْمَلَ الْجَهْلَ دُونَهُ

اذا اتسعت في الحلم طُرُقُ الْمَظَالِمِ

أي: اذا كان حلمك داعياً الى ظلمك، فان من الحلم ان تجهل^(١١).

١٠- وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ دَمٌ

فَتَسْقِي إِذَا لَمْ يَسْقَ مَنْ لَمْ يَزَاجِمُ

قد وصفت الشعراء انفسها بمسامحة الشرب في الماء. قال الشاعر، وذكر الإبل:

وَلَا تَسْقُفُهُ حَوْلَ الْمَاءِ عَطَشُهَا

أَحْلَمْنَا شَرِيبَ السُّوْعِ يَحْتَدِمُ

(٨) انظر كتاب سيبويه: ٩٨/١. ورد فيه بدون نسبة.

(٩) الكلام المحصور بين القوسين ذكره ابن عدلان ونسبه الى ابي الفتح. ولكن لم اجد في التفسير. وهذا الكلام يقع بين قطعتين من كلام ابي العلاء في شرح هذا البيت.

(١٠) هذا الشرح لابي العلاء في قسميه: في البداية والنهاية. ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير

ابيات المعاني ص ٢٥٠. ونسبه إليه. كذلك ورد في نسخة ت ٢.

(١١) هذا الكلام لابي الفتح ورد في التفسير.

أي: يشتعل غيظه كما تشتعل النار. وكان الضعاف منهم والنساء اللواتي
لا رجال لهن يرشون الساقى ليستقي لهن به. قال الشاعر:
سَيَكْفِيكَ سَقِيًّا رَجُلٌ ظَنِيٌّ وَعَلْبَةٌ
تَمَطَّتْ بِهَا مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ^(١٢)

مَصْلُوبَةٌ: ناقةٌ سَمَتْهَا صليب^(١٣). وتحارَد: أي: يقلّ لبنها.

١١- وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا
وَبِالنَّاسِ رَوَى رُمَحَهُ غَيْرَ رَاجِمٍ
١٢- فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ

ولا في الردى الجارى عليهم بآثم
١٣- إِذَا صُنْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِفَاتِكِ

وإن قلتُ لم أتُركْ مَقَالًا لِعَالِمِ^(١٤)
١٤- وَإِلَّا فَخَاتَنَتْنِي الْقَوَافِي وَعَاقَتْنِي

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ اللَّهِ ضُغْفُ الْعَزَائِمِ
١٥- عَنِ الْمُقَتَّنِي بِذُلِّ التَّلَادِ تِلَادُهُ

وَمَجْتَنِبِ الْبُخْلِ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ

^(١٢) رواية البيت في اللسان مادة صلب. قال. واتشده ثعلب:

سيكفى عقيلاً رجل ظني وعلبة تمطت به مصلوبة لم تحارَد

^(١٣) جاء في اللسان: ويعبر مصلباً ومصلوباً: سمته الصليب. وأصلبت الناقة إصلاً: إذا قامت ومذت

عنقها نحو السماء: لتدرّ لولدها جهدها إذا رضعها. وربما صرمتها ذلك. أي: قطع لبنها.

^(١٤) رواية ابن عدلان: 'مصالاً لصائل'.

(أي: اقام بذل التلاد مقام ما يقتنيه، فلازمه ملازمة التلاد)^(١٥) كأنه قال: الى الجاعل بذل التلاد تلاداً له. أي: يهب ماله للتلاد. ويجعل بذله تلاداً له^(١٦).

١٦- تَمْنَى أَعَادِيهِ مَحَلَّ غَفَاتِهِ

وَتَحْسُدُ كَفَّيْهِ ثِقَالُ الْغَمَائِمِ

ادعى: ان يقال الغنائم تحسد كفيّه. وانما يدعى ان عطائه اكثر من عطائها، فكانها تحسده لعجزها عن ذلك.

١٧- وَلَا يَنْتَقِي الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ

مُعْظَمَةٍ مَذْخُورَةٍ لِلْعَظَائِمِ

١٨- وَذِي لَجَبٍ لاذو الجناح أمامه

بنجاح ولا الوحش المثار بسالم

ح: يقول: الجيش يصيد الوحش. والعقبان فوقه تسايره. فتخطف الطير

أمامه.

ع: يقول: اذا طار ذو الجناح أمامه فليس بنجاح، لان الرماة كثير في

الجيش، وإن ثار وحش أدرك فأخذ.

١٩- تَمَرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ

تَطَالِعُهُ مِنْ بَيْنِ رِيَشِ الْقَشَاعِمِ

يقول: ان الجيش قد ارتفع غباره. فالشمس لاتصل إليه إلا أن تدخله من

بين ريش الطير التي تتبعه، فتصيب من لحوم القتلى.

(١٥) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

والتلاد: المال الموروث: والقديم الاصل.

(١٦) القسم الاخير من الشرح ذكره ابن عدلان في كتابه ونسبه الى الخطيب (التبريزي).

٢٠- إِذَا ضَوْؤُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فَرْجَةً

تَدُورَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ

٢١- وَيَخْفَى عَلَيْكَ الرُّعْدُ وَالْبَرْقُ فَوْقَهُ

مِنَ اللَّمَعِ فِي حَافَاتِهِ وَالْهِمَاهِمِ^(١٧)

زعم ان السماء اذا رعدت او برقت أخفى لَمَعُ هذا الجيش برقها، وغابت هماهمه رعداها.

والهماهم: جمع همهمة: وهو صوت يتردد في الصدور، لا يفهم. قال الراجز:

إِنَّكَ لَو شِـاهَدْتَنَا بِالْحَنَدِ—

إِذْ قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عِزْمَةٌ^(١٨)

وَإِذْ رَكِبْنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ

لَهُمْ نَهْيٌ خَافَتْ وَهْمَهُ—

٢٢- أَرَى دُونَ مَا يَبِينُ الْفُرَاتِ وَبَرْقَةٍ

ضِرَابًا يَمْشِي الْخَيْلَ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

٢٣- وَطَغَنَ غَطَارِيفٌ كَأَنَّهُمْ أَكْفَفُهُمْ

عَرَفْنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ

يقال: فلان غطريف وغطراف^(١٩): للكريم. وبه شبه الرجل.

^(١٧) رواية ابن عدلان: "والبرق والرعد فوقه".

^(١٨) ورد هذا الرجز في اللسان مادة "همم" انشده ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته. ورواية الثالث: "واستقبلتهم بالسيف المسلمة".

^(١٩) في القسر "غطراف" بكسر الغين. وفي اللسان بالكسر. والغطراف: البازي.

وهذا معنى في نهاية الحُسن. قد سلمه من الكذب دخول التشبيه. ولولا ذلك لكان كذبا. ولبعض شعراء المغرب الذين جاؤوا بعد ابي الطيب بيت يشاكله. معناه هذا المعنى، ولتشبيهه فيه. فهو كذب محض. وذلك قوله:

وَعَلَّمْتُوهُ الضَّرْبَ قَبْلَ فَطَامِهِ

فَفِي فَمِهِ ثُدْيٌ وَفِي كَفِّهِ نَضْلٌ

٢٤- حَمَتُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

سُيُوفٌ بَنِي طُغْجٍ بِنِ جَفِّ الْقَمَاقِمِ

كذا قال: بترك صَرْفِ طُغْجٍ وَجَفِّ. وهذا يجيزه الكوفيون. وعند البصريين خطأ. لأنَّ المذكر اذا سُمِّيَ بأعجمي ثلاثيَّ انصرف. نحو: لوطٍ ونوح. ويقال: طُغْجٌ وَطُغْجٌ. بتشديد الميم وتخفيفها.

ح: اما هو طُغْجٌ غير مُخَفَّفَةٍ. والعرب اذا نطقت بالاسماء الاعجمية اجترأت عليها فغَيَّرَتْهَا. قال الراجز:

* عُدَّتْ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ *

وعلى هذا قالوا في تحقير ابراهيم: بُرَيْهِم. وكذلك اذا (اشتقوا منه شيئا خلطوا فيه. انشدنا ابو علي) (٢٠):

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَامَ الْخَزَرْجِ

مِنْهَا فَظَلَّتْ الْيَوْمَ كَالْمَزْرَجِ

اراد: كالسكران الذي شرب "الزَّرَجُونَ" وهو الخمر. وكان قياسه "الْمَزْرَجَن". لان النون أصلية، كما قال رؤبة:

(٢٠) الكلام المحصور بين القوسين زيادة في الشرح وردت في الفسر. وسقطت من مخطوطة التبريزي

في خِذْرِ مَيَّاسِ الدِّمَا الْمُعْرَجَنِ (٢١)

لأنه من العرجون. وإذا كانوا يغيرون في الشعر الاسماء العربية ضرورة، فهم بتغيير الاعجمي أجدر (٢٢).

٢٥- هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى

وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرَهُهُمْ فِي الْمَكَارِمِ

٢٦- وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ

وَيَحْمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ

الكر: رجوع بعد انصراف. واستحسن كرههم في الحرب، وفضل عليه في الحسن كرههم في المكارم.

٢٧- حَيَّيُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نِزَالِهِمْ

أَقْلُ حَيَاءً مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ

هذا لفظ يستحسن في صناعة الشعر. وليست له صحة في الحقيقة. وإنما يقال: هذا افضل من هذا: اذا فضل أحدُ الشينيين على الآخر. وفي كل واحد منهما شيء من تلك الفضيلة. فاذا قلت: زيد اكرم من عمرو. فقد فضلت زيدا، ولم تخل عمرا من الكرم.

وقوله: "أقل حياء": قد حكم على ان في السيوف حياء، إلا انه قليل. والسيوف لا توصف بذلك، إلا انه سائغ في الشعر.

٢٨- وَلَوْلَا احْتِقَارُ الْأَسَدِ شَبَّهَتْهَا بِهِمْ

وَلَكِنَّهَا مَغْدُودَةٌ فِي الْبَاهِمَاتِ

(٢١) ورد الرجز في الفسر برواية "الدما". وفي مخطوطة الكتاب "الدما".

(٢٢) هذا الشرح من اوله الى آخره لابي الفتح ورد في الفسر. وما وضع علامه (ح) في وسط الشرح لإيمن وهم الناسخ.

٢٩- سَرَى النُّومُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الَّذِي

صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَيَّ كُلَّ نَائِمٍ

٣٠- إِلَى مَطْلَقِ الْأَسْرَى وَمُخْتَرِمِ الْعِدَا

وَمُشْكِي ذَوِي الشَّكْوَى وَرَغَمِ الْمَرَاغِمِ

٣١- كَرِيمٍ نَفَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ

كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمٍ

٣٢- وَكَأَدَ سُرُورِي لِإِقْفِي بِنْدَامَتِي

عَلَى تَرْكِهِ فِي غُمَرِي الْمُتَقَادِمِ

٣٣- وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتَرْبَةً

بِهَا عَلَوِيٌّ جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمٍ

(الاجود ان تكون الهاء في "بها" عائدة على "تُرْبَةٍ". وتكون الجملة في موضع نعت لها. وقوله: "بها علوي" أقرَّ له بالعلوية، ثم نفاه عن هاشم. أي: ان هذا المذكور ينتسب الى علي بدعواه. وليس هو من ولده، وهاشم بن عبد مناف اسمه عمرو^(٢٣)).

ويقال انه سُمِّي "هاشماً" لان قومه اصابهم جذب فهُشِمَ لهم الثريد.

وأصل الهشم: ان يكون في الشيء اليابس. مثل قولهم: هشم الشجر. إلا

ان الشاعر استعمله في الثريد. قال عبدالله بن الزبير:

(٢٣) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء. ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابیات المعاني..

ص ٢٥٠. ولعل الشرح بكامله لابي العلاء. واهو المرشد المختصره.

كَانَتْ قَرِيْشٌ بَيْضَةٌ فَتَفَلَّتْ

بِالْمَحِّ خَالِصُهُ لِعَبِيدٍ مُنَافٍ^(٢٤)

عَمَرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

وَرَجَالٌ مَكَّةَ مُسْنِنَتُونَ عَجَافٌ

٣٤- بَلَى اللَّهُ حُسَّادَ الْأَمِيرِ بِحِلْمِهِ

وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَائِمِ

هذا البيت إن لم يوصل بما بعده احتمل ان يكون اخباراً ودُعَاءً، وكونه

اخباراً ابلغ في المدح، لانه يُخْبِرُ بشيء وَقَعَ وكان. والدعاء بالشيء يدل على انه

لم يكن بَعْدَهُ مما يدل على انه دُعَاءٌ مجيء الفاء في قوله:

٣٥- فَإِنْ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةٌ

وإن لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزُّ الْغَلَاصِمِ

ولو انه بالواو لما كان ذلك دليلاً على ان البيت فيه دعوة على الأعداء.

وحَزُّ الغلاصم: كناية عن الموت، لان الغلصمة اذا حَزَّتْ فلاحياة. ويقال:

ان الفرزدق سمع بعض الشعراء ينشد:

وَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُغْطِ سَمْعاً وَطَاعَةً

وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرِ حَزِّ الْغَلَاصِمِ^(٢٥)

^(٢٤) رواية الديوان "خالصها". والبيتان من قطعه مؤلفة من اربعة ابيات. الاول منها هو الاول في القطعة والثاني هو الرابع فيها. انظر شعر عبد الله بن الزبيري. تحقيق: د. يحيى الجبوري. ص ٥٣٠. نشر مؤسسة الرسالة.

^(٢٥) لم اجد هذا البيت في نسختين من ديوان الفرزدق. الاولى بشرح إيليا الحاوي والثانية بشرح كرم البستاني.

فقال: لتتركه لي، او لتتركن عرضك: فقال: خذه، لا بارك الله فيك. وهذا البيت موجود في شعره.

٣٦- كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جُودُهُ

عَلَيْكَ وَلَا قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ تُقَاوِمِ

يقول: اذا همَّ الانسان بأمرٍ ولم يفعله، فكأنه لم يهَمَّ به. واذا اجتهد في طلب ولم يدركه، فكأنه ما طلبه. وهذا البيت مخاطبة لسامع غير الممدوح. يقول: كأنك يا انسان اذا جاودت غيرك فغلبك في الجود والجودة لم تجاوده، فاذا قاتلت من لم تقاومه فكأنك لم تقاتله^(٢٦).

* * *

(٢٦) هذا الشرح لابي العلاء. ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني.. ص ٢٥٠. والعبارة فيه: "واذا قابلت من لم تقاومه فكأنك لم تقاومه".

وقال:

وقد سأله ابو محمد الشربَ فامتنع عليه. فقال: بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا شَرِبْتَ.

١- حَيِّتَ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْمُقْسِمَا

أَمْسَى الْأَتَامُ لَهُ مُجِلاً مُعْظِماً

٢- وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشُرْبِهَا

وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا

أي: مخالفته احْرَمُ مِنْ شَرْبِهَا. والهاء في "له" يجوز ان تكون عائدة على المقسم. فاذا كانت كذلك فقوله: "أَمْسَى الْأَتَامُ لَهُ مُجِلاً مُعْظِماً" جملة في موضع الحال من المقسم.

وان عادت على القسم فالجملة في موضع خفض. وهو صفة لِلْقَسَمِ.

* * *

وحدث أبو محمد عن مسيرهم بالليل لكبسِ بادية. وإن المَطَرُ اصابهم:

١- غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْإِقْدَامُ

فَلَمَنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْطَامُ

٢- قَدْ عَلِمْنَا مَنْ قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَا

يَمْنَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْغَمَامُ^(١)

* * *

مَكْتَبَةُ
الدُّكْتُورِ زَوَّارِ بْنِ الرَّطِييَّةِ

(١) رواية ابن عدلان: "مَنْ لَمْ يَمْنَعْ".

وجاء في كتاب الفسر: هَمَّهُ. أي: ما يَهْمُ بِهِ، وليس يريد هنا: الحزن.

وقال:

وقد كُيسِتْ انطاكيةُ ففُتِلَتْ حِجْرٌ كانت له ومُهِرُها^(١).

١- إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفٍ مَرُومٍ

فَلَا تَقْتَلْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ

غامرت: أي: دخلت في الغمرات: وهي الشدائد. واصل المغامرة ان تكون من اثنين فما زاد. والمعنى: ان طعم الموت في الامر الهين كطعمه في الامر الاعظم. وقد بين ذلك بقوله:

٢- فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ

كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ^(٢)

٣- سَتَبْكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمُهِرِي

صَفَائِحُ دَمْعُهَا مَاءُ الْجُسُومِ

يقال: انه ذهبت له فَرَسٌ ومُهِرٌ. وقد يجوز ان يكون ماقيل. ولا يمتنع ان يريد: انه يحمل فَرَسَه ومهره على الإقدام حتى يصيبها القتل، فتكون الصفائح باكية عليها.

٤- قَرَبِنَ النَّارَ ثُمَّ نَشَأَنَّ فِيهَا

كَمَا نَشَأَ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ

قَرَبِنَ: استعارة من قَرَبِ الابل^(٣). أي: سار حديدُ هذه السيوف الى النار، كما ان الابل تسيرُ الى القَرَبِ. ثُمَّ نَشَأَنَّ فِي النَّارِ، فأدأها ذلك الى حُسْنِ مَنْظَرٍ ومضاءٍ، كأنهنَّ عَذَارَى نَشَأَتْ فِي النَّعِيمِ.

^(١) جاء في كتاب الفسر: ".. يقال لها الجَهَامَةُ ومُهِرٌ يقال له: الطُّخْرُورُ.

^(٢) رواية ابن عدلان: "في امر صغير". مكان "حقير".

^(٣) القَرَبِ: "من قربت الابل الماء: اذا دنت منه في صباحها. والقَرَبِ: سير الليل لورود الغد". ذكر هذا الكلام ابن عدلان، ونسبه الى ابي الفتح.

٥- وفَارَقْنَ الصَّبْرَ يَاقِلَ مُخْلِصَاتِ

وَأَيْدِيَهَا كَثِيرَاتُ الْكُؤُومِ

٦- يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ

وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبْعِ اللَّئِيمِ

٧- وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي

وَلَا مِثْلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ

تُغْنِي: من الغناء، لامين الغنى.

٨- وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا

وَأَفْتَنَهُ مِنْ الْفَهِمِ السَّاقِيمِ

٩- وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْآذَانَ مِنْهُ

عَلَى قَذْرِ الْقَرِيحَةِ وَالْعُلُومِ

القريحة: خالص الطبع. وهي مأخوذة من قريحة البئر. وهو أول ما يخرج

من مائها. ويقال: فلان في قرح عمره. أي: في أوله. ومن هذا قيل: ماء قراح.

أي: لا يخالطه غيره.

* * *

وقال:

يَهْجُو اسحاق بن ابراهيم بن كَيْفَلْغ^(١).

١- لِهَوَى النُّفُوسِ سَرِيرَةً لَا تُعْلَمُ

عَرَضاً نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ

عرضاً: يحتمل نصبه على وجهين: أحدهما: ان يكون المراد: نَظَرْتُ نَظْرَةً

عَرَضاً. والثاني: ان يكون مفعولاً. أي: نظرتُ عَرَضاً من اعراض الدنيا^(٢).

٢- يَا أُخْتَ مُعْتَنِقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعَى

لَأُخْوِكَ ثُمَّ أَرَقُّ مِنْكَ وَأَرْحَمُ

ع: وصف أخا المرأة بالشجاعة، وذكر انه على قتله الناس أَرَقُّ من أخيه

قلباً. وأكثر منها رَحْمَةً^(٣).

^(١) في الفسر "كَيْفَلْغ". وجاء في كتاب ابن عدلان: "وسار ابو الطيب من الرملة يريد انطاكية سنة ست وثلاثين. فنزل بطرابلس. وبها اسحاق بن ابراهيم الاعور: ابن كَيْفَلْغ. وكان جاهلاً، وكان يجالسه ثلاثة نفر من بني حيدرة. وكان بينه وبين ابي الطيب عداوة قديمة. فقالوا له: اتجسب ان يتجاوزك ولا يمدحك! وجعلوا يغرونه. فراسله ان يمدحه. فاحتج عليه بيمين لحقته لا يمدح احداً مدة. فعاقبه عن طريقه ينتظر المدة واخذ عليه الطريق وضبطها. ومات النفر الثلاثة الذين كانوا يغرونه في مدة اربعين يوماً. فهجاه ابو الطيب، وأملأها على من يثق به، فلما ذاب الثلج خرج كأنه يسير فرسه. وسار الى دمشق. فاتبعه ابن كَيْفَلْغ خيلاً ورجلاً، فأعجزهم. وظهرت القصيدة.

^(٢) هذا الكلام لابي العلاء ذكره له ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير ابیات المعاني.." ص ٢٦٦.

^(٣) قال ابو العلاء قيل ذلك - جاء قوله في كتاب "تفسير ابیات المعاني.." ص ٢٦٧:-

قال الشيخ: ظن بعض الناس انه يريد بهذا البيت ابن كَيْفَلْغ. وليس الامر كذلك، وانما هو تشبيب عرض له ونظر فيه الى الطائي.

بأبي من اذا رآها ابوها قال بالغيب ليت أنا مجوس

[لم يذكر هذا البيت في نسخ ديوان ابي تمام].

ويدل على انه لم يعن به الهجو ان الابيات التي بعده ليس فيها دليل على غير التشبيب. =

ح: يرميه بالأُبَّةَ وبأُخْتَه. وقوله: ثُمَّ إشارة الى المكان الذي تجلّى^(٤) فيه للحال المكروهة.

٣- يَرْتَوِ الْيَنِّكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعُنْدَهُ
أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَخُكُّمُ
هذا نحو من قول الآخر:

بِأَبِي مَن إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا
قَالَ بِالْغَيْبِ لَيْتَ أَنَا مَجُوسٌ^(٥)
أي: ابوها ليس بمجوسي. وهو يتمنى أن يكون متمجساً، لأنهم يجيزون نكاح الاخوات والبنات. وذهب بعض الناس الى هذين البيتين كالتعريض بآبن كيغلق. وليس الامر كذلك^(٦).

٤- رَاعَتْكَ رَاعِيَةُ الْبَيَاضِ بَغَارِضِي
وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْنَحَمُ

= وقوله: ياخذت معتق الفوارس يصف اخاها بالشجاعة، لان الاعتاق للفارس تفتخر به الشجعان ويمدح به السادة قال الشاعر:

أَعْتَقَ فِي الْحَرْبِ الْكِرَامَ وَابْتَقَى قِيُودَ الْمَنِينِ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الدُّهْمِ [البيت نيزيد بن الصعق].
ويقال: فلان قيد منه. أي: اذا أسر فدى بمئة من الابل. ومنه قول الراعي:
وكان لها في سائف الدهر فارسٌ اذا ما رأى قيد المنين يعانقه
ووصف المرأة باتها فظة القلب. وبالف في ذلك. فجعل اخاها الذي يعتق الفوارس ارق منها قلباً.
وتمَّ إشارة الى الموضع الذي تعتق فيه الفرسان.

^(٤) في كتاب الفسر تجيء.

^(٥) نسب ابو العلاء هذا البيت في شرحه المذكور في الهامش الى ابي تمام. ولكن لم اجد في نسخ ديوان ابي تمام.

^(٦) يبدو ان هذا الكلام لابي العلاء. وهو جزء مما ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني...

يقول: راعتك راعية البياض. أي: الشعرة البيضاء في عارضتي، ولو انها
 اول ما يظهر في العذار من الشعر. أي: لو كان الأَمْرُ تخرج لحيته وهي بيضاء
 ثم تَسْوَدُ اذا طعن في السنّ لكان السواد يروغك كما يروغك البياض. وانما
 السبب في كراهية الشَّيب انه اذا ظهر عَلِمَ ان الانسان قد انقذ سنين كثيرة وان
 شبابه قد ذهب.

والاشبه بمعنى الشعر ان يقال: "رائعة" فتكون فاعلة من الرُّوع. أي:
 الفزع. والناس يروونها: راعية البياض. يقولون: بدت راعية الشيب في رأسه.
 أي: اول شعرة. يريدون: انها مخالفة لون الشعر. فكانها راعية بيضاء في معز
 سؤد. وفي نوادر ابن الاعرابي:

اهلاً براعية للجنم داعية

تنفي الشباب وتنهانا عن الغزل^(٧)

اما الشباب فقد وقاك عقبة

وعقبة الشيب تستوفي مع الأجل

هـ لو كان يُمكنني سَفَرْتُ عَنِ الصِّبَا

قالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلْتُمُ

يقول: عجل عليّ الشيب، وعُمري يوجب ان يكون شعري اسود. فلو كنت
 أَقْدِرُ لكشفت الشيب عنه، لانه ظلمني.

٦- وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى

يَقَقًا يُمَيِّتُ وَلَا سَوَادًا يَغْصِمُ

اليقظ: الابيض. أي: قد يموت الشاب كما يموت الشيخ.^(٨)

(٧) ورد البيت الاول في التفسير برواية "الحلم واحدة".

(٨) هذا الكلام لا يبي الفتح ورد في كتابه التفسير.

- ٧- وَاللَّهُمَّ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً
وَيُشَيِّبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُكْرِمُ
٨- ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ
وَإِخْوُ الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
وهذا كقولهم: ما سرَّ عاقل قط. يراد به فكره في العواقب وتخوفه إياها^(٩).
٩- وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقٌ
يَنْسَى الَّذِي يُؤَلَّى وَعَافٍ يَنْدَمُ
عاف: من العفو عن الإساءة. يندم: لان صنيعته لم تشكر. وعلى كل حال
فالندم على فعل الجميل غير مستحسن. ألا ترى الى قول الحطيئة.
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَغْدَمُ جَوَازِيَهُ
لا يذهب العرق بين الله والناس^(١٠)
١٠- لَا يَخْذَعُكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ
وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرْحَمُ^(١١)
١١- لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى
حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ

(٩) وهذا الكلام أيضاً لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١٠) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

والله ما معشرٌ لاموا امرأً جنباً
من آل أبي بن شماسٍ بأكياس

انظر ديوان الحطيئة برواية ابن السكيت. تحقيق د. نعمان محمد أمين: ص ٥١. نشر مكتبة الخاتجي
القاهرة.

(١١) رواية أبي الفتح "دمعة". ورواية المتن مثل رواية الواحدي وابن عدلان.

هذا حَتْ عَلَى الدَّم. وهو نحو قوله:

وإن تَرِدَ المَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ دَمٌ

فَتَسْقَى إذا لم يَسْقِ مَنْ لَمْ يَزَاحِمْ^(١٢)

والدَّم: اسم ناقص، قد ذهب منه الياء. وقالوا في التثنية: "دَمَيَان" وقالوا

في الجمع "دماء" وأصله "دَمَائِي" فلما وَقَعَت الياء طرفاً وقبلها الف قلبت همزة.

وحكى أبو زيد: دَمَاءٌ، على وزن: رَحَى. فكأنه يذهب إلى أن الدم في قول

القائل:

* ولكن على اقدمنا يقطر الدما *

فاعل "يقطر". وكان غيره ينشد "تقطر الدماء" بالتاء. ويجعل الالف في آخر

البيت للترنم. وهي في رأي أبي زيد أصلية.

١٢- يُؤْذِي القَلِيلُ مِنَ اللَّئَامِ بِطَبْعِهِ

مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَنْوُمُ

يقول: يؤذي القليل من اللئام بطبعه. اللئيم: مَنْ ليس قليلاً كَقِلَّةِ المؤذي.

وَيَنْوُمُ: المضارع من نَوِمَ. وهو معطوف على قوله "يَقِلُّ". ويقال: "لئيم".

على الاصل، كما يقال: كَرَمٌ فهو كَرِيمٌ وقالوا: رجل لَيْمٌ. قال عبيدالله بن

قيس الرقيات:

وإذا حَبَّوْتَ اللَّيْمَ مِنْكَ صَنِيعَةٌ

كَتَمَ الصَّنِيعَةُ لَوْمَةً فَلَوَاكُهَا^(١٣)

(١٢) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

أنا لائمي إن كنت وقت اللوائم علمت بما هي بين تلك المعالم

وقد مر ذكرها.

(١٣) لم أجد هذا البيت في ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات. بشرح د. محمد يوسف نجم.

يريد: فلواك إياها. فاستعمل المضمر المتصل مكان المنفصل. يريد:
فلواكها: من: لَيَ الدَّيْنِ، أي: مَطْلَه.

والذين قالوا: "اللَّيْمُ" هم الذين قالوا "الرُّؤْسُ" في معنى "الرُّؤْسُ". في جمع
رأس^(١٤). فيجوز ان يكون المحذوف الهمزة من "اللَّيْمِ"، لانه يجترؤون على
حذف ما هُمَز.

ويجوز ان يكونوا لما خَفَّفُوا الهمزة اشبهت الساكن فحذفوها. وتركوا ياء
فعيل^(١٥).

١٣- وَالظُّلْمُ فِي خَلْقِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّدَ

ذَا عَفْوَةٍ فَلَعَلَّاهُ لَا يَظْلِمُ^(١٦)

يقول: الظلم في الطباع المخلوقة. وكل من صدق نفسه علم انه يَظْلِمُ، إلا
أن الظُّلْمَ يتفاضل، فمنه ما يُوبَقُ^(١٧) ومنه ما يجوز أن يغفر، وليس كل من ظلم
دينارا كمن ظلم بدره. والظلم يجتنب لأشياء. فمن الناس من يترك الظُّلْمَ مخافة
الله عز وجل، ومنهم من يتجنبه لانه لا يقدر عليه، ومنهم من يتجنبه للحياء
ومخافة ذكر القبيح. وكلُّ تَرَكَ الظُّلْمَ لِعِلَّةٍ.

هذه الابيات كلها كلام مَغِيْظ متعنت مجمم. ثم صرَّح فقال:

(١٤) جاء في كتاب تفسير ابیات المعاني "الكلام لابي العلاء" قال الشاعر:

انما هَذَا كَشْمَسٌ بَدَتْ يوم عيد فوق رؤس الجبال

ورد البيت دون عزو في شرح ديوان ابن ابي حصينة: ٢٥/٢. وورد في عبث الوليد: ص ٢١٢ لابي
الاسود الدؤلي.

(١٥) هذا الشرح لابي العلاء المعري ورد في كتاب "تفسير ابیات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي"
ص ٢٦٨.

(١٦) هذه رواية ابي الفتح والواحدي والتبريزي. ورواية ابن عدلان "والظلم من شيم النفوس".

(١٧) يوبق، بمعنى: يهلك.

١٤- يَحْمِي ابْنُ كَيْفَلَعِ الطَّرِيقَ وَعِزُّهُ
مَا بَيْنَ رَجُلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ

١٥- أَقِمِ الْمَسَالِحَ فَوْقَ شُفْرِ سُكْنَيْتِهِ
إِنَّ الْمَنِيَّ بِحَلَقَتَيْهَا خَضِرٌ

المسالح: جمع مسلحة: وهو الموضع الذي يجعل السلطان به من يأخذ
المكوس، ولا بد ان يكون مع القوم سلاح. فهو (مفعلة) من السلاح.
ويعني بحلقتيها: حلق الرِّحْم (وحلقة الفرج) وهي ملاقيّة (لها) من
الداخل^(١٨).

١٦- وَارْفُقْ بِنَفْسِكَ إِنَّ خَلْقَكَ نَاقِصٌ
وَاسْتَرْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلِمٌ
ادّعى ان حسب هذا المهجو مظلم. وقد سبق الى هذا اللفظ، لان خفاف بن
ندبة كانت امه سوداء. وهو من غريان العرب. فقال:

كَلَامَا يَسْمُو دُهُ قَوْمُهُ
عَلَى ذَلِكَ الْحَسَبِ الْمُظْلِمِ^(١٩)

وإنما اراد: سواد اللون. فقد ادّعى السؤدد مع اظلام الحسب. وانما اراد
الشاعر ان يهجو الرجل بكل مخازيه، ويزعم انها سود كالليل.

١٧- وَاخْذَرْ مَنَاوَةَ الرَّجَالِ فَإِنَّمَا
تَقْوَى عَلَى كَمَرِ الْعِيْدِ وَتُقَدِّمُ
المناواة: من قولهم: ناء بالشيء: اذا نهض به، وهي: المعادة. يريد: ان
كل واحد من العدوين ينهض لقتال صاحبه.

^(١٨) الكلام المحصور بين الاقواس زيادات في الشرح وردت في كتاب ابن عدلان.
^(١٩) انظر شعراء اسلاميون للدكتور نوري حمودي القيسي: ص ١٥٠. القسم الخاص بشعر خفاف بن
ندبة السلمي.

١٨- وَغَنَّاكَ مَسْنَلَةً وَطَيَّنْتُكَ نَفْخَةً

وَرَضَّاكَ فَيْشَلَةً وَرَبُّكَ دِرْهَمٌ

١٩- وَمِنْ الْبَلَاءِ عَذْلٌ مِّنْ لَا يَرْعَوِي

عَنْ جَهْلِهِ وَخَطَابٌ مِّنْ لَا يَفْهَمُ^(٢٠)

الإرعواء: الرجوع الى الشيء. يقال: ارعوى فلان الى الدين. أي: رجع إليه. واصل "ارعوى" عند النحويين: ارعوى. بوزن (إحمر). واصل احمر. احمر. وكأنهم لما يأت في كلامهم "واوان" مجتمعان فروا الى ان يجعلوا الواو الثانية في "ارعوى" ألفاً. فيقولون: ارعوا. ولو قيل: ابتؤ من الغزو مثل (افعل) لوجب ان يقال: اغزوى. والاصل: اغزو، كما تقدم في ارعوى. ولذلك لو قيل: ابن من (قضيت) مثل (افعل) لوجب ان يقال "اقضيا" فتقلب الياء الى آخره الفاء، ولا يجوز ان تحمله على قولك: قد حى فلان بالكارم. أي: حى به. وقد عي بالمكان. أي: عيي^(٢١). وانما جاء في هذا الباب هاتان اللفظتان. وكلاهما على (فعل) بكسر العين: ولم يأت على (فعل) فيشبه به اقضي وارعوى. قال يزيد بن الحكم الكلبي: جَمَعْتُ وَفُحْشًا غَيْبَةً وَنَمِيمَةً

خِلَالًا ثَلَاثًا لَسْتُ عَنْهَا بِمُرْعَوِي^(٢٢)

(٢٠) "عن جهله" رواية ابي الفتح والتبريزي. ورواية ابن عدلان والواحد "عن غيه".

(٢١) جاء بعد ذلك في كتاب ابي المرشد: - والقول لابي العلاء - قال عبيد بن الابصر:

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا
عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ
جَعَلَتْ لَهَا عَوْدِينَ مِنْ
نَشْمٍ وَآخِرٍ مِنْ ثَمَامَةٍ

[انظر ديوان عبيد: ص ١٣٨].

(٢٢) ويروى "ثلاث خلال". انظر خزائن الادب: ١١٦/٣ والاغاني: ٢٩٩/١٢ وامالي النحلي: ٦٨/١. وابن

الشجري: ١٧٦/١.

وقد جاء في هذه القصيدة اسمان يجريان مَجْرَى "مُرْعَوْ". وهما: "مُجَحَو".
في معنى منقبض مجتمع. و"مدحوي" مأخوذ من الدَّحْو: وهو البسط. من قولهم:
دَحَا اللهُ الأرض: أي: بسَطَها قال:

وَيَذْخُو بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ
فِيأَشَرَّ مَذْخُو وَيَأْشَرَّ مَذْخُو^(٢٣)

افحشاً وخبياً واختتاءً عن النَّدى
كَأَنَّكَ أَجْحَى صَخْرَةٍ قَرَّ مُجَحَو
ويروي "مُجَحَو". والمعنى واحد. والاختتاء: الاستحياء والالتقاع. و"أجى

صخرة"، أي: ملتجئ إليها، قريب منها. وفيها موضع ثالث.
حداك عن المولى ونصرك غائبٌ
وانت له بالشرِّ والبغي مُجَدَو

من: الجدوى^(٢٤).

٢٠- يَمْشِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَغْقَابِهِ
تَخَتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ يُلْجَمُ

٢١- وَجَفُونُهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَأَنَّهَا
مَطْرُوفَةٌ أَوْ قُتِّ فِيهَا حِصْنٌ رَمِ

٢٢- وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ
قَرَدٌ يُفْهَقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَنْطِمُ

(٢٣) ورد البيت الأول في اللسان مادة "دحا" انشده ابن بري. ورواية الشطر الثاني فيه: فيأشَرَّ مِنْ يَذْخُو
بِأَطْيَشٍ مَذْخَوِي "يضم الميم. وجاء قبله: ويقال لللاعب بالجوز بعد الرمي: ادَّخُه: أي: أرمِه

(٢٤) هذا الشرح كله لأبي العلاء. ذكر قسماً منه أبو المرشد في كتابه "تفسير أبيات المعاني..." ص ٢٨٦.

٢٣- يَقْلِي مَقَارِقَةَ الْأَكُفِّ قَذَالُهُ

حَتَّى يَكَادُ عَلَى يَدَيْ يَتَعَمَّمُ

٢٤- وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقاً

وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُقْسِرُ

٢٥- وَالذُّلُّ يُظْهِرُ فِي الدَّلِيلِ مَوْدَّةَ

وَأَوْدُ مِنْهُ لِمَنْ يَوْدُ الْأَرْقَمُ

أي: الدليل يظهر المودة لمن يُبغِضُهُ^(٢٥).

٢٦- وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ

وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ

أي: عداوة الساقط تدل على مُبَايَنَةِ طبعه فتتفع. ومودته تدل على مناسبته

فتضُرُّ^(٢٦).

٢٧- أَرْسَلْتَ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً

صَفْرَاءُ أَضْيَقُ مِنْكَ، مَاذَا أَزْعُمُ

صفراء: اسم أمه. أي: هي على ما بها في دون حالك. فكيف يَتَجَهُّ لِي

مَذْحُكٌ^(٢٧).

٢٨- أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسُباً

يا ابن الأعير وهي فيك تَكْرُمُ^(٢٨)

^(٢٥) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

^(٢٦) وهذا أيضاً كلام أبي الفتح. ذكره ابن عدلان في كتابه. وقال: ونقله الواحدي حرفاً حرفاً.

^(٢٧) وهذا أيضاً كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

^(٢٨) ابن الاعير: تصغير اعور. ويجوز: اعير. وكان ابو المهجو اعور.

٢٩- فَشَدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا

وَلَشَدَّ مَا قَرَبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجُمَ

شَدَمَا: بمنزلة نعيمًا وبسما في التقدير. أي: مسألتك إياي مدحك تجاوز

منك لقدرك^(٢٩).

٣٠- وَأَرَعْتَ مَا لِأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا

إِنَّ التَّنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيَنْعَمُ

أَرَعْتَ: أي غلبت وأردت. ونصب "خالصاً" على الحال. والعامل فيه اللام

في "لابي". أي: الذي ثبت له خالصاً. ولا يجوز ان ينصبه بـ"أرعت"، لانه ليس

يريد ان يقول: طلبته خالصاً. وانما يريد: انه ثبت لابي العشائر خالصاً^(٣٠).

٣١- وَلِمَنْ أَقْنَتَ عَلَى الْهُوَانِ بِيَابِهِ

تَدْتُو فَيُوجِئاً أَخْذَعَاكَ وَتَنْهُمْ

يقال: وجأه بالحديدة: اذا ضربه بها، وكذلك: وجأ الوتد بالحجر. ومنه:

الوجاء للثيس والكبش: وهو ان يشد بيضتاه حتى تندرا. وقيل: بل ترص بين

حجرين.

والاخذعان: في العنق معروفان. ويقال: فلان شديد الاخذع: اذا وصِفَ

بالقوة.

ويقال: استقام اخذع فلان فلان اخذه: اذا ذل بعد عز.

٣٢- وَلِمَنْ يَهِينُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ

وَلِمَنْ يَجْرُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ

(٢٩) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر.

(٣٠) وهذا الشرح لابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

وهو مُكْرَمٌ. أي: والمال مُكْرَمٌ. أي: كثير، يُصْنِ بِمِثْلِهِ (٣١).

٣٣- وَلَمَنْ إِذَا تَقَاتِ الْكَمَاةَ بِمَا زَقِ

فَنَصِيْبُهُ مِنْهَا الْكَمِيُّ الْمَعْلَمُ

٣٤- وَلَرُبَّمَا أَطْرَ الْقَتَاةَ بِفَارِسِ

وَنَثْنَى فَقَوَّمَهَا بِآخَرٍ مِنْهُمْ

أَطْرَ: ثَنَى وَعَظَفَ. يقال: أَطْرَ الْغُودَ: إِذَا حَنَاهُ. وَأَطْرْتُ الرَّجُلَ عَلَى مَا كَرِهَ:

إِذَا مَا عَظَفْتَهُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "تَأْخُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ وَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا" (٣٢).

٣٥- الْوَجْهَ أَزْهَرُ وَالْفُؤَادَ مَشَيَّعَ

وَالرُّمْحَ أَسْمَرَ وَالْخَسَامَ مُصَمَّمُ

٣٦- أَفْعَالٌ مَنْ تَلَدُ الْكِرَامَ كَرِيْمَةً

وَفِعَالٌ مَنْ تَلَدُ الْأَعْجَامَ أَعْجَمُ

حكى أبو زيد عن العقليين، أنهم قالوا: رَجُلٌ أَعْجَمٌ وَقَوْمٌ أَعْجَمٌ. وَلَا

يعرفون عَجْمًا إِلَّا الْأَعْجَمَ (٣٣).

* * *

(٣١) وهذا الشرح أيضاً لأبي الفتح ورد في الفسر.

(٣٢) انظر النهاية لابن الأثير. واللسان مادة "أطّر". وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل، والمعاصي، فقال: "لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدِي الظَّالِمِ وَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا".

(٣٣) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر، على الوجه الآتي: "حكى أبو زيد عن العقليين، أنهم قالوا: رَجُلٌ أَعْجَمٌ مِنْ قَوْمٍ عَجَمٍ. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَجْمًا إِلَّا الْأَعْجَمَ."

وقال:

وقد اجْتَازَ بِبَعْلَبِكَ يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ عَسْكَرٍ، فَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَحَمَلَهُ. وَاَرَادَ
الخروج الى انطاكية، فقال له:

١- رَوَيْتَا يَا ابْنَ عَسْكَرٍ الْهُمَا

وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ يَا هَيَامَا

قال محمد بن حبيب، الهيام والهيام والهيام: اصله في الإبل. كالحُمَى،
ياخذها فلا تروى^(١).

٢- وَصَارَ أَحَبُّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا

لِغَيْرِ قَلْبِي وَدَاعُكَ وَالسَّلامَا^(٢)

وذلك انه امسكه عنده تغنماً^(٣)، لمشاهدته^(٤).

٣- وَلَمْ نَمَلْ تَفَقُّدَكَ الْمَوَالِي

وَلَمْ نَذْمُكُمْ أَيْدِيَكُمُ الْجِسَامَا

٤- وَلَكِنَّ الْغِيُوثَ إِذَا تَوَالَّتْ

بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْغَمَامَا

* * *

(١) هذا الشرح لابي الفتح ورد في الفسر.

(٢) "أحب" رواية ابي الفتح ايضاً ورواية الواحدي. و"أحب" رواية ابن عدلان.

(٣) تغنماً: ان يفعل قصاراه، ومبلغ جهده لابقائه ليقتنم فرصة وجوده.

(٤) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر.

وقال:

يمدح كافورا، وقد قاد إليه مهراً أدهم:

١- فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُدَمِّمٍ

وَأَمْ وَمَنْ يَمَمْتُ خَيْرُ مِيَمٍ

فراق: مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف. أي: هذا فراق. ويجوز ان يضمـ

له فعل، كأنه قال: وَقَعَ فراق، او حدث.

(وسالم سيف الدولة في المصراع الاول. ومدح كافورا في الثاني. وأحسن

وأوجز)^(١).

٢- وَمَا مَنَزَلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِ

إِذَا لَمْ أَبْجِلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمِ

٣- سَجِيَّةً نَفْسٍ مَا تَزَالُ مَلِيحَةً

مِنَ الضَّيِّمِ مَرَمِيًّا بِهَا كُلُّ مَخْرَمٍ^(٢)

سَجِيَّة: مرفوعة، لانه خبر مبتدأ محذوف. كأنه وصف حال نفسه. ثم قال:

هذه سَجِيَّة نَفْسٍ. ولو نصبها لجاز. ويكون نصبها باضمار فعل، كأنه قال: اعتدت

سَجِيَّةً. ويجوز ان ينصبها لانه تكون بدلاً من مصدر محذوف. كأنه قال:

مَرَمِيًّا بِهَا كُلُّ مَخْرَمٍ مَرَمِيًّا سَجِيَّةً.

وَالسَّجِيَّة: مأخوذة من قولهم: سَجَا البحر والليل: اذا سَكَنَا. لانهم يريدون

بها الغريزة التي يَسْكُن إليها الإنسان، وَيَسْجُو.

ومليحة: مشفقة.

(١) الكلام المحصور بين القوسين ورد في التفسير كتاب ابي الفتح.

(٢) "مليحة" بالنصب رواية ابي الفتح والواحي والتبريزي. وبالرفع رواية ابن عدلان.

٤- رَحَلْتُ فَكَمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ شَادِنِ
عَلَيَّ وَكَمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ ضَيِّقَمِ

عَرَضَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ لَاتِهِ جَعَلَهُ أَحَدَ الضِّيَاغِمِ الَّتِي تَبْكِي عَلَيْهِ.

(وهذا ادعاء وفاء لما أُوْعِدَ به في قوله: "

* لِيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَعْتَهُمْ نَدَمُ * (٣) (٤)

٥- وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَائِلُهُ

بِأَجْزَعِ مَنْ رَبَّ الْحُسَامِ الْمَصْمَمِ

هذا البيت تفسير للبيت الذي قبله. وكان أبو الطيب ترك أهله. بحلب لما

انصرف. وقيل: عنى حباً يهواه.

٦- فَلَوْ كَانَ مَابِي مِنْ حَبِيبٍ مُقْنَعِ

عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمَّمِ

هذا كالذي قبله (٥).

٧- رَمَى وَاتَّقَى رَمِي وَمِنْ دُونِ مَا اتَّقَى

هَوَى كَاسِيرٍ كَفَّى وَقَوْسِي وَاسْنَهُمِي

هذا عتاب أحسن من المدح. ثم تجاوزه فقال: (٦)

(٦) تمام البيت:

لَنْ تَرَكْنَ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا لِيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَعْتَهُمْ نَدَمُ

وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

وَاحِرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمْ وَمَنْ بِجَسَمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

وقد مر ذكرها.

(٤) الكلام المحصور بين القوسين ورد في التفسير كتاب أبي الفتح.

(٥) وردت هذه العبارة في التفسير كتاب أبي الفتح.

(٦) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في كتابه التفسير.

٨- إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاعَتْ ظَنُونُهُ

وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمٍ

٩- وَعَادَى مُحِبُّهُ بِقَوْلِ عِدَائِهِ

وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشُّكِّ مَظْلُومٌ^(٧)

١٠- أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ

وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَاثُفِ

١١- وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ

مَتَى أَجْزَهُ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ

أي إذا جازيته بالحلم ندم، فكيف إذا اخذته وقابلت أفعاله^(٨).

١٢- وَإِنْ بَذَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ

جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِكِ الْمُتَبَسِّمِ^(٩)

يَقُولُ: لَا آخِذُ الصَّلَاةِ مِنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَكُونَ مَعَهَا بَشَرٌ وَبِشَاشَةٌ. وَإِنْ بَذَلَ

مِنْ عَطِيَّتِهِ مَنْ هُوَ عَابِسٌ جَزَيْتُهُ عَنْ جُودِهِ بِجُودِ هُوَ تَرَكَ عَطِيَّتَهُ مَعَ تَبَسُّمٍ مِنْهُ
يُرِيدُ: أَنِي أَزِيدُ عَلَى مَا فَعَلَ، لِأَنَّهُ بَذَلَ جُودًا بِعَبُوسٍ. وَجَزَيْتُهُ جُودًا بِتَبَسُّمٍ.

١٣- أَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلِّ سَمِيدِعٍ

نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمَقْشُورِ

١٤- خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةَ وَخَالَطَتْ

بِهِ الْخَيْلُ كَبَاتِ الْخَمِيسِ الْعَرْمَرِ

كَبَاتِ الْخَمِيسِ: حَمَلَتْهُ. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي كَبَةِ الْقَوْمِ: أَي: صَدَتِهِمْ.

(٧) رواية ابن عدلان "وعادى".

(٨) وهذا أيضاً كلام أبي الفتح ورد في الفسر.

(٩) رواية أبي الفتح والواحدى والتبريزي: "التارك المتبسم" ورواية ابن عدلان "البازل المتبسم".

- ١٥- وَلَا عِفَّةٌ فِي سَنِيهِ وَسِنَانِهِ
ولكنّها في الكِفِّ والفَرْجِ والفَمِّ
عِفَّةُ الفم: تحتمل وجهين: أحدهما ان يكون يمسك لسانه عن الغيبة.
والآخر: ان يريد كرم مأكله، وانه لا يصيب مالا إلا من وجهه.
١٦- وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ
وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ
١٧- فِدَى لَابِي الْمَسْنَكِ الْكَرَامُ فَإِنَّهَا
سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَذْهَمِ
يقال: هويت الشيء. فأنا هو، وجاء: هاء عليه، لانه مُتَعَدٍّ. كما قالوا:
حذر، فهو حاذِر. والهاء في "انها" عائدة على الكرام. ويجوز ان يكون الذي حمّله
على ذلك انه شبههم بالسوابق. وقال: "يهتدين" فجعل الضمير عائداً عليها. ولو
قال: انهم سوابق خيل يهتدون: لكان حسناً.
١٨- أَغْرَ بِمَجْدٍ قَدْ شَخَصَنَ وَرَاءَهُ
الِى خُلُقٍ رَخِيبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمٍ
أي: لابياض على الحقيقة بوجهه. وإنما مجدّه يشرق في وجهه إشراق
الغرة. و"شخصن": رفعن ابصارهنّ إليه، لعلّوا خلقه. ضربه مثلاً.
وَمُطَهَّمٌ: يَخْصُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ^(١٠).
١٩- إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا
فَقِفْ وَقَفَّةً قُدَّامَهُ تَتَعَلَّمُ

(١٠) هذا معنى كلام ابي الفتح وجاء به بأغلب لفظه.

٢٠- يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يُرَى

ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ

يقول: مَنْ رَأَى كَافُورًا ضَاقَ عُذْرُهُ فِي أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا فِي الْمَسَاعِي.
يريد: جَمَعَ مَسْعَاةً: وَهُوَ السَّعْيُ فِي الْكُرْمِ. لِأَنَّ السَّعْيَ يَسْتَعْمَلُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ.
وَأَصْلُ السَّعْيِ: الْمَشْيُ: فَرُبَّمَا كَانَ بَطِينًا وَرُبَّمَا كَانَ سَرِيعًا. وَقَالُوا: سَعَى فُلَانٌ إِلَى
السلطان. يَرِيدُونَ: الْمَشْيَ إِلَيْهِ بِمَا يَضُرُّ النَّاسَ. وَكَانُوا يَسْمَوْنَ الَّذِي يَبْعَثُهُ
السلطانَ لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْعَرَبِ: سَاعِيًا. لِأَنَّهُ يَمْشِي فِي ذَلِكَ.

وقالوا: سَعَى فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ: إِذَا كَانَ يَجْتَهِدُ فِي مَصَالِحِهِمْ. فَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَاشِيًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَاكِبًا. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَسْعَى عَلَى جُلٍّ بَنِي مَالِكٍ

كُلُّ امْرِئٍ فِي قَوْمِهِ سَاعِي^(١١)

أي: اسْعَى فِي مَصَالِحِهِمْ. فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنَّهَا السَّاعِي عَلَى غَيْرِ قَدَمٍ

يَعْلَمَنَّ أَنَّ السَّادَّةَ وَالْقَلَاءَ

يَفْنَى وَيَبْقَى مَا كَتَبَتْ فِي الْغَنَمِ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ سَاعِيًا بَعَثَهُ السُّلْطَانُ فَكَتَبَ فِي عِدَّةِ الْغَنَمِ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ.

٢١- وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ اخْجَمَتْ

وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي

٢٢- شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَأَصِيلُ

الْحَيِّ لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَتِّمِ

(١١) ورد البيت في اللسان مادة "سعي" بدون نسبة.

يقال في زَجَرِ الفرس: أَقْدَمَ. بفتح الدال. والالف الف وَصَلَ. وأَقْدِمَ: بفتح
الهمزة وكسر الدال. مأخوذ من قولهم: أَقْدَمَ يُقْدِمُ. وبيت عنتره ينشد على
وجهين:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَنْزَرَأ سُقْمَهَا

قِيلَ الْفَوَارِسِ وَنَكَ عَنْتَرَأَقْدِمِي^(١٢)

وَعَنْتَرَأَقْدِمِي.

يقول: هذا الممدوح شديد ثبات الطرف، اذا وَصَلَ الغبار الى فم الفارس
المتلثم، وانما يصل إليه لانه قد كَلَجَ لكرَاهَةِ الموت كما قال عنتره.

* اذ تَقْلِصُ الشفتان عن وَضَحِ الفم *^(١٣)

وهذا نحو من قوله في الأخرى:

* بَصِيرُ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعِينَ مُظْلِمٌ *^(١٤)

٢٣- أبا المسك أَرْجُو مِنْكَ نَصْرَأ على الْعِدَا

وَأْمَلُ عِزَأ يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالْدَمِ

^(١٢) رواية الديوان: "عَنْتَرَأَقْدَمَ". وفي الهامش "أقدم" والبيت من معلقة الشاعر:

هل غادر الشعراء من مَنَزَمٍ ام هل عرفت الدار بعد توهم

انظر ديوان عنتره تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي: ص ٢١٩. نشر المكتب الاسلامي/ دمشق.

^(١٣) تمام البيت:

ولقد حَفِظْتُ وَصَاءَ عَمِي بِالضُّحَى اذ تَقْلِصُ الشفتان من وَضَحِ الفم

وهذا البيت من معلقة الشاعر المذكور مطلعها في الهامش السابق. انظر المصدر السابق. ص ٢١٥.

^(١٤) تمام البيت:

ضروب وما بين الحسامين ضيق بصير وما بين الشجاعين مظلم

والبيت من قصيدة مطلعها:

اذا كان مدح فالنسب المقدم أكلُ فصيح قال شعراً متيم

وقد مر ذكرها.

٢٤- وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَـةً

أُقِيـمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامُ التَّنْعَمِ

الشَّقَاءُ عند قوم: ممدود. وقَصْرُهُ ضرورة. وهمزته منقلبة من واو. واصله: شَقَاوٌ. فلما وَقَعَت الواو طرفاً وقبلها ألف قَلِبَتْ همزة. وقال قوم: الشَّقَاءُ: يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ.

(أي: أشقى في حرب الاعداء فاتنعم بذلك) (١٥).

٢٥- وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرَدِّ

مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلِمُ

ح: لما قرأت على ابي الطيب هذا البيت اعترف به قد ظلم (نفسه) (١٦) برجائه كافورا.

٢٦- فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَاسِرْتَ نَحْوَهَا

بِقَلْبِ الْمَشْـوْقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَيِّمِ (١٧)

يقال: ان مصر هذه البلدة منسوبة الى رجل يقال له: "مصرانيم" من ولد سام بن نوح. وهي تصرف ولا تصرف.

٢٧- فَلَا نَبَحَتْ خَيْلِي كِلَابٌ قَبَائِلِ

كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَيْلِمِ (١٨)

سَكَنَ مِيم "حَمَلَات". والاجود فتحها.

واراد "بالديلم" هنا: هذا الجبل المعروف، لا الاعداء. فاما قول عنتره.

(١٥) الكلام المحصور بين الفوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

(١٦) اللفظة المحصورة بين الفوسين زيادة وردت في كتاب الفسر.

(١٧) "فلو" رواية ابي الفتح والواحدي وابن عدلان. وعليها اعتمدنا. ورواية المخطوطة "ولو".

(١٨) رواية ابي الفتح والواحدي وابن عدلان "ولابحت".

* زَوْرَاءُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ * (١٩)

فيقال: انه اراد اعداءه. ويجوز مثل ذلك لان العرب كانت معادية لغيرها من العجم. وكأنه جعل الاعادي كلهم ديلماً. وقيل الديلم: الكثير من الابل. وانشد في عجز البيت:

* يُغْطِي الْهَيْدَاتِ وَيُغْطِي الدَّيْلَمَا * (٢٠)

فأما قول رؤبة:

* فِي ذِي قُدَامَى مُرْجَحِنٍ دَيْلَمَةٌ * (٢١)

فيجوز ان يعني هذا الفن من العجم. وان يعني الاعداء كلهم. واذا قيل: ان الديلم الكثير من الابل جاز ان يحمل قول عنتره عليه. فقد تكلت العرب بالديلم اسم هذا الجبل. قال الراجز:

هَزَّ إِلَيْنَهَا رَوْقَهُ الصُّعَاكَا

هَزَّ الْغُلَامَ الدَّيْلَمِيَّ النَّيْزَكَا (٢٢)

٢٨- وَلَا اتَّبَعْتُ آثَارَنَا عَيْنُنْ قَائِفٍ

فَلَمْ تَرِ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَسِيرِ

(١٩) تلم البيت:

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّخْرَضَيْنِ فَاصْبَحَتْ زَوْرَاءُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وهذا البيت من معلقة عنتره المعروفة التي مطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَرْتَدِمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهُمٍ

انظر ديوان عنتره: تحقيق: محمد سعيد مولوي: ص ٢٠١. نشر المكتب الاسلامي/ دمشق.

وورد البيت الشاهد في اللسان مادة "دلم".

(٢٠) ورد هذا الشطر في اللسان مادة "دلم" بدون نسبة.

(٢١) ورد الرجز في اللسان مادة "دلم".

(٢٢) ذكر ابو الفتح هذا الرجز في كتابه الفسر، ولم ينسبه.

القائف: الذي يقفُ القوم. أي يتبع آثارهم، وكان "يقفُ" مقلوب عن: قفا يقفُو.

وقوله: "فلم ترَ إلّا حافراً"، يريد: أثر حافرٍ فوق أثر منسِم. فحذف. وكانت العرب تركب الإبل وتجنب الخيل، ولذلك قدّم الحافر على المنسِم. قال الشاعر:

فإلّا وإلّا يامرأ القيسِ بعدما
خَصَفْنَ بأخفافِ المطيِّ الحوافِرِ^(٢٣)

فكانه قلبَ الكلام. واران: خَصَفْنَ المطيَّ بالحوافر.

٢٩- وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغْمَرَتْ

مِنَ النَّيْلِ وَاسْتَذَرْتُ بِظِلِّ الْمُقَطَّمِ

الهاء في "بها" عائدة على الخيل والإبل. أي: أثَرْنَ في البيداء آثاراً كأنها

وُسُومٌ. وفي "تَغْمَرَتْ" ضمير يعود على الإبل والنعم والخيل.

والتَّغْمُرُ: شربُ دُونِ الرِّيِّ.

واستذرت: أي كانت في الذرى، يقال: استذرى فلان: اذا حلَّ بذراه، أي:

بفئائه. وانما اراد بالاستذراء: الاستغلال.

والمُقَطَّم: جبل معروف بمصر.

٣٠- وَأَبْلَجَ يَعْصِي بِاخْتِصَاصِي مُشِيرَهُ

عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْ مِي^(٢٤)

^(٢٣) ورد البيت في اللسان مادة "حفر" وفي كتاب الفسر لابي الفتح برواية:

أولَى فأولَى يامرأ القيس بعدما خَصَفْنَ بآثارِ المطيِّ الحوافِرِ

^(٢٤) رواية الواحدي وابن عدلان "وابلج" بالخاء. وهو العظيم من صفة الملوك. وبالجم. الجميل. ورواية

ابي الفتح: "في اختصاصي".

"ابلج" معطوف على "المَقَطَمَ". أي: وبِظِلِّ ابلج. يعني به كافورا. وابلج: المفترق الحاجبين. فيقال للفرق بينهما "بُلْجَة". ومن امثالهم: "الحَقُّ ابلج والباطل لجلج"^(٢٥). قال الراجز:

أَنْ اِبْتَسَاماً بِالنَّفَى الْاِبْلَجِ

وَنَظَرًا بِالْحِجَابِ الْمَرْجُوجِ

مَنْنَةً مِنَ الْفَعَالِ الْاسْمَجِ^(٢٦)

والهاء في "مشبري" عائدة على كافور. ومننّة: أي مَظِنَّةٌ من كذا. وجدير به. وانما يعرض بوزيره ابي الفضل بن الفرات.

وقوله: "بقصديه". يريد: بقصدي إياه. وهذا موضع يحتمل منفصل الضمير ومتصلة. والمنفصل أحسن. ولكن الوزن منع ذلك.

ح: يعني "بمشبره". وزيره "ابن خنزابة"، لانه لم يمدحه المتنبي. وقوله "عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ" مما يجوز نقله الى الهجاء. كأنه قال: لَاتَقْصُدُهُ، فليس اهل لذلك. وظاهر لفظه يَدُلُّ على غير ذلك^(٢٧).

٣١- فَسَأَقِ إِلَى الْعُرْفِ غَيْرَ مُكْدَرٍ

وَسَأَقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَجَمٍ

قوله: "غير مجمجم" أي: [ليس] فيه عيب، ولا إشارة الى الذم. قال كثير:

^(٢٥) انظر مجمع الامثال للميداني: رقمه: ١١٠٠ في: ٢٠٧/١.

^(٢٦) ورد الرجز في اللسان مادة "مان" برواية:

ان اكتمالاً بالنفَى اِبْلَجِ ونظراً في الحاجب المزجج

مَنْنَةً مِنَ الْفَعَالِ الْاَعْوَجِ

^(٢٧) اذا كان هذا القسم من الشرح منسوباً الى ابي الفتح فيجوز ان يكون القسم السابق له لابي العلاء. وهو كما يبدو يدخل ضمن منهجه في الشرح.

وَأَكْتُمُ وُدًّا فِي الْفُؤَادِ مَجْمَعًا
تَضَلَّعُهُ مَنَّى ضَمِيرٍ وَأَضْأُغُ^(٢٨)

أي: مَسْتُورٌ مُورِي.

ح: وهذا النفي يشهد بما ذكرته من طيبه مديحه على الهجاء^(٢٩).

٣٢- قَدْ اخْتَرْتَكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرُ لَهُمْ بَنًا
حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاَحْكُمْ

أي: قد اخترتك من الاملاك. قال الفرزدق:

وَمِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَمَاحَةً

وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعْزَاعُ^(٣٠)

اراد: اختير من الرجال.

وقوله: "فاختر لهم بنا حديثاً" أي: اجعل حديثهم بنا حسناً. وفي هذا الكلام

تخويف من المهجو. ويقوي ذلك قوله: وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاَحْكُمْ لنفسك بما تختار.

٣٣- فَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُخْسِنٍ

وَأَيَمَّنْ كَفًّا فِيهِمْ كَفًّا مُنْعَمٍ

٣٤- وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً

وَأَكْثَرُ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ^(٣١)

^(٢٨) ورد البيت في ديوان كثير عزة. تحقيق: د. احسان عباس ص ٤٠٩. وتخرجه من كتاب الفسر الذي

بين ايدينا. قال المحقق: واورده ابو الفتح.

^(٢٩) هذا الشرح بما فيه من شواهد ورد في كتاب الفسر لابي الفتح.

^(٣٠) هذا البيت مطلع قصيدة. انظر ديوان الفرزدق بشرح: ايليا الحلوي: ٧١/٢ نشر دار الكتاب اللبناني.

^(٣١) رواية ابن عدلان "واكبر اقديماً".

٣٥- لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرَدِّ بِهَا

سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمٍ

ح: كأنه يخاطب نفسه كقول الاعشى:

* أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَكَ لَيْلَةَ ارْمَدَا * (٣٢)

وهو أيضاً في النحو الذي ذكرته من زمره. كأنه يخاطب كافوراً. ألا تراه

خلطه بخطابه إياه فيما قبل. ثم خاطبه أيضاً بعد فقال:

٣٦- وَقَدْ وَصَلَ الْمُهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ

مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ غُنْقٍ وَمِعْصَمٍ (٣٣)

أي: انت مالك كل حي: فرساً كان أو إنساناً. وقد فسر هذا بقوله بعده (٣٤).

٣٧- لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّكِيبُ الْخَيْلَ كُلَّهُ

وإن كان بالنيزان غَيْرَ مُوسَمٍ

الحيوان عند الخليل: أصله الحيان. فقلبت الياء الثانية واواً.

وقال قوم: بل الواو فيه أصلية. كأنهم يذهبون إلى أن أصل الحياة: حيوة.

ويحتجّون بأن بعض العرب يشيرون إلى ضمة الياء إذا قالوا: "الحيوة". وكذلك

كتبت في المصحف بالواو.

٣٨- وَلَوْ كُنْتُ أُدْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمَتُهَا

وَصَيَّرْتُ ثُلْثِيهَا أَنْتَظَرَكَ فَاغْلَمِ

(٣٢) تمام البيت:

ألم تغتمض عينك ليلة ارمدا وعادك ما عاد السليم المسهدا

وهذا البيت مطلع قصيدة: انظر ديوان الاعشى الكبير. شرح: د.م. محمد حسين: ص ٣٧ نشر مكتبة

الآداب/ القاهرة.

(٣٣) رواية ابن عدلان: "في كل بين ومعصم".

(٣٤) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

٣٩- وَلَكِنْ مَا يَمْضِي مِنَ الدَّهْرِ فَائِتٌ

فَجُذِلِي بِحِظِّ الْبَايِرِ الْمُتَغَنِّمِ

٤٠- رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةٌ

وَقَدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسَلِّمِ

٤١- وَمِثْلُكَ مَا كَانَ الْوَسِيْطَ فَوَادُهُ

فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَأَمَّمُ أَتَكَأَمِ

* * *



وقال بمصر:

يصف حُمَى كانت تأتيه إذا اقبل الليل، وتنصرف عنه إذا اقبلَ النهار بَعْرَق.
وَيُعْرَضُ بهجاء كافور. والانتصِراف عنه:

١- مُتَوَكِّمًا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ

وَوَقَّعَ فَعَالِيَهُ فَوَقَّ الْكَلَامَ

جَلَّ الأمر: إذا عَظُم. وجَلَّ: إذا قَلَّ. ومنه: جَلَّتِ الهَاجِنُ عن الولد: وهي التي توطأ وهي صغيرة. وربما حملت قَبْلَ أوان الحمل.

"وقع فعالة فوق الكلام" يريد: انه اذا قال قولاً اتبعه بالفعل من غير تلبّث.
وليس كمن يمطل اذا وَعَدَ انه يفعل.

٢- ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِـلَا دَلِيلِ

وَوَجَّهِي وَالْهَجِيرَ بِـلَا لُثَامِ

٣- فَاِنِّي اَسْتَرِيحُ بِـذِي وَهَذَا

وَأَتَعَبُ بِالْإِتَاخَةِ وَالْمَقَامِ^(١)

نصب الفلاة والهجير لانهما مفعول معهما.

وقوله: "بذي: أي الفلاة. وهذا: أي بالهجير.

٤- عُيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرْتُ عَيْنِي

وَكُلُّ بُغَامِ رَايَحَةِ بُغَامِي

ع: الناس يروون "حرتُ" أي: تحيرتُ. بالتاء، والنون أشبه، لانه وَصَفَ

نفسه فيما تقدّم بأنه لا يحتاج الى دليل يوجب ان يقول: ان حارتُ رواحلي فعيني
نايبة عن عيونها، لانها تهديها السبيل.

(١) رواية ابن عدلان "بذا وهذا".

والبُغَام: أكثر ما يستعمل في الظباء. وربما استعمل في النوق. والناقاة تُحمد
إذا تركت البُغَام. قال الاعشى:

كَتَمُوا الْبُغَامَ إِذَا هَجَّرَتْ

وَكُنَّ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كَتَمٍ^(٢)

والرَّازِحَةُ: التي تعجز عن القيام لِضَعْفِهَا وَهْزِهَا.

يقول: عيني تنوب عن عيون رواحلي. وشيكتي الدهر تنوب عن بُغَامِهَا
في الهواجر، لأن بُغَامِهَا في الهواجر إنما يكون عن التعب.
من روى "حرث" بالتاء فله معنى صحيح، إلا أنه ينافي قوله: "ذراتي
والقلاة بلا دليل".

ويكون المعنى إذا رويت "حرث" بالتاء معنى الدعاء والقسم. كما يقول
الرجل للآخر: أنا عبدك إن فعلت كذا وكذا. وكأنه يقول: إن فعلت كذا فأنا عبدك،
فينوب ذلك عن قوله: أفسم لا كان مذكرت. أو: جعلني الله عبدك إن أجبتك إلى
ما تريد، فيكون هذا القول في مذهب الدعاء. ويكون المراد بقوله: "وكل بُغَام
رَازِحَةٍ بُغَامِي". أي: إن حرث. وكل بُغَام النوق التي تشكو الأئِنَّ بُغَامِي. أي:
لا أشكو. فكانه أقام ذلك مقام اليمين أو مقام الدعاء على نفسه. كما يقال: إن
فعلت كذا وكذا فانت بهيمة. وانت بلا حاسة.

هـ فَقَدْ أَرَدَ الْمِيَاهَ بِغَيْرِ هَادٍ

سِرْوَى عَذْيٍ لَهَا بَرَقَ الْغَمَامُ

(٢) رواية الديوان: "كتوم الرغاء إذا هجرت" وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. وهو من قصيدة
مطلعها:

اتهجرج غاتية أم تلم أم الحبل وأه بها منجم

انظر ديوان الاعشى الكبير. شرح: د.م. محمد حسين: ص ٣٧. نشر مكتبة الآداب/ القاهرة.

(قال ابن الاعرابي في النوادر: ان العرب كانوا اذا لاح البرق عدّوا سبعين بَرَقَةً، فاذا كملت السبعون وثقوا بانه برق ماطر. فرحلوا يطلبون موقع الغيث)^(٣) وانشد غير ابن الاعرابي:

سَقَى اللهُ جِيزَاتِنَا حَمْدَتْ جَوَارَهُمْ
كراماً اذا عدّوا وفوق كرام
يعدّون برق المزن في كل مهمه
فما رزقهم إلا بروق غمام
وقالوا: اذا عدت من ناحية مئة بَرَقَةٍ كان حياً.
٦- يُذِمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيِّفِي

اذا احتاج الوحيد الى الذمام
٧- فَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْقاً
وليس قري سوي منخ النعام
يقول: لا أُمْسِي ضيفاً لبخيل وإن لم أجد زاداً البتّة. لان النعام لا مخ له.
قال الهذلي:

كَأَنَّ مَلَأَتَنِي عَلَى هَجَفٍ
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّئِيسِ^(٤)
على حث البراية زمخري، السواعد ظل في شري طوال

(٣) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء المعري ذكره له ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير ابينات المعاني..." ص ٢٦٩.

(٤) هذا البيتان لحبيب الاعلم. والرواية في الديوان "كان ملاعتي على هزف". وهما من قصيدة مطلعها:

كرهت جذيمة العبدى لما رأيت المرء يجهد غير آل
انظر ديوان الهذليين: ٨٣/٢. نشر الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة.

حَثَّ البراية. أي: سريع عندما يبديه من السفر..
والزمخري: الاجوف. والسواعد: مجاري المخ^(٥).

٨- وَلَمَّا صَارَ وَدَّ النَّاسَ خِيَا

جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامٍ بِابْتِسَامٍ^(١)

أي: لما صار ودّ الناس غير صادق صرت كأحدهم. افعل بهم كما يفعلون

بي. فاذا ابتسموا لي ابتسمت لهم.

٩- وَصِرْتُ أَشُّكَ فِيمَنْ اصْطَفَيْتَهُ

لَعَلَّمَنِي أَنَّهُ بَغِضُ الْأَسَامِ

يقول: لما جربتُ الناس علمتُ ان الوفاء فيهم معدوم، صرتُ أَشُّكَ فِيمَنْ

اصطفاه لعلمي انه كغيره من الناس. وهذا يناسب قوله:

خَلِيَاكَ أَنْتَ لَأَمِنْ قَلْبٍ خَلِي

وإن كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالكَلامُ^(٧)

١٠- يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى النَّصَافِي

وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ

(٥) هذا الشرح لأبي العلاء المعري ذكره له أبو المرشد المعري في كتابه "تفسير أبيات المعاني..". ص ٢٧٢.

(١) رواية ابن عدلان "قلما".

(٧) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

فؤاد ماتسليه المدام وعمر مثل ما يهب النمام
وقد مرّ ذكرها.

الْوَسَامُ وَالْوَسَامَةُ: الْحُسْنُ. يَقُولُ: ذُو الْعُقُولِ حَبَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى
مَعْنَى الْإِخْلَاصِ فِي الصَّفَاءِ. فَيَحِبُّ الْعَاقِلُ صَدِيقَهُ وَإِنْ كَانَ قَبِيحَ الْمَنْظَرِ. وَالْجَاهِلُ
يَحِبُّ الْوَسِيمَ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِوَادٍ وَلَا صَفِيٍّ. وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَبْهُهُ مِنْ قَوْلِهِ:
وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِهِ الْفَتَى شَرَفٌ لَهُ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلْأَقِ^(٨)

(وَيَقَالُ: وَسَمٌ، يُوسَمُ، وَسَامَةٌ وَوَسَامًا. قَالَ الْكَمِيتُ:

يَتَعَرَّفُونَ حُرّاً وَجْهَهُ عَلَيْهِ

عَقْبَةُ السَّرْوِ ظَاهِراً وَالْوَسَامُ^(٩)

العقبَةُ: الْآثَرُ وَالْعَلَامَةُ)^(١٠).

١١- وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي

إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنْ الْكِرَامِ

١٢- أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا

عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّئِمَامِ^(١١)

أَي: إِذَا كَانَ الْآبُ كَرِيماً وَفَعَلَ الْوَلَدُ لئِيماً بَعْدَ بَخْلَقِهِ عَنْ جَدِّهِ^(١٢)

(٨) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

مَجْرَ عَوَالِينَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا.

(٩) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ مَادَّةَ "وَسَمٍ" وَجَاءَ قَبْلَهُ: قَالَ الْكَمِيتُ يَمْدَحُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

وَتَعْلِيلُ الْمَرْزَآتِ الْمُفَالَيْتِ إِلَيْهِ الْقُعُودُ بَعْدَ الْقِيَامِ

(١٠) وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ مَعَ الشَّاهِدِ فِي كِتَابِ الْفَسْرِ لِأَبِي الْفَتْحِ .

(١١) رَوَايَةُ ابْنِ عَدْلَانَ "جَمِيعاً" مَكَانَ "كَثِيراً".

(١٢) هَذَا كَلَامُ أَبِي الْفَتْحِ وَرَدَ فِي كِتَابِهِ الْفَسْرِ.

ع: يقول: الزمان يحدث في العالم اخلاقاً لنيمة. وطالما كان الجد كريماً، وكان ولدُ ولده غير حميد. وقال الاجداد: لان الجد اجدر بتغير ولد الوالد من الاب بابنه. على ان الآباء لا يكون ابناؤهم على طرائقهم إلا في الاقل. فطالما رأيت العالم وابنه جهول، والسخي وابنه بخيل.

١٣- وَلَسْتُ بِقَاتِعٍ مِنْ كُلِّ قَضَلٍ

بِأَنْ أُغْزَى إِلَى جَدِّ هُمَامٍ

١٤- عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ

وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضِيمِ الْكَهَامِ

يقول: عجبت لمن له حسن وقوام وله حدّ مع ذلك. أي: قوّة، وهو ينبو

نَبْوَةَ السيفِ الْقَضِمِ، وهو الذي في حدّه قُلُول. قال الشاعر:

مَاعَيْتَ مِنْى مَارْمَحِي بِذِي أَوْدٍ

يَوْمَ الطَّعَانِ وَلَا سِيْفِي بِهِ قَضَمُ

والكهام والكهيم: الكليل من السيوف. يقال: كَهَمَ كَهْوَمةً وَكَهَامَةً.

١٥- وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي

فَلَا يَذُرُ الْمَطْيِيَّ بِلَا سَنَامٍ

"من" في هذا البيت معطوفة على "من" في البيت الاول.

يقول: اني لا عجب ممن يجد طريقاً الى معالي الامور فلا يطلبها حتى يذهب

اسنمة الإبل. ونحو من هذا يتردد في الاشعار القديمة. قال:

اعملها الركبـانُ في مَومَاتِها

فـانضَبَ الإِدْلاجُ اسـنماتـها

وقال آخر:

وَهَدْمْنَا صَوَامِعَ شَيْءٍ يَدْتَهَا

لَهَا حَيْبٌ مَخَالِطُهَا نَجِـلٌ

يعني بالصوامع: اسنمة الابل. والحيب: جمع حبة: وهي بذور الصحراء. والنجيل: ضرب من الحمض.

١٦- وَلَمْ أَرْ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئاً

كَتَفَقَصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

١٧- أَقَمْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي

تَخْبُ بِي الرِّكَابُ وَلَا أَمَامِي^(١٣)

١٨- وَمَنْتَنِي الْفِرَاشُ فَكَانَ جَنْبِي

يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ^(١٤)

١٩- قَلِيلٌ عَانِدِي سَقَمَ فُؤَادِي

كَثِيرٌ حَاسِدِي صَغَبَ مَرَامِي

رفع هذا كله، يخبر انه في هذه الحال. كأنه قال: انا على هذا الوصف، ولم اخبر عما مضى لنصب. أي: أقمت على هذه الحال.

٢٠- عَلَيَّ الْجِسْمُ مُمْتَنِعُ الْقِيَامِ

شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ

٢١- وَزَارْتَنِي كَأَنْ بِهَا حَيَاءٌ

فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ

(١٣) رواية ابن عدلان "المطى" مكان "الركاب".

(١٤) رواية ابن عدلان والواحد "وكان".

زائرتة: حَمَاهُ، والمُدَام: الخمر، معروفة. والمُدَام ايضاً. المطر الدائم. كأنه
أديم. أي: ادامة الله، فهو مُدَام. قال ابو دواد:

إِلَيَّ الْإِنْسِلُ لَا يُحَوِّزُهَا إِلَّا رَا

عُونَ مَجَّ النَّدى عَلَيَّهَا الْمُدَام^(١٥)

٢٢- بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا

فَعَافَتْهَا وَبَسَّاتَتْ فِي عِظَامِي

المطارف: جمع مُطَرَفٍ ومِطْرَف: وهو الذي في طرفيه عِلْمَان.

والحشايا: جمع حَشِيَّةٍ: وهو ماخِشِي مما يَفْرَش.

ويقال: عِظْمٌ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ. قال الشاعر:

وَقَدْ شَفَّ الْعِظَامَةَ وَابْتَرَاهَا

أَمْوَرٌ تَغُرُّ تَرِيكَ وَلَا تَرَاهَا

٢٣- يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا

فَتُوسِغُهُ بِأَنْوَاعِ السَّاقَامِ

أي: انها زاحمتني في جسمي. فضاقت ان يَسْتَغَهَا وَيَسْنَعُ نَفْسِي. فَأَوْسَعَتْهُ

بأنواع السَّقَام. يعني: انها أَقَلَّتْ لَحْمَهُ فَوَسَّعَتْ جِلْدَهُ.

وان رويت "نَفْسِي" بفتح الفاء فالمعنى صحيح. لان نفس المحموم يكثر

وَيَتَّصِلُ، فَكَأَنَّ الْجَسَدَ قَدْ ضَاقَ عَنْهُ.

(١٥) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

منع النوم ماوي التَّهْنَامُ وجدير بالهم من لاينام

انظر دراسات في الادب العربي. لغوستاف فون عربنواوم. القسم الخاص بشعر ابي دواد: ص ٣٣٩.

مكتبة الحياة/بيروت.

٣٠- أَلَا لَيْتَ شِغَرَ يَدِي أُنْمِسِي

تَصَرَّفُ فِي عِنَانٍ أَوْ زِمَامٍ

قال: ألا ليت شِغَرَ يدي، أي: حملها، واليد لا تشعر، وإنما يعني نفسه، وهذا
ساخف في كل كلام^(١٦).

٣١- وَهَلْ أُرْمِي هَوَايَ بِرَأْقَصَاتٍ

مُحَلَّاةٍ الْمَقَاوِدِ بِاللُّغَامِ

هواه الامر. يهواه. والرقص: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. يقال: رَقَصَ البعير.
رَقَصاً وَرَقْصاً.

وقوله: "محلاة المقاوِدِ باللُّغَامِ"، يعني: لغام العيس ابيض. فهو كأنه الفضَّة
حُلِيَتْ بِهِ المقاوِدِ.

وقالوا في جمع اللُّغَامِ: لُغَمٌ.

٣٢- فَرَبَّتْ مَا شَفَيْتُ غَلِيْلَ صَدْرِي

بِسَـيْرِ أَوْ قَنَاقَةٍ أَوْ حُسَامِ

٣٣- وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَصَتْ مِنْهَا

خَلَّاصَ الْخَمْرِ مَنْ نَسَجَ الْفِدَامَ

أي: رَبَّتْ مَا ضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَصَتْ مِنْهَا.

وَالْفِدَامُ: شَيْءٌ يَجْعَلُ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيْقِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْخَمْرُ. وَهُوَ الْفِدَامُ
أَيْضاً.

وربما قالوا: الْفِدَامُ: مُصَنَّفَةُ الْخَمْرِ. وهي التي أراد الشاعر:

(١٦) هذا الشرح ورد في ت.

- ٣٤- وفارقتُ الحبيبَ بلا وداعٍ
وودَّعتُ البلادَ بلا سلامٍ
- ٣٥- يقولُ لي الطبيبُ أَكَلْتَ شَيْئاً
ودأوكَ في شرايكَ والطعامِ
- ٣٦- وما في طِبِّهِ أَنِّي جَوَادٌ
أضُرُّ بِجِسْمِهِ طُـوْلُ الْجَمَامِ
- ٣٧- تَعُوذُ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا
ويَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ
- ٣٨- فَأَمْسِكَ لِإِطْـالٍ لَهُ فَيَرَعَى
ولا هُوَ فِي الْعَلِيْقِ وَلَا اللَّجَامِ^(١٧)
- يقول: أَمْسِكْتُ بِالْعِلَّةِ، وَمُنِعْتُ مِنَ الْمَأْكَلِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. فَكُنْتُ كَالْجَوَادِ أَمْسِكَ،
فَلَا يُمَكِّنُ مِنَ الْمَرَعَى، وَلَا يُلْقِي عَلَيْهِ شَعِيرٌ وَلَا يُلْجِمُ لِلرُّكُوبِ.
فَظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ مُتَعَلِّقٌ بِالْعِلَّةِ. وَبِجُوزِ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ كَافُورًا، وَمَنْعَهُ إِيَّاهُ مِمَّا
طَلَبَ مِنَ الْإِتِصْرَافِ.
- ٣٩- فَإِنْ أَمْرَضُ فَمَا مَرَضَ اصْطِيارِي
وإنْ أَحْمَمَ فَمَا حُمَّ اغْتِزَامِي^(١٨)
- ٤٠- وإنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ
سَلِمْتُ مِنَ الْحِمَامِ إِلَى الْحِمَامِ^(١٩)

^(١٧) سقط هذا البيت من المخطوطة. ولكن شرحه موجود فيها.

^(١٨) الاعتزام: العزم.

^(١٩) الحمام: الموت.

٤١- تَمَتَّعْ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ

وَلَا تَأْمُلْ كَأَنَّكَ تَخْتَرِ الرِّجَامَ^(٢٠)

٤٢- فَإِنْ لِّثَالِثِ الْحَالَيْنِ مَعْنَى

سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ^(٢١)

* * *



^(٢٠) الرِّجَام: القبر. واصله حجارة ضخام تجعل على القبر.

^(٢١) المعنى: تمتع في حياتك في حالتَي النوم والسهاد. فلانوم في القبر.

وثالث الحالين: الموت. بمعنى ان الموت ليس نوماً. وهو غير اليقظة والسهاد. فعليك بحياتك تمتع بها.

وقال:

يهجو كافورا

١- مِنْ أَيْةِ الطُّرُقِ يَأْتِي مِثْلُكَ الْكَرْمُ

وَأَيْنَ الْمَحَاجِمِ يَكْأَفُورُ وَالْجَأْمُ^(١)

المحاجم: مأخوذ من الحَجَم: وهو المَصُّ. يقال: حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ: إذا مَصَّه.

والجَنَم: معروف. وهو من قولهم: جَلَمْتُ الشَّعْرَ والصُّوفَ: إذا جَزَلْتَهُ.

قال علقمة:

وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَنْعَبُونَ بِهِ

عَلَى نَقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْأُومُ^(٢)

والقَرَار: ضرب من الغنم صغير.

والنقادة: ضَرْبٌ مِنَ النَّقْدِ^(٣). وهو ضرب منه.

٢- جَازَ الْأَلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدْرَهُمْ

فَعَرَفُوا بِكَ أَنَّ الْكَأَبَ فَوْقَهُمْ

أي: ملكتهم. وَقَدَّرَهُمْ: منصوب بـ"جاز"^(٤).

(١) "مِثْلُكَ" رواية أبي الفتح أيضاً. ورواية الواحدي وابن عدلان "تحوك".

(٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

هل ماعلمت وما استودعت مكتوم أم حبلى إذ نأتك اليوم مصروم

انظر ديوان علقمة الفحل. بشرح الاعلام الشنتمري. تحقيق: لطفي الخطيب ودرية السفال: ص ٦٥،

نشر دار الكتاب العربي/ حلب.

(٣) النَّقْدُ: صغار الغنم أيضاً.

(٤) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في كتابه التفسير.

٣- لَاشِيءَ أَفْبَحُ مِنْ فَخْلٍ لَهُ ذَكَرَ

تَقْوَدُهُ أَمَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ

٤- سَادَاتُ كُلِّ أَنْاسٍ مِنْ نَفُوسِهِمْ

وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبَادُ الْقَزَمُ

مِنْ نَفُوسِهِمْ: أي: منهم. كقوله تعالى: "لقد جاءكم رسول من أنفسكم" (٥) أي

منكم.

٥- أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحَقُّوا شَوَارِبَكُمْ

يَا أَمَّةٌ ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأَمَمُ

تحفوها: تستأصلوها. والشاربُ هاهنا: ما ينبت عليه الشعرُ مِنَ الشَّفَةِ.

وقيل لها: شارب. لانها تشرب الماء. واما قول ابي ذؤيب:

صَحَبْتُ الشَّوَارِبَ لَا يَزَالُ كَأَنَّه

عَبْدُ لَالٍ "أبي ربيعة" مُنْبِيعُ^(١)

فيقال: انه بالشوارب عروفاً في الحلق. وهي راجعة الى معنى الشرب.

ولو قيل للجحافل شوارب لم يبعد. لانها تشرب الماء ويمر بها نهيقُ الحمار.

٦- أَلَا فَتَى يُورِدُ الْهَنْدِيَّ هَامَتَهُ

كَيْمَا تَزُولَ شُكُوكُ النَّاسِ وَالتُّهُمُ

"فتى": هاهنا مرفوع، لان المعنى معنى "أليس" أي: أَمَا مِنْ فَتَى. وهو

استفهام على معنى الإنكار. كانه قال: أَلْفَقِدُ فَتَى هذه صفته. أي: هو مفقود.

(٥) الآية "١٢٨" من سورة التوبة.

(١) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

انظر ديوان الهذليين: ٤/١. نشر الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة.

و"ألا" تدخل في الكلام على معنى الاستفهام، وعلى معنى التَّمَنَّى. فإذا كانت في معنى الاستفهام جاز أن تجعل في معنى "لا" النافية. إذا قُلْتَ: ألا مال لك. ويجوز أن تجعل بمعنى "ليس" فترفع مابعداها. وإذا كانت في معنى التَّمَنَّى فقد زعم قوم أنها لايجوز فيها إلا أن تنصب. وقيل: بل يجوز فيها الوجهان.

٧- فَإِنَّهُ حُجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا

مَنْ دَيْئُهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقَدَمُ

أي: تقول الدهرية: لو كان للأشياء مُدَبِّرٌ وكانت الأمور جارية على نظام لَمَا وصل هذا الى هذا.

٨- مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ

وَلَا يُصَبِّدَقَ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا

* * *

وقال فيه: (١)

- ١- أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ
تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ
 - ٢- أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ
يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ
 - ٣- تَشَابَهَتْ الْبَهَائِمُ وَالْعِبِيدُ
عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ
- أي: تشابهوا في الاخلاق لا في الخلق.

والموالي: تستعمل في مواضع كثيرة. وهي مأخوذة من: وَلِيَ الشَّيْءَ. واستعملوا الموالى في بني العمّ والخلفاء والجيران والعبيد المملوكين والمعتقين. والاصل في الاشتقاق واحد. فيقال للمعتق، لانه وَلِيَ أَمْرَ عبده. ويقال: للعبد الْمُعْتَقُ: مَوْلَى، لان مولاه وَلِيَ أَمْرَهُ. وفي الحديث: الولاء للأكبر. أي: لأكبر اولاد الرجل.

والمعنى: انه اذا اعتق عبداً وله وَلَدٌ وَوَلَدٌ وَلَدٌ، فالولاء لوالده الذي من صلبه.

والصميم: الخالص من الشئ.

- ٤- وَمَا أَذْرِي أَذَا دَاعَ حَدِيثٌ
أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاعَ قَدِيمٌ
- يقول: أهكذا كان الناس في اول الزمن. ام هو فسادٌ حَدَّثَ فِي الْعَالَمِ.
- ٥- حَصَانَتْ بِأَرْضٍ مِصْرَ عَلَى عَبِيدٍ
كَأَنَّ الْخُرَّ بَيْتَهُمْ يَتِيمٌ

(١) أي: في كافور.

٦- كَأَنَّ الْأَسْنُودَ اللَّابِيَّ فِينَا هُمْ
غُرَابٌ حَوَالَهُ رَخْمٌ وَبُيُوتٌ

اللابي: منسوب الى لابة. وهي حرة يقال في جمعها: لابي ولوب.

٧- أَخَذْتُ بِمَنْحِهِ قَرَأَيْتُ لَهَا
مَقَالِي لِلْأَحْنَمِ قِيَامُ الْحَلِيمِ

٨- وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عَيْنَا
مَقَالِي لِابْنِ آوَى: يَمِينُ النَّيْمِ

اصل الحمق: الضعف والاسترخاء. يقال حمقت السؤيوف: اذا تكسرت.
وانحمت الرجل: اذا ضعف وسقط. قال الشاعر:

يَا كَعْبُ إِنَّ أَخَاكَ مُنْحَمِقٌ
فَاشْهَدْ أَزَارَ أَخِيكَ يَمِينُ كَعْبُ

والتصغير أصله للشخص. مثل ان يقال في تصغير حجر: حَجِير. فيدل
ذلك على أنه ليس بكبير. ثم استعير ذلك لتقليل الشيء وإن كان لاشخص له. مثل
ان يقال لفلان: عليم. أي: علم قليل. وربما صغروا الشيء وهم لا يريدون ذلك،
كقول نبيد:

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دُونَهُمْ تَصْنَعُ مِنْهَا الْأَنْهَامِلُ^(٢)

(٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَحَاوِلُ أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ

انظر شرح ديوان نبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. احسان عباس: ص ٢٠٦. نشر الكويت ١٩٦٢.

والتصغير هاهنا: تصغير التعظيم. ولو قيل انه صَغَر الدويهيّة لانه اراد الموت، وهو لاشخص له يُرَى لكان ذلك وجهاً. وجاءت أشياء مصغرة لا مكبر لها.

وقوله: "لابن آوى يالنيم". اراد: ان من يقول لابن آوى يالنيم فأنه في كلامه هاذ. لان ابن آوى قد غلِم صَغَر شأنه، لانه يفتات الجيف. ويرضى بالحظّ الخسيس. فالذام له غير صانع شيئاً يحمد عليه.

وآوى: اسم على (افعل) فيجب ألا يصرف. فان يكن صرف فقيل: مَرَرْتُ بابن آوى وابن آوى آخر.

٩- فَهَلْ مَنْ عَاذِرٍ فِي ذَا وَفِي ذَا

فَمَذْفُوعٌ إِلَى السُّقْمِ السَّاقِيمِ

أي في المديح وفي الهجاء. أي: فلا ذنب لي فيهما. لاني اضطررت إليهما.

١٠... إذا أَتَتْ الإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعٍ

وَلَمْ أَلَمْ الْمُسِيءِ فَمَنْ أَلُومٌ^(٣)

يقول: كان مدحه من القضاء الذي لايقدر الانسان على دفعه. وهجوه مثل الهذيان، إلا انه حملني عليه إساءته إلي.

* * *

(٣) "وضيع" هي رواية ابي الفتح والواحي. ورواية ابن عدلان "لنيم".
رواية ابن عدلان "ألَمْ" ورواية المتن هي رواية ابي الفتح والواحي.

وقال:

وقد دخل عليه بالكوفة صديق له. وبيده تَفَاحَةٌ مِنْ نَدٍّ مما كان ابو شجاع

فاتك الاسدي اهداه إليه، وعليها اسم فاتك، فنأوله اياه فقراءه فقال:

١- يَذْكُرُنِي فَاتِكُ أَجِلْمُ

وَشَيْءٌ مِنَ النَّدِّ فِيهِ اسْمُهُ

٢- وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي

يَجِدُّ لِي رِيحَهُ شِمْمُهُ

أي: لست بناس عهده، فحذف المفعول. والهاء في "ريحه" لفاتك. والهاء

في "شمة" للشيء من الند^(١).

٣- وَأَيُّ فَتًى سَأَلْتَنِي الْمُنُونُ

وَلِمَ تَذِرَ مَا وَلَدْتَ أُمُّهُ^(٢)

يَحْتَمِلُ الْبَيْتُ دُخُولَ الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ "وَلَمْ تَذِرَ" وَسُقُوطَهَا مِنْهُ.

يقول: ان أُمَّهُ وَلَدَتْ مُوَلُوداً لَهُ شَأْنٌ لَمْ تَذِرْ مَقْدَارَهُ. وهذا ضدُّ ما قال

البكري ربيعة بن ضُبَيْعَةَ:

قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَةَ مَا ضَمُّتْ

وَلَفَّقْتُ فِي خِرْقٍ وَشَمْتُ

فهذا زعم ان أُمَّهُ زَعَمَتْ أَنَّهُ وَلَدَ نَجِيبٌ، وَأَنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ وَالشَّاعِرُ

ذَكَرَ أَنَّ الْمَمْدُوحَ لَمْ تَذِرْ أُمُّهُ مَقْدَارَ مَنْ وَلَدَتْ مِنْهُ، وَلَيْسَتْ هِيَ بِالْمَلُومَةِ، لِأَنَّهَا

وَلَدَتْ إِمْرَأَةً عَظِيمًا لَمْ تَجِرِ الْعَادَةُ بِأَنْ يُولَدَ مِثْلُهُ.

(١) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٢) رواية الواحدي "ما حملت".

ح: المَنُونُ: المَنِيَّةُ. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ بِالمَنَّةِ، أَوْ لِأَنَّهَا شَدِيدَةُ المَنَّةِ.
كلاهما وجه.

وأُمُّهُ: مَرْفُوعَةٌ عِنْدَنَا بِـ"وَلَدَتْ". وَفِي "تَذَرِ" ضَمِيرٌ تَقْدِمُ عَلَى شَرِيطَةِ
التفسير.

وأُمُّهُ مَرْفُوعَةٌ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ بِـ"تَذَرِ". وَضَمِيرُهَا مَرْفُوعٌ فِي "وَلَدَتْ".
وَنَحْنُ إِيضاً نَجِيزُ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ، إِلَّا أَنَّ الاختِيَارَ عِنْدَنَا وَعِنْدَهُمْ مَا قَدَّمَتهُ.

٤- وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا

وَلَوْ عَلِمْتَ هَالِكَهَا ضُمَّهُ

٥- بِمَصْنَعٍ مُلَوِّكٍ لَّهُمْ مَالَهُ

وَلَكِنْ هُمْ مَالٌ هُمْ هُمُّهُ (٣)

٦- فَأَجُودٌ مِنْ جُودِهِمْ بُخَائِهِ

وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ

٧- وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتَهُ

وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُذْمُهُ

٨- وَإِنَّ مَنِيَّةً عِنْدَهُ

لَكَ الْخَمْرِ سُقْيُهُ كَرَمُهُ

يقول: مِنْهُ كَانَتْ تَنْبَتُ المَنِيَّةُ فِي النَّاسِ، وَتَتَفَرَّعُ عَلَيْهِمْ (٤). ثُمَّ عَادَتْ عَلَيْهِ
فَأَهْلَكَتهُ، فَجَرَتْ لِذَلِكَ مَجْرَى الخمرِ الَّتِي أَصْلُهَا الكَرَمُ، وَمِنْهُ خَرَجَتْ. ثُمَّ عَادَتْ
فَسَقَيْهَا الكَرَمُ وَرَدَّتْ إِلَيْهِ.

(٣) رواية التبريزي في مخطوطته هذه "ولكنه ماله". ورواية أبي الفتح وابن عدلان والواحدي ولكنهم ما
لهم وهي التي ذكرنا في المتن.

(٤) في الفسر "فيهم" مكان "عليهم".

وَذَكَرَ الْخَمْرَ، وَتَذَكِيرُهَا جَائِزٌ^(٥).

٩- فَذَلِكَ الَّذِي عَبَّهُ مَآؤُهُ

وَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ

يقال: عَبَّ الْمَاءَ، عَبًّا، وَعَبَّ فِيهِ: إِذَا جَرَعَهُ جَرْعًا مُتَتَابِعًا.

يقول: هَذَا الْهَالِكُ إِنَّمَا شَرِبَ مَاءَ نَفْسِهِ. وَالَّذِي ذَاقَ إِنَّمَا هُوَ طَعَمَهُ، لِأَنَّهُ

كَانَ يَذِيقُ عِدَاتِهِ مِنَ الْمَوْتِ.

(كَأَنَّ الزَّمَانَ أَتَى مِنْ مَوْتٍ فَاتَكَ بِمَا فِيهِ نَقْضُ الْعَادَةِ. لِأَنَّ الْمَاءَ مَشْرُوبٌ

لَا شَارِبٌ. وَالطَّعْمُ مَذُوقٌ لِذَائِقٍ)^(٦).

١٠- وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ

حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ

* * *

^(٥) هَذَا الشَّرْحُ لِأَبِي الْفَتْحِ وَرَدَ فِي كِتَابِهِ الْقِسْرِ. وَجَاءَ بَعْدَهُ:

"وَتَذَكِيرُهَا لَفَةٌ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ذَهَبَ بِهَا إِلَى النَّبِيذِ، لِأَنَّهُ مَذْكُرٌ.

قَالَ الْفَرَاءُ: الْخَمْرُ انْثَى، وَرَبَّمَا ذَكَرَهَا الشَّاعِرُ.

^(٦) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لِأَبِي الْفَتْحِ وَرَدَ فِي الْقِسْرِ.

وقال:

يَذْكُرُ طَرِيقَهُ مِنْ مِصْرَ. وَيُرِثِي فَاتِكَا^(١).

١- حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمَ فِي الظُّلُمِ

وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمِ

حَتَّام: أي: إلى متى، وحتى أي شيء. والاصل: حتى ما، فحذف الالف. لان

"حتى" خلطت بـ"ما" حتى صارتا كالجزء الواحد. وكثر أيضاً به الاستعمال.

و"نُسَارِي" (نفاعل)، من: سَرَيْتُ الليل. أي: نحن نَسْرِي بخيل وإبل. وربما

سَعَيْنَا بالأقدام. والنجم ليس يَسْرِي بِخُفٍّ ولا قدم. ولا يجد الماء الذي نجد. ويعني

بالنجم: النجوم. لا الثريا^(٢).

٢- وَلَا يَحِيسُ بِأَجْفَانٍ يُحِسُّ بِهَا

فَقَدَ الرُّقَادَ غَرِيبَ بَاتَ لَمْ يَنِمِ^(٣)

٣- تَسْوَدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوْجُهِنَا

وَلَا تَسْوَدُ بِيضَ الْغُذْرِ وَاللَّمَمِ

٤- وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً

لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ

أي: كما تَسْوَدُ الشمس وجوهنا، هَلَّا سَوَدَّتْ الْاَبْيَضُ مِنْ شُغُورِنَا. وهذا

نحو من قوله:

(١) جاء في كتاب الفسر: وقال بعد خروجه من مدينة السلام، يذكر طريقه من مصر، ويرثي فاتكا.

(٢) ورد بعض هذا الشرح في كتاب الفسر.

(٣) رواية أبي الفتح وابن عدلان والواحد "فَقَدَ". ورواية المخطوطة "فَقَدَ" والصواب ما ذكرناه في المتن.

صَبَحْتُنَا عَلَى الْفَلَائِةِ فَتَاءٌ

عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ^(١)

زَعَمَ أَنَّ الشَّمْسَ تَغْيِرُ الْوُجُوهَ، وَلَا تَغْيِرُ اللَّمَمَ. وَهَذَا مَعْنَى لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ.
وَقَدْ جَاءَ بِهِ وَاسْتَوْفَاهُ فِي نَهَايَةِ الشَّرَفِ، إِلَّا أَنَّ حَالِ الْوُجُوهِ فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ
بِحَالَةِ اللَّمَمِ، لِأَنَّ الْوُجُوهَ فِيهَا مَاءٌ وَرَطُوبَةٌ تَنَالُ مِنْهَا الشَّمْسُ. وَالشَّعْرُ لَيْسَ فِيهِ
شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَنَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَتَفَكُّ مِنْ سَفَرٍ

مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ^(٥)

أَي: نَعْتَرَفُ الْمَاءَ مِنْ أَعْقَابِ السَّحَابِ. فَنُوعِيهِ فِي الْأَدَاوَى وَالْمَزَايِدِ.
فَالْمَاءُ مَعْنَا مُسَافِرٍ. فَتَارَةً يَسِيرُ فِي الْغَيْمِ وَتَارَةً يَسِيرُ فِي الْأَدَمِ. أَي: مَامَعَهُمْ مِنْ
الْمَزَادِ^(٦).

٦- لَا أَبْغِضُ الْعَيْنَ لَكُنِّي وَقَيِّتْ بِهَا

قَلْبِي مِنَ الْحُزَنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ

كَانَتْ الْعَرَبُ تَكَابِدُ الشَّدَّةَ مِنْ فَقْدِ الْمَاءِ فِي السَّفَرِ. لِأَنَّ السَّمُومَ يَأْتِي عَلَى مَا

فِي الْمَزَادِ مِنَ الْمَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا أَنُوسَ إِعْمَالِي بِمَهْلَكَةٍ

وَالشَّمْسُ تُوقِدُ جَمْرًا دَائِمَ الضَّرْمِ

(١) الرواية "صَبَحْتُنِي". والبيت من قصيدة مطلعها:

مَالَنَا كُلَّنَا جَوْ بِأَرْسُولِ أَنَا أَهْوَى وَقَلْبِكَ الْمَتَبُولِ

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا.

(٥) تَتَرَكُ رَوَايَةُ أَبِي الْفَتْحِ وَالْوَاهِدِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ. أَمَّا رَوَايَةُ ابْنِ عَدْلَانَ وَتَتَرَكُ.

(٦) هَذَا الشَّرْحُ لِأَبِي الْفَتْحِ وَرَدَ فِي كِتَابِهِ الْفَسْرِ.

لَمَّا فزَعْنَا السَّبِيَّ مَافِي مَزَايِدِنَا

وَالْهَوَفُ قَدْ شَرِبَتْ مُسْتَوْدَعَ الْأَدَمِ^(٧)

وكانوا من خوفهم من ذلك يظلمون الإبل، ويوردونها الماء مرة بعد مرة، ويركبون بها المغاوز، فإذا عدموا الماء بقروا بطونها، فشريوا ما يجدون فيها، قال زيد الخيل:

يَصُولُ بِكُلِّ ابِيضٍ مَشْرِقِيٍّ

عَلَى اللَّاتِي بَقِيَ فِيهِنَّ مَاءٌ^(٨)

عَشِيَّةً يُؤْثِرُ الْغَرْبَاءُ فِيْنَا

فَلَا هُمْ ظَامُونَ وَلَا رَوَاءُ

٧- طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيَهَا بِأَرْجْلِهَا

حَتَّى مَرَقْنَا بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ

سَكَنَ ياء "أيديها" ضرورة. ووصف أنه حثها في السير، فكأنه طرد أيديها بأرجلها.

وجوش والعلم: جبلان من "حُسنَى" على أربع.

و"مَرَقْنَا": أي خرجن: كما يمرق السهم من الرميّة.

فَطَرَدُ الْإِيْدِي بِالْأَرْجْلِ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ غَيْرِهِ^(٩).

٨- تُبْرِئِي لِهِنَّ نَعَامَ الدَّوِّ مُسْرَجَةً

تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُخْرَجَةَ بِاللُّجُمِ

(٧) الهوف: الريح الباردة. وفي الصحاح. الهوف الريح الحارة.

(٨) الرواية "تصول" بالنون: و"على اللاتي" للؤل. والثاني: "تؤثر". بالتاء. و"فلاهم" هالكون ولا رداء". رداءً بالذال. ورد البيتان في كتاب "شعراء اسلاميون" للدكتور نوري حمودي القيسي: ص ١٥٢.

القسم الخاص بشعر زيد الخيل الطائي، نشر عالم الكتب. وورد في السمط: ص ٤٣٦.

(٩) هذا معنى ما ذكره ابو الفتح وجاء التبريزي به بأغلب لفظه.

(تُبْرِي لهن: تُعَارِضُهُنَّ. والهاء والنون راجعة الى العيس.
والدَّوُّ: الفلاة المُستَوِيَّة. ومنه قولهم: اَرْضٌ دَوِيَّةٌ ودَاوِيَّةٌ. وقالوا: دَاوِيَّةٌ،
بتخفيف الياء.

وشبَّه الخيل بالنعام لِسُرْعَتِهَا. فيقول: هذه الخيل لِعُلُوِّ اعناقها واشرافها
ماتباري اعناق الابل، فتكون اللُّجْمُ في اعناقها كالجدُل - وهي الأَرِمَةُ واحدها:
جدِيل - في اعناق الابل. كقول الآخر:

* وَهَادِيهَا كَأَن جَذَعَ سَحُوقُ * (١٠) (١١)

٩- فِي غَنَمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا

بِمَا لَقِيْنَ رِضَا الْأَيْسَارِ وَالزُّلْمِ

غُلام: وَغَنَمَةٍ فِي الْقَلَّةِ. والكثير: الْغَنَمَان.

(وقوله: أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ: أي جعلوها كالخطر. والخَطَرُ هاهنا: هو الشيء
الذي يضعه المتراهنان والمتراهنون بينهم ليأخذه الغالب منهم، يقول: أَخْطَرُوا
أرواحهم راضين بذلك.

وَالْأَيْسَارُ: جَمْعُ يَسَرَ: وهم الذين يدخلون في المَيْسِرِ.

وَالزُّلْمُ: بفتح الزاي وضمها: اسم للَقْدَحِ الذي يُتَقَامَرُ به: أخائباً كان ام
فائزاً. والفعل: يَسَرَ الرجلُ، يَيْسَرُ يَسَرًا، فهو يَاسِرٌ (١٢).

(١٠) تمام البيت:

جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلَةُ الدَّنَابِي وَهَادِيهَا كَأَن جَذَعَ سَحُوقُ
البيت للمفضل النكري. وورد في اللسان مادة "هدى".

(١١) وشرح بيت المتن ورد في كتاب الفسر لابي الفتح. وجاء به التبريزي بأغلب لفظه.

(١٢) الكلام المحصور بين القوسين ورد في كتاب ابي المرشد المعري "تفسير ابیات المعاني.." ص ٢٧١.
ونسبه الى ابي العلاء وهو جزء من كلام التبريزي الذي ذكره في كتابه هذا. ولذلك يمكن القول ان
الشرح كله لابي العلاء.

وهو اسمُ الفاعل. وقالوا للرجُل: يَسِرْ، كأنه مُسَمَّى بِمَصْنَدِر. وقد يجيء في المصادر. فَعَلَ وفَعْلٌ كثيراً. قالوا: غَزَلَ وغَزَلَ، وطَرَدَ وطَرَدَ. وشَحَطَ وشَحَطَ. فيجوز أن يكونوا قالوا: يَسِرُوا: يَسِرْأً وَيَسِرْأً. وَخَصُّوا الرجلَ بتحريك السَّين، إذا وصفوه بذلك، ليفرقوا بينه وبين المصدر. قال الشاعر:

نِعْمَ المعاشِرُ هُمُ أُولَـكَ إِذَا

هَزَّ المَخَالِغُ أَفْـدَحَ الِيسَنَ رِ
١٠- تَبَدُّو لَنَا كُلُّمَّا أَلْقَوْا عَمَائِمَهُمْ

عَمَائِمٌ خُلِقَتْ سُوداً بِلَا لُثْمٍ
هذا البيت في وصف الغِلْمَةِ الذين ذكَّروهم. يقول: هُم مُرَدُّ، لم تنبت لحاهم، وشُعُورُ رؤوسهم وافرة. فاذا أَلْقَوْا عَمَائِمَهُم كانت شعورهم كأنها العمائم السُّود.

١١- بِيضُ العَوَارِضِ طَعَّانُونَ مَن لَحِقُوا
مِنَ الفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنَّعَمِ^(١٣)

١٢- قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ
وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِّنَ الِهِمَمِ^(١٤)

يريد: انهم حَطُّوا قَنَاهُمْ، فكَلَّفُوها ما لا تطيق، ولم يبلغ هِمَمَهُمْ، لانهم لم يرضوا لانفسهم بما اتوه. بل يرومون ما هو اعظم.

١٣- فِي الجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنَّ أَنْفُسَهُمْ
مِنَ طَيْبِهِنَّ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

^(١٣) جاء في كتاب الفسر: شلالون: طرادون. أي: يغيرون على اموال الناس. يقال: شللت النعم اشله شلاً.

ويروي: طعاتين وشلايين: على المدح وعلى الحال.

^(١٤) رواية الواحدى وابن عدلان "فوق طاقتهم".

يقول: هؤلاء الغلّة في الجاهلية، إلا أن انفسهم من طيبها بالقنا، كأنها في
الاشهر الحرم، لانها آمنة بالرمّاح.

والهاء في "به" راجعة الى "القنا". والتذكير اشبه من التأنيث. والوجهان
جانزان^(١٥).

١٤- نَاشُوا الرَّمَّاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ

فَعَلَّمُوْهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ وَالْبُهِمِّ

يُقال: ناش الشيء: اذا حرّكه. ناشوا: تناولوا.

والبهم: جمع بهمة: وهو الشجاع. وصياح الطير: يعني صرير الرماح.

وعنى بالنطق: الصوت، لا الكلام. قال الشاعر:

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ

صِيَاحُ بَنَاتِ الْمَاءِ اصْتَبَحْنَ جُوعًا^(١٦)

اراد بنات الماء: طيراً من طير الماء. وقيل: اراد بنات الماء: الضفادع.

وواحد بنات الماء: ابن الماء.

١٥- تَخَذِي الرِّكَّابُ بِنَا بَيِضاً مَشَافِرُهَا

خَضِرَا فَرَّاسِيْنَهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَنَمِ^(١٧)

الخذي والخديان: ضرب من السّير. و"بيضا مشافرها": أي لا تترك ترعى،

لشدّة السّير. وفراسنها خضر: لانها تطأ مكاناً خصبياً، وقد اخضرت لوطنها

الرّغل والينم.

^(١٥) هذا كلام لابي العلاء، ذكره ابو المرشد المعري في كتابه تفسير ابيات المعاني.. ص ٢٧٢. وجاء

بعده: وكانت العرب في الجاهلية تعظم الاشهر الحرم. ولا تسفك فيها الدم. وهي ثلاثة سرد وواحد

فرد. فالسرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. والفرد: رجب.

^(١٦) هذا البيت للمثلث بن رباح المرّي. ذكره ابو الفتح في كتابه الفسر.

^(١٧) رواية المخطوطة "الرغل" بالعين. ورواية ابي الفتح والواحد وابن عدلان "بالغين المعجمة". يقال:

نبئت ارغل بالعين: طويل مسترخ. والرغل بضم الراء وسكون الغين: ضرب من الحمض.

فالرُّغْلُ: ضرب من الحِمض. والينم: نبتٌ يحمَد للغنم.
تقول العرب: قالت الينمة: انا الينمة اعنقُ الصَّبِيَّ قبل العتمة، واكُـبُّ
الشمالَ فوقَ الأكمة^(١٨). الشمال: كهينة زبد الغنم.
والفرسين: اسفلُ الخُفِّ. وهي مؤنثة. ويزعم النحويون ان النون فيه
زائدة، وأنه من الفرس. والفرس: دقُّ العنق في الاصل. فاذا أخذَ بهذا القول،
حمل على اثمهم يصفون الإبل بأنها تطأ الافاعي فتفرسها. أي: تدقّ اعناقها.
قال الشاعر:

جاءت كسِنَ الظَّبِّي لِمَ أَرَّ مِثْلَها

سِناءَ قَتِيلٍ أوْ حُلُوبَةٍ جَـائِعٍ^(١٩)

تَقَطَّعَ اعْناقَ التَّنُوطِ فِي الضَّحَى

وتفرس في الظلماء أفعى الاجار

والتنوط والتنوط: طائر. يقال: انه يدلي له عشا من الشجر.^(٢٠)

وجاءت كسِنَ الظبي: أي هي ثنيتان، لان الظبي اذا أثنى بقي كذلك^(٢١).

وقوله: "سِناء قَتِيل": أي انها سيقَت في دِيْتِه، فدلَّت على شرفه.

^(١٨) انظر اللسان مادة "ينم" والرواية فيه "بعد العتمة" مكان "قبل". والمعنى: دَرِي يُعَجِّل للصبي، وذلك ان الصبي لا يصبر.

^(١٩) هذان البيتان لابي جروال الجشمي، واسمه هند. وردا في اللسان. الاول في مادة "سنن" والثاني في مادة "توط".

^(٢٠) جاء في اللسان: التَّنُوطُ والتَّنُوطُ: طائر يعلق قشراً من قشور الشجر يعيش في اطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذّر.

^(٢١) هذه العبارة نقلناها من اللسان مادة "سنن" وعبارة المخطوطة مضطربة. انقل هنا ماجاء في اللسان، بعد البيت الاول "كسِنَ الظبي: أي هي ثنيتان، لان الثني هو الذي يلقي ثنيته. والظبي لاتنبت له ثنية، فهو ثني ابدأ.

ويقطع اعناق التنوط: يريد انها ترعى الشجر الذي هو فيها. فربما وقعت عنقه في افواها فقطعته.

١٦- مَعْكُومَةٌ بِسَيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا

عن مَنبِتِ الْعُشْبِ نَبْغِي مَنبِتَ الْكَرْمِ (٢٢)

معكومة: من العكام. وهو شيء يوضع في فم البعير لئلا يعض. أي: تُمهلها السياط للأكل. وهذا هو تفسير: "بيضاً مشافرها" فكأنهم قد كعموها بالسياط. أي جعلوا في افواها الكعم.

ويقال: مَكْعُومٌ وَكَعِيمٌ. قال الشاعر، وذكر حمار وحش:

يَسُوفُ بِانْفَيْهِ الرِّيَاضَ كَأَنَّهُ

مِنَ الْبُذْنِ عَنِ رَغْيِ النَّبَاتِ كَعِيمٌ

يعني بانفيه: منخرية. وفي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المكامعه والمكاعم. والمكامة: ان يقبل الرجل صاحبه في فيه (٢٣). وهو راجع الى هذا.

والمكامة: ان يضاجعه في ازار واحد. وكأنه نظر الى قول الاسدي

لمروان:

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا

مِنَ الطَّلَحِ نَبْغِي مَنبِتَ الزَّرْجُونِ (٢٤)

(٢٢) رواية ابي الفتح والواحي: "معكومة".

(٢٣) انظر النهاية لابن الاثير. واللسان مادة "كعم".

(٢٤) ذكر هذا البيت ابو الفتح في كتابه الفسر ونسبه الى الاسدي. وذكره ابن عدلان. وقال قبله: يقول: نحن نضربها عن المرعى. نبغي منبت الكرم، لانه قصدنا. والبيت من قول الاسدي: "إليك امير المؤمنين..." البيت ورد في اللسان برواية:

إليك امير المؤمنين بعثتها من الرمل تنوي منبت الزرجون

١٧- وَأَيْنَ مَنبَتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبَتِهِ

أبي شجاع قريعُ العُربِ والعجمِ

أكثر الرواية: كسر الباء في "منبته" وفتح الميم في الموضعين، وبعض الناس يروي "وَأَيْنَ مَنبَتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبَتِهِ". وهذا في صناعة الشعر ابلغ، لان تغيير اللفظ أحسن من تكريره.

وقريعُ القوم: خيارهم. واصل ذلك في الابل. يقال: هذا فحل قريع: اذا حمدوه.

ويقولون: "قريع" في المذموم، فاذا حمدوه فكأنهم ارادوا انه يقرعُ الابلَ ويختار لذلك، لأنه فحل كريم. يقال: قارعُ وقريع: اذا ذموا القريع. ارادوا انه في معنى: مقروع. أي يقرع انفه لئلا يضرب في الإبل^(٢٥).

١٨- لَا فَاتِكَ آخِرٌ فِي مِصْرٍ نَقْصِيذُهُ

وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ

١٩- مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ

أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرَّمَمِ

أي: كان لاتشابهه الاحياء في الشيم والمكارم، فَصَارَ مُشَابِهاً لِلْأَمْوَاتِ فِي ان عظامه صارت رَمَمًا.

٢٠- عَدِمْتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ

فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ

٢١- مَا زِلْتُ أَضْحِكُ إِبْلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ

إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمٍ

(٢٥) المعنى: لقد مات الرجل، فأين منبت الكرم من بعد موته. وكان قريع. أي سيد العرب والعجم.

هذا البيت ثم لمن سار إليه غير فاتك. يقول: مازلت أضحك إيلي تعجباً
من أنى وإياها سرتنا الى من لا يحب أن نسير إليه غير فاتك. ويشهد بذلك ما بعد
البيت من الابيات. وكأن ضحك الابل هزء بالمقصود.

ولو كان البيت في صفة فاتك لكان في نهاية المدح. يقول: مازلت أضحك
إيلي من الفرح اذا علمت انها اختضبت اخفافها بالدم الى هذا المفقود المثل^(٢٦).

٢٢- أسيرها بين أصنام أشاهد

ولا أشاهد فيها عفة الصائم

يُعرض ببعض اهل مدينة السلام. يقول: هم يشبهون الأصنام في الجهل
والغباوة. إلا ان الصائم عفيف لا تخشى منه اذية ولا يعدو الى قبيح.

٢٣- حتى رجعت وأقلامي قوائيل لي

المجد للسيف ليس المجد للقلم

قطع الف الوصل في النصف الثاني. وقد ذكر ذلك سيبويه في الضرورات.
وليس بضرورة منكرة. ويحسن مجيء ذلك في النصف الثاني ان يكون حكاية
عن قائل. كما قال الاعشى:

إذ سامة خطتي خسف فقال له

إعرض علي كذا اسمعها حار^(٢٧)

(٢٦) هذا الكلام لابي العلام، ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني... ص ٢٧٢.

(٢٧) رواية البيت في الديوان:

اذا سلمه خطتي خسف فقال له مهما ثقلة فاتي سلمح حار

وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. ورواية الثاني.

فثك غير قليل ثم قال له ادبح هديك إني مانع جاري

انظر ديوان الاعشى الكبير. شرح: د.م. محمد حسين ص ١٧٩ و ١٨١. نشر مكتبة الآداب. القاهرة.

ونكر ابن عدلان البيت الاول برواية:

اذا سامه خطتي خسف فقال له إغرضهما هكذا اسمعهما حار

وفي الابيات:

فشكَّ غير طويل ثم قال له

أَقْتُلْ أَسِيرَكَ أَتَى مَاتَعٌ جَارِي

وبيت ابي الطيب مثل هذين البيتين، لانه حكاية عن قاتل. وقطع الف

الوصل له اربع مراتب: الاولى: ان يكون في ليل البيت. وذلك لاضرورة فيه،
كقول القطامي:

الضاربون عَمِيْرًا عَنْ بِيَوْتِهِمْ

بِالْتَلِّ يَوْمَ عَمِيْرٍ ظَالِمٍ عَادِي^(٢٨)

والرتبة الثانية: ان يكون في النصف الثاني. وقد تقدّم ذكره.

والثالث: ان يكون بعد حرف ساكن، فذلك ضرورة بيّنة كقول جميل فيما روه:

أَلَا لَا أَرَى اثْنَيْنِ اخْتَمَنَ شَيْئِمَةً

عَلَى حَنْثَانِ الدَّهْرِ مِنْي وَمِنْ جُنُلِ^(٢٩)

وقال قيس بن الخطيم:

إِذَا جَلَوْزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَتَأَنَّهُ

بِنَشْرِ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِيْنُ^(٣٠)

(٢٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

ما اعتاد حبّ سليمي حين معتاد ولا تقضى بوادي دينها الطلدي

انظر ديوان القطامي تحقيق: د. ابراهيم السمراني واحمد مطلوب. ص ٨٨. نشر دار الثقافة بيروت.

وورد في كتاب ابن عدلان برواية "النيل" سكان "التل".

(٢٩) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

لقد فرح الواشون ان صرمت حبلتي بثينة او ابنت لنا جاتب البخل

انظر شرح ديوان جميل بثينة لابراهيم الجزيني. ص ٧٨. نشر المكتبة الثقافية/ بيروت.

(٣٠) ورد البيت في اللسان مادة "قمن" برواية "هنت" وتكثير الوشاة قمين". وورد في كتاب ابن عدلان

برواية "يكثر" وتكثير الوشاة قمين".

والرتبة الرابعة، وهي اقبح للضرورات: ان تكون الف الوصل بعد حَرَف متحرك. كقول الراجز:

بِاتْفَسْ صَبْرًا كُـلُّ حَـيٍّ لَاقٍ

وَكُـلُّ اثْنَيْنِ الـى افـتـراقٍ

ولاعذر لهذا الراجز ولقيس بن الخطيم في قطع هذه الالف. لانهما لو قالوا: خَلَيْنِ [مكان اثنين] كفيًا ذلك. ولعلمنا نطقًا به على الصواب. وغيره بعض الرواة^(٣١).

٢٤- أَكْتُبُ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ

فَاتِمَا نَخْوُ الْأُسْنِيَّاتِ كَالْخَدَمِ

أي: قَدَّمَ السيف على القلم. والكتاب هنا: مصدر. يقال: كَتَبْتُ كِتَابًا وَكِتَابًا^(٣٢).

٢٥- أَسْمَعْتَنِي وَدَوَّائِي مَا أَشْرَتَ بِهِ

فَإِنْ غَفَلْتُ فَدَائِي قَلْبُهُ الْفَهْمِ

٢٦- مَنْ اقْتَضَى بِسُوءِ الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ

أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ بِأَمِّ

أخرج "هل ولم" من بابهما. فجعلهما اسمين: كدم وزيد، فَحَسُنَ فِيهِمَا التَّنْوِين، كما تقول: هَلْ حَرْفٌ اسْتَفْهَام. وَلَمْ حَرْفٌ نَفْي. وَإِنْ حَكَيْتَ، فَحَسُنَ

^(٣١) ذكر هذا الشرح بشواهد ابن عدلان في كتابه ولم ينسبه الى احد. وهو كما يبدو لم يخرج عن منهج

ابن العلاء في الشرح.

^(٣٢) هذا الكلام لا يلى الفتح ورد في كتابه الفسر.

مستقيم. وحكى الخليل قال: قلت لابي الدقيش: هل لك في زيد وتمر؟ فقال: أشدُّ
الهلَّ وأوحاه^(٣٣).

وقد يجوز أن الكسرة في "ميم" ثم "كسرة الساكن اذا احتيج الى حركته في
القافية^(٣٤).

يقول: من اقتضى بغير السيف حاجته أجاب كل سؤال يقال له فيه: هل
قضيت حاجتك بقوله: لم تقض. وينبغي ان يكون الشاعر قصد بالحاجة في هذا
الموضع: ما عظم من الاشياء والمطالب. فأما عادة الناس فيما هان من الامور
فان حوائجهم مقضية بأهون سعي.

٢٧- تَوَهَّم الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجَزَ قَرَّبْنَا

وفى التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التُّهْمِ

أي: لا ينبغي ان يتهمونا في قصدهم، ولا يتهمونا في أنا مستمحيون
منهم^(٣٥).

٢٨- وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً

يَبْنِي الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ

(٣٣) في الفسر "ألواحاه". جاء في اللسان مادة "هل": "وجعل ابو الدقيش "هل" التي للاستفهام اسماً فأعربه
وادخل عليه الالف واللام. وذلك انه قال له الخليل: هل لك في زيد وتمر. فقال ابو الدقيش: أشدُّ الهلَّ
وأوحاه.

(٣٤) وجاء في الفسر بعد ذلك: "تحو قول النابغة: "وكان قد" وإلى هذا الحد من الشرح هو لابي الفتح كما
جاء في الفسر.

(٣٥) هذا الكلام نسبه ابن عدلان الى ابي الفتح، ولكن لم اجده في الفسر. ونصه عند ابن عدلان: "قال ابو
الفتح: وينبغي [بالايتات] ان يتهمونا في قصدهم، ولا يتهمونا في أنا مستهجنون.

٢٩- فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ

أَيْدٍ نَشَانٍ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخُذْمِ^(٣٦)

٣٠- مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرَتُهُ

مَا بَيْنَ مُنْتَقَمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقَمٍ

٣١- صَنَّا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ

مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكَزَمِ

الكزم: قصر اليد. يقول: صَنَّا قَوَائِمَ السُّيُوفِ عَنْ أَيْدِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، لَأَنْ أَيْدِيَهُمْ لَنِيْمَةٌ. فَوَصَفَهَا بِالْكَزَمِ مَعَ اللُّؤْمِ. وَهَذَا الْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَارِثِيِّ:

نَقَاسَ مَهُمَ أَسِيَّافِنَا شَرَّ قِسْنِمَةٍ

فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا^(٣٧)

وَيَقَالُ: نَاقَةٌ كَزْمَاءُ: إِذَا قَصَرَ خَطْمُهَا^(٣٨).

٣٢- هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ

فَاتَمَّ مَا يَقْطُرُ الْعَيْنُ مِنَ الْحُكْمِ

(٣٦) المصقولة الخزم: السيوف القواطع. والخزم: السيف القاطع.

(٣٧) ورد البيت في اللسان مادة "غشى" وورد أيضاً في شرح الحماسة للمرزوقي: ٥٠/١.

(٣٨) هذا الشرح بشواهد لابي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٧٣. وجاء بعده. 'وقال الحارثي:

لهم صدر سيفي يوم بطحاء سنجل ولي منه ما ضننت عليه الاتامل

هذا أمرٌ بتهوين الدنيا على النفس، وألا يحفل بها الإنسان. لأن يقظتها كالحلم.

قوله: "ما شقُّ منظره". أي: ما كان للنظر إليه يشقُّ على الإنسان. وقد ذكر ذلك في قوله:

كلام أكثر من تلقى ومنظَرُهُ

مما يشقُّ على الاسماع والحدق^(٣٩)

ح: شقَّ بصر الميت شقوفاً: الفعل للبصر. ولا يروى: شقَّ الميت بصره، ولكن شقَّ بصره شقوفاً: ونزع ينزع. وحشرج حشرجة. كل هذا قبل الموت.

يعني: هوّن على بصرك شقوقه ومقاساة النزاع. فإن الحياة كالحلم تبقى قليلاً وتزول. ومعنى البيت: ما تقدّم ذكره.

٣٣- ولا تشكّ إلى خلقٍ فتشُمته

شكوى الجريح إلى الغربان والرخم

أمر من يطيعه بان لا يشتكي ما يلقاه من الشدائد إلى أحد من الناس، لأنه لا يأمن أن يكون المشكو إليه إذا علم لصاحبه بالشكية شامتاً.

أي: الناس بعضهم اعداء بعض، فمن شكّا حاله إليهم فمثله كمثل جريح قد اجتمعت عليه طير لتأكل لحمه، فهو يشكو إلى من ليس عنده رحمة، لأن الغربان والرخم إنما تجتمع حول الجريح لتأكله، وقال أبو زيد الطائي يصف جريحاً اجتمعت عليه الطير:

(٣٩) الرواية "على الأذان والحدق". والبيت من قصيدة مطلعها:

قلوا لنا مات اسحاق فقلت لهم هذا الدواء الذي يشفي من الحمق

- تَذُبُّ عَنْهُ كَفًّا بِهَا رَمَقٌ
 طَيْرًا حَكِيمًا الزَّوَارَ لِلْعُورِ (٤٠)
 عَمَّا قَلِيلَ عُلُوفٍ جَنَّتْهُ
 فَهِنَّ مِنْ وَالِغٍ وَمُنْتَهَسٍ
 ٣٤- وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْنِثُهُ
 وَلَا يَغْرُكَ مِنْهُمْ تَغَرُّ مُبْتَسِرٍ
 يجوز: يَغْرُكَ وَيَغْرُكَ وَيَغْرُكَ.
 ٣٥- غَاضَ الْوَقَاءُ فَمَا تَلَقَّاهُ فِي عِدَّةٍ
 وَأَعْوَزَ الصَّدَقُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ
 ٣٦- سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَذَّتْهَا
 فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ
 يعني الحروب وورود المهالك، وقطع المفاوز، ونحو ذلك.
 ٣٧- الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِبِهِ
 وَصَبْرٍ جِسْمِي عَلَى أَخْدَائِهِ الْخُطَمِ (٤١)
 ٣٨- وَقَتٌ يَضِيغُ وَعُمْرٌ لَيْتَ مُدَّتُهُ
 فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمَمِ

(٤٠) رواية الحيوان: ٣/٣١٨: "تكف" مكان "تذب". وفي حماسة ابن الشجري "كذور العرس". وصحح في شعراء عباسيون "كزور العرس". والبيتان من قصيدة مطلعها:
 هل كنت في منظرٍ ومُستمعٍ عن نصرٍ بهراءٍ غير ذي فرس
 انظر شعراء اسلاميون: للدكتور نوري حمودي القيسي/ القسم الخاص بشعر ابي زبيد الطائي.
 ص ٦٤٠ و ٦٤١. نشر عالم الكتب. بيروت.
 (٤١) اصل الخطم: الكسر. والخطم: من اسماء النار، لانها تحطم مايلقى فيها.

٣٩- أَتَى الزَّمَانَ بَنُوءُهُ فِي شَبَابِهِ

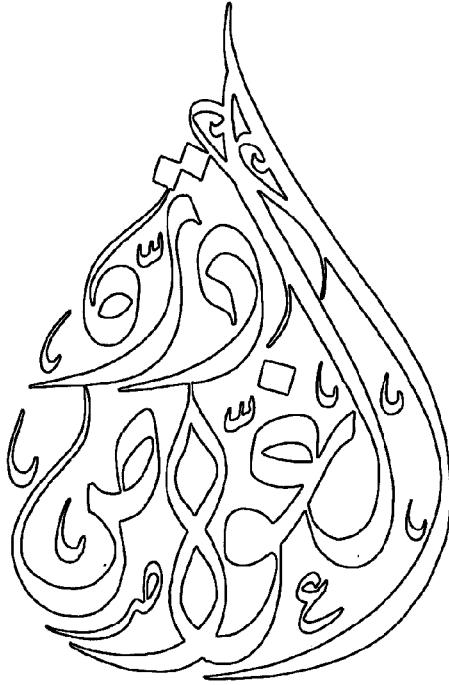
فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

هذا كقول الآخر:

وَنَحْنُ فِي غَفْلَةٍ إِذْ دَهَرْنَا جَدْعَ

فَالْيَوْمِ أَمْسَى وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْخَرْقُ^(٤٢)

* * *



^(٤٢) ذكر أبو الفتح هذا البيت في كتابه الفسر برواية "الخرق" بالقاف.

وذكر ابن عدلان هذا البيت في كتابه برواية: "ونحن في غم إذ دهرنا جدع.. البيت: ١٦٣/٤.

ودخل الى عضد الدولة، وأمرَ بنثر الورد. فقال:

١- قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا
أَنَّكَ صَـيَّرْتَ نَثْرَهُ دَيْمًا
شبه نثر الورد بالمطر.

٢- كَأَنَّمَا مَائِحُ الْهَوَاءِ بِهِ
بَخْرٌ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَّمَا
ذَكَرَهُ الْعَمَّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَرْدَ الْمُنْثُورَ أَحْمَرُ. والعرب اذا ذكرت الورد فإتّما
تريد به الزهر. فأما الورد المعروف بين العامة فإنه قليل التردد في اشعارهم.
وقد رووا شعراً ينسبونه الى مجنون بني عامر:

أرى عهدها كالورد ليس بدائم
ولاخير فيمن لا يدوم له عهد^(١)
وعهدي بها كالآس حُسنًا وبَهْجَةً
له نَضْرَةٌ تَبْقَى إِذَا مَا انْقَضَى الْوَرْدُ
ولايمتنع ان يكون الورد في هذا الشعر معنيًا به الزهر كله، لانه أتما
يكون...^(٢) ثم يزول.

وقد ذكر اهل العلم باللغة: ان الوردة البيضاء يقال لها "وَيْرَةٌ" والحمراء
"حَوْجَمَةٌ"^(٣).

٣- نَآثِرُهُ نَآثِرُ السُّيُوفِ دَمًا
وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حَكَمًا

(١) لم اجد هذين البيتين في ديوان "مجنون ليلى" جمع عبدالستار احمد فراج.

(٢) لفظه غير واضحة.

(٣) جاء في اللسان مادة "ورد": ورد كل شجرة نورها.. وقد غلبت على نوع الحوْجَم.

نصب "كُلُّ قول". لانه عطفه على المعنى. كما تقول: هذا ضاربُ زيد وعمراً.

ومنه قوله تعالى: "جاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً"^(٤). أي: وجعل. وهو كثير جداً.

ع: روايته: نائِثُهُ النائِثُ السيوف "دما". يقول: نائِثُ هذا الورد هو الذي يجعل السيوف تنثر الدم.

ونصب "كُلُّ قول" لانه عطفه على السيوف. ونصب "حِكْماً" على الحال. أي: مايقوله حكمة.

٤- والخَيْلُ قَدْ فَصَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا

وَالنَّعْمَ السَّابِغَاتِ وَالنَّقَمَ

عطف "الخيـل" وما بعدها على ماتَقَدَّمَ. فزعم انه ينثر الخيل والضياـع المقطعة والنَّعْمَ والنَّقَمَ.

والضِّياع: جمع ضيعة، وهي في معنى القرية. وهي مساوية لفظ المصدر

في قوله: ضاع الشيء ضيعة. وفلان في ضيعة. أي: حال منمومة.

ويجوز ان تكون هذه الكلمة اِتَّسَعَ فيها، كما اِتَّسَعَ في غيرها، فَسُمِّيت:

ضِيعَةً، لانها تزيل الضِيعَةَ عن الانسان. أو لانها يخشى عليها ان تضيع.

وليس ذلك بابتعد من وضعهم الكلمة الواحدة على الضيَّين.

هـ- قَلَّيرِنَا الـوَرْدُ اِنْ شـكَايَهُ

أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلِيماً

"أحسنَ منه" نصب بـ"يرنا". والهاء في "منه" عائدة على الورد.

(٤) الآية: "وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً". الآية "٩٦" من سورة الانعام.

٦- فَقُلْ لَهُ لَمَنْتَ خَيْرَ مَا تَثَرْتِ

وَأَتَمَّا عَوْنَتْ بِكَ الْكَرَمَا^(٥)

٧- خَوْقًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا

أَصَابَ عَيْنًا بِهَا تُصَابُ عَمَى^(٦)

• • •



^(٥) رواية ابن عدلان "وقل".

^(٦) رواية مخطوطة الكتاب والواحد تصاب عَمَى. ورواية أبي الفتح وابن عدلان يُعَانِ عَمَى.

وقال أيضاً^(١).

١- أَعْنِ إِذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْوَاً

وَيَسْرِي كُلُّ مَا شِئْتُ الغَمَامُ

٢- وَلَكِنَّ الغَمَامَ لَأَنَّهُ طِبَاعٌ

تَبْجَسُّهُ بِهَا وَكَذَا الْكَرَامُ^(٢)

الرَّهْو: الساكن. هَبَّتْ الرِّيحُ هُبُوباً رَهْوَاً. وَمَشَتْ المرأةُ مَشْيَا رَهْوَاً.

أي: على رَسَل.

وقوله: وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوَاً. أي: ساكناً. وقيل: مفترقاً.

وحكى: رها الرجل مابين رجليه: إذا فرقهما.

وهذا من الشعر استفهام على معنى الاتكار. كأن الممدوح فعل معه كشبهه

هبوب الرياح. وسرَى الغمامة كلما شاء^(٣).

* * *

(١) جاء في كتاب ابن عدلان: وكان مع أبي العتاتر ليلاً على الشراب، فإراد القيام، فسأله الخوارج، فقال ارتجلاً.

(٢) التَّبْجَسُّ: التَّفَجُّر.

(٣) المعنى: أن الممدوح يفعل مايفعله من العطاء والجود ليس بمشيتني أو إذني، وإنما هو مثل الغمام والرياح، كما لا تهب إلا بذني ومشيتني، فإن عطاءه لي كذلك.

وفي البيت الثاني يقول: أن عطاءه مثل تبجس العين: تنفجر بالماء. وهو طبع لم تطبق عليه. كذلك هذا الممدوح عطاؤه مثل الغمام. والانهلال طبع فيه.

قافية النون

يمدح سيف الدولة، ويذكر إخرأفة بقعة عربسوس^(١).

وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سُكَاتِهَا الْإِنْسَانَا

أهلها. يعنى: سيف الدولة.

عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْمُخْصِنُونَ بِهَا ظَنَّا (٢)

وَنُرْضِي الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى

وقال بعضهم في التلبية: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لا شريك لك، إلا شريك هو لك،
تملكه وما ملك، أبو بنات يعذك. وقال بعض شعراء الجاهلية:

فَمَا كَثُرَتْ دَائِرَتِي بِقُومِ

كَفَى ضِدَّ الْفَوَائِدِ مِائِطُ

(١) جاء في كتاب ابن عدلان: ودال يمدح سيف الدولة، وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة عدد جيش الروم. فاتشده بحضرة الجيش.

(٢) رواية ابن عدلان "تقود" و"بها الظن" وهي رواية الواحدي أيضاً الآخذات: يعنى بها خيلا.

وَلَا خَالَمْنِي رَبُّ الْبَيْتِ سِرًّا

أَبُو الْغَزَّى لِحَلَّتِيهِ قَرِيبٌ

٤- وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الْمُشَقِيُّونَ أَنَّهَا

إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَقْنَا عُتَا

٥- وَإِنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَعْدِ

لَبَسْنَا إِلَى حُلَّاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَ

٦- قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ

إِلَيْنَا، وَقَفْنَا لِلْسُّيُوفِ هَلْمُنَا

صَرَّحَ: أَي صَار صَرِيحاً خَالصاً.

وقوله: "لبسنا إلى حُلَّاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَ". يقول: لارتبنا الدروع، لأنَّ لا

نحتمي بها. وارتبنا الدروع والضرب. أي: ننتقي بهما الأعداء، كما ينتقيها غيرنا بالدروع.

والهاء في قوله "الحبيب لِقَاؤُهُ" عائدة على الموت.

وقوله: "هَلْمُنَا" يستعمل "هَلْمَ" على وجهين فمنهم من يقول للواحد

والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد. ومنهم من يقول للاثنين:

"هَلْمَا" وللجمع: هَلْمُوا. وللنسوة: هَلْمُنَّ.

وكان الشاعر قال: "هَلْمُنَّ" فادخل النون الشديدة على قوله "هَلْمُوا"، كما

تقول للجماعة "اضْرِبِينَ يَاقُومَ". وليس ذلك بمُجمَع عليه، يعني "هَلْمُنَّ".

وخاطب السيوف خطاب من بعقل، فقال: هَلْمُوا، قبل إدخال النون، وذلك

جائز. لأنَّه يجعل السيوف كأنَّها تعقل. ويجوز أن يكون التقدير: قلنا لأصحاب

السيوف هَلْمُنَا^(٣).

(٣) هذا الشرح لابي العلاء ذكر أغلبه ابو المرشد المعري في كتابه: تفسير أبيات المعاني... ص ٢٧٤.

ح: الصواب ان يكسر الميم من "هَلْمَنَا". ويخاطب الجماعة مخاطبة الواحد كما نقول: ياتِسَاءُ هَلْمِي. ثم جاء بنون التوكيد المشددة، وهما نونان. الاولى ساكنة، فحذف الياء من "هَلْمِي" لسكونها وسكون النون بعدها، كما تقول للمرأة اذا امرتها بالنون: قُومِي يامرأة، واقْعُضِي ياهذه. ومثله في الخير قول تَأْبُط شرأ:

لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ الْمُنَّ مِنْ نَدَمٍ

اذا تَذَكَّرْتَ يوماً بعض اخلاقِي^(٤)

قال: وكان يجيز ضم الميم [يعني المتنبئ] من "هَلْمَنَا" فطال الخطب بيني وبينه في هذا. فقلت له: القياس، لايجوز الضم إلا في الموضع الذي يحذف فيه الواو، لتبقى الضمة دليلاً عليها. نحو قولك للرجال: قُومُنْ يارجال. أردت: قوموا، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين. فصار "قُومُنْ". وانت لايجوز ان تقول للسيف "هَلْمُوا". بالواو، لانها مؤنثة. والواو علم التذكير، فكيف يجوز أن تقول "هَلْمُنَا" بضم الميم.

فحكى حكاية عن الفراء هي مشهورة عنه في كتاب "لغات القرآن". ان العرب تقول للرجال والنساء جميعاً "هَلْمُنْ" بضم الميم. وهذا يدفعه القياس، لان الضمة سبيلها ان تكون دلالة على الواو، وجماعة المؤنث لايدخل فيها الواو.

(٤) هذا البيت من قصيدة للشاعر معروفة. مطلعها:

ياعيد مالك من شوق وايراق ومرّ طيف على الاهوال طراق

انظر ديوان تأبط شرأ وابجابه. جمع وتحقيق: علي ذو الفقار شلكر ص ٤١٤ نشر دار الغرب الاسلامي.

وقد استشهد ابو الفتح في الفسر في هذا الموضع ببيت لتأبط شرا غير البيت المذكور في المتن وهو:
لَتَقْعُضَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِي مَنِ ذِي الْقَادُورَةِ الْمُقْلِي
ولم اجد هذا البيت في المصدر السابق.

فقال لي: فكيف القياس ان يؤمر عندك جماعة النساء بالنون الثقيلة.
 فقلت: قياسه ان تقول: "هَلْمُمْتَانِ" بالنون بعد الميمين خفيفة، لانها نون جماعة
 النساء فيفصل بين النونات. والقياس هذا والشاذ لا يلتفت إليه، لاسيما ولا
 ضرورة هناك، لانه لو كسر الميم لاستغنى عن هذا كله كما قال الآخر:
 طردنا الخيل والنعم المندي

وقلنا للنساء بها أقيمي

فخاطبها مخاطبة الواحد. واشبه مااحتج له ان يقال: لما امرها كما يؤمر
 من يعقل أجزاها مجرى المذكرين. وهذه اللغة تميمية. فاما الحجازية الفصيحة
 فان تكون "هَلْمُ" للواحد والاثنين والجماعة على حال واحدة. فتقول: يازيد هَلْمُ.
 ويأهندات هَلْمُ. لانه اسم سمى به الفعل. وخُطبت فيه "ها" بـ"هَلْمُ" فجزا لذلك
 مجرى ما لا ينصرف قط. نحو: صة ومه ورويد ودونك. واتما الاصل: "هَلْمُ". أي:
 لَمْ بِنَا. وأذن بنا. ثم دَخَلَتْ عليها "ها" التنبيه، فصار التقدير: "هَلْمُ" فحذفت الالف
 تخفيفاً. لان اللام (هنا) الآن. وان كانت متحركة فانها في الاصل ساكنة، لان اصل
 "هَلْمُ": "هَلْمُ". كما ان اصل: شدّ "أَشْدَدُ". ثم آثروا الادغام فنقلوا حركة الميم الى
 اللام، وادغموها في الميم الاخيرة، فحذفت الف الوصل لتحرك ما بعدها، فصار "هَلْمُ"
 فكان اللام باقية على سكونها، لان الضمة فيها عارضة^(٥).

٧- وَخَيْلٍ جَشَّوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا

تَكْدُسْنَ مِنْ هَنَّا عَلَيْنَا وَمِنْ هَنَّا

(٥) ذكر التبريزي كلام ابي الفتح كما ورد في الفسر ولكنه اسقط منه الامثلة والشواهد.

تَكْدُسْنَ: أي رَكِبَ بعضها بعضاً من كثرتها. و"هَنَا" بمعنى: هاهنا. وليس من لفظه. وعندهم ان "هَنَا" اقرب من "هَنَا".^(٦)

٨- ضَرْبِنَ إِلَيْنَا بِالسَّيَاطِ جَهَالَةً

فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضَرْبِنَ بِهَا عَنَّا

كانت خيل الروم رأت عَلمَ سيف الدولة، فظننتهم روماً فأقبلوا نحوهم مسترسلين، فلما تَحَقَّقُوا الحال، وَلُّوا هاربين^(٧).

٩- تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمُسْنَ بِنَا الْجِيْشَ لَمْسَةً

نُبَارٍ إِلَى مَا تَشْتَهِي يَدُكَ الْيُمْنَى

أي: اتركها وعدّها إلى غيرها، وَالْمُسْنَ بِنَا الْجِيْشَ، صَيَّرَهُ كَانَهُ فِي كَفِّهِ، وذلك تعظيم للممدوح. وجعل الجيش، وهو احدهم، يبارون إلى الروم يده اليمنى، لان الضرب والطعن إنما يكون باليمنى.

والمباراة: ان يفعل الرجل كما يفعل الآخر.

١٠- فَقَدْ بَرَرْتَ قَوْقَى اللَّقْانِ بِمَاؤُهُمْ

وَنَحْنُ أَنْاسٌ نَتَّبِعُ الْبَارِدَ السُّخْنَا

١١- وَإِنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبَ فِيهِمْ

فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الضَّرَابِ الْقَتَا اللَّذْنَا

يقول: ان كنت سيف الدولة العضب، والسيف هو الذي يعول عليه. فدعنا نكن قدامك، كما ان للرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف، فاجعلنا كالقَتَا الذي يتقدمك.

(٦) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر جاء به التبريزي بلفظه. وجاء في نفسه الاخير على الوجه الآتي: "وليس من لفظه غننا، ومذهبه في التصريف غريب يلفظ عن هذا الموضع فلذلك تركته.

(٧) هذا كلام ابي الفتح ورد في الفسر. ونكره ابن عدلان في كتابه. وقال: "ونقله الواحدى وغيره".

(وكان لما احرق البقعة توجه الى سمندو، فبلغه ان العدو بها معد. فتهيب جيشه السير اليهم. فاعترضه ابو الطيب وانشده هذه، فلما بلغ الى هذا البيت، قال: قل لهؤلاء. و اشار بيده الى اصحابه: ليقولوا كما قلت، لنسير اليهم)^(٨).

١٢- فَخَنُّ الْأَكْسَى لَا تَأْتِي لَكَ نُصْرَةٌ

وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَخَذَهُ أَعْلَى

يقال: ما آليت، ولا ألوت، ولا انتليت في هذا. أي: ما قصرت^(٩).

١٣- يَفِيكَ الرَّدَى مَنْ يَبْتَغِي عِنْدَكَ الْعَلَا

وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأُنَى

١٤- فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجِرِ الدَّمَاءُ وَلَا اللَّهُى

وَلَمْ يَكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى

اللَّهُى: جمع لهوة. وهي العطية. واصل ذلك: القبضه من الطعام الذي

يُطْرَحُ فِي فَمِ الرَّحَى.

يقول: لولاك ياسيف الدولة لم تجر دماء الاعداء، ولا المواهب الى

المعتفين.

ولم يك للدنيا والساكنين فيها معنى يُعرف.

١٥- وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى

وَمَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَهُ الْفَتَى أَمْتًا^(١٠)

(٨) بعض هذا الكلام المحصور بين القوسين ورد في الفسر كتاب ابى الفتح.

(٩) هذا كلام ابى الفتح ورد في الفسر.

(١٠) رواية ابى الفتح والتبريزي "وما الأمن". ورواية ابن عدلان والواحدي "ولا الامن".

يقول: ان القى قد يتخوف وهو آمن، إلا ان التخوف قد حصل معه، وإن كان لا يلحق به..^(١١).

والآمن قد يكون في موضع التخوف وهو يرى انه في موضع أمن. وإذا رأى ذلك فكأنه لا تخوف عنده، وهو في مكان خوف. فكأنه يقول: نحن وإن كنا في موضع مخافة فإنا نرى ذلك أمنا.

* * *



^(١١) لفظة غير واضحة.

وقال:

وقد وصله سيفُ الدولة بهديّةٍ فيها ثيابُ ديباج روميّة، وفرس معها مهرها، وكان أحسن منها، ورُمح.^(١)

١ - ثيابُ كريمٍ ما يصنّون حسّانها

إذا نُشِرتْ كان الـهبات صوّانها

ع : الصوّان : الشيء الذي يسان به الثوب. وهو اسمٌ من الصّون. ولو أنه مصدر جارٍ على الفعل لا تقلبت الواو فيه ياءً: كقيام وصيام.

أي : لها صوّان غير الهبات.

ورفع ثياب". كأنه قال : أتنتي ، أو عندي ، أو نحو ذلك . فأما قول عمرو بن مالك المعروف بالمخبل^(٢):

وكنا كريمي مفسرٍ حَمٌّ بيننا

هـوى فحفظناه بكُلِّ صِيانٍ

فيجوز أن يكون لغة في الصوان، كما قالوا: صوّارٌ من بقر، وصيّار. ويجوز أن يكون اراد: "صيانة" فحذف الهاء^(٣).

٢ - تُرينا صنّاعُ الرُّومِ فينا مَلوكَها

وتَجأروا عَلَيْنَا نَفْسَها وقِيانَها^(٤)

يقال : امرأة صنّاع^(٥). ولا يقال ذلك للرجل. انما يقال: رَجُلٌ صنّاعٌ.

(١) قال ابو الفتح بعد ذلك: أنشدنيها هو.

(٢) إذا كان المقصود "المخبل السعدي" فإن اسمه: ربيعة بن مالك. وورد البيت في الفسر.

(٣) هذا كلام أبي الفتح ورد في الفسر مع الشاهد الشعري.

(٤) رواية ابن عدلان "تقشها".

(٥) الصنّاع : الحاذقة.

يقول: هذه الثياب ولينها صنّاع من نساء الروم، صوّرت ملوكها في هذه الثياب، فرأيناها. وجَلّت علينا نفسها.

والأحسن في "الهاء" أن تكون راجعة على "الصنّاع". ويجوز أن تكون عائدة على "الملوك". ويكون "تفسيها" في موضع نفوسها. كما قال:

كَلُّوا فِي نَصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا

فَإِنْ زَمَّاتِكُمْ زَمَنْ خَمِيصُ

ويقوّي عودة الهاء على "الملوك" عطف "القيان" على "النفوس". ولا يمتنع أن تكون الهاء "للسنّاع". وتكون الهاء في "قيانها" راجعة إلى "الملوك". لأن السامع قد علم أن الصنّاع لا يكون لها قيان. والمراد بالقيان ها هنا: المغنيات.

٣ - وَلَمْ يَكْفِهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَذَمَهَا

فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا

(أي : صوّرت كلّ ذي صورة إلا الزمان، فاتّه لا جُئّة له، فتحكي صورته^(١)). وقد صور بعض الناس شهور السنّة بصور: "شبّاط" في صورة شيخ يجر رجل عنز ميتة. وصور "أيار" في صورة حاصد في يده منجل. وليس هذا تصوير الزمان. وإنما هو تشبيه للشهور ببني آدم. فأما الزمان فلا صورة له تترك.

٤ - وَمَا ادَّخَرَتْهَا قُدْرَةٌ فِي مَصَوِّرٍ

سِوَى أَنَّهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَاتَهَا

في "ادّخرتها" ضمير يرجع إلى "الصنّاع". والهاء في "ادّخرتها" راجعة إلى الصورة. وقوله: "قدرة في مصوّر". أي: لم تقدر هذه الصنّاع على شيء إلا فعلته في هذه الصورة.

(١) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في التفسير.

والمعنى: ما انخرت عنها شيئاً تصل اليه، إلا أنها لم تقدر أن تتطرق
حيواتها.

والأشبه أن تكون الواو في "مَصُور" مكسورة، لأنها إذا فتحت كان المَصُور
فيه قدرة. وكون القدرة للمصَوَّر أشبه.
وفي "أَنْطَقَتْ" ضمير يعود الى الصنّاع. فهذا يشدّ القول في ان الواو
مكسورة.

٥ - وَسَمَرَاءُ يَسْتَفْهِي الْفُؤَارِسَ قَدْهَا

وَيُنْكَرُهَا كَرَّتِيهَا وَطَعَتْهَا

سمراء: معطوفة على قوله: "تِلْبُ كَرِيم". يقول: هذه الفتاة يستفهي قَدْهَا
الفوارس. أي: يدعوهم الى الطعن والكر. ومن أمثالهم السائرة: "تكرتني الطعن
وكنيت ناسياً"^(٧). وأصل ذلك ان صخر بن عمرو بن الشريد^(٨) لقي يزيد بن عمرو
الضيق الكلابي. فقال له يزيد: ألقى الرمح، فقال صخر، أو معي رمحي: "تكرتني
الطعن وكنيت ناسياً".

٦ - رُدِّيْتِيَّةً تَمَّتْ وَكَدَّ نَبَاتُهَا

يُرْكَبُ فِيهَا زَجْجُهَا وَسِنَانُهَا^(٩)

هذا وصف للسنان ما جاء به غيره فيما نعلم، لأنه جعل نَبَاتُهَا كأنه قد
ركب فيها سناناً وزججاً.

٧ - وَأُمُّ عَتِيْقٍ خَلَقَهُ نُونٌ عَمُّهُ

رَأَى خَلْقَهَا مَنَ اعْجَبَتْهُ فَعَاتُهَا

(٧) انظر مجمع الامثال للميداني: رقمه: ١٤٦٩ في ٢٧٩/١.

(٨) في جمع الامثال للميداني: صخر بن معلوية السلمي.

(٩) "وكدا" رواية ابي الفتح ايضاً. ورواية ابن عدلان "كدا" بالفاء.

"ام عتيق" عطف على ما تقدم من النكرات والمرفوعات بالمبتدأ.
والعتيق: الجواد من الخيل. ويقال: إنما سمي عتيقاً من قولهم: عتقَ الشيء: إذا تقدم. كأنه يسبقها، فيكون أمامها. يعني الخيل.
وزعم أن هذا المهر خاله عتيق دون عمه. وكأنه قد وصفه بالهجنة مع شهادته له بالعتيق. وأم هذا العتيق كأنها نظر إليها رجلٌ أعجبته فأصابها بالعين.
٨ - إذا سَـايرَته بايَنتَـة وباتَـها

وشاتنته في عين البصير وزاتنها
يقول: إذا سائرته لم يلتبس خلقها بخلقهِ، لأنها قد باينتته. وكذلك قد باينها هو. أي: بعد عنها في الشبه. يقال: بان الرجل عن غيره، وباته.
قال الراجز:

كأن عيَني وقد باتوني

غريبان فوق جَدولٍ مجنون^(١٠)
"وشاتنته في عين البصير": يحتمل وجهين: أحدهما: أن يريد البصر بأمر الخيل دون غيره. والثاني: أن يعني من أبصرها فلم يكن له علم، لأن بصره قد كفاه.

٩ - فأين التي لا تَأْمَنُ الخَيْلُ شَرَّها

وشَرِّي ولا تُغْطِي سِـوَايَ أَمَاتِها^(١١)
١٠ - وأين التي لا تُرْجِعُ الرُّمَحَ خائباً
إذا خَفَضَتْ يَسْرِي عِنَاتِها

^(١٠) رواية مخطوطة الكتاب للشطر الثاني مضطربة. فاعتمدنا رواية اللسان في المتن. انظر اللسان مادة
يبين حكاية الفارسي عن أبي زيد.

^(١١) رواية ابن عدلان "لا يلمن". ورواية الواحدي "لم يلمن".

١١ - وَمَالِي ثَنَاءً لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ

فَهَلْ لَكَ نِعْمَتِي لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

هَذَا عَثَبٌ مُمِضٌ . يَقُولُ: قَدْ أَعْطَيْتُكَ أَفْضَلَ ثَنَائِي. وَرَأَيْتُكَ أَهْلًا لَهُ، فَمَا

يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لَكَ اتِّعَامٌ لَا تَرَانِي لَهُ مُسْتَحِقًّا.

* * *

وقال:

وقد مدَّ "قَوَيْق" وهو نهرٌ بحلبٍ جارٍ، بباب سيف الدولة، فخرج المتنبّي من الدار. فبلغ الماء صدرَ فرسه.

١ - حَجَّيْبُ ذَا الْبَحْرِ بِحَارَ دَوْتَهُ

يَذُمُّهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ

ع : من مشطور الرّجز. وهذا الضرب من الشعر يُسمّى ذا الوجهين: لأنه إذا وقفت هاوّه^(١) فهو حسن. وإن جئت به مطلقاً فكذلك.

ويقال إن سيف الدولة رأى في النوم أن حية قد تطوّقت على داره، فعظّم عليه ذلك، فقال له بعض المفسّرين: الحية في النوم ماء. فأمر بحفرٍ يحفر بين داره وبين "قَوَيْق" حتّى أدار الماء حول الدار.

وكان بحمص رجلٌ ضرير من أهل العلم يفسر المنامات، وقد لقّيته أنا في زمان الطفولية. فدخل على سيف الدولة، فسأله عن المنام، فقال له كلاماً معناه: إن الروم تحتوي على دارك، فأمر به فدفع وأخرج بعنف. وقضى الله سبحانه أن الروم خرجوا، وفتحوا حلب، واستولوا على دار سيف الدولة، فنكر معبر المنام: أنه دخل على سيف الدولة بعدما كان من أمر الروم. فقال له ما كان من أمر ذلك المنام الملعن.

٢ - يَا مَاءُ هَلْ حَسَدْتَنَا مَعِيَّةُ

أَمْ أَشْتَهَيْتَ أَنْ تُرَى قَرِينَةُ

أَمْ أَتَجَفَّيْتُ لِلْفَقْرِ يَمِينَةُ

يقال: حسدت الرجل على كذا، وحسدته إياه. وفي الكتاب العزيز: "أَمْ

(١) أو : "إذا وقفت هاوّه".

يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^(٢). وقال الشاعر في حنف حريف
الخفض مع الحسد.

وَنَارٍ قَدْ رَفَعْتُ بُعِيدَ وَهْنٍ

بِإِدَارِ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامَا^(٣)

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَتَى تَمُوتُونَ أَتَمُوتُونَ

فَقَالُوا الْجَنِّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامَا

وَقُلْتُ أَلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ

زَعِيمٌ نَحْمِيذُ الْإِنْسِ الطَّعَامَا

٣ - أَمْ زُرْتَهُ مَكْثَرًا قَطِينَةً

أَمْ جِئْتَهُ مُخْنِقَةً حُصُونَةً

إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَتَا يَكْفِيَنَّ

القطين : الحشم . قال الشاعر :

نَهْنَهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَبَهُ

بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِينَهَا

٤ - يَا رَبُّ لُجْ جُعِلْتُ سَفِينَةً

وَعَارِبِ الرُّوضِ تَوَقَّعْتُ عَوْنَهُ

وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبْتُ جُنُونَهُ

(٢) الآية (٢٤) من سورة النساء.

(٣) ورد الثاني والثالث في اللسان مادة 'حسد' برواية 'فقلت' للثالث. وجاء قبله: قال ابن الأعرابي: حسد على الشيء، وحسده إياه. قال يصف الجن على: حسدتك الشيء، بأسقاط 'على'. ثم ذكر البيهقي.

نكر له حديث العبور في قباقيب في الغزاة التي غرق فيها خليفة بن
العقيلي. وكان سيف الدولة قد ولّاه شيزر.^(١)

والعازب من الارض هو البعيد الذي لم يُوطأ.
والعون: يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون جمع عانة: وهي الجماعة من
أتن الوحش، فيقال: عانةٌ وغون، كما يقال: ساحةٌ وسوخ. والآخر: أن يكون
جمع 'عوان': وهي التي قد حملت بطنين أو ثلاثة. وقولهم في صفة جمار
الوحش: انه كَمِشَلٌ عون يفسر على هذين الوجهين.
وقوله: تَوَقَّتْ عُونُهُ: من الوفاة التي هي مَوْت. أي: صارت وحش هذا

الروض وكانت سبب هلاكها.

٥ - وَشَرِبَ كَأْسَ أَنْثَرَتْ رَبِيئَتُهُ

وَأَبْدَلَتْ غِنَاءَهُ أَنْيئَتُهُ

وَضَيَّفَ أَوْلَجَها عَرِيئَتُهُ

يريد أنه اوقع بشرب الكأس فأصابهم يائتون منها. فكان أنينهم بدل غنائهم.
وعرين الاسد: حيث يأوي من الغابة. وعرين كل شيء: فناؤه. وما قَرُبَ منه.
وفي الحديث: "يموت في عرين الكعبة رجل عليه ثلثا عذاب هذه الأمة"^(٢).

٦ - وَمَلِكُ أَوْطَأَهْ جَبِيئَتُهُ

يَقُودُهُ مَسَا جُفُونَتُهُ

مَبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤُونَتُهُ

(١) "شيزر": مدينة بالشام من اعمال حمص. انظر كتاب "الروض المعطار في خير الاقطار" لمحمد بن

عبدالمعظم الحميري. تحقيق: د. احسان عباس: ص ٣٥٢. نشر مكتبة لبنان.

(٢) في الحديث: ان بعض الخلفاء دفن بعرين الكعبة. أي: بفنائها. وكان دفن عند بئر ميمون.

نَصَبَ "مُسَهِّدًا" على الحال. وعدَى "مُسَهِّدًا" الى "الجفون". ونصبها لأنها مفعولة. وذكر انه لا يعقد على غيره في الحرب. وانه يباشرها بنفسه. والشؤون، هنا: جمع شأن. وهو الأمر.

٧ - مَشْرَرَفًا بِطَعْرِهِ طَعْنُهُ

عَفِيفَ مَا فِي ثَوْبِهِ مَأْمُونُهُ

ابْيَضَ مَا فِي تَاجِهِ مَيْمُونُهُ

نصب "عفيفاً" على الحال. وهو نكرة وإن كان مضافاً اضافته تنتهي الى الهاء في "توبه". والهاء معرفة، وكان التقدير: عفيف الجسم الذي هو في ثوبه. وهو مُؤَدِّ مَعْنَى قولك: عفيفاً جسمه. أي: عفيف الفرج، وأبيض الوجه.

(ويقال: يَمُنُ الرجل على أهله، فهو ميمون. فميمون على هذا (مفعول). ولا يجوز أن يكون (فَعُولًا) ولا (فَعْلُونًا) ولا (فيعولاً). وقد قالوا: يَمَنُ فهو يَامِنُ^(١))

٨ - بَخَرِيْكَوْنُ كُلُّ بَخَرِيْ نُوْتَهُ

شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُوْنَهُ

إِنْ تَذَعُ يَا سَيِّفُ لَتَسْتَغِيْنَهُ

(النون: الحوت. أي: يَصْغُرُ كل ملك بالإضافة اليه. وقال: تكونه. ولم يقل:

تكونها، وإن كانت الشمس أنثى، لأنه ذهب بالهاء إليه، وهو مذكر)^(٧)

وهذه الهاء تصلح أن تكون في موضعها إياه.

٩ - يُجِبُّكَ قَبْلُ أَنْ تُتِمَّ سِيَّتَهُ

أَدَامَ مِنْ أَغْذَائِهِ تَمَكِّيَتَهُ

(١) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في الفسر.

(٧) وهذا الكلام المحصور بين القوسين أيضاً لأبي الفتح ورد في الفسر.

مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدَيْتَهُ

هذه مبالغة مفرطة. لأن السين حرف واحد. وقد اختلف الناس في الحرف المتحرك، فقليل: الحركة قبله. وقليل: معه. وقليل: بعده. وأقل ما يُخبر به الإنسان عن^(٨) حرف متحرك بعده ساكن.

* * *

^(٨) لفظة مطبوسة . ربما تكون "لفظة" مثل: قى: من وقى.

وقال:

يمدحه وقتَ منصرفه من بلد الروم. وأنشدَه إياها بأميد.

١ - الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ

هُوَ أَوَّلُ وَفِي الْمَخْلُ الثَّانِي

يقال: شَجِيعٌ وَشُجَاعٌ وَشُجْعَانٌ وَشِجْعَانٌ وَشِجْعَةٌ وَشَجْعَةٌ.

والشَّجَاعَةُ فِي النَّاسِ: الْجَرَاةُ عَلَى^(١) وَغَيْرَهَا مِنَ الشَّدَائِدِ. فإِذَا

قِيلَ: نَاقَةٌ شَجَعَاءُ فَانْمَا يَرَادُ بِهَا الْجَرَاةُ عَلَى السَّيْرِ. وَقِيلَ: الشُّجْعَاءُ: الطَّوِيلَةُ.

وَالِاشْتِقَاقُ يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ.

وَقَضَّ الرَّأْيَ عَلَى الشَّجَاعَةِ، لِأَنَّهُ أَصْلٌ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ كُلُّ الْمَحْمُودَاتِ. وَجَعَلَ

الشَّجَاعَةَ ثَانِيَةً لَهُ.^(٢)

٢ - فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مُرَّةٍ

بَلَغَتْ مِنَ الْعِلَاءِ كُلِّ مَكَانٍ^(٣)

يَعْنِي بِالنَّفْسِ الْمُرَّةِ: الشَّدِيدَةُ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الضَّيْمَ. وَكَأَنَّ الْمُرَّ مَا خُوِذَ مِنْ

اِسْتِدَادِ الْكَرَاهَةِ فِيهِ. كَمَا أَنَّ الْمُرَّةَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ. يُقَالُ: أَمَرُّ

الشَّيْءِ، فَهُوَ مُمِرٌّ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ.

٣ - وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ

بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعِنِ الْأَقْرَانِ

٤ - لَوْ لَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ

أَدْنَى السِّبْطِ شَرْقٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

(١) لفظة غير واضحة. جاء في الصحاح مادة 'شجع'. الشَّجَاعَةُ: شِدَّةُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْبَاسِ.

(٢) قال أبو الفتح في التفسير: هذا البيت وحده لو كان في ديوان شاعر لحمله كله.

(٣) "مرّة" بضم الميم هي أيضاً رواية أبي الفتح والواحدي. ورواية ابن عدلان "مرّة" بكسر الميم.

أدنى: في هذا البيت على معنيين: يجوز أن تكون مأخوذة من الدَّناءة. وهو ضدُّ الشرف. وأصله الهمز. ويجوز أن يكون من الدُّنُو الذي هو ضدُّ البُعد.

يقول: لولا العقول لكان أقلُّ الأُسُدِّ بأساً أقرب إلى الشرف من الإنسان، لأنه أجراً منه^(٤).

٥ - وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّـرَتِ

أُنْدِي الْكَمَّاءَ عَوَالِي الْمُرَّانِ

المرَّان: الرِّمَاح. قال ثعلب: حدثني السدي^(٥). قال: غزت نَمِيرُ حَنيفَةَ فسافت أموالاً. وَقَتَلْتُ رَجَالاً. وثابت حنيفة فتبعوهم، فلقيتُ غلاماً منهم، فقلتُ له: كيف صنع قومك؟ فقال: تبعوهم والله وقد احقَّبُوا كلَّ جَمَالِيَّةٍ خِيفَاتَةٍ^(٦)، فمَازَلُوا يَخْصِفُونَ اخْفَافَ المَطْيِ بِحوافر الخَيْلِ حتَّى لحقوهم بعد ثالثة فجعلوا المرَّان أرْشِيَّةً^(٧) الموت، واستنقوا بها ارواحهم^(٨).

٦ - لَوْلَا سَمِيُّ سُيُوفِهِ وَمَضَاوُهُ

لَمَّا سُبُلُنْ لَكُنْ كَالْأَجْفَانِ

يقول: لولا سيف الدولة لما اغتنتِ السُّيُوفُ شيئاً، لأنَّ السيف بالضارب. والمعروف في الجفن فتح الجفن. وقد حكى الكسر.

(٤) هذا الشرح لأبي العلاء المعري. ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني، ص ٢٧٥.

(٥) السدي: كذا ورد في المخطوطة. ولعل الصواب "السَّدي"، اسماعيل بن عبدالرحمن السدي صاحب تفسير المغازي والسَّير (ت: ١٢٨هـ).

(٦) الخيفاتة: الجرادة شُبَّهت بها الناقة، فقالوا: ناقة خيفاتة. سريعة شُبَّهت بها الجرادة لسرعتها.

(٧) الارشية: الحبال.

(٨) ذكر ابن عدلان هذه الحكاية ونسبها إلى الخطيب.

٧ - خَاضَ الْحِمَامَ بِهِنَّ حَتَّى مَا دَرَى

أَمِنْ احْتِقَارِ ذَاكَ أَمْ نِسْنِيَانِ^(٩)

٨ - وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعُلَا

أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ

قال: " أهل الزمان: " يعني الذي فيه سيف الدولة. واقتنع بعلم السامع. ولولا ان الوزن ضاق لكان الواجب أن يثنيه، لأنه اذا قال "أهل الزمان" فهو لفظ يقع على الأزمنة كلها.

٩ - تَخِذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ

أَنَّ السُّرُوجَ مَجَالِسُ الْفَتَى

يقال: تَخَذْتُ الشَّيْءَ اتَّخَذَهُ، بمعنى: اتَّخَذْتُهُ. وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ اتَّخَذْتُ (اِفْتَعَلْتُ)

في الاصل فهو مُخْطِئٌ. وقد ذهب إليه الزجاج، واتكره عليه ابو علي، وأقام الدلالة على فساده.

وقوله: " ان السُّرُوجَ مجالس الفتى ". أي: القوم الفضلاء. وأصل الفتى:

الشابُّ المقتبل. ثُمَّ خَصُّوا بِهِ مَنْ فِيهِ شَجَاعَةٌ أَوْ جُودٌ، كما يقولون: فلان إنسان: اذا وصفوه بالخير والفضل.

والمعنى: انه انسان بفضل غيره، وكذلك قوله: " اذا القوم قتلوا من فتى".

أي: فتى فيه شجاعة وبأس. لأن الفتىان كثير.

١٠ - وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الْوَعَى وَالطُّغْنَ فِي الْـ

هَاجَأِ غَيْرِ الطُّغْنِ فِي الْمَيْدَانِ

١١ - قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطُّغْنِ وَلَمْ يَقْنُ

إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ

(٩) "دَرَى" هي رواية ابى الفتح ايضاً. ورواية الواحدي ولبن عدلان "دَرَى".

١٢ - كُلُّ ابْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ

فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَخْزَانِ

أي: إذا رآه مَنْ يملكه فرح به وذهب الحزن من قلبه.

١٣ - إِنْ خُلِّيتَ رُبِّطْتَ بِآدَابِ الْوَعَى

فَدَعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ

هذا مثل قوله:

وَأَدَّبَهَا طَوَّلَ الْقَتَالِ فَطَرَفَهُ

يشير إليها مَنْ بعيدٍ فَتَفَقَّهُمْ^(١٠)

واضطرتّه القافية الى "الارسان". ولو وصفها بالغناء عن الجسم لكان ذلك

أبلغ في صفتها بالأدب.

١٤ - فِي جَحْقَلٍ سَتَرَ الْعُيُونِ غُبَارُهُ

فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَ بِالْآذَانِ

يريد: ان الغبار منع عيونها من أن تبصر. فهي تسمع الأصوات بأذانها،

وتفعل ما يقتضيه الصوت. فكأنها تبصر بهن.

وذهب بعض المتكلمين في شعر أبي الطيب الى أن الغبار وقع على عيون

الخيّل، فتقلّت أجفانها حتى صارت كالآذان. وهذا ليس بشيء^(١١).

^(١٠) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

إذا كان مدح فالنسب المقدم أكل فصيح قال شعرا متيم

وقد مر ذكرها.

^(١١) هذا الكلام لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٧٥. ونقل ابن عدلان قسما منه

ولم يشر الى قتله.

١٥ - يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرٌ

كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَائِرٌ

١٦ - فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِتُرْبَةٍ مَتَبَّجٍ

يَطْرَحُونَ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّرَانِ

يصفها بالسُّرْعَةِ، وَسَعَةِ الْخَطْوِ. فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا تَطْرَحُ أَيْدِيَهَا عَلَى مَسَافَةٍ

بَعِيدَةٍ.

١٧ - حَتَّى عَابَرْنَ بَارِسَنَاسَ سَوَاحِبًا

يَتَشَوَّحْنَ فِيهِ عَمَلَاتِمُ الْفَرَسَانِ

ارسناس: نهرٌ بارد الماء جداً . وكان سيف الدولة عَبرَ بارسناس بين شجر ملتف وطريق ضيق. فَحَثَّتْ مِنْ شَهِدَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنَّهُ رَأَى عِمَامَةً أَبِي الطَّيِّبِ وَقَدْ عُلِقَتْ فِي شَجَرَةٍ، وَلَمْ يُمْكِنَهُ التَّوَقُّفُ، لِأَنَّهُ وَرَاءَهُ فَرَسَاتَانِ. فَجَعَلَ يَسِيرُ وَالْعِمَامَةُ تَنْتَشِرُ إِلَى آخِرِهَا.

وذكر أبو الفتح أنه إنما ينشرن عمام فرساتهن، لمرعتها في السباحة، لأنها معودة لذلك. (١٢)

١٨ - يَقْمُضْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ

يَنْزُرُ الْفُحُولَ وَهُنَّ كَالْخَصْرِ الْبَارِدِ

القَمَضُ: أَنْ يَرْفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ وَرِجْلَاهُ عَلَى الْأَرْضِ. أَوْ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ وَيُدَاهُ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ مَرْفُوعَتَيْنِ. وَالْمَاءُ الْبَارِدُ إِذَا سَبَّحَ فِيهِ السَّابِحُ مِنْ بَنِي آدَمَ تَقَلَّصَ صَفْتُهُ. وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي يَجْمَعُ الْبَيْضَتَيْنِ. وَإِذَا كَانَ فَرَسًا تَقَلَّصَ قَتْبُهُ. (١٣)

(١٢) هذا كلام أبي الفتح، ذكره ابن عدلان في كتابه، وقال: "ونقله الواحدي".

(١٣) هذا كلام أبي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٧٥.

وَالْقَتْبُ: جَرَابُ قَضِيبِ الدَّابَّةِ. وَقِيلَ: هُوَ عَامٌ قَضِيبُ كُلِّ حَافِرٍ.

١٩ - وَالْمَاءُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلَصٌ

تَفَرَّقَ اِنْ بَيْنَهُ وَتَلَقَّى اِنْ

أي: عجاجة المسلمين وعجاجة الروم. يعني: ان الماء قد صار في جانبيه عجاجتان، وكأنه مُخْلَصٌ بينهما، لأنه ليس يشاكلهما في اللون والخِلقَة.

ح : العجاجة قلما تثور في الشتاء. فسألته وقت القراءة عن هذا، فذكر: انه شاهد الأمر كذلك، وقال: كان الوقت من الزمان: حزيران. وهذا الماء إنما هو ذُؤَبُ الثلج، فهو في كل وقت بارد.

٢٠ - رَكُضَ الْأَمِيرُ وَاللَّجَيْنِ حَبَابُهُ

وَتَنَّى الْأَعْنَةَ وَهُوَ كَالْعَقْرِ اِنْ

أي : ركض والماء ابيض، فلما قتل المشركين وجرت دماؤهم. وعاد وقد اخضر.

٢١ - قَتَلَ الْحِيَالِ مِنَ الْغَدَائِرِ فَوْقَهُ

وَبَنَى السَّافِينَ لَهُ مِنَ الصُّلْبِ اِنْ

٢٢ - وَحَشَاهُ عَادِيَةً بِغَيْرِ قَوَائِمٍ

عَقَمَ الْبُطُونَ حَوَالِي الْأَنْوَانِ

شبه السفن بالخيول العادية، من العدو. والعقم : جمع عقيم. وهي التي لا تحمل. لما شبه السفن بالخيول. وكان لها قوائِم. ومن عاداتها أن تنج. بين أنه أراد السفاتن. (١٤)

٢٣ - تَأْتِي بِمَا سَبَبَتِ الْخِيُولُ كَأَنَّهَا

تَخُتِ الْحِصَانِ مَرَابِضُ الْغَزَلَانِ

(١٤) ورد هذا الشرح في كتاب ابن عدلان ولم ينسبه الى أحد.

(شِبْهَ السَّبْيِ بِالْغَزْلَانِ حُسْنًا. وَالسَّمِيرِيَّاتِ بِمَرَابِضِهِنَّ) (١٤).

وَفِي "تَاتِي" ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى السَّفْنِ.

٢٤ - بِحَزْرٍ تَعَوَّدَ أَنْ يُنْذِمَ لِأَهْلِهِ

مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ

٢٥ - فَتَرَكْتَهُ وَإِذَا أُنْذِمَ مِنَ الْوَرَى

رَاعَاكَ وَاسْتَنْتَنَى بَنِي حَمْدَانَ

شَبَّهَ هَذَا الْمَاءَ بِالْبَحْرِ. وَالْعَرَبُ تُعَبِّرُ عَنِ الْمَاءِ إِذَا كَثُرَ بِالْبَحْرِ. أَمْلَحًا كَانَ أَمْ عَذْبًا. وَرَبَّمَا قَالُوا: بَحْرُ الْمَاءِ: إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ. وَضَرَبَ نَصِيبٌ مَثَلًا لِتَغْيِيرِ مَنْ يَهْوَاهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ:

وَقَدْ ابْحَرْتُ تِلْكَ الْمِيَاهُ فَزَادَنِي

إِلَى كَلْفِي إِنْ ابْحَرَ الْبَارِدُ الْعَذْبُ (١٥)

يَقُولُ: هَذَا الْبَحْرُ كَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُنْذِمَ لِأَهْلِهِ مِنَ الدَّهْرِ وَطَوَارِقِ الْحَدَثَانِ. وَتَرَكْتَهُ إِذَا أُنْذِمَ، خَافَ مِنَ الْغَدْرِ فَرَاكَ وَاسْتَنْتَنَى قَوْمَكَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أُنْذِمَ لَكُمْ إِلَّا مِنْ آلِ حَمْدَانَ.

٢٦ - الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ ابْنِضٍ صَارِمٍ

نَمِمَ الدُّرُوعَ عَلَى نَوِي التَّجَانِ

(١٥) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لِأَبِي الْفَتْحِ وَرَدَ فِي كِتَابِهِ الْفَرَسِ.

(١٦) رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ :

وَعَادَ مَاءَ الْبَحْرِ مِلْحًا فَعَادَنِي إِلَى مَرْضِي إِنْ ابْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

انظر ديوان نصيب بن رباح. جمع وتقديم: د. داود سلوم. ص ١٦. مطبعة الارشاد/ بغداد/ ١٩٦٨.

المُحْقَرِينَ: من قولهم: أَحْقَرَ الرجل غيره: أَلَا نَقْضَ عهده. فوصف بني
حمدان بأنهم يحفرون نَمَم الدروع، لأنه جعل الدرع المعطية لابسها الذمام.
وسيوف هؤلاء تحفر ذِمَمها إذا لبسها ذوو العجان.
٢٧ - مُتَصَلِّكِينَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ

مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ
يقول: هؤلاء القوم ملوك. وهم في الحروب يتشبهون بالصعاليك. لأنهم
يباشرونها بأنفسهم. والصعلكة تستعمل في قلة المال، وقلة اللحم. قال أبو دواد
الأيادي:

قَدْ تَصَعَّلَكُنْ فِي الرِّبِيعِ وَقَدْ
فَرَّعَ جَنْدَ الْفَرَائِصِ الْأَقْدَامُ^(١٧)
وتصعلكت الابل: إذا طرحت أوبارها، وانجردت منها.
ذكر الشاعر أنهم يتواضعون على عظيم شأنهم. والتواضع يحمد عليه مَنْ
محله رفيع. (١٨)

٢٨ - يَنْقِيُونَ ظِلَالَهُ كُلِّ مَظْهَرٍ
أَجَلِ الظِّلِيمِ وَرَبْقَةِ السَّرْحَانِ^(١٩)

(١٧) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

منع النوم ملوى التهمامٌ وجدير بالهم من لا ينأى
— انظر دراسات في الأدب العربي لقوستاف فون غرنباوم. القسم الخاص بشعر أبي دواد الأيادي:
ص ٢٤٠. نشر مكتبة الحياة/ بيروت.

(١٨) هذا الشرح لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٧٦.

(١٩) رواية ابن عدلان في كتابه "يتقبلون" بالهاء.

ع : لَقَدْ وَصَفَهُمْ بِالصُّعْلَةِ. عَرَضَ بَانَ الْمُلُوكِ يَتَّقِلُونَ عِنْدَ الْهَاجِرَةِ فِي الْقُصُورِ وَالْمَنَازِلِ الْبَارِدَةِ. وَإِنْ هُوَ لَاءَ الْقَوْمِ يَتَّقِلُونَ، أَي: يَكُونُونَ وَقْتُ الْهَاجِرَةِ ظِلَالِ الْخَيْلِ.

يَقَالُ: قَالَ، وَتَقِيلُ الشَّارِبُ. أَي: شَرِبَ الْقَيْلُ.

ح : يَتَّقِلُونَ: أَي يَتَّبِعُونَ. مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَنْ يَتَّقِيلَ أَبَاهُ: إِذَا كَانَ تَبَعَهُ فِي أَعْمَالِهِ، وَيَتَأَثَّبُهُ وَيَتَأَسَّئُهُ. وَاتَّشَدَّ الْفِرَاءُ:

تَقِيلَتِهَا مِنْ أَمَةٍ لَكَ ظَالِمًا
تُوزَعُ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خِمَارُهَا
أَي: مِنْ أَمِّ لَكَ.

وَذَكَرَ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ أَثَرَهُمْ سَابِقِينَ إِلَى الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ.
أَي: أَثَرُ آبَائِهِمْ. وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرَهُ. وَمَعْنَاهُ مَا تَقَدَّمَ.
وَالْمُطَهَّمُ: الْفَرَسُ الْمُحَسَّنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ مُجْتَمِعًا وَمُنْفَرِدًا.
وَالظَّلِيمُ: ذَكَرَ النِّعَامِ. سُمِّيَ ظَلِيمًا لِأَنَّهُ يَظْلِمُ الْأَرْضَ، فَيُدْحِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ.

وَالسَّرْحَانُ: اللَّذْنَبُ. وَجَمْعُهُ: سَرَاحِينَ وَسَرَاحٍ. وَيُقَالُ: سِرْحَانٌ وَسِرْحَانَةٌ.

٢٩ - خَضَعْتَ لِمَنْصُوكِ الْمَنْصُوكِ عُنُوءَةً

وَأَذَلَّ دِينُكَ سَلَاةَ الْأَنْبِيَاءِ

(٢٠) الدِّينُ يَسْتَعْمَلُ فِي مَوَاضِعٍ. فَيَكُونُ: الْمَلِكُ وَالطَّاعَةُ وَالْعَادَةُ وَالْفِعْلُ.

(٢٠) هَذَا الشَّرْحُ لِأَيِّ الْعَلَامِ. وَجَاءَ قَبْلَهُ سَطْرٌ وَرَدَ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ آيَاتٍ يَبْدُو قَدْ مَقْطُوعٌ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ

هَذَا الْكِتَابِ هَذَا نَصُّهُ:

قَالَ الشَّيْخُ: يَقُولُ: خَضَعْتَ سَيُوفَ الْمُلُوكِ لِمَيُوفِكَ. وَأَذَلَّ دِينَكَ أَدْيَانَ الْأُمَمِ. وَالَّذِينَ يَسْتَعْمَلُونَ... الخ.

ومن أمثالهم: "كما تدينُ تُدان"^(٢١). أي: كما تفعل يُفعل بك. وفي هذا الكلام على اختصاره مأثبة عظيمة وأمرٌ للسان، ألا يفعل الشرُّ البتة.

وكان بعض ملوك العرب إذا سمع بامرأة جميلة أخذها غصباً. فأخذ ابنة ليزيد بن الصعق الكلابي^(٢٢)، ويزيد غائب. فقدم على الملك، وهو متبذ في الصحراء، فقال بحيث يسمعه:

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُقْبِتُ أَمَا تَرَى

لَيْلًا وَصُبْحًا كَرِفَ يَخْتَفِئَانِ

هَلْ تَسْتَطِيعُ لِلشَّمْسِ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا

لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالنَّهَارِ يَدَانِ^(٢٣)

فَاعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ مَكَّكَ زَائِلٌ

وَاعْلَمْ بَانَ كَمَا تَدِينُ تُدَانِ

فروى ان الملك أجابه:

إِنَّ التِّي تَبَلَّتْ فَوَائِكَ خُطُوةٌ

مَقْرُوضَةٌ فِي النَّاسِ يَابُنْ كِلَابِ

(٢١) انظر مجمع الأمثال للميداني: ١٥٥/٢.

(٢٢) هو يزيد بن عمرو بن حويلد (الصعق) بن نفيل بن عمرو الكلابي، فارس جاهلي من الشعراء، له اخبار وكان اعرج طقه "المرّة" فاعرجه. وما يقال في تلقيب جدّه بالصعق: انه اتخذ طعلماً لقومه في الموسم بعكاز. فهبت ريح ألقت فيه التراب، فلعلها فاصابته "صاعقة" فمات. اخباره في التفتيض. طبعة ليدن: ٣٨٧ و ٥٨٧ و ٥٨٩. والمعاني الكبير: ٥٢٢، والشعر والشعراء: ٦١٨، ورغبة الأمل:

٢١٤/٣، والخزائن: ٢٠١/١، والاعلام: ١٨٥/٨.

(٢٣) انظر جمهرة اللغة: ٣٠٦/٢. وخزانة البغدادي: ٢٣٠/٤.

فَاذْهَبْ لِحَاجَتِكَ الَّتِي طَالَبْتُهَا

وَالْحَقُّ بِأَهْلِكَ فِي جُنُوبِ إِرَابٍ^(٢٤)

ويقال: إن هذه الآبيات ما أنشدها ملك قط إلا اتعظ.^(٢٥)

٣٠ - وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ

وَالسَّيْرُ مُمْتَنِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ

ح : سألته عن هذا فقال : وكان الذي ذكرته على الدروب ايضاً، إذ في

الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ، وإذ السَّيْرُ ممتنع من الامكان.

٣١ - وَالطُّرُقُ ضَيِّقَةٌ وَالْمَسَالِكُ بِالْقَتَا

وَالْكَفَرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ

٣٢ - نَظَرُوا إِلَى زُبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا

يَصْنَعُونَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعُقْبَانِ

قوله: "وعلى الدرب": ابتداء كلام لم يتم إلا بقوله: "نظروا" الى آخر البيت.

وليس في شعر ابي الطيب من هذا الجنس شيء. لأنه علق أول كلمة في البيت

بآخر كلمة في البيت الثالث.

وزبر الحديد: قطعة. شبه خيلهم بالعقبان، فكأنها تحمل الزبر على

المناكب^(٢٦).

٣٣ - وَقَوَارِسُ يُخَيِّي الْحِمَامُ نُفُوسَهَا

فكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَّانِ

^(٢٤) انظر جمهرة اللغة : ٣٠٦/٢.

^(٢٥) هذا الشرح كله مع الشاهد الشعري لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني "...ص ٢٧٧.

^(٢٦) هذا الكلام لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني "...ص ٢٧٧ تحت البيت "على الدرب".

هذا البيت من قول الطائي:

يسـتعذبون منا ياـهـم كأئـهـم

لا يئأسون مـن الدُّنيا إذا قتلوا^(٢٧)

إلا أن الشاعر اسرف في المبالغة، فجعل الحمام يُحيي انفسهم، كأنها ليست حيواناً، أي: كأنهم كانوا امواتاً وجماداً، فجعلهم الحِمَام احياءً.

٣٤ - ما زِلْتُ تُضْرِبُهُمْ دَرَاكاً فِي الذَّرَى

ضَرْباً كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ اثْنَانِ^(٢٨)

أي : يعمل السيف الواحد ما يعمل السيفان.^(٢٩)

ع : يريد : أنك سيف ومعك سيف.

٣٥ - خَصَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا

جَاعَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ

(في " خصَّ " ضمير عائد على الضرب. يقول: يضربهم ضرباً يخص وجوههم ورؤوسهم)^(٣٠) وكان جسومهم اخذت أماناً منك.

وترك في هذا البيت المبالغة، لأن رسوب السيف في الضريبة محمود. وقال في موضع آخر:

(٢٧) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

فحواك عين على نجواك يا مذل حَتَامَ لَا يَنْقُضِي قَوْلِكَ الْخُطْلَ

انظر شرح الصولي لديوان ابي تمام بتحقيقنا: ١٨٧/٢، نشر وزارة الثقافة والاعلام/ العراق/

١٩٧٨ .

(٢٨) الدراك : المتتابع.

(٢٩) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في الفسر. وجاء بعده: والذَّرَى: الاعالي. الواحدة: ذروة.

(٣٠) الكلام المحصور بين القوسين ذكره ابن عدلان في كتابه ونسبه الى ابي الفتح. ولكن لم أجده في

الفسر.

إذا ما ضربت به هامة

براهما وغناك في الكاهل^(٣١)

٣٦ - قَرَمُوا بما يَرْمُونَ عنه وأدبروا

يطؤون كل حثية مرتان

الحنية: القوس. أي: رموا بقسيهم وهربوا. والمرنان: التي يسمع لها صوت عند الرمي.^(٣٢)

٣٧ - يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مَقْصَلاً

بمُهْنَدٍ وَمُتَقَفٍ وَسِرْنَانٍ^(٣٣)

يصف أنهم مطروا وهم منهزمون، فهم يضربون بالسيوف ويقطعون بالرماح.

٣٨ - حَرَمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ

أَمَالُهُ مَنْ عَاذَ بِالْحَرَمِ نَانٍ

أَمَلَ الرَّجُلُ يَأْمَلُ، فهو آمِلٌ. وَأَمَلَ يُؤْمَلُ تأميلاً. فهو مؤمَلٌ.

والمعنى: ان هؤلاء القوم حرم أكثرهم ما أمل وأدرك وما يؤمّله منهم، رجل عاذ وقد حرم المغنم. وهذا يشبه قولهم: "السلامة احدي الغنيمتين"^(٣٤).

^(٣١) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

الإلام طماعية العاذل ولا رأى في الحب للعاذل

وقد مرّ ذكرها.

^(٣٢) هذا معنى ما ذكره ابو الفتح وجاء به التبريزي بأغلب لفظه.

^(٣٣) هذه أيضاً رواية ابي الفتح للشطر الثاني. ورواية ابن عدلان: "بمثقّف ومهند وسنان".

^(٣٤) انظر مجمع الامثال للميداني: ٣٥٧/١.

٣٩ - وإذا الرِّمَاحُ شَفَلْنَ مُهْجَةً ثَانِيَةً
شَفَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنْ الْإِخْوَانِ

٤٠ - هِزْهَاتٍ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضِبٍ
كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَلَّ الْعَانِي (٣٥)

٤١ - وَمُهَذَّبٌ أَمَرَ الْمَنَائِيَا فِيهِمْ
فَاطَقَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ

"مهذب" عطف على "قواضب". والرحمان والرحيم: مشتقان من الرحمة. وكان الرحمان اعظم مبالغة من الرحيم. والرحيم: ألطف وأرفق. وجاء في الحديث شيء معناه: ان الله سبحانه قال: أنا الرحمن. وهذه الرجم لا يصلها أحد إلا وصلته. واشتقاق الرجم من الرحمة أيضاً، لأنها تحت الإنسان على الرحمة.

٤٢ - قَدْ سَوَدَّتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ
فَكَأَنَّ فِيهِ مِسْقَةَ الْغُرَبَانِ

يقول قُطَيْبٌ رُؤُوسُ هَوْلَاءِ الْمُنْهَزِمِينَ وشُعُورُهُمْ وأقية. فقد سَوَدَّتْ اشجار الجبال، لأنها كثيرة. فكأن الشجر مِسْقَةَ الْغُرَبَانِ.

يقال: أَسْفَأَ الطَّائِرُ: إذا دَنَى مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ.

٤٣ - وَجَرَى عَلَى السُّورِقِ النَّجِيعِ الْقَاتِي
فَكَأَنَّهُ النَّارَنْجُ فِي الْأَغْصَانِ

القاتي: الاحمر. وأصله الهمز. يريد: ان رؤوسهم قد خضُبها الدم. فكأنها نارنج. والنارنج لم يذكر في شعر العرب، كما ذكر غيره من الفواكه. ووزنه وزن ليس هو للعرب. كانه (قافعل). ولم يستعمل "النرج". وقد قالوا: النَّيْرَجُ: للريح

(٣٥) عاق: منع. والعواد: المعاودة. والقواضب: السيوف. والعاني: الأسير.

التي نقشر التراب. ويقال: ان الحديد التي يداس بها الزرع يقال لها: النُّورَج.
فإن أخذ النارج من "الرتج" فوزنه (فافعل).

ويقال: احمر قاتى وقاتم وذريجي وعضب.

٤٤ - إن السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ

كَقُلُوبِهِمْ هُنَّ إِذَا انْتَقَى الْجَمْعَانِ

٤٥ - تَلْقَى الْحَسَامَ عَلَى جَرَاةٍ حَدَّهِ

مِثْلَ الْجَبَّانِ بِكَيْفٍ كُلِّ جَبَّانٍ

"مع" في قوله "مع الذين" يدل على معنى النصرة والمعونة. كما يقال: الله

معنا. أي: معين وناصر. وليست في معنى الصُّحْبَةِ، لأنها لو كانت كذلك لم يكن

لها نفع. وإنما المراد: ان السيوف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها.

استعار للسيوف قلوباً. وإنما يريد: المضاء والقطع. وشرح هذا البيت في

الذي بعده. (٣١)

٤٦ - رَفَعْتَ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرْتَ

قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيِّرَانِ

القِمَمُ: جمع قِمَّةٍ. وهي أعلى الرأس. وقد قال بعضهم في هذا

المعنى:

تَسَائِلُ عَنْ بَعْلِ لَهَا لَيْسَ آيِباً

وَنَحْنُ وَضَعْنَا رَأْسَهُ تَحْتَ مِرْجَلٍ

وكلام أبي الطيب أشرف من هذا.

(٣١) ذكر ابن عدلان هذا الشرح في كتابه "التبيان" ونسبه الى ابي الفتح. ولكن لم أجده في الفسر كتاب ابي الفتح.

٤٧ - أَنْسَابُ فَخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِمَّا

أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ

العرب: اسم جامع يقع على عدنان وقحطان. فإن كان الشاعر أراد الخصوص فذلك جائز. وإن أرادوا العموم فقد زعم أن قضاة من معدّ. وحدث ثقة أن أبا الطيب كان ينكر ذلك، وجعل قضاة ولد مالك بن حميد.

يقول: العرب تنسب فخرها إليك. وإن كانوا ينتسبون في الأصل إلى عدنان.

٤٨ - يَأْمَنُ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ بِسَيْفِهِ

أَصْبَحْتُ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ^(٣٧)

٤٩ - فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارَ دُونِكَ نَاطِرِي

وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فِيكَ لِسَانِي

* * *

(٣٧) انفردت مخطوطة الكتاب برواية "يشاء" ورواية أبي الفتح والواحدي وابن عدلان: "من أراد".

وقال:

في صباه، وهو أول ما قاله:

١ - أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني

وفرق الجفن بين الجفن والوسن^(١)

الوسن والسنة: شدة النعاس. رجل وسن. وامرأة وستى.

٢ - رُوح تَرَدُّدٌ في مثل الخلال إذا

أطارت الرّيح عنه الثوب لم يبين

الروح: ذكر. ومن أنه ذهب إلى النفس.^(٢)

٣ - كفى بجسمي نحولاً أنني رجل

لولا مخاطبتي إياك لم ترني^(٣)

* * *

(١) "أسفاً" نصب على المصدر. أي: اسفت أسفاً. و"يوم النوى" ظرف لأبلى. ويجوز أن يكون معقول

المصدر الذي هو قوله "أسفاً". تقول: بلى الثوب.

والنوى: النغد. والوسن: النوم. والاسف: الحزن.

المعنى: اذهب الهوى قوة بدني. أي: أبلاه يوم الفراق، لأنه اليوم الذي يشتد فيه الوجد والألم من شدة الفراق.

(٢) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٣) معنى البيت: قد صرت من شدة النحول مثل الخلال. وهو العود الدقيق لا أرى، فلذا هبت الريح

وأطارت الثوب الذي علي لم يرني أحد. ولم يبين: لم يظهر. وهذه مبالغة.

وقال:

في صباه على لسان بعض التنوخين. وسأله ذلك.

١ - قَضَاعَةٌ تَعْلَمُ أَنِّي الْفَتَى —

ذِي ادْخُرْتُ لِصُورُوفِ الزَّمَانِ

٢ - وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خِنْدِفٍ

عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَاتَانِي

خِنْدِف: امرأة الياس بن مضر. وهي: ليلي ابنة حلوان بن عمران بن

الحاف بن قضاة. وقيل: أنه أُغِيرَ على إبل الياس، وله بنون ثلاثة: عمرو

وعامر وعمير. فذهب عمرو في اثر الابل فأدركها، فسُمِّي "مدركة". وأقام عامر

فطبخ قِدراً فسُمِّي "طابخة". وانقمع عمير في بيته فسُمِّي "قمعة".

وخرجت "خندف" من بيتها لتنظر ما يكون من حال إبلهم، فرآها زوجها،

فقال: مالك تخندفين وقد أدركت الابل؟. والخندفة: الذهاب والمجيء. وقيل: هي

السرعة. وقيل: الخندفة: استدارة في المشي، وهو من مشي النساء.

ويقال: يمان، بالتخفيف. وقد جاء بتشديدها في الشعر. قال الشاعر، وهو

ابو زبيد:

تَرَهَّبُ السَّوْطُ فِي الْيَدَيْنِ وَتَنْجُو

كَالِمَانِي طَارَ غَنَاهُ الْعَقَاءُ^(١)

وقال آخر:

(١) لم أجد هذا البيت فيما جمع من شعر أبي زبيد الطائي في كتاب "شعراء اسلاميون" للدكتور نوري

حمودي القيسي.

وَتُصْنِجُ فِي افْنَاءِ اَوْسِ بْنِ مَالِكٍ

كَأَنَّكَ جَارٌ لِلْيَمَنَاتِي تَبْغُ

٣ - أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ

أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ أَنَا ابْنُ الطَّعَانِ

٤ - أَنَا ابْنُ الْفَيَافِي أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي

أَنَا ابْنُ السُّرُوجِ أَنَا ابْنُ الرَّعَانِ

يَقَالُ : رَعْنٌ وَرَعْلٌ بِاللَّامِ. قَالَ :

كَأَنَّ رَعْلَ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ

بَيْنَ الضُّحَى وَبَيْنَ قَيْلِ الْقَتَالِ (كَذَا)

إِذَا بَدَأَ دَهَابُجٌ ذُو أَغْدَالٍ^(٢)

٥ - طَوِيلُ النَّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ

طَوِيلُ الْقَنَاقَةِ طَوِيلُ السَّانِ

٦ - حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْحِفَاطِ

حَدِيدُ الْحَسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ

الْحَاطِ : طَرَفُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ.

٧ - يُسَاقِبُ سَيَافِي مَنَاقِبِ الْعِبَادِ

إِلَيْنَهُمْ كَأَنَّهُمَا فِي رَهْنَانِ

٨ - يَرَى حَدُّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ

إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي

^(٢) ورد هذا الرجز والكلام الذي يسبقه في "الفسر" كتاب أبي الفتح برواية: "كَأَنَّ رَعْنَ الْآلِ بِالنُّونِ.

الهاء في "حدة" ترجع الى السيف. يعني: انه يضرب به حتى يبلغ غامضات القلوب، فكأن السيف يراها اذا كان حامله في هبوة. أي: غُبْرَة لا يرى فيها نفسه.

ح: الصواب: أن يقال: لا أرى نفسي، لأن العرب لا تقول: ضَرَبْتُني واكْرَمْتُني. تركت هذا في الأفعال المؤثرة الواصلة. اكتفاء بقولهم: ضَرَبْتُ نفسي، واكْرَمْتُ نفسي. وانما يجيزون هذا فيما كان من أفعال الشَّكِّ واليقين. نحو: ظَنَنْتُني جالساً، وخالَفتُني منطلقاً. ثم شبهوا هذه الأفعال بقولهم: إِنِّي قائم وليتَني منطلق. على انه قد جاء عنهم شيء شاذُّ. وهو قولهم: فَقَدْتُني وَعَدِمْتُني. قال المجنون:

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتُني

كَمَا نَدِمَ الْمُغْبُـوْنَ حِينَ يَبِيعُ^(٢)

٩ - سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي النَفُوسِ

وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي

* * *

(٢) رواية الديوان: "ندمت على ما كان مني ندامة". وبالهامش "صلابة" و"كما يندم". وعلى هذه الرواية

لا يوجد شاهد في البيت. وهو من قصيدة مطلعها:

أيا حرجلت الحي حين تحملوا بذئ سلم لأجادكن ربيع

انظر ديوان مجنون ليلى، جمع: عبدالستار احمد قراج: ص ١٩٢، نشر دار مصر للطباعة.

وقال:

١ - كَتَمْتُ حُبَّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ

ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي

يقول: انه كتم حبه حتى عن محبوبه، ثم غلبه الأمر، واستوى إسراره

وإعلانه.^(١)

٢ - كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَسَدِي

فَصَارَ سُقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِتْمَانِي

الهاء في "كأنه" عائدة على الحب. أي: صار السقم الذي كان بي في جسم

كتماني. أي: ان كتمانني ذاب فضعف حتى صار يشبهني في السقم، وأنا أخفي عن

الناظر.^(٢)

* * *

^(١) هذا الكلام لأبي العلاء المعري. ورد في كتاب "تفسير أبيات المعاني..." لأبي المرشد المعري:

ص ٢٧٨ .

^(٢) وهذا أيضاً لأبي العلاء المعري. ورد في كتاب: تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبّي،

ص ٢٧٨ .

وقال: (١)

وقد دَخَلَ على علي بن ابراهيم التتوخي، فعرض عليه كأساً في يده فيها شراب أسود.

١ - إذا ما الكأسُ أرعشتَ اليدَينِ
صَحَّوتُ فلمْ تَحُلْ بيَّتي وبيَّتي
أرعشتَ: جعلتَ بها ارتعاشاً. وهو الاضطراب.

وهذا البيت إذا لم ينشد ما بعده احتمل وجهين: أحدهما: أن يكون قد شرب ولم تَغَيِّرْهُ الخمر. والآخر: أن يكون لم يشرب راحاً في هذا الاوان. وما بعد هذا البيت يدل على انه لم يشرب راحاً، واراد: بيني وبين عقلي.

٢ - هَجَرْتُ الخمرَ كالذهبِ المصفَّى
فَحَمَرِي مَاءٌ مُزَنٌ كَاللُّجَيْنِ
٣ - أَعَارُ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي

على شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ
٤ - كَانَ بَيَاضُهَا وَالرَّاحُ فِيهَا

بَيَاضٌ مُخَدَّقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ
٥ - أَتَيْتَاهُ نَطَالِيَهُ بِرِفْدٍ

يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ يَدَيْنِ

• • •

(١) جاء في كتاب ابن عدلان: قال ارتجالاً.

وقال:

في بدر بن عمار، وكان ساراً الى الساحل، ثم عاد الى طبرية، فضربت له
(فيها) القباب، وعليها أمثلة وتصاوير.

١ - الحُبُّ ما مَنَعَ الكلامَ الأُسْنَ

وَأَلْذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا

الأُسْنُ: جمع لسان، اذا كان مؤنثاً. فاذا كان مذكراً فجمعه: ألسنة.

وأثبت في المصراع الاول ان الحب هو الذي يمنع الأُسْنَ من الكلام. ومنعه

إياها يحتمل وجهين: احدهما: أن يكون يبلغ بالمحب الى حال لا يستطيع معها
الكلام. والآخر: ان المحبَّ يجب عليه كتمان ما هو فيه، لأن ذلك أجمل بمن
يحب.

وهذا الوجه أشبه بالأول، لأن بقية البيت دالّ عليه. وهو قوله: والذُّ شكوى

عاشق ما يعلنه. فهو ضد لما يجب عليه أن يعمل. وهو الكتمان. (١)

٢ - لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرِي هَجَرَ الْكَرَى

مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَأَصْلِي صَلَاةَ الضُّئَى

٣ - بِنَا وَلَوْ حَلَيْتُنَا لَمْ تَذَرْ مَا

أَلَوَانُنَا مِمَّا امْتَقَفْنَ تَلَوْنَا

أصل قولهم: حليتُ الرجل: اذا وصفت ما هو عليه من خلقه. وذلك مأخوذ

من حلي المرأة وحليته السَّرج ونحوهما، وانما يريد به: التَّحْشِين. ثم كثرت

الكلمة حتى قالوا: حليتُ الرجل: اذا وصفت خلقته، وإن لم تكن حسنة. ويجوز أن

تكون الكلمة مولدة، ليست بالقديمة.

(١) هذا للشرح لأبي العلاء المعري ذكره له أبو المرشد المعري في كتابه تفسير أبيات المعاني...

ويقال: تَلَوْنُ الشيء: إذا اختلفت ألوانه. وقوله: "تَلَوْنَا": يجوز أن يكون منصوباً على التفسير، وعلى المصدر، وعلى أنه مفعول له. وإذا كان قوله: جاء الرجل مشياً ينتصب فيه على الحال جاز أن يقول ذلك في "تَلَوْن".

٤ - وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ

اشْتَفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَائِلُ بَيْنَنَا

(يقال: شفقت واشفقت بمعنى. قال جابر بن قطين النهشلي:

فَنَانِي ذُو مَحَافِظٍ هَضُومٌ

إذا شَفَقْتُ عَلَى الزَّادِ الْعِيَالِ^(١))^(٢)

(أراد: أن تحترق. فحذف "ان". وان وما بعدها في موضع نصب. فان جعل الكلام تاماً عند قوله "اشفقت" جاز أن ينتصب قوله "أن تحترق العوائل" على معنى المفعول من أجله.

وان جعل الكلام غير تام بقوله "اشفقت" فالمعنى معنى "من". كأنه قال: اشفقت من أن تحترق. فلما حذف "من" وصل الفعل فعمل كما عمل بَعْدَ حَرْفِ الْخَفْضِ في قوله: أَمَرَكَ الْخَيْرُ. أي: بالخير^(٣))

ووجه الاشتقاق على العوائل لئلاً...^(٤) أو لئلاً يَنْمُ احْتِرَاقُهُنَّ عَلَى مَا كَانَا فِيهِ مِنْ حَرَارَةِ أَنْفَاسِهِمَا.

^(١) ورد هذا البيت في نوادر أبي زيد برواية "على الرزق". وهو من أبيات أولها:

وَقَصْرُكَ لَوْ قَصَرْتُ عَلَى خَلِيلٍ كَرِيمٍ فِي تَصْرِفِهِ ابْتِذَالٍ

— انظر النوادر في اللغة لأبي زيد الانصاري. تحقيق: د. محمد عبدالقادر أحمد: ص ١٨١. نشر دار الشروق.

^(٢) الكلام المحصور بين القوسين مع الشاهد ورد في كتاب الفسر لأبي الفتح.

^(٣) الكلام المحصور بين القوسين لأبي العلاء المعري ورد في كتاب "تفسير أبيات المعاني" ص ٢٨٠.

^(٤) لفظة غير واضحة.

ولو قيل : انه يستندُ عند العوائل فيشفق عليها لذلك، لكان حسناً. ويكون

مثل قوله:

* أجد الملامة في هواك لذيذة *

٥ - أفدي المؤدعة التي اتبعها

نظراً فرادى بين زفرات ثنا

ح: فرادى: اسم لجمع فرد.

ع: فرادى: اصله أن يكون جمع فريد. وفي الكتاب العزيز: "ولقد جئتمونا

فرادى"^(١). و(فعلى) إنما تكثر في جمع (فعلان). مثل: سكران وسكاري. وغيران

وغياري. ويجوز أن يكون حملوا "فريداً" على أنه يحتمل أن يقال فيه "فردان"،

أي: منفرد. وإنما جاز أن يقول: نظراً فرادى، لأن النظر قد يتسع حتى يشتمل

على نظرات كثيرة، فلذلك حسن أن يوصف بالجمع. فإذا قلت: جاعني فلان

فرادى، لم يحسن أن تصف واحداً بجمع.

وسكن فاء "زفرات"، والوجه فتحها.

وأراد "الثناء" قصر، وذلك جائز في حشو البيت وفي قافيته. وقصر الممدود

في القافية أسهل، لأنها في موضع حذف، ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها.

٦ - أنكرت طارقة الحوادث مرة

ثم اعترفت بها فصارت يذنا

أكثر ما يستعمل الطروق بالليل. وحكي أنه يستعمل بالنهار، إلا أن الليل

اغلب عليه، ولذلك قالوا للنجم: طارق. ويدل على أن الطروق جائز أن يستعمل

بالنهار إن اشتقاقه من الطريق. يقال: طرّق القوم. أي: جعلهم طريقاً له.

(١) الآية "٩٤" من سورة الانعام.

ويقال: ما زال ذلك^(٧) دَيْبَتَهُ وديدانه. وَهَجِيرَاهُ وإهجيراه وإهجيراءه أيضاً بالمدّ.. أي: عادته. قال:

(ولا يزال عندهم جفائهُ

ديدانهم ذاك وذا ديدانه^(٨))^(٩)

٧ - وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاحَ وَرَكَائِبِي

فِيهَا وَوَقَّتَنِي الضُّحَى وَالْمُوْهِنَا

يقول: قطعت الفلاح. أي: جاوزتها. وقطعت ركائبي: أي جعلتها انضواءً، لا تقدر على السير.

والضحى: مؤنثة. وقالوا في تصغيرها: ضَحِي. ولم يدخلوا الهاء، لأنهم خشوا أن تلتبس بتصغير ضحوة.

والموهن: الطائفة من الليل.

٨ - فَوَقَّتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفْتَنِي النَّدَى

وَبَلَغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَارٍ الْمَنَى^(١٠)

يقال: وقفت الرجل، واختلفوا في: وقفت الدابة. وأجاز قوم: أوقفنها، بالالف

ولم يجزه آخرون. وأجمعوا على قولهم: وقفت الدابة. وسمي السوار إذا كان من دَبَلٍ^(١١): وقفاً. لأنه يقف في موضعه.

وحذف التنوين من "عمار"، وذلك جائز.

(٧) جاء في كتاب الفسر لأبي الفتح بعد: ما زال ذلك "دائه ودينه ويدنه ... الخ.

(٨) هذا الرجز مع الشرح ورد في كتاب الفسر لأبي الفتح. وذكر صاحب اللسان الرجز في مادة "دون" نقلاً عن ابن جني.

(٩) رواية ابن عدلان "وقفت".

(١١) قيل: الدَبَل: عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه اسورة. انظر اللسان مادة "دبل".

٩ - لِأَبِي الْحَسَنِ جَدِي يَضِيقُ وَعَاوُهُ

عَنهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعَاءُ الْأَرْمَنُ

الجَدَا: العطاء. والوعاء: ما يُوعَى فيه الشيء. وهذيل تهمز الواو.

فيقولون: الإعاء. قال الهذلي:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَنْجُو نَجَاتِي

غَدَاة لَقَيْتَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ^(١٢)

هَوَاءٌ مَثَلُ بَعْلِكَ مُسْتَمِيتٌ

عَلَى مَا فِي إِعَانِكَ كَالْخِيَالِ

كان أبو عمرو الجرمي^(١٣) يزعم أن قلب الواو همزة في أول الاسم يؤخذ

بالسمع. وكان أبو عثمان المازني^(١٤) يجعله قياساً مستمراً.

والجدَا: ما اعطيته مجتديك.^(١٥)

^(١٢) رواية الديوان "فلاويك". وهذان البيتان لحبيب الاعلم الهذلي. من قصيدة أولها:

كُرِهْتُ جَذْمَةَ الْعَبْدِي لَمَّا رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَجْهَدُ غَيْرَ آلِي

— انظر ديوان الهذليين: ٨٣/٢، نشر الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة.

^(١٣) الجرمي: صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء، أبو عمرو، فقيه عالم بالنحو واللغة من أهل البصرة

سكن بغداد، توفي سنة ٢٢٥ هـ. له كتاب السير وكتاب الإنبية وغريب سيبويه وكتاب في

العروض. أخبره في بغية الوعاة: ٢٦٨ ووفيات الأعيان: ٢٢٨/١ ونزهة الألباء: ٢٠٦ والأعلام

للزركلي: ١٨٩/٣.

^(١٤) بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، أبو عثمان المازني، من مازن شيبان، أحد الأئمة في النحو من أهل

البصرة، ووفاته فيها سنة ٢٤٩ هـ. له تصانيف: الألف واللام والتصريف والعروض والديباج.

أخبره في وفيات الأعيان: ٩٢/١ ومعجم الأئباء: ٢٨٠/٢ والسيرافي: ٧٤ وانباء الرواة: ٢٤٦/١

والأعلام: ٦٩/٢.

^(١٥) الجدَا: العطاء، والمجتي: الذي يطلب العطاء.

١٠ - وَشَجَاعَةٌ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا

وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجْتَبُوا

يقول: صار الناس يهابون هذا الممدوح حتى غنى عن الشجاعة، لأنه لا يُطْمَعُ في قتاله. وإذا سَمِعَ الجبان حديث شجاعته نهاه ذلك عن الجبن.

وحكى: جَبْنُ الرجل وَجَبْنٌ. ولم يعرف 'جابن'. وإن صحَّ قولهم: جَبْنٌ، وجب أن يجيء اسم الفاعل على هذا النحو، كما قالوا: ضاربٌ وداحِلٌ.

١١ - نِيْطَتُ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مِخْرَبٍ

مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكُرُّ وَمَا انْتَنَى

الحَمَائِلُ: ما يقع على عاتق الرَّجُل من نِجَاد السيف. سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ متقلِّد السيف يحملها. ويجوز أن تكون سُمِّيَتْ 'حمائل' لأنها تحمل السيف. أو لأنَّ السيف يحملها. قال الشاعر:

غُلَامٌ إِذَا ابْصُرْتَ عَاتِقَ ثَوْبِهِ

رَأَيْتَ عَلَيْهِ شَاهِدًا لِلْحَمَائِلِ

والمِخْرَبُ: (مِفْعَل) مِنَ الْحَرْبِ. وقوله: "ماكرٌ" نفى عنه ذلك، لأنَّ الكَرَّ إنما يكون بَعْدَ الانصراف. يقول: إذا لَقِيَ الاعداء لم يثن عنهم حتى يأتي عليهم بقتل أو هزيمة.

١٢ - فَكَأَنَّهُ وَالطُّغْنُ مِنْ قُدَّامِهِ

مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ إِنْ يُطْعَمَ

هذا من قول الطائي:

كَأَنَّ لَذْنَ الْقَتَا يَقْفُوكَ مِنْ هَزْمَا

إِذَا تَيَقَّنْتَ اطِّرَافَ الْقَتَا أَلُّ لَذْنُ

١٣ - نَفَتِ التَّوَهُّمَ عَنْهُ جِدَّةُ ذَهَبِهِ

فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيَقُّنًا

ح^(١٦): اعتذر في هذا البيت من افراط إقدامه.. وجعله عارفاً بأعقاب الأمور.. وأفرط فيه أيضاً.

ع: يقول: هذا الرجل لا يتوهم كتوهم الناس، لأن التوهم إنما يكون في قلة الفطنة. ولو اقتصر على النصف الأول لجاز أن يكون ذلك، إذ التوهم قد يقع في شيء شوهد، وعلمت حقيقته، ثم حدث الشك فيه. وجاء أبو الطيب في النصف الثاني بما لا يقدر عليه الانسان، وهو قوله: "ففضى على غيب الأمور تيقناً".

١٤ - يَنْفَزُعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَقَايِهِ

فَيَقْطُلُ فَيَسِي خَلَوَاتِهِ مُتَكَفِّيًا

يقال: بقته: إذا فلجأه. يزعم انه يتكفن، لأنه لا يلمن الموت أن يلقيه من قبيل الرجل الممدوح. ومما هو ضد هذا العرض قول الوليد: ^(١٧)

تراه في الأمن في برع مضاعفة

لا يلمن الدهر أن يؤتى على عجل ^(١٨)

١٥ - أَمْضَى إِرَانَتَهُ فَسَوَفَ لَهُ قَدْرٌ

وَأَسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَتَمَّ لَهُ هُنَا

^(١٦) كتب للنسخ في المخطوطة الحرف "ع". والكلام في حقيقته لأبي الفتح وكذلك كتبنا الصواب وهو الحرف "ح".

^(١٧) الصواب: مسلم بن الوليد الانصاري.

^(١٨) رواية الديوان "ان يدعي". والبيت من قصيدة مظلها:

لجرت حبل خليع في الصبا غزل وشمرت عن همم العذل في العذل

— انظر ديوان مسلم بن الوليد الانصاري، تحقيق: د. سلمي الدهان، ص ١٢. نشر دار المعارف بمصر.

"سوف": يقع على الفعل المستقبل. ويقال: رجل مُسَوِّفٌ: إذا وُعِدَ الشيء ولم يُنجز له. كأنه يقال له: يكون كذا. و"قد": أكثر ما تدخل على الفعل الماضي. فلذلك كثر نكرها مع "سوف". وإذا دخلت "قد" على الفعل المضارع دلت على معنى "رب" كما قال القطامي:

قَدْ يُدْرِكُ الْمَتَانِي بَعْضَ حَاجَتِهِ

وقد يكون مع المُسْتَعْجِلِ الزَّكْلُ^(١٩)

وقال قوم: ليست تدلّ على الفعل المستقبل على "رب"، لأن المتاني قد يدرك مآربه كثيراً. وكذلك المستعجل يتعذر عليه ما يلتمس. ومنه قول البعيث:

قَدْ يَنْعَشُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَثْرَةٍ

وقد يجمع الله الشيتيت مِنَ الشَّمْلِ^(٢٠)

أراد: الشَّمْل. والله سبحانه يكثر نعشه الناس. وجمعه للشمل الشيتيت. و"تَمْ" كلمة تقع على ما بعد من المواضع. وهنا تقع على ما قَرُبَ^(٢١).

١٦ - يَجِدُ الْحَيْدَ عَلَى بَضَاظَةٍ جَنَدِهِ

ثَوْباً أَخْفَافاً مِنَ الْحَرِيرِ وَالْيَنَابِ

يقول: هذا الممدوح إذا لبس الدرع فهو أخفّ عليه من الحرير واليناب

منه.

(١٩) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أنا محبوبك فسلم أبها للظل وإن بقيت وإن طالت بك الظل

انظر ديوان القطامي، تحقيق د. إبراهيم السمرقاني واحد مطلوب، ص ٢٥. نشر دار الثقافة/بيروت.

(٢٠) ورد البيت في اللسان مادة "شمل". وورد في كتاب "الأنوار في اللغة" لأبي زيد الأنصاري، ص ٢٠٣.

ولم أجده فيما جمع للبعيث المجاشعي من شعر في مجلة كلية الآداب، الدكتور ناصر رشيد حلاوي.

(٢١) هذا السطر متعلق بـ"تم" تتعلق بالبيت "١٥".

والبضاضة: رِقَّةُ الجِلْدِ ونعمته مع بياض. وقال قوم: بل يقال للأَسْوَدِ. بَضٌّ: إذا كان ناعم الجلد. وقيل: إنما يقال: رَجُلٌ بَضٌّ. أي: كان الماء بيض من جلده لسمنه ونعمته. أَخَذَ من: بَضُّ الحجر بالماء: إذا خرج قليلاً قليلاً.

١٧ - وَأَمْرٌ مِّنْ فَقْدِ الْأَحْيَةِ عِنْدَهُ

فَقْدُ السُّيُوفِ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفَنَا

ع : في هذا البيت تقديم وتأخير. و"أمرٌ" مرفوع، لأنه خبر ابتداء. والتقدير، فَقْدُ السُّيُوفِ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفَنَا أَمْرٌ عِنْدَهُ مِنْ فَقْدِ الْأَحْيَةِ. يصفه باللف الحرب.

١٨ - لَا يَسْتَكِينُ الرَّغْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ

يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُخْصِرَنَا

يَسْتَكِينُ : يستتر. وكل ما خفي فقد استكن. قال زهير:

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَّقَدِّمَ (٢٢)

وقيل: المستكنة: الحاجة التي عزم عليها. وهذا الوجه هو الصحيح. وقيل: المستكنة: قرحة تنبت في الجنب، فيجوز أن يكون شبه الحقد الذي معه بالقرحة التي تؤدي إلى الهلاك.

يقول: لا يدخل الرعب جسد هذا المذكور. وكذلك الاحسان لا يستكن في

بيته، لأنه يظهره فيغنيه عن الاخفاء. (٢٣)

(٢٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

لَمِنْ أَمٍّ أُولَى دَمَةٍ لَمْ تَكَلَمْ بِحُمَاةِ الدَّرَاجِ فَلَمْتَنَّمْ

انظر شرح شعر زهير بن أبي سلمى لأبي العباس ثعلب. تحقيق: د. فخر الدين قباوة: ص ٢٩. نشر دار الأفاق الجديدة.

(٢٣) هذا الشرح لأبي العلاء المعري. ذكره أبو المرشد المعري في كتابه تفسير أبيات المعاني... ص ٢٨٠. وجاءت العبارة فيه على الوجه الآتي: "لا يستكن في بيته لأنه يظهره فيغيبه عن الاخفاء".

ح : الإحسان هنا: مصدر: أحسنتُ الشيء: إذا حذفته. وليس من الإحسان الذي هو الإتمام، وضدّ الاساءة، وإن كان معنيهما متقاربين.
يقول: فهو لا يحسن الآ يفعل الجميل.

١٩ - مُسْتَنْبَطٌ مِنْ عِلْمِهِ مَا فِي غَدٍ

فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونُ مَا

استنبط الشيء: إذا استخرجه. وكذلك نبطه. ويقال للماء المستخرج: نَبَطٌ .
يقول: يستنبط علمه ما يكون في غدٍ. فكأن ما لم يكن بعد قد دُونُ فيه.
أي: في علمه.

ودُونُ: مشتقٌّ من الديوان الذي تثبت فيه الأشياء. وليس بعربي. وقد
تكلموا به قديماً. قال الراجز:

إِنْ لِمَسْلَمَى عِنْدُنَا دِيَوَاتُنَا

أَخْزَرَ فُلَانًا وَابْنَهُ فُلَانًا

وقال آخر:

عَدَاتِي أَنْ أَزُورَكَ أَمْ عَمِّي

دِيَاوِينُ تَنْفَقُ بِـ _____ الْمِدَادِ (٢٤)

٢٠ - تَنْفَقُ الْأَفْهَامُ عَنْ إدْرَاكِهِ

مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلاكُ فِيهِ وَالذُّنُ (٢٥)

(٢٤) ورد البيت في اللسان مادة "نون" برواية "دياوين تَنْفَقُ بِالمِدَادِ".

(٢٥) رواية أبي الفتح وابن عدلان "مثل". ورواية مخطوطة التبريزي والواحدي "مثل". وجاء في كتاب ابن عدلان ما يلحق: "قال أبو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان: الرواية الصحيحة "مثل" بالرفع. ويكون للتقدير: "هو مثل". ومن رواه بالنصب يحتاج إلى حذف كثير يخلّ حذفه بالمعنى. ويكون التقدير: "مثل نفاسر الأفهام عن علم الله تعالى".

رواية "ح" : مثل: والهاء في "الدراكه" راجعة الى علم الممدوح.
يقول: تتقاصر الافهام عن ادراكه مثل تقاصرها عن علم ما الاخلاق فيه.
والدُّنَا: جمع دنيا. وكذلك تجمع (الفُعْلَى) اذا كانت انثى (الافْعَل). كالصغرى والكبرى. يقول في الجمع: الصُّغَر والكَبَر.
٢١ - مَن لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَانِهِ

مَن لَيْسَ مِمَّنْ دَانَ مِمَّنْ حَيُّنَا
النصف الاول مكتفٍ. والطلاق: جمع طليق. وهو الأسير الذي يطلق من القد. أو يكون الانسان قادراً على عقوبته فلا يفعل به إلا خيراً.
وكان المسلمون يسمون الذين أقاموا بعد فتح مكة: الطُّلُقَاء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم أطلقهم.

وَدَانَ هَا هُنَا: بمعنى أطاع.
٢٢ - لَمَّا قَفَلْتُ مِنَ السَّوَاهِلِ نَحْوَتَا
قَفَلْتُ إِلَيْهَا وَخَشَّةٌ مِنْ عِنْدِنَا

كان المتنبي قد تأخر عن الخروج، فلما عاد قال هذا. (٢٦)
٢٣ - أَرَجَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَرْتُ بِمَوْضِعِ
إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوْتُونَا
الأَرَجُ: تفوح (٢٧) الريح الطيبة. والشَّدَا: الميمك. يقال: حِدَّةٌ رِيحِهِ.
وَمُسْتَوْتُونَا: قد جعله وطنه.

٢٤ - لَوْ تَغَقَّلَ الشَّجَرُ التِّي قَابَلَتْهَا
مَنْتُ مُحَيَّيَّةٌ إِلَيْكَ الْأَغْصَنَا

(٢٦) ورد هذا الكلام في كتاب الفسر لأبي الفتح.

(٢٧) في كتاب أبي الفتح توهج.

٢٥ - سَلَكَتَ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجِنِّ مِنْ

شَوْقِي بِهَا فَلَدَرْنَ فِيكَ الْأَعْيُنَا

يقول: سلكت الجن تماثيل القباب لتتظر إليك. وإنما فعلت ذلك لأن عادتها

جرت بأن لا تظهر للجسم. (٢٨)

٢٦ - طَرَبْتُ مَرَائِيَنَا فَخَلْنَا أَنُهَا

لَوْ لَا حَيَاءٌ عَقَّهَا رَقَمْتُ بِنَا

المراكب: جمع مركب. وهو الذي يوضع على ظهر الدابة ليركب. ويجوز

أن تعني الدابة مركباً. وكون المركب في معنى المَرْجُ ابْلغ في هذا الموضع. لأن

الدابة حيوان. فهي أقرب إلى الرقص من الذي يركب فيه.

٢٧ - أَقْبَلْتُ تَنْبِيْهُمُ وَالْجِبَادُ عَوَابِسُ

يَخْبِيْنَ بِالْحَلَقِ الْمَضَاعِفِ وَالْقَا (٢٩)

٢٨ - عَقَنْتَ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا

لَوْ تَبَغَّيْ عَقَا عَلَيْهِ أَمَكْنَا

العثير: الغبار. يقول: هذه الخيل قد أثارت غباراً انعقد. فلو بغت العثي عليه

لامكنها ذلك، وهذا نحو من قوله:

عَاجِجاً تَعَثَّرَ الْعَقْبُ لَانِ فِيهِ

كَأَنَّ الْجَوَّ وَغِيثًا أَوْ خَبَرًا (٣٠)

(٢٨) هذا الكلام لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير البيت المعاني، ص ٢٨١.

(٢٩) رواية أبي الفتح "يَخْبِيْنَ".

(٣٠) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

طَوَالَ الْقَا تَطَاعُنَهَا فَصَارَ وَفَطَرَكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارِ

وقد مر ذكرها.

٢٩ - وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ

فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْغِنَا^(٣١)

٣٠ - فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى

وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ الْمُنَا

يقول: عجبت حتى لم يبق لي عجب حتى رأيته، ورأيت السنا حتى منغى

نوره من الإبصار فلم أره.^(٣٢)

٣١ - إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَنكَرًا

فِي عَنكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَغْنَا

أي: أنت في نفسك عسكر، وحولك من مكارمك عسكر آخر. وأنتك معدن

المعالي.^(٣٣)

٣٢ - قَطِنَ الْفُؤَادُ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى

وَلَمَّا تَرَكْتُ مَخَافَةَ أَنْ تَفْطُنَا^(٣٤)

زعم انه يفطن لما يفعله الشاعر، ولما لم يفعله، مخافة أن يعلم به.

يقول: ان كنت أتيت شيئاً وأنت غائب، فأنت عالم به، فكأنه يقول: لم أزل

أثني عليك في غيبتك وحضورك، وأنت عالم بذلك.

وقوله: "ولما تركت مخافة أن تفطنا" كأنه أراد ذم قوم، فترك ذمهم لأنه

خشى أن يفطن بذلك الممدوح، فيكرهه.^(٣٥)

(٣١) رواية أبي الفتح "بين المنية والقنا" ورواية الواحدي وابن عدلان "بين المنية والمنى".

(٣٢) هذا الشرح لأبي العلاء ورد في كتاب "تفسير أبيات المعاني..." ص ٢٨١.

(٣٣) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في القسر.

(٣٤) رواية مخطوطة الكتاب "قطن ويفطنا". ورواية أبي الفتح والواحدي والمعري وابن عدلان "قطن

الفؤاد وتفظنا".

(٣٥) هذا الشرح لأبي العلاء ورد في كتاب "تفسير أبيات المعاني..." ص ٢٨٢.

ح: أي: عرفت ثنائي عليك في غيبتك، ولم أتعرض لضد ذلك. لنـيلاً يـمسي
إليك. أي: لو لم أتركه إلا لهذا لتركته. (٣١)

٣٣ - أضحى فراقك لي عليه عقوبة

لنيس الذي قاسيت منه هينا

الهاء في "عليه" عائدة على ما تركه مخافة أن يظن الممدوح. أي: فراقك
أمسى كالعقوبة على ما تركته. والهاء في "منه" عائدة على "الفراق".

والمقاساة: الممارسة للشيء بمشقة وصعوبة. وهو من قولهم: فلان قاسي
القلب، إذا كان غليظاً، لا رحمة فيه.

٣٤ - فاغفر فدي لك واحبني من بعدها

لتخصني بعتبة منها أنا

إذا رويت "فدي" فالمعنى: فدي لك أنا، وأنا فدي لك. ويروى: "فاغفر لي
ذنوبي" وهو ابن، "واحبني من بعدها". إذا رويت "ذنوبي" فالهاء في "بعدها"
عائدة على "الذنوب". وإذا رويت "فدي لك" فالهاء عائدة على الحناية والزلة.

ويجوز أن يعود على العقوبة. التي في البيت المتقدم.

وقوله: "لتخصني بعتبة منها أنا". أي: إذا غفرت ذنوبي فكأنك قد وهبت

لي نفسي، لأنك لم تقتلني.

٣٥ - وأنه المشير عليك في بضلة

فالحر ممتحن بالولاد الزنبا

الزنبا: يمد ويقصر. وإذا مد جاز أن يكون من: زناء الرجل المرأة: زناء.

قال الشاعر:

(٣٦) جاء في كتاب الفسر بعد ذلك: وكان وشي به إليه، فكأنه مع هذا معترف بتقصير كان منه. ألا تراه

يقول: "أضحى فراقك"، البيت التالي.

أَبَا حَاضِرٍ مَّن يَزْنِ يُغْرِفَ زَنَاؤُهُ

وَمَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِخُ مُسَكَّرًا^(٣٧)

ويقال: مَشْوَرَةٌ وَمَشْوَرَةٌ. فالمَشْوَرَةُ مثل: المَثْوِيَّةُ في الوزن والمَعْوَنَةُ. وَعَيْئُهَا مَعْتَلَةٌ. فإذا قيل "المَشْوَرَةُ" فهي اسمٌ غير جارٍ على الفعل، فلذلك صحّت الواو.

و"الضَّلَّةُ" (الفَعْلَةُ): من الضلال، وهو ضد الهوى.

وعنى به الاعور بن كروّس. وكان وشي به الى بدر لما سار وتأخر عنه المتنبي.^(٣٨)

ح: جعل قبوله منه ضلّة. أي: اذ اطعته في ضللت. يَهْدُدُهُ بالهجاء.

٣٦ - وإذا الفتى طَرَحَ الكلامَ مُعْرَضًا

فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذْعَانَا

ع: يقال ان "الذّعن": الكلام البين، الذي ليس فيه مواراة. وهذه الكلمة في كتاب العين. ولم تأت في شعر قديم، إلا أن تكون شاذة. وقالوا: أراد بـ"الذّعنا". أي "الذي عَنَّا" فَسَكَنَ ذَالَ "الذي" وحذف "الياء".

^(٣٧) ورد البيت في اللسان مادة "زنا". وذكره ابو الفتح في كتابه الفسر برواية "ابا خالد" وينسب الى

الفرزدق ولم أجده في نسختين من ديوانه: الاولى بشرح ايليا الحاوي والثانية بشرح كرم البستاني.

^(٣٨) جاء في كتاب تفسير ابیات المعاني من شرح شعر ابي الطيب المتنبي "لأبي المرشد المعري،

ص ٢٨٢. ما يأتي:

قال الشيخ - يقصد أبا العلاء - الضَّلَّةُ في هذا البيت مقصود بها المشير. أي: هو ضالّ في مشورته. وهذا احسن من أن تجعل الضَّلَّةَ للمعوج، لأنه يجب أن يُجَلَّ عن ذلك. والذي ذهب اليه الشيخ ابو الفتح يحتمله المعنى. أما قول ابي الفتح فهو كما ورد في كتاب الفسر، وفي كتاب ابي المرشد المعري:

كان الاعور بن كروّس قد وشي به الى بدر لما سار وتأخر عنه المتنبي. وجعل قبوله منه ضلّة، أي: إن اطعته في ضللت. يهده بالهجاء.

ح: يقال: الذي واللَّذْ واللَّذْ والذي بياء مشددة مكسورة. قال الشاعر:

اللَّذْ بأسفله صحراءُ واسِـيعةٌ

واللَّذْ بأعلاه سَبِيلٌ مَدَه الجُـرُف. (٣٩)

وقال آخر:

فلم أرَ بَيْتاً كان أحسنَ بَهْجَةً

من اللَّذْ له من آل عَزَّة عامِرُ

وقال آخر:

مَظَلَّتْ فِي شَرٍّ مِنَ اللَّذْ كَيْدَا

كَاللَّذْ تَزَيَّا زَيْيَةً فَاصْطِيدَا (٤٠)

وقال آخر:

اللَّذْ لَوْ شَاءَ لَكَاتَ بَرًّا

أَوْ جَبَلًا أَصَدَّ مُمْ مَشْـمَخِرًا

وقال آخر:

وَلَيْسَ الْمَالُ فاعلمه به مَال

مِنْ الْاِقْـوَامِ إِلَّا لِلَّذِي (٤١)

يُرِيدُ بِهِ الْعِلَاءَ وَيَمْتَنُهُ

لِأَقْرَبِ أَقْرَبِهِ وَلِلْقَصِيرِ

(٣٩) ورد البيت في الانصاف لابن الانباري: ٣٩٢/٢. وذكره ابو الفتح في الفسر.

(٤٠) هذه رواية البيت في الفسر كتاب ابي الفتح. اما رواية اللسان مادة "زبي" فهي:

فكان والامر الذي قد كيدا كَاللَّذْ تَزَيَّا زَيْيَةً فَاصْطِيدَا

(٤١) ورد البيتان في "اللسان" مادة "لذا".

ولذلك يقال في المونث: التي واللَّت واللَّت: قال:

فَقُلْ لِلَّتِ تَلُمُوكَ انْ نَفْسِي

أَرَاهِمَا لَا تُعَوِّذُ بِالَّتِيمِ (٤٢)

وقال آخر:

وَأَمَّحَهُ اللَّتُ لَا يُغَيِّبُ مِثْلَهَا

إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشِّتَاءِ نَوَائِمَا (٤٣)

٣٧ - وَمَكَايِدُ السُّفْهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ

وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِنُفْسِ الْمُقْتَتَلِ

المكايد: جمع مكيدة. من قولهم: كاد الرجل غيره: إذا أراد شراً يخفيه.

وتسمى الحرب: كيداً.

يقول: من أراد كيداً يبرئ من الذنوب وقع فيما كاد. قال الراجز:

أَتَنِي حَفَرْتُ حَفْرَةَ أَخِيهَا

حَفْرَةَ سَوْءٍ فَوَقَعْتُ فِيهَا

وتهدد الذين كادوه، وزعم أن عداوة الشعراء بنشأته الإنسان. وقد

سبق غيره إلى هذا المعنى، وهو ابن الرومي فقال:

لَا تَقْبَلَنَّ الشُّعْرَ ثُمَّ تَعْفُ بِهِ

وَتَنَامَ وَالشُّعْرَاءُ غَيْرُ نِيَامٍ

فجناية الجاني عليهم تنقضني

وعقابهم بـإني الأبرار

(٤٢) ورد هذا البيت في الفهرست.

(٤٣) هذا البيت للأقيش بن ذهيل العكلي. ورد في اللسان مادة "لتي" وذكره أبو الفتح في الفهرست.

٣٨ - لَعِنْتَ مَقَارِنَةَ اللَّيْلِ فَاَتَّهَا

ضَيْفٌ يَجُرُّ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفًا

الضَّيْفُ: ضَيْفُ الضَّيْفِ. فاذا أخذ من الضيافة فوزنه (فَعْلَن) والنون زائدة.
وإن أخذ من "الضَّفَن": وهو الاحمق الثقيل، الكثير اللحم، فوزنه (فيعل). ويقال
للمرأة: ضِفْنَةٌ. قال جرير:

تَلَقَى الضَّفْنَةُ مِنْ بَنَاتِ مَجَاشِعِ

وَلَمَّا إِذَا انْحَلَّ الْإِزَارُ حِرَانٌ^(٤٤)

وقال قوم: ضيف الضَّيْفُ.

٣٩ - غَضِبُ الْحَسُودِ إِذَا لَقِيْتُكَ رَاضِيًا

رُزْءٌ اخْفُ عِلْيَّيْ مِنْ أَنْ يُوَزَّنَا^(٤٥)

٤٠ - أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا

مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا

المؤمن: المُصَدِّقُ. والمعنى: إن أصحاب الشرائع المختلفة مع الإسلام.
والدهرية: كلهم مجمعون معنا على التصديق بك.

٤١ - خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَاةِ لِيَأْهَا

فَاعَاضَ هَاكَ اللَّهُ كَيْ لَا تَخْزَنَا

الصواب عند النحويين إذا اجتمع الضميران: ضمير المخاطب وضمير
الغائب فالواجب أن يتقدم ضمير المخاطب. وكان الأجود أن يقال: فاعاضكها الله.
والأحسن في مثل هذا أن يكون منفصلاً، وهو "اياها" و"إياها".

(٤٤) لم أجد هذا البيت في ديوان جرير بتحقيق: د. نعمان محمد أمين طه.

(٤٥) "غَضِبُ الْحَسُودِ" رواية أبي الفتح والواحدى وابن عدلان. وانفردت مخطوطة الكتاب برواية "غَضِبِ
الصُّودِ".

وحدّث من يوثق به ان ابا الطيب قال: "خلت الديار من النبي محمد". ثمّ
غير البيت بقوله: "الغزاة ليلها".

(سيبويه لا يجيز تقديم الغائب المتصل على الحاضر. في مثل هذا لا تقول:
ما فعل الرجل الذي اعطاهوك زيد. أي: الذي سلمك اليه زيد. وانما تقول: الذي
اعطاك اياه. وابو العباس يجيز بقياس قوله "فاعاضهاك الله". وعلى قول سيبويه
فالصواب أن يقال (فاعاضها إياك الله، فيفصل الضمير)^(١٦).

* * *



(١٦) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في كتاب الفسر.

وكان عند بدر، فَهَمَّ بالانصراف، فسأله الجلوس، فقال:

١ - يَا بَدْرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ

شجون: أي: متصل بعضه ببعض. وقال "شجون". وأصله: نو شجون. أي:

ذو فنون، فحذف المضاف، واعترض بين اسم "ان" وخبرها بالجملة التي هي قوله: "والحديث شجون"، لأن في ذلك ضرباً من التشديد، فجرى مجرى التوكيد،

كمال قال الآخر:

وَقَدْ ادْرَكْتَنِي الْحَوَادِثُ جَمَّةً

أَسِنَّةٌ قَوْمٍ لَاضِعَافٍ وَلَا غَزَلٍ^(١)

فاعترض بين الفعل والفاعل بالجملة التي هي قوله: "والحوادث جمّة" لما

فيها من التشديد.

٢ - لَعَظَمْتَ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً

مَا كَانَ مُؤْتَمَنًا بِهَا جَبْرِينُ^(٢)

اللام والنون متقاربان. يقال: جبريل وجبرين، واسرافيل واسرافين،

واسماعيل واسماعيلين. قال الشاعر:

يَقُولُ أَهْلُ السُّوقِ لِمَا جِينَا

هَذَا وَرَبُّ الْبَيْتِ إِسْمَاعِينَا

٣ - بَغْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَغْضِ خَالِيَا

فَإِذَا حَضَرْتَ فَكُلْ فَوْقَ دُونِ

(١) ذكر ابن عدلان في كتابه "التبيين" هذا البيت. وذكر معه معنى ما قاله أبو الفتح.

(٢) رواية ابن عدلان "لو تكون".

نصب "خالياً" على الحال. فيقول: إذا خلا الناس منك واختلفوا وتباينوا،
 فاذا حضرت استووا كلهم في التقصير عنك. واخلص "فوقاً" و"دونا" اسمين.



وقال:

يمدح ابا عبدالله محمد بن عبدالله الخصيبي. وهو يتقلد القضاء بانطاكية:

١ - أفاضل الناس أغراضٌ لهذا الزَّمن

يَخْلُو مِنْهُمْ مِنْ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفُطْنِ

إذا قيل: هذا افضل من فلان، فجاءت "من" بعد (افعل) لم يَنْ وَلَمْ يَجْمَع وَلَمْ

يُؤْنِثْ، فإذا حُذِفَ حرف الخفيض قيل: هذا افضل القوم. ويجيزون حينئذ أن يجمع.

فيقال: هؤلاء افاضل الناس. وإذا قلت: هذا الأفضل، فقلما تدخل عليه التنثية.

والقياس يوجب دخولها عليه.

والناس: أصله "أناس" فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال. وإنما يحذفون

الهمزة إذا جاءت الالف واللام كقوله تعالى: "قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ" (١).

ووزن "أناس" (فَعَالٌ) - ووزن "ناس" (عَالٌ). لأن الهمزة فاء الفعل.

ح: هذا نحو قولهم: "ما سرُّ عاقلٍ قطُّ" (٢).

٢ - وَإِنَّمَا نَحْنُ مِنْ جَنِيلٍ سَوَاسِيَةٍ

شَرُّ عَلَى الْخُرِّ مِنْ سُلُقٍ عَلَى بَنَدٍ

الجنيل: الضرب من الناس. وسواسية: مستوون في الشر. ولا يستعمل في

الخير. وواحدهم: سواء. وهو من غير لفظه، لأن سواء تركيبه من (س و ي).

وسواسية تركيبه من (س و س و)، وأصله: سَوَاسِيَةٌ. ويجمع "سي" على

"أسواء". قال الجران:

(١) الآية ١٠ من سورة الناس.

(٢) معنى البيت: الفضلاء من الناس هم المحزوتون، المبتلون في هذا الزمان المصائب، يستهدفهم الدهر بنوابه ويقصدهم بمحنه. والحياة المنعمة للذين يخلون من الفطنة والبصيرة.

وَلَيْسُوا بِأَسْوَاءٍ فَمِنْهُمْ رَوْضَةٌ

تَهيج الرِّياضَ غَيْرَهَا لَا تُصَوِّحُ^(٣)

أي: لَسَنَ بِأَمْثَالِ.

وقد جمعوا "سواسية": سَوَاسِيَاتٍ. والمثل السائر "سواسية كأسنان
الحمار"^(٤). وقال الشاعر:

سَوَاسِيَةٌ سُوْدُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا

بَطُونُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الزَّادِ أَوْطَبُ

وقال آخر:

لَهُمْ مَجْلِسٌ سُوْدُ الْوُجُوهِ أَذْلَةٌ

سَوَاسِيَّةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا^(٥)

٣ - حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلْقٌ

تُخْطِي إِذَا جُنِبَتْ فِي اسْتِفْهَامِهَا "بِمَنْ"

خَفَّفَ همزة "تخطيء". والمعنى يحتمل وجهين: أحدهما: أن تكون "تخطي" فيه

ضمير عائد على "الخلق". يريد: أنهم إذا قيل للرجل منهم: من أنت؟ لم يهتد

للبيان في الجواب. بل يخطئ فيه. وهذه مبالغة في الصفة بالجهل.

(٣) رواية اللسان: "ولسن". وانبت من قصيدة مظلها:

أَلَا لَا يَفْرُغُ أَمْرٌ أَوْفَلِيَّةٍ عَلَى الرَّأْسِ يَعْدي أَوْ تَرَانِبٍ وَضَجٍ

— انظر ديوان جبران العود الحميري، لمحمد بن حبيب، تحقيق: د. نوري جمود، أنقسي، ص ٤٤.

نشر وزارة الثقافة/ العراق.

(٤) انظر مجمع الأمثال للميداني، رقمه: ١٧٧١ في: ٣٢٩/١. وجاء في اللسان مادة "سوا" برواية:

شِبَابُهُمْ وَشَبِيهُهُمْ سَوَاءٌ سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحَمَارِ

(٥) ورد البيت في اللسان مادة "سوا" برواية: "لهم مجلس صُهْبُ السَّبَالِ أَذْلَةٌ... البيت".

والآخر: أن يكون المعنى: تخطئ أيها الرجل إذا قلت لبعضهم: من أنت؟ لأن
"من" إنما تكون لمن يعقل. وهذا الخلق ليست له عقول.^(٦)

٤ - لا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ

ولا أُمَرُّ بِخَلْقٍ غَيْرِ مُضْطَفٍّ

أَقْتَرِي: من قَرَوْتُ الشيء: إذا تَبَعْتَهُ على غَرَرٍ. أي: اني أَعَرُّ بِنَفْسِي فِي
المسير من هَوْلَاءِ الْعَالَمِ.

و"المُضْطَفَّن": (المفتعل): من الضَّنْ.

ويقال: قَرَوْتُ أَقْتَرَبْتُ وَتَقَرَّيْتُ. قال:

غَدَا فِي خَافَةٍ مَعَهُ مَسَادُ

فولِي يَقْتَرِي مَسَادًا بِشِيقٍ^(٧)

شِيق: شِغَبٌ. يصف طلاب العِسل.

٥ - ولا أَعَاشِرُ مِنْ أَمَلِكِهِمْ أَحَدًا

إِلَّا أَحَقُّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنٍ

الوثن: الصَّئِم. وهو معروف. ويقال انه من: وَثَنَ بِالْمَكَانِ: إذا أَقَامَ فِيهِ.

٦ - إِنِّي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أَعْتَفُّهُمْ

حَتَّى أَعْتَفَ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِّي^(٨)

(٦) هذا الشرح لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٨٣.

(٧) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي. ورد في اللسان مادة "شيق" برواية:

تَأْبَهُ خَافَةٌ فِيهَا مِسَابٌ فَاصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقٍ

وهي أيضاً رواية ديوان الهذليين، والبيت من قصيدة مطلعها:

وَأَشْعَثَ مَا لَهُ فَضْلَاتُ ثَوَلٍ عَلَى أَرْكَانِ مَهْلَكَةِ زَهْوِي

انظر ديوان الهذليين: ٨٧/١. نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.

(٨) رواية ابن عدلان "حتى اعتف"، وذكر البيت أبو الفتح في كتابه "الفسر".

أني: أفقر. من قولهم: ونا الرجل، بني: اذا قصر. قال الشاعر:

أناةً وحلماً وانتظاراً بهم غداً

فما أنا بالواتي ولا الضرع الغمر^(٩)

ويقال: ونى، ونياً. وزعم قوم: ان الونا يمدُّ ويقصر.

(ونقول للرجل: ن يا رجل. وللاثنتين: نيا. وللجماعة: نو. وللمرأة: ني ونيا

ونين. فاذا جنت بالنون الثقيلة للتوكيد قلت: نين يا رجل. ونينان يا رجلان. ونن

يا رجال. ونن يا امرأة ونينان يا امرأتان. وتينان يا نسوة^(١٠)).

٧ - فَقَرُ الْجَهُولِ إِلَى قَلْبٍ بَلَا أَدَبٍ

فَقَرُ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ^(١١)

٨ - وَمَدَّقِعِينَ بِسَبْرُوتٍ صَحْبَتُهُمْ

عَارِينَ مِنْ حُلٍّ كَاسِيِينَ مِنْ دَرَنِ

المدقع: الذي لا شيء له. قد افتقر حتى لحق بالدقع. والدقعاء: وهو التراب

ونحوه. وقولهم للفقير: مرمل: أي: افتقر حتى لصق بالرمل. كأنه نائم عليه يغير

غطاء. ويقال للدقعاء: الدقعم. ومثاله (فعلم)، إلا أن الميم زائدة.

والسبُرُوت: الأرض التي لا نبات فيها. ويقال أيضاً: أرض سبُرَات.

وسبُرِيَت. ومنه قيل: رجل سبُرُوت، وامرأة سبُرُوتة. وسبُرِيَت وسبُرِيَتة: إذا

لم يكن لها شيء، تشبيهاً بالفلاة التي لا نبات فيها.

(٩) ورد أثبت في اللسان مادة "ضرع" بدون نسبة.

(١٠) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١١) رواية أبي الفتح في الفسر والواحد: "فقر الجهول بلا قلب إلى أدب"، ورواية ابن عدلان "فقر

الجهول بلا عقل إلى أدب".

وقيل لاعرابي: ما السبروت؟ فقال: كَأَنَّا الغدَاةَ. والحَلَّةُ عندهم ثوبان. وفي الحديث: ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حَلَّةً ذي جِذْنٍ بثلاث مئة دينار، فلبسها ساعة ثم خلعها على أسامة بن زيد. وقال: خشيت أن تفتنني. ويقال في جمع الحَلَّةِ: حَلَّةٌ وِجَلَلٌ كما يقال: جَلَّةٌ وِجَلَلٌ. وِجَلَلٌ لِقَوْصَرَةِ التَّمَرِ.

والدَرْنُ: الوسخ. يريد: ان هؤلاء القوم لا ثياب عليهم. وهم كاسون من الدرن. قال ابو الاخرز الحِمَاني. (١٢)
يَعْبُقُ دَارِي الْأَقْبَابِ الْأَدَكُنْ

منه بجِلْدٍ طَيِّبٍ لَمْ يَنْدَرِنْ
الأقَاب: المسك. وقيل: هو ضربٌ من المسك.
٩ - خُرَابٍ بَادِيَةٍ، غَرَّتْ بَطُونُهُمْ

مَكْنُ الضَّبَابِ لَّهُمْ زَادٌ بِلَا ثَمَنِ
الخرَاب: جمع خارب. يقال: خَرَبَ الرجلُ، يَخْرُبُ خِرَابَةً: اذا سَرَقَ الإبلَ خاصةً. ثم قيل لكل لصٍّ خارب. (١٣) قال:

وَالْخَارِبُ النَّصُّ يَحْسِبُ الْخَارِبَا
وتلك قُرْبَى مَثَلِ ان تناسبا

ان تشببه الضميرائب الضميرائب (١٤)

وقال آخر:

(١٢) يبدو انه غير الشاعر: علي بن محمد الحِمَاني الطوي الكوفي.
(١٣) هذا الكلام مع الشاهد الذي بعده، ذكره ابو المرشد المعري ونسبه الى ابي العلاء في كتابه تفسير
ابيات المعاني... ص ٢٨٣.
(١٤) ورد الرجز في التكميل: ٧٥٤/٢ بدون نسبة.

ان بــــــــها أَكْثَرُ لَ او رِزَامــــــــا

خَوِيرِيْنِ يَنْقُفــــــــان الــــــــها

لَمْ يَدْعَا لِمُسْلِمٍ طَعَامًا^(١٥)

وقال آخر:

يَشُــــــــلُّهَا مَيْمَنَةٌ وَمَيْسَرَةٌ

كَمَا يَشُــــــــلُّ الْخَارِبَانِ الْإِبْعَرَةَ^(١٦)

ومكنُ الضَّبَاب: بيضها. يقال: ضَبَّةٌ مَكُونٌ: إذا كان في بطنها بيض. وفي حديث أبي وائل: شقيق بن سلمة: "ضَبَّةٌ مَكُونٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَجَاجَةٍ سَمِينَةٍ"^(١٧).

١٠ - يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي

وَمَا يَطْرِشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ

مثل أول هذا البيت قول الراجز:

وَخَبَرَ عَنِ صَاحِبِ لَوِيَّتْ

وَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتْ

يقول: سترت عنهم امري مع ما فيهم من الذكاء والفطنة. يُعْظَمُ بهذا قدر مطلبه (ومرامه). ومن كلام النبوة: "استعينوا على اموركم بالكتمان".

١١ - وَخَلَّةٌ فِي جِلْسٍ أَتْقِيهِ بِهــــــــا

كَيْمَا يَرَى أَنَّهَا مِثْلَانِ فِي الْوَهْنِ

^(١٥) ورد الاول والثاني من هذا الرجز في اللسان مادة "حزب".

^(١٦) ورد هذا الرجز في كتاب الفسر لأبي الفتح. وقال: اتشدده الاصمعي.

^(١٧) جاء في اللسان مادة "مكن": وفي حديث أبي سعيد، لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدَى لأحدنا الضبة المكون أحب إليه من أن يُهدى دجاجة سمينة المكون.

يقال: وَهْنٌ وَوَهْنٌ. أي: ضَعْفٌ. والخَلَّةُ: الخصلة. تكون محمودة وتكون مذمومة. وهي ها هنا: الذميمة.

والمعنى: انه اذا رأى رجلاً فيه عيب أراه ذلك العيب فيه. يتقرَّب اليه. ويقال: وَهْنٌ يَهْنُ. وَوَهْنٌ يُوْهِنُ. ويقال: اتَّقَاهُ بحَقِّه: اذا وليه به وجعله دونه.

١٢ - وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيقِ خِفَتٍ أَعْرَبُهَا

فِيْهَتْدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ

ع: زعم انه لا يقدر أن ينقل طبعه عن الإصابة، وانه ربما احتاج الى إخفاء نفسه، فترك الاعراب في كلامه، فلم يقدر على ذلك.

واللَّحْنُ: الذي هو خطأ في الاعراب المعروف. فيه سكون الحاء. واللَّحْنُ

بفتحها: الفطنة.

والكوفيون يرون الحرف الثلاثي الذي ساكن الاوسط وهو مع سكونه حرف من حروف الحلق، جاز فيه السكون والفتح، ويجعلون ذلك مطَّرداً. والبصريون يردونه الى السماع.

ح: اصل اللحن: العدول عن الظاهر والقصد. أشد ثعلب لمالك بن اسماء

ابن خارجة:

مَنْطِقٌ صَالِبٌ وَلَحْنٌ أَحْيَا

نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا^(١٨)

ولحن الرجل في كلامه لحنًا ولحنًا ولحنًا. وحضرم فيه حضرمة. وهما

واحدة: اذا خالف بالاعراب عن وجه الصواب.

١٣ - قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ

وَلَيْسَ الْعِزُّ حَذَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِينِ

(١٨) ورد البيت في اللسان مادة لحن. وذكره ابو الفتح في كتابه الفهر.

١٤ - كم مخلص وعلا في حوض مهلكة

وَقَتْلُهُ قَرْنَتْ بِالذِّمِّ فِي الْجَبِينِ

يقول: كم خلاص كان سببه حوض مهلكة: إذا فتحت الميم فهو اسم لموضع الهلاك، وإذا ضمنت الميم فهو الهلك بعينه.

يقول: إن الإنسان إذا صبر على الشدائد جاز أن يصل إلى ما يؤثر وهو محمود. والجبن طالما قتل. ودم: فجمع له جنسان من الشر قتله وذمة. (١٩)

١٥ - لا يعجبني مضيقاً حسن بزيته

وَهَلْ يَرُوقُ دَفِيناً جَوْدَةَ الْكَفَنِ

المضيق: الذي يقع به الضيق. وهو الظلم.

يقول: لا يعجبني من هو ذليل حسن بزيته. والبرزة: يراد بها ما يلبس من الثياب. فهو مثل الميت الذي دفن. والميت لا يروقه. أي: لا يعجبه حسن الكفن.

١٦ - لله حال أرجبها وتخلفني

وافتضبي كوثها دهرري ويمظلي

١٧ - مدحت قوماً وإن عشنا نظمت لهم

قصائد من إناث الخيل والحصان

زعم أنه إن عاش نظم لهم قصائد من الخيل. أي: أنه يجمعها كما تجمع القصائد من الكلام، ولما جعلها قصائد. قال: نظمت لأجل صناعة الشعر. (٢٠)

(١٩) قال أبو الفتح في كتابه الفسر: كم من إنسان خاض الهلاك فتخلص منه وكسب العتي. وكم من آخر جبان، فلم يوق حذره، فقتل وكسب مع القتل الذم.

(٢٠) قال أبو الفتح في الفسر: "يعني جيوشاً، ولما جعلها قصائد" قال: نظمت لأجل صناعة الشعر. وقال ابن عدلان: المعنى: يقول: مدحت قوماً لم يستحقوا المدح لبلههم وجهلهم. ولكن إن عشت غزوتهم بخيل إناث ونكور. وجعل الخيل كالقصائد المؤلفة التي مدحهم بها.

١٨ - تَحْتَ الْعَجَسِ لَاحُ قَوَافِيهَا مُضْمَرَةٌ

إذا تنوشيد عنهم يدخلن في أدن

ح: يعني بالقوافي: الخيل. وإذا جاءت القوافي جاد الشعر. قال ابن

الاعرابي: استجدوا القوافي قانتها حوافر الخيل.

ع: لما شبه الخيل بالقصائد اتبع ذلك بما يشبهه من الكلام، فجعل لها

قوافي. والهاء والالف في "قوافيها" ترجع إلى القصائد. وزعم أنها إذا تنوشدن

لم يدخلن في أدن، فكانه أنفر: تناشد الضالة عن تناشد الشعر.

يقال: نشدت الضالة: إذا طلبتها، وأنشدتها: إذا عرفتها. وقولهم: انشدت

الشعر من قولهم: انشدت الضالة، لأن المنشد له يغزوه إلى قائله، فكانه

الضالة يردّها عليه. يقال: نشد الراعي الناقة نشيداً. وأنشد الرجل الشعر نشيداً

أيضاً. قال الشاعر:

وإننا نعم أحلاس القوافي

إذا استنعر التنافر والنشيد

وقال عبد يغوث:

أحقاً عباد الله أن لست سامعاً

نشيد الرعاء المغزيين المتألياً^(١)

يقول: هذه الخيل ليست كالقصائد إذا تنوشدت تدخل في الأذان.

١٩ - فلا أحارب مدقوعاً على جذر

ولا أصالح مغروراً على دخن

(١) هذا البيت من قصيدة للشاعر معروفة مطلعها:

ألا لا تلومني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم نفع ولا ليا

انظر الاغاني: ط الدار: ٣٣٤/١٦.

١ امتنع عن عدوي بجدار، ولا أصالح وفي قلبي حقد.

والدخن والدخل: ما يجده الرجل في قلبه من العداوة. وأصل الدخن: تغير اللون، وأن يكون يضرب إلى لون الدخان. وإنما يعني تغير القلب بالعداوة.
٢٠ - مُخَيَّمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْنَعُهُ

حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صُفْمٍ مِنَ الْفَتَنِ
المُخَيَّم: المقيم. وأصل ذلك في نصب الخيام. ويجوز نصب "مخيم" ورفع: الرفع على إضمار المبتدأ. والنصب على الحال.
و"يصهره": يذيبه. والصهارة: ما أذيب من الشحم. قال الرازي:
لَا تَعْمَلَنَّ صَيْفًا وَالْجَارَ

مِنَ الْقَدِيرِ وَمِنَ الصُّهَارِ
ويقال: فتنة صماء: إذا وصفت بالشدة.
(ويقال: حرّ يومنا يحرق (حرّاً). وذكر بعض أهل اللغة: إن الحرّ يجمع: أحارر. وهذا غريب شاذ.

أي: أنا مخيم الجمع على هذه الحال) (٢١)

٢١ - أَلْقَى الْكِرَامُ الْأَلَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ

على الخصيب عِنْدَ الْقَرْصِ وَالسُّنَنِ
ح: ويروى "بادت". ولم أقرأ هذه القصيدة عليه إلا "بادوا"، وهو الوجه، لأنه وافقني على أنه إذا أعاد على جماعة يعقلون ضميراً مؤنثاً أنت فعلهم. وإذا أعاد عليهم ضميراً مذكراً ذكر فعلهم. نحو: قام الرجال إلى اخوتهم. وقامت

(٢١) الكلام المحصور بين القوسين مع الزيادة التي فيه للمحصورة بين قوسين أيضاً لأنبي الفتح وريت في الفسر، وجاء بعده: "... على هذه الحال لا اركن إلى الدعة".

الرجال الى اخوتها. وقد قال هنا "مكارمهم"، ولم يقل "مكارمها" فقياسه (بادوا، لا بادت)^(٢٣).

٢٢ - فَهَنْ فِي الْحَجَرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ

لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالمَجْدِ والمِنَنِ

يقول: اعتمد الكرام الذين ذهبوا في حفظ المكارم على الخصيبي، فجعلوا أمرها إليه. فهن في حجره، يكفلهن كما يكفل ايتام الناس. وإذا عَرَضَتْ اليَتَامَى له ليحسن إليها بدا بالمجد والمنن. وخَفَّفَ همزه "بدا" للضرورة.

يقول: هذا الحاكم يرى المكارم عنده كالإيتام، فيبدأ بالإحسان إليها قبل إحسانه الى بني آدم.

٢٣ - قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَه

رَأَى يُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ

٢٤ - غَضُّ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجَرُ لَيْلَتِهِ

مُجَاتِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ

يريد: انه شاب، وهو مع ذلك ناسك، بعيد فجر ليلته، لأنه يتَّهَجَّدُ ويقوم للصلاة، فيطول (عليه الليل)، لأن الراقد لا يحسن بأن الليل طويل)^(٢٤).

٢٥ - شَرَابُهُ النَّشْجُ لَا لِلرِّيِّ يَطْلُبُهُ

وَطَعْمُهُ لِقِوَامِ الْجِسْمِ لَا السُّمَنِ

(٢٣) الكلام المحصور بين القوسين مع الزيادة التي فيه وردت في كتاب الفسر. ويبدو انها سقطت من مخطوطة هذا الكتاب.

(٢٤) هذا الشرح مع الزيادة المحصورة بين القوسين فيه لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٨٤.

الفتش: أن يشرب الانسان دون الرِّي، قال نو الرمة:

* وَقَدْ نَشَخْنُ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْمُ * (٢٥)

وصفه بقلّة الشرب والطعام. والعرب تَذِمُ مَلَأَ البطن من الطعام. قال

عروة بن الورد:

أَقْسَمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ

وَأَحْسُو قَرَّاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ بَارِدُ (٢٦)

يعني انه يقتنع بالشيء القليل. ويقسم قوته بين من هو أحوج إليه منه. ولو امكنه لزداد جسّمه، ولكنه يفرقه، فكانه يجعل ما نقص من لحم جسّمه زيادة في جُسوم المحتاجين. وقال أبو خراش:

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمْنَاهُ

وَأَوْثَرَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ (٢٧)

(٢٥) تمام البيت:

فَاتَّصَاعَتِ الْخَفِيفُ لَمْ تَقْصُغْ ضَرَانَهَا

وَقَدْ نَشَخْنُ فَلَا رِيَّ وَلَا هَيْمُ

والبيت من قصيدة مطلعها:

أَعَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَتَزَلَّةٍ

مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومِ

انظر ديوان شعر ذي الرمة. تنقيح كارليل هنري هيس مكسارتني من ٥٨٨. نشر مطبعة كلية

كمبريدج ١٩١٩م/١٣٣٧هـ، وذكر ابن عدلان هذا البيت أيضاً في كتابه "التبيان": ٢١٥/٤.

(٢٦) انظر الاغاني: ٧٤/٣. ط. الدار. برواية "أفرق جسمي". وانظر الشعر والشعراء ٥٦٦/١٢. نشر

دار الثقافة/بيروت. وانظر بشارة: شرح الحماسة للمرزوقي: رقمها: ٧٢٥. والبيت من ابیات

اولها:

اتني امرؤ عافي إناني شركة

والت امرؤ عافي إنانك واحد

(٢٧) هذان البيتان من قصيدة مطلعها:

لقد علمت أم الاديبر أنني

أقول لها هدي ولا تنخري لحمي

انظر ديوان الهذليين: ١٢٧/٢ و ١٢٨. نشر الدار القومية للطباعة والنشر/القاهرة.

وَأَغْتَبَقْتُ الْمَاءَ الْقَرَارَ وَأَنْتَ هِيَ

إِذَا الْبَرَادُ أَمْسَى لِلْمَرْجِجِ ذَا طَفْعٍ

وحكي عن بعض الفلاسفة أنه قال: الناس يحبون الحياة ليأكلوا، وأنا أكل لأحيا.

والنشج: أول الشرب، ثم: التغمير. أي: الرّي، ثم: النّقع. ثم: التحبيب^(٢٨).

ثم: البغر.

٢٦ - الْقَائِلُ الصَّدْقُ فِيهِ مَا يَضُرُّ بِهِ

وَالوَاحِدُ الْحَنَاتَيْنِ: السَّرُّ وَالْعَلَنُ

يقول: هذا الرجل يقول الصدق وإن كان مضراً به، لا يمنعه خوف الضرر

من قول الحق. وسره كعنه. وذلك نهاية في وصف الإنسان، ونحو من ذلك قول القائل:

رَأَيْتُ عَلِيَّ حَالِي غَمّاً كَيْفَ فَاشْتَكَيْ

الذي حاله جاني أسير جهم

أراد: أسير الإحسان اليّ وأظهره.

٢٧ - الْفَاصِلُ الْحُكْمُ عَلَى الْأَوَّلُونَ بِهِ

وَالْمُظْهِرُ الْحَقُّ لِلْسَّاهِي عَلَى الذَّهْنِ

يقال: عيب بالأمر وعي بالإدغام. يقول: هذا الحاكم يهتدي من فصل الأحكام

إلى ما عجز عنه الأولون.

والساهي: الذي به غفلة لا يدري كيف ينظر خصمه.

والذهن والفطن: الجيد اللب.

(٢٨) التحبيب: إذا شربت الابل وامتلأت رياء.

٢٨ - أَفْعَالُهُ نَسَبَ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا

جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْغُصْنِ

يقول: أفعاله تدلّ على أن أصله كريم. فلو لم ينتسب إلى الخصيب لعلمنا

أنه ولده. كما أننا إذا رأينا الغصن من الشجرة أخبرنا ذلك عن عرقها الذي هو متوارٍ في الأرض.

٢٩ - الْعَارِضُ الْهَيْتِيُّ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْتِيِّ ابْنِ

الْعَارِضِ الْهَيْتِيِّ ابْنِ الْعَارِضِ الْهَيْتِيِّ

ع : العارض: السحاب الذي يعرض. وبعض الناس يعيب هذا البيت على

أبي الطيب. فينبغي يقال له ما قال أبو عباد:

إِذَا مَحَاسِرِي اللَّاتِي أُدِلُّ بِهَا

كَأَنَّ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ اعْتَبِيرُ^(٢٩)

وهذا البيت قلما يوجد مثله، لأنه وصف الممدوح بوصفين. ثم وصف ثلاثة

من آبائه بمثل ما وصفه به، وقلما يتفق من هذا النظام، وهو يشابه قوله:

وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ حَارَتْ

وَحَارَتْ لُقْمَانُ وَلُقْمَانُ رَاشِدٌ^(٣٠)

(٢٩) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

في الشيب زجر له لو كان بنزجر وواعظ منه لولا أنه حَجَرٌ

انظر ديوان البحرني. تحقيق: حسن كامل الصيرفي: ٩٥٤/٢. نشر دار المعارف بمصر.

(٣٠) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

عوائل ذات الخال في حواسد وان ضجيع الخوطني لماجد

وقد مرّ ذكرها.

٣٠ - قَدْ صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا أَوَاخِرَهَا

أَبَاؤُهُ مِنْ مَغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ^(٣١)

يقول: أباءه قد اغارت حبلاً في العلم. قرنت به أول الدنيا وآخرها. فجعلها معلومة الأمور.

والقرن: الحبل الذي يُقرن به البعير الى غيره. وكل ما قرن به شيئاً فهو قرن.

٣١ - كَانَتْهُمْ وَلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وَلِدُوا

أَوْ كَانَ فَهْمُهُمْ أَيْامَ لَمْ يَكُنْ

أي: كانتهم شهدوا أول الدنيا، فقصوا فيها بخبر وعيان.

و"كان" هنا بمعنى: حَدَّثَ. تكتفى باسم واحد^(٣٢). [بالفاعل]

٣٢ - الْخَاطِرِينَ عَلَى اعْدَائِهِمْ أَبَدًا

مِنَ الْمُحَامِدِ فِي أَوْفَى مِنَ الْجَنِّ

الجن: جمع جنة: وهي ما يتقى به في الحرب من درع وغيرها.

والخاطرين: من قولهم: خَطَرَ الرجلُ في مشيئته: إذا أَظْهَرَ فيها بعض

الاختيال. وذلك مما يحمل الصديق على أن يتكلم في الاتساع. وهؤلاء القوم

يمرون بأعدائهم وهم خاطرون. فلا يقدر عدوُّ أن يعييبهم بكلمة. فالمحامد لهم

أَوْفَى مِنَ الدَّرْعِ وَالتَّرْسَةِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُدَدِ.

ويقال: خَطَرَ بَذَنِيهِ، يَخْطُرُ وَخَطَرٌ يَخْطُرُ.

٣٣ - لِلنَّاطِرِينَ إِلَى إِقْبَالِهِ قَرَحٌ

يُزِيلُ مَا بِجِبَاهِ الْقَوْمِ مِنْ غَضَنٍ

(٣١) المغار: الحبل الشديد القتل. والقرن: الحبل. المعنى: ان أباءه علماء قيِّدوا احكام الدنيا.

(٣٢) ذكر هذا الكلام ابن عدلان في كتابه "القيبان"، ولا بد أن يكون نقله.

يقول: هذا الممدوح يفرح الناظرون الى إقباله حتى تنبسط ابشارهم، فيزول ما بجباههم من الغضن، وهو تكسر في الجلد.

والإقبال: هنا هنا يحتمل أن يكون من أقبل شخص الرجل، ضد أدبر. ومن أقبل: اذا أريد به إقبال السعد. ويقال: غَضَنَ وغَضَنَ.

٣٤ - كَانَ مَالُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُغْتَرَفًا

مِنْ رَاحَتِيهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ

أي: عُرْفُهُ يسافر، ويصل الى من نأى عنه، فكانه يوصله إليهم من راحتيه (٣٣).

٣٥ - لَمْ نَفْتَقِدْ بِكَ مِنْ مُزْنٍ سِوَى لُثْقٍ

وَلَا مِنْ الْبَحْرِ غَيْرِ الرِّيحِ وَالسُّفْنِ

المُزْنُ: جمع مُزْنَةٍ. وهو من الجمع الذي ليس بينه وبين واحدته إلا الهماء. كقولك: بُرَّةٌ وَبِرٌّ. ويقال ان المُزْنَةَ: السحابة البيضاء. وربما قالوا: المُزْنُ: السحاب مُرْسَلًا. ومن قال المُزْنُ فسكن الزاي جاز له أن يضم الزاي، كما يقال، شَغَلَ وشَغْلٌ. لأن هذا الجمع يجري مجرى الواحد، فيجوز أن يقال في الجمع: مُزْنٌ مِثْلُ ظُلْمَةٍ وَظَلَمٌ.

واللُّثْقُ: ما يحدث عن المطر من طين ليس بكثير. وقيل: لا يكون اللُّثْقُ إلا

مع سكون الريح.

زعم أن الممدوح لا يفتقد معه من الغيث إلا لثقه، ولا من البحر إلا ريحه

وسفنه (٣٤).

(٣٣) هذا الكلام لابي الفتح ورد في السير.

(٣٤) هذا الشرح كما يبدو لابي العلاء، لأن فيه طريقته في المتابعة في اللغة والتصريف والمعنى.

٣٦ - وَلَا مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قُبْحٌ مَنَظَرُهُ

وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ

جمع في هذا البيت كل الأشياء المستحسنة. وأدعى أنه لا يفتقد مع هذا

الممدوح شيئاً يستحسن من جميع الأشياء.

٣٧ - مُنْذُ احْتَبَيْتِ بَانْطَاكِيَّةَ اعْتَدَلْتُ

حَتَّى كَأَنَّ ذَوِي الْأَوْتَارِ فِي هَذَن

٣٨ - وَمُذْ مَرَرْتُ عَلَى اطْوَادِهَا قَرَعْتُ

مِنَ السُّجُودِ فَلَا نَبْتَ عَلَى الْقَتْنِ^(٣٥)

الاطواد: الجبال. وجبل انطاكية يقال له: الشَّع. ادعى ان هذا الرجل مُذْ

مَرَّ بِأَجْبَالِ هَذَا الْبَلَدِ قَرَعْتُ مِنَ السُّجُودِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَأَنَّهَا اسْتَعْظَمَتْ مَا شَاهَدْتَهُ، فَلَيْسَ فِي رُؤُوسِهَا نَبْتُ.

وَالْقَتْنُ: جمع قُنَّة: وهي أعلى الجبل.

(وقالوا: بيوت العرب سِنَّة: قُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ. وَمِظْلَةٌ مِنْ شَعَرٍ. وَخَبَاءٌ مِنْ

صَنُوفٍ، وَبَجَادٍ مِنْ وَبَرٍ. وَخِيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ. وَقُنَّةٌ مِنْ حَجَرٍ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَنْ لَنَا لَكُنَّةً سُمِّعَتْهُ نَظْرُهُ

كَالذَّبِيبِ حَوْلَ الْقُنَّةِ

وَالْقُنَّةُ أَيْضاً الْجَبَلُ الْمَفْرُودُ الْمُسْتَطِيلُ^(٣٦)).

(٣٥) انفرد ابن عدلان برواية "قَرَعْتُ" بضم العين. ورواية أبي الفتح والواحدي مثل رواية المتن بفتح العين.

(٣٦) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في الفسر.

٣٩ - أَخْلَتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنَاعِ

أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهَنِ

الصنع: كل من يباشر صناعة، كالحديد والصياغة.

ادعى ان مواهب الممدوح قد اغنت الصناعات عن الصنائع، وأن يخدم بعض

الناس بعضاً.

وَالْمِهَنُ: جمع مهنة. وهي الخدمة. وقال بعض اهل العلم: الْمِهْنَةُ بفتح

الميم افسح. وأما الْمِهَنُ فجمع مِهْنَةٍ، بكسر الميم.

٤٠ - ذَا جُودٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ

وَزُهْدٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ^(٣٧)

٤١ - وَهَذِهِ هَيْبَةٌ لَمْ يُؤْتَهَا بِشَرٍّ

وَذَا اقْتِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمُنَنِ^(٣٨)

٤٢ - فَمُرْ وَأَوْمِ تَطْعَ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ

تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِ

"مُرْ": أَمَرَ مِنْ: أَمَرَ. وهو أحد الحروف التي جاءت شاذة. لأن الاصل أن

يقال: "أَوْمِرْ"، فاستثقلوا ذلك، فحذفوا الهمزة الاصلية والزائدة، وردوها مع الواو

والفاء. فقالوا: خَذْ وَكُلْ، فلم يردوا الهمزتين اذا اتصل بهما كلام.

وَقُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ: اصل القدس: الطهارة. وهذه اللفظة تحتمل أن تكون

دُعَاءً وَخَبَرًا صِيرْتَهُ لِلْخَيْرِ لَا غَيْرَ.

(٣٧) المعنى: ان جودك جود من لا يأمن الدهر، فانك تجود لتحوز به الحمد والاجر، ذلك لأن المال ذاهب

والاجر باق. وزهدك زهد من يعلم ان الدنيا دار فناء. انفراد ابن عدلان برواية "في دنياه وطن".

(٣٨) الْمُنَنُ: القوة.

و"حَضَنَ": اسم جبل بنجد. ومن امثالهم: "انجدَ مَنْ رأى حَضَنًا". أي: مَنْ
رأى هذا الجبل فقد حصل بنجد. يقال ذلك للرجل الذي بلغ حاجته وإن كان ليس
في بلاد نجد ولا قريباً من حَضَن.

* * *



وقال:

يمدح ابا سهل سعيد بن عبد الله الأنطاكي.

١ - قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْفَانَا

تَدْمَى وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا

أراد: "أن تَدْمَى" فحذف. وإذا اضمرت "ان" فهي والفعل في موضع مفعول

ثانٍ لقوله: "عَلِمَ مِنَّا الْبَيْنَ".

يقول: لَمَّا بَانَ أَحِبَابُنَا عَلِمَ بَيْنَهُمْ^(٣٩) أَجْفَانَا ان تَتْبَايِنَ فَلَا تَلْتَقِي لِلرُّقَادِ.^(٤٠)

٢ - أُمَلَّتْ سَاعَةٌ سَارُوا كَشَفَ مِعْصَرِهَا

لِيَلْبَثَ الْخَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَاتَنَا

٣ - وَلَوْ بَدَتْ لَأَتَاهَتْهُمْ مَحَجَبُهَا

صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا

زعم ان الصَّوْنَ حجبها عن عيونهم، فصان عقولهم من ان تتيه.^(٤١)

(وَتَاهَ بَيْتُهُ وَيَتَوَهُ. وَأَتَاهُ غَيْرُهُ. وَتَيَّهَهُ وَتَوَّهَهُ)^(٤٢).

^(٣٩) في كتاب أبي المرشد تأييم.

^(٤٠) هذا الكلام لأبي العلاء ذكره له أبو المرشد المعري في كتابه: تفسير أبيات المعاني... ص ٢٨٤.

وقال أبو الفتح في الفسر: "أي: قد علم البين (أي البعد والفراق) أجفاننا البين والفراق. قلما تلتقي سهرأ أو بكاء.

وقال ابن عدلان: تدمي: "في موضع نصب صفة لأجفاننا. كأنه قال: أجفاننا دامية.

^(٤١) ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... كلام نسب إلى أبي العلاء، هذا نصه:

قال الشيخ: يقول: لو بدت هذه المرأة لأتاهت من ينظر إليها. أي: حيرته. وزعم ان الصون حجبها عن عيونهم، فصان عقولهم من أن تذهب.

^(٤٢) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في الفسر.

٤ - بِالْوَحْدَاتِ وَحَادِيهَا وَيَكْسَى قَمَرٌ

يَقْلُ مِنْ وَحْدِهَا فِي الْخِنْزِ حَشِيَّاتَا

يقال: حَشَى الرَّجُلُ، يَحْشَا حَشَاءً، فَهُوَ حَشِيَّانٌ: إِذَا أَخَذَهُ الرَّبْوُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا قَبِيحَ اللَّهِ ظَلِيحٌ سَلَمِي

وَصَاحِبُهُ مَحْشِيَّةٌ الْكَسْبِ (٤٣)

شَبَّهَهُ فِي سُرْعَتِهِ بِالْأَرْنَبِ.

٥ - أَمَّا الثِّيَابُ فَتَغْرَى مِنْ مَحَاسِنِهِ

إِذَا نَضَاهَا وَيَكْسَى الْحُسْنُ عَرِيَّاتَا (٤٤)

يقال: كَسَى الرَّجُلُ يَكْسَى. فَهُوَ كَاسٌ إِذَا اكْتَسَى.

يقول: هَذَا الْقَمَرُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَنَتْ بِهِ، فَانَضَاهَا عَنْهُ ذَهَبَ حُسْنُهَا

الَّذِي أَفَادَتْهُ مِنْهُ، وَإِذَا تَغَرَّى فَهُوَ مَكْسُوٌّ بِالْحُسْنِ. أَي: لَمْ يَضُرْهُ فَقَدْ ثِيَابُهُ كَمَا ضَرَّهَا أَنْ فَقَدَتْهُ.

وَمَنْ قَالَ "يَكْسَى" بِضَمِّ الْيَاءِ فَهُوَ مُضَيَّبٌ فِي ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ. وَمَنْ

فَتَحَ الْيَاءَ جَمَلُهُ عَلَى: كَسَى يَكْسَى. وَنَظَرٌ يَفْتَقِرُ إِلَى سَمَاعٍ. وَقَدْ قَالُوا: كَاسٌ. أَوْ ذُو كُسُوفَةٍ. قَالَ الْحَطِيطَةُ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُغَيِّرَ لَهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ إِنِيتَ لِلطَّاعِمِ الْكَاسِي (٤٥)

(٤٣) كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي الْمَخْطُوطَةِ.

(٤٤) رَوَاةُ أَبِي الْفَتْحِ وَالْوَحِيدِ وَابْنُ عَدْلَانَ "وَيَكْسَى" بِضَمِّ الْيَاءِ. وَرَوَاةُ الْمَخْطُوطَةِ "يَكْسَى" بِفَتْحِ الْيَاءِ.

(٤٥) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَعْلُومَةٍ:

وَاللَّهُ مَا مَعَشَرَ لَامُوا أَمْرًا جُنُبًا مِنْ آلِ لَآئِي بْنِ شَمَاسٍ بَاكِيسَ

انظر ديوان الحطيطه، برواية وشرح ابن المكيث. تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، ص ٥٠، نشر

مكتبة الخاتجي/ القاهرة.

وقوله "كاسي" يراد به: ذو كسوة. كما يقولون: تامر. أي: ذو تمر. ولابن: ذو لبن. وكأنهم يستعملون هذا البناء في اسم الفاعل، ولا يكادون ينطقون منه بالفعل. وقد قيل في قوله: "انت الطاعم الكاسي": انه المطعم المكسوة.

٦ - يَضْمُهُ الْمِسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ

حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانًا

يقول: ان المسك يضم هذا القمر ضم من هو به هائم. فهو لا يفارقه وإن غسله بالماء. ويجتمع: لأنه يتطلب في كل يوم، فتصير على الاعكان اعكاناً^(١١) من كثرتة.

٧ - قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي

فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا

٨ - تُهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ

وَالْمُحِبُّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانًا

يقول: البوارق تفعل فعلاً متضاداً، فتهدى اليكم اخلاف المياه.

والاخلاف: جمع خلف. وهو طرف الضرع. استعاره للسحاب، وهي مع انها

تهدي لكم المياه تهدي الى المحب من تذكركم نيراناً.

٩ - إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَتِي

قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَاتَمًا

يقول: انا اقدم على الاهوال التي كانتها غائرة، وأسافر إليها كما يسافر

الغائب الى أهله.

(١١) الاعكان: جمع عكنة. وهو ما يتكسر في اسفل البطن من الشحم. أي: يصير المسك أعكناً على

اعكان في بطنها.

وشَيْعَنِي، أي: قَوَّاتِي، وكان لي مشايعاً على ما أريد. ومن ذلك قولهم للشجاع: مُشَيِّع. أي كأنه قوي على الشجاعة...^(٤٧) ومن ذلك قيل: شَيَّعَتُ النَّارُ: إذا شَدَّدَتْ وقودها.

١٠ - أَبْذُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالسُّوءِ يَذْكُرُنِي

ولا أَعَاتِبُهُ صَفْحاً وَإِهْوَائاً

الوجه: إهانة. ولكنه اخرج المصدر على صحة الفعل. نحو: اطولته إطوالاً. واقْوَمْتُهُ إقْوَاماً. وهذا جائز في الضرورة.

١١ - وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي

إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَا

١٢ - مُحَسَّدُ الْفَضْلِ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي

أَلْقَى الْكَمِيَّ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا

١٣ - لَا أَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ طَمَعاً

ولا أَبِينْتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَاتَا

إِشْرَابٌ إِلَى الشَّيْءِ: إِذَا تَشَوَّفَ إِلَيْهِ، وَظَهَرَ فِي إِرَادَتِهِ. وَسَيَبِيوِيهِ يَذْهَبُ إِلَى أَنْ هَذِهِ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ. وَهِيَ تَزَادُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَثِيراً، كَقَوْلِهِمْ: إِطْمَأَنَّ وَإِزْبَارٌ: إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ. وَإِشْمَازٌ مِنَ الشَّيْءِ: إِذَا تَقَبَّضَ مِنْهُ. وَكَثَرَتْهَا فِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ تَشْهَدُ لَهَا بِالزِّيَادَةِ، لَا سِوَمَا وَالْعَرَبُ إِذَا اضْطَرَّتْ هَمَزَتْ أَفْعَالاً، فَقَالَتْ: أَحْمَارٌ وَاسْنَوَادٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

^(٤٧) لفظة غير واضحة في المخطوطة: جاء في اللسان مادة تشيع: المُشَيِّع: الشجاع، لأن قلبه لا يخذله فكأنه يشيِّعه أو كأنه مُشَيِّع بغوره.

حَشَّ الْوَلَدُ بِالْوُفُودِ جُنُوبَهَا

حَتَّى اسْبَوَادَ مِنْ الصَّبَا صَفْحَاتِهَا

والاشتقاق يدل على ان "إشْرَاباً" مأخوذ من شَرِبَ. ويكون أصله "إشْرَابٌ"

في وزن "أَحْمَارٌ" ثم هُزِلَ كراهة التقاء الساكنين. كأنه أراد: الشراب، لأنه ظمآن فإشْرَابٌ إليه. ثم استعمل ذلك في غير الطعام.

١٤ - وَلَا أَسْرُ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ

وَلَوْ حَمَلْتُ إِلَيَّ الدَّهْرَ مَلَانِيَا

أي : لا أسرُّ بما آخذه من غيري، لأنه هو المحمود على إعطائه، ولو

ملأت لي الدهر عطايا^(٤٨).

١٥ - لَا يَجْذِبُنْ رِكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ

مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقُنْ كِيرَانِيَا^(٤٩)

١٦ - لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ

إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُغْرَانِيَا

البعير: يقع على الذكر والانثى. وشبهوه بقولهم: إنسان. يقع على الرجل

والمرأة. إلا أنهم قد قالوا: إنسانة. ولم يقولوا: بعيرة للانثى. قال الشاعر:

إِنْسَانَةٌ تَسْقِيكَ مِنْ إِنْسَانِيَّتِهَا

خَمْرًا حَلَالًا مَقْلَاتِهَا عَنَبِيَّةً

١٧ - فَالْعَيْنُ أَغْقَلَ مِنْ قَوْمِ رَأَيْتُهُمْ

عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمَالِيَا

(٤٨) هذا الكلام لا يبي الفتح ورد في السير.

(٤٩) الكيران: جمع كور. وهو رَحْلُ الجمل. ويجمع أيضاً: اكوار.

(لَمَّا ذَكَرَ الْإِبِلَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ شَفَعَهُ بِتَفْضِيلِ الْعِيسَى عَلَى قَوْمِ يِرَاهِمَ عَمَّا يَفْعَلُهُ هَذَا الْمَدْحُوحُ.

عَمِيَانُ لَا يَهْتَنُونَ (إِلَى فَعْلِهِ). و"فَعْلٌ" إِذَا كَانَ وَصْفًا فَبَابِهِ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى "فَعْلٍ". مَثَلُ: لَحْمٌ وَحُمُرٌ، وَاصْفَرُّ وَصُفَّرَ. وَاعْمَى عُمَى. وَبِذَلِكَ جَاءَ التَّنْزِيلُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: "صُمُّ بَحْمٍ عُمَى" (٥٠). وَالَّذِينَ قَالُوا عِنْدَ الضَّرُورَةِ: "زُرُقُ" جَمْعُ أَزْرَقٍ. وَ"حُمُرٌ" فِي جَمْعِ أَحْمَرٍ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي مَثَلِ "عُمَى"، لِأَنَّهُمْ يَتْرَكُونَ الْمَعْتَلَّ عَلَى حَالِهِ لِمَكَانِ الْعِلَّةِ. وَالْفَعْلُ الصَّحِيحُ أَحْمَلُ لَهَا مِنَ الْعَلِيلِ. وَرَبَّمَا قَالُوا: حُمِرَانُ وَصَفْرَانُ، يَجْمَعُونَ عَلَى (فَعْلَانِ). وَقَالَ قَوْمٌ: يَرِيدُونَ جَمْعَ "أَفْرَعٍ": وَهُوَ الْكَثِيرُ لِلشَّعْرِ.

١٨ - ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ

ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَفْرَاتَانَا

أَي: وَإِنْ قَلَّ لَهُ. وَصَفَهُ بِالْجُودِ. (٥١)

١٩ - ذَاكَ الْمُعَدُّ الَّذِي تَقْتَسُو بِدَاةَ لَنَا

فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَاتَانَا

(الْمُعَدُّ: الَّذِي يَجْعَلُ الْأَشْيَاءَ عُدَّةً لِلْعَافِينَ. وَهُوَ الَّذِي يَقْتَنُو الْمَالَ لِيُعْطِيَهُ مَنْ يَسْأَلُهُ، فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَعَزَى الْعَافِينَ بِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ وَاتَّمَا ذَهَبَ مِنْ أَيْدِيهِمْ) (٥٢).

وَقَوْلُهُ: "عَزَاتَانَا": أَيُ صَلَحَ أَنْ يَعَزِينَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْطِقْ بِعَزَاتِهِمْ، وَهَذَا مَثَلُ قَوْلِكَ إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا قَدْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ: قَدْ هَلَكَ فَلَانُ، وَهُوَ لَمْ يَهْلِكْ بَعْدَ، وَاتَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ قَارِبُ الْهَلَاكِ.

(٥٠) الْآيَةُ (١٨) مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(٥١) هَذَا الْكَلَامُ لِأَبِي الْفَتْحِ وَرَدَ فِي الْفَرَسِ.

(٥٢) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ وَرَدَ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْنَانِي ... ص ٢٨٤ .

٢٠ - خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أُنْمَلِهِ

حَتَّى تَوَهَّمْنَ لِلْأَزْمَانِ أَزْمَانًا

أي: صغرت الأزمان بالاضافة الى أنامله. (٥٣)

٢١ - يَلْقَى الْوَعَى وَالْقَنَاءَ وَالنَّازِلَاتِ بِهِ

وَالسَّيْفَ وَالضَّيْفَ رَحْبَ الْبَاعِ جَذَلًا (٥٤)

٢٢ - تَخَالَهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًا

وَمِنْ تَكْرُمِهِ وَالْبَشْرِ نَشْوَاتَا (٥٥)

٢٣ - وَتَسْحَبُ الْحَبَرَ الْفَتَيَاتُ رَافِلَةً

فِي جُودِهِ وَتَجْرُ الْخَيْلُ أَرْسَاتَا (٥٦)

جعل الخيل تجر أرساتها في ملكه. فيجوز أن يعني بذلك انها تتحرك وشأتها، فلا ترتبط، فهي تسحب الارسان لذلك. وهذا الوجه أبلغ من أن يصفها بطول الارسان المانعة لها من التصرف.

وصفه بالجوود على كل الخلق. وإن الحبر تجره الفتيات. أي: الإماء. وإنما هو من عطاياه وكسوته.

٢٤ - يُعْطِي الْمُبَشِّرَ بِالْقُصَادِ قَبْلَهُمْ

كَمَنْ يَبْشُرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَاتَا

يقال: رجل عطشان، وامرأة عطشى. وقالوا: عطشانة.

(٥٣) هذا كلام أبي الفتح ورد في القسر.

(٥٤) النازلات: المصائب والحوادث، والجنل: الفرج.

(٥٥) محتمياً: من الحمولة. أي: هو متوقد شديد الحرارة، لحدة قلبه ونكاته. والبشر: نهال الوجه وطلاقة.

(٥٦) الحبر: جمع حبرة. وهي ثياب تصنع في اليمن. والفتيات: جمع قينة: وهي المغنية. ويرفل: من

اطالة الثوب والمشي فيه متبخراً. والارسان: جمع رسن: الحبل الذي يوضع في رأس الدابة.

وقالوا: بَشِّرْته بكذا وبَشِّرْته وبَشِّرْته وبَشِّرْته وبَشِّرْته به، وابشَرْت به: اذا فرخت به، واما سُمِّيتِ البِشَّارة لأن الذي يُبَشِّر بما يُبَشِّر به^(٥٧) تحسُنُ بشرة وجهه.^(٥٨)

٢٥ - جَزَتْ بني الحَسَنِ الحُسْنَى فإتَّـهُم
في قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ في الْغُرِّ عَدَنَانَا^(٥٩)

هذا الممدوح كان ينسب الى الحسن بن علي عليهما السلام.
يقول: هم أشرف في قومهم. و"الهاء" في "مثلهم" عائدة على القوم. يخبر
انهم خير قومهم. وقومهم خير عنان.

٢٦ - ما شَيْدَ الله مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ
إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآنَا

ما شَيْدَ: أي ما رفع. يقول: ما رفع الله من مجد لسالف هؤلاء القوم،
فبلغنا بالسماع إلّا ونحن نشاهد عياناً فيهم الآن.

والآن: كلمة شاذة، لأنها تبنى على الفتح، وفيها الالف واللام. والنحويون
يقولون: الآن حذّ الزّمانين. وبيت ابي صخر ينشد بالفتح:

كانهما مِلْـلٌ أَنْ لَمْ يَتَغَيَّرَا
وَقَدْ مَرَّ بِالْأَرَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ^(٦٠)

(٥٧) هذا كلام ابي الفتح ورد في القسر.

(٥٨) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في القسر.

(٥٩) الحُسْنَى: الجنة.

(٦٠) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

لليلي بذات البين دارٌ عرفتُها واخرى بذات الجيش آياتها عفر

انظر شعراء امويون، للدكتور نوري حمودي القيسي ص ٩٢/ قسم "ابو صخر الهذلي حياته وشعره".
نشر عالم الكتب.

وأحسن ما يقال في "الآن": إنها الف ولام دخلت على فعل ماضٍ من قولك:
 أن الشيء. ينين: إذا حان. وكان المعنى معنى "الذي". فحذفت لكثرة الاستعمال.
 وإذا قلت: الآن كان كذا. فالمعنى: الوقت الذي آن كذا وكذا.
 وقد جاء الاستغناء بالالف واللام عن الذي. وينشد للفرزدق:
 ما أنت بالحكم الرضى حكومتَهُ

ولا البليغ ولا الذي الرأي والرشد^(١١)
 أراد: الذي ترضى. وكذلك قول الآخر.

بل القوم الرسول الله منهم
 هم أهل الحكومة من قصي
 يريد: الذي الرسول منهم. وينشد هذا البيت:
 ويسخرج اليربوع من نافقاه

ومن حجرة ذي الشيحة يتقصع
 أي: الذي يتقصع.

وكان محمد بن يزيد ينكر هذه الأشياء. ويتقصع. أي: يدخل في قاصعائه.
 وكذلك قوله:

أبغضه وأبغض العجم قاطعاً
 إلى ربّه صوت الحمار الجذع^(١٢)

(١١) لم أجد هذا البيت في نسختين من ديوان الفرزدق. الأولى بشرح إيليا الحادي. والثانية بشرح كرم البستقي.

(١٢) هذا البيت لذي الخرق الطهوي. ورد في اللسان مادة "جذع" برواية:

يقول الخنّ وأبغض العجم ناطقاً
 وجاء قبله البيت الآتي:
 إلى ربّه صوت الحمار الجذع
 فلي أي هذا ويثّنه يتترّع
 أتاني كلام النّقلي بن ديسق

يريد: الذي يجدد. أي: يقال له: جدد الله أنفه.

٢٧ - إِذَا كُوتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجِدُوا

فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَرَسَاتَانَا

٢٨ - كَانَ أَلْسُنُهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جَعَلَتْ

عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطُّغْيَانِ خُرُصَاتَانَا^(١٢)

الخرصان: جمع خرص وخرص. وهو: السنان ها هنا. وفي غير هذا: ما على الجبة من حلق السنان. وهو في غير هذا: الرماح. وهو أيضاً: القرط. ويقال واحد الخرصان: خريص. وهو الرمح. قال أبو دؤاد:

وتشجرت أبطالة بالمشرفي وبالخريص^(١٣)

يقول: كَانَ أَلْسُنُهُمْ لَحْدَتَهَا وَمَضَانَهَا فِي الْمَقَالِ جَعَلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ أَسِنَّةً. وهذه مبالغة في وصف الأمانة والأسننة. وهو أشبه من تشبيههم اللسان بالسيف، لأن السنان أقرب إلى شبه اللسان، إذ كان يقاربه في الصغر.

٢٩ - كَأَنَّهُمْ يَرُدُّونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَمَاءٍ

وَيَنْشَقُّونَ مِنَ الْخَطِّ رِيحَانَا

يقول: هُوَلَاءِ الْقَوْمِ كَأَنَّهُمْ ظِمَاءٌ إِلَى الْمَوْتِ، وَكَأَنَّهُ مَاءٌ، وَيَنْشَقُّونَ الْخَطَّ كَأَنَّهُ رِيحَانٌ. وكل نبت طابت رائحته يقع عليه هذا الاسم. ويقال لورق الزرع الاخضر: ريحان، لخضرته. وقد سَمَوْا رِزْقَ اللَّهِ رِيحَانًا. وكذا فسروا قول النمر:

^(١٢) رواية ابن عدلان "خرصاتنا" بضم الميم ويجوز ذلك.

^(١٣) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

هلا سألت بمشهدى يوماً يتعّ بذي الفريض

انظر دراسات في الأدب العربي لغوستاف فون غرنباوم/ القسم الخاص بشعر أبي دؤاد الأبيدي: ص ٣٢٣. نشر مكتبة الحياة.

سلام الإله وريحانته ورحمته وغيوث درر^(١٥)

وقد سَمَى بعض العرب الكفاة...^(١٦) لأنه من رزق الله. قال الراجز:

يغنيك عن سوداء واعتجانتها

وكررت الطرف إلى ثباتها

سوداء لو يوضع ميزانها

رطل حديد مال من رجحانها

تلك من الدنيا ومن ريحانها^(١٧)

٣٠ - الكائنين لمن أنغي عداوته

اغدى العدى ولمن آخيت إخوانها

٣١ - خلاق لو حواها الزنج لانقلبوا

ظمني الشفاه جعاد الشفر غرائها

يقول: هؤلاء القوم لهم خلاق بيض، لو حواها الزنج لتغيرت خلاهم،

فصاروا ظمني الشفاه: جمع أظمي وظمياء.

والظمي في الشفة قلة لحمها. ويجوز أن يكون مع ذلك سمرة تستحسن.

لأنهم يقولون للرّمح: اسمر. وأظمي: اذا وصفوه بالسمرة. ويكون غلظ الشفة

^(١٥) رواية البيت للشطر الثاني في الديوان 'ورحمته وسماء درر'. وهو من قصيدة مطلعها:

تصالي وأمنى علاه الكبير وأمنى لجمرة جبل غرر

انظر شعر النمر بن تولب، للدكتور نوري حمودي القيسي، ص ٥٥، مطبعة دار المعارف، بغداد.

^(١٦) لفظة غير واضحة، جاء رسمها على هيئة "الحياة" أو هي قريبة منها.

^(١٧) ورد هذا الرجز في اللسان مادة عجن برواية:

يكفيك من سوداء واعتجانتها وكررت الطرف إلى ثباتها

ناتئة الجبهة من مكانها صلعاء لو يطرح في ميزانها

رطل حديد شال من رجحانها

وكثرة لحمها. والزنج توصف بغلظ الشفاه، حتى تشبه شفاههم بمشافر الخيل.
قال الفرزدق:

ولو كنت ضئيلاً عرفت قرابتي
ولكن زنجياً غلظ المشافر^(٦٨)

وقال اعرابي يخاطب امه:
قد كنت حذرتك لفظ العصفور
بالليل حتى تصبحي وتبصري
فان فعلت ما فعلت فاصبري
اني زعيم لك ان تزحري
بوافر الجبهة عبل المشافر^(٦٩)

وان كانت الجعودة من صفات الزنج فان الشاعر اراد انهم يجمعون بين
الصفتين، فيكون فيهم الصفة الزنجية، والصفة التي للعرب البيض الوجوه.
وجميع الاجساد.

٣٢ - وأنفس يلمعونات تحبهم
لها اضطراراً ولو أقصواك شناناً
وصف الانفس باليلمعونات. يقال: رجل يلمعي واللمعي: اذا كان يظن الشيء
فيصح ظنه.

(٦٨) ورد البيت في اللسان مادة "شفر".

(٦٩) ورد هذا الرجز في اللسان مادة "زحر" برواية:

اني زعيم لك ان تزحري عن وارم الجبهة ضخم المنخر

يقول: لهم انفس نفيسة واخلاق تلزمك أن تحيهم، ولو اقصوك لبغضتهم
 إياك. ونصب "شناناً" لأنه مفعول له، ويجوز أن يقول: هو منصوب على المصدر.
 لأن "اقصوك" يؤدي معنى "يشنوك". ولا يمتنع أن يقال: هو نصب على التمييز.
 و"شنان": ها هنا مصدر "شننت". و(فعلان) في المصادر قليل. واما حكاوا
 فيه: لويت لياتا في معنى: مطلّت. وذهب بعضهم الى ان اصله كسر اللام. ففتح
 اوله لأجل الياء. والآية تُقرأ على وجهين: (ولا يجرمنكم شنان قوم) (٧٠)
 و(شنان). فالذين ينكرون (فعلان) في المصادر. يقول: شنان في الآية وصف
 لرجل، كأنه اراد: رجل مُنْقَض من قوم. ومما يدل على ان الشنان مصدر قولهم:
 للشنان بمعنى الشنان. ألفوا حركة الهمزة على النون، وحذفوها، ومن ذلك قول
 الاحوص:

وما العيش إلا ما تَلَذُّ وتشتهي

وان لام فيه نو الشنان وفقد (٧١)

٣٣ - الواضحين أبوات واجنبئة

وواليدات والباباء وأذهات (٧٢)

وصفهم بالوضوح، ثم ذكر أشياء مفسرات لما وضع من هؤلاء القوم. فقال:
 أبوات، وهو جمع: أبوة. واجنبئة: يعني بهم جبين الانسان. والشعراء يقولون:
 فلان وضاح للجبين: اذا وصفوه ببياض الوجه. قال الشاعر:

(٧٠) الآية ٢٠ من سورة المائدة.

(٧١) رواية الديوان "فما العيش" والبيت من قصيدة مطلعها:

ألا لا تُلْمَ اليوم أن يتبدأ فقد غلب المحزون ان يتجلدا

انظر شعر الاحوص الاتصاري، تحقيق وجمع: عادل سليمان، ص ٩٩، نشر الهيئة المصرية للتأليف
 والنشر، القاهرة، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.

(٧٢) النُب: العقل. والجمع: الباب.

صَبَحْنَا مِنْ بَنِي أَسَدٍ حُلُولَا

بِكُلِّ أَشْمٍ وَضَّاحِ الْجَبِينِ

واجبنة: يعني انه لا يكاد...^(٧٣)، إلا انه على القياس مُسْتَمِرٌ. كقولك: رَغِيفٌ
وَأَرْغِفَةٌ. وقد يحكى: أَجْنُن: في جمع جبين. وهو شاذٌ.

والإذهان: جمع ذهن. وهو فطنة الإنسان ونكاؤه، وربما استعمل الذهنُ في
معنى القوة.

٣٤ - يَا صَلَاتِ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَلْبُهُ

ان اللَّيْثُوتَ تَصِيدُ النَّاسَ أَخَذَانَا^(٧٤)

وصف الممدوح بأنه يصيد الجحفل، وإنما توصف الأسدُ بأنها تصيد الأخذان.
قال الشاعر في وصف لَبْوَةٍ:

تَصِيدُ أَخْذَانَ الرَّجَالِ وَإِنْ تَصِيبْ

جَمَاعَتَهُمْ تَفْرَحُ بِذَلِكَ وَتَرُدُّ

٣٥ - وَوَاهِيَا كُلُّ وَقْتٍ وَقْتُ نَاتِلِهِ

وَأَتَمَّا يَهْبُ الْوَهْشَابُ أَحْيَانَا

زعم انه ليس لجوده وقت محدود، بل يجود في كل الاوقات. والإنسان إنما
يجود حيناً بعد حين.

٣٦ - أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرَمَةً

ثُمَّ اتَّخَذْتَ لَهَا السُّوَالَ خَرَانَا

^(٧٣) لفظة غير واضحة. جاء رسمها على هيئة يُسْمَعُ.

^(٧٤) قال أبو الفتح: انت تصيد الجيش كله. والليث يصيد واحداً واحداً.

يقول: ان الممدوح سبك الاموال مكارم. وهذا معنى الاستعارة. وَلِمَا فَعَلَ
بِالْأَمْوَالِ جَعَلَ خَزَانَهَا السُّؤَالَ.

يقال: خَزَنَ اَرَجُلٌ مَالَهُ: اذا حَفَظَهُ. وَخَزَنَ لَهُ الْخَازِنُ: اذا حَفَظَ عَلَيْهِ. ثُمَّ
اسْتَعِيرَتِ الْكَلِمَةُ فِي صَيَانَةِ اللِّسَانِ. وَجَاءَ فِي التَّحْدِيثِ: "رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَ خَزَنٍ مِنْ
لِسَانِهِ" وَقَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ:

اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ

فَيَيْسُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَانٍ^(٧٥)

وقيل للشيء الصغير من الانية: كالمكحلة وما جرى مجراها "مخزنة" بكسر
الميم. لأنها تنتقل. واذا كان الشيء كثيراً قيل لموضعه: المخزن والخزانة:^(٧٦)
٣٧ — عَلَيْكَ مِنْكَ اِذَا اخْلَيْتَ مَرْتَقِبٌ

لَمْ تَأْتِ فِي السِّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ اِعْلَانًا

أَخْلَيْتَ: صَادَقْتَ مَكَانًا خَالِيًا مِنَ النَّاسِ. وَمِنَ الْكَلَامِ الْقَدِيمِ: "أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ
سِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ". ووصف هذا الممدوح بهذه الصفة.

٣٨ — لَا اسْتَرْيَدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ

اَنَا الَّذِي نَامَ اِنْ نَبَّهْتُ يَقْظَانَا

قَالَ: نَامَ. وَلَمْ يَقُلْ: نِمْتُ، كَمَا مِنْ عَادَتِهِ اَنْ يَفْعَلَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ اَبْلَغَ فِي
الدَّمِّ لِنَفْسِهِ فَتَجَنَّبَهُ.^(٧٧)

^(٧٥) ورد البيت في اللسان ملادة "خزن". وهو من قصيدة مطلعها:

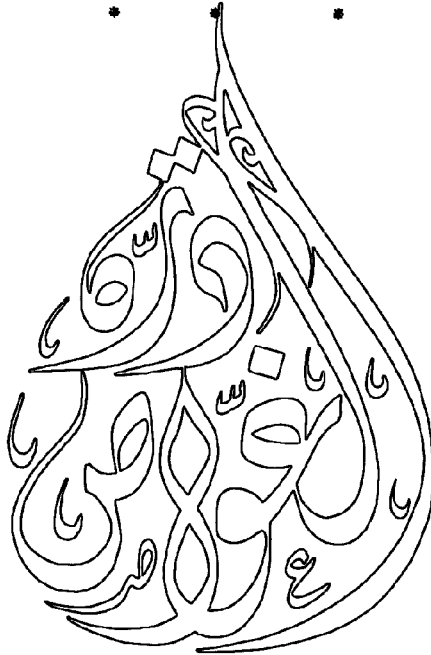
فَقَدْ نَبَّكَ مِنْ نَكْرِ حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَرَسَمَ غَفَتِ آيَاتِهِ مِنْذُ اِزْمَانٍ

انظر ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ص ٩٠، نشر دار المعارف بمصر.

^(٧٦) قال ابو الفتح معقباً بعد هذا البيت: كذا والله يشعر الناس، وإلا فليخسروا.

^(٧٧) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه التفسير.

- ٣٩ - فَإِنْ مِثْلَكَ بِأَهْنِ الْكَرَامَ بِهِ
وَرَدَّ سُخْطًا عَلَى الْإِيمَانِ رِضْوَانًا^(٧٨)
- ٤٠ - وَأَنْتَ ابْعُدْهُمْ ذِكْرًا وَاعْبُرْهُمْ
قَدْزًا وَارْفَعْهُمْ فِي الْمَجْدِ بِنَيَانَا
- ٤١ - قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِهَا
وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ مَسَّوْكَ إِنْسَانًا
- ح : لو قال "اتشاك" بدل "سواك". كان أليق بألفاظه.



(٧٨) المباهاة : الافتخار. المعنى : يقول : انا افخر الكرام بمثلك، ولانك ترد السخط على الإيمان لأنه قد رضي باحسانك وكرمك عليه، فأتينا أرضى عن الذهر.

وقال:

وابو محمد الحسن بن عبيد الله بن طهيج بشرى وهو حديد. فأقبل الليل.

١ - زال النهار ونور منك نواكب

أن لم يزل ولجج الليل إجتان

٢ - فإن يكن طلب البستان بمسكنا

فرح فكل مكان منك بستان

يقال: جن الليل وأجن. وهو جنونه وجنانه: أي ظلمته.

والبستان: فارسي. وقد تكلمت به العرب. قال الراجز:

فهن مثل الامهات يلحين

يطعمن احياءاً وحيثاً يسقين

كانها من ثمر البساتين

العنباء المنتقى والتين

يلحين: أي يسخرن.

* * *

وقال:

في بطيخة نداء أحضرها أبو العتاتر مجلسه، فحياد بها. وقال: أي شيء
تنبه هذه.

ما أنا والخمر وبطيخة

سوداء في قشر من الخيزران

٢ - يشغلني عنها وعن غيرها

توطئتي النفس ليوم الطعان

٣ - وكل نجلاء لها صانك

يخضب ما بين يدي والسنان

(رفع "الخمر" لأنها معطوفة على "أنا". كما تقول: ما أنت وزيد؟ أي: وما

زيد؟ قال:

يا زبرقان أجابتي خلفاً

ما أنت وئيب أيبك والفخر^(١)

وقال...^(٢):

فما أنا والسئير في متأف

يبرح بالذكر الضابط^(٣)

ويروي "السئير".

وقوله: "وعن غيرها": أراد: وعن غيرها مما يجري مجراها.

(١) ورد هذا البيت في كتاب الفسر، وورد أيضاً في كتاب التبيان، برواية "ويل أيبك".

و "ويب" التي في المتن بمعنى "ويل".

(٢) الاسم غير واضح. وربما يكون "وقال الآخر" مثلما جاء في التبيان.

(٣) ورد البيت في الفسر برواية "السئير".

لا بدّ من أن يكون اراد هذا فَعَمَ، وهو يريد الخصوص.

ونجلاء: طعنة واسعة. وصاتك: دم لاصق بها^(١)

والخيزران: كلمة اصلها اعجمي. ويقال: إن الخيزران أصول الرماح. وقيل:

هي عروق تكون في الارض.

والعرب تجعل الغصن: خيزرانة. قال الشاعر، وذكر حمامة:

هتوفاً دَعَتْ أُخْرَى عَلَى خِيزْرَانَةٍ

يَكَادُ يَدْتِيهَا مِنْ الْأَرْضِ لِيَتُّهَا

وإن عطف "كل" على "توطئني" رَفَعَهَا. وإن عطفها على "الطعان" فهي

محفوظة.

* * *

مَكْتَبَةُ الدُّوَرِّ وَالْأَرْوَاقِ

^(١) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

ملاحظة: طريقة أبي الفتح في شرح هذه الابيات أن يخص كل بيت بشرح خاص به. فجاء التبريزي وجمع الشروح وجعلها في نهاية الابيات.

وقال بمصر:

وقد بلغه ان قوماً نعوه بمجلس سيف الدولة، بحلب.

١ - بِمِ التَّعَلُّلِ لَا أَهْلُ وَلَا وَطَنُ

وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَلَامٌ وَلَا مَنَ كُنْ

٢ - أَرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي

مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ

ع : جرى هذا البيت على عادته من المبالغة. وجعل الزمن كأنه عاقل. يريد لنفسه الخير.

وذهب "ح" : الى معنى حَسَن. ويجوز أن يكون الشاعر لم يذهب إليه، وذلك انه ذهب الى ان الزمان كالذي يعقل، فيختار أن يكون كله ربيعاً، لأنه زمان طيب، يظهر فيه من الزهر والرياح والرياء الاربعة ما لا يظهر في غيره من الازمنة.^(١)

٣ - لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ

مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ

اكثرث (افتعل). من قولهم: كثرة الأمر: اذا شق عليه. قال رجل من قریش:

مَنَعَ الرَّقَادَ فَمَا يَنَامُ الْحَارِثُ

مَنَقَمَ أَلَمَ بِهِ وَهَمٌ كَارِثُ

وقد جاء في شعر الصنوبري "شهرٌ كريث"، بالشاء. في معنى "كريث". فيقال: انه صحفه. ويجوز أن يكون ذهب الى ان "كريثاً" في معنى "كارث"، كما قالوا عليمٌ وغالمٌ. فزعم ان لشهر شديد شاق عليه.

(١) لم أجد هذا الكلام المنسوب الى أبي الفتح في كتابه الفسر. غير ان ابن عدلان ذكره في كتابه التبيين ونسبه الى أبي الفتح.

٤ - فَمَا يَدْعُونَ سُرُورًا مَا سُورَتْ بِهِ
وَلَا يَرْدُ عَلَيْكَ الْفَالِاتُ الْخَزَنُ

٥ - مِمَّا أَضَرَّ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ
هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَلَا فُطُنُوا

٦ - تَفَنَّى غِيُوْنُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ
فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهُهُ حَسَنُ

٧ - تَحَمَّلُوا حَمَلَتَكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ
فَكُلُّ يَبْنٍ عَلَى الرَّيْزِ مُؤْتَمَنُ

كانه دعا لنفسه بأن يتحملوا عنه، وتحملهم النواجي من الإبل. أي:
السراع. وهذا ضد ما ذكره في قوله:

لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى

لِخَفَافِهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي^(٦)

وذكر ان البيّن مؤتمن عليه لأنه سأل ألا يلحقه من البين. ضرر. ثم شرح ما
ادّعاه في هذا البيت بقوله:^(٦)

٨ - مَا فَبِي هَوَادِجُكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عَوْضَ

إِنْ مُتْ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنُ

يقول: سلّوتُ عنكم. كأن هَوَادِجَكُمْ ليس لي فيها عَوْضٌ مِنْ نَفْسِي، وَإِنْ
هَلَكْتُ شَوْقًا فَلَيْسَ لِي فِي الْهَوَادِجِ ثَمَنٌ لَهَا.

(٦) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

ذكر الصُّبَا ومِزَاجِ الْأَرَامِ
جَلَبَتْ جِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي

وقد مرّ ذكرها.

(٦) هذا الشرح لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٨٥.

والهوداج: كلمة قد تكلمت بها العرب قديماً. ويجوز أن يكون اشتقاقها من
الهذجان والهذاج: وهو مشي متقارب الخطو. قال الشاعر:
ويأخذه الهذاج إذا هـذاه

وليد الحلي في يده الرداء^(٤)

فكانهم أرادوا بالهودج أنه إذا حمل على البعير وركبت فيه المرأة ثقلت
عليه، فهذج تحتها.

٩ - يا مَنْ نَعِيتُ عَلَى بَغْدٍ بِمَجْلِسِهِ

كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنُ

١٠ - كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ

ثُمَّ اتَّفَعَضْتُ فَنَزَالَ الْقَبْرُ وَالْكَفَنُ

١١ - قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ

جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا

هذا البيت فيه تهزؤ [به]^(٥) وبالناعين له. يقول: زعموا اني دفنت ثم ماتوا

قبلي. وقوله "دفنوا" انما يريد انهم قالوا ذلك. لأن المعنى يصح على هذا التأويل.

وإذا قال الرجل: قتل فلان. ثم علم انه حي؛ جاز أن يقال له: لم تقتله. أي: لم

قلت ذلك اللفظ.

(٤) هذا البيت للحطينة. ورد في اللسان مادة "هذج". ورواية المخطوطة "وليل" والصواب "وليد" كما ورد

في اللسان والديوان. والبيت من قصيدة مطلعها:

ألا ابليغ بني عوف بن كعب
فهل قومٌ على خلقٍ سواي

انظر ديوان الحطينة، بشرح ابن السكيت. تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، ص ٩٣. نشر مكتبة

الختاجي، مصر.

(٥) تعريض بسيف الدولة.

١٢ - مَا كُلُّ مَا يَتَمَتَّى الْمَرْءُ بِذِرْكُهُ

تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

ح : يجوز في "كل" النصب بفعل مضمر. كأنه قال: ما يدرك المرء كل ما

يَتَمَتَّى. فلما اضمر الفعل فسرّه بقوله: "يدركه". كما تقول: ما زيدا ضربته. فيختار

النصب لأجل النفي. ومضارعته بأنه غير واجب حروف الاستفهام. هذا في لغة

بني تميم. لأن "ما" عندهم غير عاملة. فتجري مجرى "لا" في نحو قول الشاعر:

لَا الدَّارَ غَيْرَهَا بَعْدِي الْإِيْسَ وَلَا

بِالدَّارِ لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمَمٌ^(١)

كذا انشده سيبويه بنصب "الدار" لأجل النفي. واتشد ايضاً:

فَلَا ذَا جَلَالٍ هَيْئَةً لِجَلَالِهِ

وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يَتَرَكْنَ لِلْفَقْرِ^(٢)

(١) هذا البيت لزهير بن أبي سلمى، ورد في كتاب سيبويه تحقيق عبدالسلام هارون: ١٤٥/١. وورد في

كتاب التبيان برواية "ولا الدار" وكذلك في الديوان برفع الدار. وهو من قصيدة مطلعها:

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم

تنظر: شرح شعر زهير بن أبي سلمى لأبي العباس ثعلب، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ص ٩٣، نشر

دار الافاق الجديدة.

(٢) هذا البيت لهذبة بن الخشرم العذري. ورد في كتاب سيبويه. تحقيق عبدالسلام هارون: ١٤٥/١. وهو

من قصيدة مطلعها:

ألا يا لقومي للنوائب وللذفر وللمرء يُردي نفسه وهو لا يدري

تنظر شعر هذبة بن الخشرم العذري. جمع وتحقيق: د. يحيى الجبوري، ص ٩٧. منشورات للثقافة

والارشاد، دمشق ١٩٧٦.

منصوباً كما ترى. فأما على لغة أهل الحجاز. فترفع "كلأ" بـ "ما"، لأنها عاملة عندهم كـ "ليس" ويكون "يدركه" الخبر. وكذا كان ينشده. ومثله قول مزاحم العقيلي:^(٨)

وقالوا تعرقها المنازل من منى
وما كل من وأفى منى أنا عارف^(٩)

كذا ينشد على لغة أهل الحجاز بالرفع على إرادة "الهاء" في "عارف". كأنه قال: "عارفه" فيما حكى سيبويه. وبنو تميم ينصبون "كلأ" على ما تقدم.

١٣ - رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعَرْضَ جَارُكُمْ

ولا يدبر على مزعاكم اللب بن

جعل الدر كناية عن الخير. أي: إذا أصيب منكم خير لم يكن له عاقبة
تُحمد..

١٤ - جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَثَلٌ
وحظ كل مجيب منكم ضغن

أي: إذا قرب الإنسان منكم مآلئتموه. وتجاوزون مجيبكم بأن تضطغفوا^(١٠)

عليه.

(٨) هو مزاحم بن الحارث. أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث المعروف بـ "مزاحم العقيلي" من بني عقيل بن كعب، من عامر بن صعصعة، شاعر غزل بدوي من الشجعان عاصر الفرزدق، وجريراً، وسئل كل منهما: أتعرف أحداً أشعر منك؟ فقال الفرزدق: لا. إلا أن غلاماً من بني عقيل. ينعت الفلوات فيجيد. وإجاب جريراً بما يشبه ذلك. كما اعترف ذو الرمة بشاعريته. إخباره في: خزانة الأدب: ٤٣/٣. وطبقات فحول الشعراء: ٥٨٣، والاحتشاش والاعلام: ٢١١/٧.

(٩) ورد البيت في اللسان. وقال: اتشده سيبويه.

(١٠) تضطغفوا: تحققوا. والضغن: الحقد.

١٥ - وَتَغْضِبُونَ عَلَى مَنْ نَالِ رِفْدَكُمْ

حَتَّى يَعَاقِبَهُ التَّنْغِصُ وَالْمَنْعُ

أي: حتى تكون في عاقبته تنغيص باليمن على أخذه. ويجوز أن يكون عاقبه من تعاقب الرَّاكِبِينَ على الذَّابَّة. يريد: إن رَفَدَكُمْ والتَّنْغِصُ لا يجتمعان، فيسهل أحدهما الآخر. ولكن التَّنْغِصُ يجيء ولا رَفْدُ معه.

١٦ - فَغَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

يَهْمَاءُ تَكْذِيبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ

(اليهماء: الأرض التي لا يهتدى لها. كأنه يخبر الذين يخاطبهم: انه بعد عن بلادهم، فصار بينه وبينهم يَهْمَاءُ تكذب فيها العين والأذن، لأنها بعيدة الأرجاء. فالعين لا تتبين فيها الشخص على حقيقته. وكذلك الأذن ليس سمعها في هذه الفقرة بالصحيح)^(١١).

ويقال: أرض هيماء. في معنى: يهماء.

١٧ - تَحْبُوا الرُّوَاسِيَّ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا

وَتَسْأَلُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْقَافِهَا الثَّقَنَ^(١٢)

يقال: حَبَا البعيرُ حَبْوًا: إذا عجز عن القيام. فَحَبَا وهو بَارِكٌ. قال الراجز:

يَا حَكْمُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

هَلَكْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ الْمُعْتَرِكِ^(١٣)

يقال: اعتنك البعير: إذا وقع في عَاتِكِ مِنَ الرَّمْلِ. وهو رمل كثير يصعب

المشي فيه.

(١١) الكلام المحصور بين القوسين لأبي العلاء، ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٨٦.

(١٢) في كتاب الواحدي "الثَّقَنُ بكسر التاء وفتح الفاء.

(١٣) هذا الرجز لرؤبة. ورد في اللسان مادة "عك" برواية "أوديت" إن لم تحب حَبْوَ المعتك للثاني.

والرؤاسم : نوق تسير الرسيم. وهو ضرب من السير سريع.
والثفن : جمع ثفنة. وهو ما يصيب الارض من البعر اذا يرك.
يقول: قد ذهبت أخفاف هذه الإبل لطول السفر. فتفنتها تقول لارض: ما
فعلت بأخفافي. أي: ان ثفنتها تباشر الارض، لانها تحبو للضعف.
قال الشاعر في الرسيم:

كَلَانِي لَمْ أَقُلْ عَاجٍ لَأَقْتِ
تُرَاوِحُ بَغْدٍ هَزَبَهَا الرِّسِيمَا^(١٤)
الإفت^(١٥): التي تغلب الإبل على السير. ^(١٦)

١٨ - إني أصاحب حلمي وهو بي كرم
ولا أصاحب حلمي وهو بي جبن
١٩ - ولا أقيم على مال أذل به
ولا ألد بما عرضي به درن
يقول: أحكم اذا كان حلمي كرما. فاذا كان حلمي جبنا لم أحكم. كقوله:

* وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان *

٢٠ - سهرت بغد رحيلي وخشاة لكم
ثم استمر مريري وارغوى الوسن
المرير: جمع مريرة. وهي القوة من الحبل. أي: صبرت نفسي فتصبرت.
واستمر مريري. أي: استقام امري. ورجع النعاس الى عيني.

^(١٤) هذا البيت لابن الأحمر. ورد في اللسان مادة "فت". وورد في الديوان وهو بيت مفرد. انظر شعر عمرو بن الأحمر الباهلي. تحقيق: د. حسين عطوان ص ١٤٢. نشر مجمع اللغة العربية بدمشق.

^(١٥) الإفت: الناقة التي تغلب الإبل في السير.

^(١٦) هذا الشرح لابي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعلى... ص ٢٨٦.

٢١ - وَإِنْ بُلِّيتُ بِوُدِّ مِثْلٍ وَدَّكُمْ

فَلِإِنِّي بِفِرَاقٍ مِّثْلِهِ قَمَنْ^(١٧)

حكى أن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال: سارَ وحقَّ أبي.

يقول: إن بُلِّيتُ بقوم ليس وُدُّهم بالصحيح. وهو مثل ودَّكم خُونُ فإني بفراقٍ مثل هذا الفراق جدير. ولو رويت "بفراقٍ مِثْلُهُ" بنصبها، لكان ذلك وجهاً قوياً وتكون الهاءُ عائدةً على الودِّ.

ويقال: فلان قَمَنْ وقَمِينٌ بهذا الامر. ويثنى ويجمع. فاذا قلت: قَمَنْ، بفتح الميم، لم يثن ولم يجمع. قال الشاعر.

مَنْ كَانَ يَمْنُلُ عَنَّا إِنِّنْ مَنَزَلُنَا

فَالْأَفْحَوَاتِي مِنْهَا مَنَزَلٌ قَمَنْ^(١٨)

٢٢ - أَبْكَى الْأَجَلَةَ مُهْزِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ

وَبَدَّلَ الْعُذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنِ

المُهْزِي: كلمة تقع على ولد الفرس من وقت نتاجه الى أن يركب. وبعد الركوب والغُرُ: جمع عذار الفرس.

ولو قال: "بدلت العذر" لكان أحسن، غير أنه لم يمكنه المجيء بالتاء. فُقَال "وبدَّل".

وَالْأَجَلَةُ: جمع جلال. وهو ما يجلل به الفرس. والجلال: واحد. ويقال: جَلَّ وإجلال. يقول: طال مقامي عند غيرك، لأنه أكرمني. ولم يملل مثوأي عنده.

٢٣ - عِنْدَ السُّهْمَامِ أَبِي الْمَيْمَنَةِ الَّذِي غَرِقَتْ

فِي جُودِهِ مَضْرُوءُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمَنِ

(١٧) قمن: بفتح الميم وكسرها.

(١٨) هذا البيت للحارث بن خالد المخزومي. ورد في اللسان مادة قمن "برواية فالأفحواتة منا".

مُضَرٌّ: يقال انه اشْتَقَّ من اللَّبْنِ المَاضِرِ. وهو الحَامِضُ. ويقال: مُضَرٌّ: مأخوذ من الشيء المَضر. وهو الشيء الحسن الرائق. ويقال: دُنِيَا خُضْرَةٌ مُضِرَّةٌ. واتما سُمِّيَتْ مُضَرُّ الحمرَاء: لأن نزاراً لما مات، وتحاكم اولاده: ربيعة ومُضَر وإياد وتمر الى الافعى الجرهمي في قسم ميراثه. فقال: اما الفرس الالاهم والبيت الاسود وما أشبه ذلك من المال فهو لربيعة...^(١٩) فذهب ربيعة لذلك فسمي: ربيعة الفرس. قال الشاعر:

قَوْلَا لِقُحْطَانٍ مِّنْ ذَوِي يَمِينٍ

كَيْفَ رَأَيْتُم رَبِيعَةَ الْفَرَسِ
وَأَمَّا الْقَبَّةُ الحمرَاء وما اشبهها من مال أحمر فهو لِمُضَر. فذهب مُضَر بالخيل الشقر والإبل الحمر والدناتير الصفر. فسميت بذلك: مُضَر الحمرَاء. قال الشاعر:

إِذَا مُضَرُ الحمرَاءُ عَابَ عِبَائِهَا

فَمَنْ يَتَصَدَّى مَوْجَهَا حَيْثُ تَزَخَّرُ
وَأما الخادم الاشمط وما شاكله من مال ابيض فهو لإياد. فصار إليه الإبل البيض والغنم البيض والخيل البلق وما شاكل ذلك، فسميت إياد الشمط وفيهم يقول الشاعر:

إِذَا مَا إِيَادُ الشُّمَطِ يَوْمًا تَجَشَّعَتْ

ظَنَنْتُ لَهَا صُلَمَ الْجِبَالِ تَمِيلُ
وَأما الحمار والارض للغيراء وما شاكلها، فهو لأتمار. فسمي: اتمر الحمار. وفيهم يقول الشاعر:

^(١٩) لفظة غير واضحة.

وَلَوْ أَنَّ أُنْمَارَ الْحُمَارِ تَنَاصَرَتْ

لَكَانَ لِسُهَا مَا بَيْنَ فَيْدٍ إِلَى هَجَرٍ

وقيل: كان مما صار إلى إباد شيء من بناء كان يملكه نزار. وإباد الشيء:

ما حوله. ويقال للحائط: إباد.

٢٤ - وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بِفَضْ مَوْعِدِهِ

فَمَا تَأَخَّرُ آمَالِي وَلَا تَهْنِ

يقال: وَهْنٌ يَهْنُ وَهْنًا. وَهْنٌ يُوهِنُ وَهْنًا.

٢٥ - هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ

مَوَدَّةً فَهُوَ يَبْكُوهَا وَيَمْتَحِنُ

يقال: فلان يمتحن فلاناً. أي يختبر ما عنده ويستخرجه.

* * *

وقال أيضاً:

بِمَصْرَ وَلَمْ يَنْشُدْهَا كَافُورًا

١ - صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا

وَعَنَانُهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَنَانَا^(١)

٢ - وَتَوَلَّوْا بِفَضْلَةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ

— لَهُ وَإِنْ سَرَّ بِفَضْلِهِمْ أَحْيَانَا^(٢)

٣ - رُبُّمَا تُضَيِّنُ الصَّيِّعَ لَيْلِي

— وَلَكِنْ تَكْذُرُ الْأَخْسَانَا^(٣)

٤ - وَكُنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبٍ لَـ

يَذْهَبُ حَتَّى أَعَانَهُ مَنْ أَعَانَا

ابو الفتح: "وكننا لم يرض" للفاعل في "يرض" مضمَر. يفسره "من أعان".

والمضمَر قبل نكره على شريطة التفسير. كما نقول: "قاما وقعدا اخواك" اذا عملت

الآخر.

٥ - كُلُّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَتَاةً

رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَتَاةِ سِينَانَا

هذان البيتان من أحسن ما قيل في إقامة الحجة على العالم. وإن طباعه

للشُّر.

(١) عنانهم وعننا: اتعيبهم واتعبنا.

(٢) الفضة: ما ينجرعه الانسان من مرارة الزمان. قاله ابن عدلان وروي كلهم.

(٣) الصنيع: العمل الجيد. الاحسان.

يقول: كأننا لم نرض بما يفعله الزمان. وإنما فعل الزمان منسوب الى القضاء. والزمان لا يفعل شيئاً، وإنما يفعل فيه. وكذلك يقال: هذا يوم سعيد. واليوم لا يحسن بسعد ولا نحس. وإنما يحسن من اشتمل عليه اليوم.

وانكر القائل ما يفعله الاتيس. لأن الزمان اذا انبت قناةً انما ينبت بها بالطبع. فلا يشعر لأي شيء تصلح. وتكلف بنو آدم أن يتخذوا سناناً لتلك القناة، يتوصلون به الى هلاك النفوس.

٦ - وَمُرَادُ النَّفُوسِ اصْغَرُ مِنْ أَنْ

نَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَفَاتَا

يقول: انما يحصلون من دنياهم على الشيء التافه. فالذي يطلبون اصغر من أن يقع التفاني عليه، وان تشب له العداوات المؤدية الى الحروب.

وقد جمع هذا القائل ثلاث جمل في بيت تشتمل على آداب ثلاثة. لو تأدب بها الناس لكانت المنفعة بها عظيمة. ولكن الذاكر لها لم يأخذ بها. فكيف يأخذ بها من سواه، وذلك قوله: "ذكر الفتى عمره الثاني". وقد وهب لأبي الطيب طول العمر منع منه كثير من أهل الحكم. ثم قال: وحاجته ما قاتة. وقد يوجد خلق كثير عنده ما يقوته من المال لسنين كثيرة لا يجوز أن يعيشها مثله، وهو شديد الحرص بين الرغبة في الزيادة.

وقال بعد: "وفضول العيش اشغال". أي: ان الانسان اذا وصل الى ما يكفيه ففضول عيشه اشغال يشغل بها نفسه، وانه عنها لغني.

٧ - غَيْرَ أَنَّ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَتَايَا

كَالْحَبَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْمَتَايَا هَوَاتَا

ذَكَرَ ان النفوس يصغر من مرادها عن إقامه الحرب، وعظم الكلف. ثُمَّ
استثنى استثناء كالاعتذار بطلب ما لا يحتاج إليه. وزعم ان الذي يحمله على ذلك
أثفته من الهوان. لأن لقاء المتيّة أخفّ من لقائه.

٨ - وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَّى لِحَيٍّ

• لَعَدَدْنَا أَضْلًا الشُّجَاعَ جَعَانَا

يقول: لو ان الجبان يسلم من الحِمَام. والشجاع يلقاه لكانت الشجاعة من
الضلال.

ثم اتبع هذا البيت بما هو بيان له، فقال:

٩ - وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ

فَمِنْ الْعَجْزِ إِنْ تَكُونُ جَبَانًا

هذا البيت حتّ على الشجاعة. ونهّى عن الجبن. وإما يكون الانسان كما
خُلِقَ. فان جعل شجاعاً لم يكن موصوفاً بالجبن. وإن خُلِقَ جباناً فليس له الى
الشجاعة سبيل. وقد قال الاول:

لَقَدْ عَلِمْتَ فَلَا أَنهَكَ عَنْ خُلُقٍ

الْأَيُّكُونُ أَمْ رَوْ إِلَّا كَمَا خُلِقَا

١٠ - كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّغْبِ فِي الْأَنُ

فُسٍ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

يقول: اما يصعب الأمر على النفس قبل وقوعه. فاذا وَقَعَ سَهْلٌ.

• • •

وقال:

يذكر خروج شبيب بن جريز^(١) العقيلي. ومخالفته كافوراً. وسيره الى دمشق ليأخذها..

١ - عَدُوْكَ مَذْمُوْمٌ بِكُلِّ لِسَانٍ

ولو كان من أعدائك القمران

يقول: عدوك ينمّه الناس، ولو كان القمران من أعدائك لكانا بين البشر مذمومين. وأراد بالقمرين: الشمس والقمر. وقيل في قول الفرزدق:

أخذنا بأفراق السّماءِ عليكم

لنا قمرهما وأنجّوهم الطّوالع^(٢)

انه اراد: ابراهيم ومحمدا صلى الله عليهما. يضرب لهما المثل بالشمس والقمر. وببيت ابي الطيّب يمكن أن ينقل هجاء. كأنه قال: انه ساقط والساقط لا يعاديه إلا مثله.^(٣)

٢ - وَلِلّهِ سِرٌّ فِي عِلَاكَ وَإِنَّمَا

كَلَامُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ^(٤)

(١) في مخطوطة هذا الكتاب "حريز".

(٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

مِنَا الَّذِي اخْتِيزَ الرِّجَالُ سَمَلَةً وخيراً اذا هبّ الرياحُ الزعازع

انظر ديوان الفرزدق بشرح: ابن الحاي: ٧٣/٢. نشر دار الكتاب اللبناني/ بيروت.

(٣) قال ابو الفتح في كتابه الفسر: هذا مدح كما تراه. وقد يمكن أن ينقل هجاء، فكلّته قال: أنت ساقط رذل. والساقط لا يضاويه ويعاديه إلا مثله. فإذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان. كما اتت كذلك، ولو عاداك الشمس والقمر لسقطتا بما سجلتهما إليك. ألا تراه يقول بعده (البيت التالي).

(٤) سقط هذا البيت من مخطوطة الكتاب.

وقال ابو الفتح في شرحه: هذا مما يقلب هجاء عن قرب لا محالة. لأنه لا يجوز أن يصرف إلا الى انه اراد أن يغبط بك الاحرار. والهذيان: فصيح. من كلام العرب. قال مالك بن ابي نقييل القراري:

وليس بسوداء المحاجر سافح ولا صرصر الاصوات بالهذيان

قال ابن عدلان: لم يذكر الجوهرى "الهذيان" ولا ابن فارس في مجمله.

٣ - أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ

قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ بَيَانٍ

٤ - رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يَبْتَلِي

بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ

لا فرق بين غدر الحياة وغدر الزمان. وإنما حمّله على ذلك إقامة الوزن. والرمز غدره على ضربين: أحدهما: إهلاك النفوس، والآخر: هلاك المال، وزوال الدول، وموت الاعزّاء. وغدر الحياة داخل في غدره.

٥ - بَرَّغَمَ شَبِيبٌ فَارَقَ السَّيْفَ كَفَّهُ

وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَحِبَانِ^(١)

شبيب العقيلي: كان من قوم يعرفون بالمستأمنة. استأمنوا إلى سيف الدولة. وكانوا قبله مع القرامطة. وولي شبيب معرة النعمان دهرًا طويلًا. ثم صار إلى مصر. ورأى أن يخرج على كافور. واجتمعت إليه طائفة. وهجم بها على دمشق، ومعه عسكر. واختلف الناس في حديثه. وقيل: إن امرأة القيت عليه رحي فصرعته. فلما صرّع انصرف العسكر منهزمًا. وقال مَنْ يدّعي الخبرة بأمره: إنه كان قد حدث به صرّح من شرب الخمر. وأنه عرض له في تلك الساعة، فلم يدر أصحابه ما شأنه فانصرفوا وتركوه.^(٢)

٦ - كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ

رَقِيقُكَ قَيْسِرِيٌّ وَأَنْتَ بَمَانِي

(١) رواية أبي الفتح "السيف كفّه". ورواية الواحدي وابن عدلان مثل رواية المتن.

(٢) هذا المشرح لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٨٦.

أي: رفيقك من قيس عيلان، وأنت منسوبٌ إلى اليمَن، فافسدت بين شبيب وبين السيف، لأن من عادة من ينسب إلى قيس عيلان أن يتعصب على اليمَن.^(٧)

٧ - فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ

فَإِنْ الْمَنَارَ غَايَةً الْحَيَوَانَ

٨ - وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ

يُثِيرُ غُبَاراً فِي مَكَانٍ دُخَانٍ

شبهه بالنار التي تحرق. وإنما أراد أنه كان يوقد نار الحرب. فكان غبارها دخان نار.

ح : أخذه من قول الآخر:

مَـاَوِيَّ رَبِّمَـا غَـارَـةٍ

شَغَوَاءَ كَالذَّعَاةِ بِالْمَيْسَمِ^(٨)

والميسم: الحديدية التي يؤسم بها. فإذا وقعت على وبر الإبل دَخَنَتْ، فاشبهه الغبار. إلا أن المتنبي فسره وظهره.

وقد جمعوا دُخَانًا على: دِخَان. قال الصمة القشيري:^(٩)

^(٧) هذا الشرح لأبي العلاء أيضاً. انظر المصدر السابق، ص ٢٨٧. وجاء قبله:

قال الشيخ: في هذا البيت معنى حسن لطيف، وذلك أن الشاعر قال: كان رقاب الناس قالت لسيفه: رفيقك من قيس عيلان. وأنت منسوب إلى اليمَن. فافسدت بين شبيب وبين السيف.

^(٨) ورد البيت في اللسان مادة "شعا" بدون نسبة. انشده ابن الاعرابي.

^(٩) الصمة القشيري: هو الصمة بن عبدالله بن الطفيل بن قرّة القشيري. من بني عامر بن صعصعة مضر. شاعر غزل بدوي من شعراء العصر الأموي. من العشاق المثيمين. كان يسكن بادية العراق ثم انتقل إلى الشام. وخرج غازياً بلاد العجم فمات في طبرستان سنة ٩٥ هـ. اخباره في الاغاني: ١/٦ ط دار الكتب. وسمط اللالي: ٤٦. وخزانة البغدادي: ٤٦٤/١. والتبريزي: ١١٢/٣.

وَجَرَدَاءَ مِنْ مَاءِ الْجِرَادِ كَأَنَّهَا

عَقَابَ زَهَتْهَا الرِّيحُ يَوْمَ دِخَانٍ^(١٠)

٩ - فَتَالَ حَيَاةَ يَشْنَتَهَا عَدُوُّهُ

وَمَوْتاً يَشْهِي الْمَوْتَ كُلَّ جَبَّانٍ

أي: انه مات موةً وحيدة. ولم يمت حتف انفه، فيعاني العِلل والامراض.

١٠ - نَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرَّمَاحِ بِرُمُجِهِ

وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النَّجْمِ وَالذَّبَّارَانِ

أي: كان شبيب يقاتل امثاله من الناس. والنجم: ها هنا يعني: الثريا دون

غيرها. ويدل على ذلك ذكره "الدبران" معها. والعرب تتشائم بالدبران. لأنه يدبر

^(١٠) ذكر ابن الطليموسي في الاقتضاب: ١٣٦ - عجز البيت ونسبه الى الفرزدق.

وجاء في كتاب تفسير ابیات المعاني من شعر ابی الطیب المتنبی، ص ٢٧٨:

قال الشيخ (ابو العلاء): المعروف ان اصحاب النقل يقولون: جمع دخان دواخن. وهذه العبارة فيها تسامح، لأن فواعل ليس جمعاً لفعال. وإنما حقيقة فواعل انه جمع: دخن أو داخنة. قال الشاعر:

كَانَ غُبَارُهَا فِي كُلِّ شُهْبٍ دَوَاخِنُ تَنْضِبُ صَالِفِينَ رِيحًا

وقوله: إن جمع دخان: دخان غير معروف، لأن فُعال لا يجمع على فعال. وليس بالشاعر ضرورة أن يجمع دخاناً في البيت الذي استشهد به، لأنه إذا ضم الدال لم يتغير الوزن. والدخان يقع على القليل والكثير، فلذلك لم يحتج الى جمعه. وينبغي أن يكون أقل العدد: أدخنة. وقد جمع الاخطل الامخنة فقال:

صَفَرُ النَّحْيِ مِنْ وَقُودِ الْأَخْنَتِ إِذَا رَدَّ الْحَلَابَ وَكَفَّ الْحَلَابَ الْفَرَرُ

ولو جمع دخاناً جمعاً كثيراً لقبل: دخن، كما قالوا: غراب وغُرب. وقوله: ان قول الاول "كالدعة بالميم" يشبه بيت ابی الطیب بعيد في القياس، لأن الذي شبه الغارة بلذعة الموسم إنما اراد انها تحرق الموسم. فيجد لها ألماً. وكذلك الذين يغار عليهم إذا أخذت اموالهم فكأنهم لُدعوا بالنار، ولا يحسن أن يكون الشاعر أراد أن الميم يقع على الوبر فيكون له دخان. فكيف يشبهه غبار الحرب وهو المنتشر في آفاق الارض بدخان يحرقه موسم في وبر يعير أو ناقة. ولما جعل ابو الطيب شبيباً مثل النار جعل غبار الحرب التي يثيرها شبيب مثل الدخان الذي يحدث عن النار.

الثَّريَّا. واسمه كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الإِدْبَارِ. وإنما قالت العرب للدبران: حادي النجم، لأنهم يزعمون أنه خَطَبُ الثَّريَّا ليتزوجها، فطلبت منه مهراً. فذهب فجاء. بنجوم تُسمَّى...^(١١) يدفعها إلى الثَّريَّا. فكرهته. وهربت منه. وقد ذكرت العرب ذلك.

١١ - وَلَمْ يَذَرِ أَنْ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ

مُعَارُ جَنَاحِ مُخْسِنِ الطُّيَرَانِ^(١٢)

شَوَاتُهُ: جلدة رأسه، يقال: إن امرأة دَلَّتْ على رأسِهِ "رَحَى" من سور دمشق.

١٢ - وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ

بِأَضْعَفِ قِرْنٍ فِي أَدْلَ مَكَانٍ

ح : حكى أبو إبراهيم محمد بن أحمد العلوي: أنه كان بحضرة كافر، وأبو الطيب ينشده هذه القصيدة. فلما قال أبو الطيب: "بأضعف قرن في أدل مكان"، قال كافر، وهو يتكلم بكلام الخدم: لا والله إلا بأشدَّ قرن في أعز مكان. فروى الناس "بأضعف قرن في". وجعلوا مكان أدل: أعز.^(١٣)

١٣ - أَتَتْهُ الْمَنَائِبُ فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ

عَلَى كُلِّ مَسْمَعٍ حَوْلَهُ وَعَيْنَانِ

١٤ - وَلَوْ سَلَكْتَ طَرِيقَ السَّلَاحِ لَرَدَّهَا

بَطُولِ يَمِينٍ وَأَتَسَّاعِ جَنَانِ^(١٤)

^(١١) لفظة غير واضحة. جاء في صحاح الجوهري: الدبران خمسة كواكب من الثور. يقال أنه سئل.

وهو من منزل القمر.

^(١٢) رواية مخطوطة الكتاب "مُخْسِنُ الطيرَانِ". ورواية أبي الفتح والواحدي وابن عدلان "مُحْسِنِ"

بالخفض.

^(١٣) لم أجد هذا الشرح الذي نسبته التبريزي إلى أبي الفتح، في كتاب الفسر الذي بين يدي.

^(١٤) المعنى: لو جاء الموت عن طريق الحرب والسلاح لدفعها عن نفسه بشجاعته وقوة قلبه.

١٥ - تَقَصَّدَهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ

عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانِ

أي: قَعْدَهُ. وهو بوزن: تَعَمَّدَهُ وَتَوَخَّاهُ. وَيُقَالُ أَيضاً: أَقْصَدَهُ. قَالَ:

أَيَا عَيْنُ مَا بَالِي أَرَى الدَّمْعَ جَامِداً

وَقَدْ أَقْصَدْتُ رَبِيبَ الْمَيْمَةِ خَالِدًا^(١٥)

١٦ - وَأَمَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ النَّافَةَ

عَلَى شَمِيرٍ مَنصُورٍ وَغَيْرِ مَعْنَانِ^(١٦)

١٧ - وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ

وَلَسَمَ يَسُدُّ بِالْجَامِلِ الْعُكْنَانَ

يُقَالُ: وَدَى الْقِتَالُ، يَدِيهِ: إِذَا حَمَلَ دَيْتَهُ. أَي: وَدَى مَنْ قَتَلَ مِنَ النَّاسِ بِنَفْسِهِ.

وَالْجَامِلُ: اسْمُ الْجَمَالِ. مِثْلُ الْبَاقِرِ: اسْمٌ لِلْبَقَرِ. نَقُولُ: جَمَالَتُهُمْ وَجَمَالَاتُهُمْ.

وَجَمَالَتُهُمْ وَجَمَالَاتُهُمْ. وَجَامِلُهُمْ وَجَمَائِلُهُمْ وَجَوَامِلُهُمْ.

وَالْعُكْنَانُ وَالْعُكْنَانُ يَفْتَحُ الْكَافُ يَسْكُونُهَا: الْكَثِيرُ. وَيُقَالُ: عُكْنَانُ^(١٧).

٨ - أَمْسَكَتْ مَا أَوْلَيْتُكَ مِمَّا عَاقِلُ

وَتَهَيَّيْتُكَ قَسِي كُفْرَانِيهِ بِعَيْنَانِ

ع : هَذَا اسْتَفْهَامٌ عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ وَالْتَقْرِيرِ: يَقُولُ: أَحْصَيْتُ إِلَيْهِ إِحْصَاةً

أَمْسَكَتَهُ يَدَهُ، وَكَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَمْسَكَ فِي كُفْرَانِ مَا صَنَعَ مَعَهُ بَعْتَانِ. يُقَالُ: أَمْسَكَتَ

الشَّيْءَ. وَأَمْسَكَتَ بِهِ.

^(١٥) ورد هذا الكلام مع الشاهد في كتاب الفسر لأبي الفتح.

^(١٦) رواية أبي الفتح وابن عدلان "الجيش الكثير" بالفتح. - رواية المخطوطة والواحد بالرفع. وثبتت

في المتن رواية أبي الفتح.

^(١٧) ورد هذا الكلام في كتاب الفسر لأبي الفتح.

ح: يقول: اذا كفر نعمتك من تحسن إليه، لم تقبض يده على عنانه تخاذلاً وحيرة..

١٩ - وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبَتْهُ مِنْ كَرَامَةٍ

وَيَرْكَبُ الْعَصِيَّانِ ظَهْرَ حِصَانٍ
عطف "تُمنسِك" على "أُتمسِك". ويركب" على "يركب"، ولذلك رفعهما. ولو
نصبهما لجاز.

أي: أيجتمع هذا مع هاذين. كما تقول: أَتَأْكُلُ السَّمَكَ وَتَشْرَبُ اللَّبْنَ. أي:
اتجمع بينهما. (١٨)

٢٠ - ثَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانَ حَتَّى كَانَتْهَا

وَقَدْ قَبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ
ع: يقول: ملأت يده بالاحسان حتى ثناها الى ورائها. وكأنها لما قبضت ما
وهبت لم يكن لها بنان يُطَبِّقُهَا على الموهوب، فَارْسَلَتْهُ (١٩)..
٢١ - وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبِ

شَبِيبٍ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانِ
فـ: "وعند من اليوم الوفاء": استفهام يدل على النفي. أي: لم يبق في
الناس واف لمن يصحبه. وابتدأ في النصف الثاني بشبيب. وجعل "أوفى من توى"
عطفاً عليه. والخبر قوله "أخوان".
أي: شبيب في الغدر وأوفى العالم سواء. (٢٠)

(١٨) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(١٩) ذكر ابن عدلان كلام أبي العلاء هذا بنصه في كتابه التبيان، وقد نسبته الى أبي الفتح. ولم أجمده في
الفسر.

(٢٠) المعنى: أوفى الناس هو غادر كشبيب في الغدر.

٢٢ - قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنتَ أَوَّلُ

وَلَيْسَ عَقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِ

٢٣ - فَمَا لَكَ تَخْتَارُ الْقِسِيَّ وَإِنَّمَا

عَنِ السَّعْدِ يَرْمِي دُونَكَ الثَّقْلَانِ

يعني بالثقلين: الجن والإنس. وجاء في الحديث: انه صلى الله عليه وسلم

قال: اخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي^(٢١). فالثقلان في الحديث تنبيه "ثقل".

من قولهم: حطَّ فلان ثقله. أي: متاعه الذي يحمله.

فأراد صلى الله عليه وسلم: كتاب الله وعترته. ثقلية اللذين يهمنه

حفظهما.

٢٤ - وَمَا لَكَ تُعَيُّ بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَتَا

وَجَدُّكَ طَعَّانٌ بِغَيْرِ سِمَةٍ ثَانِ^(٢٢)

٢٥ - وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نَجَادَهُ

وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ^(٢٣)

٢٦ - أَرَدَ لِي جَمِيلًا : جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجُدْ بِهِ

فَلَأَنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي

يقول: : الاقدار جارية بحكمك. فاذا أردت شيئاً كان. واذا أردت أن تعطيني

شيئاً وصل إلي وان لم تجد به، لأن الأفضية تجري بِمَحَبَّتِكَ.

(٢١) انظر النجاية لابن الاثير. واللسان مادة ثقل.

(٢٢) الجذ: الخط والسعادة.

(٢٣) الحدثان: حوادث الدهر: معناه: لم تحمل الحيف وانت غير محتاج له. لأن حوادث الدهر تقتل دونك.

اشارة الى موت شبيب المفاجئ وسقوط الرحي. لو شرب الخمر والصرع. هذه هي: ثلثان الدهر.

٢٧. لو الْفَلَكُ الدَّوَارُ أَبْغَضْتَ سَعْيَهُ

لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَارِ^(٢٤)

ح : كذا قرأته عليه "الملك" بالرفع. والوجه بالنصب. لأن "لو" تقتضي الفعل، فيجب أن يضم له تنصبه به. ويكون الفعل الذي نصب "سعي" المضاف إلى ضميره وهو "ابغضت" تفسيراً للمضمحل. كما تقول: لو أخاك اكرمت غلامه لجازاك عنه.

وَمَ يجوز فيه الرفع، لا بالابتداء. ولكن تضم له فعلاً ترفعه في معنى هذا الظاهر. ويكون الظاهر تفسيراً له. وأنه قال: لو خالفك الملك لعوقه شيء. وصار "ابغضت سعيه" تفسيراً له، ودليلاً عليه كما يروى بيت ذي الرمة:

إذا ابنُ أبي موسى بلالاً بلغته

فَقَامَ بِفَأْسٍ بِيَمَنِ وَصَلَنِيكَ جَازِرٌ^(٢٥)

كأنه قال: إذا بلغ ابن أبي موسى. ثم فسره بـ "بلالته". والوجه النصب وتقدير الفعل الناصب لـ "الملك". كأنه قال: لو كرهت الملك أو نحو ذلك. لآتَكَ قَد تقول: أنا أكره زيداً. وانت معني فعله.

ع : أناسُ يرفعون "الملك"، ولا بأس به، ورفع لآتة مؤد معنى قولك: لو الْفَلَكُ الدَّوَارُ مَبْغُضٌ أنت سعيه لعوقه شيء. أي: منعه أن يدور.

واختيار النحويين النصب. وليس الرفع بخطأ. ويجوز أن يضم للملك فعل ما لم يُسم فاعله، ويفسره بعده.

* * *

(٢٤) "الملك الدَّوَارُ" رواية أبي الفتح والواهي أيضاً. ورواية ابن عدلان بالنصب.

(٢٥) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

لمية أطلال بحزوى دوائر عفتها السوافي بعدنا والمواطر

انظر شرح شعر ذي الرمة. بغاية: كارليل هنري هيس مكارتن. ص ٢٥٣. طبع كلية كمبردج:

١٩٣٧م / ١٩١٩م.

وقال يهجو كافورا:

١ - لو كان ذا الأكل أزوادنا

ضيقاً لأوسنا عذراً إحسانا

٢ - لكتننا في العَيْنِ أضياؤه

يونسنا زوراً وبهتاناً

٣ - فأنه خلقنا سُمَّ بئنا

أعانه الله وإياننا

الازواد : جمع زاد. ومنه اشتقاق "الزود". فأما المزادة التي يكون فيها الماء فيجوز أن يكون اشتقاقها من: زاد، يزيد. ويدل على ذلك قولهم في الجمع: مزاید. ولو أنها من ذوات الواو لوجب أن يقال: مزلود. كما قالوا: متافاة ومخايف. قال الشاعر:

مزاييدُ مرقعاءٍ إيدينِ مُسيفةٍ

أخبَّ بهنَّ السافيانَ وأحقَّ...^(١)

أي : ههنا سيرهما على الحقد: وهو السرعة. ومسيفة: أي: قد افسدت الخرز^(٢).

* * *

(١) ورد البيت في اللسان مادة "سوف". برواية "المخلفان" مكان "السافيان". وهو للراعي النعميري. من بيتين أولهما:

كان عيون المرسلات عشية شأبيب دمع لم تجد مترددا

انتظر شعر الراعي النعميري. تحقيق وجمع: د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي. ص ١٩٨. نشر المجمع العلمي العراقي/ ١٩٨٠.

(٢) افسد الخرز: أي: خرمته. ومنه قول الراعي: "مزه خرقاء". البيت. جاء هذا في صحاح الجوهري.

وقال بمصر:

وكتب بها الى عبدالعزيز بن يوسف الخزاعي.

١ - جَزَى عَرَباً أَمْنَةً بِلَيْسٍ رَبُّهَا

بِمَنْدَمَعَاتِهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ عِيُونُهَا

ع : الناس يقولون في اسم هذا الموضع "ابو البيس". ويجوز أن يكون الشاعر هوّن على نفسه في هذه الكلمة. وإن كانت "بليس" فهي كلمة اعجمية. لأن البليسة ليست من كلام العرب المعروف. وإن كان أصلها "ابو البيس" فإن الشعراء قد اجتروا على حذف الهمزة من "الأب". وقالوا: يَا بَا فلان، وَيَا بَا جُعَادَة. قال الشاعر:

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَة أَنْ تَمُتَ

تَمُتَ سَيِّءُ الْاَفْعَالِ لَا تَنْتَقِبِلْ

وقال آخر:

أتاني كلام عن نصيب يقوله

وما خِلْتُ بِاسْلَامِ أَنَّهُ عَائِبِي

يريد : أبا سلام.

٢ - كَرَاكَرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ سَاهِرًا

جَفُونُ ظُبَاهَا لِلْعُغْلَا وَجَفُونُهَا

كراكر: أي جماعات كثيرة. قال الشاعر:

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مُرٍّ تَخَرَّعَتْ

خَزَاعَةُ عَنَّا فِي بَطُونِ كَرَاكَرِ

تخزعت. أي: تفرقت وتقطعت.^(١)

ح : لما وصف جفونهم بالسهر في طلب المعالي وصف جفون سيوفهم بمثل ذلك على التمثيل وتجانس القول. قال عمرو بن قعاس.
وكنـت اذا أرى زقاً مريضاً

يُنـاحُ على جنازته بكـتـ

فلما قال "يناح" قال "بكيت" ليتدأى القول. ولا بكاء هناك، وإنما يريد: اخذت أهنأه وتوجهت لشربه.

يقول: جفون سيوفهم قد فقدت نصولها، فكانها ساهرة مع جفون أعينها في طلب الغلاء والفخر. فاستعار لفظ السهر لجفون السيوف لما ذكر معها جفون العيون.

(والماء يجري على وجه الأرض)^(٢)

٣ - وخص بها عبدالعزيز بن يوسف

فما هو إلا غيثها ومعينها^(٣)

٤ - فتى زان في عيني أقصى قبيلة

وكم سيد في حلة لا يزيناها

القبيل : الثلاثة فصاعداً من قوم شتى: الزنج والروم والعرب. وجمعه: قُبُل.

وقد يكون القبيل من ولد أب واحد.

* * *

(١) القسم الأعلى من شرح البيت لابي الفتح أيضاً ورد في الفسر. وتركه التبريزي ولم يذكر في أوله علامة "ح".

(٢) العبارة المحصورة بين القوسين لم أجدها في الفسر. وهي كما تبدو عبارة مقدمة.

(٣) رواية ابن عدلان "وخص به" و "عينها" مكان "غيثها". ورواية المتن هي رواية أبي الفتح. والمعين: الماء الصافي الذي لا يشوبه الكدر. وقيل: هو الماء الجاري. ولعل السطر السابق يعود الى هذا البيت.

وقال:

يمدح ابا شجاع عَضُد الدولة. ويذكر في طريقه شِعْبَ بَسَوَان. ويقال: انه
مُضَاهٍ لغَوْضَةٍ دِمَشْقِيٍّ. وانهما جَنَّتَا الارضَ حُسْنًا وَنَضَارَةً.
١. - - - - - الشَّعْبُ طَيِّبًا فِى الْمَغَانِي

بِمَثَرَلَةٍ الرَّبِيعِ مِمَّنْ الزَّمَانِ^(١)

^(٢) الرواية التي بين ايدي الشاميين ينصبون فيها "طيباً". ويجوز^(٣) أن يكون
نصبه بإضمار فعل، كأنه قال: تزيد طيباً، أو تَطْيِبُ طيباً. كما يقولون: فلان سَيَرَأَى.
أي: يسير سَيَرَأَى.

والدفع اديون: ينشدون "طيباً" بالرفع. ويزعمون ان النصب، غير جائز. وإنما
فَرَّوْا مِنْ أَنْ يَسْبُوْا عَلَى التَّمْيِيزِ. وليس ثم فعل يحمل عليه. وإذا كان العامل في
التَّمْيِيزِ فعلاً أجاز بعض النحويين تقدمه. كقول شاعر:

أَتَجَرُّ لَيْلِي بِـ الْفَرَّاقِ حَبِيبِهَا

وَمَا كَانَ فَنَسَبَ بـ الْفَرَّاقِ تَهْنِئَتِ^(٤)

ووجه رفع "التَّهْنِئَةِ" انه جعل المغاني مبتدأ و"طيباً" خبرها. فيكسرون المفعول:
مغاني الشعب طيباً في المغاني كلها. كما ان الربيع طيب في الزمان.
(والشَّعْبُ: الطريق في الجبل)^(٥)

(١) جاء بجانب المخطوطة بخط فارسي مغاير لخط الكاتب: "هذا الشعب لبوان بن ابرح بن افريدون".

(٢) جاء قبل هذا الشرح "أي: ما لأبي العلاء في كتاب تفسير المعاني ما يأتي: قال الشيخ: المغاني:
جمع مَقْنَى. وهي العنزل.

(٣) في كتاب تفسير ابیات المعاني: "لأبي المرشد الهجري: "ويجب" مكان "ويجوز".

(٤) البيت في الفية ابن مالك شرح ابن عقيل: ٥٦٥/١. برواية "تفساً".

(٥) هذا الشرح من اوته الى آخره لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني: ص ٢٨٩. والجملة
الاخيرة زيادة فيه.

٢ - وَلَكِنَّ الْفَتَىٰ الْعَرَبِيَّ فِيهَا

غَرِيبَ الْوَجْهِ وَالثِّدِ وَالنَّسَّانِ

ح : يعني "باليد": ان سلاحه السيف والرمح. وسلاح من بالشعب: الحربة والترس.

ع : ذهب بعض الناس الى ان "اليد" في هذا البيت: النعمة. وإنما أراد ان العرب يخافون المعجم في خلقها ولفظها. لأن وجوههم بيضاء من وجوه العرب، ولحاهم صهبة وشقر.

وكان مرور ابي الطيب بالكرد وأيديهم خشنة لا تشبه أيدي العرب. لأنها غلاظ جعدة.

٣ - مَلَأَ بْ جَنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا

سُلَيْمَانَ لَسَارَ بِتَرْجَمَانِ

ع : أراد ان أهلها كأنهم جن. ولم يرد ان الجن تلعب فيها. لأن المكان يوصف بذلك إذا كان خالياً. وقد وصف الشاعر هذا الموضع وصفاً الأهل^(١). أي: كثير الأهل.

وفي البيت مبالغة عظيمة. لأنه مشهور في الناس ان سليمان كان يعرف منطق الطير. فقال: لو سار في هذه البلاد سليمان لاحتاج الى ترجمان. والتاء في "ترجمان" تفتح وتضم. والضمة أقسى. لأن (فَعْلَان) بفتح الفاء وزن معدوم.

(١) ذكر ابو المرشد المعري كلام ابي العلاء هذا في كتابه: تفسير ابيات المعاني ص ٢٨٦. وجاء بعده: وهذا معنى لم ينظمه فيما نعلم أحد قبل ابي الطيب، لأن سليمان قال: "وَعَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ" (الآية ١٦ من سورة النمل) فاذا احتاج الى ترجمان فقد عجز عن فهم لسان هؤلاء القوم وهذه مبالغة مفرطة.

٤ - طَبَّتْ فَرَسَاتِنَا وَالْخَيْلَ حَتَّى

خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمَنْ مِنَ الْحِرَانِ

في "طَبَّتْ" ضمير يعود على المغاني. يقال: طَبَّاهُ يَطْبُؤُهُ وَيَطْبِيهِ وَأَطْبَاهُ وَيَطْبِيهِ: إذا دعاه إليه بحسنه. وطَبَّاهُ الْكَلْبُ الْعَظُمُ: دعاه الى عرقه. قال الشاعر:

حَلِيلَةَ ضَاخِي الْجِسْمِ لَيْسَتْ بِغَنَّةٍ

وَلَا دِفْنِسٍ يَطْبِي الْكَلَابَ خِمَارُهَا^(٧)

وقال كثير:

لَهُ نَعْلٌ لَا يَطْبِي الْكَلَابَ رِيحُهَا

وَإِنْ وُضِعَتْ بَيْنَ الْمَجَالِسِ شُمْتُ^(٨)

والمعنى: ان هذه المغاني دعت فرساتها والخيل المركوبة الى المقام، لما شاهدته من طيب الموضع، فخشيت، وإن كانت خيلنا كريمة ان يدركها حران، فلا تَسِير.

ويقال: حِرَانٌ وَحُرَانٌ. والكسر أعلى. وربما نُقِلَ الْحِرَانُ مِنَ الْخَيْلِ إِلَى بَنِي

آدم.

(٧) ورد البيت في اللسان مادة "دفنس" برواية "عميمة" مكان "حليلة" و"خمارها" بالحاء. والدفنس: الرعاء

البلهاء. وقال ابن دريد: هي البلهاء - وأنشد البيت - .

(٨) رواية البيت في الديوان:

إذا طُرِحَتْ لَمْ تَطْبِ الْكَلَابَ رِيحُهَا وَإِنْ وُضِعَتْ فِي مَجْلِسِ الْقَوْمِ شُمْتُ

وهو من قصيدة مطلعها:

أَطْلَلُ دَارَ الْإِنْبَاعِ فَخُمْتُ سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعَجَلْتُ ثُمَّ صُمْتُ

انظر ديوان كثير عزة . جمع وتحقيق : د . إحسان عباس . ص ٣٢٤ . نشر دار الثقافة / بيروت.

وكان حبيب بن المهلب^(٩) يلقب بالحرون، لأنه كان يثبت في الحرب ولا ينهزم. وأنشد ثعلب:

تَجِدُ بِنَا وَتُسْرِعُ حِينَ تَغْدُو
وَتَضْرِبُهَا وَمَا بَرَحْتَ مَكَاتَا^(١٠)
وَتَعْبِفُ بـ. الرديف إذا علاها
بِذَرْتُهَا فَقَدْ غَلَبْتَ حِرَاتَا
يصف رَحَى رَجُل.

٥ - غَدُونَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهِ
على أغرافها مثل الجُمان
يقول: هذه الشجرة يسقط عليها ندى الليل. فهي تنفض على أعراف الخيل.
شينا كالجمان. وفي هذا البيت شبه من بيت ذي الرمة. وهو:
وَحَفَّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتَعَةً
إذا تَوَقَّعَ فِي حَافَاتِهَا الْعُيُومُ^(١١)

^(٩) حبيب بن المهلب بن أبي ذؤافة. أحد شجعان العرب واشراقتهم في العصر المرواني. ولي كرمان. ثم عزله الحجاج. ثم صاحب اخاه يزيد بن المهلب في اعماله وغزواته. وقُتل معه سنة ١٠٢هـ في خروجه على يزيد بن عبد الملك. ومن كلامه لبيته: لا يقعن أحدكم في السوق. فان كنتم لا بد فاعلمن. قال زراء أو سراج نو وراق. اخباره في انجوم الزاهرة: ٢١٣/١، وجمهرة الانساب: ٣٤٨، والعقد الفريد: ٢٠٩/١، والكامل: ٣١/٥، ومروج الذهب: ٣٥٠/٥، والاعلام للزركلي: ١٦٦/٢، والفروزيادي بلعيه بالحرون.

^(١٠) ذكر ابو الفتح هذين البيتين في كتابه التفسير.

^(١١) رواية الديوان "في افئدة النوم". والبيت من قصيدة مضمها:

أعن ترسنت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينك مسجوم

انظر ديوان شعر ذي الرمة، بعناية كارليل هنري هيس مكارنتي: ص ٥٨٣. نشر مطبعة كمبردج:

. ١٩١٩/١٣٣٧

ح : يريد : ما يقع عليها من خلل الاغصان من خلل الشمس.^(١٢)

والوجه الاول مراد الشاعر. والذي ذكره ابو الفتح تميم البيت الذي بعده.

٦ - فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبَنَ الشَّمْسَ عَنِّي

وَجَنَنَ مِنَ الضَّرِيَاءِ بِمَا كَفَانِي

٧ - وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي

دَنَانِيرًا تَفِئُ مِرْمِزَ الْبَنَانِ

الشرق: الشمس. يقال: طلع الشرق. ولا يقال: غاب الشرق.

يقول: هذا الشجر كثير الاوراق، ملتف بضوء الشمس. يدخل من خلاله،

فيكون في الثياب كأنه دنانير. إلا أنه يفهم من البنان. واندانير ليست كذلك. أي:

إذا قرئت بناني إليه زال عن موضعه. وهذا معنى لم يسبق إليه فيما يظهر.

٨ - لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ

بأشربة وقفن بلا أوانس^(١٣)

جمع "شراباً" على: أشربة. وقد جمعه حسان على "أشريات". فجاء بجمع

الجمع، فقال:

إِذَا مَا الْأَشْرِيَّاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا

فَهُنَّ لَطِيبُ الرَّاحِ الْفِدَاءُ^(١٤)

^(١٢) جاء حلام أبي الفتح في التفسير على الوجه الآتي: "يريد ما يقع من ظلل الاغصان من ضوء الشمس".

^(١٣) رواية أبي النجى والتبريزي "منه" ورواية ابن عدلان "منها".

^(١٤) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

عَقَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ إِلَى عِذْرَاءٍ مَنْزِلَهَا خَلَاءُ

انظر ديوان حسان بن ثابت. تحقيق: د. سيد حنفي حسنين. ص ٧٣. نشر الهيئة المصرية للكتاب.

يقول: هذه أشجار كأنها أشربة قائمة بنفوسها، لا أواني لها تضبطها.
واثنائي: جمع آنية. والآنية: جمع إناء. وفي هذا البيت نظر الى قول ابي
عبادة:

خففي الزجاجة لوئها فكأنها
في الكف قعممة بغير إناء^(١٥)

٩ - وأمواء يصل بها حصاهـا

صليل الحلي في أيدي الغواني
الصليل: يستعمل في صوت الشيء اليابس. كالحديد والحصى، ونحو ذلك.
زعم الشاعر ان هذه الامواء حسنة بحصاها، يصل فيها كما يصل حلي
الغانية عليها.

وفي هذا البيت صفة للامواء ولحصاها، لأنه جعل حصاها كالحلي، وجعلها
كالغانيات من النساء.

١٠ - ولو كانت دمشق ثنى عثاني

لببق الثرد صينى الجفان
يقول: لو كانت هذه المواضع دمشق لثناني عنها من أناله قاصداً. وقد دل
هذا اللفظ على أنه فضل دمشق على هذه المواضع.
وقوله: "لببق الثرد": من قولهم: لبقت الثريد: اذا...^(١٦)

(١٥) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

زعم الغراب مئني الابعاء ان الأجنة آثوا بثناء

انظر ديوان البحري. تحقيق: حسن كامل نصيرفي ٧/١. نشر دار المعارف بمصر.

(١٦) زهنة غير واضحة. جاء في النسان مادة "لبق": لبق الثريد: اذا خلطه ولينه بالنسم.

وصف الممدوح بأنه صيني الجفان، لأنه ملك. وليس من أهل البهية.
والآنية التي تجلب من الصين لها فضيلة على غيرها من آنية البلاد.

١١ - يَلْنَجُوجِيُّ مَا رَفَعَتْ لَضَيْفِ

بِهِ النَّيْرَانُ نَدَى الدُّخَانِ

يلنجوجي: يقال للعود الذي يتبخّر به: يَلْنَجُوجُ وَالنَّجُوجُ وَيَلْنَجَجُ وَالنَّجَجُ.
وَأَنْجُوجٌ. وهو اعجمي مُعَرَّبٌ.

وموضع "ما" رفع. ولم ينجر باضافة يلنجوج إليه، ولم يتعرف يلنجوجي
بالاضافة. لأن المعنى: لثنائي لبيق تُرْدُهُ صِيْنِيٌّ جفاته، يلنجوجي ما رَفَعَتْ لَضَيْفِ
به النيران نَدَى دخاته.

١٢ - يَحُلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شَجَاعِ

وَيُرْخَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ جَبَّانِ

أي: اذا نزلت بمحلّه الوفود والاضيايف سرّ بهم فتقوى نفسه بالسرور. وإذا
رَحَلُوا عنه اَعْتَمَ فَضَعُفَتْ نَفْسُهُ. (١٧)

١٣ - مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ

يُشْبِهُنِي الشَّيْءُ النَّوْبِنْدَجَانِ

أي: هذه المنازل لما شاهدتُ مِنْ حُسْنِهَا لا أزال أرى خيالها في النوم. فكانه
شيعتني الشئ النوبندجان. (١٨)

١٤ - إِذَا شَفَى الْحَمَامُ الْوَرَقَ فِيهَا

أَجَابَتْهُ أَغْصَانِي الثَّيْبَانِ

(١٧) هذا الكلام لأبي الفتح ورد في الفهرست.

(١٨) النوبندجان: موضع في الطريق. وقيل: بلد بفارس. يقول: خيال هذه ذكرتني بدمشق التي يحسب بها
فشيعتني الى هذا الموضع.

يقول: هذه المنازل اذا غُتِي حمامُها اجابته قِيأتها بغناء. وقد تكون القَيْتَةُ
اعجميةً فيطرب لصوتها السامع. وهو لا يعلم بما نقول. وقد بَيَّن ذلك بقوله:

١٥ - وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَخْجُ مِنْ حَمَامٍ

إذا غُتِمَى ونَاجَ الـى البَيَّانِ

يقول: الحَمَامُ اذا غُتِي فاتما يبعث الى الفرح. فاذا وُصِفَ بأنه ينوح فاتما

ينسب الى الاسف، وهو على انه لا يفهم ما يريد أقل حاجة الى البيان من أهل
الشَّعْبِ.

وهذا تَنَاه في وصفهم بالعُجَّة. (١١)

١٦ - وَقَدْ يَتَقَارَبُ الوَصْفَانِ جِدًّا

وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَيِّنَانِ

ع : المعنى : ان الحمام يقال لها: مُغْنِيَةٌ. وكذلك القَيْتَةُ من بني آدم.

والوصفان متقاربان. والحمامة بعيدة عن القَيْتَةِ في الخُلُقِ والخلُقِ.

ح: يقول: اعجم الشعب ناس. فبعدوا بالانسانية عن الحَمَامِ. إلا ان

اوصافهما في الاستعجام وعدم الافصاح متقاربة جدًا.

١٧ - يَقُولُ بِشُعْبٍ بِوَأْنِ حِصَانِي

أَعْنِ هَذَا يُسَارُ الـى الطَّعَانِ

١٨ - أَبُوكُمْ أَدَمُ سَنَنْ المَقْصَاصِي

وَعَلَّمَكُم مَّقَارِقَ الجِنَانِ

(١١) جاء في كتاب ابن عدلان: المعنى: يريد: اهل الشعب أحوج الى البيان من حمامها في غنائها
ونواحيها، لأنه لا بيان لهم ولا فصاحة، فلا تفهم العرب كلامهم.

ادّعى ان حصانه أنكر عليه مفارقة شِعْبِ بَوَّان. وانه قال له: أَسَيِّرُ عَنْ
مثل هذا الموضع الى مكان تُطَاعُنُ فيه الفُرسان. وذكر له عصيان آدم عليه
السلام. وأنّ بَنِيهِ ورثوا المعصية، وفراق الجنّة. فأنت أيها الانسان قد فارتقت
من هذا الشُعْبِ جنّة.

١٩ - فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتَ ابْنًا شُجَاعًا

سَلَوْتُ عَنْ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ^(٢٠)

٢٠ - فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقٌ

الى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَانِي

ادّعى ان العالم ودنياهم طريق الى هذا الممدوح. وقد بالغ فلم يترك ما يقدر
عليه الفم إلا نطق به.

٢١ - لَهُ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ

كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِسِلَاسِ سِنَانِ

زعم انه مدح المتقدمين من الرؤساء لِيَتَعَلَّمَ الْقَوْلَ فِي هَذَا الْمَلِكِ، كما أن
الذي يريد تعلّم الطعن تكون قناته لا سنان فيها، لأنه يخشى أن يصيب سنانها
إنساناً.

٢٢ - بَعْضُ الدَّوَلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ

وَلَيْسَ لِعَظِيمِ ذِي عَضُدٍ يَدَانِ

يقال: عَضُدٌ وَعَضِدٌ. على وزن: سَبُعٌ وَجَدِرٌ. وَعَضُدٌ. مثل: سَعْدٌ. وَعَضُدٌ
مثل: جُنْدٌ. وَعَضُدٌ مثل: عُنُقٌ.

^(٢٠) "سلوت" رواية أبي الفتح أيضاً. ورواية الواحدي وابن عدلان "سلوت". وقبلها "رأيت" لأبي الفتح
و"رأيت" رواية الواحدي.

والدَّوْلَةُ فِي الْهَزِيمَةِ. والدَّوْلَةُ فِي الْمَلِكِ. وَالَّذِي يُرَى انْتِقَالَهُ: دَوْلَةٌ. وَمَا لَا يُرَى انْتِقَالَهُ: دَوْلَةٌ.

يقول: بعضد الدولة امتنعت. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ عَضْدٌ فَلَا يَدِينُ لَهُ. وَفِي هَذَا الْكَلَامِ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُلُوكِ. غَيْرَ عَضْدِ الدَّوْلَةِ، لِأَنَّهُمْ دُونَهُ فِي الرِّتْبَةِ. وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

٢٣ - وَلَا قَبْضَ عَلَى الْبِيضِ الْمَوَاضِي

وَلَا حَظَّ مِنَ السُّمْرِ اللَّذَانِ

جَعَلَ مِنْ لَا عَضْدَ (لَهُ) بَلَا يَدُ. وَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ يَدٌ فَلَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَقْبِضَ عَلَى سَيْفٍ مَاضٍ، وَلَا حَظَّ لَهُ فِي حِمْلِ الرِّمَاحِ. وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَغَيْرُهُ.

٢٤ - دَعْتُهُ بِمَفْزَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا

لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِخَرِّ أَوْ عَوَانٍ^(٢١)

(دَعْتُهُ: يَعْنِي الدَّوْلَةَ. وَجَعَلَ الْعَضْدَ مَفْزَعَ الْأَعْضَاءِ الَّذِي يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَا يَرُومُ مِنْ طَعْنٍ أَوْ ضَرْبٍ. أَوْ رَمَى.)^(٢٢)

دَعْتُهُ بِمَفْزَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا: أَيُّ مِنَ الدَّوْلَةِ لِيَوْمِ الْحَرْبِ الَّتِي لَمْ يَقَاتِلْ فِيهَا بَعْدُ. وَالَّتِي قَدْ شَبَّتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

ح: "دَعْتُهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا". أَيُّ: دَعْتُهُ السُّيُوفَ بِمُقَابَضِهَا وَالرِّمَاحَ بِأَعْقَابِهَا، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا، وَحَيْثُ يُمْسِكُ الضَّارِبُ وَالطَّاعِنُ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: دَعْتُهُ الدَّوْلَةَ بِمَوَاضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنَ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ.

^(٢١) رواية المخطوطة "بمفزع" وهي أيضاً رواية الواحدي. ورواية أبي الفتح وابن عدلان "بموضع". و"مفزع" رواية ابن فورجة الذي اتهم ابن جنى بتحريفها إلى "موضع".

^(٢٢) الكلام المحصور بين القوسين لأبي العلاء ورد في ت ٢. وقبله رست علامة "ع".

ومعنى دعته: اجتذبتة، واستمالته.

٢٥ - فَمَا يُسْمِي كَفَّنَا خُسْرَ مُسْمٍ

ولا يُكْنِي كَفَّنَا خُسْرَ كَاتِي^(٢٣)

ح : الوجه أن يكون "فنا خسر" اسمين مركبين، بمنزلة "الزبيجان".
و"ورأجرذ". وإن جعلته اسماً واحداً وإن طالت حروفه. لأنه اعجمي فهو وجّه.
والأول أقوى.

٢٦ - ولا تُخْصِي فُضَائِلُهُ بِظُنِّ

ولا الإخْبَارِ عَنْهُ ولا العِيَانِ

٢٧ - أَرُوضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ

وأَرْضُ أَبِي شَجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ

جمع ارضاً على أروض. وذلك نادر في المسموع. وهو القياس فيما كان
على (فعل) مثل: سرج وسروج. والذي جاء على ذلك أكثر من أن يُخْصِي. إلا أن
"أروضاً" شاذة.

ح : إلا أن سيبويه قد صرح بأن العرب قد امتنعت من تكسير "أرض". قال:
واستغنوا عن تكسيرها بجمع التاء لما قالوا: أَرْضَات. وقد قيل: أَرْضُون. بفتح
الراء. ليدخلها ضرب من التغيير. كما قالوا: سَنَةٌ وَسِنُون. وكسروا السين.
وقال سيبويه: ولم يقولوا "أراض"^(٢٤) ولا "أرض".

وقوله: "مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ". أي: مجبولة من التراب والخوف جميعاً. لأن
الخوف ملازم لها، كأنها قد جُبِلَتْ منه. كما جبِلَتْ من التراب. وهذا كقوله تعالى:

^(٢٣) يُسْمِي ويُكْنِي رواية التبريزي وابن عدلان. "يُكْنِي ويسمي" رواية أبي الفتح.

^(٢٤) العبارة في مخطوطة الفسر: ولم يقولوا "أرض" ولا "أرض".

{خلق الإنسان من عَجَل} (٢٥). أي: لما كان في أكثر أحواله عَجلاً صار كائنهُ مخلوق من عَجلة. وارض هذا الممدوح كائنها مخلوقة من أمان، لأنه لا يعيث (٢٦) أحد في عمله مهابة له وخوفاً منه.

٢٨ - تَذِمُّ عَلَى الصُّوَصِ لِكُلِّ تَجَرٍ

وَتَضْمَنُ نَفْسًا وَارِمَ كُلِّ جَانٍ (٢٧)

يقول: ارض ابي شجاع من أمان فهي تذم لأموال التجار. وتضمن للصوارم الجناة. فقال: تَذِمُّ عَلَى الصُّوَصِ. كما يقال: قد أجار علي فلان. أي: أجار مني. و"من" في هذا الموضع أشبه من "علي" وكلاهما يرجع الى معنى واحد.

٢٩ - إِذَا طَلَبْتَ وَدَائِعَهُمْ ثَقَاتٍ

نُفِغْنَ إِلَى الْمَخَاهِي وَالرَّعَانِ

الهاء والميم في "ودائعهم" عائدة الى "التجر". يقول: اذا طلب اصحاب الودائع ثقات. استعار الطلب للودائع. لأن المعنى مفهوم.

والمحاثي: جمع مدنية. وهي منعطف الوادي. يقول: التجار يطرحون امتعتهم في محاثي الاودية ورؤوس الجبال "لأنهم لا يخشون عليها لصاً" وهي ثقات تؤدي إليهم ما استودعوه.

وهذا معنى غريب، فيجوز أن يكون لم يسبق إليه.

ويقال: مخنية ومخنوة ومحنة. (٢٨)

(٢٥) الآية ٣٧ من سورة الانبياء.

(٢٦) في مخطوطة الكتاب "لا بيعث" والصواب ما ذكرناه في المتن "لا يعيث".

(٢٧) رواية ابي الفتح والواحدي "ينم .. ويضمن".

(٢٨) هذا تشرح كله لأبي العلام ورد في كتاب تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبّي

ص ٢٩١. والتجر: التجار. والرعان: رؤوس الجبال.

٣٠ - فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِـلَا صِحَابٍ

تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ: أَمَا تَرَانِي

أَدْعَى لِلْمَحَانِي وَالرَّعَانِ أَنَّهَا تَصِيحُ بِالْمَارِّ: أَمَا تَرَانِي، فَتَأْخُذُكَ مَعَا عِنْدِي شَيْئًا، فَلَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ عَلَيَّ أَخْذٍ مَا فِيهِنَّ.

٣١ - رُقَاهُ كُلُّ أَبْيَضٍ مَشْرِقِيٍّ

لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلُّ أَفْعُوَانِ

الرُّقَى: جمع رُقِيَّة. يقول: انه قد أقام السيوف مقام رُقَى يَرْقَى بِهِنَّ الْأَعْدَاءُ. والناس يقولون: فلان يرقى الحيات. يزعمون انه يتكلم عندهما بشيء، فتخرج. وفي الناس من يدعي انه يرقى اللدغ، فينجو من اللدغة بأمر الله سبحانه. ويقال: أصم: اذا كان لا يجيب. فشبه أهل العَصِيَّانِ بِالصُّمِّ مِنَ الْحَيَّاتِ. وَالصِّلُّ: الذِّكْرُ مِنْهَا. وكذلك الْأَفْعُوَانِ.

أي: يقهر أهل الفساد بالسيوف كما يقهر الحَوَاءُ الْحَيَّةَ بِالرُّقِيَّةِ.

٣٢ - وَمَا يَرْقَى لُهَا مِنْ نَدَاهُ

وَالْمَالُ الْكَرِيمُ مِنَ الْهُوَانِ

رواية أبي العلاء: "وما يَرْقَى نَدَاهُ مِنْ لُهَا". وقال: هذا الملك يرقى بالسيوف من عصاه، فيبلغ ما يريد منه، وهو لا يرقى نَدَاهُ. أي: جُودُهُ مِنْ لُهَا. أي: مَنْ عَطَايَاهُ. جعل نَدَاهُ كَأَنَّهُ عَاصٍ، لِأَنَّ عَطَايَاهُ تَهْلِكُ الْمَالُ.

ورواية أبي الفتح: "وما يرقى لُهَا مِنْ نَدَاهُ". أي: ما يرقى مَالُهُ مِنْ سَخَائِهِ.

أي: قد خلاه وإياه. فهو يَفْنِيهِ.

٣٣ - حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْرِيٍّ

يُخَضُّ عَلَى التَّبَسَّاقِي فِي التَّفَانِي^(٢٩)

(٢٩) رواية أبي الفتح التبريزي: في التَّفَانِي. ورواية الواحدي وابن عدلان: بِالتَّفَانِي.

يقال: رَجُلٌ شِمْرِيٌّ وشِمْرِيٌّ: إذا كان مُشَمَّرًا في الأمور ناهضاً. وانهما هو مأخوذ من شَمَرَ الرجل ثوبه: إذا رفعه، أو شَمَرَ كُمَهُ لِيَضْرِبَ بِسَيْفٍ أو نحوه. وَيَحْضُ. أي: يَحْثُ. ويجوز أن يكون يَحْضُ على التباقي بالتفاني "باء-حاء". أي: أنه يَحْضُ الناس على ترك القتل بالقتل. وفي الكتاب العزيز: "نكح في القصاص حياة يا أولي الألباب" (٢٠).

وهذا اللفظ مشير إلى اللفظ الأول. ومن الكلام القديم: "القتل انفى للقتل".

وان رويت: "في التفاني"، فله معنى يؤدي المعنى الآخر، وقد يحتمل أن يريد: أنه يَحْضُ على التباقي في الدار التي فيها. والتفاني: إما من تفاني الناس بالقتل وإما من تفانيهم بالموت.

ح : أي يقول لأصحابه : افنوا نفوسكم ليبقى ذكركم، وكأنكم ببقائه بائون. وشِمْرِيٌّ: مَنْسُوبٌ إلى شَمَرٍ. وهي موضع كذا. كان المتنبي ينشده بفتح الشين. وفي هذا الذي ذكره نظر.

٣٤ - بِضَرْبِ سَاجِ أَطْرَابِ الْمُتَابَا

سَيَوَى ضَرْبِ الْمُثَالِثِ وَالْمُثْنَانِي

٣٥ - كَأَنَّ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي

كَسَا الْيُسُودَانَ رِيَشَ الْحَيْفُطَانِ

العنَاصِي: جمع غُصُوةٍ وَغُصُوةٍ وَعِنَصِيَّةٍ: وهو الشَّعْرُ المتفرَّق في نواحي

الرأس. قال أبو النجم:

(٢٠) الآية ١٧٩ من سورة البقرة.

ان يَمْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي

كَأَنَّمَا جَاذِبُهُ مِنْ نَاصِ (٣١)

وَيَسْتَعْمَلُ الْعَنَاصِي فِي الرَّيْشِ.

وَالْحِنْفُطَانُ: بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِهَا: ذَكَرُ الدَّرَاجِ. وَيَقَالُ لَهُ: الْحِنْفُطَانُ، وَالْحِنْفُطُ.

قال:

* كَظَهَرَ الْحِنْفُطَانُ الْمُسَيِّجُ * (٣٢)

أي : الْمُخَطَّطُ.

يقول: من كثرة قتله من الناس قد تساقطت شعورهم من رؤوسهم وعليها

الدم، فقد صارت الأرض حمراء، كريش الدراج. (٣٣)

٣٦ - فَلَوْ طَرِحْتُ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا

لَمَا خَافَتْ مِنْ خَدَقِ الْحَسَنِ

٣٧ - وَلَمْ أَرِ قَبْلَهُ شَيْئًا بَلَّيَ هَزَبُور

كَشَيْبَتِهِ وَلَا مُسِيَّ هَزِي رَهْمان

(٣١) رواية اللسان مادة 'عنص'.

ان يَمْسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مِنْ نَاصِ

عن هامة كالحجر الوصاص

(٣٢) هذا البيت للطرمّاح . ورد في اللسان مادة 'سيح' وروايته فيه:

من الهوى كدراء السراة ولونها خفيف كلون الحنفطان المسيج

ورواية الديوان: كدراء السراة وبطنها. وهو من فصيدة مظلما:

ألا أيها الليل الطويل ألا اصبحي بيم وما الاصباح فيك باروح

انظر ديوان الطرمّاح. تحقيق: د. عزة حسن. ص ١٢٥. دمشق/ مطبوعات احياء التراث القديم:

١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

(٣٣) ورد هذا الشرح بشواهد في كتاب الفرس لأبي الفتح.

٣٨ - أَشَدُّ تَنَازُعاً لِكَرِيمٍ أَصْلُ

وَأَشْنَبَةُ مَنْظَرًا بِأَبِ هِجَانَ

كان لعضد الدولة في ذلك الزمان ولدان. فَشَبَّهَهُمَا بِالشَّيْبِلَيْنِ، وِفْرَسِي

الرَّهَان. وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَرَ مِثْلَهُمَا أَشَدَّ تَنَازُعاً لِأَصْلِ كَرِيم. وَأَشْنَبَةُ مَنْظَرًا بِوَالِد.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ هِجَانٌ إِذَا وَصِفَ بِالكَرَمِ. وَقِيلَ: الْهِجَانُ: الْإِبْيَضُ.

٣٩ - وَأَكْثَرُ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعاً

فُلَانٌ دَقَّ رُمْحاً فِي فُلَانٍ

٤٠ - وَأَوَّلُ دَايَةِ رَأْيَا الْمَعَالِي

فَقَدْ عَلَقَا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ^(٣٤)

النَّاسُ يَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِي أَمْرَ الطِّفْلِ: دَايَةٌ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ

دَايَةِ الْبَعِيرِ، لِأَنَّهَا تَقْوِيَةُ لِلصَّبِيِّ. كَمَا أَنَّ دَايَةَ الْبَعِيرِ قُوَّةٌ لَهُ. وَدَايَةُ الْبَعِيرِ: فَقَارُهُ مِنْ ظَهْرِهِ. وَيُقَالُ لِعِظَامِ الصَّدْرِ: دَايَاتٌ.

٤١ - وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فَهُمَا وَقَالَا

إِغَاثَةُ صَارِخٍ أَوْ فَكُّ عَانِ^(٣٥)

٤٢ - وَكَانَتْ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ

فَكَثِفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَانِ

٤٣ - فَعَاثَا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا

بِضَوْئِهِمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ

^(٣٤) رواية ابن عدلان 'فلول' بلفاء. ورواية الواحدي 'أولول' رأية من الرأي.

^(٣٥) ورواية ابن عدلان 'فلول' أيضاً.

٤٤ - وَلَا مُلْكًا سِوَىٰ مُلْكِ الْأَعْدَاءِ

وَلَا وَرِثًا سِوَىٰ مَن يَقْتُلَانِ

٤٥ - وَمَا أَبْنَا عَدُوًّا كَمَا يَثْرَاهُ

لَهُ يَبْأَىٰ خُرُوفِ أَنْسِيَانِ

أراد: جعل الله سبحانه ابنا عدو كاثرا هذا الملك له. أي: للعدو ليأى

حروف "أنسيان". أي: هما زيادة في عدده ونقصان في قدره.

يعني: الباء التي بعد النون في "أنسيان". والياء التي بعد السين. وهو

تصغير "إنسان".

وهذا معنى لم يأت به أحد قبل أبي الطيب.

واختلف النحويون في "إنسان". فادّعى قوم: انه من النسيان. وحكى ذلك عن

ابن عباس. وفي الكتاب العزيز: {ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي} (٣٦).

واخذ بذلك الطائي فقال:

لَا تَنْسِيَنَّ تِلْكَ الْعَهْدَ فَانْمَا

سُمِّيَتْ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسٌ (٣٧)

والبصريون ينكرون ان اشتقاق "إنسان" من النسيان. ويزعمون انه حرف

شاذ. ولو ان "إنساناً" من النسيان لوجب أن يقال في وزنه (افعال)، لأن الياء

وقعت موقع اللام. واشتقاقه عند البصريين من: الإنس والأنس.

(٣٦) الآية "١١٥" من سورة طه.

(٣٧) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

ما في وقوفك ساعة من باس نقضي ذمام الأربع الابراس

انظر شرح الصولي لديوان ابي تمام بتحقيقنا: ٥٧٠/١. نشر وزارة الاعلام العراقية: ١٩٧٧.

واحتج عليهم بقوله في الجمع: "أناسي". فذهبت طائفة منهم الى أنهم أرادوا "أناسين" فابدلوا من النون ياء.

وهذه دعوى يمكن أن تكون ليست بالصحيحة. والذي لا ينكر من القياس أن يكون "أناسي" جمع "أنسي". كتحو قولهم "كرسيي وكراسيي". وسيف هندي وهندي^(٣٨).

٤٦ - دُعَاءُ كَالْتَدُّعَاءِ بِـلَا رِيـدٍ

يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ^(٣٩)

٤٧ - فَقَدْ اصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنَدٍ

وَأُمْتَحَجُ مِنْكَ فِي حَمْسٍ يَمَانِ^(٤٠)

٤٨ - فَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كـ...

مُـرَّاءٍ كـ... كَلَامٍ بِـلَا مَعْنَايِ^(٤١)

* * *

(٣٨) جاء في كتاب "تفسير آيات المعاني"... ص ٢٩٢. كلام هذا نصه:

قال الشيخ [أبو العلاء]: لما قدم الدعاء لإبني الممدوح، اتبعه بالدعاء على ابني عدوه، وهى ابنيهما. وابتهل الى الله سبحانه وتعالى أن يكون ابنا العدو وإن زادا في عدده نافعين من شرفه. وشبههما ببياء "أنيسين"، اذا زادا في عدد "حروف" الكلمة. كانتا نقصاً للمعنى. لأنهما زينا للتصغير. وله: أي تلعدو.

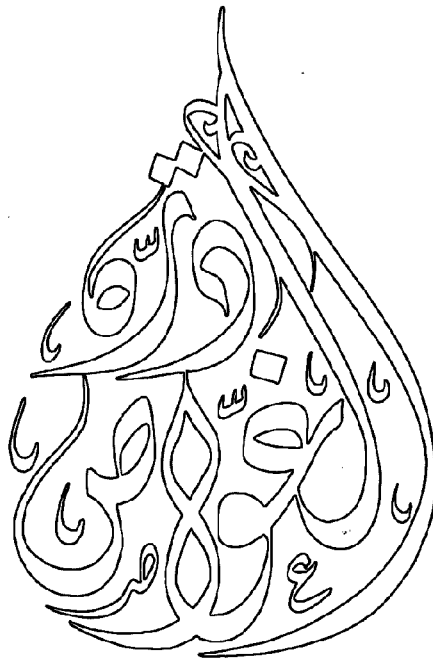
(٣٩) الرياء: ضد الغلوص. والجنان: القلب.

(٤٠) فرند السيف، وإفرنده: الوشي أو الردة التي تثنيه. والعضب: التقاطع.

(٤١) الكلام الشراء: المنطق الفاسد. أو كثير الخفا.



قافية الهاء





قافية الهاء

وقال:

وقد ذكر سيف الدولة جدّ أبي العشائر وأباه:

١ - أَغْلِبْتُ الْحَيَّزِينَ مَا كُنْتُ فِيهِ

وَوَلَّيْتُ النَّمَاءَ مَنْ تَنَمَّيَ بِهِ

٢ - ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ

دَنَيْتُهُ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ

الحَيَّزِ، على مثال: مَيْتَ. مَنْ حَازَ يَحُوزُ: وَهُوَ الْمَكَانُ وَالْمَوْضِعُ. وَقَدْ قَالَوا
تَحَيَّزَتِ الْحَيَّةُ، وَتَحَوَّزَتْ. فَإِنْ كَانَ "تَحَيَّزَتْ" فَمِنْ وَزْنٍ (تَفْعِلَت) فَاصِلُ حَيَّزٍ مِنْ
حَيَّوَزَ. فَتَمَيَّزَتِ الْوَاوُ يَاءً، وَإِنْ قَوْلُهُمْ: تَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ عَلَى (تَفْعَلَت) فَيَجِبُ أَنْ يَتَوَنَّوْا
قَالُوا: حَازَ يَحِيْزُ. فَحَيَّزٌ حِينَئِذٍ يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ: هَيْزٍ. مَنْ هَانَ يَهُونُ مِنْ ذَوَاتِ
الْوَاوِ. وَلِئِنْ: مَنْ لَأَنَّ يَلِينُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ.

ويقال: هُوَ ابْنُ عَمِّهِ دَنِيَّةً. وَاصْلُهَا الْوَاوُ، لِأَنَّهُ مِنْ: دَنَّى يَدْنُو. فَيَحُوزُ أَنْ
يَكُونُوا اخْتَارُوا الْيَاءَ لِكُمُورَةِ الدَّالِّ. وَانْهَمُ بِذَلِكَ يَقُولُونَ فِي (الْفُعْلَى): الدُّنْيَا.
يقول: أَنْتَ أَقْرَبُ مِنْهُ وَأَعْطَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ.

* * *

وقال:

يُودَّعُ أَبَا الْعَشَائِرِ وَقَدْ أَرَادَ سَخَرًا.

١ - النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْنَاءَهُ

وَالذَّهْرُ لَفِظٌ وَأَنْتَ مَقَامٌ

أي: الناس كلهم يقرب بعضهم من بعض. وإذا رأوك اختلفوا بك، لأنك لا نظير لك.

٢ - وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَظِيرُهَا

وَالنَّاسُ بَمِيعَةٍ وَأَنْتَ يُمْنٌ

الباع: من قولهم: مَدَّ فُلَانٌ بَاعَهُ: إذا مَدَّ عَضُدِيهِ وَذِرَاعَهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. فَالْفَرَسُ يَبُوعُ فِي مَشْيِهِ وَجَرِيهِ: إذا كَانَ وَاسِعَ الْخُطْوِ. قَالَ:^(١) وَتَمَطَّى بَوَعًا كَمَا

يَتَمَطَّى حَبْشِي بِحَرْبَةٍ مَظْلُومٍ

ويقال: فلان من أهل الباع. أي: من أهل القوة والقدرة على الأشياء.

٣ - أَفْدِي الَّذِي كُلُّ مَازِقٍ حَمْرٍ

أَغْبَرَ فُرْسَانَهُ تَحَاشَاهُ^(٢)

المازق: أصله الهمز. وكان حقّه أن يجيء بفتح الزاي. لأنه من أَرَقَ يَازِقُ: إذا ضَاقَ. وهو المَقَامُ الضَّيِّقُ فِي الْحَرْبِ. فَبِهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَاضِي: أَرَقَ يَازِقُ، فَجَاءَ "الْمَازِقُ" شَذَاذًا. كَمَا قَالَ: الْمَخْمِذَةُ. وَهِيَ مِنْ: حَمِدَ يَحْمَدُ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ فَرَسَانِ كُلِّ مَازِقٍ أَغْبَرَ تَحَامَى عَنْ هَذَا الْمَمْدُوحِ وَتَكَرَّهُ أَنْ تَلْقَاهُ.^(٣)

^(١) لفظة غير واضحة في أول البيت. كما أن البيت مضطرب.

^(٢) انفراد ابن عدلان برواية "كُلُّ". ورواية أبي الفتح والواحدي "كُلُّ".

^(٣) جاء في ت ٢: الهاء في "فرسانه" عائدة على "المازق". والهاء في "تحامى" تعود إلى "الذي". وهي عائد الصلة التي لا بد منه.

٤ - أَعْلَى قَنَاطِ الْحَسَنِ أَوْسَطُهَا

فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رَجُلَاهُ

أراد: انه يطعنُ الكمي فتتخذ فيه القناة وينحطم صدرها. وقد نفذ الى الجانب الآخر. فقد صار أوسط القناة (كأنه) أعلاها، لأن بعضها قد ذهب. وقد ارتفعت رجلا الكمي (لأنه) لما طعنه انقلب^(١)

٥ - تَنْشِيْدُ أَتَوَابِنَا مَدَائِحُهُ

بِأَلْسُنٍ مَّا لَهُنَّ أَفْوَاهُ

يعني : انه يخلع عليهم. وكأن ثيابه تنشد مدائحهم فيه بألسن لا أفواه لها.
ح : أي تَتَفَقَّعُ لَجْدَتَهَا.

ومراد الشاعر ما تقدم ذكره.

٦ - إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا

اغْتَنَتْهُ عَنْ مَسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ

يقول: اذا مَرَرْنَا بهذا الثناء على الاصم فقد اغتنته عن مسمعيه عيناه. أي: يَعْلَمُ اذا رآها: أَنَا قد مدحناه، فكأنه قد سمع المدائح. وهذا كقوله في الأخرى:
* كَالْخَطِّ يَمْلَأُ مَسْمَعِي مَن ابْصَرَا *^(٢)

(١) هذا الشرح لأبي العلام ورد في كتاب تفسير البيهقي المعاني ص ٢٩٤. والكلام المحصور بين الأقواس زيادات وردت فيه.

(٢) تمام البيت:

خَلَقْتَ صَفْءَكَ فِي الْعَيُونِ كَلَامَهُ كَالْخَطِّ يَمْلَأُ مَسْمَعِي مَن ابْصَرَا

وهو من قصيدة مطلعها:

بادِ هَوَاكَ صَبْرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا وَبِكَأَنَّ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْجِرَا

وقد مرَّ ذكرها.

ح : يريد : ان الاصم يراها فيستغني عن صوتها. حمله على تفسير البيت الاول.

٧ - سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِالْ—

يُبْغِدُ وَلَوْ نِلَّيْنِ كُنْ جَدْوَاهُ^(١)

"تَلْن" من: نَالَ يَقُولُ. أي: بلغ. وتَلْنُ ها هنا: فعل ما لم يسم فاعله. أي: خَارَ الله: الكواكب في البعد. أي: اتهم لا يَنْلَن. ولولا ذلك لجاز أن وجود بهن. ويجوز في أول هذا الفعل: الضم والاشمام والكسر. وبعض الناس يختار في أول هذا اللفظ أن يكسر أول الفعل انذي لم يسم فاعله. ليكون ذلك قرناً بينه وبين اخبر ان الانسان عن نفسه. ومثل ذلك ان الرجل اذا قال: سَمِعْتُ فلاناً — كذا — ضمَّ السمين. فاذا اخبر عن نفسه: بأنه "سيم"، فالأحسن أن تقول "سميت" بالكسر. لتعسرق بين الشطين.

هذا كما حكى ابو الفتح: انه قرأ عليه "يُئْمِنُ" بكسر النون على اللغة المشهورة. فقال ابو الطيب: انا انشده "تَلْن" بين الضم والكسر، لأُعلم انه (فَعَلْن). ولو كَسَرْتِ لَاتَمَّ "فَعَلْن" بـ"فَعْن". واكثر العرب لا تبالي الالتباس. فكسر الفاء في الوجهين.

٨ - لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ اَلْأُسْمُوسُ فَيَ— يَدِهِ

لَصَاحَ— جُودُهُ وَأَفْنَادُ

صاعه: فرقة. ومنه اشتقاق الصاع الذي يُكَالُ به. وهو عربي صحيح. قال

امرؤ القيس بن الاسلت.

لَا نَالِمُ الْقَتْلَ— وَنَجْزِي بِهِ—

إِلَّا عَدَا كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

(١) "تَلْن" بضم النون الاولى وبكسرها.

وَأَمَّا قِيلَ لَهُ "الصَّاعُ" لِأَنَّ الشَّيْءَ الْمَكِيلَ يَفْرَقُ بِهِ.

وَأَمَّا ضَاعَةٌ يَضُوغُهُ بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ: فَاقْلَقَهُ وَحَرَّكَهُ.

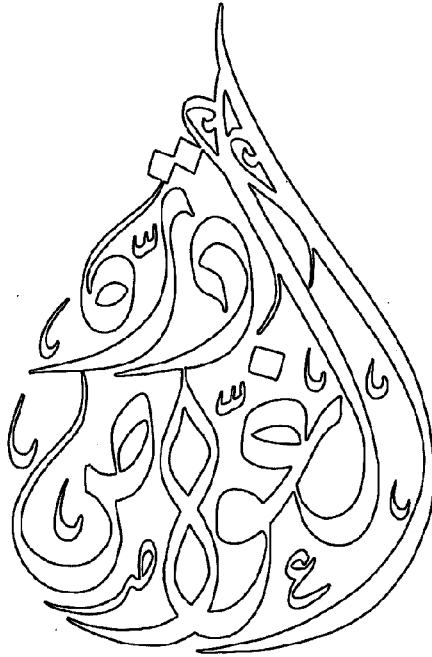
٩ - يَا رَاجِلًا كُلْ مَنْ يُودَّعُهُ

مُودَّعٌ دِيْنُهُ وَدُنْيَاهُ^(٢)

١٠ - إِنْ كَانَ فِيمَا نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ

فِيهِ مَزِينَةٌ فَزَالِكَ اللَّهُ

• • •



^(٢) رواية ابن عدلان تيارجلًا.

قال قوم لأبي العشائر: ما كنّاك. وأنت تُفرّق بكنيتك.

فقال:

١ - قالوا: أَلَمْ تَكُنْهُ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ:

ذَلِكَ عِـيٌّ إِذَا وَصَفْنَا هـ^(١)

ح: في لفظ هذا البيت اختلال في صناعة الأعراب. وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكنه. فحكايته عنهم أنهم قالوا: "أَلَمْ تَكُنْهُ" أما هو على مذهب التقرير، لأنهم لم يشكوا في أنه لم يكنه فيستفهموه. فصار كما تقول: أَلَمْ تَأْتِنِي فَأَعْطَيْكَ. ولا تريد استفهامه، وأما تريد: أنه قد أتاك فأعطيتَه.

وإذا كان تقريراً ففيه نقص واختلال. وذلك أن التقرير إذا دخل على لفظ النفي ردّه إلى الإيجاب في المعنى. وإذا دخل على لفظ الإيجاب ردّه إلى النفي في المعنى. ألا ترى إلى قوله سبحانه: {أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ} ^(٢). وهو تبارك اسمه لم يشك. وأما هو تقرير. معناه: أنك لم تقل. فهذا لفظ الإيجاب الذي عاد إلى النفي. وأما لفظ الذي أعاده التقرير إلى الإيجاب فنحو قوله تعالى: {الْأَنسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ} ^(٣) أي: أن فيها مَثْوًى لهم.

فإذا كان الأمر على هذا فقوله: "أَلَمْ تَكُنْهُ" ينبغي أن يعود على المعنى إلى أنهم قالوا: قد كنيته. أو كان عندهم مِمَّنْ كناه. وهذا محال، لأنهم قد انكروا عليه ترك كنيته. فلم يضع الكلام في موضعه. ولم يأت به على وجهه. ^(٤)

(١) رواية ابن عدلان تَكُنْهُ.

(٢) الآية ١١٦ من سورة المائدة.

(٣) الآية ٦ من سورة الزمر.

(٤) ذكر ابن عدلان كلام أبي الفتح هذا في كتابه التبيان. وفي نهايته عقب بقوله: أي: كان حقه أن يقول: قالوا: ولم تكنه. ولا يأتى بحرف الاستفهام.

ع : قلما يجيئون بهذه الهمزة مع حرف التنفي، وهم يريدون استخباراً خالصاً. وقد ذهب بعض الناس في قول الاعشى.

* أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا * (٥)

الى انه استفهام محض. وقد اختلفوا في قوله سبحانه: "أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ" (٦). وقيل: المعنى معنى الاستفهام الذي لا تقرير فيه. كما قالت امرأة من العرب:

أَمَا فِي بَنِي حَصِينٍ مِنْ ابْنِ كَرِيمَةٍ

مَنْ الْقَوْمِ طَلَابِ السُّتْرَاتِ غَشْمَشَمِ

فهذه مستفهمة ولم يستقر عندها ان في القوم من يفعل ما تريد.

وقيل: ان قوله سبحانه: "أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ". أي: قد كان بعث إليكم نبي. وقيل: انه يعني نفسه. فاذا حُمِلَ على هذا الوجه فالكلام على معنى التقرير.

٢ - لَا يَتَوَقَّى ابْنُ الْعَشَائِرِ مَنْ

أَلَيْسَ مَقَاتِي السُّورَى بِمَعْنَاهُ (٧)

٣ - أَفَرَسُ مَنْ تَنْبِجُ الْجِيَادُ بِهِ

وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدُ أَمْوَاهُ

(٥) تمام البيت:

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَعَاذَكَ مَا عَادَ السَّلِيمُ الْمُسْتَهْدَا

هذا البيت مطلع قصيدة: انظر ديوان الاعشى الكبير. تحقيق: د. م. محمد حسين. ص ١٣٥. نشر مكتبة الآداب بمصر.

(٦) الآية (٧٨) من سورة هود.

(٧) رواية الواحدي "لَا يَتَوَقَّى" بالفاء بمعنى لا يستوفي هذه الكنية.

وقال ابو الفتح في كتابه الفسر: أي: اذا طلعت أوصافه من غير تسمية ولا تنبيه له علم انه صاحبها دون غيره. لأن مثلها من الصفات لا تكون إلا له.

يجوز أن ينصب "الحديد" لأنه خبر "ليس". وفيه ضرورة. لأنه جعل اسم
"ليس" نكرة، وهو "امواه"، وخبرها معرفة. وهو "الحديد".
وقد جاء مثله في الضرورة. ويجوز أن يجعل خبر "ليس" محذوفاً. وينصب
"الحديد" على أنه استثناء مقدّم. حتى كأنه قال: وليس في الأرض امواه إلا
الحديد. ثم قدّم المُستثنى.

والمعنى: ان الجياد تمرّ به مع^(٨) السلاح، كما تسبح الفرس في الماء^(٩).

مكتبة الدكتور زكي الوسيط

(٨) في كتاب الفسر "على".

(٩) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

وقال في كافور:

بهننه بدار أصلحت له، كان فيها حُرْمُ ابن طولون، فانتقل إليها. وترك داراً كان يسكنها، لأنه تطير لموت غلمان له بها.

١ - أَحَقُّ دَارٍ بَأَن تَدْعَى مُبَارَكَةً

دَارَ مُبَارَكَةٍ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا^(١)

"مباركة الملك" صفة لـ"دار". ولم تتعرف "مباركة" بالاضافة الى "الملك"، لأنها اضافة على معنى الانفصال. كأنه قال: دارٌ مبارك الملك الذي فيها".

ومبارك: يستعمل فيما وقعت البركة من الله سبحانه، وكل ما يتيمن به الانسان جاز أن يوصف بـ"مبارك"^(٢).

٢ - وَأَجْدَرُ الدُّوَرِ أَنْ تُسَمَّى بِسَائِكِنِهَا

دَارَ غَدَا النَّاسِ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا

قولهم: أهلٌ وأهله، يدل على أنهم ذهبوا به مذهب المصدر. فأمّا قولهم: أهلون فيدل على أن "أهلاً" جمع: أهل. مثل: راكب وركب. فيقال في تصغيره: أهيل. كما يقال: ركب. ثم جمعه بالواو والنون. فقالوا: أهلون.

٣ - هَذِي مَنَازِلُكَ الْآخَرَى نَهْنَتْهَا

فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسْأَلُهَا

٤ - إِذَا حَلَلْتَ مَكَاناً بَعْدَ صَاحِبِهِ

جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تِيهَا^(٣)

(١) رواية ابن عدلان "بأن تسمى".

(٢) جاء في كتاب ابن عدلان:

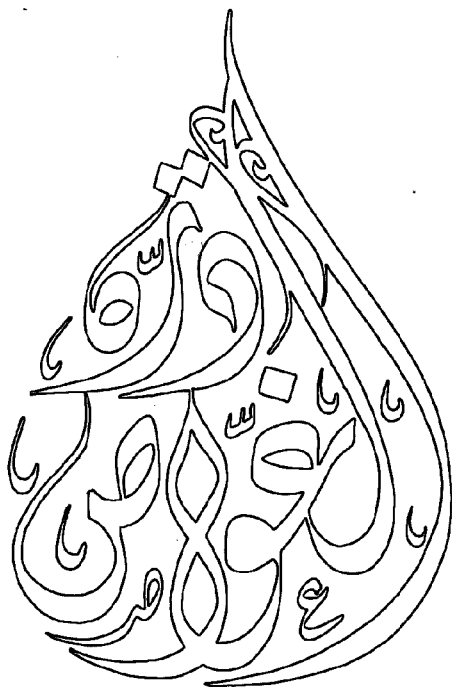
المعنى يقول: أحق دار بأن تدعى وتسمى مباركة دار ملكها الذي فيها مبارك.

يريد: أن كان صاحب الدار مباركاً، فداره أحق الدور بأن تدعى مباركة. والملك والمالك: لغتان.

(٣) تاه فلان تويها: إذا تكبر والفخر. معناه: الدار التي تتركها تحزن. والدار التي تحل فيها تتكبر وتفتخر لنزولك فيها.

- ٥ - لَا تَنْكَرِ الْعَقْلَ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا
 فَإِنْ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَقَاتِلِهَا^(١)
- ٦ - أَنْتُمْ سَعْدُكُمْ مَنْ لَقَّاهُ أَوْلَاهُ
 وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُغْطِيهَا

• • •



(١) رواية الواحدي: "لَا يَنْكَرُ الْعَقْلَ".

وقال:

يهجو اورطان (كذا) الطائي. وقد اجتاز به بحسنى فلم يقره.^(١)

١ - إِنَّ تَكْ طَيَّيْ كَأَنَّتْ لِنَامَا

فَالْأُمُّ هَا رَبِيعَةٌ أَوْ بَنُوهُ

سَمِيَ الرجل: ربيعة. فربيعة الحديد: هي البينة.

وخرم في هذا البيت خرمًا سَمِيَ "الغضب".

٢ - وَإِنْ تَكْ طَيَّيْ كَأَنَّتْ كِرَامَا

فَوَرْدَانُ لِفَرِّهِمْ أَبُوهُ

وردان بن ربيعة: من طيئ، من آل جراح. ويقال: إن وردان هذا قُتِلَ في

ظاهر عسقلان، وهو شاب، لأن طيئًا حاربت الحاضرة.

ووردان: اسم مشتق من الورد. ولو سَمَّيْتُ رجلاً بـ"وردان" تثنية لجاز لك

فيه وجهان: أحدهما: أن تجعله يجري مجرى "مردان". فتقول: هذا وردان ورأيتُ

وردان ومزرت يوردان، فتجريه مجرى ما لا ينصرف. والآخر: أن تلفظ به لفظ

التثنية. فتقول: جاعني وردان. ورأيت وردين. ومررت بوردين.

٣ - مَرَرْنَا مِنْهُ فِي جِسْمِي بِعَبْدٍ

يَمْجُجُ اللَّؤْمُ مَنَخِرَهُ وَقُوهُ^(٢)

(يقال: مَنَخَرٌ وَمَنَخِرٌ. وليس في الكلام (مَفْعِل) غيره. فلما مَفْعِيرَةٌ وَمَنْتِنٌ

فالكسر فيهما اتباع، لأكهما من: أَغَارَ وَأَنْتَنَ. والاسم من هذا (مَفْعِل).

وقد قالوا: مَنْتَنٌ، بِضَمِّ التاء إِتِّبَاعًا أَيْضًا.

^(١) رواية الفسر: يهجو وردان الذي نزل به في طريقه.

ورواية ابن عدلان: يهجو وردان. وكان أفسد عبيده.

^(٢) في الفسر "حَسَمِي" بفتح الحاء.

والمَجُّ: من فوق. والتَّجُّ: من أسفل^(٣). قال:

لَدَدْتُهِمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ

فَمَجُّوا النَّصِيحَ ثُمَّ تَنَوَّاهُ فَقَالُوا^(٤)

٤ - أَشَدَّ بِعَرَسِيهِ عَنِّي عِيْدِي

فَأَتَلَفْتُهِمْ وَمِمَّا أَلَفْتُ وَهُ

يقال: شَدَّ العبد: اذا هرب.. وأشدَّه غيره.

وعَرَسَ الرجل: امرأته. ويقال للرجل والمرأة: هما عرسان.

وأصل العرس والعروس من قولهم: عَرَسَ بالمكان: اذا أقام به.

ويقال: شَدَّ الشيء. يَشْدُ شَدًّا وَشُدُوذًا، تَفْرُق. وشذنته أنا واشذنته.

وأبى الاصمعي شذنته. وقال: لا أعرف إلا الإشذاذا^(٥)، أي متفرقاً. قال

القحيف:

اتكنى من الناس الهوى أو تصارح

بها إذ أَشَدَّتْكَ الدِّيارُ الطَّوارِحَ^(٦)

٥ - فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيْدِي

لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلِي الْوَجُوهَ

(٣) هذا الشرح لأبي الفتح ورد في الفسر.

(٤) ورد البيت في اللسان مادة "لد" بدون عزو.

(٥) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

جاء في اللسان مادة "تشد": وأشدَّه: تشد أبو الفتح بن جني:

فلشذنتي لمروهم فككنني غصن لاؤل عاضد أو عليف

قال: وأبى الاصمعي شذَّه.

(٦) لم أجد هذا البيت فيما جمع للشاعر القحيف العقيلي. في كتاب "عشرة شعراء مقلون" للدكتور حاتم الضامن.

كان قد هرب له غلمان. فاتَّهَم هؤلاء القوم بأنهم كانوا سبب ذلك، فتبع
الهرَّاب، فظفر بهم، فقتلهم. وفيهم يقول:

اعـددتُ للغـادرين اسـيافا

اجـددع منـهم بـهنَّ أناف^(٧)

* * *



^(٧) هذا البيت مطلع قصيدة مرَّ ذكرها.

وقال:

يمدح الملك ابا شجاع عضد الدولة. وهو أول شعر لقيته به.

١ - أوْدِ بديْلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا

لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

يقول: أوْدِ وأوْدُ وأوْدَ. وأوَّ وأوَّةَ وأوَّةَ وآدَ. كُتِّه بمعنى: أتأوَّد. وهو

بمنزلة: أتألَّم. والاسم منه "الآهة". و"واها" اسم التعجب. قال:

واهاً لِمَسْمَى ثَمَّ واههاً واهها

يا ليتَ عينيها لنا وفاهها

بثمن ترضني به أباهها^(١)

ومعناه: انه يقول: التألَّم لما ألقىه من بعدها أولى من التعجب لما اذكَّر

من أمرها.

ع : ^(٢) "كأن لي حكماً في هذا البيت لقلت بدلاً من قولتي": "قولنا". لأن

التذكير أقوى من التأنيث. يقول: نأت الموصوفة، وحصل ذكرها بديلاً منها.

٢ - أوْدِ مِنْ أَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا

وَأَصْنُلُ وَاههاً وَأوْدِ مَرَاهها

^(١) هذا الرجز لأبي النجم العجلي. ورد في اللسان مادة "ويه" برواية "واها لريتا" و"يا ليت عيناها". وللرجز تكملة وهي:

فاضت دموع العين من جزأها هي المني لو أننا نلناها

^(٢) جاء قبل هذا الكلام لأبي العلاء في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٩٤. ما يأتي:

قال الشيخ [أبو العلاء]: أوْدِ: كلمة يقال عند التأوّد. قال الشاعر:

فاوّد من البعد الذي دون أهلها ومن خرق أرض دامن الصلآن

وراهها: كلمة يقال عند التعجب من الشيء. قال الزجاج: "واها لسمي ثم واهها واهها...". ولو أن لي حكماً...

(أضاف "أصل" الى "واها". وتركه منصوباً على الحكاية)^(٣)
 (أي أتوجع لأنني لا أرى محاسنها. وأصل توجعني وتعجبي كليهما أنني
 رأيتهما فهويتهما)^(٤)

٣ - شَامِيَّةٌ طَلَمَ خَلَوْتُ بِهَا
 تُبْصِرُ فِي نَظَرِي مُحَيَّاهَا
 جاء بـ"شامية" على الاصل والقياس. فأما من قال "شأم" فعلى غير
 قياس.^(٥)

٤ - فَقَبَّأْتُ نَظَرِي تُغَالِطُنِي
 وَإِنَّمَا قَبَّأْتُ بِهِ فَاهَا
 (لما ذكر أنها تبصر وجهها في ناظره، زعم أنها قبَّأت فاهها المتصوّر لها
 في ناظره)^(٦)

(٣) القسم الاول من الكلام المحصور بين القوسين لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابليات المعاني... ص ٢٩٤.

(٤) القسم الثاني من الكلام المحصور بين القوسين أيضا لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر.
 (٥) هذا كلام أبي الفتح ورد في الفسر وجاء بعده... وتفسيره انه حذف إحدى ياءي النسب وزاد ألفاً بعد
 الهمزة، كأنها عوض من الهاء المحذوفة.

المعنى: قال الولحدى: هذا يحتمل وجهين: أحدهما انه يريد قربه منها، حتى أنها منه بحيث يرى
 وجهها في ناظره. وهذه عبارة في غاية القرب. والآخر: انه أراد لحبها إياه فهي تنظر في وجهه
 وتدنو منه حتى يرى وجهها في ناظره.

(٦) الكلام المحصور بين القوسين لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابليات المعاني... ص ٢٩٥. وجاء
 بعده:

وهذا بيت يشبه قول الصنوبري:

لولا الحياء لظَلَّ يَلْمُ ثَغْرَهُ إِذْ كَانَ يُبْصِرُ وَجْهَهُ فِي النَّاسِ

ولعل التكملة لهذا الشرح لأبي العلاء أيضاً. وإن أبا المرشد المعري اختصر الشرح واكتفى بالقسم
 المحصور بين القوسين.

والناظر: موضع البَصَرِ من العين. وهو كالمرآة إذا قابلته شيء أدى صورته.

يقول: فأوهمتني أنها قبّلت عيني، وأنا قبّلت شكل فيها^(٧) الذي رآته في ناظري. ألا تراه يقول: "تبصر في ناظري محياها". أي: وجْهها.

هـ - فَلَيْتَها لَا تَزَالُ آوِيَهُ

وليتَها لَا يَزَالُ مأواها. وكذا كلام يغني بعضه عن بعض. لأن قوله: "لا تزال آوِيه" يدل على أنه مأواها، وكذلك مأواها يدل على أنه آوِيه به.

(وقال: آوِيه، ولم يقل: آوَيْته. وإن كانت مؤنثة لأنه أراد: فلَيْتَها لَا تَزَالُ شخصاً آوِيَهُ أو إنساناً آوِيه. كما قال الآخر:

قَامَتْ تَبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ
مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ
تركتني في الدار ذا غُرْبَةٍ
قد ذلّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ
أي: تركتني في الدار شخصاً أو إنساناً ذا غُرْبَةٍ)^(٨)

(٧) "فيها" أي: فمها.

(٨) رواية الواحدي "آوِيَهُ".

(٩) الكلام المحصور بين القوسين مع الشاهد الشعري ورد في التفسير كتاب أبي الفتح.

والمعنى كما قال ابن عدلان: ليت ناظري مأواها الذي يلوِيها ويضمها. وهو المسكن والمنزل. قال الله تعالى "مأواهم النار".

٦ - كُلُّ جَرِيحٍ تُرَجَى سَلَامَتُهُ

إِلَّا فُؤَادَ دَهْتُهُ عَيْنَاهُ

٧ - تَبَلُّ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتَ

مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْهُ ثَنَائِيَاهُ

ع : هذا البيت يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون انها كلما ابتسمت أَخَذَهُ البكاء، لأنه يخاف من الفراق. أو تغير النية، فيكون المعنى كقوله:
* ظَلْتُ أَشْكُو وَتَبَسُّم * (١٠)

والآخر: أن تكون تقبله فيصيب خديه شيء من الريق وإن قل. ويقوي هذا البيت قوله: "فقبلت ناظري...".

٨ - مَا نَفَضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا

جَعَلْتُهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهًا (١١)

هذا البيت يحتمل وجهين: أحدهما أن تكون "ما" في معنى "الذي". وهي مبتدأ وخبرها قوله "جعلته" وما بعده الى آخر البيت. والآخر: أن تكون "ما" في معنى الجزاء. وتنتصب بـ "نفضت". وتكون "نفضت" في موضع جزم لأنها شرط. وقوله "جَعَلْتُهُ" جزاء.

(وأفواه الطيب: واحدها "فُوَّة". وفُوَّةُ النَّهْرِ والزَّقَاقُ جمعه في الحقيقة: فوائه. فأما قولهم: أفواه الازقة، فواحدها "فَم" كَم الانسان) (١٢).

(١٠) هذا جزء من بيت وتامه:

ولما التقينا والنوى ورفينا
برواية "ابكي" وهو من قصيدة مطلعها:
نرى عظاماً بالبين والصنء اعظم
ونتهم الواشين والدمع منهم
وقد مر ذكرها.

(١١) رواية ابن عدلان "نفضت" بتشديد الفاء.

(١٢) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في كتابه الفسر. وربما يكون القسم الاول لأبي العلاء لأنه يجري على منهجه.

٩ - لَقَيْنَا وَالْحُمُولَ سَلْبَةً

وَهُنَّ ذُرٌّ قَذِبْنَ أَمْوَاهُ^(١٣)

الْحُمُولُ: السائرون. من قولهم: احتملوا عن الدار: إذا ارتحلوا عنها. وهو اسمٌ جامع، يجوز أن يجمع الرجال والنساء وما حُمِلَ من المتاع. وقوله: "وَهُنَّ ذُرٌّ قَذِبْنَ أَمْوَاهُ": شبه النساء بالذُرِّ. ونَصَبُ "امواه" يحتمل أن يكون مفعولاً وأن يكون حالاً. ويجوز أن يعني: اتَّهَنَ اسْتَحَيْنَ قَذِبْنَ أَمْوَاهُ. من الحَيَاءِ على معنى المبالغة. والمراد: كَيْفَ يَذِبْنَ. أي: قَارَيْنَ. ويجوز أن يعني: اتَّهَنَ بَكِينٍ، فجعل بُكَاءَهُنَّ كَالذُّوبِ.

١٠ - فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ

على حِسَابِ لِسَانٍ وَلَسَانِ أَشْهَابَهَا

أي: كل واحدة منهن منفردة من الحسن بما لا تشاركها فيه غيرها. ويجوز أن يكون "لَسَانِ أَشْهَابَهَا". أي: قد صارت هذه المُشَبَّبه بها سبباً لاختلافهن بها، لأنها لا نظير فيهن لها. كقوله: "ما لم يروك أشباه"^(١٤).

١١ - كُلُّ مَهَاةٍ كَأَنَّ مَقْلَتَهَا

تَقَطَّوْلُ: إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ

١٢ - فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا

إِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ سَمَاهَا

(١٣) يأتي هذا البيت في كتب أبي الفتح والواحي وابن عدلان بعد البيت في بلد....

(١٤) تمام البيت: وهو مطلع قصيدة:

الناس ما لم يروك أشباه والدر لفظ وأنت معناه

وقد مر ذكر هذه القصيدة.

يقول: كأن مقتلها تحذرتنا منها، فتقول: إياكم وإياها. احفظوا نفوسكم ولا تلحظوها. فإن ذلك مؤدٍ لكم إلى الهلاك.

ووصف قومها بالغيرة. وإن سمّاها المحب همّوا بقتله وإن كان له قوم ينصرونه شبتَ بينها وبين قومها حرب...^(١٥) السيوف دماً لذلك.

١٣ - أَجِبْ حِمَصاً إِلَى خُنَاصِرَةٍ
وَكُلُّ نَفْسٍ تُجِيبُ مَحْيَاهَا

ع: حمص: اسم اعجمي. وقد وافقت من قول العرب قولهم: حمص الجرح: إذا ذهب ورمه. فهو حامص.

خُنَاصِرَة: معروفة بالشام. وقد ذكرت في الشعر القديم. وإن كانت عربية الاصل فاشتقاقها من "الخَصَرِ". أي: البرد. ومن اختصار الشيء. أي: الاقتناع منه بالقليل. وجمعها الراعي بالآلف والتاء. فقال: خناصرات، كما تقول "عرفات". قال:

رَعَيْنَ الحَمَصَ حَمَصَ خُنَاصِرَاتٍ

بما في القَرْعِ مِنْ دِيَمِ الغَوَادِي^(١٦)

والقروع: يعني كروشها. أي: إنها قد قرعت من شرب الماء. أي: صارت إذا قرعها وجدت لذلك أذى. وقيل: القَرْع: التي ذهب شحمها. ومحيّاها: حياتها. وحيث نشأت.

١٤ - حَيْثُ التَّقَى خَذُهَا وَتَفَّاحُ لُبْنَى

نَنَانٍ وَتَغَرِّي عَلَى حُمَيَّاهَا

^(١٥) لفظة غير واضحة. ربما تكون "امطرت" أو بمعناها.

^(١٦) رواية الديوان: "من ماء الغوادي". انظر شعر الراعي النميري. تحقيق: د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، ص ٢٠٤. نشر المجمع العلمي العراقي: ١٩٨٠م / ١٤٠٠هـ. وجاء في هامش شروح سقط الزند: القرع: اسم لأودية في بادية الشام.

ح: الحُمَيَّا: الخمر. وهي أيضاً سَوَزَتَهَا.

ع: التَّفَّاح: قد جاء في شعر العرب. قال حسان:

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِّن بَيْتِ رَأْسِ

يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(١٧)

عَلَى أُنْيَابِهَا أَوْ طَعْمٌ غَضٌّ

مِن التَّفَّاحِ هَضْرَهُ اجْتِنَاءٌ

ويجوز أن يكون اشتقاقها من "التفح". وليس ذلك بمستعمل. وقال بعض

أهل العلم: يجوز أن يكون أصله "قواح". من فاحت الرائحة تفوح. ثم نقلت الواو

إلى أوله. كما في "جذب وجبذ". وقيل: وقَّاح. فلما وقعت الواو في أوله وهي

مضمومة جُعِلَتْ تاءٌ، كما يقال: تُخَمَّةٌ وتراثٌ: من الوخامة والوراثية.

ولُبنانٌ: جبل معروف بالشام. قال الراعي:

سَكَّ يَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْنَمَات

كجندل لُبْنَنْ تَطَّرِدُ الصَّالَا^(١٨)

ف قيل: اراد "لبنان" فحذف. وقيل: بل لُبْنَنْ جَبَلٌ آخِر.

والهاء في "حمياها": يجوز أن تكون راجعة إلى البلاد التي ذكرها. ولا

يُمتنع أن تعود على المرأة الموصوفة. وهي الحُمَيَّا التي حَضَرَتْ مَعَهَا.

(١٧) رواية الثاني في الديوان "هَضْرَهُ الْجَنَاءِ". والبيتان من قصيدة مطلعها:

عَلَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ قَالِجَوَاءَ عَلَى عِزَاءٍ مِّنْهَا خَلَاءَ

انظر ديوان حسان بن ثابت. تحقيق: د. سيد حنفي حسنين: ص ٧١ و ٧٢. نشر الهيئة المصرية للكتاب، سنة ١٩٧٤.

(١٨) انظر شعر الراعي النميري. تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، وهلال ناجي، ص ٢٣٩. نشر المجمع

العلمي العراقي: ١٤٠٠/١٩٨٠.

وَحُمِيَ الرَّاحُ: سورتها. وهو مما استعمل مصغراً. واشتقاقها من: حَمِيَ
الشيء: إذا اشتدَّ في وقود أو نحوه.

١٥ - وَصِفَتْ فِيهَا مَصِيفٌ بِأَدْيَةٍ

شَتَوَتْ بِالصَّخَصِ أَنْ مَشَتْهَا

ع: الصحصحان ها هنا: موضع بعينه. يقال: مكان صحصحان وصخصح.
وصخصح: إذا كان واسعاً. قال الراجز:

* وَصَحْصَحَانِ قَدْ ذَفَّ كَالْتَّرْسِ * (١٩)

وقال آخر:

كَانَتْ فَوْقَ الْقَضَاءِ الصَّحْصَحِ

تَرْمِي المَرَامِي بِنُجُومٍ لَمْ تَمُجْ

وقال آخر:

تَرَكْنَاهُ لِلْقَدْرِ الْمَتَّاحِ

مُجْدَلًا بِالصَّحْصَحِ الصَّحْصَحِ

والمصيف ها هنا: مصدر صاف يصيف بالموضع: إذا أقام به في الصيف.

والمشتى: مصدر شتأ يشتو: إذا أقام بالمكان في الشتاء.

١٦ - إِنْ اغْشَبَتْ رَوْضَةً رَعِيَّتَاهَا

أَوْ ذَكَّرَتْ حِلَاةً غَزَوْنَاهَا (٢٠)

١٧ - أَوْ عَرَضَتْ عَاتِيَةً مُقَرَّعَةً

صِدَائِي بِأَخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا (٢١)

(١٩) جاء في اللسان مادة 'صحح': 'وصحصحان قذف مخرج'.

(٢٠) الحلة: الجماعة النازلون بمكان.

(٢١) العاتية: القطعة من خمر الوحش. ومقرعة: متفرقة.

١٨ - أَوْ عَبَّرَتْ مَجْمَعَهُ بِمَا تَرَكَّتْ

تَكُوسٌ بَيْنَ الشَّرُوبِ عَقْرَاهَا

الهَجْمَةُ: القطعة من الإبل من الستين الى المئة. وقالوا: من السبعين الى

المئة. قالت الخنساء:

فَطَلَّتْ تَكُوسٌ عَلَى أَكْرَعٍ

ثَلَاثٌ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعٌ^(٢٢)

والشُّروب: جمع شرب. وهم القوم الذين يشربون الخمر. والعقري: جمع

عقير^(٢٣).

١٩ - وَالْخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ

تَجُرُّ طُؤْلَ الْقَتَا وَقُصْرَاهَا

ع: اذا كانت (الفعلى) أنثى (الافعل)، مثل الطولى والكبرى، فأكثر ما

تجىء مستعملة بالالف واللام. كقولك: الصُّغْرَى والكُبْرَى. أو مضافة كما قال

سحيم:

عَبَّئْنِ بِمِسْوَآكِي وَغَادِرِنِ مَذْهَبًا

من الصوغ فى صغرى بنان شماليا

ولا يقال صغرى ولا كبرى إلا فى شذوذ.

(٢٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أَلَا مَا لِعَيْنِيكَ لَا تَهْجَعُ وَتَبْكِي لَوْ أَنَّ الْبَكَاءَ يَنْفَعُ

انظر ديوان الخنساء. بشرح أبي العباس ثعلب. تحقيق: د. أنور أبو سويلم: ص ٣٥٠، نشر دار
عمار.

(٢٣) تكوس: اذا عقرت أحد قوائمها، فمشى على ثلاث. عقره: بمعنى نحره للأضياف.

٢٠ - يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُمَاةَ وَلَا

يَنْظُرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا

(يقول: يعجب الخيل أن تقتل الكمأة. كما يعجب فرسانها. ألا تراه يقول في

موضع آخر:

تحمى السيف على أعدائه معه

كَأَنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشِيرَتُهُ^(٢٤)

فاذا جاز أن يوصف الموات بأنه يحمى مع صاحبه فالحیوان الذي يَعْرِفُ

كثيراً من اغراض صاحبه، لأنه مؤدب معلّم آخرى بأن يوصف بذلك^(٢٥).

وقوله: "ولا ينظرها الدهر بعد قتلها": يعني انه اذا قتل الفارس عقرت

الخيـل بعده. كما قال زياد الاعجم:

فاذا مَرَرْتُ بِقَبْرِهِ فاعقر به

كُومَ السَّهْجَانِ وَكُلَّ طَرَفِ سَابِجٍ^(٢٦)

ويجوز أن يكون أراد بالخيـل: أصحاب الخيل. فيقول على هذا: اذا قتل

الفارس آخر لم يلبث أن يقتل بعده، لكثرة المعاقرة وفشو الحرب.

٢١ - وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُؤُوكَ قَاطِبَةً

وَسَيَرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوَلَاهَا

(٢٤) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

حاشى الرقيب فخاتته ضمانه وعيـض الدمع فانهلت بواثـره

وقد مر ذكرها.

(٢٥) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في كتابه القسر.

(٢٦) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

يامن بمغذى الشمس أو بمراحها أو من يكون بقرنها المتنازع

انظر شعر زياد الاعجم. جمع وتحقيق: د. يوسف حسين بكار ص ٥٤، نشر دار المسير.

ع: قاطبة: تستعمل في معنى الجماعة. وهي مأخوذة من قطبت الشيء: اذا خلطته به. ونصب "قاطبة" على الحال. وقيل: هي كالوصف لمصدر محذوف. والمولى: كلمة تستعمل في الشيء وضده. وهو ها هنا: المولى الذي يملك غيره.

واصطلحت الكتاب على أن قولهم في المخاطبة للملك: "مولانا" اشرف من "سيدنا". وهذا وهم وقع في القديم. لأن العبد يجوز أن يقال له "مولى" وكذلك الحليف والمعتق وابن العم. وقد صح ان هذه الكلمة يشترك فيها الرفيع والوضيع.

والسيد: كلمة لا تستعمل إلا في معنى السيادة والرفعة. فكانت المخاطبة للملوك بها أوجب.

٢٢ - وَمَنْ مَنَّا إِيَّاهُمْ بِرَاحَةٍ

يَأْمُرُهُمْ فِيهِمْ وَيَنْهَاهُمْ

٢٣ - أبا شجاع بفارس عضد الـ

دَوْلَةَ فَنَّا خُسْرُو شَهْنَشَاهَا

قوله "ابا شجاع" بدل من قوله "مولاها". وهذا بيت جامع مع قصر وزنه. لأنه ذكر فيه كنية الممدوح واسمه وذكر البلاد التي هو فيها ولقبه ونعته بملك الملوك. وهو قوله "شهنشاه". وقد استعملت العرب شهنشاه. قال الاعشى: وكسرى شهنشاه الذي شاع ذكره

له ما انتهى راح ذكي وديسن^(٢٧)

الديسن: الفضة، وقيل: هو خوان من فضة.

(٢٧) لم أجد هذا البيت في نسختين من ديوان الشاعر: الاولى بشرح: د.م. محمد حسين. والثانية التي تحمل عنوان: الصبح المنير في شعر ابي بشير، الاعشى والاعشيين الآخرين.

٢٤ - أسامياً لم تَزِدْهُ مَعْرِفَةً

وإِنَّمَا لَمَذَّةُ ذَكَرَتَاهَا

ع: قوله "اسامياً": جمع أَسْمَاءٍ. وأَسْمَاءُ جمع: اسْمٍ. واسْمٌ (إِفْعَ). لأنه من سَمًا يَسْمُو، فحذفت منه الواو، وقالوا: سِمٌ وَسَمٌ. فحذفوا ألف الوصل وجاءت الواو في "الاسامي" ياءً لأجل الكسرة التي في الميم.

وهذا البيت. احتجاج لما ذكره من اسم الممدوح وكنيته وصفته.

يقول: هذه الاسامي لم تزد بها اشتهاً. وإنما ذكرناها مثلثين بذكرها.

٢٥ - تَقُودُ مُسْتَحْسَنَ الْكَلَامِ لَنَا

كَمَا تَقُودُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا

يقول: هذه الاسماء المذكورة تقود لنا ما يحسن من الكلام. كما ان عظمى

السحاب تقود ما وراءها.

قال "ح" في البيت الذي تقدّمه.

نصب "اسامياً" بفعل مضمّر. كأنه قال: ذكرتُ اسامياً. وهذا البيت هو كلام

النحويين لأحد أمرين:

إمّا للإيضاح والتخصيص. نحو: مررتُ بجعفر الظريف، وبأبي محمد

العاقل. فإذا اشكل جعفر وأبو محمد والتبسَا بغيرهما جئت بالوصف لتخصيصهما.

وإمّا للإسهاب والإطناب. نحو: بسم الله الرحمن الرحيم. ألا ترى ان

الرحمن الرحيم لم يُجَأْ بهما هنا للإيضاح. لأن اسم الله سبحانه لا يشركه فيه

غيره، فيُفصل بينهما بالوصف. وإنما ذُكِرَ للإطناب (والإسهاب) في الثناء.

فكذلك معنى هذا عنده، لأنه اذا قال: "وسرتُ حتّى رأيتُ مولاها" فقد علّم

انه لا يعني إلاّ أبا شجاع عضد الدولة. فقله بعد ذلك: أبا شجاع فناخسرو عضد

الدولة شهنشاه: أما هو ثناء وإطناب. ولا يريد التعريف والإيضاح، لأنه معروف

غير مجهول.

٢٦ - هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ

انْفَسَ مِنْ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَنَاهَا

٢٧ - لَوْ فَطَنْتُ خَيْلَهُ لَنَابِلِهِ

لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا

٢٨ - لَا تَجِدُ الْخَفَرَ فِي مَكَارِمِهِ

إِذَا انْتَشَى خُلَّةَ تَلَافَاهَا

هذا كقول البحرري:

تَكْرَمْتُ مِنْ قَبْلِ الْكُؤُوسِ عَلَيْهِمْ

فَمَا اسْتَطَعَنْ أَنْ يُخَذِّنَ فِيكَ تَكْرُمًا^(٢٨)

٢٩ - تُصَاحِبُ الرَّاحُ أَرِيحِيَّةً

فَتَسْنُقُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا

ع: الأريحية: الهزة للمكارم، والارتياح إليها، ويجوز أن يكون اشتقاقها من الرِّيح التي تهبُّ، فألفت العرب الياء في "الريح". وكرهوا أن يردوا الواو في قولهم: أريحية، فيلتبس بالاشتقاق من "الروح".
الرَّوْح: وهو مباعدا ما بين الرجلين.

يقول: لا تجد الراح إذا صاحبت أريحته زيادة في كرمه، لأنها تسقط دون أدنى ما فيه.

٣٠ - تَسُورُ طَرِبَاتُهُ كَرَانَتُهُ

ثُمَّ تَزِيدُ السُّرُورَ عَقْبَاهَا

^(٢٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أَكُنْ الصَّبَا إِلَّا خَيَالًا مُسَلِّمًا أَقْلَمَ كَرَجْعِ الطَّرْفِ نَمَّ تَصَرُّمًا

انظر ديوان البحرري شرح حسن كامل الصيرفي: ٣٠٩٢/٤ . نشر دار المعارف بمصر.

الكرائن: جمع كرينة: وهي المَغْنِيَّة. وليس في كلامهم: الكَرْن. قال لبيد:

كَصْبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ

بمَوْتٍ تَأْتِيهِ إِبْهَامُهَا^(٢٩)

تَأْتِيهِ: تصلحه وتسوسه. والكران: العود. قال امرؤ القيس:

فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوباً فَيَا رَبَّ قِيْنَةٍ

مُنْعَمَةٍ أَعْمَتْهَا بِكَرَانٍ^(٣٠)

٣١ - بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُؤَلَّوْنَةٍ

قَاطِعَةٍ زَيْرَهَا وَمِثْنَاهَا

هذا البيت مفسر للبيت الاول. يقول: اذا طَرِبَ هذا الملك لغناء القينة فَرِحَتْ

بذلك. ولا يتم فَرَحُهَا، لأن عقباها تصير الى ما تكره، وذلك انه يهبها. فترى ان ذلك مصيبة لخروجها الى غيره.

ومؤكولة. أي: تُرَدُّ الويل. واذا قيل ان هذه اللفظة مأخوذة من "وَيْلَة"

فوزنها (فألقله)، لأن الياء من (الويل) سقطت وهي العين، فبقيت الفاء واللام.

والزير والمثنى: معروفان. من اوتار العود.

أي: انها تقطع آلات الغناء لأنها تنوي انها لا تعرض بعد هذه الكائنة

للألحان.^(٣١)

(٢٩) رواية الديوان "صباح صافية" وهو من قصيدة مطلعها:

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تلبد غولها فرجلها

انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. إحسان عباس: ص ٣١٤. نشر الكويت ١٩٦٤.

(٣٠) رواية الديوان "وإن أمس". والبيت من قصيدة مطلعها:

لمن ظلل ابصرته فشجاتي كخط زبور في عسيب يمان

انظر ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم: ص ٨٦. نشر دار المعارف بمصر.

(٣١) المعنى: ان الجارية المغنية تولول حزناً عندما يهبها. فتقطع أوتار العود سخطاً.

٣٢ - تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَبَدٍ

مِنْ جُودٍ كَفَّ الْأَمِيرُ يَغْشَاهَا

ع: يعني: ان هذه الموهوبة كأنها قذاة في جود هذا الملك، تعوم في زبد قد غشيتها من جود دققه.

وجعله في أول المدح مولى الملوك، ثم خاطبه بالأمير، فكأنه نقصه عن الرتبة الاولى.

ح: زبد. أي: في عطاء جم كالبحر الزبد: وهو الكثير الزبد. لكثرة مائه.

٣٣ - تُشْرِقُ تِنْجَانُهُ بِغَرَّتِهِ

إِشْرَاقَ الْفَاطِئِهِ بِمَعْنَاهَا

تُشْرِقُ: من إشراق الشمس، ومكان مُشْرِقٌ: اذا كانت الشمس تطلع عليه في أكثر النهار يقال: جئت فلاناً كل شارق. أي: كل يوم طلعت فيه الشمس.

٣٤ - دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا

وَنَفْسُهُ تَسْنُقِلُ دُنْيَاهَا

دان له: أي: أطاع. والشرق: أصله أن يكون مصدراً. ثم قيل للمكان:

شرق. لأن الشرق يكون فيه. فاما المشرق: فالموضع الذي الشرق فيه. وكذلك الغرب. وانما هو مصدر في الاصل. ثم قيل للمكان: غرب. فاما المغرب: فموضع الغروب.

والهاء في "شرقها ومغربها" راجعة الى الدنيا.

٣٥ - تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ

مِلءُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا

(يقول: هذا الممدوح عظيم الهمم. فأصغر هممه ملء قلب الزمان. وهذا افراط في المبالغة. واشتقاق الهمّة والهمّ واحد. إلا أنهم استعملوا الهمّ في الحزن ومشغل القلب. واستعملوه في معنى الهمّة.)^(٣٢)
 (واستعار للزمان لفظ الفؤاد لما ذكر فؤاده)^(٣٣)
 ٣٦ - فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ

أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا

ح: حظها. أي: حظّ الهمم. و"ابداها". أي: اظهرها.
 ع: حظها، يعني: الدنيا. يقول: ان كان للدنيا حظّ يأتيها بزمان أوسع من زمانها الذي هي فيه أبدى هذا الممدوح هممه.
 والهمّ والهمّة: مشتقان من الهمم، وهو الدبيب. يقال: همّت الهوام على وجه الارض. أي: دبّت.

والمراد: ان الهمّ يهّم في القلب. أي: يدبّ. وكذلك الهمّة. قال الهذلي:
 كَانَ بَقَايَا الْإِثْرِ فِي صَفَحَاتِهِ
 مَدَارِجُ شَبْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ^(٣٤)

^(٣٢) القسم الاول من هذا الشرح وهو المحصور بين القوسين لأبي العلاء ورد في كتاب تفسير ابیات المعاني... ص ٢٩٥.

^(٣٣) والقسم الثاني المحصور بين القوسين ايضاً لأبي الفتح ورد في كتابه التفسير.

^(٣٤) هذا البيت لمساعدة بن جوبة. ورواية الديوان:

ترى اثره في صفحاته كأنه مدارج شبثان لهن هميم
 وهو من قصيدة مطلعها:

أهاجك مَنَى دَمْنَةٍ وَرَسُومٍ لَقِيْلَةٌ مِنْهَا حَدَثٌ وَقَدِيمٌ
 انظر ديوان الهذليين: ٢٣٠/١ نشر الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة.

٣٧ - وَصَارَتِ الْفَيْلَقَةُ إِنْ وَاحِدَةً

تَغْتَرُّ أَحْيَاؤُهُمْ بِمَوَاتَاهُمْ

ع: الفيلق: الكتيبة. وإنما أخذت من الفلق: وهي الداهية. واحد الفيلقين الجماعة التي في طاعة هذا الملك. والآخر: الجماعة التي ليست في طاعته. فإن كان الذي ذكره الشاعر من حظ الدنيا فإن المخالفين لهذا الممدوح يصيرون من عبيده وأصحابه.

ح: أي: شئ الغارة في جميع الارض. فخلط الجيش بالجيش، حتى يصيرا لاختلاطهما الجيش الواحد.

٣٨ - وَدَارَتِ النُّجُومَاتُ فِي فَلَكَ

تَسْجُدُ أَقْمَارُهَا لِأَبْنَاهَا

يقول: ان صح هذا المرجو كان الناس كلهم في طاعة واحدة. ودارت ذوات النور في فلك أقماره، تسجد لأقمارها بهاء ونوراً. يعني: الممدوح. والهاء في "أقمارها" عائدة على الفلك.

ح: شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض بفلك تدور فيه نجومه. وشبه ملوك الجيوش بالأقمار. وشبه عضد الدولة بالشمس، لأنه أشرفهم وأشهرهم. والهاء في "أبهاها" عائدة على الأقمار. ومعنى تسجد: تذل وتخضع.

٣٩ - الْفَارِسُ الْمُتَّقِي السِّلَاحُ بِهِ

الْمُنْتَهَى عَلَيْهِ الْوَعْدُ وَخِيَلَاهُمْ

إذا خفف "الفارس" جعله متصلاً بقوله "أبهاها". ورفع جوائز، على ان يضم له مبتدأ. ويحتمل النصب في إضمار فعل. (٣٥)

(٣٥) جاء في كتاب أبي المرشد المعري "تفسير أبيات المعاني" ص ٢٩٦.

قال الشيخ (أبو العلاء): المتقى السلاح به: معناه: انه يتقدم الى الحرب دون اصحابه، فكانهم يتقون به سلاح الاعداء. وهو نحو قوله في سيف الدولة: =

٤٠ - لَوْ أَتَكَرَّتْ مِنْ حَيَاتِهَا رِدْدَةٌ

فِي الْحَرْبِ آثَارُهَا عَرَفْنَاهَا

أي: هذا الممدوح عظيم الحياء لا يؤثر أن يتحدث عنه بشيء من المكارم والشجاعة، ولو أن يده انكرت ما تؤثره في الحرب من الضرب والطعن لعلمنا أنها هي الفاعلة ذلك. لأن غيرها من الأيادي لا تقدر عليه.

٤١ - وَكَيْفَ تَخْفَى التِّي زِيَادَتُهَا

وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَغْضُ سَيِّمَاها

السيما: العلامة. وهي السُّومَةُ والسَّيْمَاءُ. (٢٦)

ع: ذكر أبو الفتح أن الزيادة السوط في هذا البيت، ولا يمتنع ذلك. والأشبه أن تكون الزيادة ها هنا: السيف. لأنه قرنه بـ"نَاقِعُ الموت". والموت الناقع الذي اجتمع من قولهم: ماء نَاقِع. أي: مجتمع في موضعه. (٢٧)

٤٢ - لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ

لَمَّا عَدَّتْ نَفْسُهُ سَجَايَاها

يقول: لو كفر الناس نِعَم هذا الملك لما أَخَّر عنهم الانتقام. لأن نفسه مخلوقة على فعل الإحسان، فلا يُغَيِّرُها عنه مُغَيِّرٌ.

= كُلُّ يَرِيدِ رَجَالَهُ لِحَيَاتِهِ يَلْمَنُ يَرِيدَ حَيَاتِهِ لِرَجَالِهِ

والعرب تصف أنفسهم بأن أصحابهم يتقون بهم الاسنة والسيوف كقول عنتره:

إِذْ يَتَقَوْنَ بِهِيَ الْاِسْنَةُ لَمْ اُخِمْ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدِّمِي

ويجوز أن يكون الشاعر لإيثار المبالغة أراد أن أصحاب هذا الممدوح لعلمهم بسعادته وإن السلاح

لا يصل إليه يتقون به الحرب، فيكون امامهم، لأنهم واثقون بأن الشر لا يصل إليه.

(٢٦) هذا كلام أبي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٢٧) جاء في كتاب تفسير أبيات المعاني... ص ٢٩٧.

قال الشيخ (أبو العلاء) قوله: "زيادتها" المراد به السيف. ويدل على ذلك "نَاقِعُ الموت". أي: أن سيفه في يده كما يكون السوط في يد غيره.

٤٣ - كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعْتَ

مَنْفَعَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهًا

أي: مثله مثل الشمس، ينتفع بها كل الحيوان. ولا تبغي بذلك ثناء ولا نفعاً. ومصالح بني آدم جعلها الباري جلّت عظمته في طلوع الشمس عليهم. لأنها إذا لم تطلع على الموضع لم يكن فيه نبت ولا شجر، ولم يسكنه حيوان.

٤٤ - الْوَاسِعُ الْعُذْرُ أَنْ يَتَيْنَهُ عَلَى الدُّ

نْيَا وَأَبْنَائِهَا وَمِمَّا تَاهَا

يقول: لو تاه على الدنيا ومن بها من الخلق لكان عذره مبسوطاً في ذلك، ولكنه لكرمه لم يته.

٤٥ - وَلِلسُّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا

وَالْجَاءُ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَّاهَا

قوله: "من تولاها" يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون معناه: عرّف السلاطين بمن وليها، فاتهم لا يعرفون قدره. والآخر: تكون "من" على معنى الاستفهام. كأنه يقول للسلاطين: من تولاكم؟ أي: أتدرون من هو؟ فنباه عظيم، فيجب عليكم أن تعظموه.

وقوله: "حديّاهَا": كلمة جاءت مصفّرة. وأصلها من: حدّا الشيء، يحدّوه: إذا تبعه. وإنما قيل لمن يحدو الأبل: خاد، لأنها يتبعها. وإنما قيل: فلان حديّاك: أي: الذي يقال لك: افعل كما يفعل. وقوله: "يكن حديّاهَا". أي: إذا لجأت إليه كنت حديا للسلاطين. أي: يقال لهم: اتبعوا فلاناً فيما فعل. قال عمرو بن كلثوم:

حَدَّثَنَا النَّاسُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا

مُقَارَعَةً بَنِيَهُمْ عَنْ بَنِيهِ (٣٨)

٤٦ - وَلَا تَغَرَّكَ الْإِمَارَةُ فِي

غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بِهَا

يقول: إن رأيت إنساناً يُعرف بالأمير فلا تغررك هذه الصفة، فإنه لا يستحق أن يكون أميراً وإن افتخر بذلك وتجمّل به عند الناس.

ويقال: فلان أمير وفلاحة اميرة. وقد يقال للمرأة: امير، على التشبيه. أي:

تقوم مقامه وتُغني عنه. قال الشاعر:

فليت اميرنا وغزئت عنا

مُخَصَّبَةً أَنَامِلُهَا كَعَاب

وقال آخر:

ولو جأؤوا ببرّة أو بهند

لبأيعقنا اميرة مؤمنين (٣٩)

٤٧ - فَإِنَّمَا الْمَنَّاكَ رَبُّ مَمْلُوكَةٍ

قَدْ فَغَمَ الْخَافِقِينَ رِيَاهَا (٤٠)

(٣٨) هذا البيت من معلقة الشاعر المعروفة. ومطلعها:

ألا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْإِثْرَيْنَا

انظر شرح المعلقة السبع للزوزني ص ١٧٧. نشر دار القاموس الحديث، بيروت.

(٣٩) هذا البيت لعبدالله بن همام السنولي. ورد في اللسان مادة "أمر" برواية:

* ولو جأؤوا برملة أو بهند ... البيت *

(٤٠) رواية أبي الفتح والواحدى والتبريزي "فغم" بالغين المعجمة. ورواية ابن عدلان "فغم".

ع: يقال: فَنَمَ فَمَهُ الطَّيِّبُ: إذا مَلَأَ انْفَهُ رَاحَتَهُ. ولا يستعمل ذلك في غير الطيب.

والرَّيَا: الرائحة الطيبة. وأصل ذلك في الطيب. وإنما قيل للرائحة: رَيَا: لأنها تحدث في الزهر إذا روي من السحاب.

ح: رَيَا كل شيء: راحته. طيبة كانت أو خبيثة.

والخافقان: قطرا الهواء. هَوَاءُ الجَوِّ.

٤٨ — مُبْتَسِرٌ وَالْوَجْهُ عَابِسَةٌ

سِلْمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيَّجَاهَا

أي: لا يحفل بعدوه احتقاراً له وثقةً بنفسه.

٤٩ — النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ إِلَهَةً

وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِدِ الْإِلَهَةِ

ع: يقول: الناس الذين في طاعة غيره كأنهم يعبدون إلهة مختلفة. وعبيده

الذين يُطِيعُونَهُ كأنهم الموحدون. فهذا كقوله:

وَلَسْتُ مَلِكاً هَازِماً لِنَظِيرِهِ

ولكنك التَّوْحِيدُ لِلشُّرَكَ هَازِماً^(١١)

ح: أي: عبده مقبل بالطاعة عليه، ومفوض بالرجاء إليه، لا يلتفت إلى

سواه لإغناؤه عنه إياه.

وغير عبده يطلب من هذا تارة ويرجو هذا أخرى.

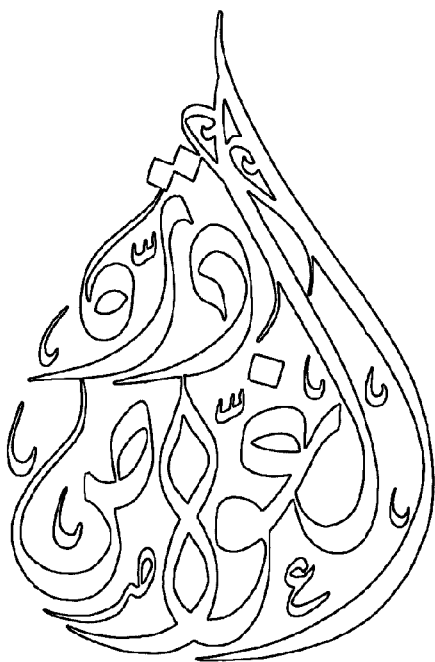
* * *

(١١) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

وقد مر ذكرها.

قافية الياء





قافية الباء

وقال:

يمدح كافوراً الإخشيدي. وهو أول شعر لقيته به، بعد فراق سيف الدولة:

١- كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا

وَحَسْبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُونَ أَمَانِيَا

ح: ليست "بك" هاهنا مثلها في قوله سبحانه: "وكفى بنا حاسبين" ^(١) و"كفى بالله حسيباً" ^(٢). لأن التقدير هناك: وكفى بالله حسيباً، فزيدت الباء على الفاعل. والباء هنا: إنما دخلت على المفعول. لأن التقدير: كفاك داء رؤيتك الموت شافياً. ونصب "داءً" على التمييز. أي: من داء.

ويعني آخر البيت يقول: إذا أفضت بك الحال إلى تمنى المنايا فتلك في غاية الشدة ^(٣).

والاماني: أصلها التثقيل، وتخفيفها لغة. والمحذوفة هي الزائدة الأولى المنقلبة عن واو (أفعولة)، لأن أصل أُمِّيَّة: أُمْتُوِيَّة، ثم غيّرت.

ع: الباء في موضع رفع ^(٤). كما تقول: كفى بفلان صديقاً. أي: كفى فلان (صديقاً). فأما قولهم في التعجب: أكرم يزيد، فقد اختلف فيه النحويون، فقليل: الباء ومابعداها في موضع نصب، لأنه مؤدٌ معنى قولك: ما أكرم زيدا.

^(١) الآية ٤٧ من سورة الانبياء.

^(٢) الآية ٣٩٠ من سورة الاحزاب.

^(٣) إلى هنا ينتهي كلام أبي الفتح في الفسر.

^(٤) العبارة في مخطوطة الكتاب مضطربة وجاءت على الوجه الآتي: "ع: العين في بك في موضع رفع".

وروي عن محمد بن يزيد انه كان يقول: هو في موضع رفع. لان المعنى: كرم زيد. ويحتج بأن الفعل لا يخلو من الفاعل. وقد يخلو من المفعول. وواحد الاماني: امنية بالتشديد لا غير. والاجود ان تكون مشددة في الجمع، لان العادة جرت بذلك. يقول: أوقية وأواقى. وأضحية واضاحي. واكثر القراء يقرؤون: "لا يعلمون الكتاب إلا أمانى"^(٥). وروي عن ابن القعقاع بالتخفيف.

٢- تَمَنِّيْتُهَا لَمَّا تَمَنِّيْتُ أَنْ تَزَى

صَدِيقَةً فَأَعْيَنَّا أَوْعَدْنَاهَا مُدَاجِيَةً

ع: خاطب نفسه في الحقيقة، وكأنه خاطب غيره، وذلك معروف في مذهب الشعراء. والتَمَنَّى المعروف: هو ان يطلب الانسان ما يريد. كقول الظمان: ليبت لي ماء بارداً. ثم دفع ذلك الى جميع الاشياء التي يختارها صاحب الأمنية. وأصل هذه الكلمة من قولهم: مَنَى الامرَ يَمْنِيهِ وَمَنَاهُ يَمْنُوهُ: اذا قدره. قال الشاعر:

وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ

حَتَّى تَبَيَّنَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَاتِي^(٦)

وكان قولهم: تمنى. أي: اراد ان يقدر الله شيئاً لم يصل إليه. وفي الكتاب العزيز "إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْفَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ"^(٧). وقال بعض المفسرين: تمنى: معناه: تلا القرآن. وانشدوا بيتاً يجوز ان يكون مصنوعاً، هو:

(٥) الآية "٧٨" من سورة البقر.

(٦) هذا البيت لابي قلابه الهذلي. ورد في اللسان مادة "منى" برواية حتى تلاقى ما يمني لك الماتى.

ورواية الديوان هي رواية المتن. وهو من قصيدة مطلعها:

يادار أعرفها وحشاً منزلها بين القوائم من رهط فالبان

انظر ديوان الهذليين: ٣/٣٩. نشر الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة.

(٧) الآية "٥٢" من سورة الحج.

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ آخِرَ لَيْلَةٍ

تَمَنَّى دَاوُدَ الزُّبُورَ عَلَى رِسْنِهِ^(٨)

ويجوز ان يكون التمني اذا جعل من التلاوة دخول فيما قدره الله، لان الشيء الممتنّ يجوز ان يُسمّى: منّا.

والعدوّ المداحي الذي يُسائرُ. وهو مأخوذ من: دَجَى الليل.

٣- إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذَلِكَ

فَلَا تَسْتَعِذَّ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا

تستعذّن: من العُدّة. ومن الامثال: "كُلُّ امرئ يغدو بما استعدّا".

أي: بما يجعله عُدّة لأمر.

والحُسَام: من الحُصَم. وهو القطع السريع.

والسيوف تنسب الى اليمن، وغيرها. ويقال: سَيْفٌ قُسَاسِيٌّ: منسوب الى

قُسَاس. وهو جبل فيه معدن الحديد. قال الشاعر:

كَأَنَّ الْقُسَاسِيَّ الَّذِي قَبَّ ضَرْسَهُ

وَشَاخَسَ فَوْدِيَّهِ لَعْنَدَ ابْنِ أَحْمَرَ

شَاخَسَ فَوْدِيَّهِ: أي خالف بينهما. وَقَبَّ الشيء: اذا قطعه.

٤- وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرَّمَاحَ لِيْغَ - آرَ

وَلَا تَسْنَجِيذَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَّ^(٩)

(٨) ورد البيت في اللسان مادة "منى".

(٩) العتاق: الكرام من الخيل. والمذاكي: الخيل الفرح التي لم تتم اسنانها. المعنى: ما فائدة الخيل الكرام والرماح الطوال اذا رضى حياة الذل. وهذه الامور تؤخذ وتجتنى لنفي الذل.

٥- فَمَا يَنْفَعُ الْأُسْدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوْى

وَلَا تَنْفَعِي حَتَّى تَكُونِ ضَوَارِيَا

الطَّوْى: بفتح الطاء. هو المعروف. يقال: فلان طوى البطن: إذا كان

خميصاً. وحكاه سيبويه بالكسر. وعلى ذلك انشد بيت عنتره:

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوْى وَأَظْلُمُهُ

حَتَّى أَنْالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ^(١٠)

والمعنى: ان حياء اللبث لا يأتيه بالشبع. وانما ينال ذلك اذا افترس. وهذا

حث على طلب الرزق بالسيف. وهو نحو من قول الآخر:

وَشَرُّ الضَّرَاغِمِ ضَرْغَامَةٌ

طوى شبله وهو في الغيل صاد

والضواري: جمع ضار. والضراوة: اصلها لزوم الشيء. وفي الحديث:

"اياكم وهذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر"^(١١). ويقال: عرق ضار: اذا

دام سيلانه... وأسد ضار: اذا تعود الفرس.

٦- حَبَبْتُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى

وَقَدْ كَانَ غَدَاراً فَكُنْ لِي وَافِيَا^(١٢)

ع: المعروف "أحببت" بالهمزة. وأكثر ما يستعمل في اسم المفعول "محبوب"

وانما القياس "محب" كما قال عنتره:

^(١٠) رواية الديوان على الطوى بفتح الطاء. والبيت من قصيدة مطلعها:

طال النواء على رسوم المنزل بين اللكك وبين ذات الحرمل

انظر ديوان عنتره. دراسة وتحقيق محمد سعيد مولوي، ص ٢٤٩. نشر المكتب الاسلامي.

^(١١) انظر اللسان مادة "ضرا". وجاء قبله: وفي حديث عمر رضى الله عنه: "اياكم وهذه المجازر... الخ".

^(١٢) رواية ابي الفتح: "من مضى".

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ

مِنِّي بِمَنْزِلِهِ الْمَحَبِّ الْمَكْرَمِ (١٣)

وقالت امرأة من قريش. ويقال: انها ابنة ابي سفيان بن حرب، ام عبد الله ابن الحارث [بن نوفل] الذي يلقب "بيه".

لَأُكْحَنَنَّ بِبَيْتِهِ جَارِيَةً خَدْبُهُ
مَكْرَمَةً مُحَبَّبَةً (١٤)

وقال زهير بن مسعود الضَّبِّي:

شَادِحَةُ الْغُرَّةِ مَحْبُوبَةٌ

وَالْفَرَسُ الصَّالِحُ مَحْبُوبٌ (كَذَا)

وحببت: قليلة جداً. ورؤي ان ابا رجاء العطاردي قرأ: "فاتبعوني يحبكم الله" (١٥). وانشد ابن الاعرابي:

وَأَقْسِمُ لَوْلَا تَمَرُّهُ مَا حَبَبْتُهُ

وَلَا كَانَ أَذْنِي مِنْ غَيْدٍ وَمُشْرِقِ (١٦)

(١٣) هذا البيت من قصيدة الشاعر المعروفة. التي مطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَتَرَدَمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ

انظر ديوان عنتره، تحقيق: محمد سعيد مولوي: ص ١٩١. نشر المكتب الاسلامي.

(١٤) ورد الاول والثاني من هذا الرجز في اللسان مادة "خذب" وذكره ابو الفتح في كتابه الفسر واصناف: "تحب اهل الكعبة".

(١٥) الآية ٣١٠ من سورة آل عمران وهي: "فاتبعوني يحبكم الله".

(١٦) البيت لغيلان بن شجاع النهشلي، ورد في اللسان: "مادة حبيب". وهو احد بيتين اولهما:

احب ابا مروان من اجل تمره واعلم ان الجار بالجار ارفق

وكان ابو العباس المبرد يروي البيت الشاهد: "وكان عياض منه ادنى ومشرق" على هذه الرواية لايوجد فيه اقواء [لان قافيه الاول: ارفق].

وأنشد سيبويه هذا البيت بكسر الهمزة.

إِحِبُّ لِحَبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى

إِحِبُّ لِحَبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ^(١٧)

فهذا على منهاج قولهم "مغيرة" في "مغيرة".

ومعنى البيت: انه قال لقلبه: احببتك قبل حبك من نأى عنك. وقد غدر بي،

فكن وافيًا لي، لان محبتي لك قبل محبتي له.

٧- وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يَشُوكُ بَعْدَهُ

فَلَمَسْتُ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا

أشكى: يستعمل في الازداد. يقال: أشكيتُهُ: إذا أخوجته الى أن يشكو.

واشكيتُهُ: إذا أزلت شكواه.

البيت يحتمل الوجهين: فإذا جعل قلبه قد جعل شاكيا فكأنه يأمره بالصبر.

وان لا يظهر شكية. وإن أخذ من قوله: أشكاه: إذا أزال شكيتهِ، فالمعنى: ان

البين يشكيك. أي: ينسبك من كنت تحب، لان البين الذي يونس من اللقاء يسلى

باليأس.

٨- فَإِنْ دُمُوعَ الْعَيْنِ غُذِرَ بِرَبِّهَا

إِذَا كُنَّ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ جَوَارِيَا

غُذِرَ: جمع غُذِرَ. يقول: ان الدموع اذا جرت في إثر الغادرين فهي

غادرة بصاحب الدمع.

٩- إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خُلَاصًا مِنَ الْأَذَى

فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا

^(١٧) ورد البيت في كتاب الجمل في النحو لابي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي. تحقيق د. علي

توفيق الحمد: ص ١٨٢ وورد في شرح المفصل لابن يعين: ٤٧/٩.

في هذا البيت تعريض بدم من فارق، لانه ذكر انهم جادوا له جوداً لم يخلص من الأذية. واذا كان الجود كذلك فالجود ماحِد، والمال مابقي.

١٠- وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى

أَكْأَنَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا

هذا المعنى يتردد في الشعر، كقوله:

كُلَّ أَمْرٍ عَائِدٍ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ

وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ

يقول: ان نفس الانسان لها اخلاق تدل عليه : أسخى هو ام متشبه

بالسَخَاء.

١١- أَقِلَّ اشْتِاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رَبُّمَا

رَأَيْتَكَ تُصَفِّي السُّودَ مَنْ لَيْسَ جَازِيَا

الاجود كسر اللام في "أَقِلَّ". وفتحها جائز. يأمر قلبه ان يدع الشوق الى غير مجاز بالمودة. وهذا تعريض كالتصريح، لانه اتبع كلامه بما بينه. وذكر انه...^(١٨) له جود غير هنيء، فنهى قلبه عن الحنين الى من هذه صفته.

١٢- خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَا

لَفَارَقْتُ شَيْنِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا

هذا البيت شرح لما قبله. وهو دليل على انه لمن فارق دأماً. لانه جعله

كالشيب. وقال: لو فارقت الشيب الذي هو ذميم برحيلي الى الصبا الذي هو أفضل حياة للانسان لكان ذلك الفراق موجعاً للقلب، مبكياً للعين.

وقد وصف في هذا البيت نفسه بوفاء لم يُسمع بمثله قط.

(١٨) لفظة غير واضحة.

١٣- وَلَكِنْ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَرَزْتَهُ

حَيَاتِي وَنَصَحِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا

"أَرَزْتَهُ" (أَفْعَلْتَهُ): من الزيارة. ويعني بالبحر: الممدوح. والعرب تصف بالبحر: الرجل الكريم. وكذلك الفرس الجواد. وركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً. فقال: وجدته بحراً.

١٤- وَجُرْداً مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَتَبَا

فَبَيْنَ خِفَافَا يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا

يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا: نحو قوله: يباري شباة الرمح.

١٥- تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلُّمَا وَأَفْتِ الصَّفَا

نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبِزَاةِ حَوَافِيَا

ع: البزاة: جمع باز. وهو هذا الطير المعروف. وهذه الكلمة اخذها الشاعر من كلام العامة. لان النساء يَقْلُن: نقشتها الناقشة صدر البزاة. يقول: انها اذا وَطِئَت الارض وهي غير منتعلة نقشت في صفها الارض نَقْشاً يشبه ذلك المذكور.

وقد اختصر في هذا الوصف، لانه شبه في الأخرى تشبيه آثار الخيل بآثار قلع الحلي من المناطق. وزعم انه اذا عدا غادر آثاراً كالخنادق. وهذه مبالغة في شدة الوطء.

ويحتمل ان يكون في هذا الموضع صفة بالخفة، وانها لاتمكن الحوافر من الوطء.

ح: يقول: اذا وَطِئَت بايديها وهن حواف أثرن في الصخر آثار صدر البزاة. وهذا كقوله:

* أول حَرْفٍ مِنْ اسْمِهِ كَتَبَتْ * (١٩)

١٦- وَتَنْظُرُ مِنْ سُودٍ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى

بَرِيْنٍ بَعِيدَاتٍ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَ (٢٠)

قال: "بعيدات"، لأن كل ما لا يعقل فجمعه الصحيح بالالف والتاء. نحو: حمامات وسجلات، مذكراً كان أو مؤنثاً (٢١).

ع: هذا البيت لم توصف العين في النظر بمثله. لأنه ادعى انها ترى ما بعد من الشخوص على هناته. ولم تجر العادة بذلك، وكلما بعد الشخص عن الناظر صغر الشخص في العين. وعلى ذلك جاء في الشعر القديم. قال النابغة: وَحَلَّتْ لِبُونِي فِي يَفَاعٍ مُنْتَعِجِ

تخال به راعي الحمولة طائراً (٢٢)

اخبر انه موضع مرتفع فراعى الحمولة فيه. كأنه طائر لبعده.

ويقال: شَخَصَ وَاشْخَصَ وَشَخُوصَ وَشِخَاصَ.

١٧- وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيَّ سَوَامِعاً

يَخْلُونَ مَنَاجِةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيَا

(١٩) الشطر الثاني: "سنايك الخيل في الجلاميد". والبيت من قصيدة مطلعها:

ما سدكت عله بمورود اكرم من تغلب بن داود

وقد مر ذكرها.

(٢٠) "وتنظر" رواية ابي الفتح والتبريزي و"ينظرن" رواية الواحدي وابن عدلان.

(٢١) هذا الكلام ورد في الفسر كتاب ابي الفتح.

(٢٢) رواية الديوان: "ببوتى". و"لبونى" لعلها تصحيف. والبيت من قصيدة مطلعها:

كتمتك ليلاً بالجمومين ساهراً وهَمَيْنَ: هَمّاً مُسْتَكْنّاً وظاهراً

انظر ديوان النابغة الذبياني. بشرح كرم البستاني. ص ٦٤ نشر دار صادر بيروت.

الجرس: الصوت. وسوامع: جمع سامعة. وهي الأذن. والمناجاة: السرار والكلام الخفي. والتنادي (التفاعل). من قولهم: فلان أُنْدَى صوتاً من فلان. أي: أرفع صوتاً. ومنه قول الشاعر:

فَقَلْتُ ادْعِي وادْعُ فإِنْ أَنْدَى

لصوت أن يننادي داعيــــــــــــــــان^(٢٣)

وهذا البيت في صفة حِدَّة السمع. ونظير البيت الذي قبله في صفة حِدَّة النَّظَر.

١٨- تُجَاذِبُ فُرْسَانَ الصَّبَّاحِ أَعْنَةً

كَأَنَّ عَلَى الْأَعْتِقِ مِنْهَا أَفَاعِيَا

ويروي "تنازع" يعني بفرسان الصباح: الذين يدعون إذا أُغِيرَ على القوم عند الصباح. كأنه وصف نفسه وأصحابه بالنجدة. وشبهه الاعنة بالأفاعي.

وقد سبقت الشعراء إلى نحو ذلك واستعملوه في الابل. وشبهوا الزمام

بالأرقم. قال الفرزدق:

كَأَنَّ أَرَأَقِمًا عَلَقْتُ يَدَاهَا

مُعَلَّقَةً عَلَى عَمَدِ الرُّخَامِ^(٢٤)

ويقال: إن بعض اعنة الخيل تتخذة البادية مضافورة، كأنها حبل من آدم.

(٢٣) هذا البيت لمختار بن شيبان النُمري. ورد في اللسان مادة "بدي" انشده الاصمعي ويسبقه بيت. هو:

تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْنَا سِيدْرُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ

(٢٤) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

الَسْتُمْ عَانَجِينَ بَنَا لَعْنًا نَرَى الْعِرْصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ

انظر ديوان الفرزدق بشرح كرم البستاني: ٢/٢٩٢. نشر دار صادر/ بيروت.

١٩- بِعَزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِباً

بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِياً^(٢٥)

يصف عزمه بالمضاء والشدة. أي: انه عزم على امر عظيم. فالراكب وإن كان جسّمه في سرج، فكأن قلبه ماش في جسده، لانه في مشقة وتعب لعظم مايمهم به.

وسرج الفرس يجوز ان يكون مأخوذاً من السراج الموقد، لانه يحسن الفرس كتحسين السراج مايوّد فيه. ويحتمل ان يكون سُمّي "سرجاً" لانه يدوم على ظهر الدابة. يقال: مازال ذلك منه سرجوجه، وسرجوجاً. أي: دائماً. قال عبيدالله بن الحرّ الجعفي^(٢٦):

فلا تحسبن الخير لا شراً بعده

فلا الشرُّ سرجوجاً على المرء ترتباً^(٢٧)

^(٢٥) رواية "ابي المرشد" وعزم.

^(٢٦) عبيد الله بن الحرّ بن عمرو الجعفي من بني سعد العشيرة، قائد من الشجعان الابطال. كان من خيار قومه شرفاً وصلاحاً وفضلاً. كان مع عثمان رضى الله عنه، فلما قتل انحاز الى معاوية. ولما كانت فاجعة الحسين عليه السلام لم يشهد الواقعة. واختلف مع ابن زياد، ثم تحول مع ابن الزبير، ثم اختلف معه، واشتدّت عزمته مع مقاتلين يتبعونه فامتلك تكريت. ثم تفرّق جمعه، وخاف ان يؤسر، فالقى نفسه في الفرات فمات سنة ٦٨ هـ غريقاً. وكان شاعراً فحلاً. اخباره في ابن الاثير: حوادث سنة ٦٨ وابن خلدون ٣/١٤٨ والطبري: ٧/١٦٨ وخزانة البغدادي: ١/٢٩٦ والاعلام للزركلي: ٤/١٩٢.

^(٢٧) ذكر ابو المرشد المعري في كتابه "تفسير ابيات المعاني..." ص ٢٩٨ شرحاً لابي الفتح وبعده تعقيب لابي العلاء: قال ابن جني: أي لقوة العزم يكاد القلب يتحرك في موضعه. ولو تحرك فسي الحقيقة لمات صاحبه، وقد أتى بنحو هذا ابو تمام في قوله:

مشتت قلوب أناس في صدورهم لما تراؤوك تمثني نحوهم قُدماً

وطريق ابي تمام اسلم، لانه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة والخوف من الهلكة، ألا تراهم يقولون: قد انخلع قلبه فمات. أي فارق موضعه، فلماذا كانت اسلم. =

٢٠ - قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ

وَمَنْ قَصَدَ الْبَخْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا

كافور: اسم عربي. يقال لهذا الطيب: كافور وقافور. ووعاءُ الطلع. ونبت طيب يقال له: قفُّور. قال العجاج:

كَأَنَّ رِيحَ بَيْتِهِ الْمَرْبُورِ

فِي الظِّلِّ تَحْتَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ^(٢٨)

مَثْوَاةٌ عَطَارِينَ بِالْعُطُورِ

اهْضَامُهَا وَالْمِسْكُ وَالْقَفُّورِ

اراد بالقفُّور: الكافور المعروف. وقيل: بل اراد نبتاً طيباً الرائحة.

والسواقي: جمع ساقية. وهو كل ماء ثَعْب^(٢٩) من غيره، كأنه قليل من

كثير.

٢١ - فَجَاءَتْ بَنَى إِنْسَانَ عَيْنَ زَمَانِهِ

وَحَلَّتْ بِيَاضاً خَلْفَها وَمَاقِيَهَا

إنسان العين: هو الناظر. وجمعه: أناسي. جعل العالم كبيض العين،

ومآقيها. لان هذه الاشياء لاينتفع بها في النظر. وجعل الممدوح لانسان العين،

لان الخاصية فيه. وقالت امرأة من بني ثعلب:

= وقال الشيخ (ابو العلاء) الغرض في هذا البيت انه جعل الجسم ارواح من القلب. لانه جعله يسير

راكباً. وجعل القلب كالماشي في الجسم. ولاريد ان الماشي اولى بالتعب من الراكب. وليس هذا

المعنى معنى ابي تمام. لان غرض قائل هذا البيت صفة قلبه بالتعب. وقصد ابي تمام ان يكون اعداء

هذا الممدوح يلحقها الاضطراب والفرع إذا رأوه ملشياً نحوهم.

^(٢٨) ورد الثاني في اللسان مادة "قفر" بدون نسبة.

^(٢٩) ثعب الماء والدم: اذا انفجر.

نَحْنُ إِذَا مَا نَسَبْتَ ثَعْلَبَ

مِنْهَا الْأَنَاسِيَّ الَّتِي فِي السَّوَاءِ (٣٠)

٢٢- تَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي

نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا

يقول: تجوز على هذه الخيل الملوك الذين يحسنون إلى الناس، إلى الملك

الذي جرت عادته بأن يحسن إلى المحسنين. وقد رأينا إتمامه عليهم. فاخترنا قَصْدَهُ عَلَى قَصْدِهِمْ.

٢٣- فَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا

إِلَى عَصَرِهِ إِلَّا نُرْجَى التَّلَاقِيَا

هذا البيت لم يقل في معناه مثله. لأن الشاعر ادّعى أنه وإن غيره لم

يسيروا في ظهور جدودهم إِلَّا رغبة في لقاء هذا الممدوح. وهذا إفراط في الغلو.

إِلَّا أَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّعْرَاءِ، مَعْنَى لَا يُوَصِّلُ إِلَى مِثْلِهِ.

(وقوله "ترجى" في موضع نصب على الحال. كأنه قال: ماسرينا إِلَّا مَرَجَّيْنِ

لِقَاءَهُ) (٣١).

٢٤- تَرَفَّعَ عَنْ عُيُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ

فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتُ إِلَّا عَذَارِيَا

العُيُونُ: جمع عوان. وهي فوق البكر ودون الفارض. والْفَارِضُ: المُسِنَّةُ.

واستعارت العرب العوان للحرب. وكذلك الحائل واللاقح.

فالحائل: التي يُقاتل فيها ذلك العام. واللاقح: التي قد وَجِبَ فيها القتال.

(٣٠) ورد البيت في كتاب الفسر.

(٣١) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد في الفسر.

والعنوان: التي قد حُورِبَ فيها مرّة بعد مرّة. وجعلوها تنتج كما تنتج الناقة.
وقال الشاعر:

مَتَى لَاقِيَتِ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ

إذا ما حاربهم نتجت فصير

فيجوز ان يعني بالفصيل امرأ حدث. كسَيِّدٍ يُقْتَل. او امرٍ تجلّى عنه حرب.

والعذارى: جمع عذراء. والاكثر: عذارى بالالف. وكانت النساء تقول في

المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقبله: اذا حضرت في عرس:

أَتَيْتُكُمْ أَتَيْتُكُمْ فَحَيُّوْنَا نَحْيَيْكُمْ

ولولا الذهبُ الاخضرُ لم نَحُلْ بِأَدْيِكُمْ

ولا السبرة السمرَاءُ لم تَسْأَلْ مِنْ عَذَارِيكُمْ

وسكن عين "الفعلات".

يقول: هذا الممدوح لايفعل مكرمة فعلها غيره. وانما يتكرّم بشيء لم يسبق

إليه.

ح: هذا مما يمكن قلبه هجاءً.

٢٥- يَبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلُطْفِهِ

فإن لم تَبِيدْ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعْدَاءِ

يبيد: أي يهلك. يريد: انه يحسن إليهم فان بلغ مايريد من زوال العداوة،

وإلا فانه يبيد العدو.

٢٦- أبا المسنك ذا الوجه الذي كنت تائقاً

إليه وذا الوقت الذي كنت راجياً

تائق الشيء، يتوق: اذا حنّ إليه. فأما قول امرئ القيس:

فَإِمَّا تَرَيْتَ فِي الْيَوْمِ فِي رَأْسِ نَاهِقٍ

وَقَدْ اغْتَدِي أَتَوْقُ أَجْرَدَ تَائِقًا^(٣٢)

فيجوز ان يكون فاعلاً من "التَّاقُ": وهو الامتلاء. كما قالوا: حاذِر من الحذر. ويجوز ان يكون من: تاقَ يَتَوَقُّ. أي: كأن الفرس مشتاق الى الجري. ويجوز ان يعني الشاعر بالتائق نفسه. أي: اقود فرساً وأنا مشتاق الى من أحبُّ.

٢٧- لَقِينْتُ الْمَرَوْرَى وَالشَّنَاخِيْبَ دُونَهُ

وَجَبُنْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيًا

(الْمَرَوْرَى: جمع مرورة. وهي الارض التي لاشيء فيها. وجمعه: الجمعُ الذي بينه وبين واحده "الهاء" كما قالوا: فلأ وفلاة. ولو جمع جمع السلامة لقليل: "مروريات". ولو جمعت جمع التكسير لقليل: "مرات" بالرفع والخفض. "وجئت مرارياً" في النصب ووزن "مَرَوْرَةٍ" (فَعْلَعْلَةٌ)^(٣٣). وظاهر أمرها ان يكون اشتقاقها من "المَرَو" وهي حجارة صغار تقذف بها النار.

والشَّنَاخِيْب: جمع شُنُخُوبٍ وشِنْخَابٍ: وهي أعلى الجبل.

والهجير: جمع هاجرة: وهي الحرّ الشديد. وانما يستعمل ذلك في نصف

النهار وما قاربته. يقال: هَجَرَ الْقَوْمُ: اذا ساروا في الهجير. وهجر النهار: اذا جاء بالهاجرة)^(٣٤).

(٣٢) رواية الديوان للشطر الثاني: "فقد اغتدي أقود أجرد تائقا" وهو بيت من ابیات اولها:

لاسلمنى ياربیع لهذه وكنت اراتي قبلها بك وانفا

انظر ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم: ص ١٩٥. نشر دار المعارف بمصر.

(٣٣) جاء في كتاب "تفسير ابیات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي" لابي المرشد المعري: (فَعْلَعْلَةٌ).

(٣٤) جاء بعد هذا الكلام في كتاب "تفسير ابیات المعاني استشهداد ببيت امرئ القيس" وهو:

فدعها وسلّ الهم بجسرة ذمول اذا صام النهار وهجراً

فأما قول ذي الرّمة:

ولم يَبْقَ بِالْخَلَصَاءِ مِمَّا عَنَتُ بِهِ

مِنَ الْبَقْلِ إِلَّا يَنْسُهَا وَهَجِيرُهَا^(٣٥)

فقل: ان الهجير ضرب من الحمض. ويجوز ان يعني بالهجير. الهاجرة.

ويحتمل ان يكون اشتقاق الهاجرة من قولهم: هجرت البعير: اذا شددت حبلاً في حقوه الى وظيفه.

أي: هذه الهاجرة كأنها تفيد الانسان وغيره من شدة الحر، فلا يقدر على التصرف. ولا يمتنع ان يكون قولهم: الهاجرة: أي: الوقت الذي يهجر الانسان فيه عادته، لانه يطلب الظلال والقائلة. وكذلك اصناف الحيوان، فكانها تهجر ما كانت تعتاده^(٣٦).

٢٨- أَبَا كُلٍّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمِسْكِ وَخَدَهُ

وَكُلٌّ سَحَابٍ لَا أَخْصُ الْغَوَادِيَا^(٣٧)

اذا خفض "كُل" عطف على "كُلٌّ طيب". واذا نصب حُمِلَ على النداء. ويقال "كَلَّةٌ" في معنى "كل". ويجوز ان يكون اشتقاق "كُلٌّ" من "كَلَلُ الشيء": اذا صار له إكليل. ويحتمل ان يكون من قولهم: أَلْقَى عليه كَلَّةً. أي: ثقله. ويكون قولهم: أَخَذَ كَلَّةً. أي: أخذ مايكل الحامل اذا حملة.

^(٣٥) رواية الشطر الثاني في الديوان "مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَنْسُهَا وَهَجِيرُهَا". والبيت من قصيدة مطلعها:

تصايبت في أطلال مئة بعدما نبا نبوة بالعين عنها دُثُورُها

انظر ديوان شعر ذي الرّمة. بعناية كارليل هنري هيس مكارنتي: ص ٣٠٥. مطبعة كلية كمبريج

١٩١٩/١٣٣٧.

^(٣٦) هذا الشرح كله لابي العلاء ورد في كتاب "تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب المتنبي"

ص ٢٩٩.

^(٣٧) رواية ابي الفتح "وَكُلٌّ سَحَابٍ".

٢٩- يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاخِرٍ

وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا

يقول: عرفتُ ذلك في معنى كلامه، وَمَعْنَاهُ وَمُعْنَاهُ وَمُعْنَاهُ. وفتح الميم أكثر وافصح. وعليه دلَّ الاشتقاق. يقال: عَنَى فلان كذا. أي: أَرَادَهُ. ويقال: عَنَيْتُ بِحَاجَتِكَ. أي: كَانِي قَصِدْتُ بِهَا لِأَقْضِيهَا. وأكثر ما يستعمل هذا فيما لم يُسَمَّ فاعله. وقد جاء على غير ذلك. قال الراجز:

عَانَ بِأُولَاهَا كَثِيرُ الشُّغْلِ

لَهُ جَفِيرَانِ وَأَيُّ نَبْلٍ^(٣٨)

وقال آخر:

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيَا

نَسِيتَ وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الرِّتَانِمِ^(٣٩)

٣٠- إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِاللَّذَى

فَإِنَّكَ تُغْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا

واحدة المعالي: مغللة. وهي مبنية على الفعل. فلذلك جاءت مُعْلَةٌ اللام. وكذلك ذوات الواو. نحو: يَغْزُو وَيَغْلُو.

يقول في (مفعلة) منه: مَغْرَاةٌ وَمَغْلَاةٌ. وهذا مما يمكن قلبه، كأنه (يقول: إذا اتفق لك كسبُ مغللة انسلخت منها، لأنك لاتحسن ربها وحفظها، فكأنك قد سلمتها إلى غيرك ممن يحسنُ به ويقيم لديه)^(٤٠).

^(٣٨) ورد البيت في اللسان مادة "عنى" برواية:

عَانَ بِأَخْرَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ لَهُ جَفِيرَانِ وَأَيُّ نَبْلٍ

وجاء قبله. قال البطليموسي: أجاز ابن الأعرابي: عَنَيْتُ بِالشَّيْءِ، أَعْنَى بِهِ، فَأَنَا عَانٍ. [وانشد البيت].

^(٣٩) ورد البيت في اللسان مادة "عنى" بدون نسبة.

^(٤٠) الكلام المحصور بين القوسين لأبي الفتح ورد في كتابه التفسير.

٣١- وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ

فَيَرْجِعُ مِنْكَ إِلَى الْعِرَاقَيْنِ وَالْيَا^(٤١)

(وهذا مما يمكن قلبه، فيكون كقوله فيه، وهو مما يمكن قلبه أيضاً:

يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعَذْرُ أَنْ يَرَى

ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ^(٤٢))

فهذا ظاهر أمره: أَنْ مَنْ رَأَىكَ اراد^(٤٣) مِنْكَ كَسْبَ الْمَسَاعِي وَالْكَرَمِ.

وباطنه: أَنْ مَنْ رَأَىكَ عَلَى مَا بَكَ مِنَ النَّقْصِ وَالْقُصُورِ، وَقَدْ وَصَلَتْ إِلَى مَا وَصَلَتْ

إِلَيْهِ، ضَاقَ عِذْرُهُ أَنْ يَقْصُرَ عَمَّا بَلَغْتَهُ، بَلْ أَلَّا يَتَجَاوَزَ ذَلِكَ إِلَى كَسْبِ الْمَسَاعِي

وَالْمَكَارِمِ.

وكذلك أيضاً إذا رَأَىكَ رَاجِلٌ لَمْ يَسْتَكْثِرْ لِنَفْسِهِ أَنْ يَرْجِعَ وَالْيَا عَلَى الْعِرَاقَيْنِ،

لأنه لا يوجد أَحَدٌ دُونَكَ، وَقَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ^(٤٤).

وقد مَضَى ذِكْرُ الْعِرَاقِ وَاشْتِقَاقِهِ. وَإِذَا قَالُوا الْعِرَاقَانِ: ارادوا الْكُوفَةَ

وَالْبَصْرَةَ. وَنَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَثْنُونَهُ عَلَى ذَلِكَ، كَمَا قَالُوا، الْمَكَّتَانِ. فَيَجُوزُ أَنْ يَعْنُوا

بِمَكَّةَ أَعْلَاهَا وَاسْفَلُهَا. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَعْنُوا: مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ.

قال نصر بن حجاج السلمي^(٤٥):

^(٤١) رواية أبي الفتح "كبير" و"كثير" رواية الواحدي وابن عدلان أيضاً.

^(٤٢) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

فراق ومن فارقت غير مذمم وأمّ ومن يممت خير ميمم

وقد مرّ ذكرها

^(٤٣) في كتاب الفسر "أفاد".

^(٤٤) الشرح المحصور بين القوسين مع الشاهد ورد في كتاب أبي الفتح - الفسر:

^(٤٥) نصر بن حجاج بن علاط السلمي ثم البهزي. شاعر من أهل المدينة. كان جميلاً. قالت فيه إحدى

نساء المدينة. =

فَأَصْبَحْتُ مَنْفِيًّا عَلَى غَيْرِ رِيَّةٍ

وَقَدْ كَانَ لِي بِالْمَكْتَنِ مَقَامٌ

٣٢- فَقَدْ تَهَبَّ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَازِيًا

لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيًا

اصل الغزو: القصد. يقال للرجل. ما مغراك بهذا الكلام؟ أي: ما مقصودك؟ ثم خصّ الناس بالغزو: القصد للعدو.

ويقال للأتان اذا بعد عهدها بالحمل: هي مُغْزِيَةُ الْعِقَاقِ. أي: كان عِقَاقُهَا غَازِيًا. فهو غائب عنها، وامرأة مُغْزِيَةٌ: اذا كان زوجها في الغازين.

والعافي: الذي يطلب الهبة. فكثُرَ ذلك حتّى قيل للطير التي تسقط على الشجر: عافية.

٣٣- وَتَحَقَّقُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مَجْرَبٍ

يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيًا

حاشاك: كلمة تستعمل في الاستثناء. ويقع بعدها المخفوض والمنصوب. فاذا وَقَعَ بعدها منصوب فهو فِعْلٌ. واذا وقع بعدها المخفوض، فكأنه على إرادة لام الخفض. فلما كثر مجيئها بعد هذا الحرف جاز ان تحذف وهي في الارادة. كما حذفوا لام القسم في قولهم: حاش الله، وحاش لله.

باليث شعري عن نفسي ازاهقة منى ولم اقض ما فيها من الحاج

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

وسمع بالبيتين عمر رضى الله عنه، فقال: لا ارى رجلاً في المدينة تهتف به العوائق في خدورهن. وطلبه فجاء. فأمر به فحلق شعر رأسه، ثم نفاه الى البصرة. وفي البصرة له قصته مع امرأة اخرى فنفاه ابو موسى الاشعري بسببها الى فارس. وكتب بذلك الى عمر. ثم ان دهقانة اعجبت به، فكتب امير فارس عثمان بن ابي العاص بخبره الى عمر. فجاءه: جزوا شعره وشمروا قميصه والزموه المساجد. ولما قتل عمر، عاد نصر الى المدينة.

انظر بشأنه الاعلام للزركلي: ٢٢/٨.

وإذا خفضت "حاشي" فهي بعيدة من ان تحمل على انها اسم. مثل: خاتم وطابق، لان ذلك بناء قليل، ولاسيما في المعتل. والأشبه ان يحمل على حذف الاسم.

٣٤- وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمَلِكَ بِالْمَنَى

ولكن بأيام أشـنـبـن النواصيـا

يقول: لست ممن ادرك الملك براحة واتفاق. وكان قد تمنا فقضي له. وانما بلغت ما بلغت ببأسك ونجذتك.

وقد جرت عادة الناس بان يذكروا مشيب الرأس لما يلقاه الانسان من الشدائد، وهو كلام قديم. وانما جرت العادة بأن يشيب الانسان اذا طال عمره. والغرائز تختلف. فربما تأخر الشيب عن المسن. وعجل الى الحدث. وقد ألف الناس ماتقدم ذكره من ان الامر المستصعب يشيب.

٣٥- عِذَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا

وأنت تراها في السـمـاء مـزـاقـيـا

المساعي: جمع مسعاة. وهي (مفعلة). من: سَعَيْتُ في الأمر المحمود: اذا مشيت فيه. وهو اسم عام. يقع على المحمود والمذموم في الاصل. ثم خصوا به الامر الذي يؤدي الى الحمد والشرف. قال الافوه:

أَيُّهَا السَّاعِي عَلَى آثَارِنَا

نحن من لسنت بسقاء معه^(٤٦)

(والهاء في "تراها" عائدة على الأيام.

(٤٦) هذا البيت اول ابيات اربعة. انظر الطرائف الادبية. القسم الخاص بشعر الافوه الاودي. اخراج عبدالعزيز الميمني: ص ٢٠٠ نشر دار المكتبة العلمية/ بيروت.

يقول: عَذَاكَ يحسبون انك ساعٍ في الارض. وانما مساعيك مَرَّاقٍ في السماء^(٤٧) وواحدة المراقى: مرقة ومَرَقاة. واللغة الفصيحة: رقيت في السُّلَم. بغير همز. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم: كان يمشي الحسن والحسين عليهما السلام على صدره. ويقول:

خَبَقَهُ خَبَقَهُ تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّهِ^(٤٨)

ويُروى: حَبَقَهُ بالحاء. وقد روى: "رَقَاتُ" بالهمز.

ح: (أي) يعتقد في المعالي اضعاف اعتقاد الناس. فيحسب ذلك ما يكون طلبك لها وشحك عليها.

٣٦- لَبَسَتْ لَهَا كُذْرَ الْعَجَاجِ كَأَنَّمَا

تَرَى غَيْرَ صَافٍ اِنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا

يقال: عَجَاجٌ أَكْذَرُ وَكَذَرٌ. ويستعمل الكدر في الماء. قال النابغة الجعدي:

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوِهِ اِنْ يُكْذَرُ^(٤٩)

وقالوا: كَذَرُ الشَّيْءِ: اذا سقط من علوٍّ الى أسفل. فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْحِمَارِ

الْوَحْشِيِّ: "كُذْرٌ" فَهُوَ (فُعْلٌ)، مِنْ أَنَّهُ كَالشَّيْءِ الْمُنْكَدِرِ مِنَ الْعُلُوِّ. أي: سريع.

والمعنى: ان الممدوح اذا رأى الجوَّ صافياً لم يعجبه ذلك، وانما اختياره ان

يثير الغبار، فيكدر الجوَّ.

(٤٧) الكلام المحصور بين القوسين لابي العلاء ورد في كتاب "تفسير ابیات المعاني.." ص ٢٩٩.

(٤٨) النهاية لابن الاثير. واللسان مادة "حبق".

(٤٩) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

تَذَكَّرْتُ وَالذَّكَرَى تُهَيِّجُ الْفَتَى وَمِنْ حَاجَةِ الْمُحْزُونِ اِنْ يَتَذَكَّرَا

انظر شعر النابغة الجعدي: ص ٧٣. منشورات المكتب الاسلامي/ دمشق.

٣٧- وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ

يُودِيكَ غَضْبَانًا وَيُثْنِيكَ رَاضِيًا

أَجْرَدٌ: فَرَسٌ قَصِيرُ الشَّعْرِ. وَقِيلَ: يَنْجَرِدُ مِنَ الْخَيْلِ وَيَتَقَدَّمُهَا.

وَيُثْنِيكَ رَاضِيًا: لِأَنَّكَ تَصِلُ بِهِ اِعْدَاءَكَ إِلَى مَا يَبْرُدُ غَيْظَكَ وَغَضَبَكَ.

٣٨- وَمُخْتَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ أَمِيرًا

وَيَعْصِي إِنْ اسْتَنْتَيْتَ أَوْ صِرْتَ نَاهِيًا^(٥٠)

مُخْتَرِطٌ: يَعْنِي سَيْفًا. يُقَالُ: اخْتَرَطَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ: إِذَا اسْتَلَّهُ. وَاسْتَعَارَ

لِلسَّيْفِ طَاعَةً وَعَصِيَانًا. وَأَمَّا يَرِيدُ أَنْ يَصِفَهُ بِالْمُضَاءِ.

وَنَصَبَ "أَمْرًا" عَلَى الْحَالِ. أَيُّ: هَذَا السَّيْفُ إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ كُنْتَ كَالْأَمْرِ لَهُ

بِالْقَطْعِ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَنْتِي أَوْ تَنْهَاهُ عَنِ الْمُضَاءِ فَهُوَ عَاصٍ لَكَ. أَيُّ: يَسْبِقُكَ

إِلَى مَا أَرَدْتَهُ مِنْهُ.

٣٩- وَأَسْمَرَ ذِي عَشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا

وَيَرْضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيًا

يَعْنِي رُحْمًا طَوْلُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا. وَذُو عَشْرِينَ يَدَلُّ عَلَى مَعْنَى الصَّاحِبِ

وَالْمَالِ وَالرَّفِيقِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ. يُقَالُ: فُلَانٌ ذُو مَالٍ. أَيُّ: صَاحِبُهُ. وَفُلَانٌ ذُو زَيْدٍ.

أَيُّ: رَفِيقُهُ. وَعَلَى ذَلِكَ قَالُوا: ذُو رُعَيْنٍ، وَذُو جَدَنٍ. وَلَا يُضَافُ "ذُو" إِلَى مُضْمَرٍ.

وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ شَيْءٍ. وَكَرَهُوا أَنْ يُضِيفُوا كُنَايَةً إِلَى كُنَايَةٍ.

٤٠- كَتَّابٌ مَا انْفَكَّتْ تَجُوسُ عَمَائِرَ

مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا^(٥١)

(٥٠) رواية أبي الفتح والواحدي وابن عدلان: "أو كنت ناهيًا".

(٥١) "كتائب" بالرفع رواية أبي الفتح والتبريزي. وبالنصب رواية الواحدي وابن عدلان.

يقال: جَاسَ البلاد: إذا تخلَّلها. وإن كان هذا البلدُ المعروف بـ "جُوسِيَّة" عربياً. فهو (فُعْلِيَّة) من الجوس، وإلا فهو اعجمي، وافق لفظه هذه اللفظة. والعماير: جمع عِمارة. وهي المسكونة. والفيافي: المواضع الخالية. ح: العمارة: القبيلة. ومراد الشاعر بالعمارة ما تقدَّم.

٤١- غَزَوْتُ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتُ

سَنَابِكُهَا هَامَاتٍ هُمْ وَالْمَغَانِي

بَاشَرْتُ: من المباشرة. وبشرة الانسان: ظاهر الجلد. يقال: باشر فلان غيره: إذا الصقَّ بشرته ببشرته. واستعار المباشرة للسنايك، وليس ذلك معروفاً فيها.

والمَغَانِي: جمع مَغْنَى. وهو محلّ القوم ومسكنهم. يقال: غني القوم في المكان: إذا أقاموا فيه. وكأنهم مع ذلك يوصفون بأنهم اغنياء.

٤٢- وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا

وَتَأْتِفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيًا^(٥٢)

٤٣- إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيهَةً

فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَزِيلُ التَّسَاوِيَا

ساوت: بالإلف اشبهه من "سَوَتْ"، لانه جاء في القافية بـ "التساوي"، فدلَّ ذلك على "ساوت". ولو جاء به على "سَوَتْ" لكان المصدر: "التَّسَوَّى" وقد يستعمل الفعل على: فاعلتُ وفعلتُ. كقولك: عاليتُ الرجلُ وعلَّيتُهُ. وباعدتُهُ وبعَّدتُهُ. (يقول: إذا ساوت الهند بين سيفين في المضاء، فكفك تزيل التساوي، لانه إذا ضربت باحد السيفين جعلته اقطع من الآخر.

^(٥٢) المعنى: انك اول من يأتي الحرب واول من يبارز ولا تقبل ان تكون ثانياً. لانه انت المتقدم المقدام.

ويحتمل البيت معنى آخر: وهو: ان كفك كأنها سيف، فاذا ضربت بالسيف علم ان فضيلتها في المضاء اعظم من فضيلة السيف المضروب به^(٥٣).

٤٤- وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَيْتَ نَسْلِيهِ

فَدَىٰ ابْنَ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا^(٥٤)

صار نَسَبُ الناس الى ثلاثة من اولاد نوح: فالعرب والعبريون وغيرهم ممن شاء الله ينسبون الى سام بن نوح. والسودان كلهم: ينسبون الى حام بن نوح. والاتراك وعالم كثير ينسبون الى يافث بن نوح.

والمعنى: ان سام بن نوح لو رأى هذا الممدوح وفضله لآثر ان يفديه بالنفس والاهل والمال. وانما يعني بأخيها: حاماً، لانه والد السودان. والممدوح منهم.

ويروى "فدا ابن اخي"^(٥٥).

٤٥- مَدَىٰ بَلَّغَ الْأُسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ

وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا

الأستاذ: كلمة ليست بعربية. ووزنها (أفعال). وقد قالوا في الكلام القديم:

الاساتيز في جمع استاذ.

٤٦- دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا الْبِي الْمَجْدُ وَالْعُلَا

وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النُّفُوسَ الدَّوَاعِيَا

دَعَتْهُ: يعنى النفس. و"الهاء" عائدة الى الممدوح. وأصل الدعاء: ان

ينادي الانسان الآخر. فيقول: يافلان. ثم استعملوا ذلك في غير الصوت. فقالوا:

دَعَتِ الضِّيْفَ النَّارُ: اذا رأى ضوءها، فكانها نادته، وإن لم يكن ثم نداء.

(٥٣) الكلام المحصور بين القوسين ذكره ابن عدلان وباغلب لفظه. ونسبه الى الخطيب.

(٥٤) رواية ابي الفتح في الفسر "فدى بن اخي نفسي ونسلي وماليًا".

(٥٥) هي رواية ابي الفتح في الفسر.

قال الشاعر. وذكر ضيفاً:

دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقِرَى
فَجَاءَ يَبُوعُ الْأَرْضَ وَاللَّيْلُ مُقَرَّرُ

يبوع الأرض: أي: يقطعها. وقال آخر وذكر امرأة:

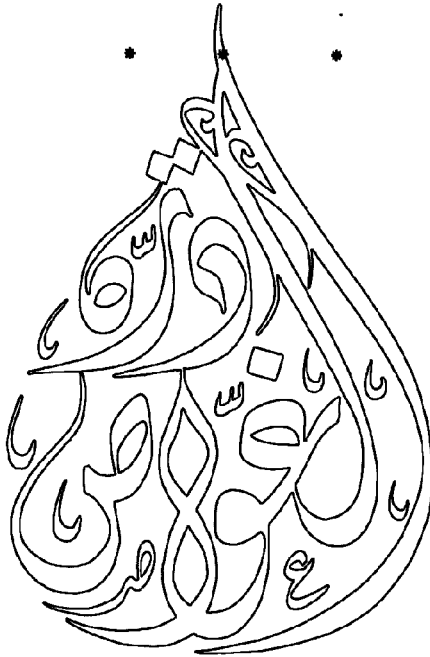
دَعَاكَ إِلَيْهَا مُقَلَّتَاهَا وَجِيدُهَا
فَمِلْتَ كَمَا مَالَ الْمُحِبُّ عَلَى عَمْدِ

٤٧- فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ

وإن كان يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا

يقول: العالم يرون هذا الممدوح متعالياً عليهم. وإنما يدنيه التكرم منهم.

فهو كالشمس يقرب ضوءها من الحيوان وهي متعالية.



وقال: يهجوهُ^(١)

١- أَرَيْكَ الرِّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا

وما أنا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا

٢- أَمِينًا وَإِخْلَافًا وَغَدْرًا وَخِسَّةً

وَجُبْنًا؟ أَشْخَصًا لُخْتُ لِي أَمْ مَخَازِيَا؟

نصب هذا كله على المصدر يفعل مضمر. كأنه قال: أَمِينٌ مِينًا وَتُخْلِفُ

إِخْلَافًا. ونصب "شخصاً" على الحال.

والخِسَّة، من قولهم: رَجُلٌ خَسِيسٌ. وَخَتِيتُ. وَأَخْسَ اللَّهُ حَظَّهُ. وَأَخْتَنَهُ

والمخازي: جمع مخزاة. وهو كل فعل دنيء. وَخَزِي الرَّجُلُ خَزِيًّا مِنَ الْهَوَانِ

وَخَزِي يَخْزِي خَزَايَةً: مِنَ الْاِسْتِحْيَاءِ. وَالِاسْتِقَاقِ وَاحِدٌ. فَأَمَّا قَوْلُ لُبَيْدٍ:

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبَنِي فِي التَّقَى

وَاخْزُهَا بِالْبَرِّ اللَّهُ الْأَجَلُ^(٢)

بمعنى أخزها: سُنَّها وَانْهَرَّها. وَاصِلُ ذَلِكَ فِي الْفَصِيلِ. يَقَالُ: خَزَوْتُهُ

خَزَوًا: إِذَا شَقَقْتَ لِسَانَهُ لئَلَّا يَرْتَضِعَ.

٣- تَطْلُنُ ابْنَسَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً

وما أنا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا

٤- وَتُعْجِبُنِي رَجْلَاكَ فِي النَّعْلِ إِنِّي

رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا

(١) جاء في كتاب ابن عدلان: "وقد نظر الى رجله وقبحهما".

(٢) هذا البيت من قصيدة للشاعر معروفة مطلعها:

ان تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ربني وعجل

انظر شرح ديوان لبید بن ربیعۃ العامری. تحقیق: د. إحسان عباس: ص ١٨٠ نشر الكويت ١٩٦٢.

وصفه بغلظ القدمين، وانه كان حافياً، فكأنه ذا نعل. وقولهم في المثل:
"أطري فانك فاعلة" يفسر على وجهين: احدهما ان يكون عليها نعل. والآخر: ان
يكون رجلاها غليظتين جافيتين. وكأن عليهما نعلان، وإن كانت حافية.
٥- وَأَنْكَ لَا تَذْرِي أَلْوُتْكَ أَسْوَدَ

مِنْ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضَ صَافِيَا
٦- وَيَذْكُرُنِي تَخْيِيطُ كَعْبِكَ شَقُّهُ
وَمَشْيِكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا
ح: يذكر ان مولاه كان زياتاً.

ونصب "عاريا" على الحال. أي: مشيك عارياً.

ع: زعم انه مخيط الكعب، وان تخييطه اذكره أيام كان مشقوقاً.
وقوله: "في ثوب من الزيت عاريا": اذا جاء الناس بالسبني من الحبشة
طلوهم بالزيت. يرون في ذلك منفعة لهم.

٧- وَلَوْ لَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحاً
بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِياً
٨- فَأَصْنَحْتَ مَسْرُوراً بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ

وإن كان بالإنشاد هجوؤك غالباً^(٣)
٩- فَإِنْ كُنْتُ لَا خَيْرَ أَفَدْتُ فَإِنِّي

أَفَدْتُ بِحَظِّي مَشْفَرِكَ الْمَلَاهِيَا
١٠- وَمِثْلُكَ يُؤْتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ

لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا

(٣) رواية أبي الفتح والواحد "غالياً" بالياء. ورواية ابن عدلان. غالباً، بالياء ايضاً.

ع: هذا التصريح تفسير ما طوى عنه قوله في مديحه:

وما طربي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِذَعَاةٍ

لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَكَ فَطَرَبْتُ^(٤)

* * *

آخر شعره.

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين.

^(٤) هذا البيت من القصيدة التي مطلعها:

إغالب فيك الشوق والشوق أغلب

وقد مرّ ذكرها.

واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

فهرس

قوافي الجزء الخامس

الصفحة

قافية الميم

المَجْدُ عَوْفِي إِذْ عَوْفِيَتْ وَالْكَرَمُ

٥ و زال عَنْكَ الـى اعدائِكَ الْأَلَمُ

قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَخْلَامِ

٧ وَأَنْتَ بَذْرَةٌ فِي الْمَنَامِ

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعِزِّ تَأْتِي الْغَزَائِمُ

٩ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

أَرَأَيْكَ إِذَا كُنَّ الْأَلَامُ هُمَامُ

٢٥ وَسَخَّ لَهُ رُسُلُ الْمُؤُوكِ غَمَامُ

أَيَا رَامِيًا يُصْنَمِي فَوَادِ مَرَامِهِ

٣٤ تُرَبِّي عِذَاهُ رِيَشَهَا لِسِيَهَا مِهَامِهِ

رَأَيْتُكَ تُوسِعُ الشُّعْرَاءَ نِيْلًا

٣٦ حَدِيثَهُمُ الْمُؤَلَّدَ وَالْقَدِيمَا

نَكَرُ الصَّبَا وَمَرَابِغِ الْآرَامِ

٣٧ جَلَبَتِ حِمَامِي قَبْلَ وَقَّتِ حِمَامِي

عُقْبِي الْيَمِينِ عَلَى عُقْبِي الْوَعَى نَدَمُ

٤٩ مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ

كُفِّي أَرَانِي وَيَكْ لَوَمَكِ أَلْوَمَا

٦٨ هُمُ أَقَامَ عَلَى الْفَوَادِ وَأَنْجَمَا
إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتِ فِي زِيٍّ مُحْرَمٍ

٧٧ وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةٍ وَإِلَى كَمِ
ضَيْفٍ أَلَمْ يَرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ

٧٧ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللَّمِّ
إِبَا عَبْدَ الْإِلَهِ مُعَادُ إَنِّي

٩٤ خَفِيٌّ عَنْكَ فِي الْهَيْجَا مَقَامِي
إِذَا مَا شَرِبْتُ الْخَمْرَ صِرْفًا مُهْتَاً

٩٩ شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ
وَأَيُّ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ أَلْيَةً

١٠٠ لِأَعْلَانٍ بِهَذِهِ الْخُرْطُومِ
مَلَامُ النَّوَى فِي ظَلَمِهَا غَايَةُ الظُّلَمِ

١٠١ لَعَلَّ بِهَا مِثْلُ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ
أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهِمَمُ

١١٦ أَخَذْتُ شَيْءَ عَهْدٍ بِهَا الْقِدَمُ
فَوَادٍ مَا تُسَالِيهِ الْمُذَمُّ

١٣١ وَغَمْرٌ مِثْلُ مَا تَهْبُ اللَّتَامُ
نَرَى عِظْمًا بِالصَّدِّ وَالْبَيْنِ اعْظَمُ

١٤٨ وَتَتَّهِمُ الْوَاشِينَ وَالْذَّمْعُ مِنْهُمْ

- أَجَارُكَ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكْرَمٌ
 ١٦٠ فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمْ مُهَانَ قَمْسَلِمُ؟
 مَا نَقَلْتُ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا
 ١٦١ وَلَا أَشْتَكَّتْ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمًا
 لَا افْتِخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ
 ١٦٢ مُدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنَامُ
 أَلَا لَا أَرِي الْأَخْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا
 ١٧٥ فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كُفُّهَا حِلْمًا
 إِنَّا لَأَيْمِي إِنْ كُنْتُ وَقِفْتُ اللَّوَائِمَ
 ١٨٥ عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
 حَيَّيْتُ مِنْ قَسَمٍ وَافِدِي الْمُقْسِمِ
 ١٩٧ أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجَلًّا مُعْظِمًا
 غَيْرُ مُسْتَتَكِرٍ لَكَ الْإِقْدَامُ
 ١٩٨ فَلَمِنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِغْلَامُ
 إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفِ مَرْوَمِ
 ١٩٩ فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ
 لِيَهْوَى النَّفْسُ سَرِيرَةً لَا تُعَالَمُ
 ٢٠١ عَرْضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنْتَى أَسْلَمُ
 رَوَيْتَا يَابْنَ عَسْكَرِ الْهَمَامِ
 ٢١٣ وَلَمْ يَتْرَكَ نَدَاكَ بِنَا هَيْمَامَا

- الصفحة
- فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُدَّمٍ
- ٢١٤ وَأُمٌّ وَمَنْ يَمَّمْتُ خَيْرُ مِيَمٍ
- مَلُومَكُمَا يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ
- ٢٢٧ وَوَقَعَ فَعَالِيهِ فَوْقَ الْكَلَامِ
- مِنْ أَيْةِ الطَّرْقِ يَأْتِي مِثْلُكَ الْكَرَمِ
- ٢٣٩ وَأَيْنَ الْمَحَاجِمِ يَكَا فُورُ وَالْجَلَمِ
- أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ
- ٢٤٢ تَزُولُ لَهُ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ
- يَذْكُرُنِي فَاتَكَا حِلْمُهُ
- ٢٤٥ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدْفِ فِيهِ اسْمُهُ
- حَتَامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلَمِ
- ٢٤٨ وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمِ
- قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا
- ٢٦٥ أَنْتَ صَايَرْتُ نَثْرَهُ دِيمَا
- اعْنِ إِذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْوَا
- ٢٦٨ وَيَسْرِي كُلَّمَا شِئْتُ الْغَمَامُ

* * *

قافية النون

الصفحة

- نَزُورُ دِيَاراً مَا نُحِبُّ لَهَا مَغْنَى
 ٢٦٩ وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سُكَّانِهَا الْإِذْنَ
 ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حِسَانَهَا
 ٢٧٦ إِذَا نُشِرَتْ كَانَ الْهَبَاتُ صَوَانَهَا
 حَجَّبَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارٍ دُونَهُ
 ٢٨١ يَذْمُهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ
 الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ
 ٢٨٦ هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي
 ابْتَلَى الْهَوَى اسْفَاؤَ النَّوَى بِدَنَى
 ٣٠٢ وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ
 قُضَاعَةُ تَغْلُمُ انَّى الْفَتَى الْـ
 ٣٠٣ ذِي ادْخَرَتْ لَصُورُوفِ الزَّمَانِ
 كَتَمْتُ حُبَّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةً
 ٣٠٦ ثُمَّ اسْتَقَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
 إِذَا مَا الْكَأْسُ ارْعَشَتْ الْيَدَيْنِ
 ٣٠٧ صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي
 الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَسْنَا
 ٣٠٨ وَالَّذُ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا
 يَابِدِرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ
 ٣٢٧ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَثَالِهِ تَكْوِينُ

- افاضل الناس اغراض لَذَا الزَّمَنِ
 ٣٢٩ يَخْلُو من الهمّ اخلاهم من الفطن
 قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ اجفانا
 ٣٤٨ تَدْمَى وَاَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ احزاننا
 زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ يُوهِمُنَا
 ٣٦٤ اَنْ لَمْ يَزَلْ وَلَجَتْحِ اللَّيْلِ اِجْنَانُ
 مَا اِنَّا وَالْخُمْرُ وَبَطِيخَةُ
 ٣٦٥ سَوْدَاءُ فِي قَشْرِ مِنْ الْخِيزِرَانِ
 بِمِ التَّعْلَلِ لَا اَهْلٌ وَلَا وَطَنُ
 ٣٦٧ وَلَا دِيْمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنُ
 صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا
 ٣٧٧ وَعَنَاهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَنَانَا
 عَذُوْكَ مَذْمُوْمٌ بِكُلِّ لِسَانِ
 ٣٨٠ وَلَوْ كَانَ مِنْ اَعْدَائِكَ الْقَمْرَانِ
 لَوْ كَانَ ذَا الْاَكْلِ اَزْوَادَنَا
 ٣٨٩ ضَيْفَا لَاوْسًا عَنَاهُ اِحْسَانَا
 جَزَى عَرَبًا اَمْسَتْ بِبِلَيْدِ رُبُّهَا
 ٣٩٠ بِمَسَاعَاتِهَا تَقَرَّرَ بِذَاكَ عِيُونُهَا
 مَغَاتِي الشَّعْبِ طَيْبًا فِي الْمَغَانِي
 ٣٩٢ بِمَنْزَلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ

قافية الهاء

- اغلبُ الحَيِّزِينَ مَا كُنْتُ فِيهِ
 ٤١٣ وولِي النَّمَاءِ مَنْ تَنَمِيهِ
 الناس ما لم يَرَوْكَ أَشْبَاهُ
 ٤١٤ والدَّهْرُ لَفِظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ
 قالوا: أَلَمْ تَكُنْ فِيهِ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ:
 ٤١٨ ذَاكَ عِيسَى إِذَا وَصَفْنَاهُ
 أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُدْعَى مُبَارَكَةً
 ٤٢١ دَارٌ مُبَارَكَةٌ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا
 ٤٢٣ إِنْ تَكُ طَيِّبِي كَأَنْتَ لِنَامَا
 ٤٢٣ فَالْأُمُّ هَا رِبْعَةٌ أَوْ بَنُوهُ
 ٤٢٦ أَوْهُ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَأَهَا
 لِمِنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

قافية الباء

الصفحة

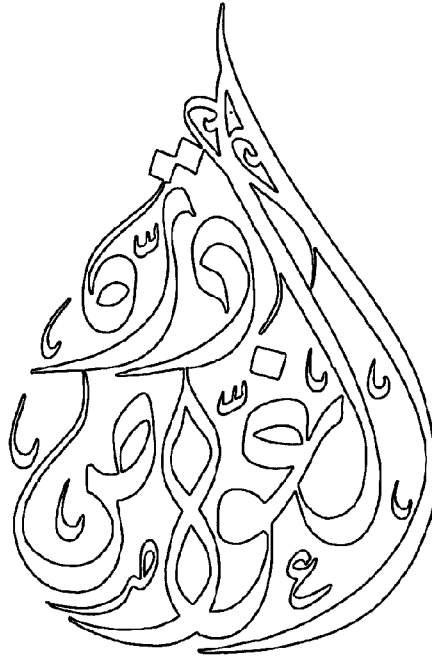
كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا

وَحَسْبُ الْمَنَاسِيكِ أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيًا ٤٤٩

أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيًا

وَمَا آتَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيًا ٤٧٤

مَكْتَبَةُ
الدُّكْتُورِ رَوَّادِ بْنِ الْوُطَيْنِ



رقم الابداع في دار الكتب و الوثائق بغداد (١٧٣) لسنة ٢٠٠٥

سلسلة خزانة التراث

الموضح

في شرح شعر أبي الطيب المتنبي
تصنيف الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي
المتوفي سنة ٥٠٢ هجرية

الجزء الخامس المجلد الثاني

دراسة وتحقيق
الأستاذ الدكتور خلف رشيد نعمان





الموضح

في شرح شعر أبي الطيّب المتنبي
تصنيف الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي
المتوفى سنة ٥٠٢ هجرية

الجزء الخامس

المجلد الثاني

دراسة وتحقيق

الاستاذ الدكتور خلف رشيد نعمان

الطبعة الاولى - بغداد - ٢٠٠٥



دار الشؤون الثقافية العامة
حقوق الطبع محفوظة
تعنون جميع المراسلات الى
المدير العام
العنوان:

العراق - بغداد - اعظمية
ص . ب . ٤٠٣٢ - فاكس ٤٤٤٨٧٦٠ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤
البريد الالكتروني [dar @uruklink.net](mailto:dar@uruklink.net)

مَكْتَبَةُ
الدُّكْتُورِ رَوَّادِ بْنِ الرَّطِييَّةِ

الموضح

في شرح شعر أبي الطيب المتنبي



مكتبة الدكتور وزير الوطن

قصائد ومقطعات على قافية الباء والتاء
سقطت من موضعها عند الطبع
نذكرها هنا في نهاية الجزء الخامس



مكتبة الدكتور وزير الوطن

وقال في صباه:

يهجو [القاضي] الذهبي.

١- لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ ابْتِأَ لَغَيْرِ أَبٍ
ثُمَّ اخْتُبِرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبٍ^(١)

٢- سُمِّيتَ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً
مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ

٣- مُلْقَبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَبِكَ بِهِ
يَأْيُهَا اللَّقَبُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقَبِ

ع: "ويك": كلمة يختلف في تفسيرها، وكان الخليل يذهب الى انها "وي" في
معنى التعجب من الشيء والافكار له. فقليل بعده كانه: كذا وكذا. وفي الكتاب
العزیز: "ويكائه لايفلح الكافرون"^(٢)

وكان ابو زيد يحكي عن العرب ان "ويك" في معنى "ألم تعلم"، وألم تر.
وتفسير الآية على معنى: ألم تعلم انه لايفلح الكافرون. وألم تر.

وقال قوم: هي كلمة موضوعة للتعجب. وقلما تجيء في الكلام الفصيح إلا
وبعدها "ان" المخففة، او المثقلة، وقد استعملها ابو الطيب على غير ذلك. إلا ان
عنتره قال:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُفْمَهَا

قِيلَ الْفَوَارسِ وَبِكَ عَنَتَرُ أَفْدِمَ^(٣)

(١) رواية ابن عدلان: "ثم امتحنت".

(٢) الآية ٨٢٠ من سورة القصص.

(٣) هذا البيت من معلقة الشاعر المعروفة التي مطلعها:

هل غابر الشعراء من متردٍ لم هل عرفت الدار بغد توهم

انظر شرح المعلقات العشر لاحمد امين الشنقيطي ص ١٦٩. نشر دار الاندلس.

ويحكى عن الفراء انه يذهب الى ان المراد بها 'ويلك' فحذفت اللام. وهذا قول بعيد، ويلزمه فيه ان تكون (ان) بعدها مكسورة، لأنّ لو قلنا للرجل: ويلك ان السلطان يطلبك، وويلك ان فعلك قبيح لكان الوجه كسر "ان". ولا بد لمن ذهب مذهب الفراء ان يضمّر فعلا بوجب فتح "ان". كأنه لما كان المعنى: ويلك، كان كأنه قال: احذر ان فعلك مذموم. فيفتح "ان". اما لانها وما بعدها من الكلام في معنى المصدر، وقد وقعت موقع المفعول، كأنه قال: احذر ذمك. واما ان تجعل [ان] وما بعدها في موضع المفعول له، كأنه قال: احذر لان فعلك مذموم. أي: من أجل ذلك.

قال زيد بن عمرو بن نفيل^(٤):

سَأَلْتَانِي الطَّلَاقَ إِنْ رَأَيْتَانِي

قُلْ مَالِي قَدْ جَنَّمَتَانِي بَنُكْرَ^(٥)

وَيَ كَانَ مَبْنٍ يَكُنْ لِي نَشَبٌ يَخُـ

بَابٌ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعْشُ عَيْشُ ضُرٍّ

(٤) زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي. نصير المرأة في الجاهلية. واحد الحكماء وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه، لم يدرك الاسلام. وكان يكره عبادة الاوثان ولا ياكل مما نهب عليها. رحل الى الشام باحثاً عن عبادات اهلها، فلم تستمله اليهودية ولا النصرانية. ورجع الى مكة بعد الله على دين ابراهيم. جاهر بعداء الاوثان. فلخرجته قريش من مكة فقتلوا الى 'حرام' وكان اذا سمع عن احد يريد وأد بنته هرع اليه يقتعه بأخذها منه، فكان يقعد تربيته. فإذا ترعرعت عرضها على ابيها فان لم يأخذها بحث لها عن زوج ينسبها، رآه النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة، وقال عنه عندما سئل: يبعث يوم القيامة أمة وحده. توفي قبل البعثة بخمس سنين في ١٧ق.هـ. اخباره في الاغاني: ١٥/٣ وخزانة الاعمى: ٩٩/٣ والاعلام للزركلي: ٦٠/٣.

(٥) ورد البيت الثاني في اللسان مادة 'ويا'. قال صاحب اللسان: وانشد لزيد بن عمرو بن نفيل. ويقال: لتبويه بن الخجاج. ثم نكر البيت.

وقوله: 'يا أيها اللقبُ الملقى على القلب': لما كان القلب المكروه يشق على
[١/ظ٨٧] الإنسان جعل الشاعر من هجاءه كأن لقبه ملقب به. أي: إن القلب لم
يزده نقصاً. بل أحدث نقصاً في القلب.

• • •



وقال:

يهجو وردان بن ربيعة من طي. وكان قد افسد عليه عبده عند منصرفه

من مصر.

١- لَحَا اللَّهُ وَرَدَانًا وَأَمَّا أَتَتْ بِهِ

لَهُ كَسَبُ خَنْزِيرٍ وَخُرْطُومٌ ثَقَلَبُ

ع: "الخنزير": اذا جعلت النون فيه زائدة فهو من: الخنزير في العين. وهو

ضيق فيها. وان ينظر الانسان بالجانب الذي فيه الموق. فيقال: تخازر الرجل:

اذا فعل ذلك. قال الراجز:

إِذَا تَخَاَزَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ

ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ عَوَرٍ

وَجَدْتَنِي أَلْوَى بِعَوْدِ الْمَسْتَمِرِّ

الهندي اذا يؤذيت من كلب ذكر

واذا جعلت النون في "الخنزير" أصلية، فهو مأخوذ من الخنزرة. وهي فأس

غليظة تكسر بها الحجارة. يراد: انه غليظ الخلقة.

والخرطوم: يستعمل لغير الانس في موضع الشفة والالف. قال جرّان

العود:

فَصَبَرْنَا إِلَيْهَا وَاللُّغَامُ كَأَنَّهُ

بِأَلْحَى الْمَهَارَى وَالْخَرَاظِيمُ كُرْسُفٌ^(١)

(١) رولية البيت في الديوان:

بأنحى المهاري والخراطيم كرسف

لحقنا وقد كان البغام كأنه

وهو من قصيدة مطلعها:

وراجعك الشوق الذي كنت تعرف

ذكرت الصنبا فانهلت العين تذرف

انظر ديوان جرّان العود لمحمد بن حبيب. تحقيق: دنوري حمودي القيسي: ص ٥٣ نشر دار الرشيد

١٩٨٢

وَاسْتَعْمَلُوهُ فِي الْعُقَابِ. قَالَ جِرَان الْعَوْدَ إِیضاً:
عُقَابٌ عَقْبَنَاءَةٌ كَانَ جَنَاحُهَا

وَخُرْطُومُهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مَلُوحٌ^(٢)

وَقِيلَ لِأَوَّلِ مَا يَعْتَصِرُ مِنَ الْكُرْمِ: خُرْطُومٌ، لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ كَتَقَدَّمَ الشَّفَّةُ وَقَدْ سُمِّيَ
الْأَنْفَ خُرْطُومًا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يَاظْمَنِي وَيَحْكُ إِنَّنِي ذُو مَحَافِظَةٍ

أُنْمِي إِلَيَّ النَّفْرَ الشُّمَّ الْخَرَاطِيمِ^(٣)

٢- فَمَا كَانَ مِنْهُ الْغَدْرُ إِلَّا دَلَالَةً

عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنْ الْأُمِّ بِالْأَلْبِ^(٤)

أَي: غَدْرُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أُمَّهُ غَدَرَتْ فِيهِ بِأَبِيهِ، فَجَاءَتْ بِهِ لَغِيْرَ رِشْدَةٍ^(٥).

٣- إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُنَّ عَرِسِهِ

فَيَالُؤْمَ إِنْسَانٍ وَيَالُؤْمَ مَكْسَبٍ [١/و٨٨]

(٢) رواية البيت في الديوان:

عُقَابٌ عَقْبَنَاءَةٌ تَرَى مِنْ جَذَارِهَا نَعَالِبٌ أَهْوَى أَوْ أَشَاقِرٌ تَضْنِجُ

وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. وهو من قصيدة مطلعها:

أَلَا لَا يَغْنُرُنْ أَمْرًا نَوَاقِلِيَه عَلَى الرَّأْسِ بَعْدَى أَوْ تَرَالِبٍ وَضُحُ

انظر ديوان جِرَان الْعَوْدَ، لِمُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ. تَحْقِيقُ: د. نَوْرِي حَمُودِي الْقَيْسِي: ص ٣٧. نَشْرُ دَارِ

الرَّشِيدِ بَغْدَادَ: ١٩٨٢.

(٣) رواية الشطر الثاني من البيت: "أُنْمِي إِلَيَّ مَعْشَرَ شُمِّ الْخَرَاطِيمِ". وَهَذَا الْبَيْتُ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ يَهْجُو

مِرَّةَ ابْنِ مُحَكَّانٍ. انظر ديوان الْفَرَزْدَقِ. شَرْحُ كَرَمِ الْبَهْستَانِي: ١٨١/٢. نَشْرُ دَارِ صَادِرِ بَيْرُوتِ.

(٤) رواية ابْنِ الْمُسْتَوْفِي وَابْنِ عَدْلَانَ "فَمَا كَانَ فِيهِ".

(٥) هَذَا كَلَامُ أَبِي الْفَتْحِ وَرَدَ بِلَفْظِهِ فِي كِتَابِهِ الْفَسْرِ.

ع: الهَن: يَكْنَى به عن الفرج. وكل ما يقيح من الامور. ويدخلون فيه الهاء
اذا وقفوا. ويحركون النون فيقولون: هَنَه. فاذا وصلوا سَكَنُوا النون وجاءوا
بالتاء، فيقولون: خَذْ به كل هَنٍ وهَنٍ. كأنهم يريدون بـ"هَنَت" تأنيث "هَن" وانشد
ابن الاعرابي:

فَقَلْتُ مَهْلًا لَاتُلُومِي يَاهَنَّة

انا ابن ثنتين وسبعين سَنَةً

والعرس: اكثر ما يستعمل للمرأة. وقد يقال للرجل: عرس. وهما عرسَان.

قال علقمة:

* اَدْحَى عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ*^(١)

وكذلك عروس: يستعمل للذكر والانثى. واشتقاقها من العرس. قال الشاعر

في استعمال "عروس" للمذكر:

أَتَرْضَى بِأَنَا لَا تَجِفَّ دِمَاؤُنَا

وهذا عروساً باليمامة خالداً

ويروى "بالمدينة". وأما قولهم: "لامخبا لعطر بعد عروس"^(٧)، فيجوز ان

يحمل على المذكر والمؤنث.

(١) تمام البيت:

أدحى عرسين فيه البيض مركوم

حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع

وهو من قصيدة مطلعها:

لم حبها اذ نأثت اليوم مصروم

هل ما علمت وما استودعت مكتوم

انظر ديوان المفضلين للضبي بشرح الانباري بغنية كارلوس يعقوب لايل: ص ٨٠٦. طبع على

نقطة اكسفورد: ١٩٢٠.

(٧) انظر مجمع الامثال للميداني، رقم المثل: ٣٤٩ في: ٢/٢١١.

٤- أَهَذَا اللَّذِيَا بِنْتٌ وَرَدَّانَ بِنْتُهُ

هُمَا الطَّالِبَانِ الرَّزْقُ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ^(٨)

ع: "الَّذِيَا" تصغير "الذي". والذي عند البصريين اصله "لَذِي" مثل: عَمِ ودخلت عليه لام التعريف. وقال قوم: بل هو مبني من لام وذل. وقال آخرون: ذالُهُ مثل ذال "هذا". واستدلوا على ذلك بقولهم في التصغير: اللّذيا. كما قالوا في تصغير "هذا". هذيا. ويقال في تصغير "التي": "اللّتيا". ويقال في المثل: "فعل ذلك بعد اللّتيا والتي". أي: بعد الامر الشاق.

وبعض الناس يقول: اللّتيا والتي: من اسماء الداهية. والمعنى متقارب.

قال الراجز:

يَابْنَةُ هُنْد لَا تُسْـُـبُّ بِنَّ ابْنَتِي

بَعْدَ اللَّتِيَا وَاللّتِيَا وَالَّتِيَا

إِذَا عَلَتْهَا نَفْسٌ تَسْتُرِدَّتْ^(٩)

فجاء بقوله "التي" في آخر البيت بصلة على أصل ما يجب في الاسماء الموصولات، ويجوز ان يكون من قولهم: "اللّتيا والتي". يريدون به ماصغر من الامور وكبر. ومنه قول الضبي:

(٨) رواية ابي الفتح "من سوء مطلب".

(٩) ورد الرجز في اللسان مادة "لنا" وهو للعجاج برواية "دافع عني بنغير موني" للقسم الاول.

وهو من ارجوزة مطلعها:

الحمد لله الذي استقلت . باذنه السماء واطمأنت

انظر ديوان العجاج برواية الاصمعي. تحقيق: د. عزة حسن: ص ٢٧٤. نشر مكتبة دار الشرق/ بيروت.

ولقد رأيتُ ثأِيَ العشرةِ كَأَها

ولقيتُ جانبَها التُّرُبا والتُّي

وإذا أرادوا الكناية عن الأمر الشديد جاءوا بكلمتين: الأولى مصغرة

والثانية غير مصغرة. ولا يقتصرون على الواحدة منها. [١/ظ ٨٨].

هـ - لَقَدْ كُنْتُ أَنْفَى الْغَدْرِ عَنْ تُوسٍ طَيِّئٍ

فَلَا تَغْلَا فِي رُبِّ صِدْقٍ مَكْذُوبٍ

يقال: فلان من تُوسٍ صدقٍ. وسوس صدق: أي: من أصله ومعدنه.

وَطَيَّءٌ: أكثر ما تستعمل بالهمز، وربما قالوا: طَيٌّ بغير همز.

وحكى عن ابن الكلبي أنه قال: إنما سُمِّيَ طَيِّئاً: لأنه أول مَنْ طَوَى

المناهل. يعني: طي البئر الذي تعرفه العامة. ونسب هذا البيت إليه، وهو قوله:

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجْدِي

بِئْرِي ذُو حَقَّارَتٍ وَذُو طَوِيَّتٍ

وهذا البيت يوجد في الحماسة منسوباً إلى رجل يقال له: سنان. وإذا صحَّ

هذا القول فالهمز في طَيِّئٍ غير أصلي. وإنما جرى مجرى قولهم: حَلَّتْ السَّوِيْقُ.

والأصل من الحلاوة. ونشبت الرائحة. وإنما هو من النَّشْوَةِ. وهي الرائحة

الطَيِّبَةُ.

وقال بعض الناس: طَيِّئٌ: مأخوذ من قولهم: طَاءَ فِي الْأَرْضِ: إذا ذهب

فيها، فإذا أخذ من هذا القول فالهمز في طَيِّئٍ أصليّة.

وقد زعموا أن سبأ بن يشجب إنما سُمِّيَ: سبأً، لأنه أول من سبأ الذرية

وسبى الذرية غير مهموز. وقد جاء "سبأ" في القرآن والشعر القصيح مهموزاً.

قال الشاعر:

ظَلَّتْ تَطَارِدُهَا الْوُلْدَانُ مِنْ سَبَا

كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَقِّهَا الدَّحْدَاحِ (١٠)

وقال آخر: وهو يروي للجعدي ولأمية بن أبي الصلت:

مَنْ سَبَا الْحَاضِرِينَ مَأْرَبُ إِذْ

يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرَمَا (١١)

وهذا امر لا يعلم حقيقته لانه خطب متقدم.

ويجوز ان يكون مأخوذاً من: سَبَاتُ الْخَمْرِ (١٢). او سَبَاتُهُ النَّارُ: اذا احرق

جلده.

* * *

(١٠) ورد البيت في اللسان مادة "سبأ". وروايته فيه:

اضحّت ينفرها الولدان من سبأ كأنهم تحت دقيها دحاريح

وهو للناطقة الجعدي. انظر شعر الناطقة الجعدي. ص ٢١٧. نشر المكتب الاسلامي بدمشق.

(١١) ورد البيت في اللسان مادة "سبأ" برواية "سبلها". ورواية الديوان "سبله" وهو من قصيدة مطلعها:

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

انظر شعر الناطقة الجعدي برواية "او سبأ" للبيت الشاهد ص ١٣٤. نشر المكتب الاسلامي بدمشق

وورد البيت في ديوان امية بن أبي الصلت برواية "من سبأ". انظر ديوان امية بن أبي الصلت تحقيق:

د. عبد الحفيظ السطلي ص ٤٩٠. المطبعة التعاونية بدمشق.

(١٢) اذا اشتربتها لتشربها.

حرف التاء

واتفد إليه سيف الدولة قول الشاعر:

رأى خلتي من حيث يخفى معانيها

فكأن قذى عينيه حتى تجلت^(١)

.....

فقال: مجيزاً له والرسول واقف.

١- لَنَا مَلِكٌ مَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هَمَّةٌ

مَمَاتٍ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٍ لِمَيِّتٍ [١/٨٩و]

• يقول: همة إحياء أوليائه وإماتة أعدائه^(٢).

٢- وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْذَى بِشَيْءٍ جَفُونُهُ

إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ فَرَّتِ^(٣)

يقول: هو ارفع من أن تقذى عينه بشيء، فإذا رآته خلّة بك فرّت فلم يرها

فتقذى عينه بها.

زاد على البيت الذي اجازاه.

٣- جَزَى اللَّهُ عَلَى سَيِّفِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ

فَإِنْ نَدَاهُ الْغَمْرُ سَيِّفِي وَدَوْلَتِي

* * *

(١) جاء في كتاب ابن عدلان: وقد ذكر بيتين قبل هذا البيت: هما:

سأ شكرُ ضمراً إن ترأخت متيئتي أيادي لم تمنن وإن هي جلت
فتى غير مخجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت

(٢) هذا كلام أبي الفتح ورد باللفظه في كتابه الفسر.

(٣) رواية أبي الفتح في الفسر "قُلْتُ مكان بك".

وقال ايضاً:

في صباه

١- أَنْصُرَ بِجُودِكَ الْفَاطِمَةَ تَرَكْتُ بِهَا

فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُوتَا

٢- وَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْحَلُ

وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِئْنَا

يقال: نصر المطر الارض: إذا أصابها. أي: أصبني بجودك، وجاز مدحي

فيك.

ويقال: كبت زيد عمرا: اذا رده بغيضه. قال مسبحاته: كُبتوا كما كُبت

الذين من قبلهم^(١).

(١) الآية "٥" من سورة المجادلة.

قال:

يمدح بدر بن عمار بن اسماعيل الاسدي الطبرستاني.

١- فَدَنَّاكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ

وَبِيضُ الْهِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتُ

مُسَوَّمَات: اذا وصف بها الخيل احتمل وجهين، احدهما: ان عليها سِيَمَةً،

والسِيَمَةُ: الْعَلَامَةُ. والآخر: وهو المراد في هذا الموضع: انها المرسلات في الغارة. من قولك: "خَلَى وَسَوْمَةٌ"^(٢). أي: وذهابه حيث شاء.

فأما قوله سبحانه: "والخيل المُسَوَّمَةُ"^(٣): فأنما يريد بها المرسلات في

الرعي. وقد يجوز ان يعني بها: التي عليها سيمة صاحبها، أي: علامته.

وَنُسِبَتِ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ، لِأَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ فِي بِلَادِهِمْ كَثِيرًا. وَاتَّسَعُوا فِي

النَّسَبِ إِلَيْهَا، فَقَالُوا: هِنْدِيٌّ وَهِنْدَوَانِيٌّ وَقَالُوا: رَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ، وَقَوْمٌ هِنْدَاك. وَقِيلَ:

انه في معنى هندي.

وقال قوم: بل نسب إلى موضع بالهند، أو بالقرب منهم يقال له: هِنْدَك.

وقالوا: سَيْفٌ مَهْنَدٌ: أي: صَنَعَهُ الْهِنْدُ. أو انه إذا رُؤِيَ عَلِمَ ان الهند

صنعه. فقيل: هِنْدٌ [٨٩/١ ظ] إذا حَكِمَ له بذلك، كما يقال: فَضَّلْتُ فُلَانًا: إذا زَعَمْتَ

انه فاضل.

٢- وَصَفْتُكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتِ

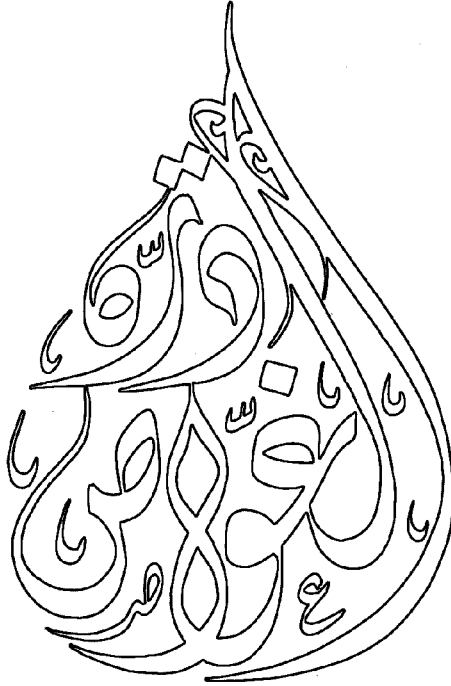
وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ

(٢) جاء في اللسان مادة "سوم": "إذا خَلَى وَسَوْمَةٌ": يرعى حيث شاء.

(٣) الآية "١٤" من سورة آل عمران.

أي: وقد بقيت صفات، وإن كثرت القوافي التي مدحتك بها، فأتى لم ابلغ
آخر وصفك^(٤).

٣- أقاعيلُ الوري من قبل دهم
وَفِعْكَ فِي فِعَالِهِمْ شَرِيَّاتُ
أي: افعالك تلوح لشهرتها في افعال الوري، كما تلوح الشية في الأدهم.



(٤) هذا كلام أبي الفتح ورد بلفظه في كتابه الفسر.

وقال:

يمدح ابا أيوب احمد بن عمران.

١- سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرْمَتُ ذَوَاتِهَا

دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا

ع: "المحاسن" جمع لم يستعملوا واحده. ولو استعملوه لوجب ان يكون على "مَحْسَنَةٍ". مثل: مطعنة: ويمكن ان يستعمل على "مَحْسُنَةٍ"، لان الفعل: حَسَنَ يَحْسُنُ مثل: مَكْرَمَةٌ. من كَرُمَ يَكْرُمُ. وقد جاءت اشياء من هذا الباب تشترك فيها "مَفْعَلَةٌ" و"مَفْعَلَةٌ". مثل: مَثَلَةٌ وَمَثَلَةٌ. وَمَأْرَبَةٌ وَمَأْرَبَةٌ.

وقوله: "ذواتها". في معنى: صوابها. لان "ذات" اتى "ذو" إلا ان "ذو" يكون في الرفع يواو. وفي النصب بالالف وفي الخفض بياء.

و"ذات" يلزمها الالف في كل حال. وذلك لان ما قبل هاء التانيث لا يكون إلا مفتوحاً في اكثر الكلام. إلا في مواضع شاذة. كقولهم: هذي وهذه، وأخت وبنت، في احد القولين.

ولم يجئ عن العرب "ذو" في حال التوحيد مضافاً الى ضمير. واذا قووه بالجمع فقالوا "ذوو" في الرفع و"ذوي" في النصب والجرف ربما أضافوه الى الضمير.

و"ذوات" في الاضافة اقوى من "ذوو" لان حروفها اكثر من حروفه.

وقوله: "داني الصفات". أي: أنا نصفه بيننا، فنقول: سِرْبٌ حَسَنٌ وَسِرْبٌ جَمِيلٌ. والصفات قريبة منا، والموصوفات بالحسن والجمال بعيدات منا لا يُقَدَّرُ عليهن.

ح: منع سيبويه اضافة "ذو" واخواتها الى المضمرة، لانه لا يجيز "هذا رجلٌ ضربتُ ذاه"، بمعنى: صاحبه. وكذلك من تبعه من اصحابه، وقد قال هو: "ذواتها" [٩٠ و/١] فأضاف "ذوات" الى الضمير. وقد اجاز ابو العباس [المبرد] اضافة "ذو" واخواتها الى الضمير.

٢- أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمَقْلَتِي

بَشَرًا رَأَيْتُ أَرْقُ مِنْ عِبْرَاتِهَا^(١)

ع: أوفى: يستعمل بمعنى: أطلّ وأشرف. ولا يكون ذلك إلا من مكان عال:
أوفى الجبل: إذا علاه. ولا يستعملون (وفى) في هذا الموضع. وقالوا: أوفى بالعهد
ووفى. قال الصمّة الأكبر:

وَفَاءَ مَا مَعَّاهُ مِنْ آيَةٍ

لَمَنْ أَوْفَى بِجَارٍ أَوْ بَعْدٍ

وقال السّمّوال:

وَفَيْتُ بِأُذْرُعِ الْكِندِيِّ أَنِّي

إِذَا مَا خُفَّيْتُ أَنْ أَقْوَامَ وَقَفَيْتُ^(٢)

وقوله: "رमित بمقلتي". أي: رमित بلحظها. فحذف المضاف كما قال

الناطقة:

وَقَدْ خَفَيْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي

عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْمَكَارَةِ عَاقِلٍ^(٣)

أي: على مخافة وعلٍ.

والعبرات: جمع عبرة. ويقال: إن أصل العبرة: تردد البكاء في العين فأما

هذا الشاعر فلم يرد إلا الدمع بعينه.

(١) رواية مخطوطة الكتاب 'أوفى' ورواية بقرية الأصول 'أوفى'. وقد ذكرناها في المتن.

(٢) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْخَبِيثِ إِلَى الْإِحْرَامِ لَيْسَ بِهِنَ بَيْتٌ

انظر ديوان السّمّوال. بشرح كرم البستاني ص ٧٩. نشر دار صادر بيروت.

(٣) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أَهْلُكَ مِنْ أَسْمَاءِ رَسْمِ الْمَنَازِلِ بِرُوضَةِ نَعْمٍ لَذَاتِ الْأَجَاوِلِ

انظر ديوان الناطقة الذبباني بشرح كرم البستاني: ص ٩٤ دار صادر.

وقد يجوز ان يحمل على انه اراد: من ماء عبراتها. فحذف ووصف
البشر بالرقّة وجعله ارقّ من عبرات عينه، لان الدمع يوصف بالصفاء. فيقال
في الماء كأنه الدموع: يريدون صفاءه.

٣- يَسْتَأَقُ عَيْسَهُمْ أَنَيْسِي خَلْفَهَا

تَتَوَهَّهْمُ الزَّفَرَاتِ زَجْرَ خُدَاتِهَا
ع: العيس: الابل البيض. ويقال: تَعَيَسَ البعير: اذا كان يشبه ذلك الصنف
من الابل. ولم يكن بالخالص منه. قال المرّار الفقعسي:
داوِ الهموم بكل مغطّى رأسه

جَوْنٌ مُخَالِطٌ صُهُبَةٍ مُتَعَرِّسٍ^(٤)

وهذا كما يقال للرجل: تَقَيَسَ: اذا اضاف نفسه الى "قيس" بانتساب او
مجاورة او لعصبية. وليس هو من الصميم.

ويستاق: (يفتعل): من السّوق: يريد: ان الابل تسير وهو ينّ خلفها
ويزفر. أي: يتنفّس تنفّساً عالياً. فتحبس العيس ذلك زجر خُدّة يحذونها
ويحثونها على السير.

٤- وَكَانَتْهَا شَجَرٌ بَدَتْ لَكَنَّهَا

شَجَرٌ جَنِيَتْ الْمُرَّ مِنْ ثَمَرَاتِهَا^(٥) [١/ظ ٩٠]

ع: الشعراء تشبّه حمولة القوم بالسفين وبالشجر. واكثر ما يشبّهونها
بالنخيل. وقد شبهها امرؤ القيس بـ"الدوم". واتما يجعلونها كالسفين والنخل اذا
رفعها الال. قال امرؤ القيس:

(٤) لم اجد هذا البيت فيما جمع من شعر للشاعر في كتاب: "شعراء اميون" للدكتور: نوري حمودي
القيسي.

(٥) رواية ابن عدلان "فكانها".

تَشَبَّهُتْهُمْ فِي آلَ لَمَّا زَهَاهُمْ
عَصَابَةً دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مَقَرًّا^(١)

او المكَرَعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنْ
دَوْنِ الصَّفَا اللَّاحِي يَكِينُ الْمَشَقَرَا

والشجر: جمع شجرة. ويقال شيرة. وتحقيرها: شيرة.
٥- لاسِرَتْ مِنْ إِبِلٍ لَوِ اتَّيَ فَوْقَهَا
لَمَحَتْ حَرَارَةً مَذْمُوعِي سِيمَاتِهَا

دعا بأن لاتسير الابل خشية من ان يبعد من عليها.
والسّمات: جمع سِمة. وادّعى انه لو ركبها لمحت حرارة الماء الذي يسيل
من مدمعيه وسومها الثابتة على عمر الايام.

وهذا نهاية في المبالغة، لان الوسم لايزول من البعير حتى يموت.
ح: المدمع: مخرج الدمع من العين، وانما اراد: حرارة مدمعي. فذكر
مخرج الدمع، لانه يدل على الدمع، فكأنه قال: حرارة ذي مدمعي. فحذف
المضاف.

٦- وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ هَذِي الْمَهَا
وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ حَسَرَاتِهَا

(١) رواية البيت الاول في الديوان:

فَتَشَبَّهُتْهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مَقَرًّا

وهو من قصيدة مطلعها:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلْتُ سَكِيمِي بَطْنِ قَوْ فَعَرَعَا

والدوم: يطول باليمن ويرتفع في السماء كالنخيل. كذا جاء في ديوان امرئ القيس. تحقيق: محمد
ابو الفضل ابراهيم: ص ٥٧. دار المعارف بمصر.

ع: يقول: لو أنني فوقك يا ابل ركباً لحملت اللواتي عليك من النساء المشبهات بالمها. وكان ذلك هيناً علي. وحملت ما حمكت من حسراتها. أي: كنت أتوكل حملها دونك فيلحقك لذلك حسرات فتحملين ما أنا حامل من الحسرات الموجبتها هذه المتحولات.

وأضاف الحسرات الى النساء، لأنها تكون من اجلهن. والعرب تتسع في الإضافة، فتضيف الشيء الى ما بعد عنه. مثل ان ترى رجلاً قد قتل آخر بنجد، وهو بالغور. فتقول. هذا قاتل نجد. أي: الذي قتل رجلاً في ذلك المكان.

٧- إني على شغفي بما في خمرها

لأعف عفاً في سراويلاتها

ع: الشَّغْفُ في الحب: مثل اللَهج به. وقيل: اصل الشغف: الاحتراق. كأنهم يريدون انه [١/و٩١] قد احترق باللوعة. وقيل: شغفه الحب: اذا اخذ شغفة قلبه. أي: اعلاه.

والخمر: جمع خمار. وكل كلمة فيها - خاء وميم وراء - على هذا الترتيب فهي مأخوذة من خمرت الشيء: اذا سترته.

وسراويلاتها: جمع سراويل، وهو اسم اعجمي في الاصل، معرب. وكلام سيبويه يدل على انه مصروف. وسعيد بن مسعدة يمتنع من صرفه، ويقول: هو جمع "سروالة". وينشد:

* عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ * (٧)

واصحاب سيبويه يطعنون في قول ابن مقبل:

(٧) تمام البيت كما ورد في اللسان مادة "سرل".

عليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستطيف

يُمَشِّي بِهَا ذَبُّ الرِّبَادِ كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سِرَاوِيلِ رَامِحٍ^(٨)

٨- وَتَرَى الْمُرُوءَةَ وَالْفَتَوَةَ وَالْأَبُوَ

وَةً فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ ضَرَاتِيهَا^(٩)

ع: اصل "المروءة" الهمز. ويجب ان يكون ابو الطيب خَفَفَ الهمزة ليضاهي بها الابوة والفتوة.

والمروءة: في الاشتقاق من قولهم: هذا امرؤ صالح، كأنهم يقولون: في فلان مروءة. أي: هو امرؤ محمود. كما يقولون: فيه إنسانية.

وقد علم ان كل من ولده آدم لا يخلو من شبه بالإنس، يُحكم له بالانسانية. ولكن هذا اللفظ حمل على الحذف، كما اتهم يقولون: فلان من أهل بيت. يريدون: بيتاً له شرف وكرم. وكل احد لابد ان يؤولي الى بيت أو مايقوم مقامه من الكن.

والضرة: التي يتزوجها الرجل بعد المرأة الاولى. ثم يقال لكل واحدة منهما ضرة. يقال: تزوجت على ضررٍ وضير. وامرأة مضير: لها ضررات، قال ابن احمر: كمرأة المضير غدت عليها

إذا رامقت فيها الطرقة جالالاً^(١٠)

(٨) رواية البيت في اللسان مادة "سرل":

اتى دونها ذبُّ الرِّبَادِ كَأَنَّهُ فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سِرَاوِيلِ رَامِحٍ

(٩) اتفرد ابن عدلان برواية "وترى الفتوة والمروءة...".

(١٠) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

اغشوا وأعد الحى للزبالا وشوقاً لايبالي العين بالالا

تنظر شعر عمرو بن الاحمر الباهلي. تحقيق: د.حسين عطوان: ص ١٢٧. نشر مجمع اللغة العربية

بدمشق.

وقالوا في الجمع: ضَرَّابِر. وكأنه جمع: ضَرِيرَة. لان الضَّرَّ والضَّرِيرَة

اخذنا من الضَّرَّ. قال كثير:

وَإِنِّي لِأَسْنَتَانِي وَلَوْلَا طَمَاعَتِي

بَعْرَة قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ الضَّرَّابِرِ^(١١)

والمعنى: ان الأبوّة والمروءة والفتوة تمنعني من وصال الملاح، وكل
مليحة تعذ هذه الخلال التي في [١/ظ ٩١] ضرات لها، أي: تمنعني من وصالها.

٩- هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَاتِعَاتِي لَذَّتِي

فِي خَلَوَاتِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبَعَاتِهَا

يقول: انما أترك لذتي في الخلوة لما في من هذه الخلال، لا لما يتخوف من

تبعات اللذة^(١٢).

١٠- وَمَطَالِبُ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا

ثَبَّتَ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ أَتِهَا

ع: يقال: رجلٌ ثَبَّتَ الجنان، وثابت الجنان، وَثَبَّتَ الجنان. وقولهم: "ثبت"

كأنه مصدرٌ وَصِفَ به قال طرفة:

الْهَيْبَةُ لَا فُؤَادَ لَهَا

وَالثَّبِيْتُ ثَبَّتُ ثَبَّتُ فَهْمُ^(١٣)

(١١) هذا البيت اول بيتين ثاتيهما:

وَهُمْ بَنَاتِي اِنْ يَبْنَ وَحَمَمْتُ وَجوه رجال من بني الاصاغر

انظر ديوان كثير عزة جمع وشرح. د. احسان عباس: ص ٤٥١. نشر دار الثقافة بيروت.

(١٢) هذا معنى كلام ابي الفتح وجاء به باغلب لفظه كما ورد في الفسر.

(١٣) رواية الديوان "قالهيب". وهو من قصيدة مطلعها:

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدَمَةُ أَمْ رَمَادُ دَارِسِ خُمَمَةُ

انظر شرح ديوان طرفة بن العبد. قدم له: سيف الدين الكاتب: ص ٨٥. نشر دار مكتبة

الحياة/بيروت.

كل مَنْ نَقَصَتْ رَتْبَهُ قِيلَ لَهُ: هَبِيت. وهو وصف مذموم. وهذا يدلّ على ان

الثبت مصدر.

وَالْجَنَانُ: القلب.

ح: قال بعضهم. رُبَمَا سُمِّيَتِ النَّفْسُ: الجنان، لان الجسم يجنّها.

١١- وَمَقَاتِبُ بِمَقَاتِبٍ غَادَرْتُهَا

أَقْوَاتٍ وَخُشِ كُنْ مِنْ أَقْوَاتِهَا

ع: المقاتب: جمع مقتب: وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين، واكثر

ما يستعمل ذلك في الخيل، وقيل: انه يستعمل في الرجال، وفي الحديث: "يكون في مقتب من مقاتبكم" (١٤).

وسُئِلَ المقاتب: هو سُلَيْكُ بن السُّلَكَةِ (١٥).

أضيف الى المقاتب لانه كان كثير الغارات. وانما لزمه هذا الاسم لقول

القائل:

لَزَوَارُ لِيَلِي مِنْكُمْ آلَ بَرْثَن

على الهول أمضى من سُلَيْكِ المقاتب (١٦)

(١٤) جاء في كتاب الفسر لابي الفتح.

وفي حديث عمر رحمه الله: "يكون في مقتب من مقاتبكم".

كذلك ورد في اللسان مادة "قتب": "وفي حديث عمر رضى الله عنه. فَنُكِرَ لَهُ سَنَدٌ حِينَ طُعِنَ: فقال:

"انما يكون في مقتب من مقاتبكم" والمقتب بالكسر جماعة الخيل والفرسان.

(١٥) هو السليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي. والسلكة امه. فأتك عداء شاعر اسود من

شياطين الجاهلية ولقب بالرنبال. كان أدلّ الناس بالارض واعلمهم بمسالكها. له وقائع واخبار كثيرة.

وكان لا يغير على مضر وانما يغير على اليمن، فإذا لم يمكنه ذلك يغير على ربيعة. قتله اسد بن مدرك

الخنعمي في نحو ١٧ق. هـ. اخباره في الاغاني: ١٢٣/١٨ والكامل: ٢٥١/١ والشعر والشعراء:

١٣٤.

(١٦) هذا البيت لفرار الاسدي. انظر الاغاني ط الدار: ٣٨٣/٢٠.

ويقال لكساء يُجمع فيه الجراد: 'مقنب'. قال الراجز:

أقسمت لأجعل فيها عُنْظًا

إلا دباساء توفّي المقنب^(١٧)

العُنْظ: ذكر الجراد. والدباساء: الاثنى.

يعني: انه قتلهم فأكلتهم الوحوش كالأسد والنمور والذئاب والضباع.

وكان هؤلاء القوم يصيدون هذه الوحوش، ويأكلونها، كأنهم يصفهم بالنجدة والشدة. وأنهم كانوا يأكلون هذه الاجناس من التي لم تجر العادة بأكلها.

ح: يقال: تَقَنَّبَ القوم: اذا صاروا مقنبا. والمقنب: ألف. ويقال: مئة.

ويقال: منتان واكثر. وذكر الوجه الاول ايضا.

١٢- أَقْبَلْتُهَا غُرَّ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا

أُنْدِي بَيَّ عِمْرَانَ فِي جَبْهَاتِهَا [١/و٩٢]

أقبلتها غُرَّ الجياد: أي حملتها عليها، وكلفتها لقاءها.

١٣- الثَّابِتَيْنِ فُرُوسَةً كَجُلُودِهَا

فِي ظَهَرِهَا وَالطَّفْنِ فِي لَبَاتِهَا

ع: قوله: 'في ظهرها' وضع الواحد موضع الجمع. وهو كقول الآخر:

كَلُّوا فِي نَصَفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا

فَان زَمَاتَكُمْ زَمَنَ خَيْرٍ ص^(١٨)

(١٧) ورد هذا الرجز في اللسان مادة 'قنب' وروايته فيه:

تشددت لا اصطاد منها عُنْظًا وإلا عوساء تفلستى مغربا

ذات لواتين توفّي المقنبا

(١٨) انظر كتاب سيبويه: ١٠٨/١ وجاء فيه 'في بعض بطونكم تطعوا'. وانظر عبث الوليد: ٢١٤.

وكقول علقمة:

بها جِيفُ الحَسْرِى فَأَمَّا عَظَامُهَا

فَبِيضٌ وَأَمَّا جُلْدُهَا فَصَلْبٌ^(١٩)

أي: جلودها.

والمعنى: انه وصفهم بالثبات على ظهور الخيل، وهي تُطعنُ في لَبَاتِهَا. واللبّة: باطن العنق. وهو ماحول النحر. والذي يكون عليه الحلي من المرأة. قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَمْرَ مُصْطَبِلٍ

أَصَابَ غَضَى جَزْلاً وَكُفَّ بِأَجْذَالٍ^(٢٠)

١٤- العَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفَتْهُمْ

وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أَمَّا تَرَاهَا

ولو ان هذا الكلام كان منثوراً لكان الواجب ان يقال: والراكِبُ جدودهم. على التوحيد. لان اسم الفاعل اذا تقدّم جرى مجرى الفعل. فيقال: مررتُ بالراكِبِ الخيلِ جُدُودَهُ، وجدودهم. لان الالف واللام تنوب عن "الذي والذين". وكذلك عن "التي" وتثنيتهما وجمعها. فاذا تثبت او جمعت فهو على قول من قال: قَمْنُ النِّسَاءِ. واكلوني البراغيث. وقامتَا اختاك قال الفرزدق:

(١٩) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

طجا بك قلب في الحسانِ طروب بُعِثَ الشَّبابُ عَصْرَ حَانَ المشرب

انظر المفصليات. للضبي، بشرح الانباري. تحقيق: كارلوس يعقوب لايل: ص ٧٧٧ ط. نفقة كلبية اكسفورد: ١٩٢.

(٢٠) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

الاعم صباحاً ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

انظر ديوان امرؤ القيس. تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ص ٢٩. دار المعارف بمصر.

ولكن دِيَّافِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ

بَحْوَرَانِ يَغْصِرْنَ السُّلَيْطَ أَقَارِبُهُ^(٢١)

ولو انه في غير الشعر لكان الوجه: "تعتصر السليط".

وقال آخر ويروى لاحيحة بن الجلاح^(٢٢).

يلومونني في إشتراء النخير

ل قومِي وكلهم يَغْـ

وانما الكلام: "يلومني قومي". وقال الآخر:

أَلْفَيْتَ عَيْتَكَ عِنْدَ الْقَفَا

أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِرَةٍ

واكثر الاستعمال يجيء على ان يقال: "أمات" لغير الإنس. و"أمهات" لمن يعقل. وربما استعملوا كل واحد من اللفظين في موضع الآخر. وانما قيل لأم: أم لأنها تضم الولد وتشتمل عليه. وكل ما اشتمل على شيء فهو أم له، كأنهم يريدون: تؤم الولد. أي: تكون قدأمه، وتؤمه بالمنفعة. أي: تقصده. أو يؤمها لطلب الرضاع [٩٢/ظ ١] أي: يقصدها.

(٢١) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

ستعلم ياعمر بن عفرا من الذي يُلام إذا ما الامر غبَّتْ عَوَاقِبُهُ

انظر ديوان الفرزدق بشرح كرم البستاني: ٤٦/١. دار صادر.

(٢٢) أحبيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي. أبو عمرو. شاعر جاهلي. من دهاة العرب وشجعانهم كان

سيد بثر. وله فيها حصن سماه المُستظل. وآخر سماه الضحيان. وكان كثير المال وكان سيد

الأس في الجاهلية، وجمع مالا من المراباة. يخفي في نحو ١٣٠ ق. هـ. أخبره في الأغاني

١١٥/١٣. وامثال الميداني: ١٣/١. وخزاعة الأب: ٢٣/٢. والاعلام: ٢٧٧/١.

وقولهم في اسم المرأة "اميمة" إنما هو تصغير "ام" ويقولون في الواحدة: "أمَّهة". يظهرون الهاء التي كانت في "امهات". ومجئها في الواحد قليل جداً. وإنما انشدوا رجزاً ينسبونه الى قُصَيِّ بن كلاب جدِّ هاشم بن عبد مناف وهو:

* بَأْتِي لَدَى الْحَرْبِ رَخِيٌّ.... (٢٣) *

والوجه:

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ جَرِيٌّ بِيْبِي (٢٤)

عِنْدَ تَدَاعِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِي (٢٥)

مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالِي النِّسَبِ

أُمُّهُتِي خُنُودُفُ وَالْيَاسَاسُ أَبِي (٢٦)

وقال الهذلي في قولهم "امهات" لغير الإنس:

أَلَا هَلْ أَتَى الْأَقْوَامُ أَنَّ خُوَيْلِدًا

يُعْطَفُ أَبْنَاراً عَلَى أُمَّهَاتِهَا (٢٧)

وإذا وقع قبل "ام" وجمعها، حرف مكسور او ياء، فبعض العرب يكسر

الهمزة. فيقول: مَرَرْتُ بِأُمِّهِ. وفلان حَسَنُ الرَّأْيِ فِي إِمِّكَ. وقد قرأ الكوفي بذلك:

"في بطون إِمَّهَاتِكُمْ" (٢٨). بكسر الهمزة.

(٢٣) لفظة غير واضحة في المخطوطة. ربما تكون "بيبي".

(٢٤) البيب: مجرى الماء الى الحوض.

(٢٥) رواية اللسان مادة (امم): "عند تناديهم بهالٍ وهبي".

(٢٦) ورد الثاني والرابع من هذا الرجز في اللسان مادة "امم".

(٢٧) هذا البيت لمعقل بن خويلد الهذلي. وروايته في الديوان للشطر الاول:

* أَتَانِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ أَنَّ خَالِدًا *

وهذا البيت هو أول ثلاثة أبيات. انظر ديوان الهذليين ١٦١/١١. نشر الدار القومية للطباعة والنشر

القاهرة.

(٢٨) الآية (٦) من سورة الزمر. والآية (٣٢) من سورة النجم.

(يقول "هم يعرفون الخيل وتعرفهم، وفي بيوتهم نتجت، لانها كانت لاسلافهم أماتها. يصف قديمهم وحديثهم")^(٢٩).

١٥- فَكَأَنَّهَا تُنْجَتُ قِيَامًا تَحْتَ هُمْ

وَكَأَنَّ هُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا

"صهوات": جمع صهوة. وهي مقعد الفارس من الفرس. و"صهوة":

معرفة: اسم جبل. قال المخبّل السعدي:

وَلَمَّا تَزَلَّ عَنْ رَأْسِ صَهْوَةٍ عَصْنُهَا

وَلَمَّا يَصْرُ أَعْلَى الْعِصَاةِ أَسَافِلُهُ^(٣٠)

١٦- إِنَّ الْكِرَامَ بِإِلَهِرَامٍ مِنْهُمْ

مِنْ لُ الْقُلُوبِ بِإِلَهِ سُوْدَاوَاتِهَا^(٣١)

١٧- تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْغَلَا

وَالْمَجْدُ يَقْبِضُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا

^(٢٩) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد بلفظه في القسر.

^(٣٠) رواية كتاب الاختيارين:

وَلَمَّا نَزَّ الْأَحْلَافُ تَمَشَّى عَلَى الذَّرَى وَلَمَّا تَكَنَّ أَعْلَى الْعِصَاةِ أَسَافِلُهُ

والبيت من قصيدة مطلعها:

عَفَا الرُّوضُ بَعْدِي عَنْ سَلِيمِي فَحَقْلُهُ فَبُطْنُ عِزَّانِ رَوْضِهِ فَالْحَاقِلَةُ

انظر كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر. تحقيق: د. فخر الدين قبالوة: ص ٧٠١. دمشق: مطبعة: محمد هاشم الكتبي.

^(٣١) المعنى كما جاء في كتاب ابن عدلان:

يقول: الكرام من الخيل إذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء الممدوحين، كالقلب إذا لم يكن فيه سويداء. وسويداء القلب: حبه.

أي: يغلبون اناس على الغلّا. ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين شهواتهم التي جعلت في بني آدم ممّا يغرّ ويّشّين^(٣٢).

١٨- سُقِيَتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَّتِ الْوَرَى

بِيَدَيَّ أَبِي أَيُوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا

جَعَلَ لِلنَّفُوسِ مَنَابِتَ لَمَّا ارَادَ أَنْ يَدْعُوَ لَهَا بِالسَّقْيِ، إِذْ كَانَتْ الْمَنَابِتُ مَحْتَاجَةً إِلَى السَّقْيِ اتِّسَاعًا.

فيقول: سقى الله منابت هذه النفوس بيدي أبي أيوب هذا الممدوح الذي هو خير نباتها. أي: نفسه اشرف هذه النفوس المذكورة.

والهاء في "نباتها" تعود على المنابت. فجعل النبات هو الذي يسقي المُنْبِت. قلباً للعادة^(٣٣). [١/٩٣].

١٩- لَيْسَ التَّعْجُبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ

بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا

المواهب: جمع موهب، الذي هو المصدر. كأنه قال: من هبات ماله^(٣٤).

٢٠- عَجِبَ أَلَهُ حَفِظَ الْعِنَانَ بِأَنْعُمٍ

مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا^(٣٥)

الْأَنْعُمُ: اطراف الاصاب. يستعمل في اليدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ. قَالَ زَهْرِي:

(٣٢) هذا كلام أبي الفتح ورد في الفسر. وذكره التبريزي بلفظه.

(٣٣) هذا مختصر كلام أبي الفتح في كتابه الفسر. وجاء به التبريزي بلفظه.

(٣٤) وهذا ايضا كلام أبي الفتح جاء به التبريزي بلفظه.

(٣٥) رواية ابن عدلان في كتابه: "حِفْظُ الْعِنَانِ" وَ"بِأَنْعُمٍ" وَ(بِأَمَلٍ) وَوردت في هامش المخطوطة وعليها بنسب

الشرح.

وَمُلْجَمًا مَا إِنْ يَنَالُ قَدَالُهُ

وَلَا قَدَمَ سَاءَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنَامُ^(٣٦)

وفي الأئمة لغات، أعرقها: الأئمة والأئمة. وقد حكى: أئمة وأئمة
وَأئمة. حكى ذلك اللحياني.

وحكى بعضهم: رَجُلٌ مُؤَنَمَلٌ: إذا كان عظيم الاحمال. ويضعف هذا القول من
قبل: ان همزة "أئمل" زائدة. فلو قيل "مؤنمل" لدل ذلك على انها اصلية إلا ان
تجعل مثل قولهم كِسَاءٌ مُؤَدْنَبٌ. قالت الاخيلية:
تَدَلَّتْ عَلَى خَصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا

كُرَاتُ غُلَامٍ فِي كِسَاءٍ مُؤَدْنَبٍ^(٣٧)

وقد أثبتوا الزوائد في مواضع يجب ان تسقط فيهن كقولهم: تَمْدَرَعٌ: إذا
لبس المدرعة. وانما القياس "تَدَرَعٌ". و"تمهجر": إذا تشبّه بالمهاجرين. وانما
القياس: تَهَجَّرَ.

ح: انكر ابو حاتم "أئمة" ولعمري ان (أفعل) في الآحاد النكرات عزيز.
وقال سيبويه في الامثلة: فلا يكون في الاسماء والصفات (أفعل) إلا ان يكسر
الواحد للجمع. نحو: أكلبُ واعبدُ.

^(٣٦) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَغَرَى افْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ

انظر شرح شعر زهير بن ابي سلمى لابي العباس ثعلب. تحقيق: فخر الدين قباوة: ص ١٠٧ نشر دار
الافاق الجديدة.

^(٣٧) رواية الديوان:

تَدَلَّتْ عَلَى خَصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا كُرَاتُ غُلَامٍ فِي كِسَاءٍ مُرْتَبٍ

وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. وهو من قصيدة مطلعها:

طربت وما هذا بساعة مطرب الى الحي حَلَوَا بَيْنَ عَاذِ فُجْبُوبٍ

انظر ديوان ليلى الاخيلية: جمع وتحقيق: خليل ابراهيم العطية وجابر العطية. ص ٥٦ مطبعة
الجمهورية بغداد: ١٩٧٧.

وسألت ابا علي [الفارسي] فقلت: ما تصنع بقولهم: أرز. فقال: أرزٌ
اعجمي. فقلت: ماتقول في "أسنمة" فانكر فتح الهمزة، وقال: "أسنمة" علم وانما
اراد سيبويه النكرات التي هي اجناس الاصول.

والانامل: منتهى المفاصل الاوائل من كل إصبع من اليدين والرجلين.

يقول: كيف حَفَظَ العنان باصابعه التي من شأنها العطاء، لا الحفظ.

٢١- لَوْ مَرَّ يَرْكُضُ فِي سَطُورِ كِتَابِيَّةِ

أَخَصَى بِخَافِرِ مُهْرِهِ مِمَاتِهَا

يقال لولد الفرس حين ينتج "مهر" اول ماينتج. ثم يقال له ذلك الى ان
يُرَكَّب. ويقال في المثل: [١/ظ ٩٣] لَا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهْرًا. وبعضهم يقول "مُهَيَّرًا".

وهذا الكلام يحتمل وجهين: احدهما: ان يكون المعنى: ان الشقي لا يعدم ان
يكون له مهر، يقوم به، فيزيد ذلك في شقائه. ويشبه هذا قولهم: "ان الشقاء على
الاشقيين مصبوب".

والآخر: ان يكون الغرض: ان اي انسان، فان كان شقياً لا يعدم ان يرزق
مهراً، كما يقال: لا يعدم فقير زاداً. أي: ان الله يرزقه كما يرزق غيره، وقال
عمرو بن معد يكرب.

فَأَمَّا كُنْتُ سَأَلْتُ بِمُهِرِي

فَمُهِرِي ان سَأَلْتُ بِهِ الرَفِيعَ (٣٨)

(٣٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

أَمِنْ رِيحَاتِهِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِقُنِي وَأَصْحَابِي هَجُوعِ

انظر ديوان عمرو بن معد يكرب تحقيق: هاشم الطعان. ص ١٤٣ نشر وزارة الاعلام العراقية.

١٩٧٠. وانظر كتاب الاختيارين للاخفش الاصغر تحقيق: فخر الدين قباوه ص ٣٧١. دمشق مطبعة

محمد هاشم الكتبي.

فهذا يدل على ان المهر هاهنا مركوب. والمهرة جارية مجرى المهر. يقال لها: مهرة عند النتائج. ثم تبقى عليها السمة الى ان تُركب. قال حاتم الطائي:

شَهِدْتُ وَعَوَانَا أَمِينَةً إِنَّا

بنو الحـرب نـصـلـاها اذ شـبَّ نُورُها^(٣٩)
على مُهْرَةٍ جـرداءَ كـبـداءَ ضـامير
امير شـظاها مـطـمـئـنٌ نـسـوـرُها

وربما استعمل "المهر" في ولد الحمار الوحشي. قال علي بن زيد، وذكر

الحمار:

فـي مـصـابـب الغـاديـات لـه
لُفـحٌ لـم تـفـل اـمـهـاراً
وقال الاخطل. وذكر الحمار والأتن:

مُوكَّـلٌ بـتـوالـدٍ هـنَّ لـاضـرَّعُ

مُـهـزٌّ و لـائـلـبٌ اـفـنـاه تـغـويـد^(٤٠)

وجعل الممدوح لو ركض في سطور كتابه اخصى بحافر مهره الميمات. وهذا من مبالغة الشعراء التي تستحسن، وهي مستحيلة لا يمكن ان تكون وانما

^(٣٩) هذان البيتان من قصيدة مطلعها:

ألا أرفقت عيني قيت أدبرها جدار غر احجى بان لا يضيئرها

انظر ديوان حاتم الطائي بشرح كرم البستاني برواية "إذا اشتد" ص ٦٤. نشر دار صادر/ بيروت [رواية المخطوطة ودعوانا].

^(٤٠) رواية الشطر الأول في الديوان: ثم استمر يجاريهن لاضرع. والبيت من قصيدة مطلعها:

باتت سعاد فلي العنين تسهيد واستحقت لبة فالقلب مغمود

انظر شعر الاخطل برواية ثعلب والسكري وابن الاعرابي: نشر الاب انطوان صالحاتي: ص ١٤٩. نشر دار المشرق بيروت.

خصّ الميمات لان الحافر يشبه بالميم. ولان حافر المهر لم يعظم فيشبهه غيرها من الحروف.

٢٢- يَضَعُ السَّنَانُ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا

حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِيْ آخِرَاتِهَا

الأخرات: جمع خُرْتُ. وهو ثقب الاذن. ويقال: خُرْتُ بالفتح. والأذان: جمع لم ينطق بغيره: الأذن. فهو جار مجرى: عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ. فلم يجمعه على غير هذا المثال.

والمجاول: الذي يجول مع عدوه. يقال: جاوله مجاولاً. واتما اخذ هذا القول: من الجال والجُول: وهو جانب البئر والقبر ونحوهما. فيقال: جال الفرس: اذا أخذ في جانب. وجاول [١/٩٤] الفارس الآخر: اذا اخذ كل واحد منهما في جانب صاحبه.

وقيل لثوب يخاط احد جانبيه: مجول. وهو من لباس الفتيات والشّواب. كأنه يخاط احد جانبيه: وهو جالّه. وقيل: انما سُمّي بذلك لان اللابسة له تجول فيه. قال الشاعر:

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا

حَدَقُ الْجَنَادِبِ لَوْنَهَا كَالْمَجُولِ

وقد قيل ان "المجول" هاهنا: الغدير. كما قالوا في صفة الدرهم:

* ابيضُ قَرْقُوفٌ في كل ارض يطوف * (٤١)

٢٣- تَكْبُو وَرَأَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ قَرْحٌ

لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِهَا

(٤١) جاء في اللسان مادة "قرف": القَرْقُوف: الدرهم. وحكى الأزهرى عن العرب. انه قال: ابيضُ قَرْقُوفٌ، بلا شعر وصوف، في البلاد يطوف.

تَكْبُو: تعثر. والْقَرَح: جمع قارح. وهو من ذوات الحافر الذي قد نبت قارحه.

والهاء في "آلاتها" راجعة على "وراء"، لأنها مؤنثة. وكذلك قدام وأمام. معناه: إن هذه القرح إذا تبعتك كبت وراءك، وخانتها قوائمها، فلم تحملها في طريقك، لصعوبة مسالكك وبعد مطالبك^(٤٢).

٢٤- رَعَدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا

أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا

الرَّعْدُ: جمع رعدة. وهو اضطراب الجسد من الفرق أو البرد. يقال: أرعد. فهو مرعد. فهذه اللغة الفصيحة. وقد قالوا: رعد، فهو مرعود. ومن الرعدة قيل للجبان: رعيد. وإذا قيل للنساء: رعديد، فأنما يراد أنهن كاللواتي يرعذن في نعمتهن، أي: تضطرب اجسامهن.

ورعد السحاب: من هذا مأخوذ، لأنه اضطراب في السحاب وحركة. وقد وصفوا "الفالوذ"^(٤٣). بالرعديد. وإنما ذلك لئينه ونعمته، وأنه يضطرب في اليد.

٢٥- لَخَلَقَ اسْمَحَ مِنْكَ الْإِعَارِفَ

بِكَ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا

ع: يقال: "رأى" وهو مقلوب من "رأى" قال الشاعر:

عَلِيلٌ رَأَى رُؤِيَا فَهُوَ يَهْذِي

بِمَا قَدْ رَأَى مِنْهَا فِي الْمَنَامِ

(٤٢) هذا الشرح لابي الفتح، وهو مختصر لما ورد في الفسر، جاء به التبريزي بأغلب لفظه.

والقرح: الذي له خمس سنين: ويقال للأثنى: قارحة وقارح.

(٤٣) الفالوذ: من الحنوء. هو الذي يؤكل. يسوئ من لب الحنطة. وهو المراد هنا، والفالوذ أيضاً النكرة من الحديد، تزداد في الحديد. انظر اللسان مادة "فلذ".

وهات: كلمة تستعمل في الامر. وهي على (فاعل) في الماضي [١/ظ/٩٤]
 يقال: هَاتِيْ يَهَاتِي. فهو مُهَاتٍ: والمصدر: المهاتاة. مثل: مُوَاتَاة. فيقال للرجل:
 هات، كما يقال له: غاد: اذا أمر من: غاديت. وللاثنتين: هاتيا. مثل: غاديا.
 وللجميع: هاتوا. وللمرأة: هاتي. بإثبات الياء. قال طرفة:

اذا قيل هاتي اسمعينا انبرت لنا

على رسلها مطروقة لم تشدد^(٤٤)

وللمرأتين: هاتيا. وللنساء: هاتين. مثل: غادين. وليست "الياء" في "هاتي"
 بالياء التي كانت في "هاتيا"، ولكنها ياء التانيث التي تلحق في مثل قولك:
 إضربي. وكان أصلها "هاتي" فاستثقلت الكسرة على الياء الاولى، فلما سكنت
 وبعدها ياء ساكنة حذفت لالتقاء الساكنين. وبقيت العلامة. فاما الياء في "هاتين"
 فمن الكلمة نفسها. وليست للتانيث. واما هي "كباء" (ضاربن) ولام (قاتلن).

٢٦- غَلَتَ الَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بَأْيَةً

تَرْتِيْلُكَ السُّوْرَاتِ مِنْ آيَاتِهَا

ع: ذهب قوم الى ان "الغلط" و"الغلت" واحد. وإن كان احد الحرفين مبدلاً

من الآخر.

وذهب ابو عبيدة: الى ان "الغلت" في الحساب خاصة. و"الغلط" في غير
 ذلك. والعُشُور: جمع عَشْر. والسورة: يقال ان معناها: المنزلة. أي: ان هذه
 المنزلة رتبة في الدين. وقيل: انها مأخوذة من الارتفاع. وهو راجع الى المعنى

^(٤٤) رواية البيت في الديوان:

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا على رسلها مطروقة لم تشدد

وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. وهو من معلقة الشاعر المعروفة التي مطلعها:

لخولة اطلال ببرقة نهدم تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

انظر ديوان طرفة بن العبد بشرح كرم البستاني: ص ٣١. دار صادر بيروت.

الاول. وقيل: سورة. أي: خيار. من قولهم للناقة الكريمة "سورة" وجمعها "سُور"
وقد فسّروا على ذلك قول العجاج.

وربّ ذي سُورٍ رَاقٍ مَخْصُورٍ

سُورَتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ^(١٥)

اراد بأعالي السور: ظهور إبل كرام. والاشبه ان يكون الغرض: في اعلى
الرتب.

وسورة: من قال في: عورة، عورات، بالسكون. وهو مذهب اكثر العرب.
قال: سُورَاتٌ بِسُكُونِ الْوَاوِ. وَمَنْ قَالَ "عَوْرَاتٌ" فَحَرَكَ الْوَاوِ. وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ، قَالَ:
سُورَاتٌ. لَاتِهِمْ يَقُولُونَ فِي الصَّحِيحِ: حُجْرَةٌ وَحُجْرَاتٌ وَحُجَرَاتٌ بِالسُّكُونِ.
وكان الحذف في هذا الموضع احسن. لان الغريزة تجذب اليه، وهو اقوى
في الوزن.

ويجوز ان تكون "سورات" بتحريك الواو [١/٩٥] جمع "سور". وكذلك
قالوا في قول الشاعر:

وَلَمَّا رَأَوْنَا بَادِيًا رُكْبَاتًا

عَلَى مَوْطِنٍ لَاتَخْلُطُ الْجَدَّ بِالْهَزَلِ

ويحتمل ان يكون جمع "رُكْبَةٌ" اذا فتحت الكاف، على مذهب من يقول:
حُجْرَاتٌ. ويحتمل ان يكون "رُكَبٌ". واذا أخذ بهذا القول لم يجز ضم الكاف في
"رُكْبَاتٌ" ولا تسكين الواو في "سورات".

(١٥) رواية الديوان: "قُرْبُ ذِي سُرَاقٍ مَحْجُورٍ" وهذا الرجز من ارجوزة مطلعها:

جَارِي لَاسْتَكْرِي عَنِّي سَنِيَّيْ وَلِشَفْلِي عَلَى بَعْرِي

انظر ديوان العجاج برواية الاصمعي. د. عزة حسن. ص ٢٢٤. نشر مكتبة دار الشرق/ بيروت.

والمعنى: ان الذي حسب العشور غلط في العدد، لان ترتيل هذا الممدوح

اذا قرأ السور يجب ان يحسب آية، فتكون الآيات العشر بترتيله احدى عشرة

آية. وهذا من الغلو الذي يقصده الشعراء، وهو كذب صريح.

٢٧- كَرَمٌ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا

وَيَبِينُ عِتْقُ الْخَيْلِ فِي أَصَوَاتِهَا

ع: العِتْقُ: هاهنا: الكرم. واذا وصفت الخيل بالعتق فاتما يراد كرمها في

الجري. قال جميل:

فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاحَ مُضْمَرِي

ولكنني صُلْبُ الْقَنَاقَةِ عِتْقُ^(٤٦)

واذا قيل للشرب عتيق فاتما يراد به القِدَم. والذين يعرفون امر الخيل

يحمدون للجشّة في اصواتها. قال لبيد:

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَغْبُوبُ إِذَا

طَرَقَ الْحَيَّ مِنَ الْغَزْوِ صَهْلُ^(٤٧)

وقوله: "ويبين عتق الخيل من اصواتها". محمول على قول الجعدي:

(٤٦) رواية البيت في الديوان:

فلو كنت خوّاراً لقد باح مضمري ولكنني صُلْبُ القنّاقَةِ عَرِيقُ

برواية "عريق" وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. والبيت من قصيدة مطلعها:

ما صائبٌ من ناهلٍ قذفت به يذ وممرُ العقدين وثيق

انظر شرح ديوان جميل بثينة لابراهيم الجزي: ص ٧٥ نشر المكتبة الثقافية، بيروت.

(٤٧) هذا البيت من قصيدة الشاعر المعروفة التي مطلعها:

ان تقوى ربنا خير نفل وبان الله ريشي وعجل

انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. تحقيق: د. احسان عباس. ص ١٨٧. نشر الكويت: ١٩٦٢.

وَيَصْنَعُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ

صَاحِبًا يُبَيِّنُ نَ الْلُغَةِ رَبِّ (٤٨)

أي: ان الرجل الذي يملك خيلاً عربياً اذا سمع صوت هذا الفرس بان له

عتقه، لانه قد جرب أصوات الخيل ومابها.

٢٨- أَعْيَا زَوَالُكَ عَنْ مَحَلِّ نَلْتَهُ

لَا تَخْرُجُ الْأَقْفَارُ مِنْ هَالَتِهَا

ع: يقال: هالة الشمس، وهالة القمر: وهي الدارة التي تكون حولها.

ويجوز ان يكون اشتقاقها من أنها تهول من رآها، لحسنها وضئها. فلو صغرت على هذا لوجب ان يقال "هولة".

وزعم ابن الاعرابي: ان هالة القمر يقال لها "طفاوة". وانشد:

بِأَنَّهَا الْبَدْرُ فِي طَفَاوَتِهِ

أَوْ هَالَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ تَشْرِيقِ

يقول: فكما ان القمر لا يخرج من هالته، كذلك هذا الممدوح لا يخرج من

محله الذي خصه الله به. [١/ظ ٩٥].

٢٩- لَا يَغْذِلُ الْمَرَضَ الَّذِي أَبْكَ شَانِقُ

أَنْتَ الرَّجَالُ وَشَانِقُ عَلَاتِهَا (٤٩)

(٤٨) هذا البيت من قصيدة مطلعها:

سَمَّا لَكَ هُمٌ وَلَمْ تَطْرُبْ وَبَتْ بَيْتٌ وَلَمْ تَنْصَبْ

انظر شعر النابغة الجعدي. ص ٢٣. نشر المكتب الاسلامي بدمشق: ١٩٦٤/١٣٨٤.

(٤٩) رواية ابي الفتح وابن المستوفي "لا تغذل" ورواية ابن عدلان "لا تغذل".

ومعنى البيت: انت شائق الى كل الناس حتى المرض تشوق إليك، فلا ينبغي لنا ان نغذله، لانه اشتاق إليك باشتياق الآخرين.

٣٠- وَإِذَا نَوْت سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقَتْهَا

فَأَضَفْتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالًا—ها

ع: ادعى ان الرجال اذا أرادوا السفر إليه سبقتهم حالاتهم الى الممدوح فأضافها قبل إضافته الرجال التي هي حال لهم. وهذه دعوى باطلة، ولكنه تدقيق في المراد.

٣١- وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومُ فَقُلْ لَنَا

مَاعْذَرُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِ—ها

يقول: لا عذر للحمى في تركها جسمك، اذ كان افضل الجسوم.
ويقال: حمى وحمّة. قال: وبعض...^(٥٠): حمّة وسعال. يريد: حمى.
والخيرات: جمع خيرة.

٣٢- أُعْجِبَتْهَا شَرْقًا فَطَالَ وَقُوفُهَا

لَتَأْمُلُ الْأَعْضَاءَ لَا لِأَذَاتِهَا^(٥١)

أي: إنما أقامت العلة في بدنك لتأمل أعضائك، استحساناً لها، لا لأذيتك، والأداة، مصدر: أذى يأذى أذى وأداة.

٣٣- وَبَذَلْتَ مَا عَشِقْتَهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ

حَتَّى بَذَلْتَ لِهَذِهِ صِحَاتِ—ها

يقول: ما من شيء عشقته إلا بذلته، حتى لعلتك صحتك.

٣٤- حَقُّ الْكَوَكِبِ أَنْ تَعُودَكَ مِنْ عُلُوِّ

وَتَعُودَكَ الْإِسَادُ مِنْ غَابَاتِ—ها^(٥٢)

(٥٠) لفظة او عبارة غير واضحة. وربما تكون "الشعراء" او "العرب" أو "اهل اللغة" ونحو ذلك.

(٥١) رواية ابن عدلان "أعجبته".

(٥٢) رواية ابن المستوفي وابن عدلان: "ان تزورك" ورواية ابن المستوفي والتبريزي "من علو" ورواية

أبي الفتح وابن عدلان: "من عل".

ع: قال "من علو" بإثبات الواو على ماحكاه ابن السكيت. ويجوز ان يكون اصحاب النقل رأوا قول الشعراء في القوافي المرفوعة "من علو"، فحملوا ذلك على ان الواو هي أصلية.

وقوى هذا المذهب عندهم انها مأخوذة من "العلو" وانهم قالوا: جاء الركب من علو. والنحويون يرون ان هذه الواو جاءت للترنم. وقد يمكن ان يكون هذا الحرف شاذاً قد تكلمت به العرب كذلك. فلا كلام فيه.

وإن كان القول كما ذهب إليه اصحاب القياس، فثبتت الواو يحتمل وجهين: احدهما: انه جعل آخر النصف الاول بمنزلة آخر النصف الثاني، لانه في موضع وقف والآخر: ان يكون اشبع الضمة فصارت واوا. كما ذهب إليه ابو علي الفارسي [٩٦/١] في قراءة ابن كثير: "انه من يتقي ويصبر" (٥٣) بالياء، لانه يذهب الى ان هذه الياء ليست أصلية، وانما مجتلية للكسرة المشبعة. وكذلك ترى في قول قيس بن زهير [العبيسي].

أَلَمْ يَأْتِيَكِ وَالْأَنْبِيَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَأَقَاتَ لِبَنِي زِيَادٍ (٥٤)

يرى ان "الياء" في "ياتيك" ليست التي في قولك: هو يأتيك. ويقوي مجيء الواو في قوله "من علو" في نصف البيت الاول قول بعض العرب في الرفع: قام زيدو، ومررت بزيدي، في الخفض.

٣٥- وَالْجِنُّ مِنْ سُنُرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ

فُلُواتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكَنَاتِهَا

(٥٣) الآية (٩٠) من سورة يوسف.

(٥٤) ورد البيت في اللسان مادة "اتي" برواية "الم يأتيك" ايضاً، وفي كتاب "شعر قيس بن زهير" برواية "تم يهلك" وعلى هذه الرواية لا يوجد شاهد في البيت. والبيت مطلع قصيدة. انظر شعر قيس بن زهير للدكتور: عادل جاسم البياتي ص ٢٩. مطبعة الآداب. في النجف الاشرف. ١٩٧٢.

ع: يجوز في "تاء" السُّرَاتِ ما جاز في جيم "الحُجرات". والضَّمُّ أجود الوجوه، وكذلك في كاف "الوُكُنات".

والوُكُنَة: موقع الطائر. وهو مأخوذ من قولهم: وَكَنَ بالموضع: اذا أقام به. وفي الحديث: "أَقْرُوا الطيرَ في وَكُنَاتِهَا". فَسَّرُوهُ على وجهين. احدهما: انه نُهِيَ عن التَّصَيُّدِ بالليل. والآخر: انه نُهِيَ عن التطير. وهذا كما يقال: اذا ذكر بعض الناس في أمر لا يجب ان يذكر فيه: دَعَ فُلاناً في شغلِهِ، او في دارِهِ. أي: لا تذكره.

٣٦- ذُكِرَ الْاِنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيْدَةً

كُنْتُ الْبَدِيْعَ الْفَرْدَ مِنْ اَبْيَاتِهَا^(٥٥)

٣٧- فِي النَّاسِ امْتِلَاءٌ تَدُوْرُ حَيَاتُهَا

كَمَمَاتِهَا، وَمَمَاتِهَا كَحَيَاتِهَا

ح: امثلة جمع مثال. أي: اشباه الناس، وَلَيْسُوا نَاسًا. وتدور: تنتقل من حال الى حال. ولافضل بين حياتها ومماتها، لانه لاخير فيها ولاشر.

٣٨- هَيْتُ النِّكَاحِ حِذَارَ نَسْلِ مِثْلِهَا

حَتَّى وَفَرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا

(أي: خشيت ان انا التمسنت الاولاد ان أرزق نسلا مثل هذه الامثلة المذمومة. فبقيت بنات النساء معهن: أي: لم أواقعهن فَيَجْنُنَ بالاولاد)^(٥٦).

(٥٥) المعنى: اذ اذكرت مناقب الناس. ومناقبهم مع مناقبكم كانت مناقبكم تزين الدهر. كما يزين البيت البديع في القصيدة كلها.

(٥٦) الكلام المحصور بين القوسين لابي الفتح ورد بلفظه في كتابه التفسير. وفي آخر: "فَجْنُنَ بالبَنَاتِ" مكان "فَيَجْنُنَ بالاولاد".

واتما ذكر هذين البيتين بعد البيت الذي أوله: "ذكر الانام.." ليفضله على
سائر الناس. وأكد هذا بذكره قبح افعالهم. بعد ذكره شرف افعاله^(٥٧). [٩٦/ظ]

٣٩- وَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ
مَلَكَ الْبَرِّيَّةَ لَأَسْنَقَلَ هَبَاتِهَا^(٥٨)

يعني الممدوح. يباعد بينه وبين من هجاه في البيتين^(٥٩).

٤٠- مُسْتَرْخَصَ نَظَرٍ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ
نَظَرَتْ وَعَثْرَةُ رَجُلٍ هَبَاتِهَا^(٥٨)

يقول: اذا نظرت البرية الى هذا الممدوح فنظرها إليه رخيص بأعينها.
وهي الذي به نظرت. أي: بأعينها التي نظرت بها.
وعثرة رجله رخيصة بديات البرية. أي: دية عثرته اكثر من ديات
البرية^(٦٠).

(٥٧) هذا التعقيب الذي يبدأ من قوله: "اتما ذكر هذين..." الى آخره، هو للوحيد البغدادي ذكره التبريزي
هنا او ذكره ناسخ المخطوطة متوهما، فجعله ضمن كلام ابي الفتح.

(٥٨) رواية ابن عدلان: "فاللوم".

(٥٩) هذا كلام ابي الفتح ورد في كتابه الفسر.

(٦٠) المعنى كما قال ابن عدلان:

يريد: لو اشتريت البرية. وهي الخلاق، نظراً إليه بأعينها لكان رخيصاً، فالنظر إليه رخيص بالاعين
التي تنظر إليه، ولو فُذيت عثرة رجله بديات البرية لكان دية عثرة رجله اكثر من ديات البرية.

فصل [في الاوزان]

قال الشيخ ابو العلاء:

استعمل ابو الطيب من الاوزان التي ذكرها الخليل: احد عشر وزناً: الطويل والبسيط والوافر والكامل والرجز والرمّل والسريع والمنسرح والخفيف والمجتث والمتقارب ولم يستعمل اربعة، وهي: المديد والهزج والمضارع والمقتضب.

واستعمل الطويل بضروبه الثلاثة:

الاول كقوله: أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر.

والثاني كقوله: وفاؤكما كالربيع اشجاء طاسميه.

والثالث كقوله: ليالي بعد الطاعنين شكول.

واستعمل البسيط ثلاثة اضرب:

الاول كقوله: اجاب دمعى وما الداعي سوى طفل.

والثاني كقوله: من الجادر في زي الاعارب.

والثالث كقوله:

نال الذي نلت منه منى لله ما تصنع الخُمورُ

واستعمل الاول من الوافر.

كقوله: طوال القنا تطاعنها قصار

وجاء بالاول كقوله: لك يامنزل في القلوب منازل.

وبالثاني كقوله: في الخد ان عزم الخليط رجلا.

وبالرابع كقوله: اثلث فانا ايها الطلل.

وبالخامس كقوله: أقصير فلست بزائدي ودا

وبالسادس كقوله: وزيارة عن غير موعد كالغمض في الجفن المسهد

وبالثامن كقوله: لأُحَيِّيَ ان يملأوا
وجاء بمجزوه الرجز:

كقوله: أَيَّ مَحَلٍّ ارْتَقَى
وَجَاءَ بِمَشْطُورِ الرِّجْزِ:

كقوله: وشامخ من الجبال أقود

وجاء بأصل الرمل الذي لم يذكره الخليل عن العرب.

وذلك قوله: إنما بدر بن عمار سحاب هطل فيه ثواب وعقاب

وقد روي مثل هذه الأبيات لرجل من قريش. قالها في صدر الإسلام

وأولها:

ان ليلى طال والليل قصير

طال حتى ما أرى الصبح يُنِيرُ

ذكر أيام غرتنا منكـرات

حدثت فيها أمور وأُمُورُ

فالذي يأمرُ بالغَيِّ مُطَاعُ

والذي يأمرُ بالخير دَجِيرُ

وجاء بالثالث من الرمل:

في قوله: ان هذا الشعر في الشعر ملك.

وجاء بالسريع الاول:

في قوله: لاتحسبن الشعرة حتى تُرى منشورة الضفرين يوم القتال.

وبالسريع الثاني:

في مثل قوله: آخر ما الملك مُعَزَّى به.

وبالضرب السادس من السريع في رأى الخليل:

كقوله: ما اجدر الأيام والليالي.

والعرب تُسمّي هذا رجزاً.

وجاء بالمنسرح الاول:

في مثل قوله: ابغذ نأي المليحة البخلُ

وبثاني المنسرح، ولم يذكره الخليل ولا غيره:

كقوله: ما سدكت علّة بمورود

وقوله: أوّه بديل من قولتي واها.

وبالاول من الخفيف:

كقوله: مالنا كلنا جو يارسول

وبالمجثث:

في قوله: ما اتصف القوم ضبّة

وبالمتقارب الاول:

كقوله: أحلما نرى أم زماناً جديدا

وبالمتقارب الثالث:

كقوله: إلام طماعيّة العاذل.

فأما الطويل الاول فلم يزاحف فيه زحافاً تنكره الغريزة، وإنما جاء بما

لاتنكره الغريزة، وهو سقوط نون الجزء الخامس. وذلك كثير في الشعر القديم

والمحدث. وفي قوله:

اغالب فيك الشوق والشوقُ اغلب

واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب

زحافان: احدهما: في "اغالب" والآخر: في "اعجب".

وقد خرم ابو الطيب الطويل الثالث في موضع واحد. وذلك قوله:

لا يحزن الله الامير فـانـتي

لاخذ من حالاته بنصيب

وهذا الخرم يُسمّى: "الثلم".

واما البسيط فجاء فيه بزحاف يُسمّى: "الخبث"، ولاتأثير له في الغريزة. ومنه مايقع في جزء سُباعي. ومن ذلك قوله:

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل

دعاه قلباه قبل الركب والإبل

ففي قوله: "اجاب" زحاف، وكذلك قوله "دعاه"، وهذا زحاف السباعي.

واما زحاف الخماسي بمثل قوله:

ظللّت بين اصحابي أكفكفهُ

فَظَلَّ يَسْنَفُحُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَالْعَذْلِ^(١)

فبعد قوله "بين" زحاف. وكذلك بعد السّين من "يسنفح" وهو زحاف الخماسي.

وقد جاء بزحاف يسمّى "الطيّ" في البسيط. والغريزة تنفر منه. وهو سقوط الرابع من الجزء السباعي. وهو قوله:

* رَبُّ نَجِيعَ بِسِيفِ الدَّوْلَةِ اتَسَفَكَ *

واول البسيط وثانيه يستوي الزحاف فيهما. فما قبح في الثاني وما خفي في احدهما خفي في الآخر.

فأمّا السادس منه فلايقبح فيه "خبث السباعي" ولا "طيّه". وتنفر الغريزة من خبث الخماسي. ولم يستعمله احد من المحدثين.

دعاه قلباه قبل الركب والإبل

(١) المطلع: اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل

ومن خبن السباعي قوله:

وذا انصرافي الى مَحَلِّي فاذن أيها الامير

ومن الطِّي الخفي قوله:

مَالٌ عَلَيَّ الشَّرَابِ جِدَا

وانت بالمكْرَمَاتِ أَهْدَى^(٢)

وأما الوافر فاستعمل فيه "العصب": وهو سكون الخامس من السُّباعي،

وكثر في الشعر القديم والمحدث قال:

يُبَكِّي خَلْفِي هُمْ دَثْرٌ بِكَاه

رُغَاءٌ أَوْ ثَوَاجٌ أَوْ يَعَارِ^(٣)

وفي هذا البيت عصبٌ في أربعة مواضع.

وقد خرم في الوافر في موضع واحد. وهو الخَرَمُ الذي يُسَمَّى "العصب"

وهو قوله:

إِنْ تَكُ طَيِّءٌ كَمَاتَتْ لِنَامَا

فَأَلَمَ هَا رَبِيعَةٌ ابْنُ بَنُوهُ

وأما الكامل فانه زاحف فيه: الزحاف الذي يُسَمَّى، "الإضمار"، وهو كثير

جدا في كل شعر من الوزن الكامل. من ذلك قوله:

* سِرْ حَلَّ حَيْثُ تَحْلُهُ النُّوَارُ *

والاضمار: سكون الحرف الثاني.

وأما الرجز: فجاء فيه بالطِّي والخين. وكلاهما قبيح. كقوله:

* أَي مَحَلَّ ارْتَقِي *

(٢) المطلع: يلمن رأيت الحليم وغدا به وحر الملوك عبدا

(٣) المطلع: طوال القنا تطاعنها قصار وقطرك في ندى ووغى بحار

وكقوله: "وشامخ من الجبال أقود".

وأما الرَّمْل: فجاء فيه بالخبن: وهو سقوط الثاني من سباعيته. كقوله:

فإذا مَرَّ بِأُذُنِي حاسِدٌ

صَارَ مِنِّي كَأَن حَيًّا فَأَهْكَ

ففي النصف الاول "خبن" في الموضعين.

وأما السَّرِيع فَطَيَّ فيه و"خبن" كقوله:

* آخر ما الملك معزى به *

ففي هذا المصراع "طَيَّ" في موضعين. وقوله:

* ولم أقل ذلك اعني به *

فيه "خبن" في قوله "ولم أقل".

وأما المنسرح: فاستعمل في اول جزء منه "الطَيَّ" كقوله:

* ابعد نأى المليحة البخل *

و"خبن" في الجزء الاول ايضاً كقوله: "ملولة مايدوم ليس لها". ففي قوله

"ملولة" خبن.

وأتى بالطَيَّ في الجزء الثاني. وطَيَّه احسن في الغريزة من تمامه. وفي

قوله "ابعد نأى المليحة" طَيَّ في الجزء الثاني.

وأما الخفيف: فخبّن فيه وشعث. والتشعيت: سقوط حرف متحرك من

جزء من الضرب. قال:

مالنّا كننّا جـو يارسـول

اتـا اهـوى وقلـبـك المتـبـول

ففي قوله "كننّا" خبن. وقوله "متبول" فيه شعث. وذلك موجود في الشعر

الجاهلي والاسلامي.

وامّا المجتث، فجاء فيه بـ"خبين السباعي" واذا روي "وأمة الطرطبة" بسكون الراء ففي البيت تشعيث. ولم يذكره الخليل في المجتث. وقد كثر في اشعار المحدثين. واذا حركت الراء في "الطرطبة" فالجزء مخبون غير مشعث. وليس ضمّ الراء بابتعد من قولهم "سُلطان" بضم اللام في "سُلطان". وحكي ان عيسى بن عمر قرأ: "حتى يأتينا بقربان تأكله النار"^(١). بضم الراء. واما المتقارب: فان ابا الطيب قبض فيه ايضاً قبضاً غير منكر، وحذف حذفاً ليس بقبيح، كقوله:

تفاننى الرجال على حبّها

وما يحصلون على طائلا^(٢)

فقوله "الرجال" فيه. "قبض" وقوله "حبّها" فيه حذف.

واستعمل ابو الطيب القوافي الاربع التي تردد ذكرها. وهي: المتراب والمتدارك والمتواتر والمترادف. ولم يستعمل "المتكاوس" وهي اربعة احرف. متحركة بعد ساكن. واستعمالها يقل، لانها لا تكون إلا بزحاف. والقوافي المتغيرة ثلاث. استعمل منها ابو الطيب اثنتين، وهما: المجردة والمردفة:

فالمجردة كقوله: "وزيارة من غير موعد": يلزمها لازمان: الروى والحركة التي قبله، وهي: التوجيه.

والمردفة، كقوله:

ما اننا والخمر وبطيخة

سوداء في قشر من الخيزران

(١) الآية (١٨٣) من سورة ال عمران.

(٢) المطلع: إلام طماعية العاذل ولا رأي في الحب للعقل

يلزمها ثلاثة لوازم: الروي: وهي النون. والرّدْف: وهو الالف التي قبل
النون والحذف، وهي الحركة التي قبل الالف.
والقوافي المطلقة سِتٌ: استعمل منها خمساً.
والمطلقة المجردة، كقوله: "إذا كان مدح فالنسيب المُقَدَّم"
الميم: روي وحركتها: المجرى. والواو: وصل.
والمؤسسة المطلقة، كقوله: "على قدر اهل العزم تأتي العزائم"
الالف في "العزم": تأسيس، وحركة ما قبلها: الرس. وكان ابو عمر الجرمي
يزعم: ان "الرّس" يحتاج الى ذكرها، لان ما قبل الالف لا يكون إلا مفتوحاً. والهمزة
التي تُصَوِّرُ ياءً في "العزائم" دخيل. وحركتها "الاشباع" والميم: روي وحركتها:
المَجْرَى. والواو: وصل.
والمطلقة المردفة، كقوله:
أَيِّنْ اَزْمَعْتَ اَيَّ هَذَا اَلْهَمَامُ
نحن نَبَتُ الرُّبَى واتت الغمام
فالميم الاخيرة من "الهمام" روي، وحركتها: مجرى. والواو: وصل. والالف
التي قبل الميم: ردف. وحركة ما قبلها: خذو.
والقافية التي لها "نفاذ"، كقوله: "أودُ من الايام ما لاتودّه"
الدال: روي، وحركتها: مجرى، والهاء: وصل. وحركتها: نفاذ.
والقافية المردفة التي لها نفاذ، كقوله: "حَبَّبَ ذا البحر بحار دونه" الواو
في "دونه": ردف. وحركة ما قبلها: خذو والنون: روي. وحركتها: مجرى والهاء:
وصل، وحركتها: نفاذ والواو: خروج.

ولم يستعمل القافية السادسة، وهي المؤسسة التي لها نفاذ كقول القائل:

ففي مساء لانييس بسـه

مطحلبـه جـوانبـه

وردت ولياـه داجـه

وقد غارت كواكبـه

الالف في قوله "كواكبه": تأسيس، وحركة ما قبلها رس. والكاف الثانية:

دخيل، وحركتها: اشباع. والباء: روي، وحركتها مجرى. والهاء: وصل

وحركتها: نفاذ. والواو: خروج.

* * *

آخر الكتاب: والحمد لله حمد الشاكرين. وصلواته على محمد وآله.

وبعد

فلا بد لي وأنا أقف على نهاية الكتاب أن أذكر بامتنان بالغ الدكتور صالح مهدي عباس على ما أبداه من مساعدة. حين افقتت لوحة في الجزء الثاني من مخطوطة هذا الكتاب، فجاءني بنسخه مكتوبة بخط يده نقلاً عن الميكروفلم المحفوظ في المكتبة المركزية في جامعة بغداد.

و حين وقفت على جملة من الالفاظ في الجزء الثالث من المخطوطة فلأردت التأكد من صحة نقلها - والنسخة المصورة لم تكن بين يدي حينذاك - فقد أعيدت الى مالكها الذي اعتذر عن تقديمها بحجة اجراء تنظيم جديد لمكتبته الخاصة^(١).

طلبت من الدكتور صالح ايضاً مراجعة الميكروفلم المحفوظ في المكتبة المركزية. فعاد بالتصويب اللازم. فله جميل الشكر والتقدير. تم الانتهاء من كتابة هذه النسخة. المقدمة للطبع. في الثالث والعشرين من كانون الثاني سنة ١٩٩٩ ميلادية الموافق للسادس من شوال سنة ١٤١٩ هجرية. وبالله استعين.

(١) هناك نصيحة تقول: لاتقدم على اجراء تحقيق كتاب دون ان تمتلك الكتاب المخطوط او صورة منه ليكون بين يديك.

فهرس بالقصائد والمقطعات كما وردت في ترتيب مراجعها

الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	موضوع القصيدة	عدد آياتها
العراقيات			
٣٠٢/٥	ابلى الهوى اسفاً يوم النوى بدني	أول شعر له في صباه متغزلاً	٣
١٢١/٢	اهلاً بدار مـبـاك اغـيـدها	يمدح محمد بن عبيدالله الطوي	٤٢
٢٥٣/٤	لا تحسن الوفرة حتى ترى	قالها ارتجالاً وهو في المكتب	٢
٢٥٤/٤	منشورة الضفرين يوم القتال	قال في صباه متغزلاً	٢
٦٨/٥	محبي قيامي ما لذ لكم النصل	يمدح شخصاً أراد أن يستكشفه	٢١
٧٧/٥	برياً من الجرحى سليماً من القتل	عن مذهبه	٣
	كفي ارأسي وذك لومك ألوما	في الحماسة	
	هم اقام على فؤاد أنجما		
	الى أي حين أنت في زي محرم		
	وحتى متى في شقوة والى كم		
الشاميات			
٢٥٨/٤	احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا	يمدح سعيد بن عبدالله الكلابي	٢٦
١٤٠/٢	والبين جار على ضعفي وما عدلا	في الحماسة	٣٦
٤٤١/١	كم قتيل كما قتلت شهيد		
	ببياض الطلى وورد الخدود		
	لقد أصبح الجرذ المستغير	مرّ برجلين قتلا جرذاً ساخرأ	٤
	اسير المنايا سريع العطب	منهما	

- ٢٦٩/٤ قد شغل الناس كثرة الأمل في سمك وسكر ولوز في عسل
وأنت بالمكرمات في شغل
- ١٥٦/٢ اقصر فلسك بزائدي ودًا رد هدية وكتب على جوانبها
بلغ المدى وتجاوز الحد بالزعفران
- ١٤٧/٣ اظبية الوحش لولا ظبية الانس بمدح عبدالله بن خرسان وابنيه
لما غدوت بجذ في الهوى تعس
- ٢٧٣/٤ احببت برك إذا أردت رحيلًا يودع صديقاً له يدعى
فوجدت أكثر ما وجدت قليلاً عبدالرزاق بن ابي الفرج
- ١٠٠/٥ واخ لنا بعث الطلاق اليه دعي الى شراب فأخذ الكأس
لاعلن بهذه الخرطوم وقال
- ٥/٣ بقية قوم آذنوا ببوار بهجو سواراً الرملي
واتضاء اسفار كشرب عقار
- ٤٤٦/٣ ارق على ارق ومثلي يارق بمدح ابا المنتصر شجاع بن
وجوى يزيد وعبرة تترقرق محمد الرضا
- ٢٧٢/٣ حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا بمدح علي بن احمد الخراساني
فلم ادر أي الظاعنين اشيع
- ٣٠٣/٥ قضاعة تعلم اني الفتى يفخر في صباه على لسان
الذي ادخرت لصروف الزمان بعض التوخييين. قد سألته ذلك
- ٢٧٥/٤ قفا تريا ودقي فهاتا المخابل في الحماسة والفخر
ولا تخشيا خلفاً لما أنا قائل
- ٧٧/٥ ضيف ألم برأسي غير محتشم في الحماسة والفخر
والسيف أحسن فعلاً منه باللمم
- ٢٨٣/١ ابا سعيد جنب العتابا عذله ابو سعيد المخيمري في
فرب راء خطأ صوابا تركه لقاء الملوك في صباه
- ٢٩٠/٣ شوقي إليك نفى لذيق هجوعي يصف ألم الشوق والفرق
فارقتني فأقام بين ضلوعي ارتجالاً

٤٥٥/٣	أي محل ارتقي	أي عظيم أتقي	يفخر ارتجالاً	٣
٢٥/٤	عائب لتعجبك	متعجب لتعجبك	قال ارتجالاً لرجل سلم عليه فلم يرد الجواب	٣
٨/٣	إذا لم تجد ما يبتز الفقر قاعداً	في الحماسة	١	
	فقم واطلب الشيء الذي يبتز العمرا			
٤٨٦/٥	انصر بجودك ألفاظاً تركت بها	يستبطى عطاء ممدوحه	٢	
	في الشرق والغرب من عاداك مكبوتاً			
١١/٣	حاش الرقيب فخاتته ضمائره	يمدح امراء حمص	٣٤	
	وغيض الدمع فاتهلت بـوارده			
٢٨٢/٤	عزيز اسي من داؤه الحدق النجل	يمدح شجاع بن عبدالعزيز بن	٢٩	
	عياء به مات المحبون من قبل	الرضا المضاء الطائي المنبجي		
١٥٧/٢	اليوم عهدكم فأين الموعد	يمدحه أيضاً	٤٠	
	هيهات ليس ليوم عهدكم غد			
٣٥٣	اهون بطول الثواء والتلف	في ابي دلف	٤	
	والسجن والقيد يا أبا دلف			
١٧٦/٢	أيما خدد الله ورد الخدود	يمدح السلطان ويطلب خروجه	٢٨	
	وقد قدود الحسان القدود	من السجن		
٩٤/٥	ابا عبدالاله معاذ اتني	جوابه لمعاذ الصيدواني الذي	٦	
	خفي عنك في الهيجا مقامي	عذله على تهوره		
٢٤/٢	انا عين المسود الجحجاج	قال لرجل بلغه عن قوم كلاماً	٣	
	هيجتني كلابكم بالنباح	فيه		
١٥٨/٣	أذ من المدام الخندريس	سنل الشراب ففضل معاطاة	٤	
	وأحلى من معاطاة الكؤوس	الحراب		
٩٩/٥	إذا ما شرب الخمر صرفاً مهناً	يجيب بعض الكلابيين على	٢	
	شربنا الذي من مثله شرب الكرم	دعوة لشرب الخمر		
٢٨٥/١	لاحبتي ان يملؤوا	قال مرتجلاً لطربه لصليل	٣	
	بالصافيات الاكوبا	السيف على مقارعة الكؤوس		

١٦/٤	أما ترى ما أراه أيها الملك	في وصف مجلس	٢
	كأننا في سماء مالهها حبك		
١٨٤/٢	إن القوافي لم تتمك وإنما	يفخر بشعره على رجل ناء	٢
	محققك حتى صرت مالا يوجد	ساعة انشاده	
٢٠٦/٥	كنمت حبك حتى منك تكرمه	في الغزل	٢
	ثم استوى فيك إسراي وأعلاني		
١٦٠/٣	هذي برزت لنا فهجت رسيما	يمدح زريق بن محمد الطوسي	٣٠
	ثم انتثيت وما شفيت نسيما		
١٨٥/٢	محمد بن زريق ما نرى أحدا	وقال بمدحه أيضاً	٣
	إذا فقدناك يعطي قبل أن يعدا		
١٧/٤	بكيت يا ربع حتى كنت أبكيك	يمدح عبيد الله بن يحيى	١٦
	وجدت بي وبدمعي في مغانيك	البحثري	
٢٥/٣	أريقك أم ماء الغمامة أم خمر	يمدحه أيضاً	٢٠
	بغني برود وهو في كبدي جمر		
١٨٦/٢	ما الشوق مقتنعاً مني بذا الكمد	يمدح أبا عبادة ابن يحيى	١٤
	حتى أكون بلا قلب ولا كبـد	البحثري	
٢٧/٢	جلا كما بي قلبك التبريح	يمدح محمد مساور بن محمد	٣٤
	اغذاء ذا الرشأ الأغن الشيخ	الرومي	
٢٧٣/٢	أمساور أم قرن شمس هذا	يمدح محمد مساور أيضاً	١٧
	أم ليث غاب يقدم الاستاذ		
٣١/٣	أني لأعلم والليبيب خير	يرثي محمد بن إسحاق	٢٠
	إن الحياة وإن حرصت غرور	التنوخى	
٣٦/٣	غاضت أنامله وهن بحور	استزاده بنو عم الميت فقال	١٣
	وخبت مكابده وهن سـعير	ارتجالاً	
٤٠/٣	ألاك إبراهيم بعد محمد	قال ارتجالاً في نعي الميت	٧
	الاحين دائم وزفير	السابق	

- ٢٨٦/١ لأي صروف الدهر فيه نعاتب
وقال ايضاً في نفي الشماتة عن ١٠
- ٤٥٦/٣ هو البين حتى ما تأتي الحزائق
يمدح الحسين بن اسحاق ٢٧
- ١٣٧/١ أنتكر يا ابن اسحاق اخائي
التنوخي
في هجاء الحسين بن اسحاق ١٠
- ١٠٦/٥ ملام النوى في ظلمها غاية الظلم
يمدح الحسين بن اسحاق ٣٩٠
- ٣٠٧/٥ اذا ما الكأس ارعشت الديدن
التنوخي
يمدح علي بن ابراهيم التنوخي ٥
- ٤٢/٣ مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر
الذي عرض عليه الشراب
في مخاطبة علي بن ابراهيم ٣
- ١٩٢/٢ احاد أم سداس في احاد
يمدح علي بن ابراهيم التنوخي ٤٣
- ٢٩٢/٣ ملث القطر اعطشها ربوعاً
ايضاً
ويمدح علي بن ابراهيم ٤١
- ١١٦/٥ احق عاف بدمعك الهمم
التنوخي ايضاً
ويمدح علي بن ابراهيم التنوخي ٤٤
- ٢٩١/١ دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا
ايضاً ويصف فيها بحيرة طبرية
يمدح المغيث بن علي بن بشر ٣٩
- ١٣١/٥ فؤاد ما تسليه المدام
العجلي
ويمدح المغيث ايضاً ويذم ٤٣
- ٣٥٦/٣ لجنية ام غادة رفع السجف
الزمان
يمدح ابا المفرج احمد بن ٣٨
- ٣٠٩/١ بابي الشموس الجاتحات غواربا
الحسين القاضي الملكي
يمدح علي بن منصور الحاجب ٤٠
- اللابسات من الحرير جلاببا

- ١٤٨/٥ نرى عظما بالصدّ والبين اعظم يمدح عمر بن سليمان ويذكر حسن ٣٩
ونتهم الواشين والدمع منهم بلاته في الفداء بين العرب والروم
٣١٣/٣ اركانب الاحباب ان الادمعـا يمدح عبد الواحد بن العباس ٣٧
تطس الخدود كما تطسن اليرمعا الكاتب
١٦٠/٥ اجارك يا اسد الفراديس مكرم يخطب الأسد وقد سمع زنيها ٥
فتسكن نفسي ام مهان فمسلم
٢٩٧/٤ صلة الهجر لي وهجر الوصال يمدح عبدالرحمن بن المبارك ٣٧
نكساتي في السقم نكس الهلال الاتطاي
١٤١/١ أمين ازديارك في الدجى الرقباء يمدح ابا علي هارون الاوراجي ٤٧
اذ حيث كنت من الظلام ضياء الكاتب
٣١١/٤ ومنزل ليس لنا بالمنزل يصف كلب صيد ارسل على ٥٦
ولا تغير الغاديات الهطل غزال

قصائد بدر بن عمار

- ٢١٥/٢ احلماً نرى أم زماناً جديدا يمدح بدر بن عمار ٢٠
أم الخلق في شخص حيّ اعيدا
٣٢٢/٤ ابعد نأي المليحة البخل يمدح بدر بن عمار وقد فصد ٤٤
في البعد ما لا تكلف الإبل لعة
٢٣٥/٤ بقائي شاء ليس هم ارتحالا يمدح بدر بن عمار ايضاً ٤٦
وحسن الصبر زموا لا الجمالا
٣٢٥/١ إنما بدر بن عمار سحاب يمدحه ايضاً ويصف مجلساً ٩
هطل فيه ثواب وعقاب فيه فاكهة ونرجس
٣٥٢/٤ في الخد ان عزم الخليط رحبلا يمدحه ويصف مصرع الأسد ٤٩
مطر تزيّد به الخدود محولا
٢٣/٤ تهنى بصور ام نهنها بكا يهنئه باضافة الساحل لولايته ٤
وقلّ الذي صور واتت له لكـا

- ٣٦٨/٤ ارى خللا مطوأة حساتاً بمدحه بخلع الولاية ٥
عدائي ان اراك بها اعتلالي
- ٣٠٨/٥ الحب ما منع الكلاما الاسنا بمدحه ويعتذر اليه ٤١
والذ شكوى عاشق ما اعلنا
- ٤٤/٣ اصبحت تأمر بالحجاب لخلوة بمدحه بمناسبة احتجابه ٣
هيهات لست على الحجاب بقادر
- ٢٦/٤ لم تر من نادمت إلا كما يذكر مجلسه معه ٢
لا لسوى ودك لى ذاكما
- ٣٧٠/٤ غللت منادمة الامير عوذلي يفخر بمنادمته له ويمدحه ٣
في شربها وكفت جواب السائل
- ٢٨/٤ يا أيها الملك الذي ندمأوه يخاطب بدرا وقد تاب عن ٣
شركأوه في ملكه لا ملكه الشراب ثم عاد اليه
- ٣٧١/٤ بدر فتى لو كان من سؤاله بمدحه ايضاً ٥
يوماً توفر حظه من ماله
- ٣٧٣/٤ قد ابنت بالحاجة مقضية سألته عن حاجة فقضاها ٢
وعفت في الجلسة تطويلها
- ٣٢٧/٥ يا بدر انك والحديث شجون بمدحه ويذكر علو منزلته ٣
من لم يكن لمثاله تكوين
- ٤٨٧/٥ فدتك الخيل وهي مسومات يمدح بدر بن عمار ايضاً ٣
وبيض الهند وهي مجردات
- ٢٣١/٣ مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي يذكر نعم بدر عليه ٣
ورؤياك احلى في العيون من الغمض
- ٣٢٩/١ ألم تر أيها الملك المرجى بمدحه ايضاً ٤
عجائب ما رأيت من السحاب
- ٤٦/٣ نال الذي نلت منه مني أخذ منه الشراب في مجلس ٢
الله ما تصنع الخمور بدر

- ٤٦٦/٣ وجدت المدامة غـلـابة
تهدج للقلب اشـواقه
يعتذر عن الصبوح ٤
- ٤٨/٣ وجارية شعرها شطرها
محكمة نالذ امرها
يصف لعبة اعدا ابن كروس ٣
- ٥١/٢ جارية ما لجسمها روح
بالقلب من حبها تباريح
يصف اللعبة نفسها ٣
- ٣٣١/١ ياذا المعالي ومعدن الادب
سيدنا وابن سيد العرب
في اللعبة نفسها وقد وقفت ٣
- ١٦١/٥ ما نقلت في مشينة قدما
ولا اشتكت من دوارها ألما
في وصف اللعبة نفسها ٣
- ٥٠/٣ ان الامير ادام الله دولته
لخاخر كسيت مجدا به مضر
وقال في اللعبة نفسها ٣
- ٤٦٧/٣ وذات غدائر لا عيب فيها
سوى ان ليس تصلح للعناق
وقال ايضا في اللعبة نفسها ٣
- ٥١/٣ زعمت انك تنفي الظن عن انبي
وانت اعظم أهل العصر مقدارا
يخاطب بدرأ معتزاً بأدبه ٢
- ٥٣/٣ برجاء جودك بطرد الفقر
وبان نفاذ ينفذ العمر
يمدح بدرأ وقد اطرى ادبه ٤
- ١٦٢/٥ لا افتخار إلا لمن لا يضام
مدرك أو محارب لا يضام
يمدح علي بن احمد المري ٤٣
- ٥٤/٣ لا تنكرن رحيلي عنك في عجل
فاتني لرحيلي غير مختار
يعتذر لطفي بن احمد في الرحيل ٣
- ٥٦/٣ عذيري من عذاري من امور
مكن جواتحي بدل الخدور
يصف مسيره في البوادي ويذم ١٦
- ٣٢٩/٥ افاضل الناس اغراض لذا الزمن
يخلو من الهم اخلاهم من الفطن
يمدح القاضي ابا عبدالله ٤٢
- الخصيبي

- ١٧٥/٥ ألا لا أرى الأحداث حمداً ولا نمداً يرثي جدته لأمه ٣٤
- فما بطشها جهلاً ولا كفها حملاً يستعظمون أبياتاً نأمت بها ٢٢٤/٢
- لا تحسبن علي أن ينعم الأسد استعظم قوم ما قاله في رثاء ٢
- جنته فقال: لك يا منازل في القلوب منازل بمدح القاضي أحمد بن عبد الله ٤٣
- ٢٧٤/٤ افقرت أنت وهن منك أو اهل الانطاعي
- ٣٤٨/٥ قد عمّ البين منا البين اجفانا بمدح اخاه سعيد بن عبد الله ٤١
- تدعى وألف في ذا القلب أحزانا الانطاعي
- ٤٨٩/٥ سرب محاسنه حرمت ذاوتها بمدح ابا ايوب أحمد بن عمران ٤٠
- داني الصفات بعيد موصفاتها مدني الصفات بعيد موصفاتها
- ٦٢/٣ اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر بمدح علي بن أحمد الانطاعي ٤١
- وحيداً وما قولي كذا ومعني الصبر وفيها يفخر
- ٣٣٣/١ ضروب الناس عشاق ضروبا بمدح علي بن محمد بن سيار ٤٢
- فاعذرهم اشفهم حبيباً التميمي
- ٢٢٥/٢ اقل فعالي بله اكثره مجد ينكر مهارته ويفتخر وينم ٣٦
- وذا الجد فيه نلت أو لم اتل جد الزمان
- ٢٤٧/٢ أما الفراق فاتمه ما اعهد في وداع صديق له ٤
- هو توعمي لو ان بيننا يولد هو توعمي لو ان بيننا يولد
- ١١٩/٢ كفرندي فرند سفي الجراز بمدح ابا بكر علي بن صالح ٣٨
- لذة العرين عذة للبراز الرونباري الكاتب
- ٣٩١/٤ اماتكم من قبل موتكم الجهل بهجو علوياً عباسياً ٤
- وجركم من خفة بكم النمل وجركم من خفة بكم النمل
- ٢٤٨/٢ لقد حازني جد بمن حازه بُعد بمدح الحسين بن علي الهمذاني ٣٧
- فياليتني بُعد وياليتيه وجُد فياليتني بُعد وياليتيه وجُد

قصائد ابن طفج

- ١٨٥/٥ أنا لآتمى أن كنتُ وقت اللوائيم بمدح ابا محمد الحسن بن ٣٦
علمتُ بما بي بين تلك المعالم عبدالله بن طفج
- ٤٦٨/٣ سقاني الخمر قولك لي بحقي بمدح ابن طفج نفسه وقد اقسم ٢
وودّ لم تشبه لي بمذق عليه أن يشرب معه
- ١٩٧/٥ حييت من قسم وافدي المقسما قال بعد أن اخذ الكأس من يد ٢
امسى الايام له مجلا معظما ابن طفج
- ١٥٩/١ ماذا يقول الذي يغني ما إذا بعد أن غنى المغني في ٢
يا خير من تحت ذي السماء مجلس ابن طفج
- ١٦٩/١ ارى مرهفأ مدهش الصيقلين عرض عليه ابن طفج سيفاً فقال ٢
وبابه كل غلام عتا
- ٥٣/٢ يقاتلني عليك الليل جدا يذكر تعلقه بابن طفج الممدوح ٢
ومنصرفي له أمضى السلاح
- ٢٦٦/٢ وزيارة من غير موعد يصف نقرأ دخله مع الممدوح ٦
كالغرض في الجفن المسهد ابن طفج
- ٨٢/٣ ووقت وفي بالدهر لي عند واحد بمدح ابن طفج ٣
وفى لي بأهليته وزاد كثيرا
- ٣٤٩/١ المجلسان على التمييز بينهما يصف مجلسين لابن طفج ٣
مقابلان ولكن احسننا الادبا
- ٣٦٤/٥ زال النهار ونور منك يومنا بمدح ابن طفج حين اقبل الليل ٢
ان لم يزل ولجنح الليل اجنان
- ٣٥١/١ تعرض لي المحاب وقد قفلنا بمدح ابن طفج وقد نظر الى ٢
فقلت إليك ان معي السحاب السحاب
- ٨٤/٣ اتشر الكباء ووجه الامير يصف مجلس شراب عند ابن ٢
وحسن الغناء وصافي الخمر طفج

- ٣٥٢/١ الطريب مما غنيت عنه يمدح ابن طفج ٢
كفى بقرب الامير طيبا
- ٣٩٣/٤ يا اكرم الناس في الفعل يمدحه ايضاً ٢
وافصح الناس في المقال
- ١٩٨/٥ غير مستنكر لك الاقدام يذكر شجاعة ابن طفج ٢
فلمن ذا الحديث والاعلام
- ٢٩/٤ قد بلغت الذي اردت من البر قال لابن طفج وهو عند طاهر ٢
ومن حق ذا الشريف عليك العلوي
- ٢٦٨/٢ يامن رأيت الحليم وغدا قال الابيات لابن طفج ٣
به وحرر الملوك عبدا
- ٨٥/٣ لا تلومن اليهودي على ذكر ان ابا ابن طفج استخفى ٢
أن يرى الشمس فلا ينكرها فدل عليه احد اليهود
- ٨٦/٣ انما احفظ المديح بعيني تعجب الناس من حفظه فقال ٢
لا بقلبي لما أرى في الامير بديهة
- ٥٥/٢ اباع كل مكرمة طموح قالها لابن طفج ايضاً ٣
وفارس كل سلهة سبوح
- ٢٦٩/٢ أمن كل شيء بلغت المراد يذكر اطلاق ابن طفج باسماً ٣
وفي كل شأو شأوت العبادا
- ٢٧٠/٢ وشامخ من الجبال أقود يصف كلاب صيد لابن طفج ٢٤
فرد كذا فوخ البعير الاصيد
- ٣٥٤/١ أياما احببسنها مقلة يصف عين باز في مجلس ٣
ولولا الملاحه لم اعجب الامير ابن طفج
- ٨٧/٣ ترك مدحك كالهجاء لنفسي يجيب الامير ابن طفج لما ٤
وقليل لك المديح الكثير عاتبه على ترك مديحه *
- ٤٤٩/٣ ماذا الوداع وداع الوداع قال يودع الامير ابن طفج ٣
هذا الوداع وداع الروح للجسد

- ٢٥٦/١ اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب بمدح طاهر بن الحسين العلوي ٤٠
وردوا رقادى فهو لحظ الحباب
٢٦٩/٣ ما للمروج الخضِر والحدائق يصف الثلج بأرض اطاكية ٢٦
يشكو خلاها كثرة العوائق
١٩٩/٥ اذا غامرت في شرف مَروم يندب مهراً وفرساً قَتلاً في ٦
فلا تقتنع بما دون النجوم غارة على اطاكية
٢٠١/٥ لهوى النفوس سريرة لا تعلم بهجو ابن كيغلغ ٣٧
عرضاً نظرت وقلت اتي اسلم
٣٩٤/٤ أتاني كلام الجاهل ابن كيغلغ بهجو ابن كيغلغ ايضاً ٦
يجوب حزوناً بيننا وسهولاً
٤٨٢/٣ قالوا لنا مات ابن اسحاق فقلت لهم بهجوه ويشمت به ١١
هذا الدواء الذي يشفي من الحمق
٢١٣/٥ رويناً يا ابن عسكر الهماما يعتذر من مفارقة علي بن عسكر ٤
ولم يترك نذاك بنا هياما

قصائد ابي العشائر الحمداني

- ٤٨٥/٣ اتراها لكثرة العشائر بمدح ابا العشائر الحسين بن علي ٣٨
تحسب الدموع خلقة في المآقي بن الحسين بن حمدان التغلبي
٢٧٥/٢ وبتئة من خيزران ضمت يصف بطيخة من نَد حباه ٣
بطيخة نبتت بنار في يد الممدوح بها
٢٧٧/٢ وسوداء منظوم عليها لآلى يصف البطيخة نفسها ٢
لها صورة البطيخ وهي من النَد
٣٦٥/٥ ما أنا والخمر وبطيخة يصف البطيخة نفسها ايضاً ٣
سوداء في قشر من الخيزران
١٩٧/٣ مبيتني من دمشق على فراش بمدح ابا العشائر ٣٦
حشاه لي بحر حشاي حاشي

- ٥٩/٢ وطائرة تتبعها المناريا يصف بازاً ٥
- ٢٧٨/٢ اتكرر ما نطقت به بديهياً يجيب أبا العشائر لتعجبه من ٢
- ٣٠/٤ لئن كان احسن في وصفها يمدح ابا العشائر ٥
- ٣٩٥/٤ لا تحسبوا ريعكم ولا طئله يمدحه ايضاً ٣٨
- ٢٦٨/٥ اعن اذني تهب الريح رهوا يمدحه ايضاً لتوالي هباته عليه ٢
- ٤١٢/٥ الناس ما لم يروك اشجابه يودع ابا العشائر ١٠
- ٤١٦/٥ قالوا : ألم تكنه ؟ فقلت لهم : يعتز من ترك كنية ابي ٣
- ٣٧٦/٣ به ويمثله شق الصفوف يمدح ابا العشائر ايضاً ٢
- ٧/٤ لام أناس ابا العشائر في يمدحه ايضاً ٦
- ٣٧٣/٣ ومنسب عندي الى من احبه يخاطب ابا العشائر ايضاً ٥
- وللنبل حولي من يديه حفيف
- السيقيات**
- ٤٦٧/٤ وفانكما كالربع اشجاه طامحه يمدح سيف الدولة ويصف ٤٢
- بأن تسعدا والدمع اشفاه ساجمه خيمة ١٨
- ٤٨٩/٤ أين ازمنت ايهذا الهمام يمدح سيف الدولة وقد عزم ١٨
- نحن نبت الربا وأنت الغمام الرحيل عن انطاكية

٥١/٤	رويدك أيها الملك الجليل	يمدحه سيف الدولة عند رحيله	١٧
٥٧/٤	تأي وغدّه ممّا تنيل نعدّ المشرفية والعوالي	عن انطاكية يرثي والده سيف الدولة	٤٥
٧٤/٤	وتقتلنا المنون بلا قتال إلام طماعية العـاذل	يمدح سيف الدولة ويذكر انقذاه	٥٢
٩٤/٤	ولا رأي في الحب للعـاقل اعلى الممالك ما بينى على الاسل	ابا وائل بن حمدان من الأسر يمدحه ويذكر نصرته لـأخيه	٢٨
٣٨٣/٢	والطعن عند محبيهـن كالقـبل سـر حل حيث تحلّـه النـوار	ناصر الدولة يمدحه ويعتذر عن مصاحبته عند	١٥
١٠٢/٤	واراد فيك مرادك المقـدار بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل	ذهابه لنصرة أخيه ناصر الدولة يرثي ابنأ لسيف الدولة مات	٣٢
٣٤٩/٣	وهذا الذي يضني كذاك الذي يبـلي موقع الخيل من نـداك طفيف	صغيراً يمدحه وقد استوصفه فرساً	٣
٣٩٠/٢	ولو ان الجيـاد فيها ألـوف اخترت دهماءـتين يا مطـر	يهديه إياه يمدحه وقد خيره بين فرسين	٦
٢٢٧/٣	ومن له من الفضائل الخـير فعلت بنا فعل السماء بأرضه	دهماء وكميت يشكر سيف الدولة على خلع	٣
١١٥/٤	خلع الامير وحقه لم نقضه لا إلـحلم جاد به ولا بمثـاله	انفذها اليه يمدحه أيضاً	٤١
٤٩٦/٤	لولا ادكـار وداعه وزياـله انا منك بين فضائل ومكارم	يمدحه ايضاً	٦
٣٨٥/٣	ومن ارتياحك في غمام دائـم أبدري المربيع أي دم اراقـا	يمدحه وقد انفذ اليه جارية	٤٠
٦٣/٢	واي قلوب هذا الركـب شاقـا ما سـدكت عـلّة بمـورود	يمدحه ويرثي ابا وائل تغلب	٢٧
	اكرم من تغلب بن داوود	ابن داوود	

- ٢٣٥/٣ لا عدم المشييع المشييع
يمدحه حين شبع عبده يماك ٦
ليت الرياح صنع ما تصنع الى برقة
- ١٨٩/١ لعيني كل يوم منك لحظ
يمدحه وهو يسايره الى الرقة ٢
تحير منه في امر عجاب
- ١٩٠/١ تجف الارض من هذا الرباب
يمدحه وفد زاد نزول المطر ٤
ويخلق ما كماها من ثياب
عند مساريته له
- ٣٩٤/٣ انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه
يخاطب سيف الدولة وهو ٢
تأتي الندى ويذاع عنك فتكره
يسايره في طريق آمد
- ١٣/٤ رب نجيع بسيف الدولة اتسفكا
يخاطبه ايضاً ٣
ورب قافية غاظت به ملكا
- ١٢٩/٤ يؤمم ذا السيف آماله
يخاطبه وقد سار يريد آمد ٤
ولا يفعل السيف افعاله
- ١٢٢/١ لقد نسبوا الخيام الى علاء
ذكر سيف الدولة ان قوماً علبوا ٤
ابيت قبوله كل الابعاء
عليه بيتاً من شعره فقال
- ٤١١/٥ اغلب الحيزين ما كنت فيه
وذكر سيف الدولة جد ابي ٢
وولي النعماء من تنميته
العشائر جده وأباه فقال:
- ١٤٥/٣ ألا أذن فما انكرت ناسي
يذكر تخرج سيف الدولة عن ٢
ولا لينت قلباً وهو قاسي
الشراب وقت الاذان
- ١٩٢/١ فدينك اهدى الناس سهما الى قلب
يجيز بيتاً انشده سيف الدولة ٤
واقتلهم للدارعين بلا حرب
- ٤٩٨/٤ اذا كان مدح فالنسيب المقدم
يمدحه وقد أمر جيشه بلبس ٤٢
اكل فصيح قال شعراً متيماً
عدة الحرب
- ١٣١/٤ أينفع في الخيمة العذل
يمدحه ويذكر خيمة ضربت له ٣٠
وتشمل من دهرها يشمل
فاسقطها الريح
- ٧/٢ لهذا اليوم بعد غد اريج
يمدحه ايضاً ١٢
ونار في العدو لها اجيج

- ٢٣٧/٢ غيري بأكثر هذا الناس ينخدع
ان قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا
٢٦٩/٥ نزور دياراً ما نحب لها مضي
ونعمال فيها غير سكانها الاننا
٧٦/٢ عواذل ذات الخال في حوامد
وان ضجيع الخود مني لماجد
١٩٥/١ لا يحزن الله الامير فقتني
لاخذ من حالاته بنصيب
٢٠٩/١ فدينك من ربع وإن زدتنا كرياً
فتاك كنت الشرق للشمس والغربا
٢٧٦/٥ ثياب كريم ما يصون حسنتها
اذا نشرت كان الهبات صواتها
٥١٠/٥ واحر قلباه ممن قلبه شبيب
ومن بجسمي وحالي غده سقم
١٦٧/١ أسامري ضحكة كل رائسي
فطنت واتت اغبى الاغبياء
٢٢٧/١ ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا
فداه الوري امضى السيوف مضارباً
١٤٠/٤ اجاب دمعي وما الداعي سوى ظلل
دعاه قلباه قبل الركب والابل
١٥/٤ ان هذا الشعر في الشعر ملك
سار فهو الشمس والدنيا فلك
القصيدة السابقة
١٥٧/٤ اقل، اتل، ان، صن، اعمل، عل، سل، اعد
زد، هش، بش، هب، اغفر، ادن، سر، صل
١٥٧/٤ عش، ابق، اسم، سد، قد، جد، مر، انه، برف، اسر، نل
غظ، ارم، صب، احم، اعز، اسب، برع، نزع، دل، اتن، بل، كثيرة

- ١٦٠/٤ شديد البعد عن شرب الشمول ينكر نارنجاً وطلعا بين يدي سيف ٣
ترنج الهند أو طلح النخيل الدولة وهو يمتحن الفرسان
- ١٦٢/٤ اتيت بمنطق العرب الاصول برد على من تكرر عليه ٤
وكان بقدر ما عاتيت قبلي استعمال لفظة ترنج
- ١٦٥/٤ لقيت العفاة بأمالها يصف مجلس سيف الدولة ٣
وزرت العداة بأجالها وبين يديه لبوة مقتولة وهو
يستقبل رسول ملك الروم
- ٤٠٥/٣ لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي يمدح سيف الدولة ويذكر ٤٣
والحب ما لم يبق مني وما بقي الغداء الذي طلبته الروم
- ١٦٦/٤ وصفت لنا ولم نره سلاحاً يصف سلاحاً كان بين يدي ٦
كأنك واصف وقت النزال سيف للدولة
- ٢٣٠/١ احسن ما يخضب الحديد به يصف سيوفاً عرضت على ٢
وخاضبيه النجرع والغضب سيف الدولة
- ٧/٥ قد سمعنا ما قلت في الاحلام برد على رجل يشكو الفقر وقد ٧
واتلنناك بدرة في المنام رأى سيف الدولة في المنام يكرمه
- ١٢٢/١ عذل العوازل حول قلبي التائه يمدح سيف الدولة ٧
وهوى الاحبة منه في سواده
- ١٢٦/١ القلب اعلم يا عدول بدائه استزاده سيف الدولة فقال ١٨
واحق منك بجفنه وبمائه يمدحه
- ٣٩٦/٢ رضاك رضاي والذي اوثر يجيز بيتين بعثما سيف الدولة ١١
وسرك سري فما اظهر اليه
- ٤٠١/٢ ارى ذلك القرب صار ازوارا يعاتب سيف الدولة ويعتذر عن ١٥
وصار طويل السلام اختصارا ابطاء مدحه
- ١٦٩/٤ ليالي بعد الظاعنين شمول يمدحه ويذكر دفاعه بارض ٦٦
طوال وليل العاشقين طويل الروم
- ٢٢/٢ يذني ابتسام منك تحيا القراء يمدحه. وقد عتب عليه لتأخر ٥
وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح مدحه

- ٢٣١/١ أيدري ما اراك من بريـب
وهل ترقى الى الفلك الخطوب
١٥ تشكى سيف الدولة من دمل . فقال
- ١٩٢/٤ فديت بماذا يسر الرسول
وانت الصحيح بذا لا العليل
٣ اجاب سيف الدولة عن قوله بسرور
رسول الروم بالعلة التي اصابته
- ٢٣٠/٣ اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض
ومن فوقها والبأس والكرم المحض
٣ وقال ايضا في علة سيف الدولة
- ٥/٥ المجد عوفي إذ عوفيت والكرم
وزال عنك الى اعدائك الأكرم
٨ وقال ايضا عندما عوفي سيف
الدولة من العلة
- ٤٠٨/٢ الصوم والفطر والاعياد والعصر
منيرة بك حتى الشمس والقمر
٨ يمدح سيف الدولة بعيد الفطر
- ٢٨١/٥ حجب ذا البحر بحار دونه
يذمها الناس ويحمدونه
٣ يذكر مد النهر واحاطته بدار
سيف الدولة، ويمدحه
- ٩٨/٢ لكل امرئ من دهره ما تعودا
وعادات سيف الدولة الضرب في العدا
٤٢ يهنئه بعيد الاضحى ويذكر اسره لابن
الدمستق، ويفخر بنفسه ويشعره
- ١٩٣/٤ إن كنت عن خير الاتام سائلا
فخيرهم اكثرهم فضائلا
٦ يفضل العرب على غيرهم
- ٤١٣/٢ ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته
لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر
٩ يصف ازدحاماً على باب سيف
الدولة عند زيارة رسول ملك الروم
- ١٩٤/٤ دروع لملك الروم هذي الرسائل
يرد بها عن نفسه ويشاغل
٤٣ يصف دخول رسول ملك الروم،
ويمدح سيف الدولة ويفخر بنفسه
- ٤٨٥/٥ لنا ملك ما يطعم النوم همه
مما لحى أو حياة لميت
٣ يمدح سيف الدولة وقد بعث
إليه باجزة بيت
- ٢٣٥/١ بغورك راعيا عبث الذئاب
وغيرك صارماً ثلم الضراب
٤٢ يمدحه ويسترضيه عن بني
كلاب
- ٩/٥ على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
٤٦ يمدحه ويذكر بناءه ثغر الحدث
- ٢٥/٥ اراع كذا كل الاتام همـام
وسخ له رسل الملوك غـمام
٣١ يمدحه أيضاً وقد ورد عليه
رسول الروم يطلب الهدنة

- ٤٢٣/٣ تذكرت ما بين العذيب وبارق
يمدحه أيضاً ويذكر ايقاعه ٤٧
- مجر عوالينا ومجرى السوابق
بقبال العرب ٤٦
- طوال قنا تطاعنها قصار
يمدحه ويسترضيه على قبائل ٦٦
- وقطرك في ندى ووغي بحار
العرب ٣٤/٥
- ايا رامياً يصمي فؤاد مرامه
يمدحه ويذكر اقضاعاً اقطعه ٧
- تربي عداه ريشها لسهامه
ايا ٢٠٨/٤
- إن يكن صبر ذي الرزية فضلاً
يعزى سيف الدولة بوفاة اخته ٤٢
- فكن الافضل الاعز الاجلاً
الصغرى ٢١٩/٤
- ذي المعالي فليعلون من تعالى
يمدحه ويذكر فك الحصار عن ٤٥
- هكذا هكذا وإلا فلا
قلعة الحدث ٣٦/٥
- رأيتك توسع الشعراء نيلاً
يثنى عليه لما استشهد بقول ٤
- حديثهم المواليد والقديمات
النايغة "ولا عيب فيهم"
- ذكر الصبا ومربع الآرام
يمدحه وقد اوقع ببني اسد ٣٣
- جلبت حمامي قبل وقت حمامي
وبني ضبة ورياح من بني تميم
- الرأي قبل شجاعة الشجعان
يمدحه عند منصرفه من بلاد ٤٩
- هو أول وهي المحل الثاني
الروم
- عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
يصف وقته بجيش الروم ٥٤
- ماذا يزيدك في اقدامك القسم
ماذا فارتكم فاذا ما كان عندكم ١٢٠/٢
- فارتكم فاذا ما كان عندكم
يحن الى سيف الدولة وهو ٢
- قبل الفراق اذى بعد الفراق يد
بمصر
- يا اخت خير اخ يا بنت خير اب
يرثي اخت سيف الدولة ويعزيه ٤٤
- كناية بهما عن اشرف النسب
وهو في العراق
- ما لنا كلنا جويا رسول
يمدحه ويشكره على هداياه بعد ٤٢
- انا اهوى وقبلك المتبول
خروجه من مصر الى العراق
- فهمت الكتاب ابصر الكتب
يمدحه لما وصل كتابه اليه ٤٤
- فسمعاً لأمر أمير العرب
وهو بالعراق يستدعيه

- ٣٦٨/٢ سيف الصدود على اعلى مقلده بمدح سيف الدولة ايضاً ٨
يفري طلى وامقيه في تجرده
- ٣ يا سيف دولة ذي الجلال ومن له بمدحه ايضاً
خير الخلاق والعباد سمي
الكافوريات
- وما نظمته وهي في طريقه من مصر الى العراق
- ٤٤٩/٥ كفى بك داع أن ترى الموت شافيا بمدح كافورا ويعرض بسيف ٤٧
وحسب المنايا ان يكن أماتيا الدولة
- ٤٧٤/٥ اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا يهجو كافورا. وقد نظر الى ١٠
وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا قبح رجليه
- ١٦٠/١ اتما التهنئات للأكفاء يهنئ كافورا بدار بناها ٢٤
ولمن يدكي من البعداء
- ٣٧٦/١ من الجآنر في زي الاعاريب بمدح كافورا وقد وعده بتحقيق ٤٦
حمر الحلى والمطايا والجلابيب ما في نفسه
- ٢٨٠/٢ اود من الايام ما لا توده بمدحه ويستجزه وعده ٤٨
واشكو إليها بيننا وهي جنده
- ١٨٤/٣ يقل له القيام على الرؤوس بمدح كافورا ايضاً ٢
ويذل المكرمات من النفوس
- ٤١٩/٥ احق دار بان تدعى مباركة يهنئه بدار جديدة نزلها ٦
دار مباركة الملك الذي فيها
- ٢١٤/٥ فراق ومن فارقت غير مذمم بمدح كافورا وقد أهدى إليه ٤١
وأم ومن يمت خير ميمم مهراً ويذكر الحمدانيين
- ١٨٥/٣ اتوك من عبد ومن عرسه يهجو كافورا ١٠
من حكم العبد على نفسه
- ٢٩٦/٢ حسم الصلح ما اشتهته الاعادي يذكر صلحاً جرى بين كافور ٣٦
واذا عتته السن الحساد وابن الاخشيد مولا

- ٤٠٠/١ اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب
٤٧ يمدح كافوراً ويسـتـبـطـنه
ويستجزه وعده
٢٥ يذكر حاله بمصر لما نعاه قوم
في مجلس سيف الدولة
١٠ من حكمه
٢٧٧/٥ صـحـب الناس قـبـلـنا ذا الزمـانـا
وعناهم من شأنه ما عنا
٢٨٠/٥ عـدوك مـذـموم بـكل لـسـان
ولو كان من اعدائك القـمـران
٢٧ يمدح كافوراً ويذكر خروج
شبيب عليه وموته
٢٢٧/٥ مـلـومـكـما يـجـل عـن المـلـام
ووقع فعـالـه فـوق الـكـلام
٤٢ يصف الحمى التي اصابته
بمصر ويهجو كافوراً
٢٢٠/١ مـنـى كـن لـي إـن البـيـاض خـضـاب
فيخفى بتبييض القرون شباب
٢٣٩/٥ مـن إـيـة الطـرق يـأتـي مـثـلك الـكـرم
ابن المحاجم يا كافور والجـلم
٨ يهجو كافوراً
٢٤٢/٥ اـمـا فـي هـذه الدنـيـا كـريـم
تـزول بـه عـن القـلب الـهـموم
١٠ يهجو كافوراً
٢٨٩/٥ لـو كـان ذا الـاكـل ازوادنـا
ضيفـا لا وليـناه إـسـانـا
٣ يهجو كافوراً
٤٠٩/٤ اـتـحـلف ما تـكـلفـني مـسـيـرا
إلى بلد أحاول منه مـالا
٤ استأذن كافوراً في المسير إلى
الرملة لقبض مال له
٣٠٦/٢ عـيد بـايـة حـال عـدت يا عـيد
بما مضى أم لأمر فيك تجديد
٣٠ يهجو كافوراً قبل مسيره من
مصر بيوم واحد
٣٩٠/٥ جـزى عـرباً أـمـست بـيـلـيس رـيـها
بمسعاتها تقرر بذاك عيونها
٤ يمدح عبدالعزيز الخزاعي الذي
ساعده عند الهرب من مصر
٤٢٣/٥ فـان تـك طـي كـانت لـكـامـا
فألأمها ربـيـعـة أو بـنـوـه
٥ يهجو وردان بن ربيعة كان قد نزل
به في سفره من مصر إلى العراق

- ٤٧٩/٥ لنا الله وردانا وإما أتت به
له كسب خنزير وخرطوم ثعلب
- ٣٧٩/٣ أعددت للغادرين أسيافا
أجده منهن أنافا
- ٨ قال في عبد قتله في طريقه من
مصر الى العراق
- ٨٩/٣ بسطة مهلا سقت القطارا
بذكر توهم غلمانه في رؤية الاشباح
- ٣ تركت عيون عبيدي حيارا
التي لاحت لهم في البادية
- ١٧٢/١ ألا كل ماشية الخيزلي
يهاجو كافورا ويصف المنازل ٣٥
- فدى كل ماشية الهيدبي
التي لاحت له في طريقه الى العراق
- ٤١٨/١ واسود اما القلب منه فضيق
يهاجو كافورا ٤
- نخيب وإما بطنه فحبيب
يحبب صديقا له بمصر انشده بيتا ٢
- ٣٤٦/٣ بلى تستوي والورد والورد دونها
إذا ما جرى فيك الرحيق المشعشع
- من كتاب الخيل لأبي عبيدة

خبره مع فاتك

- ٤١٠/٤ لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق إن لم تسعد الحال
- ٣٢٧/٣ الحزن يقلق والتجمل يردع
والدمع بينهما عصي طيع
- ٤٦ يمدح فاتكا (ابا شجاع الرومي)
يرثي ابا شجاع فاتكا ويهاجو ٤٠
- كافورا

العراقيات الاخيرة

- ٢٤٥/٥ يذكرني فاتكا حلمه
وشيء من الند فيه اسمه
- ٢٤٨/٥ حتام نحن نسارى النجم في الظلم
وما سراه على ساق ولا قدم
- ١٠ يرثي فاتكا وقد اخرج تفاحة من
الند عليها اسمه
- ٣٩ يذكر خروجه من مصر يرثي
فاتكا
- ٤٤٤/١ ما انصف القوم ضربه
وامه الطرطبه
- ٣٩ يهاجو ضبة بن يزيد
- ٤٢٥/٤ كدعواك كل بدعي صحة العقل
ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
- ٤٠ يمدح دليز بن لشكروز عند
طرده الخوارج من الكوفة

العراقيات الاخيرة

- ٩١/٣ باد هواك صبرت أو لم تصبرا بمدح ابا الفضل بن العميد ٤٧
ويكاك ان لم يجر دمعك أو جرى بأرجان
٣١٧/٢ جاء نيروزنا وأنت مراده يهنئ ابن العميد بعيد النيروز ٤٠
وورت بالذي اراد زنااده ويصف سيفاً قلده اياه وهدايا اخرى
٣٣١/٢ بكتب الام كتاب ورد يصف كتاب ابي الفتح بن العميد ٥
فدت يد كاتبه كل يد
١٨٨/٣ احب امرئ حبت الانفس يصف مجمرة من آس ونرجس ٤
واطيب ما شمه معطس
٣٣٣/٢ نسيت وما انسى عتابا على الصد يودع ابن العميد عند خروجه ٤٢
ولا خفرا زادت به حمرة الخد

العضديات

- ٤٢٦/٥ اوه بديل من قولتي واما بمدح عضد الدولة بن بويه ٤٩
لمن نأت والبديل ذكراها
٣٩٢/٥ مغاني الشعب طيباً في المغاني بمدح عضد الدولة ويصف ٤٨
بمنزلة الربيع من الزمان شعب بوان
٤٣٧/٤ اثلث فاتا أيها الطلل بمدحه ويذكر هزيمة وهسودان ٤٩
نيكي وترزم تحتنا الابل
٤٥٧/١ آخر ما الملك معزى به يرثي عمة عضد الدولة ٣٥
هذا الذي أثر في قلبه
٢٦٥/٥ قد صدق الورد في الذي زعمنا يصف مجلساً نثر فيه الورد ٧
اتك صيرت نثره ديمنا
٣٥٢/٢ أزانر يا خيال أم عائد بمدح عضد الدولة أيضاً ويذكر ٤٧
أم عند مولاك انني راقد وقعه وهسودان
٤٤٨/٤ ما أجدر الايام والليالي طردية يصف فيها الصيد بدشت ٥٩
بان تقول ماله ومالي الارزن ويمدح عضد الدولة

٣٢/٤ فدى لك من يقصر عن مداكا بمدح عضد الدولة ويودعه ١١
فلا ملـك إذا إلا فداكـا وهي آخر ما سار في شعره

مكتبة
الدكتور زكي الدين الخطيب



الجزء
والصفحة

فهرست عام بقوافي الديوان مع ذكر بحورها

البحر

مطلع القصيدة

قافية الهزمة

- ١٢٢/١ عنل العوائل حول قلبي التله وهوى الأوبة منه في سودائه كامل
١٣٣/١ لقد نسبوا الخيلم الى العلاء اببت قبوله كل الإباء وافر
١٣٧/١ انتكر يا ابن اسحاق إختي وتحسب ماء غيري من إتالي وافر
١٤٤/١ امن ازديارك في الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضياء كامل
١٥٩/١ ماذا يقول الذي يقتي يا خير من تحت ذي السماء بسيط
١٦٠/١ اما التهنئات للافاء ولمن يدتي من البعداء خفيف
١٦٧/١ اسامري ضحكة كل راء فطنت وأنت أغبى الاغبياء وافر

قافية الحرف اللبنة

- ١٦٩/١ اري مرهفاً مدهش الصيقلين وبابه كل غلام عتا متقارب
١٧٢/١ الاكل ماشية الخيزلى فدى كل ماشية الهيدبا متقارب

قافية الباء

- ١٨٩/١ لعيني كل يوم منك حظ تحير منه في أمرعجاب وافر
١٩٢/١ فدينك اهدى الناس سهماً الى قلب واقتلم للدارعين بلا حرب طويل
١٩٥/١ لا يحزن الله الامير فاتني لاأخذ من حالاته بنضرب كامل
٢٠٩/١ فدينك من ربع وان زدتنا كربا فاتك كنت الشرق للشمس والغربا طويل
٢٢٧/١ الا ما سيف الدولة اليوم عاتبا فذاه الورى أمضى السيوف مضارب طويل

٢٣٠/١	احسن ما يخضب الحديد به	وخاضبيه النجيع والغضب	منسرح
٢٣١/١	ايدري ما اراك من مريب	وهل ترقى الى الفلك الخطوب	وافر
٢٣٥/١	بغيرك راعيا عبت الذناب	وغيرك صارماً ثلم الضراب	وافر
٢٤٩/١	يا اخت خير اخ يا بنت خير اب	كناية بهما عن أشرف النسب	بسيط
٢٦٨/١	فهمت الكتاب ابرّ الكتب	فسمعاً لأمر امير العرب	متقارب
٢٨٣/١	ابا سعيد جنب العتابا	فرب راء خطا صوابا	رجز
٢٨٥/١	لاحبتي ان يملؤا	بالصافيات الاكويبا	مجزوء الرمل
٢٨٦/١	لأي صروف الدهر فيه نعاتب	وأى رزاياه بوتّر نطائب	طويل
٢٩١/١	دمع جرى ففضى في الربع ما وجبا	لأمله وشفى الى ولا كربا	بسيط
٣٠٩/١	بأبي الشموس الجانحات غواربا	اللبسات من الحرير جلاببا	كامل
٣٢٥/١	انما بدر بن عمار سحاب	هطل فيه ثواب وعقاب	رمل
٣٢٩/١	ألم تر أيها الملك المرجى	عجائب ما رأيت من السحاب	وافر
٣٣١/١	ياذا المعالي ومعدن الادب	سيدنا وابن سيد العرب	منسرح
٣٣٣/١	ضروب الناس عشاق ضروبا	فاعزهم اشفهم حبيببا	وافر
٣٤٩/١	المجلسان على التميز بينهما	مقابلان ولكن احسنا الادبا	بسيط
٣٥١/١	تعرض لي السحاب وقد قفلنا	فقلت إليك ان معي السحابا	وافر
٣٥٢/١	الطيب مما غنيت عنه	كفى بقرب الامير طيبا	بسيط
٣٥٤/١	ايا ما احسناها مقلّة	لولا الملاحاة لم اعجب	متقارب
٣٥٦/١	اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب	وردوا رقادى فهو لحظ الحباب	طويل
٣٧٦/١	من الجأذر في زي الاعارب	حمر الحلى والمطايا والجلابيب	بسيط
٤٠٠/١	اغالب فيك الشوق والشوق اغلب	واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب	طويل
٤١٨/١	واسود اما القلب منه فضيق	نخب واما بطنه فرحيب	طويل

- ٤٢٠/١ منى كن لي ان البياض خضاب فيخفى بتبييض القرون شباب طويل
- ٤٤١/١ لقد اصبح الجرذ المسنغير اسير المنايا صريع العطب متقارب
- ٤٤٣/١ في الصدق مندوحة عن الكذب والجد اولى بنا من الكذب سريع
- ٤٤٤/١ ما اتصف القوم ضببه وامه الطرطبه جزوء الرمل
- ٤٥٧/١ اخر ما الملك معزى به هذا الذي اشر في قلبه سريع
- ٤٧٦/٥ لما نسبت فكننت ابناً لغير أب ثم اختبرت فلم ترجع الى ادب بسيط
- ٤٧٩/٥ لحا الله ورداتاً وأما أنت به له كسب خزير وخرطوم ثعلب طويل

قافية التاء

- ٤٨٥/٥ لنا ملك ما يطعم النوم همّه ممات لحى أو حياة لميت طويل
- ٤٨٦/٥ انصر بجودك الفاظاً تركت بها في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا بسيط
- ٤٨٧/٥ فدتك الخيل وهي مسوّمات وبيض الهند وهي مجردات وافر
- ٤٨٩/٥ سرب محاسنه حرمت ذواتها دائي الصفات بعيد موصوفاتها كامل

قافية الجيم

- ٧/٢ لهذا اليوم بعد غد اريج ونار في العدو لها اريج وافر

قافية الحاء

- ٢٣/٢ بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح طويل
- ٢٤/٢ انا عين المسود الجحجاح هيجتني كلابكم بالنباح خفيف
- ٢٧/٢ جلاً كما بي فليك التبريح اغذاء ذا الرشأ الاغن الشيخ كامل
- ٥١/٢ جارية ما لجسمها روح بالقلب من حبها تباريح منسرح
- ٥٣/٢ يقاتلني عليك الليل جدًا ومنصرفي له امضى السلاح وافر
- ٥٥/٢ اباعت كل مكreme طموح وفارس كل سلهبة سبوح وافر

٥٩/٢ وطائرة تتبعها المنابر على أثارها زجل الجناح وافر

قافية الدال

- ٦٣/٢ ما سدكت عنة بمورود اكرم من تغلب بن داود منسرح
٧٦/٢ عوائل ذات الخال في حواسد وان ضجيع الخود مني لماجد طويل
٩٨/٢ لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدا طويل
١٢٠/٢ فارقتكم فاذا ما كان عندكم قبل الفراق أنل بعد الفراق يد بسيط
١٢١/٢ اهلاً بدار سبائك اغيدها ابعد ما بان عنك خردها منسرح
١٤٠/٢ كم قتل كما قتلت شهيد ببياض الطلى وورد الخدود خفيف
١٥٦/٢ اقصر فلسنت بزالدي ودا بلغ المدى وتجاوز الحدا كامل
١٥٧/٢ لليوم عهدكم فأين الموعد هيهات ليس ليوم عهدكم غد كامل
١٧٦/٢ ايا خدد الله ورد الخدود وقد قدود الحسان القدود متقارب
١٨٤/٢ ان القوافي لم تتمك واتما محقتك حتى صرت ما لا يوجد كامل
١٨٦/٢ ما الشوق مقتنعا مني بهذا الكمد حتى اكون بلا قلب ولا كبد بسيط
١٩٢/٢ احدا أم سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتلا وافر
٢١٥/٢ أحلماً نرى أم زمناً جديدا أم الخلق في شخص حي اعبدا متقارب
٢٢٤/٢ يستكثرون ابياتاً نأمت بها لا تحسدن على أن ينام الاسدا بسيط
٢٢٥/٢ اقل فعالي بله اكثره مجد وذا الجد فيه نلت لم لم أنل جد طويل
٢٤٧/٢ اما الفراق فاته ما اعهد هو توأمي لو ان بيننا يولد كامل
٢٤٨/٢ لقد حازني وجد بمن حازه بعد فياليتني بعد ويا ليته وجد طويل
٢٦٦/٢ وزبارة من غير موعد كالغضض في الجفن المسهد مجزوء الرمل
٢٦٨/٢ يامن رأيت الحليم وغدا به وحرر القلوب عبدا سريع
٢٦٩/٢ امن كل شيء بلغت المرادا وفي كل شألو شأوت العبادا متقارب

٢٧٠/٢	وشامخ من الجبال اقود	فرد كفافوخ البعير الاصيد	والفر
٢٧٤/٢	مذا الوداع وداع الوداع الكمد	هذا الوداع وداع الروح للجسد	بسيط
٢٧٥/٢	وبينة من خيزران ضمننت	بطيخة نبتت بنار في يد	كامل
٢٧٧/٢	وسوداء منظوم عليها لآلى	لها صورة البطيخ وهي من الند	طويل
٢٧٨/٢	أتكر ما نظقت به بدىها	وليس بمنكر سبق الجواد	والفر
٢٨٠/٢	اود من الالام ما لا توده	واشكو لها بيننا وهي جنده	طويل
٢٩٦/٢	حسم الصلح ما اشتتهه الاعادي	واذا عته أسن الحساد	خفيف
٣٠٦/٢	عيد بلية حال عدت يا عيد	بما مضى أم لأمر فيك تجديد	بسيط
٣١٧/٢	جاء نوروزنا وأنت مراده	وورت بالذي اراد زناده	خفيف
٣٣١/٢	بكتب الالام كتاب ورد	فكت يد كاتبه كل يد	متقارب
٣٣٣/٢	نصبت وما اتسى عتاباً على الصد	ولا خفراً زانت به حمرة الخد	طويل
٣٥٢/٢	ازائر يا خيال أم عائد	أم عند مولاك اتنى راقد	منسرح
٣٦٨/٢	سيف الصلود على أعلى مقلده	يغري طلى وامقيه في تجرده	طويل

قافية الذال

٣٧٣/٢	امساور أم قرن الشمس هذا	أم ليث غاب يقدر الاستاذ	كامل
-------	-------------------------	-------------------------	------

قافية الراء

٣٨٣/٢	سر حيث شئت تحله النوار	واراد فيك مرادك المقدار	كامل
٣٩٠/٢	لخترت دهمايتين يا مطر	ومن له من الفضائل الخير	منسرح
٣٩٤/٢	اتا بالوشاة اذا ذكرتك أشبه	تألي الندى ويذاع عنك فتكره	كامل
٣٩٦/٢	رضاك رضاي الذي أوثر	وسرك سري فما اظهر	متقارب
٤٠١/٢	ارى نلك القرب صار ازورا	وصار طويل السلام اختصارا	متقارب

٤٠٨/٢	الصوم والفطر والاعباد والعُصر	منيرة بك حتى الشمس والقمر	بسيط
٤١٣/٢	ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظير	بسيط
٤١٦/٢	طوال القنا تطاعنها قصار	وقطرك في ندى ووغى بحار	وافر
٥/٣	بقيّة قوم آذَنُوا ببوار	وانضاء اسفار كشرِب عقار	طويل
٨/٣	اذا لم تجد ما يبتر الفقير قاعدا	فقم واطلب الشيء الذي يبتر العمور	طويل
١٠/٣	فان اغمدت ذا وكسرت هذا	فان كثير ما يبقى يسير	وافر
١١/٣	حاشى الرقيب فخاتته ضمائره	وغَيّض الدمع فاتهلّت بوارده	بسيط
٢٥/٣	اريقك ام ماء الغمامة ام خضر	بغى بزود وهو في كبدي جمر	طويل
٣١/٣	إني لاعلم واللبيت خبير	ان الحياة وان حرصت غرور	كامل
٤٠/٣	الآل ابراهيم بعد محمد	إلا حنين دائم وزفير	كامل
٤٢/٣	مرتك ابن ابراهيم صافية	وهنّتها من شارب مسكر السكر	طويل
٤٤/٣	اصبحت تأمر بالحجاب لخلوة	هيهات نلت على الحجاب بقادر	كامل
٤٦/٣	نال الذي نلت منه مني	لله ما تصنع الخمور	منسرح
٤٨/٣	وجارية شعرها شطرها	محكمة نافذ امرها	متقارب
٥٠/٣	ان الامير ادام الله دولته	لفاخر كسيت مجداً به مضر	بسيط
٥١/٣	زعمت انك تنفي الظن عن ادبي	وانت اعظم اهل العصر مقداراً	بسيط
٥٣/٣	برجاء جودك يطرد الفقير	وبأن تعادى ينفد العمر	كامل
٥٤/٣	لا تنكرن رحيلي عنك في عجل	فاتني لرحيلي غير مختار	بسيط
٥٦/٣	عذيري من عذاري من امور	سكن جواتحي بدل الخدور	وافر
٦٢/٣	اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر	وحيداً وما قلبي كذا ومعى الصبر	طويل
٨٢/٣	ووقت وفي بالدهر لي عند واحد	وفى لي بأهليه وزاد كثيراً	طويل
٨٤/٣	أنشر الكباء ووجه الامير	وصوت القناء وصافي الخمور	متقارب

لا تلومن اليهودي على	أن يرى الشمس فلا ينكرها	مديد	٨٥/٣
انما احفظ المديح بعيني	لا بقلبي لما ارى في الامير	خفيف	٨٦/٣
ترك مدحيك كالهجاء لنفسي	وقليل لك المديح الكثير	خفيف	٨٧/٣
بسيطة مهلاً سقيت القطارا	تركت عيون عبيدي حيارا	متقارب	٨٩/٣
باد هواك صبرت أم لم تصبرا	وبكاك إن لم يجر دمعك أو جرى	كامل	٩١/٣

قافية الزاي

كفرندي فرند سيفي الجراز	لذة العين عدة للبراز	خفيف	١١٩/٣
-------------------------	----------------------	------	-------

قافية السين

الا أذن فما اذكرت ناسي	ولا ليئت قلباً وهو قاسي	وافر	١٤٥/٣
اظبية الوحش لولا ظبية الانس	لما غدوت بجد في الهوى تعس	بسيط	١٤٧/٣
الذ من المدام الخندريس	وأحلى من معاطاة الكؤوس	وافر	١٥٨/٣
هذي برزت لنا فهجت رسيسا	ثم انتثيت وما شفيت نسيسا	كامل	١٦٠/٣
يقل له القيام على الرؤوس	ويذل المكرمات من النفوس	وافر	١٨٤/٣
انوك من عيد ومن عرسه	من حكم العبد على نفسه	سريع	١٨٥/٣
احب امرئ حبت الانفس	واطيب ما شتمه معطس	متقارب	١٨٨/٣

قافية الشين

مبיתי من دمشق على فراش	حشاه لي بحر حشاي حاشي	وافر	١٩٧/٣
------------------------	-----------------------	------	-------

قافية الضاد

فعلت بنا فعل السماء بأرضه	خلع الامير وحقه لم نقضه	كامل	٢٢٧/٣
اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض	ومن فوقها والبأس والكرم المحض	طويل	٢٣٠/٣
مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي	ورؤياك احلى في العيون من الغمض	طويل	٢٣١/٣

قافية العين

لا عدم المشنع المشنع	ليت الرياح صنع ما تصنع	رجز	٢٣٥/٣
غيري بكثر هذا الناس بنخدع	ان قتلوا جنبوا أو حدثوا شجعوا	بسيط	٢٣٧/٣
حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا	فلم أدر أي الطاعنين اشنع	طويل	٢٧٢/٣
شوقي إليك نفى لنؤذ هجوعي	فارقتي فأقام بين ضلوعي	كامل	٢٩٠/٣
مكث القطر اعطشها ربوعا	وإلا فاسقها السم النقيعا	وافر	٢٩٢/٣
اركائب الاحباب ان الاعمعا	تطيس الخلود كما تطسن اليرمعا	سريع	٣١٣/٣
الحزن يقلق والتجمل يردع	والدمع بينهما عصي طرع	كامل	٣٢٧/٣
بلى تستوي والورد دونها	إذا ما جرى فيك الرحيق المشع	طويل	٣٤٦/٣
بابي من ودنته فافترقا	وقضى الله بعد ذاك اجتمعا	خفيف	٣٤٨/٣

قافية الفاء

موقع الخيل من نذاك طفيف	ولو ان الجياد فيها ألوف	خفيف	٣٤٩/٣
اهون بطول الثواء والتلف	والسجن والقيد يا ابا دلف	منسرح	٣٥٣/٣
لحنية ام غادة رفع السجف	لوحشية؟ لا ، ما لوحشية شنف	طويل	٣٥٦/٣
به وبمثلته شق الصفوف	وزلت عن مباشرها الحتوف	وافر	٣٧٦/٣
ومنتسب عندي الى من احبه	وللنبل حولي من يديه حفيف	طويل	٣٧٧/٣
اعددت للغادرين اسفا	اجدع منهم بهن أنافا	منسرح	٣٧٩/٣

قافية القاف

ايدري الربع أي دم اراقا	واي قلوب هذا الركب شاقا	وافر	٣٨٥/٣
لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي	وللحب ما لم يبق مني وما بقي	طويل	٤٠٥/٣
تذكرت ما بين العذيب ويسارق	جر عوالينا ومجرى السوابق	طويل	٤٢٣/٣

٤٤٦/٣	لرق على لرق ومثلي يارق	وجوى يزيد وعبرة تترقق	كامل
٤٥٥/٣	أي محلل ارتقى	أي عظم اتقى	مجزوء الرمل
٤٥٦/٣	هو اللين تحت ما تأتي الخرائق	ويا قلب حتى أنت ممن افارق	طويل
٤٦٦/٣	وجدت المدامة غلبة	تهيج للقلب اشواقه	متقارب
٤٦٧/٣	وذا غدا تر لا عيب فيها	سوى ان ليس تصلح للعناق	متقارب
٤٦٨/٣	سقتي الخمر قولك لي بحقي	وود لم تشبه لي بمنق	وافر
٤٦٩/٣	ما للمروج الخضمر والحدائق	يشكو خلاها كثرة العوائق	رجز
٤٨٢/٣	قالوا لنا مات اسحاق فقلت لهم	هذا الدواء الذي يشفي من الحمق	بسيط
٤٨٥/٣	اتراما لكثرة العشاق	تحسب الدمع خلفه في المآقي	خفيف
٧/٤	لام اناس ابا العشائر في	جود يديه بالعين والورق	منمرح

قافية الكاف

١٣/٤	رب نجيع بسيف الدولة امسكا	ورب قافية غاظت به ملكا	بسيط
١٥/٤	ان هذا الشعر في الشعر ملك	سار فهو الشمس والندى فلك	رمل
١٦/٤	بما ترى ما اراه ابيها الملك	كأننا في سماء مالها حبك	بسيط
١٧/٤	بكيت يا ربع حتى كدت ابكيكا	وجدت بي وبدمعي في مغابيك	بسيط
٢٣/٤	نهني بصور ام نهنتها بكا	وقل الذي صور واتت له نكا	طويل
٢٥/٤	عائب لتعجبك	متعجب لتعجبك	مجزوء الرجز
٢٦/٤	لم تر من نالمت إلا كبا	لا لسوى ونك لي ذاكبا	سريع
٢٨/٤	يا ابيها الملك الذي ندماه	شركاه في ملكه لا ملكه	كامل
٢٩/٤	قد بلغت الذي اردت من الب	تر ومن حق ذا الشريف عنيك	خفيف
٣٠/٤	لئن كان احسن في وصفها	لقد ترك الحسن في الوصف لك	متقارب
٣٢/٤	فدى لك من يقصر عن مداك	فلا ملك اذا إلا فداك	وافر

قافية اللام

- ٥١/٤ رويدك أيها الملك الجليل تأتي وعده مما تنيل وافر
- ٥٧/٤ نعدّ المشرفية والعوالي وتقتلنا المنون بلا قتال وافر
- ٧٤/٤ إلام طماعية العاذل ولا رأي في الحب للعاقل متقارب
- ٩٤/٤ أعلى الممالك ما بينى على الاسل والطعن عند محبيهن كالقبل بسيط
- ١٠٢/٤ بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلى طويل
- ١١٥/٤ لا الحلم جاد به ولا بمثاله لولا ادكار وداعه وزباله كامل
- ١٢٩/٤ يؤمم ذا السيف آماله ولا يفعل السيف افعاله متقارب
- ١٣١/٤ اينفع في الخيمة العذل وتشمل من دهرها يشمل متقارب
- ١٤٠/٤ اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعاه فلبّاه قبل الركب والابل بسيط
- ١٥٧/٤ اقل انل ان صن احمل علّ سل اعد زد هش بش هب اغفر ادن سر صل رجز
- ١٦٠/٤ شديد البعد عن شرب الشمول ترنج الهند أو طلع النخيل وافر
- ١٦٥/٤ لقيت العفاة بآمالها وزرت العداة بأجالها متقارب
- ١٦٦/٤ وصفت لنا ولم نره سلاحاً كأنك واصف وقت النزال وافر
- ١٦٩/٤ ليالي بعد الظاعنين شمول طوال وليل العاشقين طويل متقارب
- ١٩٢/٤ فديت بماذا يسر الرسول وأنت الصحيح بذّا لا العليل متقارب
- ١٩٣/٤ ان كنت عن خير الاتام سائلا فخيرهم أكثرهم فضائلا رجز
- ١٩٤/٤ دروع لملك الروم هذي الرسائل يرد بها عن نفسه ويشاغل طويل
- ٢٠٨/٤ ان يكن صبر ذي الرزية فضلا فكن الافضل الاعز الاجلاً خفيف
- ٢١٩/٤ ذي المعالي فليطون من تعالى هكذا هكذا وإلا فلا لا خفيف
- ٢٣٦/٤ مائنا كلنا جويا رسول أنا أهوى وقلبك المتبول خفيف
- ٢٥٣/٤ لا تحسن الشعرة حتى ترى متشورة الضغرين يوم القتال سريع

٢٥٤/٤	مُحِبِّي قِيَامِي مَا لَذِكُمُ النِّصْلُ	بَرِيّاً مِنَ الْجَرْحَى سَلِيماً مِنَ الْقَتْلِ	طويل
٢٥٨/٤	أَحِبَّا وَيَسِّرْ مَا قَاسَيْتَ مَا قَتَلَا	وَالْبَيْنَ جَارٍ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَذَلَا	بسيط
٢٦٩/٤	قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ	وَأَنْتَ بِالْمَكْرَمَاتِ فِي شُغْلٍ	منسرح
٢٧٣/٤	أَحْبَبْتَ بَرَكٌ إِذَا أَرَدْتَ رَحِيلاً	فَوَجَدْتَ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتَ قَلِيلاً	خفيف
٢٧٥/٤	فَقَا تَرِيَا وَدَقِي فَهَاتَا الْمُخَايِلَ	وَلَا تَخْشَا خَلْفاً لَمَّا أَنَا فَاعِلٌ	طويل
٢٨٢/٤	عَزِيزُ أَسَى مِنْ دَاوُدَ الْحَدَقِ النَّجْلِ	عِيَاءٌ بِهِ مَاتَ الْمُحِبُّونَ مِنْ قَبْلِ	طويل
٢٩٧/٤	صَلَاةُ الْهَجْرِ وَهَجَرَ الْوَصَالِ	نَكْسَانِي فِي السَّقَمِ نَكْسُ الْهَلَالِ	خفيف
٣١١/٤	وَمَنْزَلٌ لَيْسَ لَنَا بِالْمَنْزَلِ	وَلَا لِغَيْرِ الْغَادِيَاتِ الْهَظَلِ	رجز
٣٢٢/٤	أَبْعَدُ نَائِي الْمَلِيحَةِ الْبَخْلِ	فِي الْبُعْدِ مَا لَا تَكْلِفُ الْإِبْلِ	منسرح
٢٣٥/٤	بِقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ أَرْتَحَالَا	وَحَسَنُ الصَّبْرِ زَمَّوْا لَا الْجَمَالَا	وافر
٣٥٢/٤	فِي الْخَذِّ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلاً	مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودَ مُحَوَلَا	كامل
٣٦٨/٤	أَرَى حُلَاً مَطْوَاةَ حَسَاتَا	عِدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا اعْتِلَالِي	وافر
٣٧٠/٤	عَذَلْتُ مَنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَاذِلِي	فِي شَرِبِهَا وَكَفْتُ جَوَابَ السَّائِلِ	كامل
٣٧١/٤	بَدْرُ فَتَى لَوْ كَانَ مِنْ سَوَالِهِ	يَوْمَاً تُوفِّرُ حَظَّهُ مِنْ مَالِهِ	كامل
٣٧٣/٤	قَدْ أَبَتِ بِالْحَاجَةِ مَقْضِيَّةَ	وَعَفْتُ فِي الْجَلْسَةِ تَطْوِيلَهَا	سريع
٣٧٤/٤	لَكَ يَا مَنَازِلَ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ	أَقْفَرْتُ أَنْتَ وَهَنْ مِنْكَ أَوَاهِلُ	كامل
٣٩١/٤	أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ	وَجَرَّكُمْ مِنْ خَفَّةِ بِكُمْ النَّمْلُ	طويل
٣٩٣/٤	يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ	وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ	بسيط
٣٩٤/٤	أَتَانِي كَلَامُ الْجَاهِلِ ابْنِ كَيْفَلِغْ	يَجُوبُ حَزُوناً بَيْنَنَا وَسَهُولَا	طويل
٣٩٥/٤	لَا تَحْسِبُوا رَبَّكُمْ وَلَا ظَلَلَهُ	أَوَّلَ حَيٍّ فَرَاقَكُمْ قَتَلَهُ	منسرح
٤٠٩/٤	أَتَحْلِفُ لَا تَكْلِفْنِي مَسِيرَا	إِلَى بَلَدٍ أَحَاوَلُ فِيهِ مَالَا	وافر
٤١٠/٤	لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالُ	فَلْيَسْعِدِ النَّطْقُ أَنْ لَمْ تَسْعِدِ الْحَالُ	بسيط

٤٢٥/٤	كدعواك كل يدعي صحة العقل	ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل	طويل
٤٣٧/٤	اثلاث فإنا أيها الطفل	نبكي وترزم تحتنا الإبل	كامل
٤٤٨/٤	ما أجدر الإيـام والليالي	بأن تقول ماله وما لي	رجز

قافية الميم

٤٦٧/٤	وفلوكما كالربيع اشجاء طاسمه	بأن تسعدا والدمع اشغاه مساجمه	طويل
٤٨٩/٤	اين ازمعت ايهذا الهمام	نحن نبت الربى وأنت الغمام	خفيف
٤٩٦/٤	انا منك بين فضائل ومكارم	ومن ارتياحك في غمام دائم	كامل
٤٩٨/٤	اذا كان مدح فالنسب المقدم	اكل فصيح قال شعراً متيم	كامل
٥١٠/٤	واحر قلباه ممن قلبه شيم	ومن جسمي وحالي عنده مقم	بسيط
٥/٥	المجد عوفي اذ عوفيت والكرم	وزال عنك الى اعدائك الالم	بسيط
٧/٥	قد سمعنا ما قلت في الاحلام	واتلنك بدرة في المنام	خفيف
٩/٥	على قدر اهل العزم تأتي العزائم	وتأتي على قدر الكرام المكارم	طويل
٢٥/٥	اراع كذا كل الاتام همام	وسخ له رسل الملوك غمام	بسيط
٣٤/٥	ايا رايماً يصمي فؤاد مرامه	تربى عداه ريشها لسهامه	طويل
٣٦/٥	رايتك تومع الشعراء نيلا	حديثهم المولد والقديمما	وافر
٣٧/٥	ذكر الصبأ ومرابع الآرام	جلبت حمامي قبل وقت حمامي	كامل
٤٩/٥	عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم	ماذا يزيدك في اقدامك القسم	بسيط
٦٨/٥	كفى اراتي ويك لومك ألوما	هم اقام على فؤاد أنجما	كامل
٧٧/٥	الى أي حين أنت في زي محرم	وحتى متى في شقوة والى كم	طويل
٧٧/٥	ضيف ألم برأسي غير محتشم	والسيف احسن فعلاً منه باللم	بسيط
٩٤/٥	ابا عبدالله معاذ اتى	خفى عنك في الهيجا مقامى	وافر
٩٩/٥	اذا ما شربت الخمر صرفاً مهنا	شربنا الذي من مثله شرب الكرم	طويل

واخ لنا بعث الطلاق الذية	لاعلن بهذه الخرطوم	كامل
ملام النوى في ظلمها غاية الظلم	لعل بها مثل الذي بي من السقم	طويل
أحق عاف بدمعك الهمم	أحدث شيء عهداً بها القدم	منسرح
فؤاد ما تسليه المدام	وعمر مثل ما تهب اللنام	وافر
نرى عظما بالصد والبين اعظم	ونتهم الواشين والدمع منهم	طويل
اجارك يا اسد الفراديس مكرم	فتسكن نفسي ام مهان فمسلم	طويل
لا افتخار الا لمن لا يضام	مدرك او محارب لا ينام	خفيف
ألا لا اري الاحداث حمداً ولا نماً	فما بطشها جهلاً ولا كفها حلماً	طويل
انا لامي ان كنت وقت اللوام	علمت بما بي بين تلك المعالم	طويل
حييت من قسم وافدي المقسما	امسى الامام به مجلاً معظما	كامل
غير مستنكر لك الاقدام	فلمن ذا الحديث والإعلام	خفيف
اذا غامرت في شرف مروم	فلا تقتنع بما دون النجوم	وافر
لهوى النفوس سريرة لا تعلم	عرضاً نظرت وقلت اني اسلم	كامل
روينا ابن عسكر الهماما	ولم يترك فداك بنا هياما	وافر
فراق ومن فارقت غير مذمم	وأمن يمتت خير ميمم	طويل
ملومكما يجل عن الملام	ووقع فعاله فوق الكلام	وافر
من اية الطرق يأتي مثلك الكرم	واين المحاجم يا كافور والجم	بسيط
اما في هذه الدنيا كريم	تزول به عن القلب الهموم	وافر
يذكرني فاتكاً حلمه	وشيء من الندف فيه اسمه	متقارب
ختام نحو نساري النجم في الظلم	وما سراه على خف ولا قدم	بسيط
قد صدق الورد في الذي زعما	انك صيرت نثره ديمما	منسرح
أعن انني تهب الريح رهواً	ويسري كلما شلت الغمام	وافر

قافية النون

٢٦٩/٥	نزور دياراً ما نحب لها مفتى	ونسأل فيها غير سكاثها الاثنا	طويل
٢٧٦/٥	ثياب كريم ما يصون حساتها	اذا نشرت كان الهبات صوانها	طويل
٢٨١/٥	حجّب ذا البحر بحار دونه	يذمّها الناس ويحمدونه	رجز
٢٨٦/٥	الرأي قبل شجاعة الشجعان	هو أول وهي المحل الثنائي	كامل
٣٠٢/٥	ابلى الهوى اسفاً يوم النوى بدني	وفرق الهجر بين الجفن والوسن	بسيط
٣٠٣/٥	قضاة تعلم اني الفتى الـ	ذي ادخرت لصروف الزمان	متقارب
٣٠٦/٥	كتمت حبك حتى منك تكومة	ثم استوى فيك اسراري واعلاي	بسيط
٣٠٧/٥	اذا ما الكأس ارعشت الديدن	صحت فلم تحل بيني وبينى	وافر
٣٠٨/٥	الحب ما منع الكلام الالسن	والذ شكوى عاشق ما اعلنا	كامل
٣٢٧/٥	يا بدر انك والحديث شجون	من لم يكن لمثاله تكوين	كامل
٣٢٩/٥	افاضل الناس اغراض لذا الزمن	يخلو من الهم اخلاهم من الفطن	بسيط
٣٤٨/٥	قد علم البين منا البين اجفانا	تدمى وآف في ذا القلب احزاننا	بسيط
٣٦٤/٥	زال النهار ونور منك يومنا	ان لم يزل ولجنح الليل اجفان	بسيط
٣٦٥/٥	ما انا والخمر وبطيخة	سوداء في قشر من الخيزران	سريع
٣٦٧/٥	بم التعلل لا اهل ولا وطن	ولا نديم ولا كأس ولا سكن	بسيط
٣٧٧/٥	صحب الناس قبلنا ذا الزمانا	وغاهم في شأنه ما عانا	خفيف
٣٨٠/٥	عدوك مذموم بكل لسان	ولو كان من اعدائك القميران	طويل
٣٨٩/٥	لو كان ذا الاكل ازواننا	ضيغاً لا وسعناه إحسانا	سريع
٣٩٠/٥	جزى عرباً امست ببليس ربها	بمسعاتها تقرر بذاك عيونها	طويل
٣٩٢/٥	مغاني الشعب طيبا في المغاني	بمنزلة الربيع من الزمان	وافر

قافية الهاء

- ٤١٣/٥ اغلب الحيزين ما كنت فيه وولي النماء من تنميته منسرح
 ٤١٤/٥ الناس ما لم يروك اشباه والدهر لفظ وأنت معناه منسرح
 ٤١٨/٥ قالوا: ألم تكنه؟ فقلت لهم ذلك عي اذا وصفناه منسرح
 ٤٢١/٥ احق دار بان تدعى مباركة دار مباركة الملك الذي فيها بسيط
 ٤٢٣/٥ ان تك طي* كانت لنا ما فالأمها ربعة أو بنوه وافر
 ٤٢٦/٥ اوه بديل من قولتي واهـ لمن نأت والبديل ذكرها منسرح

قافية الياء

- ٤٤٩/٥ كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا طويل
 ٤٧٤/٥ اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا طويل

قصائد ومقطعات على قافية الباء والتاء سقطت من مواضعها عند الطبع

- ٤٩١/٥ لما نسبت فكنيت ابنا لغير اب ثم اخترت فلم ترجع الى ادب بسيط
 ٤٩٤/٥ لنا الله وردانا وأما أنت به له كسب خنزير وخرطوم ثعلب طويل
 ٥٠٠/٥ لنا ملك ما يطعم النوم همه ممات لحي أو حياة لميت طويل
 ٥٠١/٥ أنصر بجودك ألقاها تركت بها في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا بسيط
 ٥٠٢/٥ فذلك الخيل وهي مسومات وبيض الهند وهي مجردات وافر
 ٥٠٤/٥ سرب محاسنه حرمت ذواتها ذاتي الصفات بعيد موصوفاتها كامل



الأعلام

حرف الالف

آدم "ع" ٤١٤/٥

ابراهيم بن احمد الفتاني: ٦٥/٢

ابراهيم بن هرمة: ٣١٣/١

ابن الاثير: ٣٠، ٢٩/١

الأجدع الهمداني: ٣٠٦/٣

الأحذب بن بغيض المحرزي: ٨٠/٥

أحمد بن جندل السعدي: ١٣٦/٢

ابو الفضل أحمد بن عبدالله بن الحسن الاتطائي: ٣٧٤/٤

ابو ايوب احمد بن عمران: ٥٠٤/٥

أحمد بن يحيى ثعلب: ٢٠٥/١، ٤٠٤٨/٢، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٦٧، ٣٠٠، ٨٨/٥٠

٢٨٧، ٣٣٥، ٣٩٥

ابن احمر: ٤٤/٥

الأحنف بن قيس: ٤١٢/٤

الاحوس الاتصاري: ٣٦٠/٥

الاحوس البربوعي: ٢٩٩/١

أحيحة بن الجلاح: ٣١٦/٢، ٣٦١/٦٦/٣، ٥١٤/٥

أبو الاخرز: ١٤٣/١، ٣٣٣/٥

أبو أحزم الطائي: ٤٩٩/٣

أبو علي الاوراجي: ٣١١/٤

الاخشيد: ١٥/١، ١٢٨/٤، ٣٤٢

الاخطل: ١٤٥/١، ٣٧٣، ٣٥، ١٤٧، ٢٠٠، ٢٢٧، ٣٧٥/٣، ٣٩٢، ٨١/٤، ٢٦٥

١٥٥/٥، ٥٢٠

الاخفش: ٣٧٨/٢، ٢٠/٤، ٥٤، ٥١٦

الاخفش الصغير: ١٤١/٢

ارسطو طاليس: ١١١/٣

اسامة بن زيد: ٣٣٣/٥

اسامة بن الحارث الهذلي: ٢٧٢/٢، ٢٠١/٣، ٢٤٠

اسحق بن ابراهيم بن كيغف: ٢٠١/٥، ٢٠٢

ابو اسحاق الصابي: ٢٩/١

الاسكندر: ٣١/١، ١١١/٣، ١٠٥/٥

اسماء بن خارجة: ٣٣٥/٥

ابو الاسود الدؤلي: ١٩٦/١، ٢٩٤، ٣١٩، ١٣٩/٣، ٢٥٧/٤

الاسود بن المنذر: ٣٧٢/١

الاسود بن يعفر: ٩١/٢، ١٧٣، ٢٠٢، ٢١٩/٣، ٢٧٢، ٤٨١

اشجع السلمي: ٢١٢/٢، ٤١٥

الأصمعي: ١٣/١، ١٣٣، ٢٥٦، ٢٦٤، ٣٤٥، ٨٢/٢، ٤٢٩، ١٨٠/٤، ١٨٢، ١٩٨، ٢٢٩

٤١٧، ٥٢٤، ٣٠/٥، ٥٨، ٦٢، ٤٢٢

ابن الاعرابي: ١٦٥/١، ١٧٨، ٢٣٠/٣، ٩١/٤، ٤٥٢/٥، ٨٤/٥، ٢٠٣، ٢٢٩، ٣٣٧، ٤٥٠

٥٢٦، ٤٨١

الأعشى: ١٣٩/١، ١٥٠، ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨١، ٤٣٤، ٣٨/٢، ٤٩، ٨٣، ١٥/٣، ٨٤

١٢٤، ١٦٩، ٣٢٩، ٤٧٩، ٤٩٨، ٥٤/٤، ٥٨، ٧٩، ١٠٦، ١٣٤، ٢٤٨

٢٧٥، ٢٨٢، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٨٤، ٤٩١

٥٢/٥، ٧٢، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٥٧، ٤١٧، ٤٣٤

أعشى باهلة: ٢٧٣/١، ٣٥٣

الأعلم الهذلي: ٢٢٦/١

الأعمش: ٢٣٤/٤

الأعور بن كروس: ٣٢٢/٥

الأغلب العجلي: ١٨٧/١، ٣٤٣، ٤٥١، ١٣/٢

الأفعى الجرهمي: ٣٧٥/٥

إفلاطون: ١١١/٣، ١٨٢/٥

الأفوه الاودي: ٥٥/٢، ٧٤، ١٦٢، ٣٤٦، ٣٤٧، ١٦١/٣، ١٦٦، ٢٨٩، ٤٨٦/٤، ٤٦٥/٥

الياس بن مضر: ٣٠٣/٥

امروء القيس الذائد: ٤٠٧/١

امروء القيس: ٩٩/١، ١٧٢، ١٩٨، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٦٠، ٤٢٠، ٤٢١، ٣١/٢، ٣٦،

٧٨، ٨٤، ١٠٧، ١٢٥، ١٨٨، ٢٣٥، ٢٨٤، ٢٨٨، ٣٣٩، ٤١٠، ٤٤٠،

١٧١، ١٤٥، ١٣١، ٧٠/٤، ٤٤٧، ٣٢٩، ١٦٩، ١٢٤، ١٢٤/٨٤/١٥/٣

٢٠٢، ٢٨٤، ٣٠/٥، ٣٦٢، ٤٣٧، ٤٥٩، ٥٠٦، ٥١٣

أم تأبط شرا: ٥٨/٤

ابن ام صاحب: "كعب بن حمزة" ١٥٣/٥

أمية بن أبي الصلت: ٣٨٧/١، ١١٠/٢، ٥٥/٤، ١٢٤/٥، ٤٩٩

أمية بن عائذ الهذلي: ٣٩٩/٤

أنطيوخوس : ٣٠٧/١

أنمار: ٣٧٥/٥

أورطان الطائي: ٤٢/٥

أوس بن حجر: ١٧٦/٣، ٣٠٤/٤، ١١٩/٥

أوس بن غلفاء الهجمي: ١٧٠/١

أيوب بن عبيد العنبري: ٤٤٤/١، ٤١٧/٤، ٤٢١

الأنصاري : ١٨/٣

حرف الباء

الباخرزي : ٥١/١

باقل : ٣٨٩/٤

بدر بن عامر الهذلي: ٣٥٩/٤

البحثري: ٣٨/١، ٧٥، ١٦٧، ٢٤١، ٢١١/٢، ١٠٥/٣، ٤٥٨، ٢١٨/٤، ٤٨٠، ٧٧/٥،

١٦٥، ١٨٢، ٣٤٢، ٣٩٧، ٤٣٦

البحثري: "لوليد بن عبيد": ١٨٨/٢، ٢٦٢، ١٢٩/٣، ٣٠٥، ٥١٥

بدر بن عامر الاسدي: ٢٠/١، ٣٢٥، ٣٥٦، ٥١/٢، ٢١٥، ٤٤/٣، ٥١، ٥٠، ٢٣١، ٤٦٦،

٤٦٧، ٢٣/٤، ٢٦، ٢٨، ٣٢٢، ٣٤٢، ٣٧٠، ٣٧٣، ١٦١/٥،

٣٠٨، ٣٢٧، ٥٠٢

ابن برهان: ٦٦/١

بروع ابنة وثقى: ٢٣٦/٣

البريق: "عباض بن خويلد الخزاعي": ٣٨٤/١

البريق الهذلي: ٤٢٩/٢

بسطم بن قيس: ٢٣/٥

بشار بن برد: ٣١٦/١، ٣٥٧

بشر بن لبي خازم: ١٦٤/٢، ٢٣٥، ٤٠٥، ١٤٦/٣، ٤٣٠

بشر بن مروان بن الحكم: ١٢٩/٤

البطريق بن شمشقيق: ٤٩/٥

بطليموس: ١٣١/١، ١١٢/٣

البيعث المجاشعي: ٢٢٠/٢، ٢٨٧/٤، ٣١٥/٥

ابو بكر الطلقي: ١٨٤/٢

ابو بكر بن محمد: ٣٠٠/٤

ابو بكر محمد بن السري: ٣٠/٥

ابو بكر عيسى: ٣٠/٥

بلال بن لبي بردة: ١٦/٥

حرف التاء

تأبط شرا: ١٠٦/١، ٢٠٤، ٩٥/٢، ٤١٧، ١٦٦/٣، ١٢١/٤، ٤٢٩، ٥١/٥، ١٠٧، ٢٧١

التظلي: ٤٥٨/١

أبو تلم: ٥٨/١، ٧٩، ١٤٤، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٩٧، ٤٣٧، ١٩٩/٢، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٩،
٢٦١، ٢٨٠، ٣١٩، ١٦٥/٣، ٤٤٢، ٤٩٥، ٥٠٤، ٨/٤، ٩٠، ٢٠٥،
٢٥٩، ٣٤٠، ٤١٧، ٤٨٩، ٧٥/٥، ١٤٢، ١٦٥، ٢٩٧، ٣١٣، ٤٠٨

التوخى: ١٨/١، ٤٦

توبة بن الحمير: ١٩٤/٢، ١٩٥

توص الاعور: ٩/٥

حرف الشاء

الشعلبي: ١٧/١، ٢١/٢٠

شعبة بن صغير المازني: ١٦١/١، ٩٥/٥

الشمايني: ٥٠/١

حرف الجيم

جابر بن فطين النهشلي: ٣٠٩/٥

جذيمة الأبرش: ٤٥٠/١، ٣٨/٣

ابن الجراح: ٢٣١/٣

جران اللود: ٣١٠/١، ٩٨/٣، ٩٩، ٣٣٨/٤، ٦٩/٥، ٣٢٩، ٤٧٩، ٤٩٥

الجرجاني "القاضي": ٨٥/١

جرير: ٣٤٥/١، ٣٦٠، ٤٠٠، ٤٣٨، ٩/٢، ١٥٩، ١٨٧، ٢١٣، ٢٦٠، ٤٢٨، ١١/٣، ١٧٤

٣٩٢، ٤١٠، ٩٣/٤، ١٢٩، ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٥٢، ٤٨٢، ٤٣/٥، ٣٢٥

جرير بن عبدالله البجلي: ٩٢/٣

ابن جش شيوخ المصيصة: ١٦٠/٤

جعفر بن سليمان: ١٤/٣

جعفر بن عليّ الحارثي: ٢٦١/٥

جميل بثينة: ٢٣١/١، ١٧٧/٢، ٦٤/٤، ٢٨٥/٥، ٥٢٥

جنادة بن محمد الشهروي: ٤٩/٣

جندل بن المثنى الطهوي: ٢٦٤/٣، ٣٦٧/١
 ابن جني: ٢٦/٤، ١٦٩، ٢٤٨، ٤٦٧، ٦٠/٥، ١٣٨، ١٤٤، ١٦٧، ٣٧٧، ٤١٤، ٤٤١
 ابو الجهم بن حذيفة العدوي: ٢٤٢/٣
 جونة بن النقذ: ٣٠١/١
 ابن الجويرية "عيسى بن أوس": ٣٩٧/٢

حرف الحاء

حاجز بن عوف الاسدي: ٣٥٣/٢
 حاتم الطائي: ٢١٦/١، ٩٩/٢، ٢٧٠، ٣١٤، ٤٣٣، ٩/٣، ٢٩٢، ٢٩٤/٤، ٣٨٥، ٥٢٠/٥
 أبو حاتم: ١٨٠/٤، ١٩٦، ٣٩٦، ٤٩٤، ٣٠٥/٥
 الحادرة النببائي: ٣١/٣
 الحارثي عبد الملك بن عبد الرحيم: ٣٢١/٣
 الحارث بن حلزة الشكري: ١١١/٢، ٢٧١، ٣٣٥، ٣٨٦، ٤١٥/٤
 الحارث بن ظالم: ١٥٣/٢
 الحارث بن كعب: ٢٦٣/٤
 الحارث بن وعلة: ٢٤٢/١، ٢٧/٢
 حام بن نوح: ٤٦٩/٥
 حبيب الاعلم الهذلي: ٢٢٩/٥، ٢٣١
 حبيب بن المهلب: ٣٩٥/٥
 الحجاج بن يوسف الثقفي: ٢٤٤/١
 حرب بن امية: ٢٥٥/١
 حسان بن ثابت الاتصاري: ٩٢/١، ١٣٣، ٨٠/٢، ٤٣٠، ٣٨٠/٣، ١٠٥/٤، ٢٦٨، ٨٨/٥
 ٤٣٠، ٣٩٦
 ابو حسان "ملك من ملوك التبابعة": ٥٢٢/٤
 حسيل بن عرطفة: ٢٨/٢
 ابو الحسن "النحوي": ١٦١/٥

ابو الحسن الانصاري: ٤٦/١
 ابو الحسن الدلفي المصيصي: ٦٣/١
 الحسن بن رجاء الدهان: ٤٦/١
 ابو الحسن السمسي: ٥١/١
 ابو الحسن الطرائفي: ٥١/١
 الحسن بن علي بن ابي طالب (ع): ٣٥٥/٥، ٤٦٦
 ابو الحسن المدائني: ٢١٥/١
 الحسين بن اسحق التنوخي: ٤٥٦/٣، ١٠١/٥، ١٢٢
 الحسين بن عبيد الله بن طفيح: ١٥/١، ٢٢، ١٥٩، ٣٤٩، ٥٣/٢، ٢٦٦، ٤٦٨/٣، ٧/٤، ٢٩
 ٣٩٣، ١٨٥/٥، ١٩٧، ١٩٨، ٣٦٤
 الحسين بن علي بن ابي طالب (ع): ٤٦٦/٥
 الحسين بن علي بن حمدان: ٢٧٥/٢
 الحسين بن علي الهمذاني: ٢٤٨/٢
 الحصين بن الحمام المري: ٢٢١/٢، ٢٢٧/١
 الحظيفة: ٢٢٨/١، ٢٩٢، ٨٥/٢، ١٤٠، ٢٤٢، ٣٣٩/٣، ٣٧٢، ٧٨/٤، ١٦٧، ١٦٨
 ٣٤٩، ٢٠٤/٥
 حمزة بن عبد الملك (ع): ٥٦/٢
 حميد الارقط: ٣٠١، ٢٧٠/٣
 حميد بن ثور الهلالي: ٣٨٢/١، ٤١٨، ٦٩/٣، ٣٤٣، ٣٠/٤، ٤٥، ٦٢، ٢٤١، ٤٢٨، ٦٥/٥
 الحنفي: ٧٨/٣
 حيان بن قرط اليربوعي: ٤٧١/٤

حرف الخاء

خالد بن زهير: ٢٣٧/٤
 خالد بن صفوان: ٤٤٣/٣
 خالد بن الصقعب النهدي: ٤٠٤/١

خالد بن عبدالله القسري: ١٢١/٢
 خالد بن وائل النولامي: ٢٩٧/١
 ابن خالويه: ٥٧/١
 ابو خراش الهذلي: ٢٠٣/١، ٤٦٠، ١٣٧/٢، ٦٥/٣، ١٤٠، ٣٤٦
 الخرف الطهوي: ٤٦٣/١، ١٣٩/٥، ١٤٢، ٣٤٠
 الخطيب البغدادي: ١٦/١، ١٨، ٤٦
 ابن الخطيب الطبري: ٤٦/١، ٢٤٠/٤
 خفاف بن ندبة: ١٦٩/١، ٢٠٧/٥
 ابن خلكان: ١٢/١، ٤٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤
 خلف الاحمر: ٢٧٥/٤، ٢٧٦
 الخليل بن احمد الفراهيدي: ٢٠/٤، ٤٠٦، ٤١٠، ٦٨/٥، ١٦١، ٢٢٥، ٢٦٠، ٤٩١، ٥٣٩،
 ٥٤٤، ٥٤٠
 خليفة العقيلي: ٢٨٣/٥
 خندف: ٣٠٣/٥
 ابن خنزابة: ٢٧/١، ٢٢٣/٥
 الخمساء: ٣٣٩/١، ٤٣٢/٥
 خوات بن جبير: ٩٢/٤

حرف الدال

داود بن حمدان: ٢٤٧/١
 داود بن مندلة: ٦٣/٢
 ابو دواد اليبادي: ١٦٠/١، ١٨٠، ٣٩٠، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٤٩، ٣١/٢، ١٠٧، ٢١٨، ٢٢٦،
 ٣٥٧، ٢٩٣، ٢٣٤/٥، ٢٣٢، ٢٥/٤، ٤٧٣، ٣٨٩، ١٤٠، ٦٨/٣
 دختنوس بنت لقيط: ٣٠/١

دريد بن الصمة: ١٨١/١، ٢٤٠/٢، ٢٩٧، ٢٩٨

ابن درستويه: ١٥/١، ٢٢/٣

ابن الدقيش: ٢٦٠/٥

دكين الراجز: ٩/٢

ابو دلف بن كنداح: ٣٥٣/٣

ابو دلف العجلي: ٣٧٠/٣

دلير بن لشكروز: ٢٨/١، ٢٢٥/٤

الدمستق: ١٥/٢، ١٧٧/٤، ١٨٥

ابن الدمستق: ٩/٥

ابن الدمينه: ٢٠/٤

ابو الدهماء الغنبري: ١٤/٣

حرف الذال

ابو ذؤيب الهذلي: ٢٦٥/١، ٣٣٥، ٣٨٨، ١٠/٢، ٢٣، ٧٠، ١١٤، ١٥٩، ١٩١، ٣٤٢،

٢١٦/٣، ٢٤٨، ٣٦٦، ٤١٢، ٤٥٢، ٢٣٧/٤، ٣٨٢، ٤٦٢،

٢٤٠، ١٤٠/٥

ذروة بن خجفة الصموتي: ٤١٨/٢

ذو الاصبع العنواني: ٤٢١/٢، ١٧/٣

ذو الرمة: ٣١١/١، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٨٩، ٢٩/٢، ٤٤، ٧٣، ١٤٣، ١٧٠، ١٧٩، ٢٠٣،

٢٨١، ٤١١، ٤١٢، ٤١٩، ٤٥٠، ١١/٣، ٢٥، ٨٩، ٩٨، ١٤٧، ٢٦٨،

٢٧٧، ٢٩٤، ٣١٠، ١٠٦/٤، ١٠٨، ١١٢، ١٣٨، ١٦٦، ٣٠٢، ٣١٩،

٣٤٠، ٣٨٧، ٤٨٩، ٣٠/٥، ٤١، ٣٤٠، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤٦١

الذهبي "القاضي": ٨٠/١، ٤٩١/٥

حرف الراء

روية بن العجاج: ١٦٢/١، ٤٣٤، ٣٢/٢، ٣١١، ٣٤٠، ٤٤/٣، ١٢٦، ٢٢٣، ٣٠٩، ٤١٦،

٤٨٧، ٣٤/٤، ٤١، ٧٠، ٧٥، ٣٣٠، ١٩٢/٥، ٢٢١

ابن رائق: ١٥/١، ٢٣/٤، ٣٤٢

الراعي النميري: ٩٣/١، ١٧١، ٢٥٠، ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٦٩، ٤١٨، ١١/٢، ١٩٩، ٢٢٩،

٢٨٧، ٣٨٦، ٣٠٩/٣، ٣٢٨، ٣٩٨، ١٨٣/٤، ٢٢٤، ٣٠٢، ٣٢٢،

٤٣٠، ٤٢٩/٥، ٤٧٥

الربيع بن سهل: ٢٤٠/٤

ربيعة "جد الربيعين": ٣٧٥/٥

ربيعة بن ثابت الرقي: ٢٨٧/١

ربيعة بن ضبيعة البكري: ٢٤٥/٥

ابو رجاء العطاردي: ٤٥٠/٥

ارسطاطاليس: ٣١/١

ركن الدونة البويهى: ٣٥٢/٢

ابن رواحة: ٤٥/٢

الروذباري "علي بن صالح": ١١٩/٣

ابن الرومي: ٧٤/٣، ٢٧٣/٤، ٣٣٣، ٣٢٤/٥

رومي بن شريك الضبعي: ١٤/٢

رويشد بن كثير الطائي: ٥١/٣

حرف الزاي

ابو زبيد الطائي: ٦٧/٢، ٧٢، ١٠٨، ١٢٣، ٣٥٩، ٦٢/٣٠، ١٦١، ٢١٦، ٣٦٥/٤، ٢٦٢/٥،

٣٠٣

ابن الزبير: ٢٨١/٤

الزبير بن بكار: ٢٥٥/١

الزجاج: ٢٨٨/٥

زرقاء اليمامة: ١٦٧/٢، ١٠٥/٥

زهير بن ابي سلمى: ٢٩١/١، ٤٣٢، ١١٣/٢، ٣١٩، ٣٥٣، ٦٣/٣، ١١٦، ١٢٥، ١٦٣،

١٩٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٤٧٢، ٣١/٤، ٣٦، ٥٩، ١١٧، ٢١٦،

٢١٧، ٢٤٥، ٢٥١، ٣٤٦، ١٢٥/٥، ١٥١، ٣١٦

زهير بن مسعود الضبي: ٣٣١/١، ١١٢/٢، ٢٤٩، ٤٥٠/٥

زياد الاعجم: ٤٢/١، ٩٢/٣، ٤٣٣/٥

زياد الطماحي: ٥٢٧/٤

ابو زياد الكلابي: ١٢٤/٥

ابو زيد "المنذر بن حرملة": ٢٨/٢، ٧٨، ٨٢، ٣٩٨، ٢٢/٣، ٢١/٤، ١٠٣/٥، ١١٢، ٢٠٥،

٤٧٦

ابو زيد الانصاري: ١٨٠/٤، ٤٢٥، ٤٤٤، ٤٧١

زيد الخيل: ٤٣٢/٢، ١١٥/٣، ٣٠٠، ٢٥٠/٥

زيد بن عمرو بن نفيل: ٤٧٧/٥

زينب بنت جحش: ١٤١/٥

حرف السين

ساعدة بن جؤية: ٣٦١/١، ٤٠١، ١٨٤/٢، ٣٩٩/٥

سام بن نوح: ٢٢٠/٥، ٤٦٩

السامري: ١٦٧/١، ١٤٥/٥

سبا بن يشجب: ٤٩٨/٥

سبط بن الجوزي: ٧١/١، ٧٩

السجستاني: ٢٢٨/١

سحيم بن وثيل: ٥٠١/٤، ٤٣٦/٥

سحيم عبد بني الحسحاس: ٢٤٩/١، ٣٣٤، ٤٠٧، ٣٩٨/٢، ٣١٨/٣، ٣٧٤، ٣٨٨، ٤٤٧،

٤٦٢

المنري: ٢٨٧/٥
 سدوس بن ضباب: ١١٨/٢
 سريج "القين": ١٠٣/٥
 سعد بن أبي وقاص: ١٨٧، ١٨٥/١
 سعد بن زيد بن مناة: ٤١٦/٢
 سعد بن معاذ: ١٢٧/٣
 أبو سعيد الخدري: ٢٣٦/٣
 سعيد بن جبير: ٤٨٧/٣
 سعيد بن العاص: ٣٠٣/٣
 سعيد بن عبدالله الانطاكي: ٣٤٨/٥
 سعيد بن عبدالله الكلبي: ١٥/١
 أبو سعيد المخيمري: ٢٨٣/١
 سعيد بن مسعدة: ١٠٢/١، ٢٦١، ٢٨٠، ٤٢٢، ٤٣٩، ٥٩٢/٢، ١٩٣/٤، ٥١٠، ٥٠٨/٥
 السفاح "أبو العباس": ٣٥/٢
 أبو سفيان بن حرب: ١٤١/٥
 السكري: ١٥/١، ٢٩٨، ١٤٠/٥
 ابن السكيت: ٤٧/١، ٦٥، ١٢١، ٢٢٨، ٧٥/٣، ٤٠٧/٤، ١٣٤/٥، ٥٠٥
 السلاماني: ١٢٩/٢
 سلامة بن جندل: ١٨٤/١
 أم سلامة بنت الحسن بن اسحاق المعري: ٥٦/١
 السنيك بن السلكة: ٥١/٥، ٤٩٦
 سليمان بن داود "التبي": ٤٣٣/٢، ٣٩٣/٥
 سليمان بن فهد الأزدي الموصلي: ٤٩/١
 أبو سماك الطوي: ١٥/٥
 السمعاتي: ٤٧/١
 السموأل: ٥٠٥/٥

سنان: ٤٨٣/٥

أبو السوداء العجلي: ٣٤٢/٢

سهيل بن محمد الكلب "أبو فر": ١٢٢/١

سيار بن مكرم: ٢٢٥/٢

سبيويه: ١٣٥/١، ٢٩٩، ٣١٢، ٣٣٧/٢، ٢٤/٣، ١١٢/٤، ١٧٥، ٢٨٣، ٢٩٥، ٣١٣،

٣٢/٥، ٧٣، ١٠١، ٢٥٧، ٣٢٦، ٣٥١، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٠٢، ٤٤٩، ٤٥١،

٤٨٩، ٤٩٣، ٥١٨، ٥١٩

السيراقي: ١٤٩/٤

سيف بن ذي يزن: ١٢٤/٥

سيف الدولة: ١٥/١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٧، ٥١، ١٣٢، ١٤٣، ١٩٢، ٢١٤، ٢٢٧، ٢٣٠،

٢٣٤، ٢٤٤، ٧/٢، ٢١، ٦٣، ٧٦، ١١٥، ١١٧، ٣٨٣، ٣٩٤، ٣٩٦،

٤١٣، ٤١٦، ٤٢٣، ٢٢٧/٣، ٢٣٠، ٢٣٥، ٣٥١، ٣٨٥، ٤٢٢، ٤٣٤،

١٣/٤، ١٥، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٧٤، ٨٥، ١٠٠، ١٢٤، ١٢٨، ١٦٠، ١٦٩،

١٨٤، ١٩٢، ١٩٣، ٢١٩، ٣٤٢، ٤٦٧، ٤٨٢، ٤٩٨، ٥١١، ٥/٥،

٩٠٧، ١٠، ١٤، ١٧، ٣٦، ٤٩، ٩٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٨١،

٢٨٣، ٢٩٠، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٨١، ٤٨١، ٤١١، ٤٤٦، ٥٠٠

المسيوطي: ٨٠/١

حرف الشين

الشافعي: ٥٦/١

شبيب بن جرير العقيلي: ٣٨١، ٣٨٠/٥

شجاع بن محمد الطائي المنبجي: ١٥٧/٢، ٤٤٦/٣، ٢٨٢/٤

ابن الضجري: ٣٩/١

الشريف الرضي: ٥٨، ٥٢/١

شقيق بن بسلمة: ٣٣٤/٥

الشماع بن ضرار: ١٣٥/١، ١٧١، ٢٣/٣، ٢٤، ٤٠٣، ٥٠١

شمير بن الحارث: ٧٨/٢
الشنفرى: ٣٢٧/١، ٢٩/٣، ٣٧٩، ١٢١/٤، ٤٥٥، ٥١/٥، ٥٦
ابو الشيص: ١٢٧/١، ٣٨٦/٣، ٧٦/٤

حرف الصاد

الصاحب بن عباد: ٢٦/٤
صخر بن عمرو الشريد: ٣٣٩/١، ٤١١/٢، ٢٧٨/٥
صخر الغي: ١٢/٢، ١٣/٥
ابو صخر الهذلي: ٢١٢/٣، ٣٥٥/٥
الصفدي: ٨٠/١، ٨١
ابو الصلت الثقفي: ١٧٨/١، ١٢٤/٥
الصمة الاكبر: ٤٩٠/٥
الصمة بن عبدالله القشيري: ٤١٨/٢، ٨٢/٣، ٣٨٢/٥
الصنوبري: ٣٦٧/٥

حرف الضاد

ضباب بن سبيع النهشلي: ٢١٨/١، ٣٧١، ٣٧٢
ضبة بن أد: ٢٦٢/٤
ضبة بن زيد: ٣٣/١، ٤٤٤
الضبي: ٤٩٧/٥

حرف الطاء

أبو طائب بن عبدالمطلب: ٨٣/٤
طاهر بن بابشاد "ابو الحسن": ٤٦/١
طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي: ١٥/١، ٢٢، ٣٥٦

طرفة بن العبد: ٢٩٨/١، ٢٣٤/٢، ٢٦٣، ٢٧٩، ٣٣١، ٣٤٥، ٩١/٣، ٩٢، ٢٩٨، ١١٢/٤،
٥٢٣، ٤٨٥، ١٧٣، ٧٨/٥
الطرماح: ٣٦٥/١، ١٦/٣، ٤٥/٤، ٨٦، ١٣٢/٥
الطفيل الغنوي: ٢٣١/١، ٢٢٩/٢، ٤٠٨، ٢٨٨/٣، ٣٠٢، ٢٦٩/٤
طهمان بن عمرو الكلابي: ١٦٢/٣
ابن طولون: ٤١٩/٥
طيئ "ابو قبيلة طيئ": ٤٩٨/٥

حرف العين

عابر بن سائح: ٢٨٦/٤
عابس: ٧٨/٢
عاد: ٢٨٧/٤
عال بن عثمان بن جني: ٥١/١
عامر بن الجون: ٦٣/٢
عامر بن الطفيل: ٢٩٩/١، ٣٩٧/٤
العباس بن الاحنف: ٣٥٦/٢، ٣٩٦، ٤٠٧/٣
ابو العباس الراجز: ٤١٩/٤
العباس بن مرداس: ١٩٣/١
العباس المكي: ٨٠/١
عبدالرحمن بن حسان: ٣٧٨/١، ١٢٠/٣، ١٥٧، ١٦٩
عبدالرحمن السلمي: ١٨٩/١
عبدالرحمن بن المبارك: ٢٧٦/٤
عبدالسلام البصري: ٥٠/١
عبدالعزيز بن الحسن السلمي: ٣٥٦/١
عبدالعزيز بن المبارك النهرواني: ٤٩/٣
عبدالعزيز بن يوسف الخزاعي: ٣٩/٥

عبدالقاهر الجرجاني: ٤٦/١
 عبدالله بن جعفر: ٤٥٧/٤
 عبدالله بن الزبير: ٢٦٢/١، ٣٧٢، ٤٠٦، ١٩٤/٥
 عبدالله بن سعيد الاموي: ١٦٧/١
 عبدالله بن سيف الدولة ابو الهيجاء: ١٠٢/٤
 عبدالله بن عباس: ٥/٣، ٤٠٨/٥، ٢١٥/٤
 عبدالله بن معاوية: ١٢٦/٤
 عبدالله بن المعتز: ٢٥٤/٣
 عبدالعزيز بن المبارك النهرواني: ٤٩/٣
 عبدالمجيد دياب: ٨١/١، ٨٤
 عبدالمطلب بن هاشم: ١٢٤/٤، ٨٠
 ابن عبد الوهاب: ١٦/٤
 عبدة بن الطبيب: ٥٦/٢
 عبد يغوث الحارثي: ٣٤٧/١، ٤٢٨، ٤٥٤، ٢٧٥/٣، ٢٠٨، ٣٣٧/٥
 عبدالواحد بن العباس بن ابي الاطبع: ٣١٣/٣
 عبيد بن الابصر: ١٨٧/١، ٢٧٦، ٤٠٦، ٤٠/٢، ١٤٢، ٢٠٧، ٧٠/٢، ١٧٣/٤، ١١٢/٥
 عبيدالله بن الحر الجعفي: ١٤٢، ٧/٢
 عبيدالله بن خراسان: ٢٦٩/٤
 عبيدالله بن خلكان بن خراسان: ١٥٦/٢
 عبيدالله بن علي الرقي "ابو القاسم": ٤٦/١
 عبيدالله بن طفج: ٨٢/٣
 عبيدالله بن قيس الرقيات: ٨٥/٢، ٩٤، ٣٤٧، ٣٠٩/٤، ١٣٧/٥، ٢٠٢، ٣٧١/٣
 عبيدالله بن يحيى البحتري: ١٨٦/٢، ٢٥/٣، ١٧/٤
 ابو عبيدة عامر بن الجراح: ٥٥/١، ٦٦

ابو عبيدة "معمار بن العنشى": ٦٥/٢، ٣٠٧٩، ٤٤٤، ٤٧١، ٧٠/٤، ٦٢/٥، ٦٧، ١٦٨،

١٨٧، ٥٢٣

العجاج: ٢٨٢/١، ٣٤٥/٢، ٥٦/٣، ٨٩، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٥٤، ٢٠٤، ٢١٢، ٤٩٩/٤،

١٨٠/٤، ٣١٦، ٣٩٦، ٤٥٧/٥، ٥٢٤

عدي بن الرقاع: ٢٧٣/١، ٤٠٥، ١٢١/٢

عدي بن الرعلاء: ٤٥/٣

عدي بن زيد العبادي: ٢٥٨/١، ٣٨٧، ٤٤٥/٢، ٣٥١/٣، ٣١٧/٤، ٥١٢

ابن العديم: ٥٦/١، ٦٢، ٧٥، ٧٩، ٨١

عرابة الاوسي: ٢٥٣/١

عروة بن الورد: ٣٤٠/٥، ٤٨١/٣

عروة المرادي: ٤٧٩/٣

عزيز الدولة بن تاج الامراء بن مرداس: ٧٩/١

ابو العشار: ٢٤/١، ١٩٧/٣، ٤٨٥، ٤٠، ٣٩٥، ٢١١/٥، ٣٦٥، ٤١١، ٤١٢، ٤١٦

عضد الدولة البويهى: ٣٢/١، ٣٣، ٣٨، ٥٠، ٤٥٧، ٣٥٢/٢، ٣٦٧، ٣٢/٤، ٣٥، ٤٣٧،

٢٦٥/٥

عطاء بن ابي رباح: ٥/٣

عطية بن عمرو البكري: ٨/٢

عقبة بن روبة بن العجاج: ٣١١/٢

عقبة الاسدي: ٣٦٨/٤، ١٦/٥

عقيل بن علفة المري: ٢٠٦/١، ٣٠/٢

عكرمة بن خصفة: ٤٥/٥

علاء بن عثمان بن جني: ٥١/١

ابو العلاء المعري: ٢١٨/٤، ١٣٨/٥، ١٦٦، ٤٠٤، ٥٣١

علقمة بن علاثة: ٣٩٧/٤

علقمة الفحل: ١٤٥/١، ٣٠٥، ٢٠١/٢، ٢٣٠، ١٦٠/٤، ٢٠١، ٢٣٩/٥، ٤٨١، ٥١٣

علي بن ابراهيم التنوخي: ١٩٢/٢، ٢٩٢/٣، ١١٦/٥، ١٢٢، ٣٠٧

علي بن ابي طالب "ع": ٣٧٢/١، ٦٧/٣، ٨٤/٤، ٤٨٠، ١٣٩/٥، ١٦٢
 علي بن احمد الخراساني: ٥٤/٣
 علي بن الجهم: ٢٩٩/٣
 علي بن الحسين بن حمدان ابن العميد ابو الفضل: ٣٠/١، ٣١، ٣٢، ٣٨، ١٨٦
 علي بن حمزة: ٣٥/١
 علي بن زيد: ٥٢٠/٥
 علي بن صالح الروذ باري: ١١٩/٣
 علي بن عبدالله بن ابي هاشم "ابو الحسن": ٦٢/١
 علي بن عبدالله بن حمدان: ٣٤٢/٤
 علي بن عثمان بن حبي: ٥١/١
 علي بن عسكر: ٢١٣/٥
 ابو علي الفارسي: ٦٥/٤، ٢٢٣، ٣١٣، ٤٥٨، ٥٠١، ٣٥/٥، ١٩٢، ٢٨٨، ٥٠٤، ٥٢٨
 علي بن المحسن: ١٣/١
 علي بن محمد بن سعار: ٣٣٠/١
 علي بن منصور الحاجب: ٢٠/١، ٣٠٨
 علي بن هارون بن عبدالعزيز الاوراجي: ١٤١/١
 عمارة بن زياد العبيسي: ٣٣٤/٢
 ابن العماد الحنبلي: ٨٠/١، ٨١
 ابو عمران موسى: ١٥/١
 عمر بن الخطاب "رض": ٥٥/١، ٦٦، ٦٨
 عمر بن زائد: ٤٨٧/٣
 عمر بن ابي ربيعة: ١٩٢/١، ٤٦٧، ٤٥/٢، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٨٤، ٢٩٥/٣، ١٢٥/٤
 عمر بن شاس الاسدي: ٣٦٨
 عمر بن لجأ: ٣٧١/١
 عمر بن سليمان: ١٤٨/٥
 عمر بن سيف النهداوي: ١٥/١
 ابو عمر الصباغ: ٣٢/١

عمر بن عبدالعزيز: ٤٢٤/٤

عمرو بن الاحمر الباهلي: ٣٠٣/١، ٤١/٢، ٧٨، ١٣٧، ٢٤٣، ١٠٨/٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٣٧١

عمرو بن الايهم التغلبي: ٣٨٣/١، ٥٦/٢، ١٧٠/٣

عمرو بن الاهتم: ٤٨٧/٣

ابو عمرو الجرمي: ٢٨٨/٤، ٣١٥/٥، ٥٣٨

عمرو بن حابس: ٣٧/٥، ٤٣

عمرو ذو الكلاب الهذلي: ١٩٢/٢

ابو عمرو الشيباني: ٣٤٠/١، ٧١/٢، ٨٧

عمرو بن العداء الكلبي: ٥١/٣

ابو عمرو بن العلاء: ٢٠/٤، ٥٤

عمرو بن قعاس: ٣٩١/٥، ٤٧٩

عمرو بن كلثوم التغلبي: ٢٥٨/١، ٢٧/٣، ٥٦، ٣٠٣، ٤١٩، ٤٢٠، ٣٨٦/٤، ٤٤٢/٥

عمرو بن مالك: ٢٧٦/٥

عمرو بن معد يكرب: ٣٣٩/١، ٤٣٢، ٤٥٧، ٤٢٤، ٤٠٥/٥

عمرو بن هند: ١٧٣/٥

عمار الكلابي: ١١٦/٢

ابن العميد "محمد بن الحسين": ٣١٧/٢، ٣٣٧، ٩١/٣، ١٨٨

عنبرة بن شداد: ٣٠٢/١، ٣٠٣، ٣٩١، ٣٩٩، ٤٢٧، ٤٤٤، ٢٥/٢، ٥٠، ١٥٠، ٤٢٨

١٨١/٣، ٤٠٠، ٤٣٦، ٤٩٤، ٨٢/٤، ٢٠١، ٥٠٧، ٢١٩/٥، ٢٢٠

٤٩١، ٤٤٩

عوف بن مالك: ٢٥٤/١

عيسى بن عمر: ٥٣٧/٥

العيف العبدي: ٣٦٠/١

عيلان بن شجاع النهشلي: ٣٩٨/١

ابن ابي عيينة: ١٣٦/١

ابو عيينة المهلب: ٢٩٥/١

حرف الغين

غالب بن الحر الجعفي: ٤٥٣/١، ١٤٤/٢، ٢٨٧، ٣٤٣

حرف الفاء

فاتك بن ابي جميل الاسدي: ٣٣/١، ٢٤٥/٥، ٤٤٨

فاتك "ابو شجاع": ٣٢٧/٣

الغارابي: ٥٧/١

ابن فارس المنبجي: ١٨٩/٢

فاطمة بنت النبي (ع): ١٣٩/٥

ابو فراس الحمداني: ٢٥/١، ١٢٦/٣

الفراء: ١٨٩/١، ١٥٩/٤، ٢٠٩، ٢٤٩، ٣٧٥، ٢٧١/٥، ٢٩٤، ٤٩٢

بنت الفرافصة ثاقلة الكلبيبة: ٢٥٣/٢

الفرزدق: ١٠٥/١، ١٠٦، ١٢٥، ١٤٠، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٦، ٢٠٥، ٣٢١، ٣٤٤، ٣٧٠،

٣٧٩، ٤٣/٢، ٩٨، ١٠١، ٢٣١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٥٩،

٤٤١، ٦٨/٣، ٨٧، ١٣٣، ٣٧٤، ٤٢١، ٦٠/٤، ١٤١، ١٩٠، ٢٥٨،

٣٥٧، ٣٧٨، ٤٦٩، ٥١٨، ١٩٥/٥، ٢٢٤، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٨٠، ٣٨٩،

٤٥٥، ٤٨٠، ٥١٣

فرعون: ١١١/٣

ابو فرعون: ١٣٨/١

الغزار السلمي: ١٩٩/٤

ابو الفضل العروضي: ٧٦/١، ٨٥

ابو الفضل بن الفرات: ٢٢٣/٥

ابو الفضل بن محمد القصباتي: ٢٧٠/١

ابن الفقاعس: ٩٠/٥

ابن فورجة: ١/١، ٧٨، ٨٥، ١١٦/٢

حرف القاف

القابي الفارسي "ابو علي الحسن بن أحمد": ٥٠/١

القاسم بن عبيدالله: ٣٢٢

ابو القاسم القصباتي النحوي: ٦٤/٥

قنادة بن مسلمة الحنفي: ٢٠٨/٢

القتال الكلابي: ٢٠٩، ٢٠٨/٣

قحطان بن هود: ٢٨٤/٤، ٩٣/١

قحيف العقيلي: ٤٢٢/٥

قد بن ملك الامدي: ١٢٥/٥

القرمطي: ٦٦/٥

قسطنطين بن الهمسقي: ١٨٤، ١٧٧/٤

القصباتي "الفضل بن محمد": ٢٤٣/٣

قصي بن كلاب: ٥١٥، ٢٠/٥

القطامي: ١٨٥/١، ٣٤٧، ٤٢٦، ٢٦٦/٢، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٦، ١٩/٣، ٣٦، ٦٩، ١٣٦،

٢٠٢، ٢٤٩، ٢٨١، ٧٤/٤، ١٣٤، ٣٢٨، ٥١٧، ٢٥٨/٥، ٣١٥

قطرب "محمد بن المستير النحوي": ٢٣٢/٣

قطري بن الفجاءة: ٢٣٢/٣

الققطي: ٦٤، ٦٥، ٧٩

ابو قلابة الهذلي: ٥٥/٣

ابو قيس بن الامت: ٢٢٨/٢

قيس بن الخطيم: ٢٤٥/١، ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٥٧، ٤٣٥، ٤٥٥، ٤٦٢، ٢٠٠/٢، ٩٨/٣، ١٣٠،

٢٥٤، ١٣٥/٤، ٣٢٩، ١٤٦/٥، ٢٥٩

قيس بن خفاف البرجمي: ١٩٧/١

قيس بن زهير العنسي: ٥٢٨/٥

قيس بن عاصم المنقري: ٢٨٧/٣

قيس بن عيزارة الهذلي: ٦٠/٢

قيس بن الملوح "مجنون ليلي": ٢٣٢/١، ٤١٩، ٤٣٧، ٢٩/٢، ٣٠٤، ٢٠٧/٣، ١٤٠/٥،

٣٠٥، ٢٦٥

ابن قيصر الاسدي: ٣٢٧/٤

حرف الكاف

كافور الاخشيدي: ٢٦/١، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ١٦٠، ١٧٢، ٣٧٦، ٣٩٧، ٤١٨، ٢٨٠/٢، ٢٩٦،

٣٨٠، ٣٧٧، ٢٤٢، ٢٣٩، ٢٢٧، ٢٢٠، ٢١٤/٥، ١٨٥، ١٨٤/٣

٤٤٦، ٤١٩، ٣٨٤، ٣٨١

ابو كبير الهذلي: ٣٧٧/١، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٤، ٤١٩، ٤٤٦

ابن كثير: ٥٢٨/٥

كثير عزة: ٣٠٤/١، ٣٤/٢، ٢١٣، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٠٠، ١٧٧/٣، ٢٠٦، ٣٥٦، ٣٨٨،

٤٠٧، ٤٦٠، ٤٩٧، ٨٢/٤، ١٤٣، ١٣١/٥، ٢٢٣، ٣٩٤، ٥١٠

ابو الكدراء العجلي "زيد بن ظالم": ١٦١/١

ابن كروس الاعور: ٥٦/٣

الكساني: ٤٣٩/١، ٣٠٠/٤

كعب الاحبار: ١٤٦/٥

كعب بن سعد الغنوي: ١٥١/٣، ٢١٥

كعب بن مالك الاتصاري: ٣٦٦/١، ٣٩٥، ٢٢٦/٢، ٣١١/٣

كعب بن مالك الغنوي: ٢٦٠/١

كلاب بن ربيعة: ٢٦٢/٤

ابن الكلبي: ٦٧/٢، ٤٩٨/٥

كلثوم بن حلزة: ٧٠/٣

كليب: ٢١٢/٢

الكميت بن زيد الاسدي: ٢٧٤/١، ٣٩٥، ٤١٢، ٤٢١، ٨٨/٢، ٩٠، ١٣١، ٣٠٧، ٣٤٤،

٤٠٢، ٤٠٩، ٤٢٥، ٣٨٩/٣، ٤٢١، ١٧٩/٤، ١٨٠، ٢٨٣،

٢٣١/٥

ابن كيغف: ٤٨٢/٣، ٣٩٤/٤

حرف اللام

نبيد بن ربيعة العامري: ٢٩١/١، ٣٤٢، ٤٢٢، ٤٥١، ١٥٢/٢، ١٩٢، ٢٩٤، ٣٥٧،
١٣٧/٣، ٢١٣، ٢١٤، ٣٦٠، ٧٢/٤، ١٨٢، ٢٧٦،
١٢١/٥، ٢٤٣، ٤٧١، ٥٢٥

الليثاني: ٤٧٣/٤، ٥١٨/٥

اللعين المنقري: ٣٦٦/٢

ليلى الأخيلية: ١٧٠/١، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٧١، ١٧/٢، ٥١٨/٥

ليلى ابنة حلوان: ٣٠٣/٥

حرف الميم

المازني: ٣٩٦/٤، ٣١٢/٥

مالك بن حميد: ١٣١/٥

مالك بن خالد الخزاعي: ١٧١/٣

مالك بن الربيع: ١٤١/٢، ٢٠٨/٣، ٣٨/٤، ١٣٧/٥

مالك بن زغبة: ١٨٧/٤

مالك بن طوق: ٩١/٤

مالك بن المعنى: ٤٩٧/٣

المتقي "الخليفة العباسي":

المتلمس: ٩٨/٢، ٣٥٠، ١٩٧/٣

متمم بن نويرة: ١٩١/٢، ٢٨، ١٣٩/٣

المتنبسي: ١٧٤/٢، ٢٤٠، ٥/٥، ٣٦، ٦٤، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٧١، ٤٧٤، ٢٨١، ٢٨٩، ٣٠١،

٣٢٢، ٣٢٦، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٩٣، ٤٠٥، ٤١٤، ٥٣١

المتنخل الهذلي: ٢٤٠/١، ١٥٠/٣، ١٥٢، ٢٠١، ٣١٢/٤

المتوكل "الخليفة العباسي": ١٨٩/٢

المتقّب العبدى: ٤٠/٢، ٢١٤/٢، ٤١/٤

المحاملي "أبو الحسن": ٣٠١/١

محطة "جد علي بن ابراهيم التنوخي": ١٢٢/٥

محمّد: ٣٣/١

محمد بن ابي السرور الصديقي: ١١٣/١

محمد بن احمد العلوي: ٣٨٤/٥

محمد بن اسحاق التنوخي: ١٣٧/١، ٢٨٧

محمد بن الحسن: ٣٢٢/١

محمد بن الحسن بن المظفر الخاتمي: ٢٩/١

محمد بن دريد: ١٥/١

محمد بن نؤيب اعماني: ٢٣١/٢

محمد بن زريق الطرسوي: ٢٠/١، ١٨٥، ١٦٠/٣

محمد بن سبيكة: ٥٦/١

محمد بن سعد النحوي: ٥٧/١

محمد بن سعيد: ٤٧/٤

محمد بن عبدالعزيز بن السامية: ١١٣/١

محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيروان: ٤٧/١

محمد بن القاسم: ٣٥٦/١

محمد بن مسعود النحوي: ٥٧/١

محمد بن المظفر بن محيريز البغدادي: ٤٧/١

محمد بن ناصر ابو الفضل: ٤٦/١، ٤٧

محمد بن يزيد "المبرد": ٩٤/٢، ٤٤/٥، ٨٧، ٣٢٦، ٣٥٦، ٤٤٧، ٥٠٤

محمد بن يحيى العلوي الترمذي: ١٣/١

محمود بن صالح: ٧١/١

المخبل السعدي: ٢٥٢/٣، ٥١

المرار الفقهي: ٤٩١/٥

ابو مرجح: ٣٢٧/٤

المرتضى "الشريف": ٥٨/١، ٦٤، ٧٦، ٧٩، ١٢٧

مرة بن محلة: ٦٥/٤، ١٩٦
 ابو المرشد المعري: ٨١/١
 المرقش: ٩٢/١، ١٣٣، ١٨٦/٢
 مروان بن ابي حفصة: ٢٢٥/١، ٥٠٠/٣، ٤١/٤، ٤٠١
 مزاحم العقيلي: ٣٧١/٥
 مزرد بن ضرار: ٢٥٣/١، ٣٣٨/٢
 مساور بن محمد الرومي: ١٥/١، ٢٠، ٣٧٢/٢
 مسلم بن الوليد: ٣٨٦/١، ٦٧/٢، ٣٧٠، ٣٦٣/٣، ٩٥/٤، ٢٥٥
 المسيب بن علم: ١٧٨/١، ٣٩٠، ٤٠٥، ٤٣٥، ١٠٧/٣، ٣٩٣، ٣٠٩/٤
 مصعب بن الزبير: ١٣٥/٣
 مطير بن الاشام الاسدي: ١٢٠/٣
 معاذ بن اسماعيل اللاذقي: ١٦/١، ٩٤/٥، ٩٥
 معاوية بن ابي سفيان: ٥٤/١، ٤٢٢، ٤٥٧/٤، ١٤٦/٥
 معاوية بن اوس البربري: ٢٤٧/٢
 معبد بن قرط العبدي: ٤٦٧/١
 ابن المعتز: ٣٨٠/١، ٣٣/٢، ٣٣٢/٤، ٣٣٧
 معد بن عدنان: ٤١٨/٤
 المعري: ٢١٨/٥
 معز الدولة البويهبي: ٢٨/١، ٣٤، ٣٨٣/٢، ٩٤/٤
 المعطل الهذلي: ٥١/٤
 معقل بن خويلد الهذلي: ٥١٥/٥
 معن بن اوس المزني: ١٠١/٢
 معود الحكماء الكلبي "معاوية بن مالك": ٢٣٩/١
 المغيث بن علي بن بشر العجلي: ٢٩١/١
 المغير بن المهلب بن ابي صفرة: ١٤٣/١
 المفجع بن احمد البصري: ٩٢/٣

مفلح : ٣٣/١
المفضل الضبي: ٢٧٦ ، ٢٧٥/٤
المفضل القصباني: ٤٦/١
ابن مقل: ٣١٥/٢
المقتع الكندي: ٥٧/٤
ملك بن جبار الطائي: ٤٣٧/٢
ابو جعفر المنصور: ١٢٢/٥ ، ٣٤٠/٤
المنتجع بن نيهان الكلابي: ٧٥/٣
ابو منصور الازهري: ٤٦/١
منصور النميري: ٣٥/٣
منصور المزني: ٢٠٢/٢
المهدي بن المنصور: ٦٦ ، ٥٥/١
ابو مهدية الاعرابي: ١٣٤/٥
المهلبى: ٣٤ ، ٢٨/١
موسى بن جابر الحنفي: ٢٢٠/٢
موسى الكاظم "ع": ٣٤/١
المهلهل: ٤١٤/١
موهوب بن احمد الجواليقي "ابو منصور": ٤٦/١
ابن ميادة "الرماح بن ابرد": ١٦٦ ، ١٦٤/٢

حرف النون

النايعة الذبياني: ٩٢/١ ، ١٣٣ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣١/٢ ، ٧١ ، ١٢٩ ،
١٣ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ٢٥٨ ، ٢٩٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٩٢ ، ٤٣٣ ،
٤٣٧ ، ٣٣/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٤٥ ، ٤٩٤ ، ٣٦٠ ، ٢٦٧ ، ٤٠١ ، ٧٨/٤ ، ٣٦/٥ ،
٣٩ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٤٦ ، ١٦٢ ، ٤٥٤ ، ٥٠٥

الناطقة الجعدي: ٢٠٧/١، ٢١٥، ٣٥٩، ١٩٤/٢، ١٩٧، ٤٠٢، ١٣٧/٣، ١٩٢، ١١٠/٤،
 ٢٠٤، ١٤٩/٥، ٤٦٦، ٤٩٩، ٥٢٥
 ناصر الدولة: ٣٨٣/٢، ٩٤/٤، ٣٤٢، ٤٧/٥
 النبي "ص": ١٩٠، ٢٥٧، ٢٦٥، ٤١٥، ٢٠/٥، ١٤١، ٢٥٥، ٣١٨، ٣٣٣، ٤٥٣، ٤٦٦
 ابو النجم الراجز: ٢١٩/١، ٤٠٥/٥، ٤٤/٢، ١٦٤/٤، ١٧٥
 نزار بن معد بن عدنان: ٢٣٧/١، ٣٧٥/٥، ٣٧٦
 نصر بن حجاج: ٤٦٣/٥
 ابو نصر الجبلي: ٣٣/١
 نصيب الرومي: ٣٢٢/١، ٤٢٧، ١٨٨/٣، ٢٩٢/٥
 النظر بن شميل: ٤٣٩/١
 النعمان بن بشير الاتصاري: ٥٤/١، ٢٦١/٤، ٢٧١، ٣٩٩
 النعمان بن المنذر: ٣٧٢/١
 نفطويه: ١٥/١
 النمر بن تولب: ٢١٨/١، ٣٥٢، ٢٥٨/٢، ١٤٣/٤، ١٤٤، ٣٥٧/٥
 ابو نواس: ٥٢/١، ٥٨، ٢٢٠، ٤٣٠، ٢١٣/٢، ٢١٥، ٥٢/٣، ٩٥، ٣٦٦، ٣٩٥، ٤٦٠،
 ٤٦٥، ٥٠٢، ٧٥/٥، ٩٠، ١٣٦
 نوح (ع): ٣٦/٢، ٤٦٩/٥

حرف الهاء

هرون الرشيد: ٣٩٩/٤، ٥٢٢
 هاشم بن عبدمناف: ١٩٤/٥
 هبيرة بن عمرو النهدي: ٤٠٤/١
 هرم بن سنان المري: ٢٩١/١، ٣٩٧/٤
 ابن هرمة: ٢٢٥/٢
 هشام "اخوذي الرمة": ٢٧٠/٣، ١٧٥/٤
 هشام بن المغيرة: ٣٤/٣

هند بنت أبي سفيلان: ٣٩٩/١، ٤٠٩/٣

هند بنت عتبة: ٥٦/٢

أبو الهندي: ٤٥١/٣

الهيثم بن حصان الثقفي: ٧١/٢

أبو الهيجاء بن حمدان: ٢٤٧/١، ٤١١/٣، ٦٦/٥

هيملان: ١٥٧/١

حرف الواو

أبو وائل الخارجي: ٧٤/٤، ٧٧

والبة بن الحبيب: ١٢٢/٣

أبو وجرة السعدي: ٣٨٨/٢، ١٧٩/٣

الوحيد البغدادي: ٤٠٤/٢

وردان الطائي: ٤٢١/٥، ٤٩٤

أبن الوردي: ٨٠/١، ٨١

وضاح اليمن: ٣٥٠/١

وعبة بن الطرماح: ٢٨٦/٣

الوليد بن يزيد: ١٩٦/٢

وهسودان: ٣٥٢/٢

حرف الياء

ياث بن نوح: ٤٦٩/٥

اليافعي: ٨٠/١

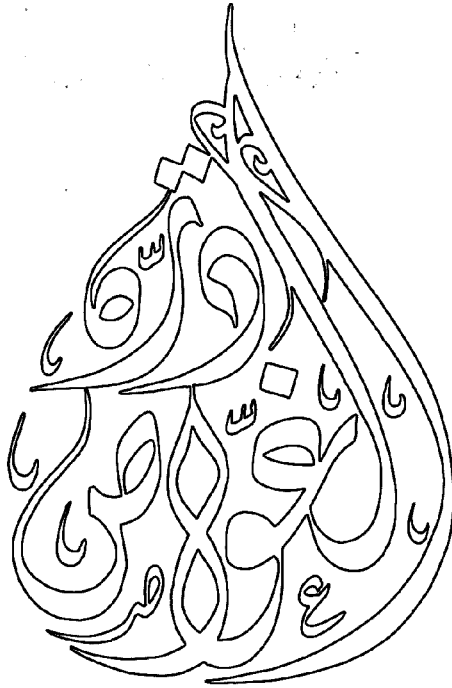
ياقوت الحموي: ٥٢/١، ٧٩

يحيى بن مسعر التتوخي: ٥٧/١

يزيد بن الحكم الكلبي: ٢٠٨/٥

يزيد بن الطثرية: ٢٥٩/٣، ٢٦٠

يزيد بن عبدالمدان: ٦٤/٢
يزيد بن عمرو الصعق الكلابي: ٢٩٥، ٢٧٨/٥
يعرب بن قحطان: ٤٨٧/٤
يملك "التركي": ١٩٥/١، ٢٠٠، ٢٠٨
يملك "عبد سيف الدولة": ٢٣٥/٣
يموت بن المزرع: ٣٥٣/٤
يوسف بن علي: ٧١/١
يوسف بن عبد الصمد الكفري: ١١٣/١
يونس بن حبيب: ٢٠/٤، ٣١٣



مَكْتَبَةُ
الدُّكْتُورِ رَوَّادِ بْنِ الْوَلِيدِ





الشواهد الشعرية

حرف الألف

أزمنت من آل ليلي ابتكارا	... تزارا - الاعشى ١٣٩/١
أصرها وبني عمي ساغب	... وعاب .. ضمرة بن ابي ضمرة - ٤٢٣/١
أبا حاضر من يزن يعرف زناؤه	... مسكرا الفرزدق - ١٤٠/١ ، ٣٢٢/٥
إبا الضيم والنعمان يحرق نابه	معاقله - زهير - ١٢٤
أبا الفضل انت الدهر من لاند له	... تستدله - ابو تمام - ٨٠/٢ - ٢
إبا القلب الا ام عمرو وحبها	... يفند - ابو الاسود - ١٣٩/٣
أبا قطري لا تصارع فياني	... أسفلا - ٥٠٣/٤
أبى جذم قومك الا ذهابا	... كتابا - اسامة بن الحارث الهذلي - ٢٠١/٣
أبا كرب والأيهمين كليهما	... اليماني - عديغوث - ٣٠٨/٣
أبا منذر كانت غرورا صحيفتي	... عرضي - طرفة - ٢٧٨/٢
أباشره وقد نديت رباه	... بدائي - ٤٢٤/٣
أبت الروادف والتدي لقمصها	... ظهورا - عمر بن ابي ربيعة - ٢٩٥/٣
أبصارهن الى الشباب مائلة	... صداد - ٧٥/٤
ابا لصرم من اسماء حدثك الذي	... ركابها - ابو ذؤيب الهذلي ٧٠/٢
أبعد الحارث الملك بن عمرو	... عمان - امرؤ القيس - ٢٢٨/١
أبقى التهجر منها بعد جبلتها	... الكور - اوس بن حجر ٢٩٧/٣
أبقين من عرصاته وننيه	... المسجل - ٢٩٩/٤
أبلغ ابا احيحة والخطوب لها تشابه	... ونايه - ١١٧/٤
أبلغ ابا دخنتوس مألكة	... الكذب - ٤٣١/٣
أبلغ امير المؤمنين بأننا	... يكونها - ١٩٧/٣
أبلغ ضبيعة ان البلاد	... مهرب - المسبب بن علس ٤٣٥/١ ، ٣٩٤/٣
أبلغ ابا عمرو احيحة	... تشابه - الاتصاري ١٠٣/١ ، ١٢٢

... المدام - ابو دواد - ٢٣٤/٥	إبلي الابل لا يجوزها الراعي
... معشري - حاتم الطائي - ٣١٤/٢	أبوهم أبي والامهات امهاتنا
... شماليا - السلمي - ٤١١/٢	أبي الشتم أني قد اصابوا كريمتي
... العياط - المتخل الهذلي - ٢٤٠/١	أبيت علي معاري فاخرات
... قيس بن الملوح - ٣٠٤/٢	أبيع ويأبي الناس لايشترونها
... عواطبا - عنتره - ٤٤٤/١	أبيننا أبينا أن تضب لثاتكم
... والكلام - النابغة - ١٧٧/١	أتاركة تدللها قطام
... طويل - عبدالله بن قيس الرقيات - ٣٤٧/٢	أتاك بياسر النبا الجليل
... واتصب - النابغة الذبياتي - ٣٢٠/١ - ٢٥٩/٢	أتاتي أبيت اللعن اذك لمتني
... عاتبي - ٣٩٠/٥	أتاتي كلام عن نصيب يقوله
... زائر - ذو الرمة - ٢٧٧/٣	أتت تخبط الظلماء من جاتبي قسا
... نقصف - الشماخ - ١٣٥/١	أتتنا قريش قضها بقضيضها
... للمعز - النابغة - ١٥١/٢	أتخذل نصري وتعز عيسا
... الحسابا - ٣٧٧/٣	أترجو امة قتلت حسينا
... خالد - ٤٩٦/٥	أترضى باننا لاجف دماؤنا
... تدفع - ٤٦٩/٤	أتجزع نفسا اتاها حمامها
... بالرواح - جرير - ٤١٠/٣	أتصحو أم فؤادك غير ضاح
... نبيها - ٣٧٩/١	أتضرب ليلي ان الم بأرضها
... الطوارح - القحيف العقيلي - ٤٢٢/٤	أتكنى من الناس الهوى او تصارح
... - ٨٨/٤	أتلقح بعد ذلك ام تحيل
... تطيب - ٣٩٢/٥	اتهجر ليلي بالفراق حبيبها
... منجم - الاعشى - ١٦٣/٢	اتهجر غاتية ام تلم
... الاباعر - ٢٤٨/٢	أتوني بقلم فقالوا تعشه
... تحييكم - ٤٥٩/٥	أتيناكم أتيناكم
... متواليات - ١٣٥/٣	أتيت مهاجرين فطموني
... جميل - سحيم عبد بني الحسحاس - ١٣٤/١	أتيت النساء الحارثيات غوة

أتوى وقصر ليله ليزودا	... موعدا - الاعشى - ٣٥٣/٣
أثنى علي بما علمت فإتني	... الجورب - ٣٢٣/١
أجذك للبرق لم تغتمض	... فواقا - ٣٠١/٢
أجد الملامة في هواك لذيدة	ابو الشيص - ١٢٧/١ - ٧٦/٤
أجرت حبلى خلع في الصبا غزل	العذل - مسلم بن الوليد - ٣٨٦/١
أماجيك ما ذو ثلاث آذان	بالرديان - ٢٢٣/١
أماجيك ما مستصحبات من السرى	... بحسان - ٤٦٣/٣
أحار بن عمرو كاتى خمر	امروء القيس - ٢٦٩/١ ، ١٢٥/٢
أحافرة على صلع وشيب	وعار - ٢١/٣
أحب الى قلبي من الديك رية	يصرف - ابن الجراح - ٢٣١/٣
أحجاج إن الله اعطاك غاية	فداها - ليلى الاخيلية - ١٧٠/١
أحب ابا مروان من اجل ثمره	... ارفق - عيلان بن شجاع النهشلي - ٣٩٨/١
أحضرت اهل حضرموت موتا	روبة - ٣٠٩/٣
أجد بتيا هجرها وشتاتها	.. طياتها - الاعشى - ٨٣/٢
أحب اللواتي هن من رونق الصبا	طماح - ١٦٥/٣
أحب لحبها السودان حتى	... الكلاب - ٣٦٢/١ - ٤٥١/٥
أحم الله ذلك من لقاء	... الحلال - عمرو ذو الكلاب - ١٩٢/٢
أحقا عباد الله ان لست سامعا	... المتأليا - عبد يغوث - ٣٤٧/١
أحقا عباد الله ان لست سامعا	المتأليا - عبد يغوث - ٣٣٧/٥
أحتو التراب على محاسن وجهه	النضر - ١٥٣/٣
أحافظو عورة العشيرة لايا	... وكف - ١١٢/٥
أحق ما رأيت ام احتلام	... نيام - بشر بن ابي خازم - ١٦٤/٢
أحين التقى ناباي وابيض مسحلي	... احاربه - الفرزدق - ٤٢١/٣
أخذنا بأفاق السلام عليكم	... الطوالع - الفرزدق - ١٢٥/١ - ٢٥٩/٢
	٣٨٠/٥
أخشى عليها طينا واسدا	فمعدا - ١٣٦/٢

أخط وامحو الخط ثم اعيده	... وقع - نو الرمة - ١٤٧/٣
أخليت منه البذ وهي قراره	... بسامراء - البحري - ١٦٨/١
اخوك الذي ربته قال انما	... جاتبه - المتملس - ٢٣١/١
أخو الرغائب يعطيها ويمسكها	... الزفر - اعش باهلة - ٢٢٣/١
أخوهم ومولاهم وصاحب مالهم	... دهر - سحيم - ٣١٨/٣
اد بن طابخة ابونا فاذكروا	... تنفروا - ٢٤٤/٢
ادحى عرسين فيه البيض مركوم	... علقمة الفحل - ٤٩٦/٥
ادعى أياهم ولم اقرب بأهم نسباً - ٤٨٢/٣
ادير بالحرب اذا ضمرت نيرانها	... الوطيس - الافوه الاودي - ١٦٦/٣
آذن بالبين صريد الضاله	بلباله - ٣٥٧/٢
إذا زاعه من جاتبيه كليهما	... فرفرا - امرؤ القيس - ١٧٢/١
إذا شنت غناني من العاج قاصف	... يتخذ - الفرزدق - ١٧٢/١
إذا تفكرت في هواى له	... جسدى - ابو نواس - ٢٢٠/١
إذا رام فيها مطلعاً كف غربه	فاوجعا - يزيد بن الطثيرة - ٢٦٠/٣
إذا دعاهن ارعوين الى صوته	مسمع - طفيل الغنوي - ٢٨٨/٣
إذا سقى الله ارضا صوب غاديا	تضطرب - ٢٩٢/٣
إذا شنت ان تلهو ببيعض حديثها	- الأخطل - ٣٧٥/٣
إذا نحن أولجنا وأنت إمامنا	هاديا - كثير/ سحيم - ٣٨٨/٣
إذا علون سماويا موارده	تعريسي - جرير - ٣٩٢/٣
إذا عقيل رفعوا الرايات	للبيات - ٣٩٧/٣
إذا قال قطني قلت آليت حلفة	أجمعا - ٢٢٢/٤
إذا شنت هاجتني ديار محيلة	خيام - الفرزدق - ٢٣١/٢
إذا سمعن الرز من رياح	شباح - ابو السوداء العجلي - ٣٤٢/٢
إذا شق برد شق بالبرد منزر	لايس - عبد بني الحسحاس - ٣٩٨/٢
إذا القوم قالوا من فتى خلت انني	اتبلد - طرفة - ٣٤٥/٢
إذا سلخت الشهر اهلت غيره	اهلكي - ٤٠٩/٢

إذا كنت كارهة معيشتنا	بدر - حاتم الطائي - ٤٣٣/٢
إذا نظر الرائي إليها بطرفه	وأظلما - ٢٣١/٤
إذا اللئيم مط حاجبيه	درهميه - ٨/٣
إذا ما علا المرء رام العلاء	دونا - ٧٨/٣
إذا قام منهم قائم قال قاعد	خذل - زهير - ١١٦/٣
إذا ضمت يديه إليه قرنا	النسيس - ابو زبيد الطائي - ١٦١/٣
إذا بعض السنين تعرفتنا	اليتيم - ١٦٤/٣
إذا البخيل لح في بخوله	بغوله - ١٧٧/٣
إذا اختصم الصبا والشيب عندي	ابالي - ابو صخر الهذلي ٢١٢/٣
إذا انت عادت الرجال فلاتزل	حاذر - ٤٢٩/١
إذا علقت قرنا خطاطيف كفه	احمرا - ابو زبيد - ٦٧/٢
إذا ما دعت شيبا بجنبي عنيزة	وباقل - الراعي النميري ٢٥٥/١
إذا دخل الشهر الحرام فودعي	عامر - ٢٦٩/١، ٣٨٦
إذا ما الجرح رم على فساد	الطبيب/ البحرري - ٢١١/٢
إذا لسعته النحل لم يرج لسعها	عوامل - ابو ذؤيب الهذلي - ٣٨٨/١
إذا ما لقيتم راكبا متعمما	المعتم - القتال الكلابي - ٢٠٩/٣
إذا هي قامت تقشعر شواتها	الصقل - ابو ذؤيب - ٣٣٥/١
إذا اخذتها هزة الروع امسكت	أروعا - امرؤ القيس - ١٤٥/٤
إذا ماخشينا من امير ظلامه	ففسكرا - ٣١٧/١
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى	الكتب - العباس بن الاحنف - ٤٠٧/٣
إذا الناس ناس والاحبة جيرة	ربيع - ٤٠٧/٣
إذا المرخ لم يور تحت العفار	تعقب - الكميت - ٤٢١/٣
إذا افنت اروى عيالك افنها	حينها - ٤٥٢/٣
إذا شاب الغراب اتيت اهلي	الحليب - ٤٩٦/٣
إذا ما راية رفعت لمجد	اليمين - الشماخ - ٥٠١/٣
إذا تمنيت بث الليالي مغتبطا	المقاليس - ٣٨/٤

كَلومها - البعيث بن بشير - ٦٦/٤	إذا قاسها الآسي النطاسي أرعشت
العيالا - الاخطل - ٨١/٤	إذا الخيل ضيعها اناس
قاتله - ١١٣/٤	إذا بل من داء به ظن انه
إسحل - ١٦١/٤	إذا هي لم تستك بعود اراكة
أنينا - ١٨٦/٤	إذا سعدانة الجبلين راحت
أجمعا - ٢٢٢/٤	إذا قال قطني آليت حلفة
وأظلما - ٢٣١/٤	إذا نظر الرائي اليها بطرفه
فعول - السموال - ٢٥٤/٤	إذا مات سيد قام سيد
الوادي - ٣٠١/٤	إذا رأيت بواد حية ذكرا
رواغم - الاعشى - ٣٤٤/٤	إذا اتصلت قالت: أبكر بن وائل
بزاد - ٣٥٦/٤	إذا ما مات ميت من تميم
البجارية - مرداس الديبري - ٤٠٢/٤	إذا قلت ان اليوم يوم خضلة
توصه - ٤٢٩/٤	إذا كنت في حاجة مرسلا
سانري - ٤٥٥/٤	إذا حملت راسي وفي الراس اكثري
الخدم - حرير - ٤٧٤/٤	إذا قطعن علما بدا علم
مقلت - ٤٩٧/٤	إذا شئت أداني صروم مشيع
طباخ - طرفة - ٧٨/٥	إذا الرجال شتوا واشتد اكلهم
مرا - ٨٨/٥	إذا علاه الزيد اقشعرا
البذر - ١٢٠/٥	إذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا
حياة - ١٣٥/٥	إذا احتاج الكريم الى لنيم
قمين - قيس بن الخطيم - ٢٥٩/٥	إذا جاوز الاثنين سر فاته
عور - ٤٩٤/٥	إذا تخازرت وما بي من خزر
تشدد - طرفة - ٥٢٣/٥	إذا قيل هاتينا اسمعينا اتبرت لنا
بخزان - امرؤ القيس - ٣٦٢/٥	إذا المرء لم يخزن عليه لسانه
اتينا - ١٨٦/٤	إذا سعد انه الجبلين راحت
تزخر - ٣٧٥/٥	إذا مضر الحمراء عب عبابها

إذا ما أباد الشمط يوما تجشمت
إذا محاسني اللاتي ادل بها
إذا لم تكن في حاجة المرء عاتيا
إذا ابن ابي موسى بلال بلغته
إذا لاح الصوار ذكرت ليلى
اذ نقلص الشفتان عن وضح الغم
اذ سامه خطتي خسف فقال له
اذ لاتبادر في الشتاء وليدنا
اذ لمتي سوداء كالعنقاد
اذن اليوم جيرتي بحفوف
اذود القوافي عني زيادا
اراح فريق جيرتك الجمالا
اراد حسين ان يسود جذاعه
اراد الله ان نجزي بجيرا
ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه
ارى علل الايام علي كثيرة
ارى عهدا كالورد ليس بدائم
أراني في الثلاثة من سجونى
أرانا موضعين لأمر غيب
ارى القلب امسى بالاوانس مولعا
ارجزا تريد ام قريضا
ارجل جمتي واجر ذيلي
أرجيته عني فابصر قصده
ارحلت من سلمى بغير متاع
ارد شجاع البطن قد تعلمينه
أرسما جديدا من سعاد تجنب

تميل - ٣٧٥/٥
اعتذر - البحري - ٣٤٢/٥
الرتائم - ٤٦٤/٥
وأحقدا - الراعي - ٣٨٨/٥
الصوار - ٩٠/٣
عنتره - ٢١٩/٥
حار - الاعشى - ٢٥٨/٥
جعال - ٧١/٣
مصاد - روبة - ٣١١/٢
مألوف - الأعشى - ٤٣٤/١
جواد - امرؤ القيس الذائد - ٤٠٧/١
احتمالا - نو الرمة - ٣١١/١
أقهرها - المخبل السعدي - ٢٥٢/٣
بأرجان - ٣٤١/٢
القبر - مسلم بن الوليد - ٣٩٣/٣ ، ٣٤٦/١
عليل - ٢٣٠/٣
عهد - ابو عبيدة المهلبى - ٢٩٥/١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣/٥
النبيث - ابو العلاء - ٦١/١
وبالشراى - امرؤ القيس - ٣٦/٢ ، ٢٣٥ ، ٤٤٠
تمنعا - مروان بن ابي حفصة - ٢٢٥/١
تعريضا - الأغلب العجلي - ١٨٧/١
كميت - عروة المرادي - ٤٧٩/٣
من علي - ٤٨٣/٤
بوداع - المسيب بن علس - ١٧٨/١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٥
بالطعم - ابو خراش - ٣٤٠/٥
فيتقب - النابغة - ١٣٤/١

الغراما - صخر الغي - ١٢/٢	ارقت فبت اليوم لم انق المناما
معشوق - الاعشى - ١٦٩/٣	ارقت وما هذا السهاد المؤرق
لامع - النابغة - ١٦٨/٢	ارقت واصحابي قعود بربوة
مراد - عمرو بن معد يكرب - ٥٦/٣	اريد حياته ويريد قتلي
سبيل - كثير عزة - ٤٩٠/٤	اريد لأنسى ذكرها فكأنا
الهوادي - ٣٧٤/١	ازب كأنه اسد هموس
لغرب - ساعدة بن جؤية - ٤٠١/١	ازجر حمارك فإنه مستنفر
قد - النابغة - ١٧٦/١	ازف الترحل غير ان ركابنا
الغزل - نصيب - ٤٢٧/١	ازمان سلمى فتاة غير غانية
الأول - ابو كبير الهذلي - ٣٧٧/١	ازهير هل عن شبة من معدل
مردون - ابو دواد - ١٦٠/١	اسادت ليلة ويوما فلما
اليعر - البريق الهذلي - ٤٢٩/٢	اسائك عنيتم كلما جاء راكب
للقرائن - الطرماح - ٣٦٥/١، ١٧/٣	اساءك تقويض الخليط المبين
بالأوائل - ابو ذؤيب - ٣٨٨/١، ٤٥٢/٣	اساءلت رسم الدار ام لم تسائل
الفضل - المتنخل الهذلي - ٣٦٢/٤	الساك الشجرة المرهوب جانبها
بعيون - بدر بن عمار الهذلي - ٣٥٩/٤	اسد تفر الاسد من عروائه
سألا - عدي بن زيد العبادي - ٣٨٧/١	اسمع حديثا كما يوما تحدثه
ساعي - ٢١٨/٥	اسعى على جل بني مالك
بثقوب - ابو الاسود الدؤلي - ٣١٩/١	اشادفه في الناس حتى كأنه
القوافيا - سميم عبد بني الحسحاس - ٤٦٢/٣	اشارت بمدادها وقالت لتربها
المقتدا - ابن مقبل - ٣١٥/٢	اشافك ركب ذو بنات ونسوة
النوادر - ذو الرمة - ٣٧٦/١، ٢٧٧/٣	اشافتك اخلاق الرسوم الدوائر
المكهم - طفيل الغنوي - ٤٠٨/٢	اشافتك اظعان بجفن يبنيم
حممه - طرفة - ٩٢/٣	اشجاك الربع ام قدمه
لافيكا - علي بن ابي طالب (ع) - ٦٧/٣	اشدد حياز يملك للموت
محللا - امية بن ابي الصلت - ١٢٣/٥	اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا

اشكو الى الله العزيز الجبار
أصلبي تسمو العيون اليه
أصم بك الناعي وان كان اسمعا
الضاريون عميرا عن بيوتهم
اضرب عنك الهموم طارقها
أطرق كرى أطرق كرى
أطف لأنفه الموسى قصير
أطود ما أطود ثم آوي
أعازل اتما أفنى شبابي
اعارب طوريون عن كل بلدة
اعامر لو كانت شيارا جيانا
اعان على مراس الحرب زعف
اعانق في القوم الكرام وابتنى
اعدت للحدثان سابغة
اعرف فيه قلة النعاس
أعملها الركبان في موماتها
أعن ترسمت من خرقاء منزلة
اعني على برق اراه وميض
اعود مثلها الحكماء بعدي
أعوذ بجدك اتى امرؤ
أغر نقيا شئت النبات
اغني ان اباك غير لونه
افاطم قبل بينك متعيني
أفر عنه بني العمات جرأته
أفنى عرائكها وخدد لحمها

المستار - ابو وجرة - ٣٨٨/٢
العهود - ١٣٠/٥
بلقعا - ابو تمام - ٢١٩/٢
عادي - القطامي - ٢٥٨/٥
الفرس - طرفة - ٩١/٣
القرى - ٤٢٠/٣
وكان بأنفه حجنا ضئينا - عدي بن زيد العبادي -
٣٥١/٣
الى بيت قعيدته الكاع، ابو غريب النصري ٢٧٨/٤
المنادي - دريد بن الصمة - ٤٢٠/٢
المقادر - ذو الرمة - ٣٧٦/١
الاحاسما - عمرو بن معد يكرب - ٤٢٤/٢
تؤام - اوس بن غلفاء الهجيمي - ١٧٠/١
الدهم - ٣٩٩/٣
علندي - عمرو بن معد يكرب - ٣٤٠/١
راس - ٣٢٠/٣
اسنماتها - ٢٣٢/٥
مسجوم - ذو الرمة - ٢٥/٣
بيض - امرؤ القيس - ٤٢١/١
نابا - معود الحكماء - ٢٣٩/١
السجالا - الحطينة - ٢٢٨/١
الاسحل - عبد الرحمن بن حسان - ١٥٧/٣
الاعصر - ٤٠٨/٢
تبيني - المثقب العدي - ٢١٤/٢
مكتنع - ابو زبيد الطائي - ٣٦٥/٤
عودا - جرير - ٣٥٢/٤

جمعوا - ابو ذؤيب الهذلي، متمم بن نويرة - ١٩١/٢
 متيح - الراعي النميري - ٣٨٦/٢
 المكيس - زيد الخيل - ١١٥/٣
 المغلة - ٤٢٦/٤
 سحابه - ابو العباس الراجز - ٤١٩/٤
 المقتبا - ٥١٢/٥
 بارد - عروة بن الورد - ٣٤٠/٥
 حزامي - امرؤ القيس - ٦٧/٣
 فاسهري - عروة بن الورد - ٤١٨/٣
 فالبطحاء - عبدالله بن قيس الرقيات - ١٤٣/٢
 فالننوب - عبيد بن الأبرص - ٢٠٧/٢، ١٧٣/٥
 الرجل - الممتلئ الهذلي - ٢٠١/٣
 مخرجا - عبدالله بن الحر الجعفي - ٨/٢
 صدع - دريد بن الصمة - ٢٩٧/٢
 فالضممار - الصمة القشيري - ٤١٨/٢
 تصرما - البحري - ٥٨/٣
 باتره - النابغة - ٣٠٢/١
 الغم - ابو الهندي - ٥١/٣
 ناراً - ٤٩٨/٤
 كادا - عمر بن لجأ - ٣٧١/١
 ماليا - عبد يغوث الحارثي - ٢٧٥/٣، ٣٠٨
 حاضر - حاتم الطائي - ٢٩٢/٣
 ولحمل - كعب بن زهير - ٣١١/٣
 سواء - الحطينة - ٣٣٩/٣
 الأولينا - عدي بن زيد - ٣٥١/٣
 تبين - حسان بن ثابت - ٣٨٠/٣

افنين عاداً ثم آل محرق
 أفي أثر الاضعان عينك تلمح
 أقاتل حتى لأرى لي مقاتلا
 أقبل سيل جاء من أمر الله
 أقبل في المستن من ربابه
 أقسمت لا أجعل فيها غنظبا
 أقسم جسمي في جسوم كثيرة
 أقصر اليك من الوعد فإبني
 أقتلي علي النوم بابنة منذر
 أقفرت بعد عبد شمس كداء
 أقفر من أهله ملحوب
 أقول لما أتاني الناعيان به
 أقول له صيدا عطي فإتما
 أقود وطفاء الزرع
 أقول لصاحبي والعيس تخدي
 أكان الصبا الاخيالا مسلما
 أكب على فأس يحد غرابها
 أكلت الضباب فما عفنها
 أكل امرئ تحسبين امرءا
 آل المهلب قوم خوئلو كرما
 ألا لاتلوماني كفى اللوم مايبا
 ألا هل أتى قومي بان محاربا
 ألا بكرت عرسي تلوم وتعتل
 ألا أبلغ بني عوف بن كعب
 ألا أيها المثيري المرجي
 ألا أبلغ ابا قيس رسولا

المجلوح - ٢٣٦/٢	ألا ازحميه زحمة فروحي
مصر - بنت الفرافصة - ٢٥٣/٢	ألا إن خير الناس بعد ثلاثة
جازع - ابو تمام - ٢٦١/٢	ألا صنع البين الذي هو صانع
غرابها - ابن ميادة - ٢٦٤/٢	ألا طرقتنا أم عمرو ودونها
بييد - الاعشى - ٣٠٥/٢	ألا ياقتل قد خلق الجديد
بداليا - زهير بن ابي سلمى - ٣١٩/٢	ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى
الأ ندرينا - عمرو بن كلثوم - ٣٤٢/٢ ، ٣ ، ٢٤٠	ألا هبي بصحنك فاصبحينا
تباله - حاجز بن عوف الاسدي - ٣٥٤/٢ ، ١٥١/٥	ألا طرقت خياله ام كرز
السوانح - ٣٩٠/٢	ألا رب من قلبي له الله ناصح
قفول - كثير عزة - ٤٠٠/٢	ألا حيبا ليلي اجد رحيل
سالم - جرير - ٤٢٨/٢	ألا حي ربيع المنزل المتقادم
وسوار - ٦/٣	ألا طرقتنا في الظلام نوار
أتیکا - احيحة بن الجلاح - ٦٦/٣	ألا ابليغ سهيلا انني ماعشت كافيكا
المقادر - ذو الرمة - ٨٨/٣	ألا ابهذا الباخع اللهم نفسه
وضح - جران العود - ٣١٠/١ ، ٩٩/٣	ألا لاتفرن امرءا نوفلية
سهم - عبدالله بن الزبيري - ٢٦٢/١ ، ٤٠٦	ألا لله قوم ولدت
خطوبها - الكميت بن زيد - ٤١٢/١	ألا لأرى الايام يقضى عجيبها
بالدم - التغلبي - ٤٥٨/١	ألا تستحي منا ملوك وتتقي
الخالي - امرؤ القيس - ٩٨/١ ، ٢٤١ ، ٨٤/٢ ، ٨٨	ألا عم صباحا ايها الطلل البالي
٤٤٧/٣	
مركوبها - عبيدالله بن قيس الرقيات - ٩٥/٢	ألا هزنت بنا قرشية
العهد - ذو الرمة - ٩٩/٢	ألا حي اطلالا كحاشية البرد
غارث - زهير بن مسعود الضبي - ١١٢/٢	ألا آذنتني بالتفرق جارتى
مخلدي - طرفة بن العبد - ٢٩٨/١ ، ١١٢/٤	ألا ابهذا الزاجري أحضر الوغى
حائره - النابغة - ٣٠٢/١	ألا أبلغا ذبيان عني رسالة
شغلي - ابو ذؤيب الهذلي - ٣٣٦/١	ألا زعمت اسماء انا لا احبها

كراها - الحطيئة - ١٤٠/٢
 النواجيا - مالك بن الربيع - ١٤١/٢
 بواليا - ذو الرمة - ١٤٣/٢
 بالفناء - ١٥١/٢
 اهلي - ابن ميادة - ١٦١/٢
 يعود - جميا، بثينة - ١٧٧/٢
 واصدق - اسرو القيس - ١٨٨/٢
 هلال - عمرو ذو الكلاب - ١٩٢/٢
 باطل - لبيد - ١٩٣/٢
 القطر - ذو الرمة - ٢٠٣/٢، ٣٨٧/٣
 الرزين - المنثب العبدى - ٢١٤/٢
 ولاليا - عبد يغوث الحارثي - ٢٤٧/١، ٤٢٨، ٤٥٤
 محجلا - النابغة الجعدي - ٢١٥/١، ٣٥٩
 المساجي - الراعي - ١١/٢
 حزينا - عمرو بن احمر الباهلي - ١٣٧/٢، ٢١٠/٣
 مقيلا - ابن فورجة - ٥٩/١
 الركائب - ١٧٩/١
 نبلي - سعد بن ابي وقاص - ١٨٦/١
 البلاقع - الكميت - ٢٤١/١
 تنوح - ٣٥/٢
 بر - مجنون ليلي - ٤٠٧/٣
 مستعار - بشر بن ابي خازم - ٣٠/٣
 للعقيق - ابو دواد الإيادي - ٤٧٣/٣
 أتيت - عمرو بن قنساس - ٤٧٩/٣
 حزينا - الاسود بن يعفر - ٤٨١/٣
 قليل - ٣٥/٤

ألا هبت امامة بعد هدو
 ألا ليت شعري هل ابيتن ليلة
 ألا حي بالزرق الرسوم الخواليا
 ألا ياحمز للشرف النواء
 ألا ليت شعري هل ابيتن ليلة
 ألا ليت ريعان الشباب جديد
 ألا أنعم صباحا أيها الربع وانطق
 ألا قالت غزية اذ رأته
 ألا تسألان المرء ماذا يحاول
 ألا يا اسلمي يادارمي على البلا
 إلى عمرو ومن عمرو أتاني
 ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا
 ألا ناديا ليلى وقولا لها هلا
 ألا اسلمي اليوم ذات المرط والنعاج
 ألا ليت المنازل قد بلينا
 ألا قامت تجاذبني عناني
 ألا لا أرى ماء الجراري شافيا
 ألا هل أتى رسول الله أتى عميت
 ألا حيبا بالتل اطلال دمنة
 ألا يا غراب البين الفك حاضر
 ألا أيها القوم الذين وشوا بنا
 ألا بان الخليط ولم يزاروا
 ألا من يرى ايماض برق شريق
 ألا ليت بالعلياء بيت
 ألا يا اسلمي قبل الفراق طعننا
 إلى الله اشكو ماأرى من جيلنا

قضيبي - ٤/٤١	ألا حبذا أطياب مرضية العلا
والمدام - ٤/٦٤	ألا يأم عمرو لائلومي
اجتلابا - جرير - ٤/١٨٠	ألا تعلم مسرحي القوافي
بعدا - ٤/١٨٢	ألا غنياني وارفع الصوت بالملأ
جنونا - ٤/٢٠٢	ألا من مبلغ حسان عني
عذوب - حميد بن ثور - ٢/٩١ ، ٤/٢٤١	ألى شجر المسى الظلال كأنه
الحب - ٤/٢٩٠	ألا ايها النوام ويحكم هبوا
السلام - ٤/٣٤٧	ألا ياتخلة من ذات عرق
كريم - ٤/٤٢٦	ألا ياسنا برق على قلل الحمى
ماليا - الفرزدق - ٤/٤٦٩	ألم ترأني يوم جو سويقة
عاهد - ذو الرمة - ٤/٤٨٩	ألا أيهذا المنزل الدارس الذي
واديا - سحيم - ٤/٥٠١	ألا ايها الوادي الذي ضم سيله
٤/٣٨٧	ألا حلوا ألا حلوا
سمعا - اوس بن حجر - ٥/١١٩	الألمعي الذي يظن بك الظن
جمل - جميل - ٥/٢٥٩	ألا لا أرى اثنين احسن شيمة
الكلاب - ٥/٣٤٩	ألا قبح الله طليق سلمى
أمهاتها - معقل بن خويلد الهذلي - ٥/٥١٥	ألاهل اتى الاقوام ان خويلدا
الصحائف - ذو الرمة - ٢/٤١٢	الأربع الدهم اللواتي كأنها
شبابي - امرؤ القيس - ٢/٤٤٠	ألى عرق الثرى وشجت عروقي
يُهيج - الشماخ - ٣/٢٤	ألا ناديا اظعان ليلى تعرج
راح - جرير - ١/٣٤٥	الستم خير من ركب المطايا
ما اتعموا - ابو وجده - ٥/٨٦	العاطفون تحين مامن عاطف
اعاديها - ٤/٤٠٤	العين تعرف في عيني محدثها
واقية - ٥/٥١٤	الفيتا عيناك عند القفا
الرياح - مسلم بن الوليد - ٤/٢٥٥	ألقى بجانب .. أمضي من القدر المتاح
ولا عزلا - عمر بن شاس - ١/٣٦٨	الكني الى قومي السلام رسالة

غضاب ٢٤٥/٣	إلا بجيش لا يكت عديدة
الجزاره - الاعشى - ١٣٨/٢	ألا بداهة او علا له
الجزاره - الاعشى - ٢٧٨/٢	الا علالة او بداهة
الجرف - ٣٢٣/٥	الذ باسقله صحراء واسعة
مشمخرا - ٣٢٣/٥	الذ لو شاء لكانت برا
الإخاء - الحطينة - ٣٣٩/٣	ألم أك مسلما فيكون بيتي
رائح - الراعي النميري - ٢٥٠/١	ألم تدر ماقال الطباء الوائح
يرتقينا - عمرو بن الاصم - ٥٦/٢	ألم تر أن أهل تغلب أهل عز
سائرا - النابغة - ٣٣/٣	ألم تر خير الناس اصبح نعشه
بصير - ٢٧٧/٤	ألم تر أني واردا بعد سبعة
غازيا - مالك بن الربيع - ١٣٨/٥	ألم ترني بعث الضلالة بالهدى
دوتنها - الحنفي - ٧٨/٣	ألم تريأني حميت حقيقتي
تطيب - امرؤ القيس ٢٧٧/٣	ألم ترياني كلما جنت طارقا
الا صارم - جدة ابي زياد الكلبي - ١٢٤/٥	ألم تعلمي ان الطعام مصيره
لاكبرا - المخبل السعدي - ٢٥٢/٣	ألم تعلمي يأم عمرة انني
اطرابها - الأعشى - ٨٤/٣	ألم تنه نفسك عما بها
شماليا - ١٠٦/٢	ألم تعلمنا ان الملامة نفعها
يخطر - ٣٨٤/١	ألم تعلمنا حمامنا في بلادنا
وسارا - عمرو بن الاحمر - ٤١/٢	ألم تسأل بفاضحة الديارا
بلقعا - عمر بن ابي ربيعة - ٢٩٧/٢	ألم تسأل الاطلال لا المتربعا
فالحضر - البريق الهذلي - ٤٢٩/٢	ألم تسأل على ليلى وقد نفذ العمر
مسهدا - الاعشى - ٢٢٥/٥	ألم تغتمض عيناك ليلة ارمدا
مجاتب - نصيب - ٣٢٣/١	ألم خيال منك يأم غالب
الناعم - عدي بن الرقاع - ١٢١/٢	ألم على طلل عفا متقادم
لمم - الاخطل - ١٤٧/٢	ألم على غنابات العجوز
زياد - زهير بن قيس - ٥٢٨/٥	ألم يأتبك والانباء تنمي

إليك أتوب يارباه مما	الذنوب - ٥١١/٤
إليك اشكو شدة العيش	ريشي - روبة - ٢٢٣/٣
إليك أم ذبان	بجلدان - ابو فراس - ١٢٦/٣
إليك أمير المؤمنين رحلتها	الزرجون - ٢٥٥/٥
إليك حتى بلغت إياكا	- ٣٣٠/٥
أما تري رأسي ازرى به	مؤوس - الافوه الاودي - ٧٤/٢، ١٦٢، ١٦١/٣
أما تري النجم كأنه عنقود ملاحى	عقبة بن روبة بن العجاج - ٣١١/٢، ٤٤٣/٤
أما وقد عشت يوماً بعد رؤيته	البطل - الطائي - ٣٠٦/٣
أمام الكتبية يزهى به	العامل - عمرو بن معد يكرب - ٤٣٢/١
أمتخضاً وسقياني ضيحا	الميحا - ٤٤٩/١، ٣٤٩/٤
أمرتجع منى حباء خلائف	وحدي - البحري - ٢٦٢/٢
أمرخ خيامهم أم عشر	متحدر - امرؤ القيس - ١٣١/٤
أمنزلتي مي سلام عليكما	وينصح - ذو الرمة - ٣٨٩/١
أمسيت اذ رحل الشباب حزينا	فنيينا - جرير - ١١/٣
أمن اجل دار بالرقاشين اعصفت	ورجعا - يزيد بن الطثرية - ٢٦٠/٣
أمن آل مية راء أو مقتدي	مزود - النابغة - ٣٢/٢، ١٤٩، ٣١١، ٢٩٤/٣، ٣٥٥، ٣٦٠
أمن آل نعم انت غاد فمبكر	فمهجر - عمر بن ابي ربيعة - ٤٦٧/١
أمن آل هند مربع ومصائف	وارف - ٦١١/٣
أمن أم سفيان طيف سرى	قريحا - ابو ذؤيب - ٣٧/٢
أمن أم أوفى دمنة لم تكلم	فالمتثلّم - زهير - ١٣٣/٣
أمنت امرأ في السر لم يك حازما	مريب - ابو الاسود الدودي - ٣١٩/١
أمن دمنة بين القلات وشارع	تدفع - ذو الرمة - ١٤٧/٣، ٢٦٨
أمن دمنة جرت بها ذيلها الصبا	سافح - ذو الرمة - ١٣/٣
أمن ذكر سلمى أن نأتك تنوص	تبوص - امرؤ القيس - ١٠٧/٢
أمن رسم يعقلى او رماد	الفرد - ابو دواد الايادي - ٢٢٦/٢

هجوع - عمرو بن معد يكرب - ٤٥٧/١	أمن ربحانة الداعي السميع
يجزع - ابو ذؤيب - ١٨/٣ ، ١١٢	أمن المنون وربها تتوجع
حبيب - البحري - ٢١١/٢	أمك تأوب الطيف الطروب
أوفر - العباس بن الاحنف - ٣٩٦/٢	أمني تخاف انتشار الحديث
استطاعا - القطامي - ٤١٦/٢	أمور لو تدبرها حكيم
المهود - الراعي - ٢٨٧/٤	أمون من اللامي تسمعن بالضحأ
العهاد - ١٣٠/٥	أمير جاد بالمعروف حتى
مجهلا - ليلى الاخيلية - ٢١٦/١	أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا
الغمر - ٣٣٢/٥	أناة وحلما وانتظارا بهم غدا
الستر - جرير العقيلي - ٩٣/٣	أنا جرير كنييتي ابو عمر
بالزيال - ابو صخر الهذلي - ٢١٣/٣	أنار سواه رأسك باشتعال
الكنائب - ابو تمام - ١٤٤/١	أناس اذا ما استحلتم الروع صدعوا
مقطع - الطفيل الغنوي - ٣٠٢/٣	أناس اذا ما الكلب انكر اهله
قريب - قيس بن الخطيم - ٤٦٢/١	أنى سرريت وكنت غير سروب
الدواية - ٤٦٢/٣	انا سحيم ومعى مدرايه
وذاهب - ٣٠٧/٢	انخت بها الوجناء من غير ساعة
معاب - ٢٢٦/٣	أنا الرجل الذي قد عبتموه
واخذل - مطير بن الاشيم - ١٢٠/٣	ان تلقني برزين لاتغيبط به
خلقا - زهير بن ابي سلمى - ٣٨٩/٣	ان تلق يوما على علته هرما
عنبه - ٣٥٢/٥	إنسانة تسقيك من إنسانها
المستلثم - عنقرة بن شداد - ٢٠١/٤	إن تغدفي دوني القناع فإتني
المولي - ٢٧١/١	إن تنجلي يامي او تعلي
شجينا - ٤٢/٢	إن تقتلوا اليوم فقد سبينا
مرتايا - الاغلب العجلي - ٣٤٣/١	أنت نبي تعلم الغيايا
٤٧٣/٤	ان ديمو جادوا وان آجادوا ويل
شيام - امرؤ القيس - ٤١٠/٢	أنف كلون دم الغزال معتق

زرد - ٢٦٦/٤	أنكحت كعبا وبني الوليد
طب - ٤٦١/١	إن كنت ذا طب وطب وطب
حره - عنتره بن شداد - ٢٥/٢	أنا الهجين عنتره
أتى - الشماخ - ١٧١/١	أنا يا ابن جعفر نعم الفتى
ولاعتيق - ٤٤٥/١	إن أباك رهزق دقيق
تستيق - جونة بن النضر - ٣٠١/١ - ١٣٢/٣	أنا إذا اجتمعت يوما دراهمنا
ودغل - ٢١/٣	أنا إذا ما اعيت القوم الحول
طيابا - ٥٠٣/٣	أنا بدلنا دونها الضرابا
ناحي - ملك بن جبار الطائي - ٤٣/٢	أنا بنو عمكم لا إن نباعدكم
حام - ٤٧٧/٤	إننا بني عبد مناة الرزام
تلتق - ابن المعتر - ٣٣/٢	إننا على البعاد والتفرق
الإسار - ١٥٢/١	إننا لنضرب جعفرا بسيوفنا
الطيل - القطامي - ٢٦٦/٢، ٤٣٣، ٦٩/٣	إننا محبوك فاسلم أيها الطلل
السجسج - الحارث بن حلزة - ٢٧١/٢	أني اهتديت وكنت غير رجيلة
نتكل - ١٢٦/٤	إننا وإن احسابنا كرمت
قصر - ٩٢/٣	إن ابن الاحوص معروف فبلغه
أخزم - أبو أخزم الطائي/ عقيل بن علفة - ٣٠/٢	إن بني ضرجوني بالدم
٤٩٩/٣	
المزجج - ٢٢٣/٥	أن ابتساما بالنقي الابلج
الردى - ٢٠٣/٢	إن بني بهثة يرتقون في
الهاما - ٣٣٤/٥	إن بها أكلت أو رزاما
وعجل - لبيد بن ربيعة - ٣٤٢/١، ٣٥٧/٢	إن تقوى ربنا خير نفل
صغير - ١٠٣/٤	إن تكن مت صغيرا
وئلا - ٣٩١/٢	إن تميما كان شيخا فائلا
الواضح - زياد الاعجم - ١٤٣/١	إن السماحة والمروءة ضمنا
طويل - حبيب بن الاعلم - ١٩٤/١	إن سيادة الاقوام فاعلم

... البحري - ٢١٨/٤	ان سير الخليط لما استقلا
الأنف - ٤١٠/٢	إن الشواء والنشيل والزعف
القصب -- الفرزدق - ٨٧/٤	إن الطرماح يهجوني لأشتمه
الخلود - ابو زبيد الطائي - ٧٢/٢	ان طول الحياة غير سعود
والمنحني - ١١٣/٤	أنظرا قبل تلوماني الى
عكرمة - ١٩١/٥	إنك لو شاهدتنا بالحندمة
إخوتي - ١٧٧/١	إنك يابسيطة التي التي
اعبيته - ١٣/٤	ان البراذين اذا اجريته
شخصاً - حميد بن ثور - ٣٨٢/١	إن الحباء الهتيني عيادتها
معلقاً - زهير بن ابي سلمى - ٤٣٢/١، ٣٨٩/٣	إن الخنيط اجد البين فانفرقا
فلانا - ٣١٧/٥	ان لسلمي عندنا ديوانا
حصادا - عمر بن لجأ - ٣٧١/١	إن العرائن تلقاهما محسدة
كذبا - الطفيل القنوي ٣٣١/١	إن العوائل قد اتعبتني نصبا
الاولعالا - سبيع بن رياح الزنجي - ١٨٩/٣،	إن الفرزدق صخرة عادية
١٩٨/٤	
دموعها - ٢٥١/٢	إن العجوز فارك ضجيعها
اقود - حاتم الطائي - ٢٧٠/٢	إن الكريم من تلفت حوله
شقاء - عبيد الله بن الرقيات - ١٤٢/٢، ١٣٧/٥	إن لله در قوم يريدونك
اطول - الفرزدق - ١٠١/٢	إن الذي سمك السماء بنى لنا
الآمنينا - ٢٣٨/٣	إن المنايا يطنعن
نظرنه - ١٠٣/٢، ٣٤٥/٥	إن لنا لكنه
كلاّب - ٢٩٥/٥	إن التي تبلت فؤادك خطة
ظل - ٥٢/٣	إن الملوك بلاء حيثما حلوا
ابو زبيد الطائي - ١٦٦/٥	إن لوا وإن ليتا عناء
ينير - ٢٣٥/١، ٥٣٢/٥	إن ليلى طال والليل قصير
عظيم - علي بن الجهم - ٣٠٠/٣	إن امرءا جنى علي مشيب الرأس

مكفور - ابو زبيد - ٢١٦/٣	إن امرءا خصني عمدا مودته
في الخطوب - ٣٧٢/١	إن من لام في بني حسان
وظباء - ٤٠٦/٣	إن من يدخل الكنيسة يلق
الجبال - ١٦٨/٣	إنما هند كشمس تجلت
٣٧٩/٢	إنهم حملوا دقلا وحملت آزادا
الوليد بن يزيد - ١٩٦/٢	إنهم قد عافروا عقارا مقديه
الايبر - ٤٣٥/١	إن هي هرت قلت هري
الترميز - ٣٩٠/٣	إن وجدنا ناقة العجوز
اتكل - تأبط شرا - ١٦٦/٣	إني اذا حمي الوطيس واوقدت
واللقلاقي - ١٨٧/٢	إني اذا ماذبت الاشداق
الجبيل - سدوس بن ضباب - ١١٨/٢	إني بما كان من عسر وميسرة
فيها - ٣٢٤/٥	إني حفرت حفرة أخفيها
الحماطيظ - ١٣٥/٤	إني كساتي ابو قابوس مرفلة
الكتف - ٢٤١/٣	إني على ما ترين من كبري
شراب - ابو نواس - ٤٣٠/٤	إني لما سمت لركاب
بيدي - ابو نواس - ٢٢٠/١	إني على ما ذكرت من فرق
وهبي - قصي بن كلاب - ٥١٥/٥	إني لدى الحرب جري بيبي
مكذوب - النابغة - ٢٩٦/٢	إني كاتي لدى النعمان خيره
كبدي - ٣٤٩/٢	إني لعمرك لا اقضي الغريم وإن
والحفدا - ٣٤٣/٢	إني امروء من بني فزارة لا
احد - ابو نواس - ٢٢٠/١	إني لصب ولا أقول بمن
ترني - رؤبة - ٣٢/٢	إني وإن لم ترني كائنني
ممتور - ٢٦/٤	إني وإياك اذا حلت بأرجلنا
لايبالي - الأعشى - ٥٩/٤، ٣٨٠	إن يعاقب يكن غراما وإن يعط
مناص - ابو النجم - ٤٠٦/٥	إن يمس رأسي اشمط العناص
المقندا - ابن مقبل - ٣١٥/٢	أهاجك اظعان تحملن غدوة

- أهاجك ليلى إذ أجد رحيلها
أهاجك من اسماء رسم المنازل
أهاجك من غير الحبيب بكورها
أهاجك نصب أم بعينيك عائر
إهاعد عن ذكر الشباب فإتما
أهدموا دارك لا أبأ لكأ
أهلت شهور المحرمين وقد نقت
أهلا براعية للحلم داعية
أهوى لها مشقصا جشرا فشبرفا
أهوج الا انه لا يماظظ
أودى ابن جلهمة عباد بصرمته
أودى بني وأعقبوني حسرة
أو ببيضات رائح متأوب
أوحشت من سرور قومي قعار
أو المكرعات من نخيل ابن يامن
أيا شبه ليلى لاتراعي فإنني
أيا عين بكى توبة بن حمير
أيا عين مابالي ارى الدمع جامدا
أيا من رأي لي رأي برق شريق
أبيضه وأبيض العجم قاطعا
أيزهبال الله في غير حقه
أيقظان زبان أم حالم
أين دريد وهو ذو براعة
أيام اسرار لديك وسرکم
أيامنا مصقولة اطرافها
أيتها النفس أجملی جزعا
- حمولها - كثير - ١٧٧/٣
الاجادل - الاعشى - ١٢٤/٣
أميرها - ساعدة بن جؤية - ٣٦١/١
ساهر - حاتم الطائي - ٢٩٢/٣
متيم - ٢٧٠/٤
حولكا - ٢٨٩/٢
مقدم - طفيل الغنوي - ٤٠٨/٢
الغزل - ٢٠٣/٥
الفردا - عمرو بن احمر الباهلي - ١٠٨/٣
ولايقارض - ١١٣/٥
الوادي - الاسود بن يعفر - ١٧٣/٢
تقلع - ابو ذؤيب - ٦٨/٣
سبوح - ٣٩٤/١
فالسثار - ابن ابي دواد الايادي - ٢١٨/٢
المشقرأ - امرؤ القيس - ٣٣٩/٢
صديق - قيس بن الملوأ - ٢٩/٢
المتفجر - ليلى الاخيلية - ٢٧١/١
خالدا - ٣٨٥/٥
للعقيق - ابو دواد - ١٤٠/٣
اليجدع - ذو الخرق الطهوي - ٣٥٦/٥
ونجوع - ٨٤/٥
بالحالم - النابغة - ٨/٣
سراعة - ١٧٤/٥
الأخرس - ١٠٨/٣
أسحار - ابو تمام - ٤١٧/٤
وقعا - اوس بن حجر - ٣٧٩/٣

معنا - ابن الرومي - ٢٧٣/٤
 فيها - ٢٧٠/٤
 مني - ٢٨٠/٣
 معه - الافوه الاودي - ٤٦٥/٥
 سمره - ابو نواس - ٣٩٥/٣

أي شيء أهدى اليه وفي وجهك
 ايها بني تغلب إيها
 أيها السائل عنه وعني
 ايها الساعي على آثارنا
 إيها المنتاب من عفره

حرف الباء

- ٣٢٥/١
 مجوس - ٢٠٢/٥
 الهمام - ١٠٦/٢
 بال - ابو العلاء المعري - ٧٢/١
 تجل - ٣٧٨/٢
 الرجل - ٢٦٥/٣
 هيكل - عبدالرحمن بن حسان - ١٥٧/٣
 سهل - ليبي - ٥١٥/٥
 اللحم - مالك بن خالد الخناعي - ١٧١/٣
 خلوج - ابو ذؤيب الهذلي - ٢١٦/٣
 اقعنسس - ٢٦٢/٣
 المتأفان - ٤٥١/٣
 مخبول - الاخطل - ٣٩٢/٣
 مكبول - كعب بن زهير - ٣٦٦/١
 من اضما - النابغة الذبياتي - ١٧٦/١، ٤٣٧/٢
 وتبعد - الطرماح - ٢٩٨/٣
 اقرانا - جرير - ٤٠١/١، ٤٣٨
 كوكب - النابغة - ٢٥٩/٢

بأبي ربحك لاترجسنا ذا
 بأبي من اذا رأها ابوها
 باتت تجيب ادعج الظلام
 باتوا وحتفي أمانتي مصورة
 باتوا يعيشون القطيعاء ضيفهم
 بات يروي اصول الفسيل
 بأجرد مثل قضيب الاشياء
 بأجش الصوت يعوب اذا
 بأسرع الشد مني يوم لاينة
 بأسفل ذات الدبر قد ضاع جحشها
 ينس مقام الشيخ امرس امرس
 باض النعام به فنقر سكنه
 باتت سعاد ففي العينين ملمول
 باتت سعاد فقلبي اليوم متبول
 باتت سعاد وامسى حبيلها انجذها
 بان الخليط بسحرة فتبددوا
 بان الخليط ولو طوعت ماباتا
 بأنك شمس والملوك كواكب

بأني لدى الحرب رخي..	قصي بن كلاب - ٥١٥/٥
بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم	سلت - الفرزدق - ٤٣/٢
بتنا بحسان ومغزاه تبط	واقط - ٢٢٩/٣
بثينة قالت: يا جميل أربنتي	فقلت: كلانا بابئين مريب - ٢٣١/١
بدلت بالشعير والقت والتين	الجلال - عبدالله بن قيس الرقيات - ٨٥/١
بتكلم لو نستطيع حوارَه	الركد - النابغة الذبياني - ٢٤/٣
بردت مراشفها على فصدتي	البرد - امرؤ القيس - ٢٥٧/١
برهرهة رخصة رؤود	المنفطر - امرؤ القيس - ١٢٥/٢
بريح من الكافور والطلح ابرمت	جانب - ٨٩/٢
بحرب اذا المرء السمين تلبست	يتكتم - ٩٩/٣
بسبع رمين الجمر ام بثمان	٣٣٦/١
بسيف ابي رغوان سيف مجاشع	ظالم - جرير - ٤٢٨/٢
بدلت عيرة من الإيماض	ابو تمام - ٤٣٧/١
بضاف فوق الأرض ليس بأعزل	امرؤ القيس - ٢٨٤/٤
بعيد انت من شرب الشمول	النخيل - ١٦٩/٤
بعيد الغزاة فما ان يزل	طلحيا - ابو ذؤيب - ٣٧/٢، ٢٤٨/٣
بكي اهل مصر بالدموع السواجم	حاتم - ربيعة بن ثابت الرقي - ٢٨٨/١
بكي جزعا من ان يموت واجهشت	خنينها - الاسدي - ٢٧٢/١
بكرت تلومك بعد وهن في الندى	وعتابي - ضمرة بن ضمرة النهشلي - ٤٢٣/١
بكرت سمية بكرة فتمتع	ربيع - الحادرة الذبياني - ٣١/٣
بكيت والمحتزن البكي	الصبي - العجاج - ١١٩/٣
بلى انها تغفو الكلوم وانما	بمضي - ٣٤٦/٣
بل القوم الرسول الله منهم	قصي - ٣٥٦/٥
بالموت ماعيرت بالميس	والفاعوس - ١٨٧/١، ٣١٥/٢
بمجر منتحر الطلي تعفرت	مكن - ٥١/٣
بمخضب عبل كان بناته	يعقد - النابغة الذبياني - ٣٥٤/٢، ٨٢/٥

والطين - ابو كدراء العجلي - ١٦١/١

مقيلا - منصور البحتري - ٢٠٢/٢

غاديا - احيحة بن الجلاح - ٦٩/٢

بنجوم - ابو نواس - ٩٥/٣

بالتزنت ٥٢٧/٤

مشهر - الفرزدق - ١٨٠/١

أماها - ابو فرعون - ١٣٨/١

واقترارها - ابو ذؤيب - ٤٦٢/٤

فصليب - علقمة الفحل - ٥١٣/٥

غاد - كثير عزة - ٣٥٦/٣

بنى السعاة لها مجدا ومكرمة

بنيت كواهلها فوق مزلة

بنيتة بثبة من مالها

بنينا على كسرى سماء مدامة

بني فلان زنتوا فتاتكم

بني نهشل ابقوا عليكم ولم تروا

بنيتي ريحانة اشممها

بها أبلت شهري ربيع كليها

بها جيف الحسري فأما عظامها

بيضاء رعبوب كان وشاحها

حرف التاء

فشول - احيحة بن الجلاح - ٣١٦/٢

أتقدا - الحصين بن الحمام المري - ٢٢١/١

ازاءها - قيس بن الخطيم - ٢٩٥/١

شيبان - لقيط بن زرارعة - ١٤٠/٢

اوضعا - عمر بن أبي ربيعة - ٢٩٧/٢

بحاجب - قيس بن الخطيم - ٣٥٨/١

ذو الرمة - ٣١٧/٤

ازارها - ابو ذؤيب الهذلي - ١٥٩/٢

الهزيم - المرقش - ١٨٦/٢

المضيعة - ٥٧/٢

عندي - البحتري - ٢٦٢/٢

تعتب - المسيب بن علس - ٤٣٥/١

الشزر - سويد بن الصامت الاتصاري - ٤٠٤/٤

تأيري ياخيرة الفسيل

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد

تأرت عديا والخطيم فلم اضع

تامت فؤادك لما عرضت لها

تبالهن بالعرفان لما عرفنتي

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة

تباع بساحات الايادي وتمسح

تبرا من دم القتل وبزه

تبكي على الدهر والدهر الذي

تبكي على ريا اذا الحى اصعدوا

تبعت الرجال اطلب المال عندهم

تببت الملوك على عتبها

تبين لي عيناك ما القلب كاتم

جزره - ابو نواس - ٣٩٥/٣	تتأيا الطير غدوته
- النابغة الذبياني - ٧٨/٤	تتلع في اعناقها بالجحافل
لسوانكا - الاعشى - ٤٩/٢	تجاذب من جو اليمامة ناقتي
المضلعا - امرؤ القيس - ١٤٥/٤	تجافى عن المأثور بيني وبينها
النذر - ٣٢/٣	تجائف رضوان عن ضيفه
مكانا - ٣٩٥/٥	تجد بنا وتسرع حين تعدو
بالإثم - النابغة الذبياني - ٣١١/١	تجلو بقادمتي حمامة ايكه
القرب - العباس بن الاحنف - ٤٠٧/٣	تحبب فإن الحب داعية الحب
لاساوره - ابو سدره الاعرابي - ٨٢/٥	تحسب هواس وايقن انني
العفاء - زهير بن ابي سلمى - ٣٨٥/٣	تحمل اهلها منها فباتوا
لقضائي - الكلبي - ٣٤٨/٣	تحن فتبدي مايبها من صبابة
مقالا - الحطيئة - ٢٢٨/١	تحن عليّ هداك المليك
المغارب - القطامي - ٤٢٦/١	تخود نخويد النعامة بعدما
نفسى - ٢٥٥/١	تداعوا بالرحيل غدا
مؤذنب - ليلي الاخيلية - ٥١٨/٥	تدلت على حصى الرؤوس كأنها
للعرس - ابو زبيد الطائي - ٢٢٣/٥ ، ٢٢٣/٥	تذب عنه كف بها رمق
تخلق - كعب بن زهير - ٢٢٦/٢	تذر الجماجم ضاحيا هاماتها
الهلال - زيد الخيل - ٣٠١/٣	تذكر وطبه لما رأيته
ضائع - حميد بن ثور - ٣٤٣ ، ٦٩/٣	ترى ربة البهم الفرار عشية
هصور - معود الحكماء الكلبي/ معاوية بن مالك -	ترى الرجل النحيف فتزدرية
٢٣٩/١	
فتيل - ١٢٤/٣ ، ١١٩/٥	ترى ضرباته ايدا خطايا
الشواطب - قيس بن الخطيم - ٤٥٥/١	ترى قصد المرأة تهوى كأنها
حمامها - ليبيد بن ربيعة - ٧٢/٢	ترّك امكنة اذا لم ارضها
الاماتيا - جرير - ٤٢٨/٢	تراغيتم يوم الزبير كأنكم
قائم - ٨٩/٢	تري كل امر خلف قيس كأنه

٤٥٤/١ -	ترى مع الروع الغلام الشطبا
دكاغا - القطامي - ١٣٦/٣	ترى منه صدور الخيل زورا
بؤوق - مالك بن زغبة - ١٨٨/٤	تراها حول قبتنا قصيرا
غرار - بشر بن ابي خازم - ٤٣٠/٣ ، ٤٠٥/٢	تراها من ببس الماء شهباً
عجل - مسلم بن الوليد - ٣١٤/٥	تراه في الامن في درع مضاعفة
٢٢٩/٤ -	تراه كأن الله يجدع انفه وعينه
إهابه - ابو نواس - ٣١٩/٣	تراه في الحصر اذا ماهابه
السمن - الاعشى - ٢٥٤/٢	ترى همة نظرا خصره
مغنه - ١٨٥/٤	ترعى الخزامى هنة وهنه
الصعق - ٣٩٨/٣	تركت النزال لاهل النزال
الصحصاح - ٤٣١/٥	تركت للقدر المتاح
المتاح - ٤٣١/٢	تركته بالصحصاح الصحصاح
مرامر - ١٣٤/٣	تركتهم في محض وطب حازر
الشجر - ٢٥٠/٤	تركوا جارهم يأكله
العفاء - ابو زبيد الطائي - ٣٠٣/٥	ترهب السوط في الديدن وتنجو
للرشد - زياد الطماحي - ٥٢٧/٤	تزهنعت لي فخفت فتننتها
مرجل - ٣٠٠/٥	تسائل عن بعل لها ليس آيبا
مهور - ١٢٩/٥	تساق من المعزى مهور نسانهم
تبارت - زهير بن مسعود الضبي - ١١٢/٢	تسود مطايا القوم ليلة خمسها
١٧٦/٣ -	تسيل على حد الظباة نفوسنا
مقيرا - امرؤ القيس - ٥٠٧/٥	تشبهتهم في آل لما زهاهم
الصراة - ٢٩٠/٣	تشرب ما في جيف المقراة
دثورها - ذو الرمة - ٣١٠/٣	تصابيت في اطلال مية بعدما
يتصرم - الفرزدق - ٦٨/٣	يصرم علي ود بكر بن وائل
جوعا - المثلث بن رياح المري - ٢٥٣/٥	تصيح الردينيات فينا وفيهم
تردد - ٣٦١/٥	تصيد احدا ان الرجال وان تصب

تضحى اذا دق المطي كأنها
تطالعنا خيالات لسلمى
تطاول ليلىك بالإتمد
تطيب دنياها اذا ماتنكست
يظل العائد البلقاء فيه
تعلم ان ابعد الغي رشدا
تعلمت باجاد والـ مرامر
تغيرنا داء بأملك مثله
تغيرني امي رجال ولن نرى
تغابر الشعر اذ سهرت له
تغمدت ذنبا كان بين عشيرتي
تغيرت الديار بذى الدفين
تغير الرسم من سلمى بأحفار
نفسا إخوان النفقات فعمهم
نقول الحنظلية اذ رأنتي
تقيلتها من امة لك ظالما
تكاد اوالبها تغري جلودها
تكرمت من قبل الكؤوس عليهم
تلقى الضغنة من بنات مجاشع
تلوم علي ان امنح الورد لقحة
تمسى وتصبح فوق ظهر حشية
تمشى بها الدرماء تسحب قصبها
تمشى القطوف اذا غنى الحدأة لها
تمت عبدة الا في ملاحتها
تمتع من شميم عرار نجد
تمنى كتاب الله آخر ليلة

بالآجر - تعلبة بن صغير - ١٦١/١
الغريم - زهير بن ابي سلمى - ٣٥٣/٢، ١٥١/٥
ترقد - امرؤ القيس - ٧٨/٢، ١٧٥/٣
هبا - ابن ابي عينية - ١٣٦/١
الزميل - عبيدالله بن قيس الرقيات - ٣٤٧/٢
انقشاعا - القطامي - ٢٠٢/٣
بكاتب - ١٣٤/٣
له هلا - ليلى الاخيلية - ٢١٥/١
بتكرما - المثلث - ٩٨/٢، ٣٥٠
سنتقتل - ابو تمام - ٥٠٤/٣
غامد - ٨٢/٢
لين - عبيد بن الابرص - ٤١/٢
الدار - الاخطل، ٣٧٣/١، ٤٨٩/٣
البواكيا - ٢٠٣/٣، ٢٨٨/٤
المغيب - ٧٦/٣
خمارها - ٢٩٤/٥
وحاصب - ٧٠/٤
تكرما - البحتري - ٤٣٦/٥
حمران - جرير - ٣٢٥/٥
تفزح - ٣٤٦/٣
ملجم - غنرة بن شداد - ٤٩٤/٣
متمم - ٢١٦/١
النجبا - ابن هرمة - ٢٢٥/٢
والقمر - ١٥٦/٥
عرار - الصمة بن عبدالله القشيرى - ٤١٨/٢
رسل - ابو قلابه الهذلي - ٤٢١/٥

المقاتب - دريد بن الصمة - ١٨١/١
سوقها - روبة - ٣٤/٤
مركوم - ذو الرمة - ٢٦/٣، ١٠٨/٤
حائل - الراعي النميري - ٢٥٥/١

تمنيتني قيس بن سعد سفاهة
تنح للعجوز عن طريقها
تنفي الطوارق عنه دعصتا بقر
تهافتت واستباك رسم المنازل

حرف الشاء

إزاءها - قيس بن الخطيم - ٢٥٤/٣
الطبل - لبيد - ١٨٨/٤
ونور - ابو الصلت الثقفي - ١٧٨/١
الصنع - ابو زبيد الطائي - ١٠٨/٢

ثارت عديا والخطيم فلم أضع
ثم انصرفت باتطلاق رسل
ثم يجلو الظلام رب قدبر
ثوب وقوس وعكز وذو شطب

حرف الجيم

الذنب - ١٨٩/١، ٥٠٣/٣
العجاج - ١٨٠/٤
يلفضل - ابو النجم العجلي - ١٧٥/٤
جائع - ابو جروال الجشمي - ٢٥٤/٥
مقفر - ٢٠/٣
البهم - الاغلب العجلي - ١١١/٥
بالإيماض - ٧٨/٥
بالإيماض - ٣٣٦/٣
بعظنتين - حبيبة بن طريف الشاري، وينسب الى لبلى
الاخيلية - ١٦/٢
بعيري - العجاج - ٥٧/٣، ٩٠، ١٦٠
التجوما - ١١٤/٥
اللقاء - زهير - ٢٥١/٤
فعل - ابو الاسود الدؤلي - ٢٩٤/١

جاء بصيد عجيب من العجب
جأبا ترى تليله مسحجا
جاعت تسامى في الرعيل الأول
جاعت كسن الظبي لم ار مثلها
جاء الشتاء واربال القبر
جاؤوا بزورهم وجننا بالأصم
جارية في درعها الفضافاض
جارية في رمضان الماضي
جارية من رهط ذي رعين
جاري لاتستكري عذيري
جننا بدهم بدهم الدهوما
جرت سنحا فقلت لها اجيزي
جزى ربه عني عدي بن حاتم

جزى الله عبسا عبس بغيض	فعل - النابغة الذبياني - ٣٦٧/٣
جزين بني عوار الافك عنا	نطاق - اوس بن حجر - ٨٧/٢
جعلت فداك انت من لاند له	نستد له - ابو تمام - ٢٨٠/٢
جفاوده فازور او مل صاحبه	يعاتبه - بشار بن برد - ٣١٦/١
جفت عيني عن التغميض حتى	قصار - بشار بن برد - ٣٥٧/١
جلاها الصيقلون فاخلصوها	بأثر - خفاف بن ندبة - ١٦٩/١
جمعت له كفي بالرمح طاعنا	حالب - ٤٤٥/١
جمعت وفحشا غيبة ونميمة	بمرعوي - يزيد بن الحكم الكلابي - ٢٠٨/٥
جمع مال الله فينا وجفن	فطن - ٣٧٧/٤
جونا كان العرق المنتوحا	والمسوحا - ابو النجم العجني - ٤٤/٢

حرف الحاء

حابسي ريع وقفت به	ارمه - طرفة - ٩٢/٣
حاشكة الدرة بلهاء الرخم	- عمر ذو الكلب - ٥٢٦/٤
حتى اتيح له رام بمجدلة	كالسجم - ساعدة بن جؤية الهذلي - ٤٠١/١
حتى اذا تبدلت غلاصيم الحلق	٤٣٣/١
حتى إذا قلنا يتفع مالك	لقفائه - ٣٤١/٣، ٤٣١
حتى اذا الآل اغاض نهره	- ٣٥/٣
حتى تصرعن من حيث التبس به	مقتول - عبدة بن الطبيب - ٥٦/٢
حتى تعمم صلح هامات الربى	الاهضام - ابو تمام - ٣١٩/٢
حتى تلاقيت بلكية	والمقعد - المثقب العبدى - ٤١/٤
حتى اسغاثت بماء لارشاء له	البرك - زهير بن ابي سلمى - ٣١/٤
حذاك عن المولى ونصرك غائب	مجدو ٢٠٩/٥
حتى وردن زكيات الغوير وقد	يشتعل - القطامي - ٤٣٣/٢، ٦٩/٣
حدث مابنا مضمئل	الاجل - الشنفرى - ١٠٦/٥
حديثا الناس كلهم جميعا	بنينا - عمرو بن كلثوم - ٤٤٣/٥

بالغناق - جندل بن المثنى الطهوي - ٣٦٧/١
 مسجوم - علي بن الجهم - ٣٠٠/٣
 قصي - ٩٤/٣
 صفحاتها - ٣٥٢/٥
 صال - ١٩٨/١
 بالسخال - الاعشى - ٣٨٠/٤
 حلال - ابو صخر الهذلي - ٢١٣/٣
 ينتعل - المتنخل الهذلي - ١٥٢/٣
 خمارها - ٣٩٤/٥
 بعض - ابو خراش الهذلي - ٣٤٦/٣
 نصيد - ٢٦٠/٣
 انصاري - الاعشى - ٢٨٩/٢
 حاضر - الأعشى - ١٢٢/٤
 عزما - النابغة الذبياني - ١٦٣/٥

حسبت بغام راحلتي عناقا
 حسرت عني القناع ظلوم
 حشا رهط النبي فإن منهم
 حش الولائد بالوقود جنوبها
 حلفت لها بالله حلقة فاجر
 حل اهلي مابين درفا فبادولي
 حنول الشيب مالم اجن أمراً
 حلو ممر لعطف القدح شيمته
 حليلة ضاحي الجسم ليست بغثة
 حمدت الهي بعد عروة اذ نجا
 حنفتي حائبات - الدهر حتى
 حولي بنو دودان لايعصونني
 حولي ذو الآكال من وال
 حياك ود فإنا لا يخل لنا

حرف الخاء

والأم - حيان بن قرط اليربوعي - ٤٧١/٤
 بهجين - جذيمة الابرش - ٧٨/٣
 والقلب - عمر بن ابي ربيعة - ١٩٢/١
 تجدد - ٤١٩/١
 لمن - قيس بن عاصم المنقري - ٢٨٧/٣
 بالخفيف - ابو دلف العجلي ٣٧٠/٣
 شوس - ابو زبيد الطائي - ١٢٢/٢
 الاميلح - ٢٥٣/٣
 التماحل - المسيب بن علس - ٣٠٩/٤
 ظلالها - كثير - ٤٩٧/٣، ٨٢/٤

خالني بنو أنس وخال سراتهم
 خبريني وانت لا تكذبيني
 خرجت غداة النفر اعترض الدمى
 خصاك جرير يا ابن قين فان تعد
 خطباء حين يقوم قائمهم
 خفيف على حاملي ماركبت
 خلا ان العتاق من المطايا
 خلطن بباقى ماء نخلة غدوة
 خلو سبيل بكرنا ان بكرنا
 خيلني ان ام الحكيم تحملت

المقيّد - ٩٦/٢
 سلامي - عمرو بن معد يكرب - ٣٠٣/٣
 المعذب - امرؤ القيس - ٢٧٧/٣
 الاخارم - ذو الرمة - ٢٩/٢
 هضم - النابغة الجعدي - ٢٠٧/١
 ناع - الاجدع الهمداني - ٣٠٦/٣

خليلي بالبوبة عوجا ولا اري
 خليل لم اخنه ولم يخني
 خليلي مرا بي على ام جندب
 خليلي عوجا اليوم حتى تسلمنا
 خيط على زفرة فنم ولم
 خيلان من قومي ومن اعدائهم

حرف الدال

الغرامة - ١٤١/٥
 الحر - ١٨٧/٤
 انقطاعه - ٢٤٣/٣
 متعيس - المرار الفقصي - ٥٠٦/٥
 السود - مسلم بن الوليد - ٦٧/٢
 مودقي - امرؤ القيس - ١٨٧/٢
 الرجال - عبيد بن الابرص - ١٤٢/٢
 القصد - الهذلي - ١٠٨/٣
 عمد - ٤٧٠/٥
 القدم - ابن المعز - ٣٣٧/٤
 مقمر - ٤٧٠/٥
 الكاسي - الحطينة - ٣٤٩/٥
 الشر - ٢١٢/٣
 وجيب - ١٤/٢
 اقول - شمير بن الحارث - ٧٨/٢
 مسور - ٢٠/٤ ، ٢٢٩/١
 الظليم - ٥٢٢/٤
 عبارا - ١٢٢/٣

دار ابن اختك بعثها
 داهية فيها شفاء العر
 داو بها ظهرك من اوجاعه
 داو الهموم بكل معطي رأسه
 دبت اليه بنيات الردى عنقا
 دخلت على بيضاء جم عظامها
 در در الشباب والشعر الاسود
 دعاك اليها مقلناها وجيدها
 دعاك اليها مقلناها وجيدها
 دعت خلايلها نواباتها
 دعته بغير اسم هلم الى القرى
 دع المكارم لاترحل لبغيتها
 دعوت قومي ودعوت معشري
 دعوتك والحجيج له ضجيج
 دعوت الله حتى خفت ألا
 دعوت لما نابني سورا
 دعونا قارة لاتظلمونا
 دلفت له بأبيض مشرفي

دما كماء المزن ان فات فاتنا
 دمن الم بها فقل سلام
 دون عليان خرط القتاد
 يطلب - ٥٧/٢
 الالمام - ابو تمام ٣١٩/٢
 - كليب - ٢١٢/٢

حرف الذال

ذاك امر اتيت في شبابي
 ذر الآكلين الماء ظلما فما أرى
 ذريني وحالي ان ماءك وافر
 ذعرت بها سربا نقيا جلوده
 قروني - ابو دواد الايادي - ٤٢٠/١
 الماءا - ٤١٩/٤
 تعود - حاتم الطائي - ٩٩/٢
 عمانها - الحطيئة - ٣٤٠/٣

حرف الراء

رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت
 رأت رجلا غائب الوافدين
 رأت رجلا قد لوحته مخامص
 رأت غلاما جلده لم يحلق
 رأت غلاما قد صرى في فقرته
 رآته على فوت الشباب واتها
 رأني على حالي عميلة فاشتكى
 رأيت الصدع من كعب وكتاوا
 رأيت عرابية الاوسي يسمو
 رأيتكما يا ابني اخي قد سمتما
 رأيت الغني والفقير كليهما
 رب حلم أضاعه عدم المال
 رب عجوز عرمس زبون
 ربما أوفيت في علم
 فيخصر - عمر بن ابي ربيعة - ٤٦٧/١
 ضريرا - الاعشى - ٢٥٧/٢
 شحم - ابو خراش الهذلي ١٣٧/٢
 يخلق - ٤١٥/٣
 سنبتة - الاغلب العجلي - ٤٥٢/١
 وعشيرها - ساعدة بن جؤية - ٣٦١/١
 جهر - ٣٤١/٥
 كعابا - معود الحكماء الكلابي "معاوية بن مالك"
 ٢٣٩/١
 القرين - الشماخ بن ضرار - ١٠٠/٢
 الملوح - ٢٤٢/٤
 معدا - سحيم عبد بني الحسحاس - ٣٧٤/٣
 النعيم - حسان بن ثابت - ٤٣٠/٢
 المسكين - اعرابي من بني سعد - ١٦٧/٥
 شملات - جذيمة الابرش ٤٥٠/١

رب من انضجت غيظا صدره	يطع - ٢٧/٤ ، ١٦٢/٥
رب مهزول سمين عرضه	الحسب - ٣٥/٤
ربيته حتى اذا تمعددا	اجردا - ١٣٦/٢
رجاؤك انساني تذكر اخوتي	ماليا - الراعي النميري - ٣٠٩/٣
رجلان من ضبة اخبرانا	عريانا - ٣٢٩/٤
رحلت سمية غدوة اجمالها	بدا لها - ٤٩٨/٣
ردت ضائعته اليه حياته	منشور - ٣٥/٣
رزقتك بعد الاربعين وبعدها	المفارق - ٤٧٤/٣
رعت ناقتي من ام اعين رعية	الضفر - الفرزدق - ٣٣٥/٢
رعين الحمض حمض خناصرات	الغواذي - الراعي النميري - ٤٢٩/٥
رفوني وقالوا ياخويلد لم ترع	هم هم - ابو خراش الهذلي - ١٤٤/٥
ركبنا لك السبت في كل مهمه	الركائب - ١٢٧/٢
رمى امهات القرد وخز من السفا	النضر - ذو الرمة - ٢٠٣/٢
رمتنا بفلذ سرارة قلبها	ذائق - ٤٣٧/٣
رمتني بالآفاق من كل جانب	وشيبها - ٤١٢/١
رواحلنا ست ونحن ثلاثة	منزل - ١٢٨/٢
روع الفؤاد تذكر الاحباب	نصابي - عمر بن ابي ربيعة - ٢٨٦/٢
رويد عليا جد مائدي امهم	متماين - المعطل الهذلي - ٥١/٤

حرف الزاي

زانهن الشفوف والمحض في القبط	وحرير - ٢٨٤/٢
زجل الاصوات حتى مابه	شعار - الافوه الاودي - ٣٤٧/٢
زر جانب القصر نعم القصر والوادي	بادي - ٤٥٣/٤
زعم الغراب منبئ الالباء	بتناء - البحرري - ١٦٨/١
زعموا ان كل من ضرب العير	الولاء - الحارث بن حنزة - ٤١٥/٤

حرف السين

ساعها ما تأملت في ايادينا	الاعناق - عدي بن زيد - ١٤/٤ ، ٣١٧
سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد	بيننا - ابو نواس - ٢٦١/٤
سألتاني الطلاق ان رأيتني	بنكر - زيد بن عمرو بن نفيل ٤٩٢/٥
ساعة أكبر النهار كما	اعتاما - الاعشى - ٢٧٥/٤
سبحلة رحلة	النخلة - ١٢٦/٢
سبحل له نركان كانا فضيلة	ناعل - خالد بن عبدالله القسري - ١٢٦/٢
سبقت صباح الديك فراريجها	تضرب - ٢٩٠/٤
سبقتهم ثم اعتنقت امامهم	شيخ - ابو ذؤيب الهذلي - ٢٤٢/٢
ستعلم يا عمرو بن عفرا من الذي	عواقبه - الفرزدق - ٤٢١/٣
ستمع ما تحوي الحمارة وابنها	بلايل - ١١٩/٤
سرت ما سرت من ليلها ثم عرست	كلب - ٢٣٢/٢
سعى عقالا فلم يترك لنا سندا	عقالين - النمر بن تولب - ٢١٨/١ أو عمرو بن
	عداء الكلبي ٥١/٣
سعدت غربة النوى بسعاد	الاتجاد - ابو تمام - ١٩٩/٢
سقى دارها مستمطر ذو غفارة	رائح - ذو الرمة - ١٣/٣
سقى الرحمن جزع نبايعات	غزارا - البريق - ١٢٥/٣
سقى الله لنا ايا ما ليس رجعا	عصر - مجنون ليلى - كثير - ٤٠٧/٣
سقى الله جيرانا حمدت جوارهم	كرام - ٢٢٩/٥
سقى عهد الحمى سبل العهد	وباد - أبو تمام - ١٩٩/٢
سقتها خروق في المسامع لم تكن	الملاغم - الفرزدق - ٤٨٤/٤
سقىا لحولان ذي الكروم وما	عنبه - عبدالله بن قيس الرقيات - ٣٧١/٣
سقوا دارك العيفان لما جفوته	مشافره - الحطينة - ٨٥/٢ ، ١٨٢/٣
سلا عن تذكره تكتما	مغرم - النمر بن تولب - ٢١٨/١ ، ٢٥٨/٢
سلط الله عليك الورس	يؤرى - ١٥٩/٤
سلام الاله وريحاته	درر - النمر بن تولب - ٣٥٧/٥

المسلما - البحري - ٤٥٨/٣	سلام وان كان السلام تحية
للمصاع - ٦٩/٣	سلي عني اذا اختلف العوالي
فرعرا - امرو القيس - ١٧٣/١ ، ٢٥٣ ، ٢٨٥/٢	سما بك شوق بعدما كان اقصرأ
٣٣٩	
مقاوله - الفرزدق - ٣٥٩/٢	سمونا لنجران اليماني وارضه
الصمم - عبد يغوث الحارثي - ٢٧٥/٣	سميت نفسك فيها سابقا صمما
البقار - النابغة الذبياني - ٢٤٥/٣	سهكين من صدأ الحديد كأنهم
٣٨٣/١	سوابغ زغف لا تخرقها النبل
هجانا - ٢٤/٢	سوداء حالة واخرى بعدها
أوطب - ٣٣٠/٥	سواسية سود الوجوه كأنما
وجيع - ٦١/٣	سيرى لقد جاء الكروس طاويا
الصلالا - الراعي - ٢٢٤/٤ ، ٤٣٠/٥	سيكفيك الاله ومسلمات
تحارد - ١٨٩/٥	سيكفيك سقيا رجل ظبي وعلبة
يتزين - امية بن ابي الصلت - ٥٥/٤	سينزع في النار التي هو داخل

حرف الشين

الفؤاد - ابو تمام - ١٩٩/٢ ، ٢٦٠/٤	شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس
محبوب - زهير بن مسعود الضبي - ٤٥٠/٥	شاذخة الغرة محبوبة
خيامها - لبيد - ١٥٢/٢ ، ٢٧٦/٤	شافتك ظعن للحى حين تحملوا
حاجر - الاعشى - ٣٩٧/٢ ، ١٦/٣ ، ٤١٤	شافتك من قتلة اطلالها
فتصوبوا - النابغة الجعدي - ١٩٤/٢	شربت بها والديك يدعو صباحه
النشر - ٥٦/٢	شربت دما إن لم أركع بضرة
روينا - عمرو بن الابهم التغلبي - ٥٦/٢	شربنا من دماء بني سليم
غلول - ٢٥١/١	شريك المنايا والنفوس غنيمة
سقاما - ليلي الاخيلية - ١٧٠/١	شاهاما من الداء العقام الذي بها
جديلا - الراعي - ٣٠٢/٤	شم الحوارك جناح اعضاؤها

شهدت وعوانا أميمة اتنا

نورها - حاتم الطائي - ٥٢٠/٥

حرف الصاد

صاديا يستغيث غير مغاث	المنجود - ابو زبيد الطائي - ٧٢/٢
صاح هل ريت أو سمعت براع	الحلاب - ٤٥٠/١
صافت تمعج اعناق السيول به	بيل - القطامي - ٢٦٦/٢
صبا صبوة بل لج وهو لجوج	خدوج - ١٠/٢ ، ٢١٦/٣
صبحنا من بني اسد حلولا	الجبين - ٣٦١/٥
صبحن الخزرجية مرفعات	نوها - كعب بن زهير - ٣٩٥/١
صبرا على المظل ما لم تبله الكذب	العقب - ابو تمام - ٣٩٧/١
صبع الهواجر لونها فكتأما	الامساحا - ٤٣/٢
صبيه على الدخان رمكا	زكا - ٤٣١/٢
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو	فالنقل - زهير بن ابي سلمى - ١٦٦/٣
صحا قلبه عن سكرة فتأملا	موكلا - أوس بن حجر - ٤٢٨/٣ ، ٣١٤/٤
صحوت وزايلني باطلني	طويلا - قيس بن خفاف البرجمي - ١٩٧/١
صخب الشوارب لا يزال كانه	مسبع - ابو ذؤيب - ٢٤٠/٥
صرمتك بعد تواصل دعد	يبدو - امرؤ القيس - ٢٥٧/١
صرمتك جمرة واستبد بدارها	مزارها - النمر بن تولب - ٣٥٢/١
صرمتك زينبة حبل من لا يقطع	تفجع - ابو ذؤيب - أو متم بن نويرة ١٩١/٢
صريع غوان راقهن ورقه	الذوائب - القطامي - ٢٨١/٣
صفراء من بقر الجواء كأتما	سقيم - عبدالرحمن بن حسان - ٣٧٨/١
صلى الاله على امرئ ودعته	وزادها - عدي بن الرقاع - ٢٧٤/١
صلى على عزة الرحمن وابنتها	الأخر - الراعي النميري - ٢٧٤/١
صليب العصا بادى العروق ترى	اصبعا - الراعي النميري - ٢٨٨/٢
صناع باشفاها حصان بشكرها	زاخر - الهذلي - ٤٤٠/٢
صنت نفسي عما يدنس نفسي	جبس - البحتري - ١٢٩/٣

حرف الضاد

١٤/٤	ضخم المغذين كبر ذون الرمك
الأجل - ٣١٢/١	ضعيف التكاية اعداءه
المحل - ٢٠١/٢	ضمنت لهم ارماقهم اسارها
جديد - ٣٧٤/٢	ضنك على نيرين امست لداتها
غاريه - الفرزدق - ٣٤٤/١	ضيع امري الاقصان فأصبحا

حرف الطاء

يتعرج - الحارث بن حلزة - ٢٧١/٢	طاف الخيال ولا كليله مدلج
العصائب - رؤبة - ٢١٤/١	طاوين مجدول الخروق الاحداب
مشيب - علقمة بن عبدة الفحل - ٢٣٠/٢	طحا بك قلب في الحسان طروب
توايع - ٢١١/١	طربت وهاجتك الحمام السواجع
أقيمي - ٢٧٢/٥	طرдна الخيل والنعم المندى
ينتسب - ١١٥/٢	طرمح افكارها احوى لوالدة
قيس بن الخطيم - ٢٩٥/١	طعنن بن عبد القيس طعنة ثائر
بقاء - ٨٧/٥	طلبوا صلحنا ولات اوان
وأسودا - الراعي النميري - ٤١٨/١	طوال الحدود ليس فيها علامة

حرف الظاء

الدحايح - النابغة الجعدي - ٤٩٩/٥	ظلت تطاردها الولدان من سبأ
يرتقي - ٢٠٣/٢	ظلت ثلاثا لا تراع من الشدا
عنتره بن شداد - ٣٠٣/١	ظعن الذين فراقهم اتوقع
محتدم - ساعدة بن جوبة - ١٨٤/٢	ظلت صوافن بالارزان صادية
المقلع - الحارثه الذبياني - ٣١/٣	ظلم البطاح له اتهمال حريصة
مثرية - لمين الرلج - ٩/٢	ظل بحج وظلنا نحجبه
وعذارها - النمر بن تولب - ٣٥٢/١	ظهرت ندامتة وهان بسخطه
مقام - زهير - ١٩٣/٣	ظهري من السويبان ثم جزعنه

حرف العين

مسمور - ٤٥٥/١	عادت ولما تعد منه براكبها
رميش - رؤبة بن العجاج - ١٢٦/٣	عاذل قد اولعت بالترقيش
نبل - ٤٦٢/٥	عان بأولها كثير الشغل
محر نجمة - العجاج - ٤٩٦/٣	عابن حيا كالحراج نعمة
شماليا - سحيم - ٤٣٢/٥	عبتن بمسواكي وغادرن مذهبا
جحفلا - اوس بن حجر - ٤٢٨/٣	عبيد ذوي المال الكثير يرونه
٣٦٦/١	عجانزا يطلبن شيئا ذاهبا
البنفسج - مالك بن الريب - ٢٠٨/٣	عجبت لعطار اتانا يسومني
فالرخا - الراعي النميري - ١٧١/١	عجبت من السارين والريح قرة
ارزاقها - ٨٧/٥	عجبت من نفسي ومن اشفاقها
اضربه - زياد الاعجم - ٩٢/٣	عجبت والذهر كثير عجه
بالمداد - ٣١٧/٥	عدائي ان ازورك ام عمرو
الاذع - الفرار السلمي - ١٩٩/٤	عدمت أناسا بالجليل كأنما
حبيبا - ابو خراش الهذلي - ١٤٠/٣	عدونا عدوة لا شك فيها
أرحامها - ٣٢٤/٤	عرامس طال نعيم عامها
١٩٢/٥	عذت بما عاذ به ابراهم
النمط - المتنخل الهذلي - ٢٤٠/١	عرفت باحدث فنعا ف عرق
ابلاها - عدي بن الرقاع العاملي ٢٧٤/١ ، ٤٠٦	عرف الديار توها فاعتادها
المردي - ٤٨١/٤	عريفجة الحسل استداحت بأرضنا
تصوع - نو الرمة - ٣٦٨/٣	عسفت اعتساف الصدع مجهول ارضها
النواشز - الشماخ بن ضرار - ٤٠٣/٣	عفا بطن قوم من سليمي فعلاز
الدوافع - النابغة الذبياتي - ٣٣٩/٢	عفا ذو حسا من فرتني فالغوارع
جآنره - الحطينة - ٨٥/٢ ، ١٨٢/٣	عفا سحلان من سليمي فخامره
فقصيمها - الأخطل - ٢٠٠/٢	عفا الجو من سلمى فبادت رسومها
فالحساء - زهير - ٣٨٥/٣	عفا من آل فاطمة الجواء

فرجامها - ليبد - ٤٥٥/١ ، ١٥٢/٢	عفت الديار محلها فمقامها
العجاج - ١١٩/٣	عف وذو العفافة البرزي
ملوح - جران العود - ٤٩٥/٥	عقاب عتابة كأن جناحها
أذالها - كثير عزة - ٤٩٧/٣	على ابن ابي العاصي دلاص حصينة
مرجل - امرؤ القيس - ٤١/٣ ، ١٩٩	علا العقب جيش كأنه اهتزاه
بربرا - امرؤ القيس - ٢٥٣/١	على كل مقصوص الذبابي معاود
السواكب - ابو تمام - ١٤٤/١	على مثلها من اربع وملاعب
دمان - ٧٤/٤	علام قام يشتمني غلام
عيناها - ٢٢٩/٤	علفتها تبنا وماء باردا
الفارسية - الوليد بن يزيد - ١٩٦/٢	علل القوم قليلا
ما رعيت - ٤٢٦/٤	عليكم لعنة الله من رعاء
المنام - ٥٢٢/٥	عليل راء رؤيا فهو يهذي
٣٠٠/٤	عليها موقد ونؤي رماد
٥٠٨/٥	عليه من اللؤم سرواله
اسمرا - عمرو بن احمر الباهلي - ٨٦/٤	عليهن اطراف من القوم لم يكن
مرام - اوس بن حجر - ٤٣٣/٣	عليّ آليه عتقت قديما
علس - ٤٥٣/١	عمارة الوهاب خير من أنس
سلم - غالب بن الحر الجعفي - ١٤٤/٢ ، ٤٥٣/١	عمرتك الله إلا ما ذكرت لنا
الأثقال - الاعشى - ٢٨٢/٤	عنده الحزم والتقى وأسا الصرع
قفر - عمرو بن احمر الباهلي - ٣٠٣/١	عوجوا فحيوا ايها السفر
القتيل - زيد الخيل - ٤٣٢/٢	عودوا مهري كما عودته
قراة - الاسود بن يعفر - ٢٠٢/٢	عيرانة سد الربيع خصاصها

حرف الغين

والكبدا - عمرو بن احمر الباهلي - ١٠٨/٣	غادرني سهمه أعشى وغادرني
بقتال - عبدالله بن قيس الرقيات - ٨٥/٢	غارة الليل والنهار فما تصبح
تسهل - ابو تمام - ١٦٥/٣	غالي الهوى مما تعذب مهجتي

بشيق - ابو ذؤيب - ٣٣١/٥	غدا في خافة معه مساد
منصوب - النابغة الذبياني - ٢٩٦/٢	غدت اقاطيع اتعام مويكة
مرقد - ابو تمام - ١٧٦/٢	غدت تستجير الدمع خوف نوى غد
اضطمارا - ابو دواد الايادي - ٤٤٩/١	غدونا به كسوار الهلوك
عوائله - زهير بن ابي سلمى - ٢٤٥/٤	غدونا عليه غدوة فوجنته
جزء بن كليب الفقصي - ٢٥٤/٤	غذا الناس مذ قام النبي الجواريا
سقاما - بشر بن ابي خازم - ٢٣٥/٢	غشيت لليلى بشرق مقاما
الننورا - الاعشى - ٢٥٧/٢	غشيت ليلى بليل خدورا
للحمائل - ٣١٣/٥	غلام اذا ابصرت عاتق ثوبه
الأجل - ليبيد بن ربيعة - ٤٧١/٥	غير ان لا تكذبها في التقى
الوهاد - ابو تمام - ٤٨٩/٤	غير ان الربى الى سبل الاتواء
النجاء - كلثوم بن حلزة - ٧١/٣	غير اتى استعين على المهول
الجون - ٤٦١/٣	غير يا بنت الحليس لوني
ولقينا - جرير - ١١/٣	غيضن من عبراتهن وقلن لي

حرف الفاء

مندلة - عامر بن الجون - ٦٤/٢	فأليت لا اعطي مليكا مقادة
بيس - ١٥٥/٣	فأبلغ ابا يحيى اذا ما لقيته
مورد - ابو تمام - ١٧٦/٢	فأجرى لها الاشفاق دمعا موردا
مطهما - النمر بن تولى - ٢٥٨/٢ ، ٢١٨/١	فأحبها رجل نابه
سابع - زياد الاعجم - ٤٣٣/٥	فإذا مررت بقبره فأعقر به
خلود - ٤٥/٣	فإذا وصلتم ارضكم فتحدثوا
بايع - السلاماني - ١٢٩/٢	فاركب من الامر قرانيد
وسعه - الاطوه الاودي - ٢٨٩/٣	فارقان منك على ظلمك قد
شاجر - ليبيد - ٢٩١/١	فأصبحت اتى تلها تشتجر بها
مقام - نصر بن حجاج - ٤٦٤/٥	فأصبحت منفيا على غير ربيعة
مغرب - قيس بن الملوخ - ٤١٩/١	فأصبحت من ليلى الغداة كناظر

المساكين - حميد الارقط - ٢٧١/٣
 الحوافرا - ٢٢٢/٥
 تكونا - عمرو بن احمر الباهلي - ١٣٧/٢
 تائقا - امرؤ القيس - ٤٦٠/٥
 الرفيع - عمرو بن معد يكرب - ٤٠٥/٥
 امرؤ القيس - ٤٢٠/١
 طبيب - علقمة الفحل - ٢٠١/٤
 ٢٨٠/١
 امرؤ القيس - ٢٦٩/١
 بردا - العرجي - ٤٠١/٤
 الاجتهاد - ٢٢٩/٢
 معبد - طرفة بن العبد - ٢٣٤/٢
 تصورا - ٥٧/٢
 ذكر - ابو النجم العجلي - ١٦٤/٤
 يمين - ١٠٦/٥
 التاميا - ١٣٥/٣
 للناظر - الأعشى - ٣٩٧/٤
 طويت - سنان ، أو طيئ - ٤٩٨/٥
 والقلم - ٢١٨/٥
 العيال - جابر بن فطين النهشلي - ٣٠٩/٥
 برد - الشنفرى - ٣٢٧/١
 أعشى باهلة - ٣٥٣/١
 بأعسرا - ٥٠٧/٤
 ٢٩٩/١
 منكر - ابو مرجح - ٣٢٧/٤
 وللرحم - ٥٢٦/٤

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم
 فيلا وإلا يا امرأ القيس بعدما
 فاما زال سرج عند معد
 فإما تريني اليوم في رأس ناهق
 فإما كنت سألني بمهري
 فإن أمس مكروبا فيا رب بهمة
 فإن تسألوني بالنساء فإتني
 فإن تكن الايام احسن مرة
 فاتشب أظفاره في النساء
 فإن شئت حرمت النساء سواكم
 فإن لم تتل مطلبيا رمته
 فإن مت فاتعيني بما أنا اهله
 فإن دما بالجزع جزء سمايت
 فإن كل شاعر من البشر
 فإن على السماوة من عقيل
 فإن الأولى بالطف من آل هاشم
 فإن الذي فيه تعاريتما
 فإن الماء ماء أبي وجدي
 فإتني الساعي على غير قدم
 فإتني ذو محافظة مضوم
 فإتني زعيم أن تعج عجاجة
 فإن يصبك عدو في مناداة
 فإن يك في كيل اليمامة عسرة
 فإتني قد رأيت بدار قومي
 فإتني لو كان بطني مجفرا
 فإن ينح يدمى عارضاه فإتني

غاربه - الاخطل - ٢٢٧/٢
 الفجر - ١٢/٥
 الدخال - ليبد - ٧٠/٤
 حوبها - الكميت - ٤٢٥/٢
 الحباله - ٢٩٨/٤
 الظلام - بشر بن ابي خازم - ١٦٤/٢
 الفلاحا - ٢٥٥/١
 هموس - ابو زبيد الطائي - ١٢٣/٢
 اعلمي - عنتره بن شداد - ٥١/٢
 مقلد - النابغة الذبياني - ١٤٩/٢
 عياها - ابن مياده - ٢٦٤/٢
 فسعل - ليبد بن ربيعة - ١٣٧/٣
 اكتهل - النابغة الجعدي - ٤٠٢/٢
 البعد - النابغة الذبياني - ١٥٨/٢
 باقيا - ٢١٠/٤
 المكرم - جرير - ٢١٣/٢
 ومضر - ٣٥٢/١
 الخطل - ابو تمام - ٣٠٧/١، ٤٩٥/٣
 يالا - ٨٣/٢، ٣٣٣/٣
 النجاد - ابو دواد الايادي - ٢٢٦/٢
 هجرا - امرؤ القيس - ٢٨٥/٢
 الاول - ٥٠٤/٣
 بريدها - مزرد بن ضرار - ٢٥٣/١
 اجدر - عروة بن الورد - ٤١٨/٣
 قيس بن الخطيم - ٢٤٥/١
 صمام - ٢٨٩/١

فلن يهجه بضج كما ضج بلزل
 فلو في على جث وللبل طرة
 فلوردها العراك ولم يندها
 فلين ابنها منا ومنكم وبعها
 فبات منه القلب في بلباله
 فبات يقول اصبح لول حتى
 فبات خيال طيفك لي عنيقا
 فباتوا يدلجون وبات يسري
 فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي
 فببت ترائب شادن متريب
 فبتنا كاتا بيننا لطيمة
 فتايا بطرير مرفه
 فتسامي زمخري وارم
 فتلك تبغني النعمان ان له
 فتى كرم اخلاقه غير انه
 فتى ما اقل في اخر الدهر مدحه
 فحسبك من القوم ان يعلموا
 فحواك عين على نجواك يا مدل
 فخير نحن عند الناس منكم
 فدت نفسي وراحتي ورحلي
 فدعها وسل الهم عنك بجسرة
 فالدهر يقط اولاه او اخره
 فدتك عراب القوم نفسي واسرتي
 فذلك ان يلق المنية يلقيها
 فرأيت مثل الشمس عند نروها
 فرت يهود وخلفت ابناؤها

الذكر - ٤٠٢/٣
 اللوامح - الراعي النميري - ٢٥٠/١
 المسلمينا - ٤٦/٣
 امردا - ٢٢٩/٢
 بالفيوش - رؤية بن العجاج - ١٦٢/٤ ، ٤١٦/٣
 الحميم - ٣٨٤/١
 ثم - حميد بن ثور - ٦٢/٤
 حار - الاعشى - ٢٥٨/٥
 كالطحال - امية بن عفد الهذلي - ٤٠٠/٤
 كرسف - جران العود - ٤٩٤/٥
 خارجا - هيمان - ١٥٧/١
 ظلخامها - ليبد بن ربعة - ٣٦٠/٣
 امم - الاخلل - ١٤٧/٢
 اربع - الخنساء - ٤٣٢/٥
 اجت - ٧/٢ ، ٢٩/٣
 فاصطيدا - ٣٢٣/٥
 طويلا - زهير بن ابي سلمى - ٣٤٦/٤
 سبابة - ٥٧/٢
 جدا - الحارث بن حلزة - ١١١/٢
 دقيق - قيس بن الملوح - ٢٩/٢
 ورلينا - الاسود بن يعفر - ٩١/٢
 صدورها - جعفر بن عتبة الحارثي - ٢٦١/٥
 بواحد - البحتري - ١٨٢/٥
 احوالي - امرؤ القيس - ٢٨٨/٢ ، ١٧١/٤
 توأم - معاوية بن لوس البربري - ٢٤٧/٢
 عاقل - الاعشى - ١٢٤/٣

فرق الظهر الى العصر كما
 فرفع اصحابي المعطي وابنو
 فرمنا القصاص وكان القصاص
 فريح الرجال الدافنيك عشية
 فازجر بني النجاجة الفشوش
 فصاغ لي الشراب وكنت قبلا
 فسقى طلولك غير مفسدها
 فشك غير طويل ثم قال له
 فصادفني ذا عرمض طافيا
 فصرنا اليها واللغام كانه
 فصبحت جابية صهارجا
 فصوائق ان ايمنت لمظنة
 فظلت تتادي الا ويلها
 فظلت تكوس على اكرع
 فظلت على العذب النفاخ لبونة
 فظلت في شر من اللذ كيدا
 فظل قصيرا على صحبه
 فظل بصون التمر والثوب نافع
 فمض بخير لا يضره
 فعيناك عيناها وجدك جيدها
 فغضضنا هم حتى اتى الغيظ منهم
 فقاسمهم اسياقتنا شر قسمة
 فقر كفقر الانبياء وغربة
 فقالت سبائك الله انك فاضحي
 فقام فتى نشنشي الذراع
 فقد خلفت حتى ما تزيد مخالفتي

شفاليا - قيس بن الملوح - ٤٣٧/١
 ابو الاسود - يجيها - ١٩٦/١
 دامن - ٣٢/٣
 قريب - كعب بن سعد القوي - ٢٦١/٤
 داعيان - مدثار بن شيبان النمري - ٤٥٥/٥
 مزرد - مزرد بن ضرار - ٣٣٨/٢
 بعد - ابو عيينة المهلبى - ٢٩٥/١
 حقبأ - ٤٨٢/٣
 سمينها - ٣٣٨/١ ، ٢٥٤/٢
 لا تتقبل - ٣٩٠/٥
 سنه - ٤٩٦/٥
 منيات - ٣٨١/٣
 بالتميم - ٣٢٤/٥
 يضيرها - ابو ذؤيب الهذلي - ١١٣/٢
 ورداؤه - ١٤٥/٣
 حجر - حاتم الطائي - ٣١٤/٢
 تحنف - الكميث بن زيد الاسدي - ٢٤١/١
 عارا - الاعشى - ١٣٩/١
 المسلم - ٣٣٣/١
 البعر - البريق الهذلي - ٤٢٩/٢
 ترتبا - عبدالله بن الحر الجعفي - ٤٥٦/٥
 العاتى - ابو قلابه الهذلي - ٥٥/٣
 للفقر - هذبة بن الخشرم - ٣٧٠/٥
 وأنما - ٢١/٤
 يتبطح - ذو الرمة - ٤٤/٢
 سهمي - الحارث بن وطة - ٢٤٢/١ ، ٢٧/٢

فقد طال ما لبثتني عن صحابتي
 فقام اليها بها ذابح
 فقلت ابا الكرماء اتى مجرب
 فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا
 فقلت ادعي وادع فان ائدى
 فقلت تزردا فاتي مثلهما
 فقلت لاصحابي هي الشمس ضوؤها
 فقلت لما غدوا اوصي فعيدتنا
 فقلت لها ليس الشحوب على الفتى
 فقلت له يا با جعدة ان تمت
 فقلت مهلا لا تلومي ياهنه
 فقلت والمرء تخطيه منيته
 فقل للث تلومك ان نفسي
 فقل تحمل فوق طوقك انها
 فكمسوت عاري لحمه فتركته
 فككت عديا كلها من اسارها
 فكلتاهما خرت قليلا واسجدت
 فكيف أنا وانتحال القوافي
 فلا اعرفن ذا الشف يطلب شفه
 فلا اعرفن الشيخ بثوي خلافهم
 فلا تحسبن الخير لا شر بعده
 فلا تقولن لشيء سوف افعله
 فلا ذا حلال هبته لجلاله
 فلئن اذكر النعمان الا بصلح
 فلا زال من نوء السماك عليهما
 فلئن علوت لأعلمون جللا

- فلئن لقبك خالين لتعلما
فألهدين مع الرياح قصيدة
فلا وابيك خير منك اتى
فلا والله لا أولي عليها
فلا والله لا ينجو نجائي
فلا يحزنك من زمن تولى
فلا يضمن الليث تيماً بغرة
فلسبي في اظلالهن مهابة
فلسنا على الاعقاب ندمى كلومنا
فلست بآتيه ولا استطيعه
فلسن بأسواء فمنهن روضة
فالله بجزر شعل على الحصى
قلله دري حين اترك طامعاً
قلله عنيا من رأى مثل مالك
فلن أربيتا كان احسن بهجة
فلم أر يوماً كان أكثر سالباً
فلم ار مثلاً ... واحد
فلما اجن الشمس عني غورها
فلما تسمعن اصواتنا
فلم إجبين ولم اكل ولكن
فلما اجتلاها بالايام تحيرت
فلما دنا قلت اذن دونك اتني
فلما استقل الفرقدان زجرتها
فلم أر مثل الحي حياً مصباحاً
فلما اشتكى في بزة الحرب واستوى
فلما جزمت به قرية
- الاحزاب - ٣٦٤/٣
القنقاع - المسيب بن علس - ٤٠٥/١
الصهيل - شمير بن الحارث - ٧٨/٢
يمين - قد بن ملك الاسدي - ١٢٥/٥
الرجال - حبيب بن الاعلم الهذلي - ٣١٢/٥
أرنا - ٣٣٤/١
المنييا - ١٨١/٣
مصارع - الكميت بن معروف الاسدي - ٢٤١/١
النما - الحصين بن الحمام - ٢٢١/٢
فضل - ٢٨/٢
بصرح - جران العود - ٩٩/٣
ضائع - قيس بن عيزارة - ٢٦٠/٢
ماليا - مالك بن الريب - ١٤١/٢ ، ١٣٧/٥
فرسان - عنترة بن شداد - ٤٢٧/١ ، ١٨١/٣
عامر - ٣٢٣/٥
يناكر - مالك بن المعنى - ٤٩٧/٣
القطه - عامر بن الطفيل - ٢٩٩/١
بالحضيض - امرؤ القيس - ٤٢٠/١
بالأبين - ٢٠٦/١
عمرو - ٣٤٧/١
واكتتابها - ابو ذؤيب - ٧٠/٢
لمشتركان - الفرزدق - ٣٧٤/٣ ، ٥١٨/٤
واعزل - كعب بن زهير - ٣١١/٣
فوارسا - العباس بن مرداس - ١٩٣/١
عبل - حميد بن ثور الهاللي - ٤٦/٤
خليفة - صخر الغي - ١٣/٥

فلما مضى عامان بعد فصائه
فلما هبطنا بطن مركزعت
فلم يبق الا ال خيم منضد
فلم يدفعوا عندما نابهم
فلم ينفع ... منه النجاء
فلن انكر التعمان الا بصالح
فلم ار مغلوبين بغرى فرينا
فلو ان اشياخاً بيدر شهوده
فلو انا شهدناكم نصرنا
فلو اسمعتني دعوة لاجبتها
فلو شهد الزيدان زيد بن مخلد
فلو شهدناكم نصرنا بذى لجب
فلو كنت خوارا لقد باح مضمرى
فلو كنت ضيبا عرفت قرابتى
فلو كنت ماء كنت ماء غمامة
فلو كنت مولى العز او فى ظلاله
فلو كنت وردا لونه لعشتنى
فلولا سليمان الخليفة خلقت
فلولا طول عنقى سدت قومي
فلولا الله ثم ندى ابن ليلى
فلنيت لنا مكان الملك عمرو
فلنيت اميرنا وغزلت عنا
فلنيتك حال البحر دونك كله
فما انا والمسير فى متلف
فما ان طبننا جبن ولكن
فما تنام جارة ال لاي

برودها - حميد بن ثور - ٤٢٨/٤
كراكر - ٣٩٠/٥
معلب - النابغة - ١٣٣/١
يخجلوا - الكميت - ٤٠٢/٢
العتب - ابو دواد - ٢٥/٤
وانعما - ضمرة بن ابى ضمرة النهشلى - ٣٧١/١
قضييب - ١٩٩/١
ورد - ٢٤٩/٢
العوالي - ٦١/٥
مجيب - ابن الدمينه - ٢٠/٤
عبابها - دختوس ابنة لقيط - ٤٣٠/١
العوالي - ١٣٧/٤
عتيق - جميل بثينة - ٥٢٥/٥
المشافر - الفرزدق - ١٨٦/١
الفجر - ١٨٠/٣ ، ١٧٤/٤
الفرزدق - ٣٢١/١ ، ١٧٧/٣ ، ١٤١
بسواديا - سحيم - ٢٥٠/٢
مغرب - ٤١١/١
فاستمالا - ٤٨٠/٣
ارتغاب - كثير - ٢٠٦/٣
تخور - طرفة - ١٧٤/٥
كعاب - ٤٤٣/٥
اعجما - طفيل الغنوي، وينسب الى الراعي - ٢٩/٢
الضابط - ٣٦٥/٥
آخرينا - فروة بن مسيك المرادي - ٢٠٦/٤
قراها - الحطينة - ١٤٠/٢

النبال - اللعين المنقري - ٣٦٦/٢
 صوار - الفرزدق - ١٨٠/١
 عاذر - ٢٦٤/١
 وحذائي - ابو نواس - ٩٠/٥
 حوذاتها - قيس بن الخطيم - ٩٨/٣
 عرارها - كثير - ٤٠٩/٢
 ضميرها - ذو الرمة - ٣١٠/٣
 ما يطيب - ٢٦٩/٥
 واعدا - حميد بن ثور - ٣٠/٤
 ديار - ٢٦/٤
 رتب - ٤٩/٣
 مصرعا - متمم بن نويرة - ٢٠٨/٢
 فلئت - ٩٦/٢
 للتقبيل - ابن الرومي - ٣٣٣/٤
 النارا - الطائي - ٣٩٥/٣
 غرضان - الكلابي - ٣٤٨/٣
 ويجل - ليبيد - ٢١٣/٣
 يزيد - عقبة الاسدي - ٣٦٨/٤
 الأول - نصيب بن رباح - ٤٢٧/١
 العجاج - ١٥٤/٣
 يسقين - ٣٦٤/٥
 قصار - ٢٢١/٣
 الارض - ابو خراش الهنلي - ٣٤٦/٣
 عمر بن ابي ربيعة - ١٣٢/١
 وقع - ٣٠٤/٣
 ٣٤٩/١

فما بقيا علي تركمتاني
 فما جبرت الا على غنت بها
 فما حسن ان يعثر المرء نفسه
 فما رمته حتى اتى دون ما حوت
 فما روضة من رياض القطا
 فما روضة بالحزن طيبة الثرى
 فما زال عن نفسي هلاخ مداخل
 فما كثرت دائرتي - بغم
 فمالهما من مرسلين لحاجة
 فما نبالي اذا ما كنت جارتنا
 فمالكم نرا اذا ذكر الندى
 فما وجد أظفار ثلاث روائم
 فما وجد اعرابية قذفت بها
 فامدد الي يدا تعود بطنها
 فمضى لو ان النار دونك خاضها
 فمن بك لم يقرض فاني وناقتي
 فانتضلنا وابن سلمى قاعد
 فهبها امة ذهبت ضباعا
 فهل تعودن لوالينا بذى سلم
 فهن يعكفن به اذا حجا
 فهن مثل الامهات يلحين
 فوا اسفا ان الفراق يروعنا
 فوالله لا اتسى فتيل رزقته
 فوالله ما ادري احسنا رزقته
 فويجر خدعته حتى اتخدع
 فويحك لم ذكرتي اليوم ارضنا

تقصّد - النابغة الذبياني - ٣٢/٢	في اثر غانية رمتك بطرفها
الأماتيا - مالك بن الربيع - ٣٨/٤	فيا زيد عللنا بمن سكن الغضا
وتنهّد - الطرماح - ٢٩٨/٣	في تيه مهمة كان صويها
١٩٣/٥	في خدر مياس الدما المعرجن
مغفور ٤٠١/٣	في فتية عبدوا الصليب تخشعا
والحاسر - الأعشى - ١٥/٣	في فيلق جاؤاء ملمومة
شمم - الفرزدق - ٢٧٦/٢	في كفه جنهي ريحه عبق
الطنبا - مرة بن محكان - ٦٥/٤	في ليلة من جمادى ذات اتدية
صدوعا - البحتري - ٣٠٥/٣	في مازق ضنك تخال به القنا
ربوعا - البحتري - ٣٠٥/٣	فيما ابتكاركم الملام ولوعا
امهارا - عدي بن زيد - ٤٤٥/٢ ، ٥١٥/٥	في مصاب الغاديات له
رسيس - الافوه الاودي - ١٦١/٣	في مهمه ما لا أنيس به
مزدره - ٣٧٢/٣	في نفسه شفرته وناره
ذمرّا - ٦٥/٢	فيهن حمراء اذا اصدا
الثعالب - ٦٣/٥	فيوما تراتنا في مسوك جياننا

حرف القاف

يوجد - المنقّب العبدى - ٤٠/٢	قالت الا يشتري ذاكم
غلبا - الحطينة - ١٦٨/٤	قالت أمامة لا تجزع فقلت لها
كالمنصل - تأبط شرا - ٩٥/٢	قالت اميمة مالثابت شاحبا
أحوالى - امرؤ القيس - ٢٤١/١	قالت سبائك الله اتك فاضحي
مفاتين - ٢٤٦/٢	قالت سليمي لا احب الجعدين
شواته - الاعشى - ٥٤/٤	قالت قتيلة ما له
الذرحرح - ١٥٩/٤	قالت له وريا اذا تحنح
عك - ٩٧/٣	قالت له وهو يعيش ضنك
العقد - العباس بن الاخنف - ٣٥٦/٢	قالت : مرضت فعدتها فترمت
تشيعنا - عمر بن ابى ربيعة - ٣٨٤/٢	قال الخليط غدا تصدعنا

العجاج - ١٢٦/٣
 غفل - لييد - ١٢٠/٥
 تتم - ٤٠٤/٤
 الصحوق - ابو حبيبة الشيباني - ٤٣٣/٤
 عامر - ٤٢٦/٥
 مصن - اباقي الدبيري - ٢٣/٤
 السكران - ٥٢/٤
 اليد - ٢١/٤
 فالننوب - عبيد بن الابرص - ٢٧٦/١ ، ٤٠٦
 نلقاها - ٥٢٣/٤
 مشتهر - عمرو بن احمر الباهلي - ٢٤٣/٢
 الاقدام - ابو دواد - ٢٩٣/٥
 تهجاء - ابو قيس بن الاسلت - ٢٢٨/٢
 الهمس - ٢١٤/٤
 الزحفين - ١٥٦/٣
 الموشح - نو الرمة - ٢٩٤/٣
 التلك - ١١٤/٣
 منام - ٤٨٤/٤
 غرير - ابو تمام - ٣٤٠/٤
 الميحا - ٤٤٩/١
 الطينا - ٤١٩/٤
 خنشليل - ١١٧/٢
 وشمث - ربيعة بن ضبيعة - ٢٤٥/٥
 مقبلينا - ١٢/٢
 ٢٩٩/١
 قرطاس - ايوب بن عبيد العنبري - ٥٢١/٤

قال : نعم اعرفه فابلنا
 قال : هجنا فقد طال السرى
 قالوا : توق ديار الحي ان لهم
 قام الى عزاء جعظيق
 قامت تبكيه على قبره
 قد اخذتني نصة اردن
 قد ازلغت وهي لا تراتي
 قد اقسما لا يمنحونك نفرة
 قد افقر من امله ملحوب
 قد انصف القارة من رامها
 قد بكرت عاذلتني بكره
 قد تصعكن في الربيع وقد
 قد حصت الببضة رأسي فما
 قد خطب النوم إلى نفسي
 قد خفت ان يحدنا للمصرين
 قد ارتحلت مئ فهايتك دارها
 قد زعم الجاهل اتى هالك
 قد صبحت صبحها السلام
 قد ضج من فعلهم جديل
 قد علت يوم وردنا سيحا
 قد علمت ان لم اجد معينا
 قد علمت جارية عطبول
 قد علمت والدة ما ضمت
 قد علموا يوم خنا بزينا
 قد كاد من طول البلى أن يحصا
 قد كنت من حب قرطاس ينفدني

قد كنت اشوس في المقامة ساجرا
 قد كنت حذرتك لفظ المعصر
 قد كنت متاحا على زرودا
 قد لفها الليل بسواق حطم
 قد لفها الليل بعصلي
 قد ناضلوك فصلوا عن كنانتهم
 قدني من نصر الخبيبين قدني
 قد وريت مثل اليمان الهزهز
 قد يدرك المتأني بعض حاجته
 قد ينش الله الفتى بعد عثرة
 قرارتها كسرى وفي جنباتها
 قرطاسه من البياض شمس
 قريب ثراه لا ينال عدوه
 قصير الخطو يحصب من رأني
 قضت وطرا من ارضها ثم ادنت
 قضى الامور واتجز الموعود
 قعودا لدى ابوابهم يثمدونهم
 قفا نيك من نكرى حبيب ومنزل
 قف بالديار التي لم يعفها القدم
 قف المطي في المحل الطامس
 قفي قبل التفرق يا ضباعا
 قلت له والجدي تحت الفرقد
 قل لمن يملك الملوك
 قنيلو غرار النوم حتى يقتلوا

الاخدع - الانصاري - ١٨/٣
 فتبصري - ٣١٢/٢ ، ٣٥٩/٥
 سودا - ٤١٨/١
 ١٩٠/٢
 باعراي - ٢٩٣/١
 انكاس - ١٩٩/١
 الملحد - حميد الارقط - ٣٠١/٣
 الاعجاز - ١٢٢/٣
 الزلل - القطامي - ٣١٩/٥
 الشمل - البعث المجاشعي - ٣١٩/٥
 الفوارس - ابو نواس - ٩٥/٣
 يرسو - ٦٨/٤
 قريب - كعب بن سعد القوي - ١٥١/١ ، ٢١٥
 مقيد - ٢٦٠/٣
 رجوعها - ١١٥/٤
 محمود - لييد - ٤٥١/١
 بكاتع - النابغة - ١٦٨/٢
 فحولم - امرؤ القيس - ٣١/٢ ، ٤٣/٣ ، ٦٤ ، ١٩٩ ، ٤٣٠/٤
 الديم - زهير بن ابي سلمى - ٢٩١/١ ، ١١٣/٢
 ١١٧/٤ ، ١٦٣/٣
 القراطس - ٥٢١/٤
 الوداعا - القطامي - ١١٦/٣ ، ٢١٦/٢ ، ٣٦/٣ ، ٢٠٢
 الفرقد - ٤٣٨/٣
 ملك - ٣٣٩/٤
 الزجر - الاخطل - ١٥٥/٥

قم قائما قم قائما	نائما - ١١٠/٢
قوارص تأتي فيحتقرونها	فيقيم - الفرزدق - ٦٨/٣
قولا لهارون امام الهدى	الحاشد - ابو نواس - ٢١٥/٢ ، ٤٦٥/٣
قوم اذا صرحت كحل بيوتهم	قرضوب - سلامة بن جندل - ٢٨٤/١
قوم اذا نزل الكرام محلهم	الكيرانا - كثير - ٤٦٠/٣
قوم هم الاتف والاذناب غيرهم	الذنبا - الحطيئة - ٣٧٢/٣
قومي هم قتلوا اميم اخي	سهمي - الحارث بن وطة - ٢٤٢/١ ، ٢٧/٢

حرف الكاف

كان آثار السبع الشاذي	الكلواذ - ٣٧٨/٢
كان اراقما علقت يداها	الرخام - الفرزدق - ٤٥٥/٥
كان اصوات من ايقالهن بنا	الفراريح - ذو الرمة - ٣٧٤/١
كان بنحره وبمنكبيه	العروس - ابو زيد الطائي - ١٦١/٣
كان بقايا الاثر في صفحاته	هميم - ساعدة بن جوبة - ٤٣٩/٥
كان بين القرط والدمالج	التوافج - ٢٩٦/٣
كان يزا تحته وقزا	إوزا - ٢٠٤/١
كان تردد أنفاسه	الشمال - ٢٧٤/٢
كانت قريش بيضة فتفلقت	مناف - عبدالله بن الزبيري - ١٩٥/٥
كان الثريا علقت فوق نحرها	ذاكيا - سحيم عبد بني الحسحاس - ٤٤٧/٣
كانت فوق الفضاء الصصح	لمح - ٤٣١/٥
كان ايديهن بالقاع القرن	٢٢٢/٤
كانه بالصصحان الاجل	عزل - ٣١٦/٤
كان تحتي طائرا بادي الضرم	أقم - ٢٤/٥
كان جذعا خارجا من صوره	سنوره - ١٥٦/٤
كان ديار الحي بالزرق خلقة	بمداد - ذو الرمة - ١٧٠/٢
كان ذوات العرش لما بدت	مجسد - ٤٣/٢
كان الرباب دوين السحاب	بالارجل - ١٩٠/١

بالنخر - الهيثم بن حسان التغلبي - ٧١/٢
 بال - عمرو بن شاس الاسدي - ٢٤٣/٢
 نلولا - الراعي النميري - ٤٧٥/٤
 اليخضور - العجاج - ٨٩/٣، ٤٥٧/٥
 الضبوتا - وعيرة بن الطرماح - ٢٨٧/٣
 الترافيا - النابغة الجعدي - ١١٠/٤
 دليص - امرؤ القيس - ١٠٧/٢
 القتال - ٣٠٤/٥
 بأجدال - امرؤ القيس - ٤٤٧/٣، ٥١٣/٥
 قردد - طرفة بن العبد - ١٦٣/٢
 مجنون - ٢٧٩/٥
 متردد - الراعي النميري - ٢٠٠/٢
 نواحيه - ٤٧٦/٣
 رك - ٣٩/٤
 المتغور - ليلى الاخيلية - ٢٧١/١
 صبا - ٢٥٦/٤
 بارشاح - ١٣٠/٤
 فالسرد - الشنفرى - ٣٢٧/١
 تشريق - ٥٢٦/٥
 تذبج - جميل - ٦٤/٤
 اللون - ابو تمام - ٣١٣/٥
 مسبل - تأبط شرا - ٤١٧/٢
 احمرأ - ٤٤٨/٥
 كسورها - ٤٤/٢
 الساري - ٣٨١/١
 غادي - ٩/٢

كان رداعيه اذا قام علقا
 كان رداعيه اذا قام علقا
 كان ريضها اذا ياسرتها
 كان ريح بيته المزبور
 كان الزعاقيق والحيقطان
 كان زفير القوم من خوف شره
 كان سرائه وجدة ظهره
 كان رعل الآل منه في الآل
 كان على لباتها جمر مصطل
 كان غلوب للنسج في دأياتها
 كان عيني وقد باتوني
 كان عيون المرسلات عشية
 كان فاهها واللجام شاحيه
 كان فاهها عبقر بارد
 كان فتى الفتيان توبة لم يسر
 كان فوق منته سريء دبا
 كان في جانيبه جلة نتجا
 كان قد فلا يغررك مني تمكثي
 كانتها البدر في طفالوته
 كان الخزامي طلة في ثيابها
 كان لدى القتا يقفوك منهزما
 كان الذي ياي الي بنفسه
 كان القسامي الذي قب ضرسه
 كان لنا منه بيووتا حصينة
 كان ليلي اذا ما جنت طارقها
 كانتا اصواتهن في الوادي

الأعشى الكبير - ٤٧٢/٤
 ما أمحج - العجاج - ٣٤٥/١
 القطنن - ١٥٢/٢
 كواكب - بشار بن برد - ٣١٦/١
 فيول - عبدالله بن قيس الرقيات - ٣٠٩/٤
 للرنال - حبيب الاعلم - ٢٢٦/١، ٢٢٩/٥
 والصدع - ٢٦٨/٣
 والتين - ٣٦٤/٥
 الاتصال - الأخطل - ٣٩٢/٣
 ونضح - ٣٤٣/٣
 ابو الاخرز - ١٤٣/١
 الحمام - ابو النجم الراجز - ٣٨٤/١
 عصر - ابو صخر الهذلي - ٣٥٥/٥
 السنور - المسيب بن علس - ١٠٧/٣
 عابوا - ابو نواس - ٤٣٠/١
 طوال - الاعلم الهذلي - ٢٢٦/١
 الانوق - ابو دواد - ١٤٠/٣
 طلوبا - ابو خراش - ١٤٠/٣
 الرسيما - ابن الاحمر - ٣٧٣/٥
 مكتهل - مسلم بن الوليد - ٣٨٦/١، ٣٧٠/٢
 ظاهرا - النابغة - ٣٣/٣
 كتم - الاعشى - ٢٢٨/٥
 ثهلان - امرؤ القيس - ٣١/٢
 ٣٥٩/٤
 عذر - ابو تمام - ٣٠٠/١
 خيالا - الأخطل - ١٤٥/١

كأنما زوى بين عينيه علي المحاجم
 كأنما يستضمرمان العرفجا
 كأن مجرى دمعها المستن
 كأن مثار النقع فينا وفيهم
 كأن مجففات الخيل فيه
 كأن ملاعتي على هجف
 كأنما الجار منه في ذري علم
 كأنها من ثمر البساتين
 كأنها واضح الاقرب في لقح
 كأنه لما تأتى وسمج
 كأنه في الدرع ذي النفضن
 كأنه في الظرف وهو سامي
 كأنهما مل أن لم يتغيرا
 كأنهم اذا خرجوا من غصور
 كأنهم اثنوا ولم يعلموا
 كأن هويه خفقان ريح
 كأنى اذا عاليت جوزه منته
 كأنى اذا عدوا ضمنت بزي
 كأنى لم اقل عاج لأقت
 كبيرهم لا تقوم الراسيات له
 كتمتك لبالجمومين ساهرا
 كتوم البغام اذا هجرت
 كتيس الظباء الاعفر اتضرجت له
 كذاك الاسد يفرسها الاسود
 كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر
 كذبتك عينك أم رأيت بواسط

كذبتم والذي رفع المعالي	الخضيب - ٣٥/٢ ، ٨٧/٤
كذي زاد متى ما يكرمه	بزاد - ليبد - ١٧٦/٥
كرهت جذيمة العبدى لما	آلى - الاعلم الهذلى - ٢٢٦/١
كريم بغض الطرف .. حياته	دوان - ٤٩٨/٣
كساك من الاتوار ابيض ناصع	فافع - ابو تمام - ٢٦١/١
كسع الشتاء بأربعة غبر	والوبر - ٢٢٤/١
كصبوح صافية وجذب كرينة	ابهامها - ليبد - ٤٣٧/٥
كظهر الحنقطان المسيح	الطرماح - ٤٠٦/٥
كفى بشحوب اوجهننا دليلا	الرحيلا - ابو العلاء المعري - ٥٩/١
كفى بالبين من السماء كافي	شاف - بشر بن ابي خازم - ١٤٦/٣
كفى حزنا ان الجوا مقتر	بخيل - ابو نواس - ١٣٦/٥
كفاك كف لا تليق درهما	٢٧١/١
ككنانة الزغري غشاها	الدلامص - ابو دواد الايادي - ١٠٧/٢
كلانا يسوده قومه	المظلم - خفاف بن ندبة - ٢٠٧/٥
كلاهما كان رينسا بيتسا	القونسا - ٢٣٤/٤
كلا يومي طوالة وصل اروى	الظنون - الشماخ بن ضرار - ١٠٠/٢ ، ٥٠١/٣
كلتاها حلب العصير فعاظني	للمفصل - حسان بن ثابت - ٨٠/٢ ، ١٠٥/٤
كل رزء ما أتاني جلل	ثناء - ٢٧/٢
كل شيء يحتال فيه الرجال	احتيال - ابو زبيد الطائي - ٣٥٩/٢
كل قوم خلّفوا من أنك	الذهب - ٢٨٧/٢
كل امرئ يوما عائد لشيمته	حين - ٤٥٢/٥
كلوا في نصف بطنكم تعيشوا	خميص - ٢٧٧/٥ ، ٥١٢
كلوب العير كان اقل ننبأ	بالتكرين - ٤١٥/٤
كليني لهم يا أميمة ناصب	الكواكب - النابغة - ٧١/٢ ، ٣٩٢
كما خط الكتاب بكف يوما	يزيل - ٣٧٤/١
كما راشد قد ترين امرءا	قدم - الاعشى - ١٠٦/٤

حميد بن ثور - ٣٨/٣	كما سل سيف من غما يده نصل
شارف - ذو الرمة - ٤١٢/٢	كما كنت تلقى قبل في كل منزل
العجوز - ابو العلاء المعري - ٧٠/١	كم بودرت غداة كعاب
٥١٦/٤	كم دون سلمى فلوات بيد
العيس - المتلمس - ١٩٧/٣	كم دون مية من مستفجل قذف
جالا - عمرو بن الاحمر - ٥٠٩/٥	كمراة المضر غدت عليها
الفضيع - يموت بن المزرع - ٣٥٣/٤	كم زفرات وكم دموع
١٣٧/٥	كم شامت بي ان هلكت وقاتل لله دره
نهار - الفرزدق - ٢٥٩/٢	كم من اب لي يا جرير كانه
أوجمل - ابن هرمة - ٣٩٤/١	كم ناقة قد وجات منحرها
٤١٦/٤	كهديجان الرئال خلف الهيفت
الأراتب - ١٠٨/٥	كوماء يسمو فوقها
١١٤/٣	كيف يكون النوك الا ذلك

حرف اللام

الاوطار - ابو تمام - ٤٤٢/٣	لا أنت أنت ولا الديار ديار
٣٢٣/١	لا بد من صنعا وان طال السفر
كالورد - ابو نواس - ٥٢/٣	لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند
شؤوني - اوس بن حجر - ٤٧٨/٤	لا تحزنيني بالفراق فاتني
الخبر - ٧٦/٣	لا تحمدن امرءا حتى تجربه
الأجرب - عنتره - ٨٢/٤	لا تذكرني فرسي وما اطعمته
حرام - حاتم الطائي - ٢١٦/١	لا تستري قدرى اذا ما طبختها
وقصا - حميد بن ثور الهلالي - ٣٨٢/١	لا تصطلي النار الا مجمرا أرجا
الصهاره - ٣٣٨/٥	لا تعمدن صينفا والجاره
نيام - ابن الرومي - ٣٢٤/٥	لا تقبلن الشعر ثم تعفه
الناجح - الأعشى - ٣٩٧/٢	لا تكسع الشول بأغارها
ابن المعتز - ٣٨٠/١	لا تلق إلا بليل من تواصله

لا تسمين تلك اليهود فإتما
لا تتركوا القتل وقد سبينا
لا تدبر بني كنانة إن هم
لا ذنب لي كنت امرأة مفتقا
لا خطوتي تتعاطى غير موضعها
لاصبحتن ظالما حربا رباعية
لاصبحن العاصي بن العاصي
لاعرفن ربربا حورا مدامعها
لاصبح بطن مكة ...
لئلا يكون المنذري ندينتي
لامحن بن زيد إن سلمت له
لامحن بني المهلب مدحة
لا نألم القتل ونجزى به
لا نسب اليوم ولا خيفة
لئن فتننتي لهي بالامس افتتت
لاتحكهن ببه
لئن لقيت فلانا لتلقين منه الاسد
لا والذي تسجد الجباه له
لا وأبيك ابنة العامري
لا بألف درهم المصور خرقتنا
لا يتداوى بنزله منهم المنصف
لا بنخران من الإيفال باقية
لا يذعر البهمة سرحاتها
لا يرجى للخير بقطه
لا يقع الطعن الا في نحورهم
لا يمنع الناس مني ما اردت ولا

ناس - ابو تمام - ٤٠٨/٥
شجينا - المسيب بن زياد - ٤٢/٢
الذئب - ٢٢/٣
غروتقا - ٤٥٧/٣
تدخل - الكميت بن زيد - ٨٨/٢
الاطقينا - ٢٥٢/٣
١٠٧/٢
دوار - ٣١٣/٢
هشام - ٣٤/٣
عصاما - لبيد - ٢٩٤/٢
عصبا - ابن هرمة - ٢٢٥/٢
الفرزلي - ٣٧٠/١ ، ٤٤١/٢
بالصاع - أبو قيس بن الاسلت - ٤١٤/٥
الرافع - ٧١/٣
مصلم - ٤٨٧/٣
جارية خدبه - هند بنت ابي سفيان - ٣٣١/١ ، ٤٥٠/٥
٢٧٣/١
خير - ٢٥٧/١
افر - ٣٥٩/٢
ينطلق - ٣٠١/١
الوصب - الكميت - ٣٠٧/٢
الأهب - نو الرمة - ٣١٩/٤
الانيس - الافوه الاودي - ٤٨٦/٤
كالنحس - الحارث بن حلزة - ٣٣٦/٢
تهليل - كعب بن زهير - ٣٦٦/١
أبها - الطفيل القوي - ٣٣١/١

القديم - المرقش - ١٨٦/٢
 اخلاقي - تابط شرا - ٢٧٨/١، ٢٧١/٥
 الطوارق - ١١٠/٢
 اليد - طرفة بن العبد - ٢٣٤/٢، ٢٦٣، ٣٤٥
 الهذلي - ٤٤١/١
 فقاؤوا - ٤٢٢/٥
 ٢٨١/٣
 المقاتب - فرار الاسدي - ٥١١/٥
 يحصدا - الاعشى - ٤٦٧/٤
 حاتم - ربيعة بن ثابت الرقي - ٢٨٨/١
 ينصوب - عدي بن زيد العبادي - ٢٨٥/١
 المعصبا - ٢٨٥/١
 ما صبح - كثير عزة - ٣٠٥/١، ٢٣/٢
 يهتف - ابن الجراح - ٢٣١/٣
 اسيد - ٢٦١/٤
 لحم - ابو خراش - ٢٠٣/١، ١٣٩/٥
 الروائع - قيس بن عوزارة - ٢٦٠/٢
 لشحيح - ابو ذؤيب الهذلي - ٣٤٢/٢
 بعدا - ٣٩٨/١
 القيمان - ٣٧٧/٢، ٤٧٣/٣
 قواه - المتنخل الهذلي - ١٥٣/٣
 اول - معن بن اوس المزني - ١٠١/٢
 قصار - ٤٣٥/٣
 السرورا - عبدالله بن سعيد الاموي - ١٦٧/١
 عامر - ٣٢٧/٢
 انتهدل - النمر بن ثوب - ١٤٣/٤

لاهنة عجلان بالجور رسوم
 لتقرعن على السن من ندم
 لحى الله صعلوكا اذا جن ليله
 لخولة اطلال ببرقة نهدم
 لدى معشر لا يختون نساءهم
 لددتهم النصيحة كل لد
 لدن كبيرا الى ان مسه الخرف
 لزوار ليلى منكم آل برثن
 لسنا كمن حلت اباد دارها
 لشتان ما بين اليزيديين في الندى
 للشرف العود فاكتافه
 لكل ثوب قد لبست اثوبا
 لعزة هاج الشوق فالدمع سافح
 لعرض من الاعراض يضحي حمامه
 لعل الله يمكيني عليها
 لعمر ابي الطير العربية بالضحي
 لعمر ك اتسى روعتي يوم افتد
 لعمر ك اتى يوم انظر صاحبي
 لعمر ك اتنى وطلاب سعدى
 لعمر ك لولا حاجة ما تعطرت
 لعمر ك ما ابوك مالك
 لعمر ك ما ادري واتى لأوجل
 لعمر ك ما رواح بني قشير
 لعمر ك ما سررت بسر من رأى
 لعمر ك ما الأكراد اولاد فارس
 لعمرى لقد اتكرت نفسي ورايتني

قرائف - ١٠٢/٥	لعمرى للئن اصبحت في دار تولب
شفائيا - ٤٤٦/٣	لعمرى لقد خلفتني عن صحابي
سعال - ٣٩٩/٢	لعمرى لقد سر الضباب بنوه
الاضاحي - امية بن ابي الصلت - ١١٠/٢	لعمرى لنعم الذهب ضحيتم به
فاوجعا - متمم بن نويرة - ٢٠٨/٢، ١٤٠/٣	لعمرى وما دهري بتأبين هالك
زرودا - جرير - ٩٣/٤	لئن الاله مجاشعا وقراهم
والامعار - حسان بن ثابت - ١٤٩/٤	لعين الله شرة الدور كوئي
لا تبالي - زهير - ٥٩/٤	لقد باليت مظعن ام اوفى
الترائق - ٧٠/٤	لقد زودتني يوم قر حزاة
احراحا - ٤٥٢/١	لقد اقود جملا ممراحا
الوعود - ٢١٩/٢	لقد صال بالسيف دون الوعيد
الكبد - ٢٦٠/٤	لقد طرقت سليمى في منازلها
خلقا - ٣٧٦/٥	لقد علمت فلا أنهاك عن خلق
لحمي - ابو خراش الهذلي - ١٣٧/٢	لقد علمت أم الادبير انني
الحتوف - ابو دلف العجلي - ٣٧٠/٣	لقد علمت وائل اتنا
سالم - الاعشى - ٣٥٣/٣	لقد كان في حول ثواء ثويته
متزحج - جران العود - ٣٨٨/٤	لقد كان لي ضررتين عدمتي
برسول - كثير عزة - ٤٠٠/٢	لقد كذب الواشون ما بحت عندهم
اماما - زهير - ١٢٥/٣	لقد لاقيت يوم ذهبت تبغي
٣٩٢/٤	لقد نسبوا الخيام الى علاء
أخوها - كعب بن زهير - ٣٩٥/١	لقد ولى أليته جوي
لثام - ١٠٤/٣	لقيت مخنثا فلثمت فاه
ظالما - لبيد - ٢٩٥/٢	لما دعاني عامر لاسيهم
اندم - ١٤١/٢	لله دري حين ادركني البلى
صقيل - الاحدب بن البغيض - ٨٠/٥	لما دعاني السمهري اجبته
تكونها - ٤٩٣/٤	لما رأى برقاً يضيء وميضه

لما رأى الرمل واقواز الغضا
لما رأيته قد اتيت قرطبا
لما رأوهم لا يحسبو مدركا
لما رأيت الليل في حريمه
لما رأيت امرها في حظي
لم اظلف النفس عن مطعم
لما نزلنا حاضرا المدينة
لم تدر بصرى بما آليت من قسم
لمية اطلال بحزوى دوائر
لمن الدار كأنضاء الخلل
لمن دمن تزداد حسن رسوم
لمن الديار بقنة الحجر
لمن الديار غشيتها بسحام
لمن طلل ابصرته فشجاتي
لمن طلل برامة لا يريم
لمن طلل هاج الفؤاد المتيما
لمن طلل بالعمق اصبح دارسا
لمن العيس لابن اروى على ظهر
لم يصح هذا الفؤاد من طربه
لم يلقها الا بشكة باسل
لم يك الحق على ان هاجه
لنا ملك ما يطعم النوم همه
لنذهبك احزان وسابق عبرة
لني وليه تمرع جنباني لفتني
لهم مجلس سود الوجوه انلة
لهنك من عسيرة لوسيمة
له نعل لا يطوي الكلب ريحها

بالشوا - ١٣٧/٣
وطرطبا - ٤٤٥/١
الاكباد - ٣٤٩/٢
نجومه - ٢٥٨/٢
ولط - ١٣٤/٣
ذيقه - ٤٦٢/٣
متينه - ٨٠/٤
الكراديس - المثلث - ١٦٧/٣
المواطر - ذو الرمة - ٢٨٢/٢، ٨٨/٣
الاول - النابغة الجعدي - ١٣٧/٣
نسيم - ابو نواس - ٩٥/٣
دهر - زهير - ٢٤٩/٢
القدام - امرؤ القيس - ٤١٠/٢، ٦٧/٣
يماني - امرؤ القيس - ٤٢٠/١
قديم - زهير - ٣٥٣/٢
بتكلما - جرير - ١٨٧/٢
كواتسا - عمر بن معد يكرب - ٤٢٤/٢
عجال - ابو زيد - ٣٥٩/٢
لعبه - عبدالله بن قيس الرقيات - ٣٧١/٣
مستعد - زهير - ١٥٣/٥
بالمرر - حسيل بن عرفة - ٢٨/٢
معات لحي أو حياة لميت - ٥٠٠/٥
منقعا - مروان بن ابى حفصة - ٥٠٠/٣
شاعر - ذو الرمة - ٢٨١/٢، ١٥٨/٤
وعبيدها - ٢٣٠/٥
يقولها - ٤٢٥/٤
شمت - كثير - ٣٩٤/٥

قابر - الاعشى - ٣٩٧/٢	لو استندت موتا الى نحرها
قصار - ابو تمام - ٤٤٢/٣	لو ان ايديكم طوال قصرت
نظي - ١٦٧/٣	لو ان سلمى شهدت مطلي
ارزنا - ١٣٠/٣، ٤٥٢/٤	لو ان عودا سميريا من قنا
المتقارب - قيس بن الخطيم - ١٣٠/٣، ٣٢٩/٤	لو انك تلقى حنظلا فوق بوضنا
مقامي - ٢٦٥/١	لو ان من يزجر بالحمام
غزالا - ٢٧٦/٢	لو تراتي وفي يدي قدح الدوشاب
والسعم - ٤٣٨/٣	لوح خليك الاداوي والنجم
النصرم - عبدالمطلب بن هاشم - ٤٨٠/٤	لو دام لي هذا الشهاب رضيته
وميسم - ٤٩٩/٤	لو قلت ما في قومها لم تيثم
شيم - ٥١١/٤	لو سراعا لدى الطرفاء تشدخهم
والانجيل - ٣٦٦/٤	لو كان لفظك فيهم ما انزل الله
الامايح - ابو نؤيب الهذلي - ٢٣/٢	لو كان يثني المديح الموت عن احد
المنجس - ٢٠٠/١	لو كنت في نيق على رأس مضبة
القاسم - عدي بن الرقاع العاملي - ١٢١/٢	لولا الحياء ان رأسي قد عشى
الاكباد - ١٤٨/٣	لولا الدموع وفيضهن لا حرقت
مكان - للغزدي - ١٩٠/٤	لولا فوارس تغلب ابنة وائل
بأثناها - قيس بن الخطيم - ٤٣٥/١	ليال لنا ودها منصب
المتحيف - الاسود بن يعفر - ٢١٩/٣	ليبك عقالا كل كسر مؤذب
ودعه - ٢٥٧/٤	ليت شعري عن خليلي ما الذي
الفهد - ٢٣٢/٢	ليس بفحاش كفحش العبد
اشال - عبيد بن الابرص - ١٤٢/٢	ليس رسم على اللعين ببالي
تحنجب - ابو تمام - ٣٩٧/١	ليس الحجاب بمقص عنك لي املا
الخلق - عدي بن زيد - ٥١٢/٤	ليس شيء على المنون ببالي
قلقي - ٤٨٣/٣	ليس من الله الجنيد يفترق
الاحياء - عدي بن الرعلاء - ٤٥/٣	ليس من مات فاستراح بموت

ليس لواحد علي نصه
 ليس الوقوف بكفاء شوقك فاتزل
 ليهنا بني نبيان ان بلادهم
 لي والد شيخ تسووه عيني
 أهـ - ٣٠٠/١
 فتبال - ابو تمام - ١٦٥/٣
 تابع - النابغة - ١٦٨/٢
 عاجل - ابو حزام - ٢٥٣/١

حرف الميم

ما انت إن قرما تميم تساميا
 ما أنت بالحكم الترضى حكومته
 ما اتنى اعالي بمهلكة
 ما بال بك بالفراس منيلا
 ما بال عينك تبكي لمعها فضل
 ما بال عينك منها الماء ينسكب
 ما تزدري من حية جبلية
 ما بكاء الكبير بالاطلال
 ما حمل البختي عام غيابه
 ماذا على من مس تربة احمد
 ماذا لقيت من المستعربين ومن
 ما ذكر فان يكبر فانتى
 ما روضة من رياض الحزن معشبة
 ما زال عودي في ثرى ثري
 ما زال مذ قرف عنه حننه
 ما زلت اتسب كل شيء بعدهم
 ما سر من رأى بسر من را
 ما عبث مني ما رمحي بذي لود
 ما كل قولي مشروحا لكم فكنوا
 ما لمسك ريح مقاماتهم
 مالي لرى الناس مزورا فحولهم
 العظم - الفرزدق - ٣٢١/١
 والرشد - الفرزدق - ٣٥٦/٥
 للضرم - ٢٤٩/٥
 رجلا - منصور النمرى - ٢٠٢/٢، ٣٢٨/٣
 مضيل - المتخل الهنلي - ١٥٠/٣، ١٥٢، ٢٠١
 سرب - ذو الرمة - ٤٢٠/٢
 بأردا - ٣٠١/٤
 مؤالي - الاعشى - ٣٨١/١
 شعيرها - ابو ذؤيب الهنلي - ٦١٤/٢
 غواليا - فاطمة بنت النبي (ع) - ٤٥٧/٤
 ابتدعوا - عمار الكلبي - ١١٦/٢
 ضروس - ٢٠٣/٢
 هطل - الاعشى - ٤٠٩/٢
 التوسمي - ابو الدهماء الغنبري - ١٥/٣
 يجنبه - ٤٥٢/٣
 ورجالا - جرير - ٢٦٢/٤
 رآها - ١٦٧/١
 قضم - ٢٣٢/٥
 فدعوا - عمار الكلبي - ١١٦/٢
 اطيب - المسيب بن طمس - ٣٩٤/٣
 واتشادي - القطامي - ٣٤٧/١، ٥١٧/٤

الخيام - حسان بن ثابت - ١٣٣/١	ما هاج حسان رسوم المقام
أكأبا - العجاج - ٢٨٢/١	ما هاج دمعاً ساكباً مستسكباً
مصفق - ابن المعتز - ٨٣/٢	ما وجد صداد في الحبال موثق
بالميسم - ضمرة بن أبي ضمرة - ٣٨٢/٥ ، ٢١٨/٢	ماوي يا ربتما من غارة
الماطر - الاعشى - ٤١٤/٣	ما يجعل الجدّ الظنون الذي
تأججا - عبدالله بن الحر الجعفي - ٨/٢	متى تأتينا تلمع بنا في ديارنا
طلاتها - الاعشى - ٨٣/٢	متى تسقى من أنيابها بعد هجعة
الخيام - جرير - ١٥٩/٢	متى كان الخيام بذى طلوح
فصيلا - ٤٥٩/٥	متى لاقيت قومي فاسألهم
الانجل - أبو كبير الهذلي - ٣٧٧/١	متكورين على المعارف بينهم
بالكوب - عدي بن زيد - ٢٨٥/١	متكنا تصفق أبوابه
بشار بن برد - ١٧٤/٤	مثل العقارب شولت أننابها
الماهر - الاعشى - ٤١٤/٣	مثل الفراتي إذا ما طما
٣٢٨/١	مثل الفراخ نتفت حواصله
الهملع - ٣٩١ ، ٢٤٠/٣	ثني لا يحسن قولاً ففطع
برواد - القطامي - ٣٤٧/١	حددين لبرق صاب في خيم
العاد - القطامي - ١٩/٣	حماية وحفاظاً أنها شيم
خدم - ٨٩/٥	خدمون ثقّل في مجالسهم
اضريح - أبو دواد الايادي - ٢٣٢/٤	خلط مزيل معن مفن
تبترك - زهير - ٣٧/٤	را كفيّنا إذا ما الماء أسهلها
طمر - عمرو بن الأحمر الباهلي - ٢٤٣/٢	رت عليك الملك اقطارها
قريب - حميد بن ثور الهلالي - ٩١/٢	رضت فلم تحفل علي جنوب
الخيّل - ٣٧٥/٢	روا بهم على جواشن الليل
رؤبة بن العجاج - ٧٠/٤	روان مروان أخي اليوم اليمي
تفتح - ٢٠١/٢	زادة الراكب فيها إذا
احفدا - الراعي النميري - ٣٨٩/٥ ، ١٩٩/٢	زايد خرقاء اليمين عسيفة

سامى - الحطينة - ٧٨/٤	مستحقات رواياها جحافلها
غرابها - الاحوص البيروعي - ٢٩٩/١	مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
قبر - ابو تمام - ٣٠٠/١ ، ٥٠٤/٣	مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة
المسيب - عبيد بن الابرس - ٢٧٧/١ ، ٢٠٦/٢	مضير خلقها تضبيرا
صل - ٣٦١/١	مطرق يرشح سماكما
شنيع - ١٠٣/٥	مطرق يرشح موتا
معادي - ابو تمام - ٢١٠/٢	معاد البعث معروف ولكن
الفادي - القطامي - ٤٠٥/٢	ما اعتاد حب سليمي حين معتاد
الغريف - احبة بن الجلاح - ٣٦١/٣	معروف اسبل جباره
البلاد - ابو تمام - ٢١٣/٢	مقيم الظن عندك والاماني
الشميم - خالد بن الصقعب النهدي - ٤٠٤/١	ملاعبة العنان بغصن بان
وراءها - قيس بن الخطيم - ٢٥٤/٣	ملكك بها كفي فاتهرت فتقها
المن - ابو نواس - ٢١٣/٢	ملكك على طير السعادة واليمن
كالصل - لبيد بن ربيعة - ٣٤٢/١	ممقر مر على اعدائه
باتريا - ذو الرمة - ١٤٣/٢	من آل ابي موسى ترى الناس حوله
قدر - ٩١/٣	من أي يومي من الدهر لم افر
القتل - ٢٠٦/٤	منتكت الرأس فيه داهية
الحلال - عمرو ذو الكلاب - ١٩٢/٢	منت لك ان تلاقيني المنيا
عمدا - الحارث بن حلزة - ١١١/٢	من حاكم بيني وبين الدهر
الخبيل - ٣٥٨/٣	من الدارميين الذين دماؤهم
عبر - عمرو بن الاحمر الباهلي - ٣٠٣/١	من دونهم إن جنتهم سمرا
لا تريم - ابو دواد الايادي - ٣٩١/١	من ديار كائنهم رسوم
المطيه - ١٦٧/١	من را مثل معدان بن ليلي
العرما - الجعد بن امية بن ابي الصلت - ٤٩٩/٥	من سبأ الحاضرين مأرب اذ
الدر قاس - ٤٧١/٣	من زال عن قصد السبيل تزايلت
المحرق - كعب بن زهير - ٢٢٦/٢	من سره ضرب يجمع بعضه

هلال - ٢٤٥/١	من الشمس بن شمس بن عقييل
لحنا - اسماء بن خارجة - ٣٥٢/٥	منطق صائب وتلحن احباتنا
كلث - ٣٦٧/٥	منع الرقاد فما ينلم الحارث
عبي - الحطينة - ١٦٧/٤	منعمة تصون اليك منها
فضولا - الراعي للتميري - ١٨٣/٤	من نعمة الرحمن لا من حيلتي
نجارها - كثير - ١٣١/٥	منعمة لم يعذاها بوس عيشة
النجوم - حسان بن ثابت - ٤٣٠/٢	منع للنوم بالنعشاء الهموم
قطري بن الفجاءة - ٢٣٢/٣	من عن يميني مرة ولامي
مختل - مسلم بن يزيد - ٩٥/٤	من كان يختل قرنا غد موقفه
الضحك - ١٣٤/٥	من كان تعجبه الطفامة كلها
عمر - لبيد بن ربيعة - ٢٩١/١	من كان مني جاهلا أو مغفرا
قمن - الحارث بن خالد المخزومي - ٣٧٤/٥	من كان يسأل عنا اين منزلنا
٤٩٢/٤	من كل مهر يعرف الاجداما
اليد - الفرزدق - ١٧٢/١	من اللاتي تمشي بالضحي مرجحة
فينظر - ٣٨٣/٢	من لامي على النوار قلبته
الرطب - ٤٠/٣	من البيض لم تصطد على جبل ربيعة
نايا - اسماء بن الحارث الهذلي - ٢٠١/٣	من الحميريات لاكرة
٢٨١/٣	من لدن شولي فلي اتلاها
الزعرع - الفرزدق - ٩٨/١، ٢٥٩/٢	منا الذي اختير للرجال سملحة
غني - غالب بن لحر الجعفي - ٣٤٣/٢	من مبلغ عصما بلتي
ونق - ٣٧٣/٣	من مبلغ غني يزيد بن الصعق
ولغ - ابو زبيد اللطفي - ١٠٨/٢	من مبلغ قومنا اللاتين لا شحطوا
عجال - ابو زبيد الطائي - ٦٢/٣	من يرى العير لابن اروي على ظهر
مرتين - ٣٣٨/٢	من يشتري شيخا بدرهمين
مثلان - عبدالرحمن بن حسان - ١٦٩/٣	من يفعل الحسنات لله يشكرها
النس - الحطينة - ٢٠٤/٥	من يفعل للخير لا يعدم جوازيه

من بك شاتنا وبكى اخاه
من بلغني يود كما اودت ارم
مهلا اعاذل قد جربت من خلفي
موكل بتواليهن لاضرع

الشمالا - الراعي - ٣٢٢/٤
رشيد بن رميض الغنبري - ٥٣/٥
ضننوا - ابن ام صاحب - ١٥٣/٥
تعويد - الاخطل - ٥٢٠/٥

حرف النون

ناتك أمانة إلسؤالا
ناتك بليلي دارها لا تزورها
ناتك بليلي نية لا تقارب
نازعتهم قضيب الريحان متكنا
نام الخلي وبث الليل مشتجرا
نام الخلي وما احس رقادي
نبات من القلب في بلباله
نبايت اتصاها كأن وليعها
نبلت ان بني سحيم ادخلوا
نبلت ان دما حراما نلته
نبلت زرعة والسفاهة كاسمها
نبنني مثلما كانت اوانلنا
نجائب مما ذمرت في نتاجها
نحن آل الله في كعبته
نجائب من نتاج بني قريز
نجا سالم والنفس منه بشدقه
نحن اذا ما نسبت ثعلب
نحن بنات طارق
نحن ضربناكم على تأويله
نحن ضربنا الاسد بالعراق
نحن ضربنا مخلدا في هامته

الخيالا - الحطينة - ٢٩٢/١
مريرها - توبة بن الحمير - ١٩٤/٢
بذاهب - القطامي - ٤٢٦/١، ٢٨١/٣
خضل - الاعشى - ٣٨/٢
مذبوح - ابو ذؤيب الهذلي - ٢٣/٢
وسادي - الاسود بن يعفر - ٢٠٢/٢، ٢٧٢/٣
الجماله - ٢٩٨/٤
السباك - غالب بن الحر - ٢٨٧/٢
المنذر - اوس بن حجر - ١٧٦/٣
محبر - اوس بن حجر - ١٧٦/٣
الاشعار - النابغة الذبياني - ٢٨٩/٢
فعلوا - ٣٦٩/١
وشنقم - ذو الرمة - ٣٠٢/٤
ابراهيم - عبدالمطلب بن هاشم - ١٢٤/٤
كلالا - ذو الرمة - ٣٤٠/٤
ومنزرا - خديفة بن اسد الهذلي - ٣٧٧/٤
السواء - ٤٥٨/٥
لوامق - هند بنت عتبة - ٤٠٨/٣
تنزيله - ابن رواحة - ٤٥/٢
المراق - ٤٤٠/٢
١٨٩/١

نحن قتلنا الملك الجحاجا	مزاحا - ٢٤/٢
نحن الفوارس يوم العين ضاحية	عزل - الاعشى - ٤٣٤/١
ندمت على لسان كان مني	عكم - الحطينة - ٢٤٢/٢
ندمت على ما كان مني فقدتني	يبيع - قيس بن الملوح - ٣٠٥/٥
نذود بذكر الله عنا من الاذى	٣٥٠/١
نزع ثيابكم والقر مؤذ	قميص - ٣٠٧/٤
نزلنا بسهم والرماح تلقنا	ألما - ٢٧٨/٣
نشدتك الله هل تعلمين	حسن - ٣٣٠/٤
نضرب درتها اذا شكرت	نسلوها - ٣٨٧/٣
نظرت اليها بالمحصب من منى	عارم - عمر بن ابي ربيعة - ١٢٥/٤
نظرت وركن من ذقائين دونه	ناظر - ليلي الاخيلية - ٢٢٣/١
نظرت والعين مبينة التهم	٣٦٨/١
نعاء ابن ليلي للسماحة والتقى	الأتمل - الفرزدق - ٦٠/٤
نعاما بخطمة صعر الخدود	صياما - بشر بن ابي خازم - ٢٣٥/٢
نعاني حنافة طوبالة	العشر - طرفة - ٣٣١/٢
نعماتي بشربة من طلاء	الزمهرير - عمرو بن الايهم التغلبي - ٣٨٣/١
نعم ادام الجار والرفيق	عريق - معد بن عذنان - ٤١٨/٤
نعم المعاشر هم اولاك اذا	اليسر - ٢٥٢/٥
نفتمك دونها ابناء فهر	الفلوس - ١٨٨/٤
نفس عصام سودت عصاما	الاقداما - ١٥٤/٢
نفسي فداء بني ام هم خلعوا	بأوراد - القطامي - ٢٤٩/٣
نقاسمهم اسيافنا شر قسمة	صنورها - ٤٢٢/٢
نقد بهن يوم الروع عنكم	النصال - ٢٠٠/٣
نقريهم لهزميات نقد بها	زراد - القطامي - ١٣٦/٤
نكن مثل من يا نيب يصطحبان	الفرزدق - ١٤١/٤
نمتها اليهود الى قبة	بمحرابها - قيس بن الخطيم - ٢٨٩/١

نمرية وللت لكم اسد الشرى	اخوان - البحرى - ٤٨٠/٤
نهته فلما لم تر النهى عاقه	قطينها - ٢٨٢/٥
نودي قم واركن باهلك	زعا - الاسود بن يطر - ٢٠٠٢/٢، ٢٧٢/٣

حرف الهاء

ها إنها ان تضيق الصدور	الكثير - ٢٦٠/٤
هاج الفؤاد على عرفاته الذكر	يهتصر - اعش باهلة - ٢٧٣/١، ٣٥٣
هذا جناه ابى علي	ولم اجن على أحد - ابو العلاء - ٦٢/١
هذا ورب مسوفين صبحتهم	للشارب - ٤٠٩/٣
هذي الارامل قد قضيت حاجتها	الذكر - جرير - ١٧٥/٣
هبت جنوبا فذكرى ما نكرتكم	حورقا - جرير - ٤٠٠/١
هبوني اغض اذا ما بدت	انظر - العباس بن الاحنف - ٣٩٦/٢
هتوفا دعت فرحا على خيزرقة	لونها - ٢٧٥/٢، ٣٦٦
هجان اللون كالذهب المصلى	جان - ٢٤/٢
هدية طريفة في طبق مجنة	٢٧٥/٢
هريرة ودعها وان لام لام	واجم - الاعشى - ٢٤٥/٣
هز البها روقه الصطكا	النيزكا - ٢٢١/٥
هزرتكم لو كان فيكم مهزة	الجمال - الكميت بن زيد - ٣٨٨/٣
هل تذكرين اذ الرسائل بيننا	يفرس - ١٠٧/٣
هل تعرف الدار لأم الخزرج	كالمزرج - ١٩٢/٥
هل تعرف الدار عفا رسمها	الخيم - المرقش - ١٣٣/١
هل تلحقني بأولى القوم اذ شحطوا	علكوم - علقمة بن عبدة - ١٤٥/١
هل الدهر إلا ليلة ونهارها	عبارها - ابو ذؤيب الهذلي - ٢٦٥/١، ١٥٩/٢
هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد	يتردد - حاتم الطائي - ٢٧٠/٢
هل عاجل من متاع الخي منظور	مهجور - لوس بن حجر - ٢٩٧/٣
هل عند عصرة من بتات مسافر	باكرا - ثعلبة بن صعيبر المازني - ١٦١/١
هل عند غان لفؤاد صد	غد - المثقب العدي - ٤٠/٢

هل للديار الغداة من صمم
هل غادر الشعراء من متردم

قدم - النابغة الجعدي - ٢٠٧/١

توهم - عنتره - ٣٩١/١ - ٣٩٩ - ٥١/٢ - ١٥٠

٤٢٠، ٤٠/٣، ٤٣٦، ٤٩٤

هل كنت في منظر ومستمع

هل لك في اجر عظيم تؤجره

فرس - ابو زبيد الطائي - ٢٣/٣

عسكره - ٢٥٧/٢

هل ما علمت وما استودعت مكتوم

هلموا الى العزى فإن كنت ربكم

مصروم - علقمة بن عبدة - ١٤٥/١ - ٣٠٥ - ٢٠١/٢

قاتل - حاتم الطائي - ٣٨٥/٤

الركض - طرفة - ٢٧٩/٢

هما اورثاتي الموت عمدا وجردا

رجام - الفرزدق - ٢٣١/٢

هما نفثا في في من فمويهما

الترائق - ١٨٧/٥

هم زودوني يوم قو حرارة

جناحي - ٣٧٥/٤

هم اللاؤون فكوا الغل عني

شهر - عوف القوافي - ٤٠/٥

هو ابن منضجات كن قدما

يؤوب - مالك الغنوي - ٢٦٠/١

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا

غباره - ٣٧١/٣

هو الخبيث عينه فراره

سالم - ذو الرمة - ٢٩/٢

هيا ظبية الوعاء من جلاجل

مهاجم - علقمة بن عبدة - ٣٠٥/١

هيق كأن جناحيه وجؤجؤه

اطهار - المتنخل الهذلي - ١٥٢/٣

هينون لينون ايسار بنو يسر

رؤبة بن العجاج - ٤٤/٣

هيهات من منخرق هيهاته

حرف الواو

وابيض من ماء الحديد كانه

واحذب اذا قصوا واقعي اذا حذبوا

بمثقال - النابغة الجعدي - ١٩٣/٣

نهالا - الاخطل - ٣٥/٢

واخوهم السفاح ظمأ خيله

التقاضي - ابو تمام - ٤٣٧/١ - ٧٦/٥

واذا الجود كان عوناً على المرء

يقال - ابو زبيد الطائي - ٦٢/٣

وابى المظهر العداوة الا

الأبصار - الفرزدق - ٣٧٠/١

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم

الناقات - ابو دواد الايادي - ٣٨٩/٣

واتانا بالجزع جزع افيق

فلواكها - عبدالله بن قيس الرقيات - ٢٠٥/٥، ١٦٨/٣
والقصرات - امرؤ القيس - ٢٠٢/٤
يكلم - عنتره - ٤٠٠/٣
السدير - ٤٠٠/٣
نكالتها - الأعشى - ٤٩٨/٣
ومعيدا - ابو تمام - ٨/٤
مذعورا - ١٩٦/٤
وحسودا - ابو تمام - ٢٠٥/٤
ينجلي - تابط شرا - ١٠٦/١، ٢٠٤
الهجان - ٢٥/٢
زينا - ٣٦٩/٢
غيورا - عمر بن ابي ربيعة - ٢٩٥/٣
بطلاق - ٤٣٢/٣
شنيع - ١٠٣/٥
فاعتدل - ٤٥٢/١
واديها - ٢٥٤/١
فلانيا - ٢٥٥/٤
الحناق - جرير - ٤٨٣/٤
فاتاني - الفرزدق - ١٣٣/٣، ٣٧٤
المروء - امرؤ القيس - ٧٨/٢
والربيعه - ابو دواد الايادي - ١٨٠/١
الناكد - ٣١٢/٢
بمضريه - ٢٤٢/٣
نادم - ٧٩/٥
غيلان بن شجاع النهشلي - ٣٩٨/١، ٤٥٠/٥
عنتريس - الافوه الاودي - ١٦٢/٢

واذا حبوت اللنيم منك ضيعة
وابيض كالمخراق بكيت حده
واذا شربت فإني مستهلك
واذا شربت فإني
واذا تجيء كتيبة ملمومة
واذا رأيت ابا يزيد في وغي
واذا ما شاء يبعث منها
واذا سرحت الطرف حول قبابه
واذا دعيت لشرب يوم عاصب
واذا قيل من هجان قريش
واذا الدر زان حسن وجهه
واذا الرياح مع العشي تناوحت
وارمئة تسعى بنعلين طلقت
وأسياف تتحلها سريج
واشدت للشمس لعاب فنزل
واشرب الماء ما بي نحوه عطش
وأشعث يام الوليد فليته
وأشفي من تخرج كل جن
وأطلس عسال وما كان صاحباً
وأعددت للحرب خيفاتة
وأعرورت العلط العرضي تركضه
واعط ما اعطيته طيباً
وأعمد الى السيف شفرتيه
وأعنى من أولاد ذروة لم اجيء
واقسم لولا تمره ما حبيبته
وأقطع الهوجل مستأسماً

- وأفلام كتاب اذا ما نصصتها
وأكتم ودا في الفؤاد مجمعا
والجمه فاس اللجام بعضه
والا يكن در بيزق فمدية
والصق احشائي بيرد ترابه
والف صبرت النفس عنه وقد رأى
واما اذا روح الجذب سرحهم
واما لهنك من تذكر وصلها
واما قولك الخلفاء منا
وأمسى عاقلا بجبال حسمي
وامنحه اللت لا يغيب مثلها
وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي
وان أتاه خليل يوم مسألة
وانا كالضرغامة الغضنفر
وانا الذي قتلت بكرا بالقنا
وانا لنجفوا الضيف من غير عسرة
وانا لنعطى المشرفية حقها
وانا لنقري الضيف من قمع الذرى
وانا نعم احلاس القوافي
وانت امرؤ جعد القفى متعكش
وانت لو باكرت مشمولة
وان حديثا منك لو تعلمينه
وان جرت الالفاظ منا بمدحة
وان حراما ان اسب مقاعسا
وانحر للشرب الكرام مطبتي
وان ذمت الاعداء سوء صباحها
- فوارس - البحترى - ١٠٥/٣
وأضلع - كثير - ٢٢٤/٥
مارن - ٢٤٠/٣
تطرح - ٣٨٧/٢
الا يساور - ٤٢٤/٣
تلاقيا - الراعي النميري - ٣٢٨/٣
سملق - الاعشى - ١٦٩/٣
تياس - المرار الفقعسي - ٤٢٦/٤
وداج - عبدالرحمن بن حسان - ١٢١/٣
القتام - النابغة الذبياني - ١٧٧/١
نوانما - الأقيس بن ذهيل العكلي - ٥٤/٥
امرو القيس - ٧٠/٤
حرم - زهير - ١١٣/٢ ، ١٢٥/٥
بسر - ١٠٥/٣
سنام - المهلهل - ٤١٤/١
فيعود - حاتم الطائي - ٩/٣
تقطع - البعيث - ٢٢٠/٢
نهارها - ٢٩/٣
والنشيد - ٣٣٧/٥
كاتب - دريد بن الصمة - ١٨١/١
الاشقر - ٤٧/٤
مطافل - ابو ذؤيب - ٣٨٢/٤
نعني - ابو نواس - ٢١٣/٢
الخضارم - الفرزدق - ٣٥٧/٤
ردائيا - عبد يغوث - ٢٧٥/٣
والنسر - ابو تمام - ٩٠/٤

صريح - ابو نؤيب - ٣٦٧/٣، ١٤٠/٥	وان غلاما نهل في عهد كاهل
فاعيا - ٣١٦/٤	وانكر من زبان خضرة وجهه
خاشع - حميد بن ثور - ٣٤٣/٣	وان مات وجشا ليله لم يضى بها
مقامي - ٤٥٦/٤	وان من جر بالحمام
كاشح - كثير عزة - ٣٠٤/١	واني لاكمي الناس وانا مضمر
يقومها - الأخطل - ٢٠٠/٢، ٤٥١/٣	واني لقوام مقاوم لم يكن
عافيا - زهير بن ابي سلمى - ٣١٩/٢	واني متى اهبط من الارض تلتع
المتهلل - ٢٠٥/٢	واني وان شطت نواها لقاتل
ازديارها - كثير عزة - ٤٠٩/٢	واني لاسمو بالوصل الى التي
اوجر - ٩/٣	واني لمسلل القياذ الى التي
ازايله - ٤١٧/٤	واني وهجري الانس من بعد حبه
عوافيا - ٥٢٦/٤	واني لأرجو أن تكون عواندي
الضرائر - ٥١٠/٥	واني لاستائي ولولا طماعتي
وفاه - ابو النجم العجلي - ٤٢٤/٤	واها لسلمى ثم واها واها
آجله - خوات بن جبير - ٩٢/٤	وأهل خباء صالح كنت بينهم
عمودها - ٣٢٠/١	واي اناس لا ابحت بغارة
وحجول - ٣٥٩/١	وايامنا مشهورة في عدونا
يلاقى - ٢٤٣/٤	وأية ليلة لا كنت فيها
بأسودا - ٢١٠/١	واين ركيب واضعون رحالهم
٣٠٢/١	وبذاك خبرنا الغراب الاسود
إيلا - النابغة الجعدي - ٣١٣/٤	وبرنونة بل البراذين ثغرها
المسند - النابغة الذبياني - ٣٦٠/٣	وبفاحم رجل أثيث نبتة
لزومها - ٥٠٨/٤	وبلدة باتت على خرومها
أفياؤها - ١٦١/١	وبلدة قالصة أمواؤها
ومرحب - طفيل الغوي - ٢٦٩/٤	وبالحزن ميمون النقيبة قوله
بطينا - عمرو بن الاحمر - ٢٠٩/٣	وبلي ان بللت باريجي

بنيت - ٢٢٤/٢	وبيت ليس من شعر وصوف
خرزا - ١٧٨/١	وبيضاء لم تطيع ولم تدر ما الخنى
النابغة - ٣٩/٥	وتحتي مثل الفحل وجناء ذعلب
ليبد - ١٨٢/٤	وترجى بعد فور واعتدل
وبالخريص - ابو دواد الايادي - ٣٥٧/٥	وتشاجرت ابطاله
كارع - النابغة الذبياني - ٣٣٩/٢	وتسقى اذا ما شئت غير مصدر
تبّع - ٣٠٤/٥	وتصبح في افناء اوس بن مالك
١٦٣/١	واتقت الشمس بجمجماتها
مظلوم - ابو دواد الايادي - ٣٩١/١، ٤١٢/٥	... وتمطى بوعا كما يتمطى
خيوت - ٢٨٣/٣	وتوقد باليفاع الليل ناري
انسي - البحرني - ١٢٩/٣	وتوهمت ان كسرى ابرويز
واعتدل - ٢٥٣/٤	وثديان كالحقين في صدر صعدة
فصلا - أمية بن ابي الصلت، أو عدي بن زيد - ٣٨٧/١	وجاعل الشمس عصرا لا خفاء به
دخان - الصمة القشيري - ٣٨٣/٥	وجرداء من ماء الجياد كأنها
حويتها - ٤٧٥/٤	وجدت اباه راضيتها وامها
عنبرة بن شداد - ٣٠٣/٢	وجرى بينهم الغراب الابقع
يا سعد - ابو الشيص - ٧٦/٤	وحديثني يا سعد عنها فزودتني
ونائل - ابو طالب - ٨٣/٤	وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم
ثوابا - الحارث بن ظالم - ١٥٣/٢	وحش رواحة القرشي رحلي
المحزم - عنبرة - ١٥٠/٢	وحشيتي سرج على عبل الشوى
الجبالا - ذو الرمة - ٣١١/١، ١١٢/٤	وحق لمن ابو موسى ابوه
التوم - ذو الرمة - ٣٩٥/٥	وحف كان الكندي والشمس ماتهة
الوالج - الحارث بن حلزة - ٣٨٦/٢	واحلب لاضيافك الباتنا
الغيور - ٢٤٤/٢	وحمال المنين اذا المت
تحبو - ٢٧٤/٢	وحنت قلوصي فاستمعت لسحرها
طائرا - النابغة - ٤٥٤/٥	وحلت لبوني في يفاع معنع

بأيلمن - الطرماح - ١٧/٣	وحي حلال قد هنأنا جربة
الخضاب - ٨٥/٤	وخاضبة لاوبتنا يديها
دريت - ٣٣٤/٥	وخبر عن صاحب لويت
السراب - امرؤ القيس - ٣٦/٢	وخرق تهلك الارواح فيه
الكوادم - ابو ذؤيب الهذلي - ١٩١/٣	وخرق اذا وجهت فيه لحاجة
الظنوننا - الكميت بن زيد الاسدي - ١٧٧/٤	وخضنا بالفرات الى تميم
المهود - الراعي النميري - ٢٨٩/١	وخود من اللاتي يسمعن في الضحى
اتباعا - القطامي - ٣٦/٣	وخبر الأمر ما استقبلت منه
وجيع - عمرو بن معد يكرب - ٢٧/٣، ١٨٣/٥	وخيل قد دلفت لها بخيل
جن - ٣٠٢/٤	وخيل كالفداح مضمرات
بزليل - ابو نواس - ٥٠٢/٣	وخيمة ناطور برأس منيفة
دارس - ابو نواس - ٩٥/٣	ودار ندامج عطلوها وادلجوا
دارا - ابو دواد الايادي - ٤٤٩/١	ودار يقول لها الرائدون
حزيمي - ٦٦/٣	وداهية يهال الناس منها
اليرندج - الشماخ - ٢٣/٣	وداوية فقر يمشي نعامها
رداء - ٤٢٤/٣	وددت وابرق العيشوم انا
بمفرقي - البحريري - ٧٧/٥	وددت بياض السيف يوم لقينني
قليل - جرير - ٩/٢	ودع امامة حان منك رحيل
الرجل - الاعشى - ٤٣٤/١، ٣٨/٢، ٤٠٩	ودع هريرة ان الركب مرتحل
يقصر - كثير عزة - ٢٦١/٣، ١٤٤/٤	والدهر قيدني بحبل مبرم
عديها - حميد بن ثور - ٤١٨/١	ودهماء منها كالسفينة نضجت
فاعتدل - ٥٦/٥	وذاب للشمس لعاب فنزل
جدعا - اوس بن حجر - ٣٧٩/٣	وذات هدم عار نواشرها
النواشر - الشماخ بن ضرار - ٤٠٣/٣	وذاق فأعطته من اللين جاتبا
ومين - حسان بن ثابت - ٣٨٠/٣	وذلك ان الفكم سواء
سدمه - العجاج - ٤٩٦/٣	ورأس اعداء شديد اضمه

ذاك - ١٨٨/٥
 تمر - دريد بن الصمة - ٢٥/٥
 السور - العجاج - ٥٠٩/٥
 الغادي - القطامي - ٤٠٥/٢
 المهار - ابو دواد الايادي - ٢١٨/٢
 ٤٢/٤
 العيف - الغدي أو جرير - ٣٦٠/١
 بالطبل - ١٨٩/٤
 الحميم - ٤٠٩/٤ ، ٤٣١
 الجفر - حاتم الطائي - ٤٣٣/٢
 النشاب - عمر بن ابي ربيعة - ٢٨٦/٢
 مطير - عمرو بن الايهم التغلبي - ٣٨٣/١
 سارها - ابو ذؤيب الهذلي - ٢٦٥/١
 صاد - ٤٢٩/٥
 غيب - ابن المعتز - ٢٥٤/٣
 قعدا - ٣٠٢/١
 السعالي - الأعشى - ٣٨١/١
 حجيج - ابو ذؤيب الهذلي - ١٠/٢
 الزفيف - الأعشى - ٢٤٩/٤
 ٤٣١/٥
 حقان - ١٣٥/٢
 ٨٦/٥
 نقيق - ٢١٤/١
 زنديق - ابو نواس - ٣٦٦/٣
 الناهل - النابغة الذبياني - ٢٩/٢
 بالقاع - ٥٠١/٤

ورأي عين الفتى اخاكا
 وربت غارة اوضعت فيها
 ورب ذي سرادق محصور
 وربما ذب عني سيرشرد
 وربما الجامل المؤبل فيهم
 وردا على خندفة لكأكا
 وركب الشادخة المجلة
 ورمل عزيف الجن في حجراته
 وساغ لي الشراب وكنت قبل
 وسقيت بالماء النмир ولم
 وسمعت ما قالت فبت كأنما
 وسواعيد يختلين اختلاء
 وسود ماء المرد فاما فلونه
 وشر الضراغم ضرغامه
 وشمعة بها الفرائش
 وشعثت للغروب الخمر واتخذت
 وشيوخ حربي بشطي أريك
 وصب عليها المسك حتى كأنها
 وصحبنا من آل جفنة أملا
 وصحصحان فذف كالترس
 وصدر مشرف النحر
 وصلبه كما زعمت تلالا
 وصهب اللحى شيّ النغين كأنهم
 وصيف كاس محدث ولها
 والطاعن الطعنة يوم الوغى
 وطفء بهيرير الكلب ناشجة

وظل للأعيس المزجى نوااضه
 وظل يغني في الخليج كانه
 وعاذلة هبت بليل تلومني
 وعلمتموه الضرب قبل فطامه
 وعلى عدوك يا ابن عم محمد
 وعلي سابغة كان قتيها
 وعليهما مسرودتان قضاها
 وعندي حساما سيفه وحمائله
 وغمد سلاح قد رزنت فلم ابل
 وغنيت سبتا قبل مجرى داحس
 وغير شفع مثل يحامم
 وفاء ما معية من ابية
 وفتية كالنجوم نادمتهم
 وفتية مثل النشاوى غيد
 وفرجوا الهبة عن مذبح
 وفيت بأدرع الكندي إتني
 وقائد دهم قد حوته رماحنا
 وقالت لها اهلا وسهلا وزودت
 وقامتني ربعة بن كعب
 وقالوا تعرفها المنازل من منى
 وقالوا قد زهيت فقلت كلا
 وقد ابهرت تلك المياه فزادني
 وقد اخالس رب البيت غفلته
 وقد اراني اصل القعاد
 وقد ادركتني والحوادث جمة
 وقد اصاحب اقواما طعامهم

تصعيد - ذو الرمة - ٩٨/٣
 افرح - ١٦/٢
 فعدرا - حاتم الطائي - ٩٩/٢
 نصل - ١٩٢/٥
 الاظلام - اشجع السلمي - ٢١٢/٢
 كالمجول - ٥٢١/٥
 تبع - ابو ذؤيب - ٤١٢/٣
 ٢٩١/٢ ، ٩٠/١
 البواكيا - الفرزدق - ٣٧٨/٤
 خلود - ليبيد - ٤٥١/١
 ٣٠٩/١
 بعقد - الصمة القشيري - ٨٢/٣ ، ٤٩/٥
 ولاوكل - ٣٢٥/٤
 السجود - ذو الرمة - ١٧٩/٢
 غموس - الافوه الاودي - ٥٥/٢
 وفيت - السموال - ٤٩/٥
 طائع - الكميث بن معروف الاسدي - ٢٤١/١
 أطيب - الفرزدق - ٣٧٩/١
 وحسبي - ١١٦/٣ ، ٤٨/٥
 عارف - مزاحم العقيلي - ٣٧١/٥
 القنوع - ٨٤/٥
 العذب - نصيب الرومي - ٢٩٢/٥
 ماينل - الاعشى - ٧٩/٤
 رؤبة - ٧٥/٤
 عزل - ٣٢٧/٥
 تنشيم - علقمة بن عبدة - ٢٠١/٢

نطيسا - ذو الرمة - ٦٦/٤	وقد اكون مرة نقريسا
٤٥٤/٣ -	وقد اعدوا الى الهيجاء بالمحتك النثر
المطرق - الممزق العبدى - ١٠٩/٤	وقد جعلت رجلى الى جنب غرزها
الديموم - ٣٠٣/٤	وقد جعلت نفسي في اديم
ابالي - ٢٥١/٢	وقد خبرت انك تفركيني
عافل - النابغة - ٤٩/٥	وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي
جمل - ٢٣٠/١	وقد رايتني من صاحبي ان صاحبي
لا يتغير - كثير - ١٤٤/٤	وقد زعمت اني تغيرت بعدها
بظلع - طفيل القنوي - ٢٨٨/٣	وقد سمعت حتى كان مخاضها
وظلولها - كثير عزة - ١٧٧/٣	وقد سرت في شرق البلا وغربها
بالاياب - امرو القيس - ٢٦٠/١	وقد طوفت بالافاق حتى
حامد - ابو الجويرية - ٣٩٧/٢	وقد كان مات الجود حتى نشرته
شيم - ٥١١/٤	وقد شبهوا العير افراسنا
ولا تراها - ٢٣٤/٥	وقد شف العظامة وابتراها
الشم - البعث - ٢٨٨/٤	وقد ينعث الفتى بعد عثرة
اللوائح - الراعي النميري - ٢٥٠/١	وقلت ارفعها وابناها
المواكب - القطامي - ٣٢٨/٤	وقمت الى مهريه قد تعودت
الوصال - عبيد بن الابصر - ١١٢/٥	ولقد يغني به جيرائك الـ
وسنادها - عدي بن الرقاع العاملي - ٤٠٦/١	وقصيدة قد بت اجمع شملها
كثير - ٣٤٠/٥	وقد نشحن فلا ري ولا هيم
ببلاد - ذو الرمة - ١٣٨/٤ ، ١٧٠/٢	وكائن ذعرنا في مهاة ورامح
قاصد - ابو خراش الهذلي - ٦٥/٣	وكان ابو الوجعاء لولا خويلد
زنبور - ١٢١/٥	وكان مطرد التسيم اذا جرى
يتقدم - زهير بن ابي سلمى - ٣١٦/٥	وكان طوى كشحا على مستكنة
بها - الاعشى - ٨٤/٣	وكأس شربت على لذة
نلولا - الراعي النميري - ٣٢٨/٣	وكان ريشها اذا باشرتها

نزل - جرير - ٩/٢	وكان عافية النسور عليهم
الرياح - والبة بن الحباب - ١٢٢/٣	وكانما نفض الغبار الهباء
غلام - ٣١٣/٣	وكانهن أجادل وكانه
يعاتقه - ائراعي النميري - ٣٩٨/٣	وكان لها في سالف الدهر فارس
وقر - ابو نواس - ٤٦٠/٣	وكانها مصغ لتسمعه
وقار - ٤٧/٤	وكاننا فيهم جمال ذبه
قدار - ١٤٠/١	وكان اضر فيهم من سهيل
عقيل بن علفة المري - ٢٠٦/١	وكان لنا فزارة عم سوء
وديسن - الاعشى - ٤٣٤/٥	وكسرى شهنشاه الذي شاع ذكره
الانامل - ليبيدين ربيعة - ١٩٣/٢ ، ٢٨٤/٤ ، ٤٣/٥	وكل اناس سوف تدخل بينهم
جنيتها - ٤٣٣/٣	وكلية قد طلقته رماحنا
ابتقارا - العجاج - ٣٩١/٤	وكل انثى حملت احجارا
١٩٣/١	وكل شيء من المحبوب محبوب
الغادية - ٤١٢/٣	وكل فرعونية لونها
الذنوب - ٢٢٢/١	وكم موقف حسن احييت
كتيع - عمرو بن معد يكرب - ٤٧٥/١	وكم من مهمه من دون سلمى
الکرد - ذو الرمة - ٩٩/٢	وكننا اذا الجبار صعر خده
الاخادع - الفرزدق - ٩٨/٢	وكننا اذا الجبار صعر خده
صيان - عمرو بن مالك - ٢٧٦/٥	وكننا كريمي معشر حم بيننا
بكيت - عمرو بن قعناس - ٤٧٩/٣ ، ٣٩١/٥	وكنت اذا ارى زقا مريضا
توسط - الاسود بن يعفر - ٢١٩/٣	وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا
سفورها - توبة بن الحمير - ١٩٤/٢	وكنت اذا ما جنت ليلى تبرعت
بناتيا - عبد يغوث الحارثي - ٤٢٨/١ ، ٣٢١/٣	وكنت اذا ما الخيل شمسها القنا
واج - عبدالرحمن بن حسان - ١٢١/٣	وكنت اذل من وتد بقاع
كؤودها - حميد بن ثور - ٤١٨/١	وكنت رفعت السوط بالأمس رفعة
يكدرا - الجعدي - ٤٦٦/٥	ولا خير في حلم اذا لم يكن له

وكيف بأطرافي اذا ما شتمتني
والارض سوى بساطا ثم قدرها
ولا بفيها ولا هممت بها
ولا تأخذ الكوم الجباد سلاحها
ولا بكهام بزه عن عدوه
ولا تبادر في الشتاء وليدنا
ولا تتركني بالوعيد كأنني
ولا شمطاء لم يترك شقاها
ولا فاحم يسقى الدهان كأنه
ولا علجان ينتابان روضا
ولئى يديه له قصرا بمحدلة
ولكنما اغدو عليّ مفاضة
ولكن بهذاك اليفاع فأوقدي
ولكن ديافي ابو وامة
ولكن على اقدامنا يقطر الدما
ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى
ولا تقولن لشيء سوف افعله
ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
ولكن وجدت السهم اهون فوقه
ولكنما اهلي بواد اتيسه
ولكنما قومي قماشه حاطب
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم
ولكني مضيت ولم اجزم
والله لولا صبية صغار
ولأنت اشجع حين تتجه الابطال

صلوح - الطرماح - ٨٦/٤
ثقلا - امية بن ابي الصلت أو عدي بن زيد - ٣٨٧/١
النظر - ٢٥٨/١
الصنابر - ليلي الاخيلية - ٢٢٣/١
مقنعا - متمم بن نويرة - ١٤٠/٣
جعال - ٣٣٧/٣
أجرب - النابغة الذبياني - ٣٢٠/١
جنينا - عمرو بن كلثوم - ٣٨٦/٤
أبطح - جران العود - ٣١٠/١
نوما - صخر الغي - ١١/٢
كالسجم - ساعدة بن جوبة - ٤١٠/١
المنظم - يزيد بن عبد المدان - ١٤/٢، ٤٤٣/٤
بصرام - حاتم الطائي - ٢١٦/١
أقاربه - الفرزدق - ٥١٤/٥
٢٠٥/٥
صديق - ٢٨٧/٣
الماني - ابو قلابة الهذلي - ٤٤٧/٥
احد - النابغة الذبياني - ٤٠١/٣
الكتائب - النابغة الذبياني - ٣٩٧/٢، ٣٦/٥
طالبه - الفرزدق - ٣٤٤/١
موحدا - ساعدة بن جوبة - ١٠٩/٢
مظلم - القتال الكلابي - ٢٠٩/٣
سواننا - ٤٩/٢
أولينا - ١٣/٥
اقمار - ٧/٣
اجر - زهير - ٢٤٩/٢

ولّى وصرعن من حيث التبتس به
والله والله لنعم الفتى الاعرج
ولا يزال عندهم جفاته
والبكرات العسج العطاسا
ولدنك والبدر ابن عائشة التي
ولذلك علمت معد أنه
والخارب اللص يحب الخاربا
ولست ارى مرءا تطول حياته
ولست بذى هرورة غير اتني
ولست بأطلس الثوبين يصبي
ولست بهيباب يعش سوامه
ولا السما كان يستل بينهما
ولسن بأسواء فمهن روضة
ولقد أبيت على الطوى واظله
ولقد اغتدي يدافع ركني
ولقد سمنت من النداء
ولقد رأيت ناي العشيرة كلها
ولقد شفى نفسي وإبرا سقمها
ولقد كان ذا كتائب خضر
ولقد ساءها المشيب فلطت
ولقد أغدوا وما يعدمني
ولقد تركت بها دوادا ناعما
ولقد نزلت فلا تظني غيره
ولقد كنت يا غني غنيا
ولقد دخلت على الفتاة
ولقد هبطت الارض حل بها الندى

مقتول - عبدة بن الطبيب - ٥٦/٢
الخامل - النابغة الذبياني - ١٢٩/٢
ديدانه - ٣١١/٥
٤٢٩/٣
الليائل - الكميت - ٤٢١/١، ٦٩/٤
والباع - المسيب بن علس - ٣٩٠/١
تناسبا - ٣٣٣/٥
عما - ١٠٠/٢، ٣٨/١، ١٥٥/٥
اعبس - زيد الخيل - ١١٥/٣
النيام - اوس بن حجر - ٢٣٧/١
بهل - الشنفرى - ٣٧٩/٣
أصل - المتخل الهذلي - ١٥٠/٣
ما يصوح - جران العود - ٦٩/٥
المأكّل - عنترة بن شداد - ٥٠٨/٤، ٤٤٩/٥
اضريح - ابو دواد الايادي - ٣١/٢
مبارز - ١١٩/٣
والتي - الضبي - ٤٨٣/٥
أقدم - عنترة بن شداد - ٢١٩/٥، ٤٩١
بالاجرون - ابو دواد الايادي - ١٦٠/١
مصروف - الاعشى - ٤٣٤/١
المحتبل - لبيد - ٣٥٧/٢
مريض - ابن ابي دواد - ٦٣/٢
المكرم - عنترة - ٣٩٩/١، ٤٥٠/٥
الجمهور - عمرو بن الايهم التغلبي - ١٧٠/٣
مطير - المتخل البشكري - ٤٠٠/٣
نطاق - ٣٩١/٣

- ولقد طرفت الحي مكتتما
والقرط في حرّة الذفرى معلقة
ولكل سيد معشر من قومه
ولما نزل عن رأس صهوة عصمها
والمال صوف قرار يلعبون به
ولم اشهد الخيل المغيرة بالضحى
ولما راونا باديا ركباتنا
ولما رأيت الحرب حربا تجردت
ولم امدح لارضيه بشعري
ولما راوا ان العظام تحنبت
ولما احدثوا بي واستكبوا
ولما ركبنا صعبها وذلولها
ولم تلفظ الارض القبور ولم تزل
ولم يبق بالخلصاء مما عنت به
ولن اخبر جاري عن حليلته
ولهم قباب ما تزال منيعة
ولو انها عصفورة لحسبتها
ولو ان ليلى العامرية سلمت
ولو أنى سمعتك حين تدعو
ولو ترى انجبتى من طاق
ولو سمعتك حين تدعو
ولو جاؤوا ببرة أو بهند
ولو قصرت امواله عن سماحه
ولو ان امار الحمار تناصرت
ولو شنت نجنتى من الخيل شطبة
ولو غيرنا نهبت تلتشمس القرى
- حجله - ٢٤١/٤
يضطرب - ذو الرمة - ٢٠/٢
يعيب - ٢٤٦/١
اسافله - المخيل السعدي - ٥١٦/٥
ومجلوم - علقمة الفحل - ٢٣٩/٥
حول - امرؤ القيس - ٨٤/٢
بالهزل - ٥٢٤/٥
المحارب - قيس بن الخطيم - ١٣٥/٤
مالا - ذو الرمة - ١٦٦/٤
طول - ضباب بن سبيع - ٣٩٩/٢
أجابا - ٣٧٣/١، ٨٩/٣
السراشق - ١٠٧/٣
صحيح - النابغة - ١٥٧/١
وهجيرها - ذو الرمة - ٤٦١/٥
الكلل - الكميت بن زيد - ٨٨/٢
ابوابها - ٢٥٦/٢
وازنا - العوام بن شوذب الشيباني - ٢٦٤/٤
اسوق - طهمان بن عمرو الكلابي - ١٦٢/٣
عاق - جندل بن المثنى الطهوي - ٢٤٦/٣
غاق - ٤٤٩/٣
عاف - جندل بن المثنى الطهوي - ٢٤٦/٣
مؤمنينا - عبدالله بن همام السلوي - ٤٤٣/٥
حياته - ابو تمام - ١٤٣/٥
هجر - ٣٧٦/٥
متاليا - عبد يغوث - ٥٤/١
سنان - الفرزدق - ١٣٣/٣

المشافر - الفرزدق - ٣٥٩/٥	ولو كنت ضبيبا عرفت قرابتي
بالمآلي - زيد الخيل - ٣٠١/٣	ولولا قوله يا زيد قدني
سهل - الكميت بن زيد الاسدي - ٣٨٩/٣	ولولا امير المؤمنين وذبه
سائله - ابو تمام - ١٢٢/٥	ولو لم يكن في كفه غير نفسه
اخذودا - ٧٠/٢	ولو يمر بصفوان على عجل
رحل - الطرماح - ١٣٢/٥	وليس اخو الحاجات من بات نائما
هشام بن عقبة - ١٧٥/٤	وليس منها شفاء الداء مبذول
لا تصوح - جران العود - ٣٣٠/٥	وليسوا بأسواء فمهن روضة
واحد - ابو نواس - ٢١٥/٢، ٢٧١/٤	وليس لله بمستنار
للذي - ٣٢٣/٥	وليس المال فاعلمه يمال
والنقض - ذو الاصبع العدواني - ٤٢١/٢	وليس المرء من شيء
الحوت - ٤٤٠/٣، ٤٦٥	وليس يأنف شكلي شكلها أبدا
قروح - قيس بن الملوخ - ٣٠٤/٢	ولي كبد مقروحة من يبيعني
عز - ١٣٩/٣	وليلة صريمها كالخز
أب - ٢٦١/١	وما أب حتى قال لي بعدما أبت مغيري أو
نساء - زهير - ٢١٦/٤	وما ادري وسوف أخال ادري
مطمعا - مروان بن ابي حفصة - ٢٢٥/١	وما احجم الاقوام عنك بقية
بالرجال - ٢٣٨/١	وما انا والتلدد حول نجد
مغيب - عقبة الاسدي - ١٦/٥	وما انا من حداث امك بالضحي
وامق - قيس بن الملوخ - ٢٣٢/١	وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا
الضابط - اسامة بن الحارث الهذلي - ٢٤٠/٣	وما انا والسير في متلف
قصي - ٢٢١/١	ومالي لا احبهم ومنهم
تبلا - ذو الرمة - ١٠٦/٤	وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى
بنائق - نصيب - ١٨٩/٣	وما ضر اثوابي سواي وتحتها
بجهال - النابغة الجعدي - ١٩٢/٣	وما نفى عنك قوما انت خائفهم
ضباب - كثير - ٢٠٦/٣	وما زالت رقائك تسل ضفني

وما فرق الاحباب بعد	الابل - ابو الشيص الخزاعي - ٣٨٦/٣
وما على ظهر غراب	الرحل - ابو الشيعي الخزاعي - ٣٨٦/٣
ومالي لا ابكي بعين حزينة	حمول - ٢٤٠/٤
وماؤلق داويت نخوة رأسه	الجورب - ٤٨٣/٣
وما كان ذنب بني مالك	فسب - ذو الخرق الطهوي - ٤٦٢/١
وما جابه عصماء تأوي بعفراها	وطران - ٢٦٥/٢
وما جشمت من اتيان ارض	سود - الاعشى - ٣٠٥/٢
وما شافني الاكتاب بعثته	شلت - كثير - ٣٢٣/٢
وما إن ابو زيد برث سلاحه	بدميم - البريق، عياض بن خويلد الخزاعي - ٣٨٤/١
وما اعني بذلك اسفليكم	الذوينا - الكميت بن زيد - ٣٩٥/١
وما كنت اخشى أن تكون جنازة	بالحدثان - صخر بن عمرو بن الشريد - ٣٣٩/١
وما كنت اخشى أن تكون منيتي	صافيا - عمرو بن الاحمر - ٧٩/٢
وما الفقر عن ارض العشيرة شاقنا	نبجج - الراعي النميري - ٣٨٥/٢
وما إن أرى الدهر في صرفه	يفن - الاعشى - ٤٩١/٤
وما يشعر الرمح الاصم كعوبه	المتظلم - النابغة الجعدي - ١٤٩/٥
وما فرحة الا ستعقب ترحة	سيخرب - ١٧٨/٥
وما بين لم يعط سمعا وطاعة	الغلاصم - ينسب الى الفرزدق - ١٩٥/٥
وما حسن أن يعذر امرؤ نفسه	عائر - ٥٦/٤
ومجر كعلان الاتيعم بالغ	اركان - امرؤ القيس - ٦٤/٣
ومحترش ضب العداوة منهم	الخواندج - كثير - ٢٠٦/٣
ومحور احكم من ماء اليلب	عمرو بن كلثوم - ٢٥٨/١
ومخلدات باللجين كاتما	الكتبان - ١٣٧/٣
ومرّ دهر على وبار	وبار - الاعشى - ٣٧٩/١
ومركضة صريحى ابوها	والغلام - اوس بن غلفاء الهجيمي - ١٧٠/١
ومستشجات بالفراق كاتها	نوح - ذو الرمة - ٣٨٩/١
ومشوبة لا يقبس الجار ريهها	يونس - ٣٦٧/١

اطيبيها - عبدالله بن قيس الرقيات - ٩٤/٢	ومصعب حين جد الامر
الأظلل - ربيعة بن مقروم الضبي - ١١١/٣	ومطية ملت الظلام بعثته
العجاج - ٣١٦/٤	ومطرت عند الايادي ومصر
سودانا - ٣٦٢/١	ومعزا هديا تعلقو
الالجام - الكميت - ١٣١/٢	ومغاير عندهن مغاوير
العجم - ابو الهندي - ٤٥١/٣	ومكن الضباب طعام العريب
أنامله - زهير - ٥١٨/٥	وملجنا ما أن ينال قذاله
وفندا - الاحوص الاتصاري - ٣٦٠/٥	وما العيش الا ما تذ وتشتهي
حمار - ٣٤١/٣	وما المولى وان عرضت قفاه
ذو الاصبع العدواني - ٤٢١/٢	وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض
ابعدا - ١٥٧/٢	ومن بونه الاعيار والقنع كله
المطية - ٤٨٦/٣	ومن را مثل معدان بن يحيى
الزعازع - الفرزدق - ٢٢٤/٥	ومنا الذي اختير الرجال سماعة
٢٨/٢	ومن يك الدهر بالمرصد
الغديرا - الكميت بن زيد - ٧٥/١	ومن غدره نبز الاولون
وغريب - ٤٢٩/٢	ومن عجائب خلق الله غاطية
ربيت - عقيل بن علفة المري - ٢٠٦/١	ومن يك سائلا عني فإني
يراع - المسيب بن علس - ١٧٨/١	ومهما يرف كأنه إذ ذقته
كالفتي - ٢٩٧/٤	ومهما يكن ريب الزمان فإني
اجرب - النابغة الجعدي - ١٩٤/٢	ومولى خفت عنه الموالي كأنما
جهلوا - ابو الشيعي الخزاعي - ٣٨٦/٣	والناس يلحون غراب
الصعيد - ١٧٩/٢	ونالحة تتوح بجنج ليل
مقاما - ٢٨٢/٥	ونار قد رفعت بعيد ومن
قائد - العباس بن الأحنف - ٣٥٦/٢	والنجم في كبد السماء كأنه
فحل - ٣١٦/٢	ونحن بنو الفحل الذي سال بوله
خمرا - ٢٠٩/٤	ونحن قتلنا الاسد اسد شنوءة

وهاديها كأنه جذع سحق	المفضل النكري - ٢٥١/٥
وهبت الريح من تلقاء ذي ارك	صرما - النابغة الذبياتي - ٤٣٧/٢
وهبت لخالد سيفي ثوبا	سلام - عمرو بن معد يكرب - ٣٠٤/٣
وهدمنا صوامع شيدتها	نجيل - ٢٣٣/٥
وهم يوما عكاظ ماتعوا	الهزم - عبدالله بن الزبيري - ٢٦٢/١
وهمت ان اخطو اليها محجرا	المحجر - حميد بن ثور - ٦٥/٥
وهن بشر حاف تداركن دالقا	العصر - الفرزدق - ٣٣٥/٢
وهن بنات القوم ان يشعروا بنا	الدهارس - سحيم عبد بني الحسحاس - ٤٠٧/١
وهن حرى ان لا يثبلك نقرة	تثيب - ٣٩/١
وهند لها ماوية في غلافها	ومصباح - ١٢٨/٥
وهو اذا ما قيل هل من فائد	منافذ - ٥٣/٣
وهو اذا الضرب تفرى جمجمة	العجاج - ٢٠٤/٣
ووتر الاساور القياس	الاتفاسا - القلاخ بن حزن - ٢٣٩/٢، ٢٢٥/٤
ووضع بين مجاسر ادخلنها	عودا - كثير - ٣١٠/٢
ووفراء لم تخرز بسير وكعبة	رشائها - الحطينة - ٣٣٩/٣
ووقع لسان كحد السنان	عسولا - قيس بن خفاف البرجمي - ١٩٧/١
ويأخذه الهداج اذا هداه	الرداء - الحطينة - ٣٦٩/٥
ويدحو بك الداحي الى كل سوءة	مدحو - ٢٠٩/٥
ويحوييني لك الحاؤون حتى	الحجاب - كثير عزة - ٢٠٦/٣
ويستخرج اليربوع من نافقاه	اليتقصع - ٣٥٦/٥
ويصهل مثل جوف الطوي	للمغرب - النابغة الجعدي - ١١/٥
ويل ام سعد سعدا	ونجدا - ١٢٧/٣
ويل لأجمال بني نعامه	الهذامة - ٣٨٤/٤
ويمنحها بن شمجي بن جرم	الحنان - امرؤ القيس - ٢٢٨/١
ويوم نعاث اسلمتنا سيوفنا	ثاقب - قيس بن الخطيم - ٣١٩/١
ويوم كنتور الاماء سجرنه	تأججا - ايوب بن عبيد الغنبري - ٤٤٥/١

تهزما - جرير - ١٨٧/٢
تتململ - الشنفرى - ٥٦/٥

ويوم ابي قابوس لم نعطه المنى
ويوم من الشعرى يذوب لعبه

حرف الياء

أو لما - وضاح اليمن - ٣٥٠/١
سمعدا - ٣٤٩/١
قصر - الراعي النميري - ٢٧٤/١
تحم - ٦٠/٢
عبدا - عمرو بن معد يكرب - ٣٤٠/١
الصوت - رويشد بن كثير الطائي - ٥١/٣
يحمونكا - ٣٧٣/٣
يختلفان - يزيد بن الصعق - ٢٩٥/٥
أمير - جرير - ١٢٩/٤
والتي - العجاج - ٤٩٧/٥
نمائي - اخت جساس - ٦٩/٣
بالذليل - زيد الخيل - ٤٣٢/٢
الخصوم - نروة بن خفجة - ٤١٨/٢
الذهب - ٣٩٣/٣
يُفَرِّعا - ٤٦٢/١
تبهرج - ذو الرمة - ٣٧٤/١
عفارة - الاعشى - ٢٧٨، ١٣٨/٢، ٣٣٠/٣
غالبك - ٤٣٥/٣
أقرظك - ٤٣٥/٣
الاغر - ٣٠٩/٣
المعتك - رؤبة - ٣٧٢/٥
الحلال - عبيد بن الابرص - ٧٠/٣
اثنين - الفرزدق - ١٠٦/١، ٢٠٥

يا أمة الواحد جودي أما
يا أم سعد لم ولدت سعدا
يا أهل ما بال هذا الليل في صفر
يا أيها المضمهر همالاتهم
يا أيها المغتابا
يا أيها الراكب المزجي مطينه
يا أيها الماتح دلوي دونكا
يا أيها الملك المقيت اما ترى
يا بشر حق لوجهك التشهير
يا بنت هند لا تسبن
يا ابنة الأقوام ان مت فلا
يا بني الصدياء ردوا فرسي
يا ابن هشام عصر المظلوم
يا تلتق التاج فوق مفرقه
يا تكلها قد فقدت اروعا
يا جارتى بنت فضااض أما لكما
يا جارتى ما كنت جارة
يا حبذا نذابك
يا حبذا مفرنفضك
يا حضرموت بايعى اوفري
يا حكم الوارث عن عبدالمك
يا خليلي اربعا واستخبرا المنزل
يا خليلي اسقياتي

بخلا - الأعشى - ٢٩١/٤
 فالبان - ابو قلابة الهذلي - ٥٥/٣
 طلل - ابراهيم بن هرمة - ٣٩٤/١
 الايد - النابغة - ١٥٨/٢، ٤٠١/٣
 المراويد - ذو الرمة - ٧٣/٢، ٩٨/٣
 العثانين - ٤٣٣/٤
 ما فعل - ٦٧/٤
 ملح - ٣٠٨/١
 ليلة - ١٤/٥
 حيرا - ٤٣٤/٢
 واغثين - ٣٩/٢، ٢٦/٤
 ٥١١/٤
 بور - عبدالله بن الزبير - ٣٧٣/١
 ريحي - ٤٧/٢
 والفخر - ٣٦٥/٥
 معد - احمد بن جندل البجلي - ١٣٦/٢
 الذراع - ٣٣٠/٣
 ظعنا - ٢٩٨/٤
 لميسا - ذو الاصبع العدواني - ١٨/٣
 اطلال - العجاج - ٢١٢/٣
 العجاج - ١٢٥/٣
 الخراطين - الفرزدق - ٤٩٥/٥
 غراب - ٣٠٢/١
 فتيان - كثير - ٣٤٤/٥
 طراق - تأبط شرا - ٤٤٦/٣

يا خير من يركب المعطي ولا
 يا دار اعرفها وحشا منازلها
 يا دار سعدى بالجزع من ملل
 يا دار مية بالعلياء فالسند
 يا دار مية لم يترك بها علما
 يا رب ارسل خارف المساكين
 يا رب بيضاء الوف الحجل
 يا رب خال لك عبد قح
 يا رب سلم سدوهن الليلة
 يا ربنا من سره أن يكبرا
 يا رب من يفيض انوادنا
 يا رب يا رباہ اياك اسل
 يا رسول الملك ان لساني
 يا ربيها اذا بدا مسيحي
 يا زبرقان أجبني خلف
 يا سعد يا ابن عمر يا سعد
 يا سيداً ما انت من سيد
 يا صاحبي سلا الاطلال والدمنا
 يا صاحبي قفا قليلا
 يا صاح ما هاجك من ريع خال
 يا صاح هل تعرف رسما اكرسا
 يا ظمي ويحك اتي ذو محافظة
 يا عجباً للعجب العجاب
 يا عز هل لك في شيخ فتى ابداء
 يا عيد مالك من شوقي وايراق

٦١/٣	يا فققسا واين مني فققس
حرمه - ٣٩٤/٣	يا فققسي لم تكلته لمة
راجيها - ابن المغتز - ٣٣٤/٤	يا قاصدا من يد جلّت اياديها
منزعا - مروان بن ابي حفصة - ٥١٥/٣	يا قبر معن كيف واريث شخصه
مسفته - ٤٠٣/٢	يا قوم من يحلب عنزا ميته
يا كعب - ٢٤٣/٥	يا كعب ان اخاك منحقى
حارا - عدي بن زيد - ٤٤٥/٢	يا لبنيتي اوقدي النارا
معبد بن قرط العبدى - ٤٦٧/١	يا ليت امنا شالت نعماتها
ورمحا - ٣٢٠/٢، ٢٢٩/٤	يا ليت زوجك قد غدا
ندم - ساعدة بن جوبة - ٤٠٢/١، ١٨٤/٢	يا ليت شعري الا منجى من الهرم
تقديري - ابو زبيد - ٢١٧/٣	يا ليت شعري بانباء انبؤها
ثعل - حاتم الطائي - ٢٩٤/٤	يا ليت شعري وليت غير نافعة
اضع - دريد بن الصمة - ٢٩٧/٢	يا لبنتي فيها جذع
شمه - محمد بن ذؤيب العماني - ٢٣١/٢	يا لبيتها قد خرجت من فمه
حديث - ٣١١/٢	يا ليله ما ليلة العروس
والشمر - ٣٥٤/١	ياما اميلح غزالنا عرضن لنا
ماذي الجلبة - ٢٩٧/١	يا مخشلبة
٥١١/٤	يا مرحبا بحمار عقرا
٥١١/٤	يا مرحبا بحمار ناجيه
جعتا - ٤١٤/١، ٦٦/٢	يا مرة يا ابن واقع يا اتنا
الشكر - ابو نواس - ٤٦٠/٣	يا منة امتنها السكر
المتنازح - زياد الاعجم - ١٤٣/١	يا من بمغدى الشمس أو بمراحها
الاسد - الفرزدق - ٢٥٨/٤	يا من رأى عارضا ارقّت له
هامع - ٤٥٣/٣	يا من لعين ثرة المدامع
مضيضا - ٢٧٤/٣	يا من لعين لم تنقّ تغميضا
موعل - تابط شرا - ١٦٦/٣	يا نار شبت فارتفعت لضونها

ما اخضرا - القطامي - ١٨٥/١ ، ١٢٠/٥
 حلمي - الحطينة - ٢٤٢/٢
 افتراق - ٢٥٩/٥
 البنام - رؤية - ٣٣٠/٤
 الابل - قتادة بن مسلمة الحنفي - ٢٠٨/٢
 كنود - ٣٥٤/١
 شديد - ابو زبيد الطائي - ٢٨٣/٤
 قصار - الفرزدق - ٢٥٩/٢
 يلمع - ابو وجرة السعدي - ١٨٠/٣
 القنابل - النابغة - ٢٠٤/٤
 معمعا - ٩١/٣
 المقزم - عنزة - ٤٣٦/٣
 اقلام - ٣٩٧/٣
 شبائبا - ٣٦٦/١
 إناء - البحري - ٣٩٧/٥
 العلام - ١٤٦/٥
 صاحبه - ٢٢٢/١
 مسموم - علقمة الفحل - ١٦٠/٤
 سالم - ٥٤/٢ ، ٣٥/٣
 والظبينا - الكميث - ٩/٢
 اعجالا - امية بن ابي الصلت - ٤٥٩/٤
 اقليم - ابن الرومي - ٧٤/٣
 قتلوا - ابو تمام - ٣٠٧/١ ، ٤٩٥/٣ ، ٢٩٧/٥
 ٣٧٦/١
 كعيم - ٢٥٥/٥
 اودقا - ٢٢٨/٣

يا ناق سيري عنقا زورا
 يا ندما على سهم بن عوذ
 يا نفس صبرا متى كل حي لاق
 يا هال ذات المنطق النمنام
 يبكي علينا وما نبكي على أحد
 يا ابن امي ويا شقيق نفسي
 يا ابن امي ويا شقيق نفسي
 يا ابن المراغة إنما جاريته
 يجللها غال عتيق وزانه
 بحث الحداة جالزا برداله
 يحسبه الجاهل مالم يعلم
 يخبرك من شهد الوقعة انني
 يخرجن من مستطير النقع دامية
 يخضبن بالحناء شيبا شاتبا
 يخفي الزجاجة لونها فكأنها
 يخلص بعد اللحم للعظام
 يخيب الفتى من حيث يرزق غيره
 يحملن اترجة نضج العبير بها
 يديرونني عن سالم واديرهم
 يرى الراؤون في الشعرات منا
 يرمون من عتل كأنها غبط
 يسع السبعة الاقاليم طرا
 يستعذبون مناياهم كأنهم
 يسموننا الاعراب والعرب اسمنا
 يسوف بأنفيه الرياض كأنه
 يشربه محضا ويسقي عباله

الابره - ٣٣٤/٥	يشلها ميمنة وميسره
خالد بن وائل النولامي - ٢٨٧/١	يصاحب الشيطان من بصاحبه
ماء - زيد الخيل - ٢٥٠/٥	يصول بكل ابيض مشرفي
الزعيم - ١٩٧/٢	يصب لها نطاف القوم سرا
اعتنقا - زهير - ٤٣٢/١، ٢١٧/٤	يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا
المناسك - غالب بن الحر الجعفي - ١٤٤/٢	يطوف بها الزوار كل عشية
الحواجب - النابغة - ٧١/٢	يطير فظاظا بينهم كل قونس
المهالك - تأبط شرا - ٤٢٩/٤	يظل بمومة ويمسي بغيرها
جمار - عمرو بن الاحمر - ٤١/٢	يظل رعاؤها يلفون فيها
البشم - ٣٤٠/٢	يظل يمشي بيننا مثل الصنم
حمدا - المقتع الكندي - ٥٧/٤	بعاتبني في الدين قومي وإنما
يدرن - ابو الاخرز الحماي - ٣٣٣/٥	يعبق داري الاقارب الادكن
كالعقرب - ذو الرمة - ٣١/٥	يعتاده زفرات من تذكرها
رؤية - ٤٨٧	يعرض اعراضا لدين المفلتن
غذائه - ٣١٩/٣	يعشى اذا اظلم عن عشائه
المنموم - حسان بن ثابت - ٢٦٨/٤	يعطي الجزيل ولا يراه عنده
٢٢١/٥	يعطي الهنيدات ويعطي الديلما
نهيس - الافوه الاودي - ٧٤/٢	يعشى الجلاميد بأمثالها
تباتها - ٣٥٨/٥	يفغيك عن سوداء واعتجاتها
امرو القيس - ١٢٦/٤	يفيء عليها الظل عرمضها طام
المتقاود - ٢٧٠/٢، ٤٢٤/٣	يفر بعيني ان ارى من مكانه
السقم - الاعشى - ١٦٣/٢	يقضي بها المرء حاجاته
اسماعينا - ٣٢٧/٥	يقول اهل السوق لملجينا
نضائك - ٣٧٥/٢	يقول لها الراؤون اين خيارها
بخلود - ٢٤٩/٤	يقولون ان الشام يقتل اهله
اريد - جميل بثينة - ١٧٧/٢	يقولون جاهد يا جميل بغزوة

يقولون حصن ثم تابى نفوسهم
يكاد يزيل الارض حين خطابهم
يكاد ينسل في التصدير
يكون بعد الحسو والتمزر
يلومونني في اشتراء النخيل
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم
يمشي بها ذب الرياد كانه
ينازعني ردائي عبد شمس
ينازعني باحدى مقلتيه ويتقي
ينباع من ذفري خضوب جسرة
ينفضن انقى من نعال السبت
ينهضن بالقوم عليهن الطلب
ينير كسطان مراتح ذي رهج
يهز سلاحا لم يرثها كلاله

جموح - النابغة - ١٥٧/١
بالمخاصر - ٣٢٠/٣
التوقيير - ٢٤٤/٣
السكر - ١٣١/٣
يعذل - احيحة بن الجلاح - ٥١٤/٥
الحقائب - نصيب، او اعشى همدان - ٣٢٣/١
رامح - ابن مقبل - ٥٠٩/٥
بكر - ٢٤٣/٢
هاجع - حميد بن ثور - ٦٩/٣
المكدم - عنتره بن شداد - ٣٩١/١، ٤٢٠
روبة - ٣٤٠/٢
والقرب - ٢٦٣/١
٣١٥/١
المغابن - الطرماح - ٣٦٥/١، ٤٥/٤



الآيات القرآنية

- أإذا ضللنا في الارض ٣٣٧/٤
أأنت قلت للناس ١١٦/٥
أحاط بهم سرادقها ٤٣٧/٣
أخرجنا لهم دابة الارض تكلمهم ٨٢/٥
إدخلوا مصر إن شاء الله آمنين ٣٨٨/١
السماء منفطر به ١٥٦/٣
أسمع بهم وأبصر ٤١٧/٣
أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا ٢٤/٤
إلا إبليس كان من الجن ٥/٤
إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ٥٢/٥
الذي خلق فسوى ٧٦/١
الذين لم يظهروا على عورات النساء ٣٩٤/١
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم ١١٤/٢
إلا من هو صال الجحيم ٢٣٨/٣
الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ٣٦٤/٣
ألم تنزل الكتاب لأريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ٣٥٧/٣ ، ٢٣/٤
أليس منكم رجل رشيد ٩٩/١ ، ١٧٤/٤ ، ٤١٧/٥
أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ٤١٦/٥
أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ٢٤/٥
أم يقولون افتراه ٣٥٧/٣
إن كنتم صادقين ٧٧/١
أنى لك هذا ٢٩١/١
إن أصبح ماؤكم غورا ٣٠/٤

أنؤمن لبشرنا ٣٩١/٢
 إن تكونوا تآلمون ١٠٤/٤
 إن ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله ٣٣٤/٣
 ان ظنا ان يقيما حدود الله ٣٢٦/٢
 إن كنتم للرؤيا تعبرون ٤٣١/٣، ٤٩٠/٤
 إن الله لا يظلم مثقال ذرة ٤١١/١
 إن الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ٤٥٨/١
 إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس، وذلك يوم مشهود. وما
 نؤخره إلا لأجل معدود، يوم يأتي لا تكلم نفس الا بإذنه فمنهم شقي وسعيد ٧٠/١
 إن هذا الشيء عجاب ١٨٩/١
 إنه على رجعه لقادر ٣٩٠/٤، ٤٦٨
 إنه من يأتي ربه مجرما ١٠٠/٣
 إنه من يتق ويصبر ٩٠/٥
 إني اراني اعصر خمرا ٣٦/٤
 أهبطوا مصرا إن شاء الله آمين ٣٨٨/١
 أو لم ننهك عن العالمين ٩٩/١، ٧٠/٤
 بشرا سويا ٧٦/١
 بعذاب بنيس ١٦٥/٤
 بلى قادرين على ان نسوي بناته ٤/٥
 بين المرء وزوجه ١٠٠/٢
 تبارك الذي بيده الملك ٤٣٣/١
 تتخذون منه سكرا ٥٣/٣
 تنبت بالدهن ٤٣١/١
 ثاني عطفه ٣٥٥/١
 ثم سواك رجلا ٧٦/١
 جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ٢٦٦/٥

جزاء سينة بمثلها ٣٥٢/١
 الحاقة ماالحاقة ٣٢٩/٣
 حتى تأتينا بقربان تأكله النار ٤٤٦/١ ، ٥٣٧/٥
 حور مقصورات في الخيام ٣٣٣/٢
 خالدين فيها مادامت السموات والارض ١٠٨ ، ١٠٧/٤
 خذ العفو وامر بالعرف ١٣٢/٣
 خلق الانسان من عجل ٣٦٠/٥
 رأيتهم لي ساجدين ١٩٤/٢
 ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ٣٢٥/٢
 زعم الذين كفروا ان لن بيعثوا ٣٢/٢
 سأرهقه صعودا ١٩٤/١ ، ٤٣١/٢
 سنسمه على الخرطوم ١٠٠/٥
 صم بكم عمي ٣٥٣/٥
 عذاب واصب ٢٧٧/١
 على اعين الناس لعلمهم يشهدون ١٣/٢
 فإذا برق البصر ٣٣٢/٢
 فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ١٩٥/٢
 فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم فهل عسيتم ١٦٣/٥
 فاتنا أول العابدين ٨٩/٢
 فأما اليتيم فلا تقهر ١١٥/٣
 فاتبها لاتعمى الابصار ٥١٦/٤
 فاتبعوني بحبيبكم الله ٣٩٨/١ ، ٤٤٧/٥
 فترى الودق يخرج من خلاله ١٨٧/٢
 فتمسك النار ٣٢٦/٤
 فسواك فعدلك ٧٦/١
 فقلنا اضرب بعصاك الحجر فاتفجرت منه اثنتا عشرة عينا ٩٧/٣

فجعلهم جذا ٣٧٣/٢
 فلا رفث ولا فسوق ١٩٧/٢
 فلا صدق ولا صلى ٢٤٣/٤
 فقلوا ألقى عليه اسورة من ذهب ٧/٣
 فمناها ركوبهم ٣١٤/٣
 في بطون امهاتكم ٥١٥/٥
 فيهن خيرات حسان ٩٩/٤
 قالتا اتينا طائعين ٣٢٤/٣
 قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم ١٠٧/١، ١٢١/٤، ٤٦١/٣
 قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض ١١٠/٣
 قد صغت قلوبكما ٣٥٠/١
 قل اعوذ برب الناس ٣٢٩/٥
 قل عسى ان يكون ردف لكم ٤٩٠/٤
 قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
 لبعض ظهيرا ٧٨/١
 قوما بورا ٥/٣
 كبتوا كما كبت الذين من قبلهم ٥٠١/٥
 كصيب من السماء ٢٩٥/٤
 كلتا الجنتين آتت أكلها ٤٤٢/١
 كونوا هودا أو نصارى ٢٨٩/١
 كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا نمة ٢١٣/٣
 لا تلؤل تثير الارض ١٠٠/١
 لأصلبنكم في جذوع النخل ٣٢٤/٢
 لا يجرمنكم شنآن قوم ٣٦٠/٥
 لا يسأم الانسان من دعاء الخير ١٣٠/١
 لا يعظمون الكتاب الا أماتي ٤٤٧/٥

إيلاف قريش ١٥١/٢
لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون ٣٢٥/٣
لقد تقطع بينكم ١٤١/١ ، ٥٣/٢
لقد جاءكم رسول من انفسكم ٢٤٠/٥
لقد ظلمك بسؤال نعجتك ١٣٠/١
لله الامر من قبل ومن بعد ٢٠٩/٤
لم يكذبها ٣٣٨/٣
لن يضروا الله شيئا : ٤٦٨/٣
ليحزنني ان تذهبوا به ١٩٥/١
ليس كمثله شيء ٢٤٠/٣
ليس لوقعتها كاذبة ٤٦/٢
ما هذا بشرا ٣٩١/٢
ماودعك ربك وما قلتي ٢٥٧/٤
مستكبرين به سامرا تهجرون ١٣٦/١
مشاء بنميم ٢٦٨/١
من بعد ضعف قوة ٣٥٩/٣
منها قائم وحصيد ٤٥٦/٣
نذيرا للبشر ٣٩١/٢
نزاعة للشوى ٥٥/٤
هذا عارض ممطرنا ١٩٠/٢
هذا مالد عتيد ٢٦/٤
هل ينظرون إلا أن يأتيهم ١٤٤/٢
وجعلها كلمة باقية في عقبه ٤٦٥/١
وآخر دعوانهم ان الحمد لله ١٣٥/٢
وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها ٥٨/٣
وإذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداعي إذا دعاني ٧٣/١

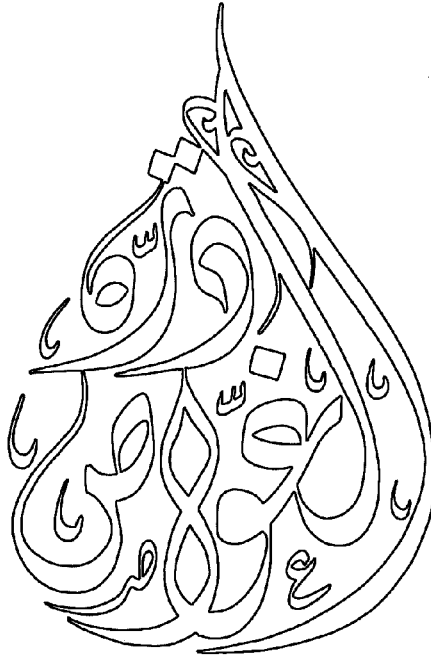
وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ٢٩٨/١
 وأمر اهلك بالصلاة ١٣٢/٤
 وأما إن كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين ٢٥٩/٤
 وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ٢٧١/٥
 وأنا لجميع حاذرون ٤٢٩/١
 وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ٧٧/١
 وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ١٩٣/٢
 وأوتيت من كل شيء ١٦٧/٤
 وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ٣٥٧/١
 واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منهم خاصة ٢٤٤/١
 واجعلنا للمتقين إماما ٤١١/٢
 وترى الجبال تحسبها جامدة ٣١٤/١
 وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين ٤٥٣/٣
 وتلك نعمة تمنها علي ٣٥٦/٣
 وسارب بالنهار ٤٦٢/١
 والسقف المرفوع ١٥٦/٣
 والسموات مطويات بيمينه ٥٠٠/٣
 واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن الله خمسه ٢٣٣/٤
 وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ٢٦٥/٤
 وقولوا للناس حسنا ٢٩٥/٤
 وكفى بالله حسيبا ٣٩/٥
 وكفى بنا حاسبين ٤٧/٥
 وعلى الذين اذا اتوك لتحملهم قلت لا اجدكم ماحملكم عليه تولو واعينهم تفيض من الدمع ٣٩٣/١
 والطير صافات ٣٨/٣
 وكل إنسان الزمناه طائره في عنقه ١٨٣/٣

ولات حين مناص ٨٦/٥
 ولا جدال في الحج ٣٦٤/٢
 ولا طائر يطير بجناحيه
 والبحر يمدده من بعد سبعة ابحر ١٢٦/٥
 والخيول المسومة ٥٠٢/٥
 ولقد جنتمونا فرادى ٣١٠/٥
 والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ٢٣٠/١
 ولقد عهدنا من قبل الى آدم فنسي ٤٠٨/٥
 وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ٢٣٨/٣
 وليأخذوا اسلحتهم ٥٠٥/٤
 وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ١٥/٥
 ومزقناهم كل ممزق ٨٠/٤
 وما ممنا من لغوب ٢٠٧/١
 ومن الشياطين من يغوصون له ٢٠٩/١
 وهم يجمعون ٣٧٩/٤
 وهو أهون عليه ٤٧١/٤
 ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ١٧٧/٥
 ويسبح الرعد بحمده ١٦٥/٢
 ويكأته لايفلح الكافرون ٦٨/٥ ، ٤٩١
 ويل لكل همزة لمزة ١٣٥/٣
 ويل للمطففين ٣٥١/٣
 وينزل من السماء من جبال فيها من برد ٨/٤
 وينشئ السحاب الثقال ٢١٠/١
 ويوم يبعثهم الله جميعا ١٩٦/٤
 ياايها الناس اتقوا ربكم ٢٣٧/٢
 ياايها النبي اذا طلقتم النساء ٣٩٦/٢

يحبسون كل صيحة عليهم هم العدو ٢٦٥/٤

يرونهم مثلهم رأي العين ٢٢٨/٤

يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ١٨٩/٢



الاحاديث النبوية

- أتى على واد خجل مغن ٤٠١/٢
اترك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ٢٣٥/١
إتقوا الله في النساء فإتهن عوان في ايديكم ٩١/٤
اخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ٣٨٧/٥
الايمان الكاذبة تدع الديار بلاقع ٣٣١/٣
ان للأسلام صوى ومنارا كمنار الطريق ١٨١/١
ان المؤمن والكافر لا تتراءى نارهما ٣١٧/٢
ان امرأة جنته ٦٩/٥
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرط نسائه ٣٥٨/٣
انه نهى اختناث الاسقية ١٠٤/٣
إني أخاف عليكم الرماء ١٧٦/٥
إني لأكره ان ارى الرجل ثائرا، فريض رقبته قائماً على امرأته يضربها ١٦١/٢
إياكم وهذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر ٤٤٩/٥
تأخذوا على يد الظالم وتأطروه على الحق أطرا ٢١٢/٥
الحسب مال والكرم التقوى ٢٥٩/١
ذلك العاذل يعذو ٧٥/٤
الزبير ابن عمتي وحواري من امتي ٢٥٠/٣
عليكم بالخضاب فإنه زينة للنساءكم، وهيبة لعدوكم ٤٧٩/٤
فإتها هادية الشاة ٣٦٦/١
قد رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ٣٧٤/٢
كان رسول الله (ص) يتخولنا بالموعظة ١٥٣/٤
لاصلاة لجار المسجد الا في المسجد ٢٦٥/٤

لايبولون ولايتفوطون، إنما هو عرق يخرج من أعراضهم مثل المسك ١٩٠/٤

ماكنت تأذن لي حتى تأذن لعظاة الجلهمة ١٧٢/٢

مقدمة افواههم بالفدام ٢٣٢/٢

من وفي شر لقلقه وبققيه وذنبه فقد وفي ٤٣٤/٣

وغاضت بحيرة ساوة ١٢٦/٥

وهل يضر الغبط فقال (ص): لا إلا كما يضر العضاء الخيط المغبط ٣٠٠/١

يخرجكم الروم منها كفرا كفرا كما اخرجتموهم كفرا كفرا الى سنبك الارض ٧٤/٢



الأمثال والحكم

- أبله من ضب ٢١٢/١
أحير من ضب ٢١٢/١
أخدع من ضب حرشته ٢٠٧/٣
اسعد أم سعيد ٢٦٣/٤
السلامة احدى القيمتين ٢٩٨ ، ٢٣/٥
اصبح ليل ١٦٤/٢
اضبط من ذرة ٤١٦/٢
اضبط من نملة ٤١٧/٢
أطري فإتك فاعلة ٤٧٢/٥
اضبط من ذرة ٤١٧/٢
اضبط من نحلة ٤١٧/٢
افتد مخنوق ١٦٤/٢
الجحش اذا افلتك الاعيار ٤١٤/٤
الجريض دون القريض ١٧٣/٥ ، ١٨٧/١
الحديث ذو شجون ٢٦٣/٤
الحذر اشد من الوقعة ١٩٨/٤
الحرب خدعة ٤٠٧/٤
الحق ابلج والباطل لجلج ٢٢٣/٥
العاشية تهيج الآبية ٢١٦/٣
العر أوقى لدمه وأبقى ٤١٤/٤
القتل اتقى للقتل ٤٠٥/٥
المنة تذهب الصنيعة ١٢٣/٥
اليمين حنث او مندحة ٤٩/٥
إن دخل فهد وإن خرج امد ولايسأل عما عهد ٢٣٣/٢

- إن البغاث بأرضنا يستنسر ٤٨١/٤
 إن الشقي وافد البراجم ٤٨٢/٤
 تفرق من الغراب وتقدم على الاسد المشيم ٥١٢/٤
 تمرّد مارذ وعز الابلق ٢٢٠/٣
 ذكرتني الطعن وكنت ناسيا ٢٧٨/٥
 جذها جذ العير الصليانية ٤٤٠/٣
 خرقاء وجدت صوفا ٣٠٥/١
 رهبوتي خير من رحموتي ٣٣٦/٢
 سبق السيف العذل ٢٦٢/٤
 سواسية كاسنان المشط ٣٣٠/٥
 صار خير قويس سهما ١٩٩/١
 صفقة لم يشهدا حاطب ٣٣٢/٣
 صمي يالبنة الجبل ١٨٨/٢
 العمائم تبجان العرب، والسيوف اريدتها، والحبى جذرانها ٤٨٢/٤
 عينته تشفى من الجرب ٢٣٩/٣
 عبر وماجرى ٤١٦/٤
 غزو كولغ الذنب ٢٢/٣
 غل بدا مطلقها واسترق رقبة معتقها ١١٥/٢
 في كل شجر نار واستمجد المرخ العفار ٢٠١/١، ٧٦/٢، ٤٢١/٣
 قبل الرشاء تملأ الكنان ٣٤٢/١
 قد احزم لو اعزم ٣٤٩/٢
 كفى برغاتها مناديا ٤٢٨/٢
 كفا مطلقة تفت البرمع ٣١٣/٣
 كل مجر في الخلاء يسر ٢٣٠/٤
 كما تدين ندان ٢٩٥/٥
 لا تكن ابني العيرين الى السهم ٤١٤/٤

لا تنقش الشوكة بالشوكة فإن ضلعها معها ٢٢١/٣
لا مخبأ لعطر بعد عروس ٤٩٦/٥
لا يجتمع الاروى والنعام ١٥١/٤
لا يعدم شقي مهرا ٥١٩/٥
لا يكذب الرائد اهله ٣٦٥/٢
لو أن ذات سوار لطمتني ٦/٣
ما حللت تبالاة لتحرم الأضياف ٢٠٠/٤
من اجذب انتجع ٢٤٢/٣
النقد عند الحافرة ٢١/٣
هذا الجنى لا أن يكدم المغفر ٣١٢/٣
هو اضبط من عائشة بن عثم ٤١٧/٢
هو اعدى من الثوباء ٣٤٥/٢
هو يبعث القطا الهاجد ٣٥٩/٢
والله لا أخذن المحسن بالمسيء والطائع بالعاصي ٢٤٤/١
ويل للشجبي من الخلي ٤٨/٢
يداك أوكتنا وفوك نفخ ١٤٨/٤

البلدان والامكنة

- ابرز: ٤٧/١
أجاو سلمى: ٤٦٠/٤
ارجان: ٣٠/١، ٣١٧/٢، ٣٤١،
الاردن: ٢٣/٤، ٢٣/١
ارسناس: ٥٨/٥، ٢٩٠
آمد: ٢٨٦/٥
أنطاكية: ٢٤/١، ٥٧، ٦٤، ٣٠٧، ١٨٢/٣، ٥١/٤، ٤٦٧، ٤٨٩، ١٩٩/٥، ٢١٣، ٣٢٩
الأهواز: ١٣١/٣
ايران: ٢٥٦/١
بار: ٥٢/٥
بارق: ٤٢٢/٣
باريس: ١١٣/١
برية حسان: ١٦٠/٥
بسيطة: ١٧٧/١
بعبك: ٢١٣/٥
بغداد: ٢٨/١، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٧/٥
البغيلة: ٣٤/١
بهراء: ٥٤/١، ٦٦
بيشة: ٢٠٠/٤
تبالة: ٢٠٠/٤
الثوية: ٤٠/٤، ٤٢٤/٣
جرجرايا: ١٨٧/١
جو: ١٠٥
جبحان: ١٧٧/٤

جوش: بين ٢٥٠/٥
الحبشة: ٤٧٢، ١٢٤/٥
الحدث: ٩/٥، ٢١٩/٤، ٢٣٧/٣
حران: ١٦٩/٤
الحجاز: ١٢٩/٣
حسمى: ٤٢١/٥، ١٧٧/١
حصن برزويه: ٤٦٧/٤
حضرموت: ٩٧/٥، ٣٠٩، ٣٠٨/٣
حلب: ١٥/١، ٢٠، ٢٤، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٥٤، ٥٦، ٦٤، ٦٦، ٧١، ٢٧٢، ١٠٢/٤
١٦٩، ١٨٤، ٣٤٢، ٥٤/٥، ٢١٥، ٢٨١، ٣٦٧
حمص: ٤٢٩، ٢٨١/٥، ٢٣/٤
خناصره: ٤٢٩/٥
دار السلام: ١٧٥/٥
درب موزار: ١٧٧/٤
دشت الارزن: ٤٤٨/٤
دلوك: ١٦٩/٤
دمشق: ٣٨١، ٣٨٠، ١٦٠/٥، ٢٣/٤، ١١٩/٣، ٣٣/١
دومة الجندل: ٤٦٠/٤
ديار مضر: ١٦٩/٤
دير العاقول: ١١٩/٣
دير القلة: ١٧٧، ١٧٣/٤
رأس عين: ٣٧/٥
الرجبة: ٧/٥، ٩١/٤
الرملة: ٢٤/١
الساسك: ٩٧/٥
السكون: ٩٧/٥

- سلمى: ٤/٤٦٨
سمندو: ٥/٩، ٤٧٤
سميساط: ٤/١٧٧
الشام: ٤/٢٣، ٥/١٢٦، ١٦٤، ٤٣٠
شعب يوان: ٥/٣٩٢
شمرة: ٥/٤٠
شيزر: ٥/٢٨٣
الصحصحان: ٥/٤٣١
صندو: ٣/٦٥
طبرية: ٤/٤٠، ٥/٣٠٨
طرابلس: ١/٥٧، ٦٦
عانة: ٤/٩١
العذيب: ٣/٤٢٢
العراق: ١/٣٧، ٣٨، ١٧٩، ٢٥٦، ٤/٢٣٦، ٥/١٧٥
عربسوس: ٥/٢٦٩
عرفة: ٤/١٧٧
العلم: ٥/٥٠
عمان: ٢/٦٨
الغور: ٥/١٢٦
غوطة دمشق: ٥/٣٩٢
الغاروس: ١/٦٥، ٦٦
الفرات: ٤/١٧٧
الفراديس: ٥/١٦٠
فلسطين: ١/٣٧، ٤/٢٣
فويق: ٥/٢٨١
قباقبا: ٤/١٧٧، ٥/٢٨٣

القفص: ٤٤٩/٤
 قيسرون: ٥٣/٥، ١٦٠
 قيسرين: ٥٤/١، ٥٥، ٦٦، ٤١٦/٣، ٢٣/٤
 قيال: ٤٦٠/٤
 كفر طاب: ٥٥/١، ٦٦، ٥٧
 كفر عاقب: ٣٦١/١
 الكوفة: ١٢/١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ١٢٢، ٤٢٤/٣، ٤٠/٤، ٤٢٥، ٦٦/٥، ١٧٥
 لابة: ٢٤٣/٥
 اللاتقية: ٢٠/١، ٥٧، ٦٤، ٦٦، ٩٥/٥
 لبنان: ٤٣٠/٥
 مدينة السلام: ٢٥٧/٥
 مصر: ٣٨/١، ١٧٢، ٣٠٦/٢، ٣٧٩/٣، ٢٢٢/٥، ٢٢٧، ٢٤٨، ٣٦٧، ٣٧٧
 معرة النعمان: ٤٦/١، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧١، ٣٨١/٥
 المقطم: ٢٢٢/٥
 مكة: ٦٦/٥، ١٦٤
 ملطية: ١٧٧/٤
 منبج: ٢٨٣/١
 الموصل: ٤٩/١، ٦١
 ميفارقين: ٧/٤، ١٠٢، ١٣١، ٤٩٨، ٥٠٧
 الناصرة: ٢٦٨/٣
 نجد: ٦٦/٥
 نصرى: ٢٦٨/٣
 نصراية: ٢٦٨/٣
 النعمانية: ٣٣/١، ٣٤
 الهركار: ٧١/١
 هنريط: ١٧٧/٤

واسط: ٣٣/١

اليمامة: ١٠٥/٥

اليمن: ٩٧/٥، ١٦٤ ٥٢٤



القبائل والامم والملل والنحل

الأتراك: ٤٦٩/٥

الأرمن: ١٧٧/٤

بنو اسد: ١٠٣، ٣٧/٥

الأكراد: ٣٩٣/٥، ٤٤٩/٤

الأنصار: ١٠٥/٥

البلغر: ٢١٩/٤

تقلب: ٦٦، ٥٤/١

تسيم: ٣٧١، ٥٢/٥

تنوخ: ١٠٧/٥، ٦٦، ٥٤/١

نعل: ٢٩٤/٤

بنو الحارث بن كعب: ١٦٨/٥، ٣٤٠/٤

بنو حمدان: ٣٤٢/٤

حنيفة: ٢٨٧/٥

بنو خزيمه: ٥٢٢/٥

خندف: ٣٠٣/٥

بنو دحي: ١٠٥/٥

الديلم: ٢٢١، ٢٢٠/٥

نو جناب: ٢٦٢/٤

ربيعة: ٤٣٤/٣، ٢٣٧/١

الرملة: ٢٤/١

الروس: ٢١٩/٤

الروم: ٢٨٧، ١٥٦، ٩/٥، ٤٠٥/٣

رياح: ٣٧/٥

السبيع: ٣٠٨/٣
 بنو سعد: ١٦٧/٥
 السغد: ٥٢٢/٤
 السكون: ٣٠٨/٣
 سليم: ٦٢/٥، ٣٣٩/١
 السمرة "اصحاب السامري": ١٤٥/٥
 الصابنة: ١٣٩/٤
 الصقلب: ٢١٩/٤
 بنو ضبة: ٣٧/٥
 ضبة بن اد: ١٦٨/٥
 طيئ: ٤٨٣، ٤٢/٥، ٢٩٤/٤
 بنو عامر: ١٦٨/٥
 العبريون: ٤٦١/٥
 بنو عيس: ١٦٨/٥
 العجلان: ١٦٩/٤
 العرب: ٤٦١/٥
 بنو العفرنى: ١٢٣/٥
 بنو عقيل: ١٦٩/٤
 غامد: ٦٧/٢
 بنو غرير: ٣٤٠/٤
 غني: ٦٢/٥
 فارس: ٣٨، ٣٠، ٢٨/١
 الفرس: ١٣٠، ١٢٩/٣
 بنو فهم: ١٠٧/٥
 القارة: ٥٢٢/٤
 قحطان: ١٢/١

القرامطة: ٨٣/٤، ٣٨١/٥
 قريش: ١٣٥/١
 قشير: ٤١٦/٢، ٤٢٢/٣، ١٦٩/٤
 قضاة: ٢٦٢/٤، ١٠٧/٥، ٣٠١
 قيس بن ثعلبة: ٣٨٩/٤
 قيس عيلان: ٢٤٤/١، ٢٦٢/٤، ١٠٧/٥، ٣٨٢
 بنو كلاب: ٢٨/١، ٢٤٤، ٤٢٢/٣، ٤٢٥/٤
 كلب: ٧٤/٤
 كلب بن وبرة: ٢٦٢/٤
 كندة: ٦٢/١، ٣٠٨/٣، ٦٢/٥
 كهلان: ١٢/١
 مازن: ٣٨٩/٤
 مذحج: ١٢/١
 المستأمنة: ٣٨١/٥
 مضر: ٢٣٧/١، ٣٧٥/٥
 معد: ٣٠١/٥
 نمير: ١٦٨/٥، ٢٨٧
 بنو نهد: ١٦٨/٥
 هذيل: ٣١٢/٥، ٥٢٤
 بنو هلال: ٦٢/٥
 همذان: ٣٠٨/٣

مكتبة الدكتور رشيد الدين الخطيب

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد ١٧٤ لسنة ٢٠٠٥

فهرس قصائد ومقطعات على قافية الباء والتاء سقطت من موضعها عند الطبع

الصفحة

- لما نسبت فكنيت ابنا لغير أب
ثم اختبرت فلم ترجع الى نسب ٤٩١
لحا الله وردائنا وأما أتت به
له كسب خنزير وخرطوم ثعلب ٤٩٤
لنا ملك ما يطعم النوم همه
مما ت لحي أو حياة لميت ٥٠٠
أنصر بجودك ألفاظا تركت بها
في الشرق والغرب من عداك مكبوتا ٥٠١
فدتك الخيل وهي مسومات
وبيض الهند وهي مجردات ٥٠٢
سرب محاسنه حرمت ذواتها
داتي الصفات بعيد موصفاتها ٥٠٤
فصل في الاوزان ٥٣١
الفهرس العام ٥٤١

خلف رشيد نعمان

- محل الولادة وتاريخها: سامراء ١٩٢٤
- حصل على ليسانس في اللغة العربية من دار المعلمين العالية ببغداد سنة ١٩٥٣.
- حصل على الماجستير ثم الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولى من كلية اللغة العربية بجامعة الازهر سنة ١٩٧١ للأولى وسنة ١٩٧٦ للثانية.
- حصل على مرتبة استاذ سنة ٢٠٠١.
- حصل على شهادة تقديرية من المجلس الاعلى للجمعيات العلمية تقديرا لاختياره ضمن موسوعة علماء العراق ومبدعيه سنة ١٩٩٩ .

الاعمال المطبوعة:

١. شرح الصولي لديوان ابي تمام، ثلاثة أجزاء، دراسة وتحقيق، نشر وزارة الثقافة ببغداد.
٢. شرح المشكل من شعر ابي تمام، دراسة وتحقيق، نشر بيروت ١٩٧٨.
٣. النظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام، دراسة وتحقيق وتأليف، يتألف من ثلاثة وعشرين جزءا. طبعت دار الشؤون الثقافية منه احد عشر جزءا. والاجزاء العشرة الاخيرة من صنعة صاحب الترجمة.
٤. جزء من كتاب الاوراق للصولي، دراسة وتحقيق، نشر دار الشؤون الثقافية.
٥. الموضح في شرح شعر المتنبي، دراسة وتحقيق، يتألف من خمسة اجزاء المطبوع منه اربعة أجزاء، نشر دار الشؤون الثقافية.
٦. اسحاق بن ابراهيم الصولي العالم والفنان، قيد النشر، بيروت.
٧. المعجم العربي - نشأته وتطوره وكيفية الافادة منه، في دار الشؤون الثقافية الموسوعة الصغيرة.
٨. الحزن في شعر بدر شاكر السياب، قيد النشر، بيروت.

الاعمال غير المطبوعة:

١. خذ العبر من علماء من غير، مجموعة خواطر.
٢. طريق المعرفة، سيرة ذاتية.